ص ٥٤١
٤٦٢٩
حديث

الجزء السادس من شرح صحيح البخاري
للعلامة العسقلاني
رحمهما الله تعالى
رحمة واسعة
ونفعنا بهما
في الدنيا
والآخرة
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب المناقب وفي بعض النسخ كتاب والاول اوجه لان الظاهر من صنيع المولف رحمه الله انه اراد احاديث الانبيا على الاطلاق ليعم ويكون هذا الباب من جملة احاديث الانبيا وفي القاموس المنقبة المحمدة وقال التبريزي المناقب المكارم واخذها من نقب اللحجة من عظمها ونقب قلب المحسود في اساليب البلاغة ومناقب وهي المحابر والمآثر قول الله تعالى بالرفع والجر كذا في الفرع واصله وفي بعض الاصول وقول الله بالجر عطفا على سابقه وزيادة الواو يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ادم وحوا وخلقنا كل واحد منكم من اب وام فلا وجه للتفاخر بالنسب وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا الشعوب بفتحكم نفعا لا للتفاخر بالاباء والقبايل اذا كرمكم عند الله اتقاكم فالمناقب انما هي بالعمل بطاعة الله والكف عن معصيته وفي حديث ابن عمر خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته القصوا يستلم الاركان بمحجن في يده فلما وجد لها مناخا في المسجد حتى نزل على ابواب الرحال فخرج منها الى بطحاء المسيل فانيخت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال يا ايها الناس قد اذهب الله عنكم عبية الجاهلية وتعظيمها بابايها فالناس رجلان رجل بر تقي كريم على الله والاخر فاجر شقي هين على الله ان الله تعالى يقول يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ثم اقول هذا واستغفر الله لي ولكم رواه ابن ابي حاتم وسقط لابي ذر وجعلناكم الى اخره وقال بعد وانثى الاية وقوله عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به اي يسال بعضكم بعضا فيقول اسالك بالله والارحام بالنصب

على لفظ الجلالة واتقوا الارحام لا تقطعوها تعالوا انه من عطف الخاص على العام لان من اتقوا الحالف اتقى وتقطع الارحام مندرج في ذلك وقرا حمزة بالخفض عطفا على الضمير المجرور في به من غير اعادة الجار وهذا الجايز البصريون وفيه مباحث ذكرتها في مكتوب في القراءة الاربعة عشر والارحام جمع رحم وهو الرحم الاقارب يطلق على كل من جمع بينه وبين الاخر نسب ان الله كان عليكم رقيبا خبيرا يجري التعليل وما بينهما نعم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه عن دعوى الجاهلية كالمباهاة والانتساب الشخص الى غير ابيه وتوهم المولف له في بابه باتي قريبا ان شا الله تعالى الشعوب نعم الشين المعجمة جمع شعب بفتحها قال المجاهد فيما اخرجه الطبري عنه النسب البعيد مثل مضر وربيعة والقبايل دون ذلك مثل قريش وتيم وفي نسخة والقبايل البطون وبه قال حدثنا خالد بن يزيد ابو الهيثم الجاهلي الكوفي من افراده حدثنا ابو بكير هو ابن عياش بن سالم الخاط بالحا المهملة والنون الكوفي عن ابي حصين بفتح الحا وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ثبت قوله لتعارفوا في رواية ابي ذر قال الشعوب القبايل العظام والقبايل البطون فالشعب الجمع العظيم المنسوب الى اصل واحد وهو جمع القبيلة والقبيلة لجمع العمارة والعمارة لجمع البطون والبطن لجمع الافخاذ والفخذ لجمع الفصايل فمن شعب كنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وعباس فصيلة وقيل الشعوب بطون العجم والقبايل بطون العرب وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المثلثة بندار العبدي البصري حدثنا الحسن بن سعيد القطان عن سعيد

الله بن المثنى ابن عم النضر بن انس قال حدثني بالافراد سعيد
ابن ابي سعيد عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قيل يا رسول الله من اكرم
الناس عند الله عز وجل قال اكرمهم اتقاهم لله تعالى
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله
كذا اورده هنا مختصرا وفي باب قوله الله تعالى لقد كان في
يوسف واخوته ايات قال فاكرم الناس يوسف نبي الله
ابن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله الحديث واطلق عليهم
لفظ اكرم الناس لكونه رابع نبي على نسق واحد ولم يقع
ذلك لغيره اجتمع له الشرف في نسبه من وجهين ومطابقة
الحديث للترجمة في قوله اتقاهم وبه قال حدثنا يعقوب
الدارمي مولاهم البصري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال
حدثنا كليب بن وايل بضم الكاف وفتح اللام ووايل بالهمز
وفي البونينية بتركه التابعي الكوفي المدني الاصل قال
حدثني بالافراد ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم
زينب ابنة ولا بي ذر بنت ابي سلمة واسمها ام سلمة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كليب قلت لها
اراب النبي صلى الله عليه وسلم اي اخبرني عنها بما من مضر
بهمزة الاستفهام قالت فمم بما استفهام استعار يعني
اي لم تكن الا من مضر هو ابن نزار بن معد بن عدنان
من بني النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر
الكاف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وهذا ابناء
له لان مضرا قبيل وهذا بطن منه واسم النضر قيس وسمي
بالنضر لنضارته وجماله واشراق وجهه وبه قال حدثنا
موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا كليب قال حدثتني ربيبة النبي صلى الله
عليه وسلم وعبد الواحد شيخ موسى وقيس بن حفص

واظنها

واظنها زينب قالت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الانتباذ في الدباء المقير وفي الحنتم وهي جرار
مدهونة خضر تأتي يجعل فيها الخمر والمقير المطلي بالقار
وهو الزفت والمزفت وهذه تكرار على ما لا يخفى ومن ثم
قال الحافظ ابو ذر هو بانية التغير بالتوبيخ بدل التأليم قال كليب
وقلت لها اي لزينب اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم
بمن تمأذ من مضر تمأث اي من اي قبيلة قالت تمم بزيادة
فالجواب ولابي ذر عن الحموي والمستملي ممن تمأث الا من
مضر استثناء منقطع اي لكن تمأث من مضر او من بحذوف
اي لم تكن الا من مضر او الهمزة بحذوفة من تمأذ وهذه كلمة منقطعة
او الاستفهام للانكار تمأذ من ولد النضر بن كنانة وبه قال احمد
وابن سعد من حديث الاشعث بن قيس الكندي قال قلت
يا رسول الله انا نزعم انكم انما بعثتم مسالمين فقال الحق بينا
النضر بن كنانة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا اخبرني هو ابن
عبد الحميد عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة هرم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الحدود الناس معادن زاد الطيالسي
في الخير والشر خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
اذا فقهوا بفتح القاف ولابي ذر بكسرها في الدين ووجه
التشبيه اشتمال المعادن على جواهر مختلفة من نفيس
وخسيس وكذلك الناس ممن تمأث شرفا في الجاهلية
لم يزده الاسلام الا شرفا وفي قوله اذا فقهوا اشارة
الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين وخذ
خيار الناس اي من خيرهم في هذا الشأن في الولاية خلافة
او امارة اشدهم لكراهته لما فيه من صعوبة الحمل باليد
هل الناس على رفع القلم وما يترتب عليه من مطالبة الله تعالى

للقيام بذلك من حقوقه وحقوق عباده وكراهية نصب
على التمييز والشد هم مفعول تأد لتحدود ولحدود شر
الناس ذا الوجهين منصب ذا مفعول تأد لتحدود وذو هو
المنافق الذي يأتي هؤلاء بوجه ويأتي هؤلاء بوجه قال الله
تعالى مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء قلت
هذا يقتضي الذم على ترك طريقة المؤمنين وطريقة الكفار
والذم على ترك طريقة الكفار غير جائز إجابة بأن طريقة الكفار
وإن ماتت حسنة الا أن طريقة النفاق أحبث منها ولذا ذم
المنافقين في تسعة عشر آية وهذا الحديث أخرجه مسلم في الفضائل
بتمامه وفي الأدب بقطعة ذي الوجهين وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد الثقفي قال حدثنا المغيرة هو ابن عبد الرحمن بن
عبد الله بن خالد بن حزام بالحاء المهملة والزاي عن أبي الزناد
عبد الله بن ذكوان عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الناس تبع لقريش في هذا الشأن الخلافة والإمرة لفضلهم
على غيرهم قال وهو خبر بمعنى الأمر ويدل له قوله في حديث آخر
قدموا قريشا ولا تقدموها أخرجه عبد الرزاق بإسناد
صحيح ولكنه مرسل وله شواهد مسلمهم تبع لمسلمهم فلا يجوز
الخروج عليهم وبارهم تبع لفاجرهم قال الكرماني هو إخبار
عن حالهم في متقدم الزمان بعضهم لم يزالوا متبوعين
في زمان الكفر وتمادت العرب تقدم قريشا وفضلهم وزاد في
فتح الباري لسكناها الحرم فلما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم ودعا إلى الله تعالى توقف فالعرب عن اتباعه
فلما فتحت مكة وأسلمت قريش تبعتهم العرب ودخلوا في دين
الله أفواجا والناس معادن بالواو في الناس في البونينية
وسقطت من فرعها خيارهم في الجاهلية أي من اتصف منهم
بمحاسن الأخلاق كالكرم والنجدة والحلم خيارهم في الإسلام

أو افقهوا

إذا فقهوا ولا إلى ذر فقهوا بكسر القاف لحدوث ما حدث
الناس بكسر الميم حرف جر الشد هم كذا في الفرع والذي
في اليونينية الشد الناس مصلحة وشطبة على قوله هم
كراهية لهذا الشأن الولاية حيث يقع فيه تنزل
عند الكراهية لما يرى من إعانة الله تعالى له على ذلك لكونه
غير راغب ولا سائل وشيخ فيما مات على دينه بما مات في أن عليه أو المراد
أنه إذا وقع لا يجوز له الكراهية وهذا الحديث أخرجه مسلم
في المغازي والفضائل والله أعلم هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة وهو ساقط لأبي ذر وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى القطان
عن شعبة بن الحجاج أنه قال حدثني قال لا قراد
عبد الملك هو ابن ميسرة كما صرح به في تفسير ص عن
طاوس هو ابن كيسان اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه سئل عن قول الله تعالى إلا المودة في القربى قال طاوس
فقال سعيد بن جبير قربى محمد صلى الله عليه وسلم حمل
الآية على أمر المخاطبين بأن يوادوا أقاربه صلى الله
عليه وسلم وهو عام لجميع المخاطبين المكلفين فقال
ابن عباس لسعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يكن بطن من قريش الا وله فيه قرابة فنزلت عليه صلى الله
عليه وسلم إلا أن تصلوا قرابة بالنصب بينكم
وبينكم وهذا لم ينزل أعاد ترك معناه وهو قوله إلا المودة
في القربى والاستثناء متصل وليست المودة بجنس
الأجر أو منفصل أي لا أسألكم عليه أجرا إلا هذا وهو أن
تودوا أهل قرابتي ولم يكن هذا أجرا في الحقيقة لأن قرابته
قرابتهم فلتهم لأنهم منهم في المودة قاله الزمخشري وقال
في الفتح ورجوع الحديث في هذه الترجمة واضح من جهة
تفسير المودة المطلوبة في الآية بصلة الرحم التي بينه وبين

قريش وهم الذين خوطبوا بذلك وذلك يستدعي معرفة النسب
التي لحقت بها صلة الرحم وهذا الحديث باتي في التفسير
ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل هو ابن ابي
خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم
عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري ولابي الوقت
عن ابن مسعود ذيل به النبي صلى الله عليه وسلم فرفع في
رفعه لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال ص
هاهنا اي من المشرق حيث تطلع الفتن او بحيي الفتن وعبر بالماضي
مبالغة في تحقيق وقوعها في امر الله واشار بيده نحو
المشرق بيان او بدل من قوله هاهنا والجفاء بالجيم
والمد في بدو الخلق والقسوة بدل الجفاء وغلظ القلوب قال
قال الفزاري هما بمعنى واحد كقوله تعالى انما اشكو
بثي وحزني الى الله او المراد بالجفاء ان الغلب لا يلين لموعظة
وبالغلظ لا تفهم المراد ولا يعقل المعنى في الغداديات بتشديد
الدال الاولى الصياحين اهل الوبر بفتح الواو والموحدة
اي اهل البوادي وسمي بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من
وبر الابل عند اصول اذناب الابل والبيوت اي عند سوقها في
ربيعة ومضر الفيشلتين قال في الكواكب وهو بدل من
الغداديات وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب عن الزهري بحدث بسكون المهملة انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الفخر والخيلاء بضم الخاء وفتح التحتية والمد اي
الكبر والعجب في الغداديات الذين تعلوا اصواتهم
في حروثهم ومواشيهم اهل السكينة المتخذة من الوبر
قال الخطابي انما ذم هؤلاء لانشغالهم بما هم فيه عن امور

دينهم وذلك يفضي الى قساوة القلب والسكينة وهو
السكون والوقار والتواضع في اهل الغنم لانهم غالبا
دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما سبب الفخر
والخيلاء وقد قال عليه الصلاة والسلام لام هانئ في الغنم
الغنم فانها بركة رواه ابن ماجة والايمان ظاهره
ظاهره نسبة الايمان الى اليمن لان اهل يمان يمنى فحذفت
ياء النسب وعوض عنها الالف فصار يمان وهي اللغة
الفصحى واختلف في المراد بهذا فقيل معناه نسبة الايمان
الى مكة لانه مبدأ اسمها ومكة يمانية بالنسبة الى المدينة
او المراد مكة والمدينة اذ هما يمانيتان بالنسبة الى
الشام مثلا على ان هذه المقالة صدرت ممن صلى الله
عليه وسلم وهو ببتوك او المراد اهل اليمن على الحقيقة
ويحمل على الموجود منهم اذ ذاك لان اهل اليمن في كل
زمان وفي الحديث اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة الايمان يمان والحكمة يمانية بالتخفيف وحكي
التشديد والحكمة العلم المشتمل على معرفة الله المصحوب باعتقاد
البصيرة وتهذيب الشعب وتحقيق العقد العلمية والصد
عن اتباع الهوى والباطل والحكيم تعاله ذلك وقال ابن دريد
كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الى مكرمة او نهتك
عن قبيح فهي حكمة وهذا الحديث اخرجه مسلم قال ابو
عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري هو ابن ابي عبيد سميت
اليمن يمنا لانها عن يمين الكعبة والشام عن ولاذ بن
لانها عن يسار الكعبة وقال الهمداني في الانساب
لما ظعنت العرب تيامنت العامرية اقبلت بنو قطن بن عامر
فتياسروا فمالت العرب بياسرتها فقلت تسمو اليمن
وتشام الاخرون فسموا الشام وعن ذلك اتما سميت
اليمن لتيمنه والشام لشومه والميامنة هي الميسرة قالت

ابو عبيدة في تفسير اصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة
وقيل اصحاب المشأمة اصحاب النار لانهم يذهبون بهم
السماء وهي في جهة الشمال والمد اليسرى الشؤم بالهمز الساكنة
والحانث الآثم الاشام بالهمزة المفتوحة وثبت قوله قال
ابو عبد الله لا ادري ما قاف قريش بالهمز على
الاصح على ارادة الحي وهو المراد على ارادة القبيلة
وهم ث ولد النضر بن كنانة وهو الصحيح او ث ولد فهر بن
مالك ث النضر وهو قول الاكثر وا ولد ث نسب الى قريش
قصي ث كلاب وقيل غير ذلك وقيل سموا بإسم دابة في البحر
ث اقتوى دوابه تقوتهم والتصغير للتعظيم وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري بحدث سلم انه قال اما ما نحدث حديث
ابن مطيع الموقلي الثقة العابد بالنسب لحدث انه بلغ
معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما وهو والي
ان محمد بن جبير عنده والحال انه في وفد من قريش فات
عبد الله بن عمرو بن العاص بالباء بعد الصاد وفتح همزة ان
والفاعل فيه قوله بلغ بحدث انه يكون ملك قحطان
جهجاه بن قيس الغفاري ث قحطان بفتح القاف
وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين هم جماع اليمن فغضب
معاوية ث قوله وذكر فقام خطيبا فاثنى على الله
بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم
يتحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر بالمثابة
المثلثة ولا تروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها بتشديد
يا الاماني جمع امنية وهي التمنيات وما حكاه الصغاني ان
الاماني تعني التلاوة قال وتمنى المعلم اياكم وقراءة ما في الصحف
التي تؤثر عن اهل الكتاب وتمنى ابن عمر قد قرأ التوراة وتحكي

عن اهلها

عن اهلها والا فلو حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر
عليه معاوية لانه لم يكن متهما معارضا بما في الصحاح حديث
ابي هريرة مرفوعا انه تخرج التحطاني الذي تكن سكوت عيسى الله
ابن عمر ويشعر بانه لم يكن عنده في ذلك حديث معروف قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
هذا الامر اي الخلافة في قريش لا يعاديهم احد في ذلك الا كبه الله على وجهه وفي
نسخة اكبه بالهمزة وهذا العصابات النواصر قال الله
سبحانه اذا دخلت عليه الهمزة هاء الامر ما على عكس الهجوم
في الاصل ما اقاموا اي مدة اقامتهم الدين اي اقامتهم الدين اي
الذي لا يسمع لهم وهذا الاعائكر معاوية على ابن عمر وقد
صح حديث ابي هريرة عند المولف كما سيأتي قريبا ان شاء
الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه
ولا تناقض بين الحديثين لان خروج هذا التحطاني انما يكون
اذا لم تقم قريش الدين قد اعلمهم في اثر الزمان واستحقاق
قريش الخلافة لا يمنع وجود هاذي عشر هم لحديث عبد الله
في خروج التحطاني حكاية عن الواقع وحديث معاوية
في الاستحقاق وهو مقيد باقامة الدين ومتى ما استحق
الخلفا بامر الدين ضعف امرهم وتلاشت احوالهم لم يبق
لهم من الخلافة سوى اسمها المجرد في بعض الاقطار
دون اكثرها وقول الكرماني فان قلت ما قولك في زماننا
حيث ليس الحكومة لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة
فيهم وكذا في مصر خليفة اعترضه العيني بانه لم يكن
في المغرب خليفة وليس في مصر الا الاسم وليس لهم حل ولا ربط
تم تعالى وليس تسليما فنحن ما قاله فيلزم منه انعقاد الخلافة
ولا يجوز الا خليفة واحد لان الشارع امر بمبايعة الامام

والوفا بيعته ثم ساق نحوه بمعناه وهذا الحديث اخرجه المولف
في الاحكام والنسائي في التفسير وقال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا عاصم بن محمد قال اخبرني ابي
محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي قال سمعت
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يزال هذا الامر اي الخلافة في قريش يسخطهم ما بقي
منهم اثنان وسلم ما بقي في الناس اثنان قال النووي قيم
دليل ظاهر على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز عقدها
لغيرهم وعلى هذا انعقد الاجماع في زمان الصحابة وبعدهم
وما خالفه من اهل البدع فهو محجوج باجماع الصحابة وقد
بين صلى عليه وسلم ان الحكم مستمر الى اخر الزمان ما بقي من
الناس اثنان وقد علم مما قاله صلوات الله وسلامه عليه من
زمنه والى الان وابد الاباد المتطاول من غير تريث ملكوا البلاد
وقهروا العباد لكنهم معترفون بان الخلافة في قريش فاس الخلافة
باقية فيهم فالمراد من الحديث بحر ذا التسمية بالخلافة لا الاشعار
الى بالحكم او ان قوله لا يزال الى آخره خبر بمعنى الامر وهذا
الحديث اخرجه ايضا في الاحكام وسلم في المغازي وعنه
قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع كلاهما عن
عبد الله وتسلجه واللفظ لابن رافع قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي بهمزة مفتوحة
فتحتية ساكنة فلام الاموي مولاهم عن ابن شهاب
عن ابن المسيب سعيد عن جبير بن مطعم النوفلي انه
قال مشيت انا وعثمان بن عفان وهو بنو عبد شمس
وزاد في رواية الدليلي عن ابن الحكم للامام من طريق
عبد الله بن يوسف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا ابى عثمان وفي طريق عبد الله بن يوسف فقلنا
يا رسول الله اعطيت بني المطلب ولم تعطنا وانما نحن

وانما نحن وهم منك بمنزلة واحدة في الانتساب الى عبد مناف
لان عبد شمس ونوفلا وهاشما والمطلب بنو عبد مناف فقال النبي
صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد
ولابي ذر عن الكشميهني شيء واحد بسين مهملة مكسورة
وتشديد التحتية وعزاها في الفتح للحموي يقال هذا
اي مثله ونظيره وفي رواية المرودزي واحد بغير واو مع همزة
الالف واستشكله السفاقسي بانه لغة لا احد ما يسهل
في النحو تقول ما جاءني عدوا ما في الاثبات تقول جاءني
واحد وقال الليث بن سعد مما وهم فيه بعد عنه عبد الله
ابن يوسف عن الليث حدثني بالافراد ابو الاسود محمد
ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير بن العوام
قالا وهب عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد
بضم الزاي وسكون الهاء واسمه المغيرة بن كلاب بن مرة
لعائشة ومات ارث شيء ترك ابو بكر عليهم فغرابتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة امه لانها امنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ومن
جهة قصي بن كلاب جد والد جد النبي صلى الله عليه وسلم
لامه اخوة قصي وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن
دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون
العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ح للتحويل
سمعه وقال الفرع واصله معجمة قال يعقوب بن ابراهيم فيما
وصله مسلم ولابي ذر قال ابو عبد الله يعني البخاري
وقال يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي ابراهيم عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني
بالافراد عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش
بطن النصر او فهر بن مالك بن النضر والانصار الاوس

والحرث بن ابي حارثة بن غطيف وجميلة بضم الجيم وفتح الراء
وسكون التحتية وفتح الثون بنت مرثد بن ثعلبة بن سويد وسرية
بضم المهم وفتح الراء وسكون التحتية وفتح الثون قبيلة من
شعر واسلم بلفظ فعل التفضيل قبيلة ايضا واشجع
بالشين المعجمة الساكنة والجيم المفتوحة والعين المهملة
قبيلة من غطفان وغفار بكسر الغين المعجمة وفتح الفا المخففة
وبالراء كنانة هوازن بفتح الهاء وتشديد الثحتية ابو
قبائل المحتهودي وهو خير المستدا الذي هو قريش
وما بعده عطف عليه لبسالة موالي متكفل بمصالحهم متولد
لامورهم ولاني درعة الحوف والمستحلي بالجمع والتخفيف
دون الله اي غير الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالافراد ابو الاسود محمد بن
عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن اسد المدني يتيم عروة
عن عروة بن الزبير بن العوام قال اخبرني عبد الله بن الزبير
ابن اخت عائشة لابيها اسما بنت ابي بكر اخت الزوجة خالته
عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله
عنه وعنها عبد الله ابو الثلاثة اسماء وعائشة كريمة لا تمسك
شيأ مما هاجرت رزق الله خالد كوريثها تصدقت
به او تصدقت استئناف وقال في الكواكب وفي بعضها الا
تصدقت فقال ابن الزبير اي اختنا عبد الله بتشديد الثحتية ابو خبيب
على يديها اي تمنع من الاعطاء والحجر عليها فقالت لما بلغها
قوله ابو خبيب وفي اليونينية ترك الهمزة في ابو خبيب مع سكون
الواو قسما على يدب بالشين وعشين بن ذكر فقالت
على نذر ان كلمته فلما بلغ عبد الله غضبها من قوله ونذرها
فحاف على نفسه فما تشفع اليها لترضى عنه برجال من
قريش لم اقف على اسمائهم وما خول لرسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم الزهريين خاصة فاشتد ذلك فقال
له لعبد الله الزهري ابو المسور المنسوب الى زهرة المذكور قريبا
اخوال النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابن الزهريين عبد
الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة
ابن وهب بن عبد مناف بن زهرة والمسور بخوخا بالخا المعجمة
الساكنة بعد فتح الميم ابن نوفل بن اهيب بن عبد مناف اذا
استاذنا على عائشة في الدخول فاقتحم الحجاب الستر
الذي بين عائشة وبين الناس اي اقدم تعسكف على اسندا
ولا روية فعل عبد الله ما قالوه لما من الاقتحام فارسل
اليهما عبد الله لما قبلت تشفعا بهم بعشور قاب القصف
سهم ما ساذ كفارة ليمينها فاشفعهم تا الثانية
لاني ندرت واستقالا لها غيره ثم لم تزل عائشة تتشفعهم
حتى بلغت اربعين رقبة احتياطا ومذهب الشافعية ان
من قال ان فعلت كذا علي نذر صح نذره ويتخير بين قربة من النوع
والتعيين اليه وكفارة يمين ونص البويطي يقتضي انه لا يصح
ولا يلزمه شيء وقالت بالواو وذ الفرع وتا لغا في اصله وددت
بكسر الدال المهملة الاولى وسكون الثانية تمنيت اني جعلت
حين حلفت عملا اعلم فافرغ منه اي تمنت تقول بدل علي
نذر علي اعتاق رقبة او صوم شهر ونحوه من المعين حتى
تكون كفارتها معلومة معينة تفرغ منها بالاتيان به لخلاف
على نذر فانه مبهم يحتمل اهل الكفارة على اكثر مما فعلت فلعلها
قللت لاعتاق رقبة او رقبتين واكثر وهذا يدل على شدة
مبالغة في كمال الاحتياط والاحتياط في براءة الذمة على شرط
التعيين ولعلها لم يبلغها حديث جعل كفارة النذر كفارة يمين
ونحوه ولو بلغها لم تتعداه لكن قوله فافرغ بالنصب في الفرع
واصله اي فاذا اقرغ وبالرفع اي فاذا اقرغ هذا

باب بالتنوين نزل القرآن بلسان قريش

اي بلغتهم وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابن شهاب الزهري عن انس رضي الله
عنه ان عثمان بن عفان في خلافته دعا زيد بن ثابت بالمثلثة
في اوله ابن الضحاك الانصاري كاتب الوحي وكان من الراسخين
في العلم وعبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام بالمدينة
من المهاجرين وسعيد بن العاص بفتح الواو وكسر الميم
ابن الحارث بن هشام المخزومي وهي وما ت عثمان بن عفان رضي
الله عنه ارسل الى حفصة بنت عمر بن الخطاب اذ ارسلي الينا
بالصحف نستخمها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
بها حفصة الى عثمان فامر المذكورين بنسخها فنسخوها
في المصاحف جمع مصحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلاثة انتم وزيد بن ثابت انصاري لا قرشي اذا خلفتم
في شيء من هجا القرآن انتم وزيد بن ثابت هل تكتبونه او بالهما
او في شيء من اعرابه او قسما لكونه ما هذا نشرا بالنصب
على لغة الحجازيين في اعمال ما وهي الفصحى وبالرفع على
لغة التميميين في اهمالها فاكتبوه اي الذي اختلفتم فيه
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاكتبوها اي الكلمة المختلف
فيها بلسان قريش فانما نزل القرآن بلسانهم اي بلغة قريش
ففعلوا ذلك الذي امر به وهذا الحديث اخرجه النسائي في
فضائل القرآن والترمذي في التفسير والنسائي في فضائل
القرآن العظيم ما تيسر منه اهل اليمن الى
اسماعيل بن الخليل ابراهيم منهم اي من اهل اليمن
اسلم بن اقصى بفتح اللام واقصى بفتح الهمزة وسكون
القاف وفتح الصاد المهملة مقصورا ابن حارثة بالحاء المهملة
والمثلثة ابن عمرو بن عامر بفتح العين فيهما ابن حارثة
ابن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد جرثومة من

جراثيم

جراثيم قحطان وفيه قبائل منهم الانصار وخزاعة وغسان
وبارق وغامد والعتيك وهو الازد بن الغوث ابن نبت ابن
ملكان بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان من خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف
سهلة بعدها تاء تانيث في موضع نصب على الحال من اسلم
ابن افصى واخوزمة عن اسلم الذي في سدة بخ وحيلة وسراء
المولفات بسبعة بنات ومستقبل باهل البيت وبه قال
حدثنا مسدد بضم الميم وفتح السين وتشديد الدال الاولى
المهملات ابو الحسن الاسدي البصري قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان عن يزيد بن ابي عبيد بضم العين مصغرا ابن
غير اضافة لشيء مولى سلمة بن الاكوع انه قال حدثنا سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوم من اسلم الفصيلة المشهورة حال كونهم
متناضلون بالنصاد المعجمة موزن يتقاعلون اي يترامون
يا بني اسماعيل اي يا اولاد اسماعيل عليه الصلاة والسلام ارموا بني اسماعيل
اي يا بني اسماعيل بن الخليل فان اباكم اسماعيل عليه
الصلاة والسلام كان رامي او انا مع بني فلان اي حال
الادرع كما في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة وانتم
الادرع كما عند الطبراني لاحد الفريقين فامسكوا
اي الفريق الاخر بايديهم عن الرمي فقال عليه الصلاة
والسلام مالكم امسكوا عن الرمي قالوا وكيف نرمي
وانت مع بني فلان وعند ابن اسحاق مالكم لا ترمون
الادرع مناضل رجلا من اسلم يقال له نفيلة الخير فقال
نفيلة والقى قوسه من يده والله لا ارمي معه وانت
معه قال عليه الصلاة والسلام ارموا وانا معكم كلكم
بالجر تاكيد للضمير المجرور قال في فتح الباري وقد خاطب
صلى الله عليه وسلم بني اسلم بانهم من بني اسماعيل فدل على

ان اليمن ث بنى اسرايل قال وفى هذا الاسناد لا ادرى نظر لانه لا يطرد
ث كون بنى اقسام ث منها اسماعيل لاحتمال ان يكون جميع ث بنى
الى مخطان ث منها اسماعيل لاحتمال ان يكون وتح فى اسلم ما ذكر
فى خزاعة ث الخلاف هل هو ث بنى مخطان او ث بنى اسماعيل
وقد ذكرت بعد البوث طريق الفقاع بن حدرد فى حديث
الباب ان النبى صلى الله عليه وسلم مر بناس ث اسلم وخزاعة
وهم ينتضلون فقال ارموا بنى اسماعيل فان ابا كم كان راميا فعلى هذا
ث كلهم ث خزاعة اكثر فعلى تسليم التغليب واحاد
المهملة فى النسائى عن ذلك باب قوله لهم يا بنى اسماعيل لا يرد على
اسم ث ولد اسماعيل ث جميع الا بايل لاحتمال ان يكون ذلك ث بنى
اسماعيل ث جميع الامهات وهذا الحديث سبق فى الجهاد وفى باب
واذكر فى الكتاب اسماعيل هذا **باب** بالتنوين
ث غير ترجمة وبه قال **حدثنا** ابو نعيم بضم معجمة وفتح حتية
بينهما عين مهملة ساكنة اخره راء عبد الله بن ثمير الكوفى المتعبد
قال **حدثنا** عبد الواحد ث سعيد الثورى **عن** الحسن بن واقد
بالقاف المعلم **عن** عبد الله بن بريدة بضم الموحدة مصغرا ابن
الحصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين كمصغر الاسلمى انه
قال **حدثتنى** بالافراد **حبيبة** بنت يعمر بفتح التحتية والميم
بينهما عين مهملة ساكنة اخره راء البصرية انها رأت اسود فالم
ابن عمرو بن سعيد بن العاص الدبلى بكسر الدال المهملة وسكون
التحتية **حدثته** عن ابى ذر هو جندب بن جنادة على الاصح الغفارى
رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول ليس
ث رجل ادعى بتشديد الدال انتسب لغير ابيه والحال
انه يعلم بعلمه غير ابيه الا كفر بالله ابى الشمة
ولابى ذر الا كفر بالله وليست هذه الزيادة فى غير رواية ابى ذر
ولا فى رواية مسلم ولا الاسماعيلى فحذفها اوجه لما لا يخفى
وعلى ثبوتها فهى موولة بالمستحل لذلك مع علمه بالتحريم او ورد

على سبيل

على سبيل التغليظ لزجر فاعله وث فى قوله ث رجل اية والعبرة
بالرجل جرى بحرى الغالب والا فالمرأة كذلك **وث ادعى** قوما
اى انتسب الى قوم **ليس** لهم **بنسب فليتبوأ** وبسقط لابى ذر
فليتبوأ له والتبوأ التهيؤ ليس له فيهم نسب قرابة او نحوها **مقعده**
ث النار خبر بمعنى الامر اى هذا جزاؤه وقد يعفى عنه
او يتوب فيسقط عنه وقيد بالعلم لان الاثم انما يترتب على
العالم بالشىء المتعمد له فلا حد منه فى الحالتين اثباتا ونفيا
وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الادب ومسلم فى الايمان
وبه قال **حدثنا** على بن عياش بالتحتية والمعجمة الالهانى
الحمصى قال **حدثنا** حريز بالحاء المهملة المفتوحة والراء
المكسورة والزاى اخره ابن عثمان الحمصى الرحبى بفتح
الراء والحاء المهملة بعدها موحدة ث صغار التابعين لقيه
ثبت لكنه رمى بالوقف وقال العلاس ثمانى ستخف عليا
وقال ابن حبان ناذ داعية الى مذهبه لحسن حديثه وقال
البخارى قال ابو اليمان ثمانى ثنا ث رجل ثم تركه قال ابن حجر هذا
اعدل الاقوال لعلمه تاب وليس له سوى هذا الحديث واخرى فى
صفة النبى صلى الله عليه وسلم وروى له اصحاب السنن
قال **حدثنى** بالافراد **عبد الواحد** بن عبد الله بضم العين
فى الثانى مصغرا كذا فى فرع اليونينية وفى اصله وغيره
بفتح العين مكبرا ابن كعب بن عمير **النصرى** بالنون والصاد
المهملة الساكنة ث بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن
الدمشقى التابعى الصغير ونقله العجلى والدارقطنى
وغيرهما وقال ابو حاتم لا يحتج به وليس له فى البخارى سوى
هذا الحديث الواحد وخرج له الاربعة **قال سمعت** واللفظ
ان الا سخم بالغين المعجمة كعب النبيت رضى الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ث اعظم القرى
الغاو فتح الراء مقصورا وعبد جمع قرية اى ث اعظم الكذب والبهت

ان يدعي الرجل بتشديد الدال ينسب الى غير ابيه او يري
عينه ما لم تر بالاثر في عينه ويري بضم اوله وكسر ثالثه من الرؤية
اي ينسب الرؤية الى عينه كما يقول رأيت في منامي كذا وكذا
ولا يكون قد رآه بتعمد الكذب وانما زيد التشديد في هذا على
الكذب في المستقبل قال في المصابيح انما خصه لانه في الحقيقة
كذب بالغيب تعالى قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالرؤية
المنام وقال في الكواكب لان الرؤيا جزء من النبوة والنبوة لا تكون
الا وحيا والتعمد في الرؤيا بدعي ان الله اراه ما لم يره واعطاه
جزء من النبوة لم يعطه والتعمد على الله اعظم فريه فمن كذب
على غيره او يقول بصب عطفا على السابق ولابوي ذر
والوقت وعزاها في الفتح للمستملي او نقول بالنون والقاف
وتشديد الواو المفتوحات اي افترى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما لم يقل وقد يكون في كذبه نسبه شرعا اليه
صلى الله عليه وسلم والشرع انما هو على لسان
الملك فيكون الكاذب في ذلك كما ذبا على الله وعلى الملك وهذا
الحديث من عوالي المصنف وافراده وفيه رواية الفربري عن
الفربري وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا حماد هو ابن زيد بن درهم عن ابي جمرة بالجيم والراء
ابن عمران الضبعي قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول قدم وفد عبد القيس كانوا اربعة عشر رجلا على
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة
في الفتح فقالوا لما قال لهم عليه الصلاة والسلام من الوفد
يا رسول الله انا هذا الحي وكبير اي ذم انا من هذا الحي من
ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان قد حالت بيننا وبينك
كفار مضر لانهم كانوا بينهم وبين المدينة ومكانت مساكنهم
بالبحرين وما والاها من اطراف العراق فلسنا نخلص اليك
بضم اللام الا في كل شهر حرام من الاربعة الحرم لحرمة القتال

فيها

فيما عندهم فلو امرتنا بامر نأخذه عنك ونبلغه بضم الفوقية
وفتح الموحدة وتشديد اللام المكسورة من وراءنا خلفنا
من قومنا قال صلى الله عليه وسلم امركم بار بع من الحكماد
وانهاكم عن اربع ولابي ذر عن الحموي والمستملي بار بعة وعن
اربعة بالتاء فيهما والشيء اذا لم يذكر مميزه يجوز تذكيره
وتأنيثه الايمان بالله بالجر بدل من اربع المأمور بها
شهادة ان لا اله الا الله بخبر شهادة الخ بيان لما تقدمه
واقام الصلاة المكتوبة وايتاء الزكاة المفروضة وان تؤدوا
الى الله عز وجل خمس ما غنمتم وانهاكم عن الانتباذ
في الدباء بالدال المهملة المضمومة والموحدة المشددة ممدودا
اليقطين وعن الانتباذ في الحنتم بالحاء المهملة المفتوحة
وسكون النون الجرار الخضر وعن الانتباذ في النقير بفتح
وكسر القاف ما ينقر في اصل النخلة وعن الانتباذ في المزفت
بالزاي والفاء المشددة المفتوحتين ما طلي بالزفت لانه يسرع
اليها الاسكار فربما شرب منها وهو لا يشعر ثم نسخت
الرخصة في كل وعامر النهي عن شرب كل مسكر ويسقط هذا
الحديث في كتابه الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري بحديث سلم
ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ولابوي الوقت وذر قال
حدثني بالافراد سالم بن عبد الله ان اباه عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر الا يخطبه اللام ان الفتنة هاهنا
حال كونه تشير الى المشرق من حيث يطلع قرن الشيطان
يريد ان منشأ الفتن من المشرق وقد وقع منه ذلك
وسيقع هذا الحديث في صفة ابليس لعنه الله باب
ذكر اسلم بن افصى وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف
الفاء وهم بنو غفار بن مليل بميم ولام ابن ضمرة

ابن بكر بن عبد مناف بن كنانة منهم ابو ذر الغفاري وهو بضم الميم وفتح الزاي وسكون الغين المعجمة بعدها نون اسم امراة غفار بن مليل بن ضمرة بن اد بن طابخة بالموحدة ابن الياس بن مضر وهي بضم النون بنت كلب بن وبرة منهم عبد الله بن مغفل المزني وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام بعدها الف ثم همزة والغابون في الياس بن قضاعة منهم عقبة بن عامر الجهني واشجع بالشين المعجمة والجيم بعدها خاء معجمة بن ريث براء مفتوحة فتحتية ساكنة فمثلثة ابن غطفان بن سعد بن قيس عيلان هذه قبائل جمعت بن مضر وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري عن سعد بسكون العين ان ابراهيم ان عبد الرحمن بن عوف وثبت ان ابراهيم لابوي ذر والوقت عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قريش وابنا النضر وتميم بن مالك بن النضر والانصار الاوس والخزرج وجهينة ومزينة واسلم وغفار واشجع سبعة من هولاء السبعة موالي بتشديد التحتية اي انصار يحب قال في الفتح ويروى موالي بالتخفيف والمضاف محذوف اي محبي موالي الله ورسوله ويدل عليه قوله ليس لهم مولى دون الله اي غير الله ورسوله وهذه الجملة مقررة للجملة الاولى على الطرد والعكس وفي ذلك فضيلة ظاهرة لهولاء لانهم بادروا اسرع دخولا في الاسلام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن سنان بالنون المعجمة المفتوحة وفتح الزاي الاولى مصغرا ابن الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري المدني قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان انه قال

حدثنا

حدثنا نافع مولى ابن عمر ان عبد الله رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال على المنبر غفار غفر الله لها بذال معجمة ساكنة ثم فاء مكررة غير مصروف باعتبار القبيلة غفر الله لها ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بما سلف منها مغفور واسلم سالمها الله عز وجل بفتح اللام من السالمة وترك الحرب ويحتمل ان يكون قوله غفر الله لها وسالمها خبرين يراد بهما الدعاء وهما خبران على بابهما ويويده قوله وعصية بضم العين وفتح الصاد المهملتين وتشديد التحتية وهي بطن من بني سليم ينسبون الى عصية عصية الله ورسوله بتقديم العين على الصاد مصغرة وهذا اخبار ولا يجوز حمله على الدعاء ثم قيه اشعار باظهار الشقاوة منهم وهم تستلزم الدعاء عليهم بالخذلان لانها لعصيانهم والنظم احسن هذا التخاسا في قوله غفار غفر الله لها الى اخره والذال على السمع واعلته بالقلب والابدال التخلف وهو مت الانقياد قات اللطيفة وكيف لا يكون كذلك ومصدره عن مت لا ينطق عن الهوى تفصاحة لسانه عليه الصلاة والسلام غاية لا يدرك مداها ولا يبدا منتهاها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد هو ابن سلام او هو محمد بن عبد الله بن حوشب كما في سورة اقتربت والاكراه ومحمد بن المثنى كما عند الاسماعيلي لا ابن يحيى الذهلي قال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن ايوب السختياني عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها لم يقل في هذا وعصية الى اخره واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن مثنى وبه قال حدثنا سفيان الثوري قال المولف وحدثني بالافراد

ولابي ذر حدثنا بالجمع وبتقديم الواو ولغيره ح محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المثقلة قال حدثنا ابن مهدي بفتح الميم
وسكون المهملة وتشديد التحتية عبد الرحمن عن سفيان
الثوري عن عبد الملك بن عمير بفتح العين مصغر القرشي
بالقاف والسين المهملة نسبة الى قرية بساحل عن عبد الرحمن
ابن ابي بكرة بسكون الكاف عن ابيه ابي بكرة نفيع بن
الحارث بن كلدة بفتحتين رضي الله عنه قال النبي صلى
الله عليه وسلم ارايتم اي اخبروني والخطاب للاقرع بن
حابس كما في الرواية التي بعد انه قال جهينة ومزينة واسلم
وغفار الاربعة خيرا من بني تميم هو اوائل مربع الميم
وتشديد الراء بفتح الهمزة وتشديد الدال المهملة بن طابخة
بالموحدة والخاء المعجمة بن الياس بن مضر وبنو اسد اي
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر ومن بني عبد
الله بن غطفان بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء
كحفنة ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر ومن بني
عامر بن صعصعة عبارة عن متوحاة سوى الثانية
فساكنة ابن معاوية ابن بكر بن هوازن فقال رجل هو
الاقرع خابوا وخسروا فقال صلى الله عليه وسلم هم اي
جهينة ومزينة واسلم وغفار خير من بني تميم ومن بني
اسد ومن بني عبد الله بن غطفان ومن بني عامر بن صعصعة
لسبقهم الى الاسلام مع ما اشتملوا عليه من رقة القلوب
ومكارم الاخلاق وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي
في المناقب وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد
ابن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر هو محمد بن
جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي
يعقوب البصري ونسبه الى جده واسم ابيه عبد الله بن بن
تميم انه قال سمعت عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ابي بكرة

نفيع رضي الله عنه ان الاقرع بن حابس لحاصهلة بعدها
الف مثناة مكسورة فتحتية ساكنة فمهملة والاقرع بالقاف الفتحي
قال النبي صلى الله عليه وسلم انما نبعك بالمثناة الفوقية
وبعد الالف موحدة كذا لابي الوقت ولغيره ما يعك بالموحدة
والتحتية بعراق الجيم بفتح السين وتشديد الراء المفتوحة
من اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال ومن جهينة
قال شعبة بن الحجاج بن ابي يعقوب محمد الراوي هو
الذي شك في قوله وجهينة والجزم في الاولى بنفي الشك
قال النبي صلى الله عليه وسلم للاقرع ارايت ان اخبرني
ان ثمان اسلم وغفار ومزينة واحسبه قال وجهينة
خير امتي بني تميم ومن بني عامر واسد وغطفان وخير
ان قوله خابوا بالموحدة وخسروا اي اخابوا كروانة
مسلم بحذف همزة الاستفهام قال الاقرع ثم خابوا
وخسروا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده انهم اي اسلم وغفار ومزينة وجهينة
لخير منهم بلام التاكيد ولابي ذر بزيادة همزة بورك افعل
وهي لغة قليلة في خير وشر والكثير خير وشر دون نقله
الى افعل التفضيل وفي رواية الترمذي لهي خير بالواو الاولى
الاولى وفي الحديث السابق تقدم رواية مسلم خير بدون لام
ولا همزة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
الازدي البصري قاضي مكة عن حماد هو ابن زيد
ولابوي ذر والوقت حدثنا حماد عن ايوب السختياني
عن محمد هو ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال قال اسلم وغفار لحذف فاعل قال الثاني وهو
النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصطلاح لمحمد بن سيرين
اذا قال قال ابو هريرة ولم يسم قائلا كما نبه عليه الخطيب
البغدادي وتبعه ابن الصلاح فالحديث مرفوع وقد اخرجه

مسلم من طريق زهير بن حرب عن ابن علية عن ايوب
والامام احمد من طريق سعيد عن ايوب كلاهما قال فيه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وشبك اي بعض من
مزينة وجهينة او قال شيء من جهينة او مزينة شك من
الراوي جمع بينهما او اقتصر على احدهما وفي قوله شبك
تنبيه لما اطلق في الحديث الي بكرة السابق خير عند الله
او قال يوم القيامة بالشك ايضا وهو انما تعتد لما
اطلق في الحديث السابق لان جمهور الخبرية انما يكون في ذلك
الوقت من اسد وغيم وهوازن وغطفان وسياتي هذا
الحديث هنا ثابتا في رواية الجاودي لابي ذر تمام باب ذكر اسلم
اسلم وغفار في اخر الباب ويليه ذكر قحطان وما ينهى من
دعوى الجاهلية وقصة خزاعة وقصة اسلام ابي ذر
وباب قصة زمزم ويليه باب من انتسب الى غير ابيه ويليه باب
اخت القوم منهم وهو الى القوم منهم ونغير ابي ذر بعد
ذكر حديث ابي بكرة باب اذا اخت القوم منهم ونغير ابي ذر
بعد ذكر حديث ابي بكرة باب اخت القوم منهم ويليه
قصة اسلام ابي ذر وباب قصة زمزم وفي اخره حديث
ابي هريرة هذا ويليه باب ذكر قحطان ويليه باب ما ينهى
من دعوى الجاهلية ويليه باب قصة خزاعة ويليه باب
قصة زمزم وجهل العرب باب من انتسب الى اباه
في الاسلام والجاهلية وهذا الترتيب الاخير هو الذي
في الفرع واصله ونبه في هامش الفرع على ما ذكرته
واذا تقرر هذا فلنذكره على ترتيب الفرع واصله ولا اضرنا
تقديم حديث ابي هريرة هل هو اوجه من تاخيره لما لا يخفى
هذا باب بالتنوين ابنة اخت القوم وسبي
القوم اي معتقهم بفتح التاء وحليفهم منهم وبه قال

حدثنا

حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة ابن دعامة عن انس رضي الله
انه قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار زاد ابو
ذر خاصة فقال لهم لما اتوه هل فيكم احد من غيركم
قالوا لا الا ابن اختنا هو انهما ذات مقرن المزني
كما عند احمد في حديث انس هذا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم لانه
ينسب الى بعضهم وهو امه واستدل به الحنفية
على توريث الخال وذوي الارحام اذا لم تكن عصبة ولا صاحب
فرض وحمله بعضهم على ما سبق وتقدم مباحثه
تاتي ان شاء الله تعالى في كتاب الفرائض وتمام ذكر المصنف
حديث مولى القوم منهم تقدم ذكره في الفرائض من حديث
انس للتغاير مولى القوم من انفسهم وعند النسائي من حديث
ابي هريرة مولى القوم منهم وحليف القوم منهم والحاق
القوم منهم وحديث الباب اخرجه ايضا في المغازي
ومسلم في الزكاة وكذا النسائي واخرجه الترمذي في
المناقب تابعه قتة زمزم ولابي ذر قصة اسلام
ابي ذر رضي الله عنه وعند العيني باب قصة زمزم وقصة اسلام
ابي ذر وبه قال حدثنا زيد هو ابن اخزم بفتح الهمزة وسكون
الخاء وفتح الزاي المعجمتين اخره ميم الطائي الحافظ البصري
وهو من افراد البخاري وستة هو ات اخزم لابي ذر
وقال ابو قتيبة بضم القاف مصغرا ولابي ذر قال لنا
ابو قتيبة سالم ابن قتيبة كذا في الفرع سالم بالف بعد
السين وذال في اليونينية وفرعها ونقل القسطلاني وغيره
من الاصول المعتمدة وذكر بعضهم ان اسم الرجل سلم بغير
الف وسكون اللام بعد فتح السين المعجمة وكسر العين المهملة الخراساني سكن البصرة قال حدثنا

هما

بالافراد سنين بن سعيد منه المفرد وسعيد مكبر العين
القصير بفتح القاف منه الطويل القسام الضبعي قال
حدثني بالافراد ابو جمرة بالجيم والراء قيل بن عمران الضبعي
قال لنا ابن عباس رضي الله عنهما الا اتحفكما بخير
تشيبه اخبرهم باسلام ابي ذر الغفاري قالا فعلنا
ان رجلا يعبب النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج ابي
ظهر بمكة حال كونه يزعم ان نبي يأتيه الخبر من السماء
فقلت لاخي ايس انطلق الى هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي فاذا اتيته فاعتبر به كلامه ولمسلم واسمع قوله
وائتني بخبره فانطلق ايس حتى اتى مكة فلقيه صلى الله
عليه وسلم وسمع كلامه ثم رجع الى اخيه الى ذي فقلت اما
لانيس ما اعتدلت بخبره عليه الصلاة والسلام فقال
والله لقد رايته رجلا يامر بالخير وينهى عن الشر ولمسلم
رايته يامر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو بالشعر قال ابو
ذر فقلت له لم تشفني من الخبر اي لم تأتني بجواب يشفيني
من مرض الجهل فاخذت بقصر الهمزة وتاء المتكلم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فاخذ بمد الهمزة وضم الخاء مشددة
جرابا بكسر الجيم وعصما ولمسلم انه تزود وحمل شنة له
فيها ما قال ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه بفتح الهمزة
وسكون العين وكسر الراء وكره ان اسأل عنه حتى بشأ يوما فاضطجع
واستره من سماء فرآني فعرف اني غريب فلما رآني تبعني
فلم يسأل واحد منا صاحبه عن شيء حتى اصبحنا فحملت
جرابي وقربتي على ظهري حتى اتيت المسجد فالتمست
عليا فلم اجده ثم اضطجعت فمر بي فقال كأن الرجل غريب قال ابو ذر

قلت

قلت له نعم غريب قال فانطلق معي الى المنزل قال
فانطلقت معه لا يسألني عن شيء ولا اخبره عن شيء
فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسأل عنه عليه
الصلاة والسلام وليس احد يخبرني عنه بشيء قال
فمر بي علي رضي الله عنه فقال اما نال بعد مخاطبتي اياه
للرجل يعرف منزله بعد اي اما حان الوقت الذي يعرف
الرجل فيه منزله بان يكون له منزل معتاد يسكنه او يأوي
دعوته الى بيته للضيافة وتكون اضافة المنزل اليه
على ملابسة اضافة له فيه او ايراد ثم بناه الى ما قدم اليه
وتقعده اي اما حان وقت انفرادي المقصود من الاجتماع
بالنبي صلى الله عليه وسلم والدخول في منزله قال ابو
ذر فقلت له لا اعد لا اتعمد التوطن ثم اولا اريد الى في
الضيافة والمبيت بمنزلك بل اقوم منذ لك وهو التفتيش
عن المقصود اولا اسألك عنه صلى الله عليه وسلم
فظاهر اخوف الادية قال لعلي انطلق ولابي ذر فانطلق
معي قال فانطلق معه فقال لي ما امرك بسكون
البلد وما اقدمك هذه البلدة قال ابو ذر
قلت له ان كتمت علي اخبرك به لك ولمسلم ما المولف في باب
اسلام ابي ذر اذا اخذت عهدا او ميثاقا لترشدني
فعلت قال فاني افعل ما ذكرته قال قلت له بلغنا انه قد
خرج ههنا رجل يزعم انه نبي فارسلت اخي ليكلمه وياتيني
بخبره فرجع ولم يشف من الخبر فاردت ان اتاه وسمع قوله ولم يشف من
الخبر فاردت ان اتاه فقال له علي وسعك لقظه لابي ذر
اما بالتحقيق انك قد رشدت بضم الراء وكسر المعجمة
والذيل التونسية فتح الراء ولابي ذر رشدت بفتحهما
هذا وجهي اي توجهي صوب جهتك صلى الله عليه وسلم
اليه بتشديد الفوقية وكسر الموحدة فادخل

نيشي

م اليه م
م فاشفني ح

بضم الهمزة مخرجوم بالامر حيث ادخل بفتح الهمزة مضارع
قال اذن ترايت احدا اخاه عليك قتب ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقمت الى الحايط كاني اصلح نعلي بسكون الياء
واخاك بهمزة وصل قال ابو ذر تمشى على ومشيت
معه حتى دخل ودخلت معه على النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت له صلى الله عليه وسلم اعرض على
الاسلام فعرضه علي فاسلمت مكانى فقال لي صلى
الله عليه وسلم يا اباذر اكتم هذا الامر وارجع الى
بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل بهمزة قطع وكسر الموحدة
مخزوم على الامر فقلت له والذي بعثك بالحق لاصرخن
لاظهرن بها بكلمة التوحيد صوتي بين اظهرهم وانما لم
يمتثل الامر لانه علم بالقرائن انه ليس للايجاب فخا
الى المسجد وقريش به اي والحال انه قرشي فقال
يا معشر قريش بسكون العين ولابي الوقت يا معاشر
قريش اني ولابي ذر انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فقالوا لبعض قريش قوموا الى
هذا الصابي بالتهمز اي الذي انشقت دينه عن دين
اوارتكب الجهل فقاموا اليه قال ابو ذر فضربت بفتح الضاد
والمجمة مبنيا للمفعول لاموت لان اصوت بعيني فرايته كاحد
الموتى فادركني العباس عم عبد المطلب فاكب تشديد
الموحدة رمى بنفسه علي ليمنعهم ان يضربوني ثم اقبل
عليهم فقال ويلكم تقتلون رجلا من غفار بالصرف وعدمه
الاستفهام فحلفت غفار وصحبكم وممركم على غفار
عين قلما اذا اصبحت الغد رحت فعلت مثل ما قلت
بالامس بكلمة الاسلام فقاموا فتوسوا الى هذا الصابي
فصنع بضم الصاد مبنيا للمفعول وزاد ابو ذر والوقت فيه

مثل

مثل بالرفع ما صنع لي بالامس من الضرب وادركني
بالواو ولابي ذر وادركني العباس فاكب علي وقال مثل
مقالته بالامس قال ابن عباس فكان هذا الذي ذكر
اول اسلام ابي ذر رحمه الله وهذا الحديث اخرجه الضا
في الاسلام الى ذر ومسلم في الفضايل وفي رواية ابي
ذر هنا ما بين قصة زمزم وخبر الغرزة وساق في رواية
غيره هنا حديث ابي هريرة حديث اسلم وغفار السابق
كما ذكر وهذا اثبت هنا منه في اليونينية وفي هامشها
مكتوب معارضة هذا الحديث عند ابي ذر تمام ذكر باب اسلم
الى اخر ما ذكرته هنا فليعلم باب ذكر قحطان
بفتح القاف وسكون الحاء وفتح الطاء المهملتين والباء
تشتهر انساب البخاري كجمير وكندة وهمدان وغيرهم
وقد قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثني بالافراد سليمان بن بلال المدني عن ثور
ابن زيد بالمثلثة الديلي المدني وقول الصنعاني ابن زيد
من الزيادة الديلي سهو فان الذي من الزيادة حمص رمى
بالقدر عن ابي الغيث بالمعجمة والمثلثة بينهما تحتية
ساكنة واسمه سالم مولى عبد الله بن مطيع بن الاسود
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من
قحطان قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم وجود
الخبر فيما ابن جهجاه المذكور في مسلم يسوق الناس
بعصاه بالراعي الذي يسوق غنمه كناية عن الملك
وخروجه يكون بعد المهدي ويستر على نسرته رواه
ابو نعيم من حماد في الفتن وهذا الحديث اخرجه الضا
في الفتن باب ما ينهى من دعوى الجاهلية
وفي نسخة من دعوة الجاهلية وبه قال حدثنا محمد

غير منسوب وهو ابن سلام كما جزم به ابو نعيم في مستخرجه
والاسماعيلي وغيرهما قال اخبرنا عبد الملك بن عبد العزيز
المكي قال اخبرني بالافراد عمرو بن دينار القرشي المكي
انه سمع جابرا هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله
عنه يقول غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة
المريسيع ستة ست وقد ناب بالمثلثة والموحدة
بينهما الف اجتمع او رجع معه ناس من المهاجرين
حتى كثروا وكان من المهاجرين رجل هو جهجاه ابن
قيس الغفاري لعاب بلام مفتوحة وغين معجمة
مشددة وبعد الالف موحدة اي مزاح بصيغة المبالغة
من اللعب وقيل كان يلعب بالحراب تكسع بكاف
فعين مهملة فمهملة ضرب انصاريا هو سنان بن وبرة
حليف بني سالم الخزرجي على دبر فغضب الانصاري
غضبا شديدا حتى تداعوا بكسر الواو وبعد فتح كذا
في الفرع بصيغة الجمع اي استغاثوا بالقبائل يستنصرون
بهم على عادة الجاهلية وقال في الفتح وفي بعض النسخ
حتى الى دعوا بفتح العين والواو بالتثنية والمشهور
في هذا الدعوى بالياء موضع الواو وقال الانصار ع
يا للانصار ولابي ذر يا ال الانصار بفصل اللام
وقال المهاجر ع يا للمهاجرين ولابي ذر يا ال المهاجرين
بالفصل ايضا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما بال دعوى اهل الجاهلية ثم قال
ما شانهم فاخبر بكسعة المهاجري الانصاري
قال جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها
بعين دعوة الجاهلية فانها خبيثة فسمعه منكر
سودنة لاسنانويدي الى الغضب والتقاتل في غير الحق
وتوول الى الشر وقال عبد الله بن ابي بالتثنية ابن

سلول بالرفع صفة لعبد الله وفتح اللام وسلول امه واسم
المنافقين اقد بهمزة الاستفهام قد اعوا علينا بفتح
العين وسكون الواو واستغاث المهاجرون علينا لابي ذ
بهمزة بعد اللام المفتوحة ولابي ذر يا بكسرة بدل
الالف رجعنا الى المدينة لنخرجن الاعز يريد نفسه منها
الاذل يريد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال عمر رضي الله الا ندعني اضرب عنق هذا المنافق
الخبيثة في الفرع وزاد في الفتح فقال دعه بالسكون وهو
الذي في اليونينية يا رسول الله ولابوي الوقت
وذر هذا الخبيث لعبد الله ت الى واللام متعلق
بقوله قال عمر اي قال لاجل عبد الله او للسياق هت
لك وقال الكرماني وفي بعضها يعيب عبد الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقتل نتحدث الناس
لا تتعلق له بقوله لا اي يريد بنفسه الشريفة صلى الله
عليه وسلم ثم بقتل اصحابه اذن ذلك كما قال سلمان
تنفر الناس ث الدخول في الاثبات بفتح الواو لاخوانهم
ما يومئكم اذا صلى في دفنه ان يدعى عليكم كغر الكما بالما
الفاء فسكون كاف وكذا وما كم وامواكم وهذا الحديث
ث افراد الصحيح وكذا كله البخاري بالافراد لابي ذر حدثنا
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ثابت بن محمد بالمثلثة
والموحدة والقوقية ابن اسماعيل الكوفي العابد
قال حدثنا سفيان الثوري عن الاعمش سليمان بن
مهران عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الهمداني
الخارفي بخاء معجمة وراء وفاء الهمداني الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع
الهمداني الكوفي الوادعي عن عبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سفيان

الثوري بالسند السابق عن زينب بزاي مضمومة ثم موحدة
مفتوحة فتحتية ساكنة فدال ابن الحارث بن عبد المكرم اليامي
عن ابراهيم النخعي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس منا اي ليس متخلقا
منا ولا مستنا بسنتنا من الحدود هو كقوله تعالى واطراف
النهار وقوله ثياب مخارقه وليس الامخرق واحد وشقق
الجيوب جمع جيب ما يفتح من الثوب ليدخل راسه للبسه
ودعى دعوى اهل الجاهلية وهي زمان الفترة قبل
الاسلام وان قال ما لا يجوز شرعا لاريب انه كفر باعتقاد
حله لكن ليكون قوله ليس منا على ظاهره وجمد فلان
تاول وهذا الحديث سبق في باب ليس منا من شق
الجيوب من الجنائز باب قصة خزاعة بضم الخاء
المعجمة وفتح الزاي وبعد الالف عين مهملة وبه قال
حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر حدثني اسحاق بن ابراهيم
ابن راهويه قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي
الكوفي صاحب الثوري قال اخبرنا اسرائيل بن يونس
ابن ابي اسحاق السبيعي عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر
الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي صالح
ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال عمرو بن لحي بن قمعة عمرو بفتح
العين وسكون الميم وهو ابو خزاعة ولحي بفتح اللام وفتح الحاء
المهملة مصغرا اسم رئيسة وقمعة بفتح القاف وسكون
الميم وللكشميهني عن ابن ماهك بكسر القاف وتشديد
الميم وكسرها ابن خندف بكسر الخاء المعجمة والدال
المهملة بينهما نون ساكنة واخره فاء غير مصروف لانها
للقبيلة وهي كيلى بنت حلوان بن عمران ابن الحاف بن
قضاعة ولقب بخندف لان زوجها الياس بن مضر

والدقمعة طالما ادخرت عليه خزانة شديد الجيب فحرد اهلها
وداروها وساحت في الارض حتى ما تناقال ابو
اولادها الضباء بتحولت هؤلاء فقال ابو خندف اشارة
الى امامصيبتهم واستشعر بتوهما بانتسب الى امها دون اسم
قال فقايلهم امهلي خندف والياس اي وختر المتداد الذي
هو قوله ابو خزاعة بضم الخاء وفتح الزاي المخففة وبالمهملة
وهذا ابو الدرداء قال ان خزاعة من مضر وقال
الوشاطي خزاعة هو عمرو بن ربيعة وربيعة هذا هو
لحي بن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن ماء السماء بن
الغطريف ابن امرء القيس بن ثعلبة بن مازن بن
الازد وهذا مذهب من يرى ان خزاعة من اليمن وجمع
بعضهم بين القولين فزعم ان حارثة بن عمرو لما مات
قمعة بن خندف بنت امرئ القيس حاملا بلحي فولدته عند
حارثة فنشاء فنسب اليه فعلى هذا هو من مضر
بالولادة من اليمن بالنشء وقال ابن التين في سبب
تسميته خزاعة من اهل سانفرقوا ليستريسل العرم
فترك سوادا من ارضهم فقال له عمران قام به فهو
عمران والخر عن سمي بنو ام عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا
مكة وما حولها سموا خزاعة ونفرقت سائر الازد
وفي ذلك يقول حسان
ولما تزينا نطلب من فخر غنت خزاعة مانى جمعها كرا كر
وهذا الحديث من افراد البخاري وبه قال حدثنا ابو
اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن الزهري بحدثني سليمان انه قال سمعت سعيد بن
المسيب قال البحيرة بفتح الموحدة وكسر المهملة فعيلة
بمعنى مفعولة هي التي يمنع درها اي لبنها للطواغيت
بالمثناة الفوقية اي لاجل الطواغيت جمع طاغوت

وهو الشيطان وكل راس في الضلال والمراد هنا الاصنام
ولا الجلم احدث الناس تغظيما للطواغيت والسائبة
هي التي كانوا يسيبونها فتركونها لا يركبون عليها
شيء ولا تركب وكان الرجل يجيء بها الى السدنة فيتركها
عندهم قال سعيد بن المسيب فالاسناد السابق وقال
ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت عمرو بن عامر الخزاعي هذا ما يراسبق
من نسب عمرو بن لحي الى سبا قال عامر هو ابن ما السما
ابن سبا وهو جد عمرو بن لحي عند من ينسبه الى اليمن
ويحتمل ان يكون نسب اليه بطريق التغليب كما سبق في قصي
بضم القاف وسكون المهملة وسكون الموحدة وبالموحدة
امعاء في النار ورايت اي عمرو اول
من ابتدع هذا الراي الخبيث وجعله دينا وهذا الحديث
يابي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة المايدة وفي رواية
الى ذي هنا ذكر قصة اسلام الى ذي رويا باب قصة زمزم
السابق قبل ابواب وهذا الى الفرع ونقصه هنا قصة اسلام
الجذري وباب قصة زمزم عنده بعد باب ادم باب
قصة زمزم وجهل العرب قال في الفتح كذا لابي ذر
والصواب هو اولى اذ لم يجر في حديث الباب لزمزم ذكر وبه
قال حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة السدوسي قال
حدثنا ابو غوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه
اياس اليشكري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اذا بشر تبشيع مهملة وتشديد
الراء تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة
من الايات في سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم
سفها بغير علم لان القتل وان كان محرما الا ان القتل اعظم
منه والهاء في القتل ما جزم وذلك القتل موهوم والثرام اعظم
المفاهة على سبيل التطوع حذاء شيء موهوم لا يرى
انه سفاهة وهذه السفاهة انما تولدت من عدم العلم
بان الله رازق اولادهم ولا شك ان الجهل من اعظم المنكرات
والقبائح الى قوله قد ضلوا عن الحق وما كانوا مهتدين
والفائدة في قوله وما كانوا مهتدين بعد قوله قد ضلوا الا
الى ان الاستمرار قد يفضل عن الحق ويعود الى الاهتداء فبين
انهم قد ضلوا ولم يجعل لهم الاهتداء قط وهذا مبالغة المبا
في الذم والاية نزلت في ربيعة ومضر وبعض العرب وهم غير
كنانة والحديث مما استدرك البخاري باب
جواز ان ينتسب الى ابائه في الاسلام والجاهلية اذا لم يكن
على غير طريقة المفاخرة والمباهرة خلافا لمن كره ذلك
مطلقا وهو مجموح بما يأتي وقال ابن عمر ابو هريرة مما سبق
حديثا كل منهما موصولا في احاديث الانبياء عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه الكريم بن الكريم بن الكريم بن
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم خليل
الله فذكر نسب يوسف الى ابائه مع الشارع عليه
الصلاة والسلام فيه دلالة على جواز الغيرة عليه
الصلاة والسلام لغير يوسف وفيه مطابقة للجزء
الاول من الترجمة وقال البرا بن عازب مما وصله في
الجهاد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا
ابن عبد المطلب فانتسب صلى الله عليه وسلم الى
جده وهو مطابق للجزء الثاني من الترجمة وسقط
هذا التعليق في بعض النسخ وكذا في اليونينية
وفرعها علامة السقوط من غير عزو وبه قال حدثنا
ثم بن جعفر بفتح العين قال حدثنا ابي جعفر بن ابي

التجيبي قال حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا عمرو بن مرة
الجاري بالجيم المعجمة والراء والالف عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه
وسلم بني عبد المطلب يا بني فلان يا بني فلان بفتح
الفاء المهملة وكسر اللام ابن مالك ابن النضر يا بني عدي بفتح
العين المهملة وكسر الدال بن كعب بن لوي بن غالب بن
فهر ببطون قريش بالموحدة ولابي ذر عن الكشميهني
لبطون قريش باللام بدل الموحدة وقال البخاري في
رواية له قبيضة بفتح القاف بعقبة بن عقبة في
المذاكرة اخبرنا ولابي الوقت حدثنا سفيان هو الثوري
عن حبيب بن ابي ثابت قيس بن دينار الكوفي عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لما نزلت
وانذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه
وسلم بني عبد المطلب اي عشيرته قبائل قبائل يا بني فلان
يا بني فلان كل قبيلة بما تعرف به ونسبه قال حدثنا ابو الوليد
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله انه النبي صلى
الله عليه وسلم قال حين انزل الله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين يا بني عبد مناف بفتح الميم والنون المخففة
اشتروا انفسكم من الله عز وجل اي باعتبار تخليصها
من العذاب بحيث قال اسلموا تسلموا من العذاب فتكون
ذلك بالشرع بما منهم جعلوا الطاعة في النجاة واما
قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم بمعناه
ان الموحد بايع باعتبار تحصيل الثواب والثمن الجنة
يا بني عبد المطلب اشتروا انفسكم من الله تعالى
يا ام الزبير بن العوام صفية بنت عبد المطلب عمة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم عطف بياني يا فاطمة
الزهراء بنت محمد اشتري يا انفسكما من الله لا املك لكما
من الله شيئا لا ادفع ولا انفعكم قال تعالى فيما انتم مغنون
عنا شيئا عذاب الله من شيء سلاني من مالي ما شئتما
اعطيكما وعند مسلم واحمد من رواية موسى بن طلحة
عن ابي هريرة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فعم وخص فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم
من النار يا معشر بني كعب كذلك يا معشر بني هاشم
كذلك يا معشر بني عبد المطلب كذلك الحديث وعند
الواقدي انه قام الى عمومته علي بن هاشم وبني المطلب
وهم بوسيد خمسة وارهوذر خلدون في حديث علي
عند ابن اسحاق من الزيادة انه صنع لهم شاة على ترتيد
وقعب لبن وادام الجميع اكلوا من ذلك وشربوا فضلت
فضلة وقدمات الواحد منهم يأتي على جميع ذلك منه
حديث ابن عباس وابي هريرة من مراسيل الصحابة
وبذلك جزم الاسماعيلي لان ابا هريرة انما اسلم بالمدينة
وهذه القصة لما من تمحة وابن عباس تمام حينئذ
اما لم يولد واما طفل ويحتمل ان تكون القصة وقعت
مرتين لكن الاصل خلاف ذلك وفي حديث ابي امامة عند
الطبراني قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بني هاشم ونساءه واهله
فقال بني هاشم اشتروا انفسكم من النار واسموا في
فكاكم يا عائشة بنت ابي بكر يا حفصة بنت عمر يا ام
سلمة الحديث فهذا ان بنت ذي غير فقد القصة لان
القصة الاولى وقعت بمكة لتصريحه في الحديث المسوق
بسورة الشعراء انه صعد الصفا وناداهم عائشة وحفصة
وام سلمة عنده من اثر واجه الا بالمدينة وجمع فيحتمل حضوره

بنته

الى هريرة وابن عباس ويحتمل قوله لما تركت جمع اى بعد ذلك
لان الجمع وقع على الغير قال في الفتح ووقع هنا في رواية ابي
ذر يا بن اخت القوم وسولي القوم منهم وقد سبق يا
قصة الحبش قال في القاموس الحبش والحبشة محركتين
والاحبش هم الباحبش من السودان والجمع حبشان
واحابيش وقبائل انهم من ولد حبش ابن كوش بن خام
ابن نوح وما تو ابيح اخوة السند والهند والزرنج والقعط
والحبشة والنوبة وكنعان وقول النبي صلى الله عليه
وسلم فيما وصله في العيد يا بني ارفدة بفتح الفاء الاولى
ذر ولغيره بكسرها كذا في اليونينية ثم علامة ابي ذر
على الفتح وضبب عليه ولم يرقم للكسر شيأ ثم قال في الحاشية
عن عياض وبنو ارفدة بكسر الفاء الاولى ذر ولغيره بفتحها
وكذا ضبطه علينا ابو علي قال ابن سراج هو بالكسر
لاغير وهو اسم جد لهم او هو اسم امه وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير المخزومي مولاهم البطريق ومسجده واسم
ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل بضم العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب
محمد
ابن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
ان ابا بكر رضي الله عنه دخل عليها وعندها جاريتان
زادت في العيد بنات حوارى الانصار في ايام منى تدففان
بتشديد الفاء الاولى مكسورة ولابي ذر تقعقعان وتدفقان
وتضربان بالدف وهو الكربال الذي لا جلاجل فيه والنبي
صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه بسكون الغين المعجمة مشددة مكسورة
منونة وللكشميهني بزيادة مثناة مفتوحة منونة وللمحبوبي
والمستملي بنقطة الشين منونة من غير ياء متغفل بثوبه
مضطجعا على الفراش قد هول وجهه فانتهرهما اى
الجاريتين ابو بكر على قعلهما ذلك وفي العيدين فانتهر

وقال

وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم
فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه فقال
دعهما امنكما امنات وبالقاف يا ابا بكر فانها ايام عيد
اي يوم سرور وترشريح فلا ينكر فيه مثل هذا قالت
وتلك الايام ايام منى وقالت عائشة بالسند المذكور
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بثوبه وانا
انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد اي بالدرق
والحراب فزجرهم اي ابو بكر فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعهم امنكم امنا بفتح الهمزة وتشديد النون
اي انتم امنا يا بني ارفدة بفتح العين المهملة وسكون الراء
بعدها فاء مفتوحة اي مشتق من الامن
ضد الخوف انت احب ان لا يسب نسبه
اي اصل نسبه بضم التحتية وفتح المهملة وتاليه رفع
وبفتح التحتية وضم المهملة وتاليه نصب وبهما ضبط
في اليونينية وكذا في فرعها وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن
محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي
الكوفي قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن
ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت استاذن حسان بن ثابت الشاعر النبي
صلى الله عليه وسلم في هجا المشركين قال عليه الصلاة
والسلام كيف نسبك اي كيف تهجوهم ونسبي
مجتمع معهم قال حسان لاسلنك لاخلصن نسبك
منهم بتسهيل الهمزة لتخلص الصوبهم دونك
كما تسل الشعرة بضم التاء الفوقية وفتح السين مسالتضمود
ولابي ذر كما يسل الشعر بالكسرة والشعر بالتذكير
من العجين لان الشعرة اذا سلت منه لا يتعلق بها

سنه ش لنعوسته وعن ابيه ابي ابي هشام وهو عروة
بالاسناد السابق اليه انه قال ذهبت اسب حسان
عند عايشة تعالت لي لا تسبه بهم الموحدة ولابي ذر
بفتحها فانه ممن ذاد عنا بكسر الفاء بعدها حاء مهملة اي
يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو الهيثم
الكشميهني في روايته ابي ذر فنحت الدابة بالحاء المهملة
اذا ربحت لحوافرها وفتحه بالسيف اذا تناوله من
بعد وهذا ساقط لغير ابي ذر باب ما جاء
في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع اسم وهو
اللفظ الموضوع على الذات لتمييزها او تخصيصها
من غيرها كلفظ زيد والمسمى بفتح الميم هو الذات
المقصود تمييزها بالاسم كشخص زيد والمسمى هو
الواضع لذلك اللفظ والتسمية هي اختصاص ذلك
اللفظ بتلك الذات وقول الله عز وجل ولغير ابي الوقت
وقوله تعالى بالجر عطفا على سابقه ما كان ابا احد من رجالكم
هذه الاية ثبتت هنا في رواية ابي الوقت وقوله عز وجل
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار وقوله
جل وعلا من بعدي اسمه احمد في اي اخر في التنزيل ذكره
ذكره فيما باسم محمد واما احمد فذكر فيه حكاية عن قول
عيسى عليه السلام اذ هما هو اشهر اسمايه الشريفة صلوات
الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا معن بالميم المفتوحة فعين مهملة ساكنة
فنون ابن عيسى القزاز عن مالك الامام عن ابن شهاب
محمد بن مسلم عن محمد بن جبير بن مطعم بضم الميم وكسر العين
عن ابيه جبير رضي الله عنه انه قال قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم خمسة اسماء قال في فتح الباري في علم
المعاني ان تقديم الجار والمجرور يفيد الحصر وقد وردت الروايا
بأكثر من ذلك حتى قال ابن العربي اذ له صلى الله عليه وسلم
الف اسم اجيب بانه لم يرد الحصر فيها قال فالظاهر انه اراد ان
لي خمسة اسماء اختص بها او خمسة اسماء مشهورة عند
الامم السابقة انا محمد اسم مفعول منقول بالصفة
على سبيل التفاؤل لانه سيكثر حمده اذ المحمد في اللغة هو
الذي يحمد حمدا بعد حمد ولا يكون فعل مثل ممدح الالف
تكثر من الفعل مرة بعد اخرى واحمد منقول بالصفة
التي معناها التفضيل ومعناه انه احمد الحامدين لربه
وهي صيغة تنبئ عن الانتهاء الى غاية ليس وراءها منتهى
والاسماء اشتقاقات اخلاقه المحمودة التي لاجلها استحق
ان يسمى بها قال الاعشى يمدح بعضهم الى الماجد القرع
الجواد المحمد ابي الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة او هو
من اسمه تعالى المحمود كما قال حسان " " " "
" وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد "
وهل سمي باحمد قبل محمد او بمحمد قبل قال عياض بالاول
لانه احمد وقع في الكتب السابقة ومحمد في القرآن وذلك
انه حمد ربه قبل ان يحمده الناس واليه ذهب السهيلي وغيره
وقال بالثاني ابن القيم ولابي ذر عن الكشميهني وانا احمد
وانا الماحي بالحاء المهملة الذي يمحو الله بي الكفر ازاله
لانه بعث والدنيا مظلمة بعبادة الكفر فانقذ صلى الله عليه
وسلم بالنور الساطع خلقا بعد خلق وقيل ولما ثبت الحاء
هي الناسخة للادبار فان اسمه صلى الله عليه وسلم فيما
الماحي وانا الحاشر الذي يحشر الناس يوم القيامة على
قدمي بكسر الميم اي على اثري لانه اول من تنشق عنه
الارض وفي رواية نافع بن جبير وانا حاشر بعثت مع الساعة

وانا العاقب لانه جاء عقب الانبياء فليس بعده نبي وفي الباب
عن نافع بن جبير وابي موسى الاشعري وحذيفة وابن عباس
وابي الطفيل وفيها زيادات على حديث الباب فعن رواية نافع
ابن جبير انها ستة قد ذكر الخمسة التي في حديث ابي باب وزاد
الخاتم رواه ابن سعد وفي حديث حذيفة احمد ومحمد
والحاشر والمقفى ونبي الرحمة رواه الترمذي وابن سعد
وقد جمعت في اسمائه في كتابي المواهب اللدنية بالمنح
المحمدية اكثر من اربعمائة مرتبة على حروف المعجم وهذا الحديث
اخرجه الضياء في المختار ومسلم في فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم وتقدم قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان
عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بالتخفيف
للتشبيه تجبونكيف تبصرون عني تشتم كفار قريش
ولعنهم بسكون العين يشتمون بكسر المثناة الفوقية
مذمما بفتح الميم الاولى المشددة وبالمثناة ويلعنون مذمما
يريدون بذلك تخطئتهم اياه بمذمم سمعان محمدا وتسمية العورا
زوجة ابي لهب تقول مذمما قلنا ودينه ابينا وامره
عصينا وانا محمد كثير الخصال الحميدة التي لا غاية لها
مذمم ليس باسمه ولا ينبغي فيه فعاذ الذي ينتقص منهم مذمما
الى عقبه باب خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم
اي اخرهم الذي ختمهم او ختموا به على قراءة عاصم بالفتح
وقيل لا نبي بعده بكون اشفق على امته واهدى لهم
اذ هو كالوالد ولد ليس لغيره ولا يقدح فيه نزول عيسى
بعده لانه اذا نزل يكون على دينه ع اذ المراد انه اخر من ثبتت
وبه قال حدثنا محمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف
النون ابو بكر العوقي بفتح العين المهملة والواو وبالقاف

قال

قال حدثنا سليم بفتح السين وكسر اللام الباهلي البصري
ولابي ذر سليم بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد التحتية
قال حدثنا سعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتية
وبالمد ويقصر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما كذا في اليونينية بالمثناة الرضي وسقط
في الفرع انه قال قال الله صلى الله عليه وسلم مثلي
ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل خيره بين
دار فاكملها واحسنها الا موضع لبنة بفتح اللام وكسر
الموحدة بعدها نون وقيل بضم فكسر اللام وسكون الموحدة
قطعة طين تجفف وتبنى بها وتعبر احيانا
فجعل الناس يدخلونها اي الدار ويتعجبون بالفوقية
بعد التحتية من حسنها يقولون لولا موضع اللبنة
برفع موضع سند اخبره بحذوف اي لولا موضع اللبنة
لكمال بنا الدار تاما ولزاد الاسماعيلي وانا موضع اللبنة
ختمت بي الانبياء وقد اورد صاحب الكواكب سؤالا
فقال فان قلت المشبه به هناك رجل والمشبه متعدد فكيف
صح التشبيه واجاب بانه جعل الانبياء كلهم كواحد فيما تقدم
في التشبيه وهو ان المقصود من بعثتهم ما تم الا باعتبار
الكل فكذلك الدار لا تتم الا بجميع اللبنات او ان التشبيه
ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيل
فيؤخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من
احوال المشبه به فكأنه شبه الانبياء وما تحلوا به من
الهدى والعلم وارشاد الناس الى مكارم الاخلاق
بقصر احسن قواعده ورفع بنيانه ونقش منه موضع
لبنة فنسأ صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم
الاخلاق فانه هو تلك اللبنة التي بها كمال محاسن
الدار انتهى وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل

وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا الثقفي قال
حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري الزرقي عن عبد الله بن
دينار العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن
عمر عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا سيد
ولد الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا فاحسنه واجمله
الا موضع لبنة من زاوية فجاء المسلمون فطافوا به ويعجبون
منه ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة قال فانا
اللبنة وانا خاتم النبيين وكمل شرايع الدين وهذا الحديث
اخرجه النسائي في التفسير باب وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم كذا ساقه لابي ذر والوجه حذفه لانه
محله اخر المغازي كما سياتي ان شاء الله تعالى وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين ابن خالد عن
ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير بن العوام
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال ابن شهاب
مثله بالسند السابق واخبرني ايضا بالافراد سعيد
ابن المسيب مثله انه مثل ما اخبرني عروة عن عائشة
وهذا من مراسيل سعيد بن المسيب ويحتمل ان يكون سمعه

سنا عايشة رضي الله عنها وباقي مقال الخلاف في سنه صلى
الله عليه وسلم وما في ذلك من المباحث في محله ان شاء الله
بعون الله باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم
الكنية بضم الكاف ما صدر بابا او ام واما اللقب فهو ما
اشعر بمدح او ذم وما عداهما الاسم والعلم يشتمل
جميع الثلاثة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحارث
الحوضي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن حميد الطويل
عن انس رضي الله عنه قال نادى النبي صلى الله عليه
وسلم في السوق فقال رجل لم يسم وقيل انه نادى يهوديا
يا ابا القاسم فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم زاد المؤلف
في رواية ادم عن شعبة في البيع فقال انما دعوت هذا
فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم سموا بي ولم
باسمي بمحمد واتحمد ولا تكتنوا بسكون الكاف وبعدها
فوقية وتحتية النون مضمومة من الكنى على صيغة
افتعل وقد تشدد مفتوحة ولابي ذر ولا تكنوا بالحذف
الفوقية وضم النون مخففة من كنى يكنى بالتخفيف كذا
في الفرع وفي اليونينية بالتشديد مع ضم الكاف على
حذف احدى المثلين يكنى ابي القاسم والامر والنهي
ليسا للوجوب فقد جوزه مالك مطلقا لانه ليس من باب
في رسمه للالتباس او مختص بمن اسمه محمد او احمد لحديث
النهي ان يجمع بين اسمه وكنيته وسياتي ذلك تاما ان شاء
الله في محله والحديث سبق في البيع وبه قال حدثنا محمد بن
كثير بالمثلثة العبدي البصري قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن سالم هو ابن
ابي الجعد عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تسموا
باسمي بفتحات والميم مشددة ولا تكتنوا بالتابعد

الثاء وضم النون مخففة وفتحها مشددة ولا بي ذر تكنوا
بفتح التاء والثاء والنون المشددة لحذف احدى التاءين
بكنيتي وزاد في الخمسة من طريق ابي الوليد فاني انما جعلت
قاسما اقسم بينكم اي ليس ذلك لاحد غيري فلا تتكلفوا هذا
الاسم بالحقيقة الا علي وفيه مباحث تذكر ان شاء الله تعالى
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابي بكر السختياني عن ابن سيرين محمد
انه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه حال كونه يقول قال
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم سموا بضم الميم مشددة باسمي
محمد واحمد ولا تكتنوا بكنيتي بسكون الثاء والتخفيف
وبمد صلى الله عليه وسلم بكنيتي ابا القاسم بالكسر اولاده القاسم
وبكنيتي انصابا بابي ابراهيم كما في حديث الذي يحبر بل
له وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم وبابا الامر اسل كما ذكره
ابن دحية وبابي المؤمنين فيما ذكروه هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه وقد ابن ابراهيم
لابوي الوقت وذر قال اخبرنا الفضل بن موسى السيناني
بسين مهملة مكسورة ونونين بينهما تحتية ساكنة بعدها نون
الحسين بضم الحاء المهملة وفتح السين المهملة اخره نون
ابن واقد المروزي قال حدثني عبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي
انه سمع الحسن البصري انه قال رأيت السائب بن يزيد
ابن سعد الكندي ابن اربع وتسعين سنة جلدا بفتح
الجيم وسكون اللام اي قويا معتدلا غير سمين ولا كبير سنه
فقال قد علمت بنا المتعلم ما منعك بضم الميم ونا المتعلم
ايضا بسكون العين المعجمة مسكين عبد بمثناة تحتية ونون وبعد
عطفا عليه الا تدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
ان خالتي قالت ابن اختي وجع فمسح علي راسي ودعا
لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه بفتح الواو
اي من الماء المتخلف من اعضائه المقدسة ثم قمت خلف ظهره

ان ابن اختي شاكي بضم الشين وتخفيف الثاء فاعل من الشكوى
وهو المرض فادع الله وزاد ابو ذر عن الكشميهني لعقلة لي قال
فدعا لي صلى الله عليه وسلم وظاهر هذا الحديث يطابق الباب
السابق وهو باب كنية النبي صلى الله عليه وسلم من حيث
ان الاحاديث المسوقة فيه تتضمن انه ممن يدعى بابي
القاسم والادب ان يقال يا رسول الله بأبي انت كما قاله سلمة
خالة السائب باب بيان صفة خاتم النبوة
الذي بين كتفيه صلوات الله وسلامه عليه وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الله بضم العين مصغرا ابو ثابت العرني
المدني الفقيه مولى عثمان بن عفان قال حدثنا حاتم بالحاء
المهملة ابن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن الحمد بن
عبد الرحمن المكي وبقال الاسدي ويقال السلمي وبقال
المهلبي انه قال سمعت السائب بن يزيد قال ذهبت بي
خالتي لم تسم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان السائب ابن اختي عليه بضم العين المهملة
وسكون اللام وفتح الموحدة بنت سريع وقع بفتح القاف
بلفظ الماضي اي وقع في المرض وبكسر القاف ايضا في الفرع
كأصله ولابي ذر وقع بكسر القاف والتنوين اي اصابه وجع
في قدميه او شكى لحم رجليه من الخفا بفتح الخاء المعجمة
والفاء المقصور وهو تعطف الارض والحجارة
وفي نسخة فنا محذوفا في الوضوء لابوي الوقت وذر
وكربة وجع بكسر الجيم والتنوين اي مرض قال السائب
فمسح عليه الصلاة والسلام راسي بيده الشريفة
قال عطاء اسود في السائب فان متقدم راس السائب اسود وهو
الموضع الذي مسحه النبي صلى الله عليه وسلم وشاب سائر
سوى ذلك رواه البيهقي والبغوي ولا يحقر من الاب
لعظمها ودعا بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه بفتح الواو
اي من الماء المتخلف من اعضائه المقدسة ثم قمت خلف ظهره

نظرة الى خاتم بين كتفيه وزاد في نسخة هنا مثل ذر المجلة
وفي اخرى الى خاتم النبوة بين كتفيه وهو الذي يعبر في بعض عند
اهل الكتاب وفي مسلم في حديث عبد الله بن سرجس انه رأى
الى جزء كتفه اليسرى قال ابن عبد الله بضم العين مصغرا
محمد شيخ المولف المذكور المجلة بضم الجيم وسكون الجيم ث
حجل العرس بضم الحاء وفتح الجيم ولابي ذر بفتحهما الذي
يسامى عنبه واستبعد هذا القول بان التحجيل انما يكون
في القوائم واما الذي في الوجه فهو الغرة واجيب بانه
متهم بما يطلقه على ذلك مجازا لكن يتوقف بانه على تقدير
تسليمه انما يريد الاشارة فليس له معنى لانه لا يتم فائدة
لذكر الزبر واستطرد بتفسير المجلة بشعرات يقع لنا ذكر
سابقا في كلامه واجاب في الفتح باحتمال انه سقط منه
شيء وانه كان فيه مثل ذر المجلة ثم فسرها واجاد في العمدة
بانه للراوي في الحديث عن شيخه بن عبيد الله وقع السوال
في المجلس عن كيفية الخاتم فقال ابن عبد الله او غيره
مثل ذر المجلة فسيل عن معنى المجلة فاجاب بما سبق انتهى
ووقع عند المولف في الوضوء ثم تفت خلف ظهره فتطلوت
الى خاتم النبوة مثل ذر المجلة وكذا في باب الدعا للصبيان
بالبركة من كتاب الدعوات فنظرت الى خاتمه بين كتفيه
مثل ذر المجلة قال ولابي ذر وقال ابراهيم بن حمزة
بالحا المهملة والزاي الزبيري الانصاري شيخ المولف
فيها وصله في الطب مثل ذر المجلة بفتح الحا والجيم بيت
للعرس سمي بذلك لتزيينه بالثياب والستور لما ذكر وعوى
القزاز على هذا حقيقة وجزم الترمذي بان المراد بالمجلة
الطير المعروفة ويزيدها بيضها وعند مسلم في صفته ث
حدث حابر بن سمرة كان بيضة حمامة وفي حديث ابن عمر
عند ابن حبان مثل البندقة ث اللحم وعند الترمذي عب

كبضعة

كبضعة ناشزة ث اللحم وعند قاسم بن ثابت مثل السلعة واما
ما ورد انها كانت كاثر الحجم او كالشامة السوداء او كالخيلا
او مكتوب فيها انا الله وحده لا شريك له في ظاهرها
توجه حيث كنت فانك منصور ونحو ذلك مما حكمته في المو
اللدنية قال الحافظ ابن حجر لم اقف على سند شيء وقد اخرج الحاكم
في المستدرك عن وهب بن منبه قال لم يبعث الله نبيا الا وقد
تمت عليه شامات النبوة في يده اليمنى الا ابراهيم صلى الله عليه
وسلم فان شامة النبوة كانت بين كتفيه وعلى هذا فكون
وضع الخاتم بين كتفيه بلزاقلبه المكرم مما اختص به عن
سائر الانبيا باب صفة النبي صلى الله عليه
وسلم في خلقه بضم الخا وخلقه بضمها وبه قال حدثنا ابو
عاصم الضحاك النبيل عن ثابت بن سعيد بن ابي حسين
بضم العين في الاول وكسرها في الثاني وثم الحا مصغرا في الثا
الثقفي القرشي عن ابن ابي مليكة عبد الله عن عائشة ام
المؤمنين رضي الله عنها انها قالت قال لي ابو بكر الصديق
رضي الله عنه العصر ثم خرج يمشي زاد الاسماعيلي
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فلبث ملبا ودعلي رضي الله
عنه يمشي الى جانبه فرأى ابو بكر الحسن يلعب مع الصبيان وثامة بضم الهاء ذاكر بسع
سنين ولعبه محمول على اللائق بهذه ذاكر فحمله على عا
وقال بابي وفي حاشية اليونينية وذرعها بابي بابي كذا مرتين
عليها علامة ابي ذر والضحاك ورمز لها بالحمرة المهملة
وظاهره الاكرام مرتين اي افدية افدية هو شبيه بالنبي
صلى الله عليه وسلم بسكون النون ث النبي في الفرع
كاصله وفي اليونينية تشديدها لا شبيه بعلي كذا بالسكون
الصحيح في الفرع وفي الاصل بالتشديد بخط ابان وعلي اي
والحال ان عليا يضحك فيه اشعار بشدة بقعه له وهذا

نقطة م

هب

ث

الحديث اخرجه البخاري في فضل الحسن والثاني في المناقب وبه قال
حدثنا احمد بن يونس اليربوعي الكوفي انتم ابيه عبد الله
ونسبه لجده قال حدثنا زهير بضم الزاي مصغرا ابن معاوية والجعفي
الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي
الكوفي عن ابي جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وهب بن عبد
الله السوائي بضم السين المهملة وبعد الواو الف فهمزة رضي الله
عنه انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ومال الحسن
ابن علي يشبهه فوافق ابو جحيفة الصديق وقع في حديث
انس في المناقب الحسن بضم الحاء اشبهم بالنبي صلى الله
عليه وسلم وجمع بينهما انه مال الحسن يشبهه بما بين
الصدر الى الراس والحسن اسفل من ذلك وحديث الباب
اخرجه مسلم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وفي فضائله
والترمذي في الاستيذان والنسائي في المناقب وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا مالك اليربوعي عمرو بن علي بفتح
العين وسكون الميم الباهلي البصري الصيرفي قال حدثنا
ابو قتيبة بضم القاف مصغرا هو محمد بن قتيبة بن عمرو بن
بفتح الميم المخففة وسكون الواو بعدها موحدة مولاهم ابو عبد
الرحمن الكوفي قال حدثنا اسماعيل بن خالد الاحمسي
مولاهم البجلي قال سمعت ابا جحيفة وهو وهب بن عبد الله
رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
ومال الحسن بن علي عليهما السلام لو قال رضي الله
عنهما لكان اوجه لما لا يخفى يشبهه قال اسماعيل
قلت لابي جحيفة صفه صلى الله عليه وسلم لي قال
كان ابيض اللون قد شمط بفتح الشين المعجمة وكسر الميم
صار سواد شعره بحا لطا البياض ولمسلم من طريق زهير
عن ابي اسحاق عن ابي جحيفة رايته رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهذه منه بيضا واشار الى عنفقته وامرد

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم اعب لابي جحيفة وفوه من سن
صواعلي بسيل جائزة الوفد ثلاث عشرة بسكون الشين
وثلاث بغيرتا قلوصا بفتح القاف الانثى من الابل وفي الاصول
كلها من رواية ابوي ذر والوقت والاصيلي وابن عساكر ثلاثة
عشر باثبات التاء بعد المثلثة وفتح الشين واسقاط التا
قال ابن مالك فما تعلم عنه اليونيني صوابه بثلاث عشرة
لحذف التاء من الثلاث واثباتها في عشرة قال اليونيني واصلح
ما في الاصل على الصواب انتهى وقال في المصابيح ولا يبعد
التذكير على ارادة التاويل قال ابو جحيفة فقبض بفتح القا
توفي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يقبضها بتنوين
قبل القاف وزاد الاسماعيلي من طريق يحيى بن حدث فضل
بالاسناد المذكور قد هتا فشمها فقاما موقه فلم يعطوا
منها فلما قام ابو بكر قال بت بما كان في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم عدة فلبي فقمت اليه فاخبرته فامرلنا منها وقال
حدثنا عبد الله بن رجا الغداني بفتح الغين المعجمة وتخفيف
الدال المهملة بحفعة البصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس
عن جده ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي
عن وهب بالتنوين ابي جحيفة بن عبد الله السوائي بضم
السين وبالهمزة انه قال رايت النبي ولابي ذر والوقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورايت بياضا في شعره من
لحية شعفته السفلى الشعفة نصب على التمييز بياضا
ويجوز الجر بدل من الشعفة وهو ما بين الذقن والشعفة
السفلى نسوا ان عليا شعر لم لا تطلق على الشعر الا هنا
وبه قال حدثنا عصام بن خالد بكسر العين المهملة
بعدها صاد مهملة ابو اسحاق الحضرمي الحمصي قال
حدثنا حريز بن عثمان بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون
التحتية بعدها زاي معجمة من صغار التابعين انه سال

عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون السين المهملة الماز
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي بهزة الاستعلام
انس صلى الله عليه وسلم نصب على المفعولية تمام شيخا
بفتح خير تمام كذا في الفرع وجوز واكون ابن ابنة عمتي
اضربني والنبي رفع على الابتدا وقوله تمام شيخا خبره
وهو استعمام تحذوف الاداة وعند الاسماعيلي قلت شيخ
تمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ام شاب وهو يريد
العود الاخير قال تمام في عنفقته شعرات بيض اي
لا تزيد على عشرة لان ارادة هو الثالث عشرة ثلاثة
وهو سن افراده وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
ابو بكير بضم الموحدة مصغرا وهو يحيى بن عبد الله
ابو بكير قال حدثني بالافراد الليث بن سعد الامام
عن خالد هو ابن يزيد الجمحي الاسكندراني عن سعيد
ابن ابي هلال الليثي المدني عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
المشهور بربيعة الرأي انه قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه حال كونه يصف النبي صلى الله عليه
وسلم قال تمام ربعة من القوم بفتح الراء وسكون الموحدة
اي مربوعا والتاء ليست باعتبار النفس وفسره بقوله
ليس بالطويل ولا بالقصير وزاد البيهقي عن علي
وهو الى الطول اقرب وعن عائشة لم يكن بالطويل البائن
ولا بالقصير المتردد وقال تمام نسب الى الربعة اذا مشى
وحده ولم يكن على حال بما نسبه احد من الناس
الى الطول الا طاله صلى الله عليه وسلم ولو ما اكتنفه الرجلان
الطويلان فيطولهما اذا فارقاه نسبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الربعة رواه ابن عساكر والبيهقي ازهر اللون
ابيض مشرب بحمرة كما صرح به في حديث انس منا وجه احسن
عند مسلم والاشراب خلط لون بلون تمام احد اللونين

سقا الاخر

سقا الاخر يقال سباه مشربا حمرة بالتخفيف فاذا شدد
تمام للتكثير والمبالغة وهو احسن الالوان ليس بابيض
امهق بهمزة مفتوحة وبيم ساكنة وهاء مفتوحة ثم قاف
اي ليس بابيض شديد البياض كلون الجص ولا آدم
بالمد اي ولا شديد السمرة وانما نفى الطرفين مباهنة الحمرة والعرب
تطلق على كل منهما تمام كذلك اسمرها في حديث انس المروي
عند احمد والبزار وابن سنده باسناد صحيح ان النبي
صلى الله عليه وسلم تمام اسمر والمراد بالسمرة الحمرة التي
تخالط البياض ليس شعره بجعد بفتح الجيم وسكون
العين المهملة ولا تطلط بالقاف وكسر الطاء الاولى وفتحها
ولا شديد الجعودة كشعر السودان ولا سبط بفتح السين
المهملة وكسر الموحدة ولغير ابي ذر يسكون تمام السوطلة
ضد الجعودة ولا يمتسرسل فهو متوسط بين الجعودة
والسوطلة رجل بفتح الراء وكسر الجيم والمد كذا في الفرع
واصله وعزاها في فتح الباري للاصيلي قيل وهو وهم
اذ لا يصح ان يكون وصفا للسبط المنفي عن صفة شعره
عليه السلام وفي غير الفرع واصله رجل بالرفع مبتدا
وخبره اي هو رجل بعني مسترسل انزل عليه الوحي
وهو ابن اربعين سنة تسوادك اما يستدل على القول
بانه ولد في شهر ربيع وهو المشهور وبعد كنه فلبث
بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي وبالمدينة عشر
سنين قيل مقتضاه انه عاش ستين سنة وقال
الزركشي هذا قول ابن والصحيح انه اقام بمكة ثلاثة
عشرة لانه توفي وعمره ثلاث وستون سنة واجاب في
المصابيح بان انسا لم يقتصر على قوله فلبث بمكة عشر
سنين بل قال فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه الوحي
وهذا لا ينافي ان يكون اقام بها اكثر من هذه المدة

ولكنه لم ينزل عليه الا في العشر ولا يخفى ان الوحي فتر في ابتدائه نوعا الرؤيا
الصالحة فمكث ثلاث سنين لم يوح اليه في بعضها اصلا
واوحي اليه في بعضها منامات فيحمل قول انس على انه لبث
بمكة ينزل عليه الوحي في البقعة عشر سنين والمقام
الثاني لكنه ح في هذا الجمع قوله في حديث انس من
طريق اسماعيل عن مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
في باب الجعد وتوفاه الله على رأس ستين سنة وبإبي ان
نفى الله تعالى في الوفاة اخر المعارج بعوت الله تعالى
وقوله ما في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء
اي بل دون ذلك وفي حديث عبد الله بن بسر السابق قريبا
ما كان في عنفقته شعرات بيض بصيغة جمع القلة وجمع
القلة لا يزيد على عشرة لكنه خصه بعنفقته الكريمة
فيحتمل ان يكون الزائد على ذلك في صدغيه كما في حديث
البراء الآتي في حديث انس من طريق حميد قال لم يبلغ
ما كان في لحيته من الشيب عشرين شعرة قال حميد او ما
الى عنفقته بسبع عشرة رواه ابن سعد باسناد
صحيح وعنده ايضا باسناد صحيح عن انس من طريق
ثابت ما كان في رأس النبي صلى الله عليه وسلم ولحيته
الا نحو عشرة او ثماني عشرة قال ربيعة فذهبت الى عبد الرحمن
باسناد المذكور فنزع من شعره صلى الله عليه وسلم
قال فاذا هو احمر فسألته هل خضب عليه الصلاة والسلام
فقيل له انما احمر من الطيب قلت المسؤول المجيب بذلك
انس بن مالك رضي الله عنه واستدل له بان عمر بن
عبد العزيز قال لانس هل خضب النبي صلى الله عليه
وسلم قال في رأيت شعرات من شعره قد لون فقال انما هذا

الذي

الذي لون من الطيب الذي يمان يطيب به شعره فهو الذي
غير لونه فيحتمل ان يكون ربيعة سأل انسا عن ذلك فاجابه
قال الحافظ ابن حجر وتبعه العيني قلت وهذا الحديث
اخرجه ابن ماجه في اللباس وسلم في فضائل النبي صلى الله
عليه وسلم والترمذي في المناقب والنسائي في الزينة وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي اخبرنا مالك بن انس
امام دار الهجرة الاصبحي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
الرأي عن انس بن مالك رضي الله عنه سقط ابن
مالك لابي ذر انه سمعه يقول لم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس بالطويل البائن قال البيهقي يعني
الظاهر البين طوله بان اذا ظهر وقال ابن الاثير المفرط
طولا ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق الكريه البياض
بل كان ازهر اللون اي ابيض مشرب بحمرة وليس بالادم
اي الشديد السمرة وليس شعره بالجعد القطط الشديد
الجعودة ولا بالسبط بسكون الموحدة ولابي ذر والسبط
بكسرها ولا بالمسترسل بل كان وسطا بينهما بعثه الله
على رأس اربعين سنة وهذا يحمله على القول بانه
ولد في ربيع الاول وبعث في رمضان فيكون له تسع وثلاثون
وبعض سنة ويكون على الغير الكسر فاقام بمكة عشر سنين
فتوفاه الله عز وجل وليس في رأسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء وبه قال حدثنا احمد بن سعيد ابو
عبد الله المروزي الرباطي الاشكر قال حدثنا اسحاق
ابن منصور السلولي بفتح المهملة مولاهم ابو عبد
الله الرحمن قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه
يوسف بن اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

احسن الناس وجها واحسنه قال الكرماني
وفي بعضها واحسنهم خلقا بضم الخاء المعجمة وسكون اللام
كذا في الفرع وفي اليونينية بفتح الخاء المعجمة وسكون اللام
وفي غيرها بضم اللام الصفا وفي فتح البازي بفتح المعجمة
للاكثر وقال الكرماني انه الاصح وصبطه ابن التين بضم اوله
وعند الاسماعيلي خلقا او خلقا بالشك والخلق بالضم الطبع
والسجية ليس بالطويل البائن المفرط في الطول فهذا
اسم فاعل من بأد اي ظهر او من بأد اي قارب فعلى سواه بافراط
قوله ولا بالقصير بل كان ربعة وهذا الحديث اخرجه
مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا حامل بفتح الراء وتشديد
الميم الاولى ابن اسحق بن ذبار العودي بفتح العين المهملة
وسكون الواو وكسر الدال المعجمة عن قتادة بن دعامة انه
قال سألت انسا رضي الله عنه هل خضب النبي صلى
الله عليه وسلم بشعره قال لا لم يخضب انما كان شيء قليل
من الشيب في صدغيه بضم الصاد واسكان الدال المهملتين
بعدها غين معجمة وبالشين ما بين الاذن والصين ويطلق
على الشعر المتدلي من الراس في ذلك الموضع اي فلم يحتج
الى ان يخضب وهذه الكلمة عليه في الفتح معاير للحديث
السابق ان الشيب كان في عنفقته وجمع بينهما الحديث
سلم عن انس لم يخضب صلى الله عليه وسلم وانما كان
البياض في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي
شيء قال وعرفت من مجموع ذلك ان الذي كان في
عنفقته اكثر مما كان في غيرها وهذا الحديث اخرجه
النسائي في الزينة وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن
الحارث بن سخبرة الخوض النمري البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي عن

البراء بن عازب رضي الله عنهما سقط ابن عازب لابي ذر
انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا يقال رجل
ربعة ومربوع اذا كان بين الطويل والقصير بعيد ما بين
المنكبين اي عريض اعلا الظهر له شعر في راسه يبلغ
شحمة اذنيه بالتثنية لابي ذر عن الكشميهني ولغيره اذنه
رايته في حلة قال في القاموس الحلة بالضم ازار ورداء لا
يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له بطانة حمرا اي من خز
مخطط احمر الاسود كسائر البرود اليمنية وليست كلها
حمرا لان الاحمر المحض منهي عنه الا لسبب وسيأتي ذلك
بأتم من ان شاء الله تعالى في موضعه من اللباس لعوف الله
وقوته لم ار شيأ قط احسن منه لطفه اذ حقيقة الحسن
الكامل فيه الذي تم معناه دون غيره قال ولا بي ذر وقال
يوسف بن ابي اسحاق نسبه لجده واسم ابيه اسحاق
ان ابي اسحاق السبيعي عن ابيه الضمير يرجع الى اسحاق
لا الى يوسف لان يوسف لا يروي الا عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي او ذكر الاب مجازا في روايته
عن البرا الى منكبيه بالتثنية اي تبلغ الجمة الى منكبيه
وهذا الحديث اخرجه الصفاني في اللباس وسلم في
الفضايل وابو داود في اللباس والترمذي في الاستيذان
والادب والنسائي في الزينة وبه قال حدثنا زهير هو
ابن معاوية عن ابي اسحاق السبيعي انه قال سمع البرا
ابن عازب رضي الله عنه وعند الاسماعيلي قال لرجل
كان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف في الطول
واللمعان وليس كان السيف شاملا للطرفين قامرا في تمام
المراة الاستدارة والاشراق الكامل والملاحة ترده
ردا بليغا حيث قال لا بل مثل القمر في الحسن والملاحة
والتدوير وعند ابي نعيم لمجموع الصفتين الدور واللمعان

وعند مسلم من حديث جابر بن سمرة قال لابل مثل الشمث
اي في نهاية الاشراق والتمام اي في الحسن وزاد ونحن مستدبر
نشبها على أنه اراد التشبيه بالمقعنس معا الحسن والاستدارة
لان التشبيه بالقمر انما يراد به الملاحة فقط وهذا الحديث
اخرجه الترمذي في الشمائل وبه قال حدثنا الحسن بن
منصور ابو علي النسفادي الشلوي بفتح الشين المعجمة
واللام المهملة قال حدثنا محاج بن محمد الاعور بالمهملة
بفتح الميم والصاد المهملة المشددة الاولى وتخفيف الثانية
مفتوحة كذا في الفرع وفي اصله بالتخفيف مع فتح الميم
وفي نسخة الظاهرية بفتح الميم مخففة الصاد مدينة
بناها ابو جعفر المنصور على نهر جيحان قال حدثنا
شعبة بن المحاج عن الحكم بفتحتين ابن عتيبة بضم العين
المهملة وفتح الفوقية وسكون التحتية بعدها موحدة
انه قال سمعت ابا جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وبعد
التحتية الساكنة قاف وهب بن عبد الله السوائي قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا ونحن بمكة بالهاجرة في وسط النهار عند سدة الحر الى
البطحا المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى فتوضأ
ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصر السفر
وبين يديه عنزة بفتحتين اقصر من الرمح واطول من
العصى فيها زج وزاد فيه ولابي ذر قال شعبة
ابن الحجاج بالسند السابق وزاد فيه عون بفتح العين
المهملة وبعد الواو الساكنة نون عن ابيه ابي جحيفة
وهب بن عبد الله قال الكرماني وما وقع في بعض
النسخ عون عن ابيه عن جحيفة تسهيلات عونا هو ابن
ابي جحيفة قال ثم يمر من ورائها المرة وقام الناس
اليه صلى الله عليه وسلم فجعلوا ياخذون يديه بالتشبث

فيمسحون

فيمسحون بها بالافراد ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بها وجوههم قتربا قال ابو جحيفة فاخذت يده فوضعتها
على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج لصحة مزاجه الشريف
وسلامته من العلل واطيب رائحة من المسك وكانت
هذه صفته عليه الصلاة والسلام وان لم يمس طيبا
حتى ثمامة كما رواه ابو نعيم والبزار باسناد صحيح اذا مر
في طريق من طرق المدينة وجد راسته رائحة الطيب
وقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هنا
من طيبه طاب له طريقه
وقال عائشة كان عرقه في وجهه مثل الجمان اطيب من المسك
الاذفر رواه ابو نعيم وفي حديث الباب سبق في الوضوء
في باب استعمال فضل وضوء الناس وبه قال حدثنا عبدان
هو عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي قال حدثنا
ولابي ذر اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال حدثني بالافراد عبد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء
السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود
ما يكون في رمضان بنصب اجود الثاني في الفرع وفي
اليونينية بضمها وفي الثانية بالوجهين قال التوربشتي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسمح بالموجود
لكونه مطبوعا على الجود متصفا بالصفات الزكيات بالبا
الصالحات اذ لا يدانيه احد في اغراقه الدنيا بجميعها بعزم موخر
عيشه وان عن وكثر بين له المعروف قبل ان يسال وكان اذا
احسن عاد واذا وجد جاد فاذا لم يجد وعد ولم يخلف

قيام

الميعاد وكان يظهر منه اثار ذلك في رمضان اكثر مما يظهر
منه في غيره حين يلقاه جبريل امين الوحي ويتابع امداد
الكرامة عليه فيجد في مقام البسملة حلاوة الوجد فسلم
على عباد الله مما انعم الله عليه ولحسن اسلم كما احسن
الله اليه فتعلم جاهلهم واقلعم جاء يعلم الى غير ذلك
مما لا يعد ولا يحد نشكو الله على ما اتاه جزاه الله افضل ما
جازى انبياء امته وكان جبريل عليه السلام يلقاه
في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن يشعر عنده
ويرسخ فلا ينساه وتخلق بمن الجود وغيره فلرسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة بفتح
السين التي ارسلت بالبشر بين يدي رحمته وذلك
لعموم نفعها فلذلك اشبه جوده عليه الصلاة والسلام
بالخير في العباده بنشر الريح العطرة في البلاد وشتان
ما بين الاثرين فان احدهما يحيي القلب بعد موته والاخر
يحيي الارض بعد موتها وهذا الحديث قد سبق في اول
الكتاب وفي الصيام وبه قال حدثنا يحيى غير منسوب
قال العيني تبعا للكرماني والبرماوي هو اما ابن موسى
الختي بفتح الخاء المعجمة وتشديد المثناة الفوقية المكسورة
واما ابن جعفر بن اعين انتهى والصواب انه الختي وقد صرح
به في رواية ابي ذر فقال يحيى بن موسى كما في الفرع واصله
وهو رواية ابن السكن واسم جده عبد الله بن سالم
قال حدثنا عبد الرزاق بن همام قال حدثنا ابن جريج
هو عبد الملك قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل عليها حال كونه مسرورا فرحان تبرق بهم

الرا

الرائفين وتستبين من الفرح اسارير وجهه بفتح همزة
وجهه التي في جبينه تفرق عند الفرح واحدها سر
بكسر السين وجمعه اسرار فاسارير جمع الجمع تعال الم
تسمعي ما قال المدلجي بضم الميم وسكون الدال المهملة
وبعد اللام المكسورة جيم فتحتية مشددة واسم بحزن
بميم مضمومة فجيم فراي مكسورة بمثناة فراي اخرى لزيد
واسامة ابنه وكانوا يعتقدون في نسب اسامة لكونه
اسود وزيد ابيض فقال بحزن المدلجي حين راهما نائمين
تحت قطيفة ورايا اقدامهما قد بدا بعضها من تحت القطيفة
ان بعض هذه الاقدام من بعض فسر بذلك لحاق نسب
وكانوا يعتمدون قول القائف فسر صلى الله عليه وسلم
لانه في ذلك زجر لهم عن القدح في الانساب واستدل بذلك
على الحاق القائف بحيث يشبه الحاق الولد باحد الوالدين
في ظهور واحد لان النبي صلى الله عليه وسلم سر بذلك
قال اما الشافعي رحمه الله ولا يسر بباطل وخالف
ابو حنيفة واصحابه والمشهور عن مالك انه لا عبرة في
الالحاق ونفيه في الحرائر واجمع ابو حنيفة بقوله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وليس في حديث المدلجي دليل
على الحكم بقول القائف لان اسامة تماثل نسبه ثابتا قبل ذلك
وانما تعجب النبي صلى الله عليه وسلم من اهتمام المدلجي
وهذا الحديث اخرجه مسلم انفردا والعزمي منه هنا
قوله تبرق اسارير وجهه وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم
الموحدة مصغرا واسم ابي يحيى عبد الله قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد عن ابن
شهاب الزهري الشافعي عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب ابي الخطاب السلمي المدني التابعي ان اباه
عبد الله بن كعب التابعي قال سمعته اي كعبا ابن مالك

طلبي

الانصاري الخزرجي حدثني فليح حدثني فلان عن عروة بن الزبير
قال فلما سلمت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو سرق وجهه من السرور فرحا بتوبة الله علي كعب
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار
وجهه اي اضاء حتى كانه اي الموضع الذي ينبثق فيه
السرور وهو جبينه قطعة قمر فان قلت لم عدل عن
تشبيه وجهه الشريف بالقمر الى تشبيهه بقطعة قمر اجاب
الشيخ سراج الدين البلقيني بان وجه العدول ان القمر ليس
قطعة يظهر فيها سواد وهو المسمى بالخلف فلو شبه
بالمجموع لدخلت هذه القطعة في المشبه به وعرفت
انما هو التشبيه على اكمل الوجوه قلت فكذا كانه قطعة قمر
يريد القطعة الساطعة الاشراق الخالية من شوائب الكدر
انتهى وقيل ان الاشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين
وفيه يظهر السرور كما قالت عائشة مسرورا تبرق اسارير
وجهه فكان التشبيه وقع على بعض الوجه فناسب ان
يشبه ببعض القمر لكن قد اخرج الطبراني في حديث كعب بن
مالك ما يقوي في بعضها انه دارة قمر واما حديث جبير
ابن مطعم عند الطبراني ايضا انه شق انشق ايام النبي صلى
الله عليه وسلم بوجهه مثل شقة القمر فهو محمول على صفته
عند الاستعانة وكنا نعرف ذلك منه اي استنارة وجهه
او السرور حين قوله فلما سلمت تحدوني اي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابشر كما سياتي ان شاء الله تعالى
في غزوة تبوك وقد ساقه هنا مختصرا جدا واخرجه
في مواضع من الوصايا والجهاد ووفود الانصار ومواضع
من التفسير والاحكام والمغازي مطولا ومختصرا وسلم
في التوبة والطلاق والشهادات وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم قال حدثنا يعقوب بن عبد

الرحمن

الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن حنين بتشديد
الحاء المهملة المدني نزيل الاسكندرية حليف بني زهرة
عن عمرو بفتح العين ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا واسمه
ميسرة مولى المطلب عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بعثت من خير قرون بني ادم قرنا فقرنا بضم
القاف القطعة من الناس المجتمعة في عصر واحد
وقيل سمي قرنا لانه يقترن امة بامة وعالما بعالم وهو مصدر
قرنت وجعل اسما للوقت او لاهله وقيل القرن ثمانون
سنة وقيل اربعون وقيل مائة حتى كنت من القرن الذي
كنت فيه ولابي ذر من حتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث
تعلقه في اصلاب الابا امة بعد امة قرنا فقرنا حتى ظهر في القرن
الذي وجد فيه اي استقلت اولا من صلب ولد بين اسماعيل
ثم من كنانة ثم من قريش ثم من بني هاشم فالقاف قرنا فقرنا
للترتيب في الفعل على سبيل الترقي من الامة الى الامة بعد
الى الاقرب فالاقرب كما في قولهم حمد الافضل فالاكمل واعمل
الاحسن فالاجمل وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا
يحيى بن بكير نسبه لجده واسم ابيه عبد الله حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عبد الله
بتصغير عبد الاول ابن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسدل شعره بفتح المهملة وسكون السين
وكسر الدال المهملتين ويجوز ضم الدال اي يرسل شعر
ناصيته على جبهته وكان المشركون يفرقون بكسر
الراء ولابي ذر يفرقون رؤوسهم بضمها اي يلمون شعور
رؤوسهم الى جانبيه ولا يتركون منه شيئا على جبهتهم فكان

نا

بالغاء ولابي ذر وممات اهل الكتاب يسلمون رسم وممات ولابي ذر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب موافقة اهل
الكتاب لانهم ممانوا على بقية من دين الرسل فقالت موافقتهم
اجمالية من موافقة عباد الاوثان فيما لم يوجد فيه شيء
اي فيما لم يجئ شرعه ثم قرئ بالتخفيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم راسه اي شعر راسه اي القاه
الى جانبي راسه فلم يتركه منه شيئا على جبهته بعد ما
سدل لانه امر به وهذا الحديث اخرجه النسائي في الزينة
واللباس وسلم في الفضائل وابو داود في الترجل والترمذي
في الشمائل والنسائي في الزينة وابن ماجه في اللباس وبه
قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن
ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري
المروزي عن الاعمش سليمان عن ابي وائل بالهمزة شقيق
ابن سلمة عن مسروق هو ابن الاجدع عن عبد الله بن عمرو بفتح
العين ابن العاص رضي الله عنهما انه قال لم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فاحشا ناطقا بالفحش وهو الزيادة
على الحد في الكلام السيء ولا متفحشا ولا متطلعا للفحش
تعني عنه صلى الله عليه وسلم قول الفحش والتفوه به طبعا
وتطلعا وممات صلى الله عليه وسلم يقول ان من خياركم
احسنكم اخلاقا حسن الخلق احسن الفضائل واجتناب
الرذائل وهل هو غريزة او مكتسب واستدل القائل بانه
غريزة لحديث ابن مسعود عند البخاري عند الله قسم
بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وحديث الباب اخرجه
النسائي في الادب وسلم في الفضائل والترمذي في البر وبه
قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا
مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت

ماخير

ما خير بفتح الخاء المعجمة وكسر التحتية المشددة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين امرين من امور الدنيا الا اخذ
ايسرهما اسهلهما وانهم فاعل خير ليكون اثم من قبل الله
او من قبل المخلوقين ما لم يكن ايسرهما اثما اي بعض
الي الاثم فان ممات الايسر اثما ممات صلى الله عليه
وسلم ابعد الناس منه فالتخيير بين المجاهدة في الصيام
والاقتصار فيها فان المجاهدة ان ممانت فحيث تجر الى
الهلاك كلا يجوز والتخيير بين ان يقع عليه من كثب او لا
ما يخشى من الاشتغال به ان لا يتفرغ للعبادة وبين
ان لا فوته من الدنيا الا الكفاف وان ممانت النسخة اسهل
منه قال في الفتح والاثم على هذا امر نسبي للارادة منه
تعني الخفة لشوب المعصية وما انتقم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لنفسه خاصة كعفوه عن الرجل الذي
جفاه في رفع صوته عليه وقال انكم يا بني عبد المطلب ملل
رواه الطبراني وعن الاحنف الذي جيد برديه حتى اثر
في كتفه رواه البخاري الا ان تنتهك بضم الفوقية وسكون
النون وفتح الفوقية والهاء اي لكن اذا انتهكت حرمة الله
عز وجل فينتقم لله لا لنفسه ممن ارتكب تلك الحرمة
بها اي بسببها لا يقال انه انتقم لنفسه حيث امر
بقتل عبد الله بن خطل وعقبة بن ابي معيط وغيرهما
ممن ممانوا يؤذيه لانهم ممانوا مع ذلك ينتهكون حرمات الله
وهذا الحديث اخرجه النسائي في الادب وسلم في الفضائل
وابو داود في الادب وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت البناني عن انس
رضي الله عنه انه قال ما مسست بكسر السين المهملة
الاولى وبفتح وتشكين الثانية حريرا ولا ديباجا بكسر الدال
المهملة وبفتح وهذا من عطف الخاص على العام لان الديباج

ج

نوع من الحرير الذي منع النبي صلى الله عليه وسلم وفي
حديث ابن ابي حالة عند الترمذي في صفته عليه الصلاة
انه كان شثن الكفين اي غليظهما في خشونة وجمع بينهما
بان المراد اللين في الجلد والغلظ في العظام فيكون توبع
البدن ناعم ولا تنتبت بفتح المهملة وكسر الميم الاولى
وتفتح وتسكن الثانية رجلا قط او قال عرفا قط
بفتح العين المهملة وبعد الراء الساكنة فا بالشك من الراوي
اطيب منه رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال
عرف النبي صلى الله عليه وسلم بالفا اضا ووقع في بعض
الروايات او عرق بفتح الواو وبعدها قاف فا وعلى هذا
للتنويع لكن المعروف الاول وهو الريح الطيب وهذا
الحديث من افراده لم اخرجه مسلم تبعاه وبه قال حدثنا
مسدد وهو ابن مسرهد الاسدي البصري قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج
عن قتادة بن دعامة السدوسي عن عبد الله بن ابي عتبة
بضم العين المهملة وسكون الفوقية وفتح الموحدة مولى
انس بن مالك عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه انه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اشد حيا
من العذراء بالذال المعجمة البكر لان عذرتها
وهي جلدة البكارة باقية اذا دخل عليها في خدرها
بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة اي في ستر بها
الذي يكون في جنب البيت وهو من باب التتميم لان
العذراء في الخلوة يشتد حياؤها اكثر مما تكون خارجة
عنها لكون الخلوة مظنة وقوع الفعل بها ومحل وجود
الحياء صلى الله عليه وسلم في غير حدود الله وهذا

الحديث

الحديث اخرجه البخاري في الادب ومسلم في فضائل النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
قال حدثنا يحيى القطان وابن مهدي عبد الرحمن
قالا حدثنا شعبة بن الحجاج مثله مثل الحديث السابق
بسندا واسنادا وزاد محمد بن بشار على رواية مسدد
في رواية عبد الرحمن بن مهدي وحده واذا كره صلى
الله عليه وسلم شيأ عرفناه في وجهه لتغيره بسبب ذلك
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا علي بن الجعد
بفتح الجيم وسكون العين المهملة الجوهري البغدادي
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش سليمان
عن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي سلمان الاشجعي وليس
هو ابو حازم سلمة بن دينار صاحب سهل بن سعد
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما عاب النبي صلى
الله عليه وسلم طعاما قط اي تمانا يقول
مالح قليل الملح ونحوهما ان اشتهاه اكله والا ايترك
تركه فان كان حراما عابه ونهى عنه واما قوله
للضب لا ولم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فبيان كراهته
لا اطلاعه عليه وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاطعمة وكذا
مسلم وابو داود وابن ماجة واخرجه الترمذي في السير
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء الثقفي مولاهم
قال حدثنا بكر بن مضر بسكون الضاد بعد الموحدة
ومضر بالضاد المعجمة المفتوحة بعدها راء ابن محمد بن حكيم
المصري عن جعفر بن ربيعة بن شرحبيل المصري عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن مالك
بالتصغير ابن بحينة بالنون المفتوحة والحاء المهملة
الساكنة ثم ياء موحدة ونون ام عبد الله

هم

هي صفة له لا للملك الاسدي بفتح الهمزة وسكون السين
المهملة واهمله الازدي لانه من ازد شنوءة فابدل الزاي
سينا وغلط الداودي فتبعه الزركشي فقال بفتح السين
وغلط البخاري فيه فلم يعيبا في ذلك انه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سجد فرج بين يديه
بتشديد الواو في اليونينية وفرعها وفي الناصرية بتخفيفها
حتى نرى ابطيه بالنون قال وقال ابن بكير هو يحيى
ابن عبد الله بن بكير وسقط قال الاولى ولابي ذر حدثنا
بكر هو ابن مضر بالحديث السابق وقال بياض ابطيه
قراد فيه لفظ بياض وهذا الحديث يستغني باب يدي
ضبعيه من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا عبد الله بن حماد
ابو يحيى النرسي بالنون المفتوحة والراء الساكنة والسين
المهملة قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء
مصغرا ابو معاوية البصري قال حدثنا سعيد هو ابن ابي
عروبة عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله عنه
حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع
يديه رفعا بليغا في شيء من دعائه الا في الاستسقاء
فانه كان يرفع يديه رفعا بليغا حتى يرى بياض ابطيه
بنا للمجهول مفعول نائب عن الفاعل ولابي ذر مما
ليست في الفرع ولا اصله بالنون المفتوحة بياض نصب
على المفعولية واستدل به على ان ابطله ابيض غير
مستغرق اللون وعده الطيبي والاشتوي في المميزات
من الخصائص وتعقبه ابن العراقي بانه لم يشتد بوجه
من الوجوه والخصائص لا تثبت بالاحتمالي ولا يلزم
من ذكر انس وغيره بياض ابطيه ان لا يكون له شعر
فان الشعر اذا اشتد بقي المكان ابيض وان بقي فيه اثار
الشعر وفي حديث عبد الله بن ابي اوفى اقرم الخزاعي عند

الترمذي وحسنه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كنت انظر الى عفرة ابطيه اذا سجد والعفرة بياض
ليس بالناصع وهذا يدل على ان اثار الشعر هو الذي
يحمل المكان اعفر والا فلو زال فانما ذاك لشعر حملته
لم يكن اعفر ثم الذي يعتقد انه لم يكن لا بطله راحة كريهة
وهذا قد سبق في الحديث وزاد ابو ذر هنا قال ابو موسى
الاشعري رضي الله عنه الاستسقاء بالسين المهملة والقاف
قال حدثنا الحسن بن الصباح بفتح الحاء والسين ابن
الصباح بالصاد المهملة والموحدة المشددة البزار
بتقديم الزاي على الراء الواسطي البغدادي قال
حدثنا محمد بن سابق هو شيوخ المصنف
روى عنه هنا بالواسطة قال حدثنا مالك ابن
مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الواو
المفتوحة لام ابن عاصم البجلي الكوفي قال سمعت عون
ابن ابي جحيفة ذكر عن ابيه ابي جحيفة وهب بن عبد
الله انه قال دفعت بضم الدال المهملة مبنيا للمفعول
اي وصلت اليه من غير قصد الى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بالابطح خارج مكة منزل الحاج اذا رجع
من منى والجملة حالية في قبة لنا حمراء بالحاء المهملة
الجرد والجملة استئناف او حال خرج ولابي ذر فخرج بلال
فنادى بالصلاة ثم دخل اي بلال فاخرج فضل وضوء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الواو والماء الذي
توضأ به فرقع الناس عليه اي على فضل وضوئه عليه
الصلاة والسلام يأخذون منه للتبرك لكونه مس جسده
الشريف ثم دخل بلال فاخرج العنزة بفتح العين المهملة
والنون والزاي عصا طويلة فيها زج وخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من القبة كاني انظر الى وبيص ساقه

قبه

بضم الواو وكسر الموحدة وبعد التحتية الساكنة صاد مهملة
اي بوبضعها وهذا هو المراد من هذا الحديث هنا تركز العنزة
قدامه بالارض ثم صلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين قصرا
للسفر بين يديه صلى الله عليه وسلم بالتعريف في الفرع
وبالتنكير في اصله وسبق الحديث في باب استحباب نفل وضوء
التاسع من كتاب الوضوء وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر كما في اليونينية لاني فرعها حدثنا الحسن بن الصباح
بالصاد المهملة والموحدة المشددة قال العيني وهو
السابع او السابع الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
ونسبه الى جده البزار بتقدم الزاي قال حدثنا
سفيان ابن عيينة عن الزهري بحديث سلم عن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديثا لو عده العاد
لاحصاه لما لقنه صلى الله عليه وسلم في التنزيل والتنبيه
لحيث لو اراد المستمع عد كلماته او حروفه لامكنه ذلك لوضوحه
وبيانه لا يقال فيه اتحاد الشرط والجزاء كقوله تعالى
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد فسر بلا تطيقوا
عدها وملوء اجرها وهذا الحديث اخرجه ابو داود
وقال الليث بن سعد الامام فيما وصله الذهلي في
الزهريات عن ابي صالح عن الليث حدثني بالافراد
يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال
اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت لعروة الا بالتخفيف وفتح الهمزة
يبحك بضم التحتية واسكان الموحدة المهملة من الاضحاب
ابو هلال بالرفع فاعل وهو ابو هريرة كما في مسلم وغيره
ولابي ذر ابا هلال قال القاضي عياض هو مناداة بكنيته
ورواه الحافظ ابن حجر بان عائشة انما خاطبت عروة

بقولها

بقولها الا يبحبك ثم ذكرت له المتعجب منه وقالت ابا هلال
ولكنه حيا ايا بالالف على اللغة القليلة نحو ولوهن به با
قيس ثم حكت وجه التعجب فقالت حيا اي ابو هلال يرى
جلست حالت تجري حال كونه يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسرد حديثه حال كونه يسمعني ذلك وكنت
اسبح اصلي نافلة او على ظاهره اي اذكر الله والاول
اوجه لما لا يخفى فقام قبل ان اقضي سبحتي ولو ادركته
لرددت عليه اي لانكرت عليه سرده وبينت له ان الترتيل
في الحديث اولى من السرد انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم اي لم يكن يتابع الحديث
لحديث اسبحا لا بل كان يتكلم بكلام واضح مفهوم على
سبيل التاني حتى تتشاكل على المستمع وكان يعيد
الكلمة ثلاثا لتفهم عنه هذا باب بالتنوين
جاء النبي صلى الله عليه وسلم تتام عينه بالافراد ولابي
ذر عن الكشميهني عيناه بالتثنية ولا ينام قلبه ليعلم الوحي
اذا اوحي اليه في منامه قاله عبيد بن عمير رويا الانبياء
وحي ثم قرأ اني ارى في المنام اني اذبحك رواه اي حديث
تتام عينه ولا ينام قلبه سعيد بن عفير بكسر المهملة وسكون
التحتية ممدودا عن جابر رفعت انت صلى الله عليه
وسلم فيما وصله في كتاب الاعتصام مطولا وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام
عن سعيد المقبري بضم الموحدة عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف انه سال عائشة رضي الله عنها
كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في
غيره على احدى عشرة ركعة اي غير ركعتي الفجر ثبت
في بعض نسخ قوله ولا في غيره ولابي ذر وسقط لغيره يصلي اربع

ركعة فلا تسأل عن حسنه وطوله اي هن مستغنيات
لظهور حسنه وطوله عن السؤال عنه والوصف
ثم يصلي اربعا اخرى فلا تسأل عن حسنهن وطولهن
ثم يصلي ثلاثا قالت فقلت يا رسول الله تنام قبل
ان توتر استفهام بحذف الاداة قال عليه الصلاة
والسلام تنام عيني بالافراد ولا ينام قلبي وهذا من
خصائصه فيقظة قلبه تمنعه من الحدث وهذا الحديث
قد سبق في التهجد وفيه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني بالافراد اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر بفتح النون وكسر الميم
انه قال سمعت انس بن مالك يحدث عن ليلة اسري
بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة الى
بيت المقدس انه جا ثلاثة نفر من الملائكة قال ابن حجر لم اقف على اسمائهم
وقال غيره هم جبريل وميكايل واسرافيل ولم يذكر ذلك
مستند اليهود عليه قبل ان يوحى اليه استشكل بان
الاسراء كان بعد المبعث بلا ريب فكيف يقول قبل ان يوحى
اليه فهو غلط من شريك لم يوافق عليه وليس هو بالحافظ
لاسيما وقد انفرد بذلك عن انس ولم يروه غير من الحفاظ
واجيب على تقدير الصحة بانه لم يوت وقت تلك الليلة
الا بعد بعثته لانه انما اسري به قبل الهجرة بثلاث سنين
وقيل غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى وهو صلى الله
عليه وسلم نائم في مسجد الحرام بتكثير الاول وتخفيف
الثاني بين الكثيب حمزة وجعفر فقال اولهم اول النفر
ايهم هو اي الثلاثة محمد صلى الله عليه وسلم وقال اخرهم
اي اخر النفر الثلاثة خذوا خيرهم للعروج به فقال
اوسطهم هو خيرهم يعني النبي صلى الله عليه وسلم

لانه ثمان نائما بين الاستيقاظ الى السما فعادت تلك اي القصة
اي لم يقع في تلك الليلة غير ما ذكر من السلام فلم يروهم عليه الصلاة
والسلام حتى حاولوا اليه ليلة اخرى فيما يرى قلبه والنبي
صلى الله عليه وسلم نائم عينه ولا ينام قلبه تمسك
به من قال انه رؤيا منام ولا حجة فيه اذ قد يكون ذلك
حاله اول وصول الملك اليه وليس في الحديث ما يدل على كونه
نائما في القصة كلها وقد قال عبد الحق رواية شريك
انه نام نائما زيادة مجهولة وكذا الانبيا تنام اعينهم ولا
تنام قلوبهم فتوله عليه الصلاة والسلام جبريل ثم عرج
به الى السما كذا اساقه هنا مختصرا وياتي ان شاء الله تعالى
مع مباحثه في موضعه وقد اخرجه مسلم في الايمان

باب علامات النبوة الواقعة في زمن الاسلام

من حسن البعث وهو ما وقع مما قبل وبعد من الاعلام
لتشمل المعجزات التي هي خوارق عادات مع التحدي
والكرامات وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي قال حدثنا مسلم بن زرير بضم الزاي وراء مهملتين
بينهما تحتية ساكنة العطاردي البصري قال سمعنا ابا رجا العطاردي عمران بن ملحان
قال حدثنا عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين رضي الله عنه اسلم عام خيبر كما في مسلم
او في الحديبية كما عند ابي داود فاد لحوا بميمة فطاء
مفتوحة وسكون الدال المهملة وبالحاء ليلتهم اي ساروا
من اولها حتى ادلجوا وجه الصبح وللاربعة ادركتهم وجه
الصبح عرسوا بفتح العين وهو السير المهملتين بينهما
راء ساكنة اي نزلوا اخر الليل للاستراحة فغلبتهم اعينهم

قاموا حتى ارتفعت الشمس فقال اول من استيقظ من
منامه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان لا يوقظ بفتح القاف
منبنيا للمجهول رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه
حتى يستيقظ في النوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام
لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لانه لا يدري ما يجد ذلك في نومه
اي من الوحي فاستيقظ ثم بعد ابي بكر رضي الله عنهما فقعد
ابو بكر عند رأسه صلى الله عليه وسلم فجعل يكبر ويرفع صوته
بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وفي
النوم فلما استيقظ عمر رأى ما اصابه الناس اي من نومهم
عن صلاة الفجر حتى خرج وقتها وهم على غير ساق فنادى رجلا
جليدا اقكر ورفع صوته بالتكبير فنادى اكبر وترفع صوته
بالتكبير حتى استيقظ بصوته النبي صلى الله عليه وسلم
فلما استيقظ بينهما اذ لا يمنع ان كلا من ابي بكر وعمر فعل ذلك
فنزل فيه حذف ذكر في النوم فلما استيقظ شكوا
اليه الذي اصابهم فقال لا ضير او لا يضير ارتحلوا فارتحلوا
فساروا غير بعيد ثم نزلوا وصلى بنا الغداة اي الصبح فاعتزل
رجل لم يسم من القوم لم يصل معنا فلما انصرف عليه الصلاة
والسلام من الصلاة قال ما فلان للذي لم يصل ما
يمنعك ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك
بالصعيد فانه يكفيك ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم

فاشتكى

فاشتكى اليه الناس العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء
نسيه عوف ودعا عليا فقال لهما اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا
وقلات المسيم هو عمران القائل هنا وجعلين فيما بالميم
حتى فسير يستقي الماء اذا لحق بامرأة سادلة بالسين والدال
المهملتين اي مرسلة رجليها بين مزادتين نسيه مزادة
رواية او قربة زاد في التيمم ما فقلنا لها اين الماء فقالت
انه لا ماء اي هنا قلنا كم بين اهلك وبين الماء قالت بوم وليلة
فقلنا لها انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت ولا بي ذر فقالت وما رسول الله قال عمران فلم نملك
بضم الثون وفتح الميم وتشديد اللام المكسورة من امرها شيا
حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم وحدثه
لفظ وسلم من الفرع كاصله فحدثته اي المرأة بمثل الذي
حدثنا به غيرانها حدثته انها موتمة بضم الميم فهمزة
ساكنة فمثناة فوقية مكسورة فميم مفتوحة اي ذات ايتام
فامر عليه الصلاة والسلام بمزادتيها فمسح بالسين
والحاء المهملتين في العزلاوين تثنية عزلاء بالعين المهملة
وسكون الزاي والمد تأنيث الاعزل وللحموي والمستملي بالقزلا
بالياء الموحدة بدل العين فشربنا منها حال كوننا عطاشا
اربعين بالنصب بيانا للعطاشا وللحموي والمستملي اربعون
بالرفع اي ونحن اربعون رجلا حتى روينا بكسر الواو
من الري وملانا كل قربة معنا واداوة بكسر الهمزة وتخفيف
الدال المهملة انا صغير من جلد يتخذ للماء غيرانا اي انا
لم نسق بعيرا فالثون في لم نسق لان الابل يقين على
الماء وهيا اي المزادة تكاد تنشق بفوقية مفتوحة
فثون مكسورة فصاد مهملة مشددة هكذا في اليونينية لكن
في الفرع حصحصة الثون على كشط لعله كشط نقطة الباء
وجعلها ثونا اي تنشق من الملء بكسر الميم وسكون اللام

ويه

ث

اخره همزة يقال نفث الماء العين اذا بصق وقال ابن سيده
نفث الماء ينفث نفثا من باب ضرب اذا سال ونفث المائنا
ونفيثا خرج رشحا والنفيث الحسي وهو ما علي
رمل دون الي اسفل ارض صلبة فكلما نفث سنه شئ
اي رشح واجتمع اخذ ولابي ذر عن الكشميهني تنفث
بفوقية مفتوحة فنون ساكنة فثاء مهملة مفتوحة
فوحدة مشددة وفي حاشية نسخة الشيباني تنفث
بفوقية مفتوحة فوحدة مكسورة فمعجمة مشددة
وهذه رواية الحافظ ابن حجر اي تقطر وتسيل قليلا
قليلا والثلاثة معنى وفي نسخة ذكرها القاضي عياض في
مشارقه تنفض بالموحدة المكسورة والضاد المهملة
المشددة من البضيض وهو الترشيح والمعاد خروج الما
القليل لكن قال الحافظ ابن حجر معناه مستعد هنا قال
في نفض الحديث تكاد تنفض من الملل فكونها تسيل من الملل
ظاهر واما كونها تكمن من الملل فبعيد انتهى قلت شامل مع
القول انها من البضيض وهو الترشيح والمعاد خروج
الما القليل وفي نسخة الشيباني في اصل الكتاب
تنفض بفوقية فنون فضاد معجمة مشددة فراء مفتوحات
وفي اصل ابن عساكر بفوقية مفتوحة من باب الانفعال
اي تتقطع يقال هرقته فانهرق قال البرماوي والصواب
تنهرج اي تنشق من الانفراج وكذا رواه مسلم وثابته
بفتح الجيم وفي اصل مسموع على الاصيلي تتعطر
بفوقية مفتوحة فعين ساكنة فطاء فراء مضمومة متنن
مهملتين وهي بمعنى التي تسيل ثم قال صلى الله عليه
وسلم لاصحابه الذين معه هاتوا ما عندكم فجيئ
لحاطر هما في مقابلة جسرها في ذلك الوقت عن المسير الي
قومها لانه عوض عن الماجمع لها بضم الجيم وكسر الميم

من الكسر بكسر العين وفتح المهملة والتمر وجعل في ثوب
ووضع بين يديها وساءه حتى اتت اهلها قالت ولابي
ذر فقالت لقيت اسحر الناس او هو نبي كما زعموا
فهدى الله ذاك ولابي ذر ذلك باللام بدل الالف الصرم
بكسر الصاد المهملة وسكون الراء بعدها ميم النفر
يترلون باهليهم على الماء سلك المرأة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بسلك بتحتية ساكنة بدل اللام فاسلمنا واسلموا
وهذا الحديث سبق في باب الصعيد الطيب وضوء المسلم
من كتاب التيمم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة قال حدثنا ابن
ابي عدي هو محمد بن ابي عدي واسمه ابراهيم البصري
عن سعيد بكسر العين بن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال ابي النبي صلى الله
عليه وسلم بضم الهمزة وكسر الفوقية مبنيا للمفعول
والنبي نائب الفاعل بانآء فيه ماء وهو اي والحال
انه بالزوراء بفتح الزاي وسكون الراء بعدها همزة قال
ممدود موضع بسوق المدينة فوضع يده في ذلك
الاناء فجعل الماء ينبع بضم الموحدة وتفتح وتكسر من
بين اصابعه من نفس لحم الكف بين اصابعه او سن
يشبها بالنسبة الى رؤية الراي وهو في نفس الامر للبركة
الحاصلة فيه فيغور ويكثر والاول اوجه فتوضأ القوم
قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال كنا ثلثمائة
بالنصب خبر لكان المقدرة وفي اليونينية ثلثمائة رفعه
واصلحها نصبة وفي الفرع رفع على كشط اوضأ
بضم الزاي ممدودا اي قدر للكفاية وهذا الحديث
اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك

الامام عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن
سهل الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والى انه قد حانت
اي قربت صلاة العصر فالتمس الوضوء بضم التاء وكسر الميم
مبنيا للمفعول والوضوء بفتح الواو اي طلب الماء للوضوء
ولابي ذر كما في اليونينية فالتمس الناس الوضوء وبه جزم
في فرع السلطانية وفرع اقتطعا الى ذر وهي في حاشية
اليونينية بالحمرة مرقوم عليها بالاسود علامة مصحح
عليها فلم يجدوه فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضم الهمزة اي ورسول الله صلى الله عليه وسلم نائب الفاعل
بوضوء بفتح الواو وبما في انا فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده في ذلك الاناء فامر الناس بالغائي فامر
ان يتوضوا منه فرايت اي البركة الماء ينبع بمثلث
الموحدة اي يخرج من تحت وفي نسخة باليونينية وفرعها
مصحح عليها من بين اصابعه فتوضا الناس حتى
توضوا منه عند آخرهم قال الكرماني كلمة من هنا
بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون مطلقا وضع
حروف الجر بعضها مقام بعض انتهى وقال غيره والمعنى
توضا الناس ابتداء من أولهم حتى انتهوا الى آخرهم
داخل في هذا الحكم لان السياق يقتضي العموم وكذا
انس بن مالك بدليل حلف المخاطب بكسر الطاء عموم خطابه
وانما الى بعضهم لما ليلائم ظن ان صلى الله عليه وسلم
موجه للمعاد والايجاد انما هو لله تعالى لا لغيره وهذا
الحديث قد سبق في باب التماس الناس الوضوء من كتاب
الطهارة وبه قال حدثنا عبد الرحمن بن مبارك العيش
بعين مهملة فتحتية ساكنة وشين معجمة بنسبة الى
بني عايش بن مالك البصري قال حدثنا حزم بفتح الحا

المهملة

المهملة وسكون الزاي المعجمة ابن مهران العطاردي بضم العين
وفتح الطاء البصري قال سمعت الحسن البصري قال حدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض مخارجه اي بعض اسفاره ومعه
اصحابه الاربع ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فانطلقوا يسيرون
فحضرت الصلاة ولم يجدوا ما يتوضؤون به وما بالمهملة
ولم يضبطه اليونينية توضوحه فانطلق رجل من
القوم فجاء بقدح ما يبسر الرجل هو انس كما في
مسند الحارث بن ابي اسامة من طريق شريك بن
ابي نمر عن انس بلفظ قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم انطلق الى بيت ام سليم قال فاتيته بقدح
ما اما تاته واما بضعفه فاخذه النبي صلى الله عليه
وسلم فتوضا منه زاد في مسند الحارث وفضل فضلة
وكثر الناس فقالوا لم نقدر على الماء منذ صلى الله عليه
وسلم اصابعه الاربع ولابي ذر عن الوقت الاربعة على القدح ثم
قال لهم قوموا فتوضوا ولابي ذر توضوا بغير فا فتو
القوم حتى يتوضوا فيما يريدون من الوضوء بضم الدال وكسر
الراء وما توا سبعين او نحوه وهذا الحديث من افراده وبه
قال حدثنا عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون
وسكون التحتية بعد ها راء ابن سمع يزيد بن
هارون بن زاذان الواسطي يقول اخبرنا حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال حضرت الصلاة
فقام من كان قريب الدار من المسجد يتوضا
ولابي ذر فتوضا فبقي قوم لم يتوضوا فاتي النبي
صلى الله عليه وسلم بمخضب بميم مكسورة فخاء ساكنة
فضاد معجمة مفتوحة بعدها موحدة اناء من حجارة يغسل
فيه الثياب ويسمى الاجانة والمراكن فيه ما فوضع عليه

فما

الصلاة والسلام كفه بالافراد فصفر المخضب اشبه
يبسط فيه كفه فضع اصابعه فوضعها في المخضب
فتوضأ القوم كلهم جميعا قال جميد قلت لانس كم تانوا
قال ثمانون رجلا وفي رواية الكشميهني ثمانين بالنون
حضرهان المقدمة ولم يذكر في هذا الحديث بيعة الشجرة
للعلم به وهذه اربع طرق لحديث انس الاول طريق قتادة
والثاني طريق اسحاق بن عبد الله والثالث طريق الحسن
والرابع حميد وفي الاولى انهم كانوا بالزوراء بالمدينة الشريفة
وكذا الرابعة وفي الثالثة في السفر وفي الاولى ان الذين توضؤا
كانوا ثلثمائة وفي الثالثة كانوا ستين وفي الرابعة ثمانين
وظهر انها قضايا في مواطنين للتكاثر في عدد من توضأ
وتعيين المكان الواقع فيه ذلك وهي متغايرة واصحها يتعذر
الجمع فيها ووقع عند الي نعيم من رواية عبيد الله بن عمر
عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى
قباء الى مسجد بني عمرو بن عوف فصغر وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي البصري قال حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم القسملي بالقاف والسين المهملة قال حدثنا
حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن
السلمي الكوفي عن سالم ابي الجعد بفتح الجيم وسكون
العين المهملة رافع الاشجعي عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه قال عطش الناس
بكسر الطاء المهملة يوم الحديبية بتحتية الباء والنبي
صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة بمثلثة فتح الراء
انا فصغرت حلد بشر يأتي فيه قليل ماء فحهش
نحوه عليه الصلاة والسلام بفتح الجيم والهاء والشين
المعجمة اي اسرعوا الي الماء شيئا لاحه ولابي ذر
بكسر الهاء وللحموي والمستملي جهش باسقاط الفاء وفتح

الهاء فقال عليه الصلاة والسلام ولابوي ذر والوقت
قال ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به
ولا نشرب الا ما بين يديك وما تيمموا في اليوبية وفرغ
آنفا ولم يضطلع في قرع تتكئ فوضع صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يثور بالمثلثة ولابي ذر
عن الكشميهني يفور بالفاء بين اصابعه بغير من امثال
العيون فشربنا وتوضأنا قال سالم قلت لجابر لم
كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة قال
في شرح المشكاة عدل عن الظاهر لاحتمال التحوري في
الكثرة والقلة وهذا يدل على انه اجتهد فيه وغلب
ظنه على هذا المقدار وقول البراء في الحديث الذي
يليه هذا الحديث كنا اربع عشرة مائة لم يأت على الحقيقة
لان اهل الحديبية لم يوافوا اربع مائة لحقيقا وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم والنسائي
في الطهارة والتفسير وبه قال حدثنا مالك بن اسماعيل
ابن زياد بن درهم المهدي الكوفي قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال كنا
يوم الحديبية رجح البيهقي هذه الرواية خمس عشرة
مائة بل قال ابن المسيب فيما حكي عنه انهم وافوه رواية
مالك والاكثرين فيما نقله عشرة واحد لكن ما وقع في رواية
زهير انهم كانوا الفا واربعمائة او اكثر يدل على عدم التحديد
وقد جمع بانهم كانوا اكثر من الف واربعمائة الفا واما رواية
عبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا الفا وثلثمائة فيحمل على ما
اطلع هو عليه واطلع غيره على زيادة لم يطلع هو عليها
والزيادة من الثقة مقبولة وقال في العمدة لعل قول من
يزيد على اربع عشرة مائة او ينقص منها مائة على

عدة من انفس من المهاجرين والانصار من العرب فمنهم من جعل
المنافقين لهم مائة ومنهم من جعل المهاجرين والانصار
ثلث عشرة مائة ولم يعد من انفق اليسير كونهم اتباعا
واما قول ابي اسحاق كانوا سبعمائة فقاله تقعيدا من
قبل نفسه من حيث انهم حزروا البدنة عن عشرة وكانوا
حزروا سبعين وليس فيه دليل على انهم لم يحزروا عن البدن
وانها كانت فيهم من لم يحرم اصلا والحديبية بئر على مرحلة
من مكة مما يلي المدينة وقيل سميت شجرة حدباء كانت
هناك فنزحناها اي استقينا ماءها حتى لم نترك فيها
قطرة من ما فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على الشفير
البئر بالشين المعجمة المفتوحة والفاء المكسورة اي على
شفتها فدعا بماء فمضمض اي جعله في فيه الشريف وحركه
ومج اي رمى بالماء الذي في فيه في البئر فكثرنا بفتح
الثاء وضمها غير بعيد ثم استقينا من البئر حتى روينا
بكسر الواو ويروت بفتحها ولابي ذر وروينا بكسرها
مع زيادة لحيتنا بعدها او قال صدرنا بفتح الراي
رجعنا ريانا بفتح الراء وبعد الالف لحيتنا ولابوي
ذر وريانا بكسر الراء واسقاط التحتية ابلنا الشك
لحملنا وهذا الحديث من افراده وبه قال حدثنا عبد
الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام الاعظم
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المدني
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول
قال ابو طلحة لزيد بن سهل الانصاري المدني لما سلم
لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع وكانه لم يسمع في صوته لما تعلم
اذ ذاك المجاعة المألوفة منه فحمل ذلك على الجوع بالعرة
التي لا توافيهما وفيه رد على دعوى ابن حبان انه لم يكن

الجوع

الجوع كما في حديث ابيت يطعمني ربي ويسقيني وهو
محمول على تعدد الحال فتارة اخبانا الجوع ليتأسى به
اصحابه ولا سيما لا يجد مدة فيصبر فيضاعف
اجره وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عند
مسلم عن انس قال خرجت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجدته جالسا في اصحابه فجئته وقد عصب
بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه فقالوا من الجوع
فذهبت الى ابي طلحة فاخبرته فدخل على ام سليم قال
فهل عندك شيء قالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير
ثم اخرجت خمارا بكسر الخاء المعجمة اي لفيفا لما لفت
الخبز ببعضه ثم دسته اي اخفته تحت يدي بكسر الدال
اي ابطي ولا تنثني بالمثلثة ثم الفوقية الساكنة ثم النون
المكسورة تعتني ببعضه بعض الخمار على راسي وسمته
لان العمامة على راسه اي عصرها ثم ارسلتني
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت
به بالخبز فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد الذي هيئه للصلاة في غزوة الاحزاب
ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة استفهم الكبار
فقلت نعم قال لطعام فقلت نعم لطعام فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمن معه من الصحابة قوموا
قال في الفتح ظاهره انه صلى الله عليه وسلم تهيأ ان ابا
طلحة استدعاه الى منزله قلة اقالهم قوموا او لان السلام
يقتضي ان ام سليم وابا طلحة ارسل الخبز مع انس
فيجمع بما مهما اراد بارسال الخبز مع انس ان ما عنده صلى
الله عليه وسلم قليل او رأى كثرة الناس
حوله استحيا وقلة له ان يدعو النبي صلى الله عليه وسلم

ليقوم معه وجدت في اكثر الروايات ما يقتضي انه ابا طلحة
استدعى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الواقعة
فعلى رواية سعد انت سعيد عن انس عند مسلم بعثني
ابو طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد
جعل له طعاما وفي رواية محمد بن كعب فقال يا بني اذهب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادعه ولا تدع معه
غيره ولا تفضحني فانطلقوا اصحابه وفي رواية محمد
ابن كعب فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا وهم ثمانون
رجلا وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة
فجئتهم فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم
اي قدر ما يكفيهم فقالت ام سليم الله ورسوله اعلم
بتقدير الطعام منهما علم بالمصلحة ولو لم تكن معلما بالمصلحة
لم يفعل ذلك فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابو طلحة معه حتى دخل على ام سليم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلم يا ام سليم
بفتح سم هلم مشددة مع الخطاب للمؤنثة وهي لغة
اهل الحجاز يستوي فيها المذكر والمؤنث والمفرد وغيره
تقول هلم يا زيد ويا هند ويا زيدان ويا هندان
ولابي ذر عن الكشميهني هلمي بالياء التحتية ايهان
ما عندك فاتت بذلك الخبز الذي تمت ارسلته مع
انس فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت بتشديد الفوقية بعد فم وعصرت ام سليم
عكة ست حلة فيها سمن فادمته جعلته ادما
للمفتوت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
ما شاء الله ان يقول وفي رواية مبارك بن فضالة

عند

عند احمد فقال بسم الله وفي رواية سعد بن سعيد عند
مسلم فسحها ودعا فيها بالبركة وفي رواية الطبراني
انس عند احمد عن انس فجئت بها فتفل ربا طلحة ثم قال
بسم الله اللهم اعظم فيها البركة ثم قال ايذن بالدخول لعشرة
من اصحابه ليكونوا ارفق بهم فان الاناء الذي فيه الطعام
لا يحتمل عليه اكثر من عشرة الا بضرر يلحقهم لبعدها
عنهم قال لهم ابو طلحة فدخلوا فاكلوا حتى ذكر
الخبز الماذوم بالسمن حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
عليه الصلاة والسلام لابي طلحة ايذن لعشرة ثانية
قال لهم فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال
ايذن لعشرة ثالثة فاكلوا حتى دخلوا فاكلوا حتى
شبعوا ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة رابعة فاكل
القوم كلهم حتى شبعوا كذا في الفرع حتى يشبعوا
كتب حتى شبعوا كتب حتى على كشط وفي اليونينية
وفرع اقتطاع الناصرية وغيرها تمام رايته كلهم ويشبعوا
والقوم يسعون زاد ابو ذر هنا رجلا او قال ثمانون
رجلا بالشك من الراوي وفي رواية عبد الرحمن بن ابي
ليلى عند احمد حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت وتركوا
سورا اي فضلا وفي رواية عمرو بن عبد الله عند الجعد
بعلى عن انس وفضلت فضلة فاهديناها فاهديت
لجيراننا وفي رواية سعد بن سعيد عنه مسلم اخذ
ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان وحديث
الباب هذا اخرجه المصنف ايضا في الاطعمة وكذا مسلم
واخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الوليمة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى
العنزي البصري قال حدثنا ابو احمد محمد بن عبد الله

٣ قال لهم

الزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا الكوفي قال حدثنا
اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن منصور هو
ابن المعتمر عن ابراهيم هو النخعي عن علقمة بن قيس
ابن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال كنا نعد الايات البينات هي خوارق العادات
بركة من الله تعالى وانتم تعدونها كلما تخويفا سلطانها
والتحقيق انها بعضها بركة كنبع الماء من بين الاصابع
وتكثير الطعام القليل وبعضها تخويف ككسوف الشمس ونحوه
فلا هو قوله وما نرسل بالايات الا تخويفا اي من قرائن العذاب
العاجل كما قيل والمقدمة له كما مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر في الحديبية كما جزم به البيهقي
او خيبر كما عند ابي نعيم في الدلائل فعل لما فقاد صلى الله
عليه وسلم اطلبوا قطعة من ماء ليلا يظن انه صلى
الله عليه وسلم وجد للماء فجاوا باناء فيه ماء قليل فادخل
يده المباركة في الاناء ثم قال حي على الطهور
بفتح الظاء اي هلموا الي للماء حي على الصلاة وحي
على الطهور اي الماء والمراد الفعل اي تطهروا المبارك الذي امده
الله ببركة نبيه صلى الله عليه وسلم والبركة سبب
خير من الله عز وجل قال ابن مسعود فلقد رايت
الماء ينبع من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي من نفس اللحم الذي بينها ولقد كنا نسمع
تسبيح الطعام وهو يؤكل اي في حالة الاكل في عهدة
صلى الله عليه وسلم غالبا وعند الاسماع على كنا نأكل
مع النبي صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن نسمع تسبيح
الطعام وهذا الحديث اخرجه الترمذي في المناقب وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا زكريا
ابن ابي زايدة قال حدثني بالافراد عامر هو الشعبي

قال

قال حدثني بالافراد ايضا جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه ان اباه توفي شهيد ايوم احد وعليه دين
وفي رواية وهب بن كيسان ثلاثون وسقا ليهودي فاستنظره
جابر فابى ان ينظره قال فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت له ان ابي توفي وعليه دين وليس عندي
الا ما يخرج نخله من التمر ولا يبلغ ما يخرج نخله ثلاث سنين
فانطلق معي لكيلا ولا يؤذي غرماءه فمشى حول بيدر من بيادر التمر قال
في المغرب البيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام ثم دعا
في تمره بالبركة ثم مشى حول بيدر اخر فدعا ثم جلس
عليه على البيدر فقال انزعوه بكسر الزاي اي من
البيدر وفي رواية مغيرة عن الشعبي في البيوع كل للقوم
فاوفاهم الذي لهم وفي رواية فراس في الوصايا ثم قال
لجابر جد فاوف له الذي له فجده ونبقي مثل ما اعطاهم
وفي رواية مغيرة وبقي تمري كأنه لم ينقص منه شيء وفي
رواية وهب بن كيسان فاوفاه ثلاثين وسقا وفضلت
له سبعة عشر وسقا وتجمع بالحمل على تعدد الغرماء
فكان اصل الدين كما مر منه ليهودي ثلاثون وسقا
من صنف واحد فاوفاه وفضل من ذلك البيدر سبعة عشر
وسقا وكان منه لغير ذلك اليهودي اشياء اخر من اصناف
اخر فاوفاهم وفضل من المجموع قدر الذي اوفاه قاله
في فتح الباري وهذا الحديث نسق مطول ومختصر في
الاستقراض والجهاد والشروط والبيع والوصايا وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا معتمر

ستنظره

عن ابيه سليمان بن طرخان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن
النهدي انه حدثه عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي
الله عنهما ان اصحاب الصفة وهو مكان موخر المسجد
النبوي مظلل اعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مال له ولا
اهل لما نوا انا ساقتر واذ النبي صلى الله عليه وسلم قال
مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث من اهل
الصفة ومن كان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس
سهم اذ لم يكن عنده ما يقتضي اكثر من ذلك او سادس مع
الخامس اذ كان عنده اكثر من ذلك ولابي ذر عند الوقت
بسادس بموحدة قبل السين الاولى وسقط لابي ذر لفظ
او من قوله او سادس او كما قال عليه الصلاة والسلام
وان ابا بكر جا بثلاثة من اهل الصفة الى بيته لانه كان
عنده طعام اربعة ولعله احد ما يعارض ما يأتي اعلى ما ذكره
صلى الله عليه وسلم في قوله ومن كان عنده طعام اربعة
فليذهب بخامس او سادس لارادة ان يوتر بضيفه
اذ ظهر له لم يأكل اولا معهم وانطلق النبي صلى الله
عليه وسلم بعشرة منهم وعند ابي بكر بالفظ الجمع
لبعد بيته من المسجد وعند النبي صلى الله عليه وسلم
بالانطلاق لغرمه وابو بكر احد ثلاثة كذا بالنصب
على رواية ابي ذر وعن الكشميهني والمستملي كما في هامش
اليونينية وفرعها على الغالب اخذ كما مر لا يقال هذا
تكرار مع السابق لان السابق لبيان من احضرهم الى منزله
مع الاشارة الى ان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام
اربعة فاكثر وهذه الاخيرة لبيان لابتدائه في نفسه
ولابي ذر عن الكشميهني ايضا ثلاثة بزيادة الموحدة
فيكون عطفا على قوله وانطلق النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم اي وانطلق ابو بكر بثلاثة وهي رواية مسلم والباقين
وثلاثة بالواو والنصب قال عبد الرحمن بن ابي بكر فهو
اي الشأن انا سبعته او ابي ابو بكر الصديق وامي ام رومان
زيب او وعلة وصر المبتدا المحذوف اي التي الدار قال ابو
عثمان عبد الرحمن النهدي ولا ادري هل قال عبد
الرحمن امراتي امية بنت عدي بن قيس السهمية ام اكبر
اولاده الى عتيق محمد وخادمي بالاضافة ولم يسم ولابي
ذر عن الكشميهني وخادم خدمتها مشتركة بيننا بيننا
وبين بيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى اكل العشاء وهو
طعام اخر النهار عند النبي صلى الله عليه وسلم
وحده ثم لبث بكسر الموحدة بعدها مثلثة مكث
حتى صلى العشاء معه عليه الصلاة والسلام ثم ارجع
الى منزله بالثلاثة وامر اهله ان يضيفوهم فلبث فيه
حتى تعشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع
الى منزله فجا اليه بعد ما مضى من الليل ما شا الله
فتعشى الاول اخبر عن تعشي الصديق وحده
والثاني تعشيه صلى الله عليه وسلم او الاول من
العشا بكسر العين المهملة اي الصلاة والثاني بعمومها
قاله الكرماني وقال في فتح الباري قوله فلبث حتى
تعشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قوله
وان ابا بكر تعشى عند النبي صلى الله عليه وسلم تكرار
وفائدة الاشارة الى ان تاخره عند النبي صلى الله
عليه وسلم كان بعهد امر ان تعشى معه وقبل معه العشا
وما رجع الى منزله الا بعد ان مضى من الليل قطعة وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يوخر صلاة
العشا وعند الاسماعيلي ثم ركع بالغاء بدل قوله
رجع بالجيم اي صلى النبي صلى الله عليه وسلم النافلة

النبي بعد صلاة العشا ولمسلم والاسماعيلي الصنابحي
حتى نغثين بالمعجمة ثم المثلثة ثم المهملة ثم الثاء
وهو واحد وقال القاضي عياض انه الصواب وبه جزم ابن
التكرار كله الاتي قوله ثلث وبسببه تعلق اسباب اللبث وحينئذ
فيكون المعنى وان ابا بكر نغثين عند النبي صلى الله عليه
وسلم ثم لبث عنده حتى صلى العشا ثم رجع الناقلة اللبث
بعد هاتلبث حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم النعاس
وقام لساعة فرجع ابو بكر حيث الى بيته فما بعد ما مضى
من الليل ما شا الله قالت له امرأته ام رومان ما حبسك
عن ولابي ذر عن الحموي والمستملي من اضيافك الثلاثة او
قالت ضيفك بالافراد اسم جنس يطلق على القليل
والكثير والشك من الراوي قال ابو بكر لزوجته او
عشتهم بهمزة الاستفهام وحذفت الياء المتولدة من
المشاة الفوقية ولابي ذر عن الكشميهني او ما عشتهم بزيادة ما
قالت ابوا بفتح الهمزة والموحدة وسكون الواو اي امتنعوا
من الاكل حتى نحن قد عرضنا اي الحذم عليهم اي العشا
فابوا فغلبونا الجوع فغلبوهم ولم ياكلوا حتى نخفر وتاكل معهم
قال عبد الرحمن فذهبت انا فاختبات اي فاختفيت خوفا
منه فقال لي يا غنثر بضم المعجمة وفتح المثلثة
بينهما نون ساكنة اخره راء اي يا جاهل او يا ثقيل
او باليم لحدع بالجيم والدال والعين المهملتين اي قبح
دعا علي بالجدع وهو قطع الانف والاذن والشفة
وسبني اي فلما سبه انه قرر له في حق الاضياف وقال
للاضياف كلوا زاد في الصلاة لا هنا قال فاذ بما لهم
لما علم ان التاخير شتم او هو خبرة المعنى انكم لم تسمحوا
بالطعام في وقته وقال ابو بكر لا اطعمه ابدا وفي رواية
الحربي فقال ايما استطار مني والله لا اطعمه ابدا فقال

الاخرون لا تطعمه ابدا حتى تطعمه ولابي داود من هذا الوجه
هات طعامك فوضع فقال بسم الله قال عبد الرحمن
وايم الله بهمزة وصل وفتح قطعا من اخره محذوف
اي قسمي ما كنا ناخذ من اللقمة في الصلاة لقلة لجذف
الذ الا ربا زاد في الطعام من اسفلها من السفل اللقمة
اكثر منها حتى شبعوا بكسر الموحدة وصارت اي الاطعمة او
الجفنة اكثر مما كانت قبل فنظر ابو بكر اي الى ما كان في الصلاة
فاذا فيها قدر ما كان او اكثر قال اي ابو بكر ولابي ذر
فقال لامراته ام رومان يا اخت بني فراس بكسر الفا وتخفيف
الراو بعد الالف سين مهملة وهو ابو غنم من مالك من
كنانة وام رومان من ذرية الحارث بن غنم وهو اخو فراس
اب غنم فالظاهر ان ابا بكر نسبها الى بني فراس لكونهم
اشهر من بني الحارث والمعنى يا اخت القوم المنتسبين
الى بني فراس وفي الصلاة ما هذا وهو استفهام عن
الزيادة الحاصلة في ذلك الطعام قالت لا وقرة عيني
صلى الله عليه وسلم ولازيادة اوناقيه على حذف
تقديره لا شي غير ما اقول وقال الكرماني ما هذه الحالة
فقال لا اعلم لنهس الاطعمة او الجفنة الان اكثر مما قبل
ثلاث مرات ولابي ذر مرارا وهذا البيان اية من اياته
صلى الله عليه وسلم فطهرت على يد الصديق كرامة
له وانما حلفت ام رومان لما وقع عندها من السرور
بذلك فاكل منها ابو بكر وقال انما كان الشيطان الحامل لي على
ذلك يعني يمينه التي حلفها حيث قال والله لا اطعمه ولعل
انما كان ذلك من الشيطان بعني يمينه والحاصل كما في
الفتح ان الله اكرم ابا بكر فاخرج الامر المحصل له من الجرح فعاد
مسرورا وانقلب الشيطان مدحورا ثم اكل منها لقمة
ليرغم الشيطان بالحنث الذي هو خير واكرما كيفما كانه

وليحصل مقصوده من اكلهم وكونه اكثر قدرة منهم على
الكفارة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاضافت
عنده عليه الصلاة والسلام وما بيننا وبين قوم
عهد اي عهد هدنة تنقضي الاجل فجاؤا الى المدينة
فتوقنا بالعين المهملة وتشديد الواو وبالقاف اتانا عشر ركبا
بالفاء على لغة من يجعل المثنى بالمقصور في احواله اعني
جعلنا نظم عرقا والتوقة فتقنا بالفوقية بعد القاف وتشديد
الواو وسكون القاف وفي نسخة فقرنا بفتح القاف فالمعنى
الموقوع فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وتاء مفعوله مع كل
رجل منهم اتاسة الله اعلم كم رجل مع كل رجل جملة
اعترضية غير انه صلى الله عليه وسلم بعث معهم نفسا
الضحا منهم من تلك الخمسة والاطعمهم الجميع قال عبد الرحمن
اكلوا منها اي اكل الجيش من الاطواء والخمسة اجمعون كما
قال الشك من ابي غسان في قال عبد الرحمن وهذا هو
المناسب للترجمة على ما لا يخفى اذ ظهور اوايل البركة عند
الصديق وتمامها في الحضرة المحمدية وغيره يقول فتوقنا
بالفوقية بعد القاف وتشديد الواو وفي نسخة قال التجاري
بالاقراد وغيره مع زيادة قال التجاري يقول فرقنا من
العرافة بالعين المهملة والصريف هو الذي يعرف الاماء
احوال العسكر وبث في الغرغ قوله وغيره يقول
فتوقنا وسقط من اصله وقال في الرماش وغيره
يقول فوقنا من العرافة وعزاها لابي ذر وهذا الحديث
قدم في باب السمر مع الاهل اخر المواقيت وبه قال حدثنا
مسدد هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري
قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن عبد العزيز بن صهيب
عن انس هو ابن مالك رضي الله عنه ورواه حماد عن
يونس بن عبيد البصري عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه

انه قال

انه قال اصاب اهل المدينة قحط بفتح القاف وسكون الحاء
المهملة اي جدب من حبس المطر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي بينهم فبينا نحن يوم هو يخطب
يوم جمعة وجوابنا قوله اذ قام رجل لم يسم هذا الرجل
نعم في الدلائل للبيهقي ما يدل على انه خارجة بن حصن
الفزاري فقال يا رسول الله هلكت الكراع بفتح الكاف
الخيل هلكت الشاء جمع شاة فادع الله يسقنا
فمد عليه الصلاة والسلام يديه بالتثنية ودعا اللهم
اسقنا قال انس واني لاكاد اتل الى عجاجة سائلة
الضعاف ليس فيها سحاب ولا كذا ثم ارسلت السما
عزالها بالعين المهملة والزاي المعجمة المفتوحتين وكسر
اللام وتفتح بعدها الحتية مفتوحة جمع عزل وهي
في المزادة الاسفل كما مر فامطرت فجئنا من المسجد
نعوص الماء بالعين المهملة والصاد المعجمة اي نخوض
وسكون الميم وفتح الطاء المهملة نتباشر بالكسر اي نفرح
فما زلنا قام ثم لم نزل نمطر الى الجمعة الاخرى
فقام اليه صلى الله عليه وسلم ذلك الرجل او غيره
هلكت الكراع وغيره شك الراوي فقال يا رسول
الله ادع الله يحبسها عنا فتبسم ثم قال اللهم حوالينا
ولا علينا في رواية في طريق ابن ابي عمر عند البخاري في باب الدعاء
اذا تقطعت السبل وهلكت المواشي فادع الله
يحبسه بالخاء المعجمة والموحدة من الحبس فتبسم
عليه الصلاة والسلام ثم قال حوالينا وفي باب الدعاء
اذا كثر المطر اللهم حوالينا اي اللهم امطر حوالينا ولا
تمطر علينا قال فنظرت الى السحاب تقدم بفتح
الصاد اي تكشف واصله الانشقاق ولابي ذر عن
الكشميهني كما في اليونينية وبحذف الاصول المعتمدة
وفرع اقبعا ما صورة ذلك من الفرع التشكري بالخاء

قيل الموقية بصيغة المضارع وقول العيني وللاصيلي
كتصدع وهو الاصل ولكن حذفت منه احدى التاءين
لعله سهو حول المدينة تمانية الكيل بكسر الميم وهو
ما احاط بالشيء وسيق هذا الحديث في الاستسقاء
طرق وبه قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا
يحيى بن كثير بالمثلثة بن درهم ابو غسان بضم الغين
المعجمة وتشديد السين المهملة العنبري بالنون الساكنة
قال حدثنا ابو جعفر واسمه عمير بضم العين بن العلا
اخو ابو عمرو بفتح العين وسكون بن العلا احد القراء السبعة
قال سمعت نافعا مولى بن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب
الى جذع بكسر الجيم وسكون الذال المعجمة اي ثم يخطب
مستند الى جذع نخلة فلما اتخذ عليه الصلاة والسلام
المنبر تحول اليه فحن الجذع لمفارقته حنين
المتألم المشتاق عند العراق وانما يشتاق الى مرتبة
الرسول عليه الصلاة والسلام ويتأسف على مفارقته
اعقل العقلاء والحسن بهذا الاستشعار يستدعي الحياة
وهذا يدل على ان الله تعالى خلق فيه الحياة والعقل
والشوق ولهذا حن فاتاه عليه الصلاة والسلام
فمسح يده عليه فسكن وهذا الحديث اخرجه الترمذي
في الصلاة وقال عند الحمد حزم المزي بانه عبد بن
حميد الحافظ المشهور قال وقيل اسمه عبد الحميد وقيل
له غندر بغين معجمة اضافة لضبطه اخبرنا عثمان بن عمر بضم العين
وفتح الميم ابن فارس البصري قال اخبرنا معاذ بن العلا
المازني اخو ابي عمرو بن العلا عن نافع مولى بن عمر بهذا
الحديث السابق وهذا التعليق وصله الدارمي في
مسنده عن عثمان بن عمر بهذا الاسناد ورواه ابي

الحديث

الحديث ابو عاصم النبيل فيما وصله البيهقي وابو داود عن
ابن ابي رواد بفتح الراء والواو المشددة ميمون المروزي عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم فذكره وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن
دكين قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي المخزومي قال
سمعت ابي ايمن الحبشي عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم
يوم الجمعة يخطب الى شجرة او قال الى نخلة بالشك
من الراوي فقالت امرأة من الانصار لم تسم او رجل
في رواية ابي ابن ابي رواد عند البيهقي في الدلائل
انه تميم الداري يا رسول الله الا نجعل لك
منبرا قال ان شئتم فجعلوا منبرا فعمله بافوم بالموحدة
والقاف الملحومة اخره ميم اولام او هو ميناء ابراهيم
او كلاب او صباح والاول اشهر وروي الزاي عن
حديث ابي هريرة ان غلاما للانصار يعمله فعمله كلاب مولى
العباس وخزم السلاوي بان الذي عمله ابو رافع مولى
النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يوم الجمعة
يوم اسم كان وبالنصب على الظرفية وقت الخطبة دمع
بفتح الدال المهملة وكسر الميم الاولى دمع الكشميهني
برفع بالواو بدل الدال اي النبي صلى الله عليه وسلم
الى المنبر ليخطب عليه فصاحت النخلة التي يخطب
عندها فساح النضر زاد في البيع حتى تمادت اي
تشقق ثم نزل النبي صلى الله عليه وسلم فضمها اي الجذع
اليه صلى الله عليه وسلم تئن اي فجعلت تئن انين
الصبي الذي يسكن بضم التحتية اخره نون مبنيا للمفعول
من التسكين قال عليه الصلاة والسلام بما ئنت اي

النخلة تبكي على ما فاتها ثم ذكر عندها وهذا الحديث
سبق في باب التجارة في البيوع وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن
سليمان بن بلال القرشي التيمي عن يحيى بن سعيد
الانصاري قال اخبرني بالافراد حفص بن عاصم بن عبيد الله
ابن انس بن مالك انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
يقول لما وضع المسجد للنبي صلى الله عليه وسلم ليخطب
الى جذع من نخلة كان يقوم عليه النبي صلى الله عليه وسلم
اذا خطب يقوم مستندا الى جذع منها فلما صنع
له المنبر فقام عليه سمعنا لذلك الجذع
صوتا كصوت العشار بكسر العين المهملة وبالشين المعجمة
المخلفة الناقة التي اتت عليها عشرة اشهر حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فوضع
يده عليها فسكنت بالنون وهذا الحديث سبق في باب
الخطبة على المنبر من كتاب الجمعة وقد قال الشافعي رضي
الله عنه فيما نقله ابن ابي حاتم عنه في مناقبه ما اعطى
الله نبيا ما اعطى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فقيل
اعطى عيسى احيا الموتى قال اعطي محمد حنين الجذع
حين سمع صوته حين افتقر منه وقد قال ابن السكن
والصحيح عند عامة حنين الجذع متواتر وعند ابن ناجية
لخوه ولعله حنين الجذع وانشقاق القمر نقلا كلا منهما
نقلا مستفيضا بعيد الغيط عنه من يطلع على طرق
الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك وقد ذكرت
في المواهب من سلكت ذلك ما يكفي وبالله التوفيق
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة حدثنا ابن ابي عدي هو محمد بن ابراهيم

ابن ابي

ابن ابي عدي عن شعبة بن الحجاج وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر وحدثنا بواو الجمع بشر بن خالد بموحدة
مكسورة فشين معجمة ساكنة العسكري الفرائضي نزيل
البصرة قال حدثنا محمد هو ابن جعفر غندر عن شعبة
ابن الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش انه قال سمعت ابا
وايل شقيق ابن سلمة يحدث عن حذيفة بن اليمان
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للصحابة ايكم يحفظ
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة المخصوصة
فقال حذيفة انا احفظه كما قال صلى الله عليه وسلم
والكاف زائدة للتوكيد قال عمر هات بالتاء على الكسر لانه
لمخرج يؤنث فعل وفي الصلاة انك عليه لجريء اي على
النبي صلى الله عليه وسلم اي جسور قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتنة الرجل في اهله قال الزين
ابن المنير اي الميل اليهن او عليهن في القسمة والايثار حتى
في اولادهن وفتنة في ماله وفتنة في بالاشغال به عن
العبادة اوحبسه عن الخروج حق الله وفتنة في جاره
بالحسد والمغائرة زاد في الصلاة وولده وهذه كلها
تكفرها الصلاة والصدقة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وليس التكفير كما اشار اليه في رواية
السفوس مختصا بما ذكر بل ينبه به على ما عداه فكل
ما شغل صاحبه عن الله عز وجل فهو فتنة له وكذلك
المكفرات لا تختص بما ذكر بل ينبه على ما عداه وقد ذكرت
عبادة الاعمال الصلاة ومن عبادة المال الصدقة
ومن عبادة الاقوال الامر بالمعروف والمكفر انما هو
الصغائر فقط كما قررته غير مرة قال اي عمر ليست هذه
الفتنة اريد ولكن التي تموج موج البحر
تضطرب تلاطم امواجه عند هيجانه وكني بذلك عن شدة

المخاصمة وكثرة المنازعة وما ينشاء عن ذلك قال حذيفة
يا امير المومنين لا باس عليك منها انا بينك وبينها
بابا مغلقا بفتح اللام اي لا تخرج تشمت الفتن في حياتك
قال عمر لحذيفة مستفهما منه بفتح الباب باستفاظ
اداة الاستفهام وهي اولى بنا للمفعول او بكسر قال حذيفة
لا بفتح بل بكسر قال عمر ذاك ولابي درذلك اي كسر الباب
احرى بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الراء احدى ان لا
يغلق زاد في الصحاح الى يوم القيامة وانما قال ذلك لان
العادة ان الغلق انما يفتح في الصحيح فاما ما انكسر
فلا يتصور غلقه قاله ابن بطال وقال النووي يحتمل ان يكون
حذيفة علم ان عمر يقتل ولكنه كره ان يواجهه بالقتل لان عمر
لم يكن يعلم ان الباب هو الذي يصير بها المقصود بعمر
فيفرح بالقتل انتهى وكانه مثل الغلق للدار ومثل حياة عمر
ببقاء الباب مغلقا ومثل موته بفتح ذلك الباب فما دامت حياة
عمر موجودة وهي الباب المغلق لا تخرج مما هو داخل تلك
الدار شيء فاذا مات فقد انفتح ذلك الباب وخرج ما في
تلك الدار واخرج الخطيب في الرواية عن مالك ان
عمر رضي الله عنه دخل على ام كلثوم بنت علي فوجدها
تبكي فقال ما يبكيك قالت هذا البهودي يعني كعبا الاحبار
يقول انك باب من ابواب جهنم فقال عمر ما شاء الله ثم خرج
فارسل الى كعب فجاء فقال يا امير المومنين والذي نفسي
بيده لا يتسلح ذو الحجة حتى تدخل الجنة فقال ما هذا
مرة في الجنة ومرة في النار فقال انا نجد ذلك في كتاب الله
على باب من ابواب جهنم فمنعهم الناس ان يقتحموا فيها
فاذا مت اقتحموا انتهى قال ابو وائل قلنا لحذيفة
علم الباب ولابي درعلم الباب عمر قال نعم علمه كما يعلم
ان دون غد الليلة اي الليلة التي ترد من الغد قال حذيفة

الى حدثنه

الى حدثنه اي عمر حديثا ليس بالاغاليط بفتح الهمزة
جمع اغلوطة بضمها اي حدثنه حديثا صادقا محققا
من حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا عن احتهاد ورايه
قال ابو وائل فهبنا ان نسأله اي حذيفة من الباب
وامرنا بالواو وسكون الراء مسروقا هو ابن الاجدع ان
يسأله فسأله فقال من الباب قال اي حذيفة الباب
عمر رضي الله عنه وقول الزركشي في تفسير حذيفة
بعمر استدلال فاسد الواقع في الوجود يشهد ان الاولى بذلك
انه الاولى ان يكون عمر لان قتله هو السبب الذي
فرق كلمة الناس واوقع بينهم تلك الحروب العظيمة
والفتن الهائلة نعم يتعين اليه ارادة ما عينه حذيفة لان
سبب الفتنة هو قتل عمر فلا معنى لمنازعة حذيفة صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ان الباب هو عمر
ولعل ذلك هو من جملة الاسرار التي القاها اليه صلى
الله عليه وسلم وفي قوله الى حدثنه حديثا ليس بالاغاليط
ايما الى ذلك فسبق تلقين قوله بالقبول وانما يحمل على
الاعتراف على مثل هؤلاء السادة الجلة اصحاب المحترف
برايه ورمياه عن قسه وظنه انه تاهل للاعتراف
حتى على الصحابة وهو وذلك كله انتهى قال الله تعالى
يرحم البدر فلقد بالغ ولا يلزم من الاستشكال وعدم فهم
المراد الاعتراف والصناد ولقد وافق حذيفة على معنى
روايته ابو درفروى العدلي باسناد رجاله ثقات انه
لقي عمر فاخذ بيده فقرعها فقال له ابو در ارسل يدي
يا فقار الفتنة الحديث وفيه ان اباك قال لانفسكم فتنة
ساوهم فيكم فاشار الى عمر وروى البزار في حديث قدامة
ابن مظعون عن اخيه عثمان انه قال لعمر يا غلق الفتنة
فساله عن ذلك فقال مررت ولحنا جلوس مع النبي

صلى الله عليه وسلم فقال هذا رأس الفتنة لا يزال يأتيكم من
قبله باب شديد الخلق ما عاش وحديث الياد سبق
في الصلاة وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم ابن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة الاموي مولاهم واسمه
دينار قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن
الاعرج عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله
عنه وهذا الحديث قد اشتمل على اربعة احاديث الحديث
الاول الترك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر
بفتح العين وتسكينها تعني لحلوف نعالهم من حاله فرت
من الشعر او المراد طول شعورهم حتى تضرب اطرافها
في ارجلهم موضع الشعال ولم يلبسوا الشعر وبمثلوث
في الشعر وقال ابن وهيب المراد التقدس الذي يلبسونه
في الشر ايبس قال وهو جلد كلب الماء حتى تقاتلوا
اتركا صغار الاعين حمر الوجوه ذلف الانوف بضم الذال
المعجمة وسكون اللام بعدها فاء جمع اذلف اي صغير
الانف مستوي الارنبة وصغار وحمر وذلف نصب صفة
للمفعول قبلها تمام وجوههم المجان بفتح الميم والجيم
المخففة وبعد الالف نون مشددة جمع مجن بكسر الميم
اي الترس المطرقة بضم الميم وسكون الطاء وفتح الراء
مخففة وهي التي البست الفراء وهي جلد رقيق
على قدر الدرقة وتلطخت عليها قيل انما تترس على ترس
تشبيها بالترس لبسطها وتدويرها وبالمطرقة
لغلظها وكثرة لحمها والترك قيل انهم من ولد سام بن نوح
وقيل من ولد يافث وبلادهم تاخم مشارق خراسان
الى مغارب الصين وبينها وبين المدينة الى الجانب الشمالي
وهذا الحديث الاول سبق في باب قتال الترك من الجهاد

والثاني

والثاني قوله عليه الصلاة والسلام والحدود من حفر الناس
اشد فكراهية ولابي ذر عن الحموي والكشميهني والحدود
اشد الناس كراهية لهذا الامر وهو الولاية خلافة
او امارة كما في قصة بعوثه العمال بالعدل حتى يقع فيه فتزول
عنه الكراهية لما يرجى من اعانة الله على ذلك لكونه
غير سائل وهذا قد سبق في المناقب والثالث قوله
صلى الله عليه وسلم والناس معادن جمع معدن وهو
المنبت المستقر في الارض تارة يكون نفيسا وتارة يكون
خسيسا وكذلك الناس خيارهم في الجاهلية خيارهم
في الاسلام فهمة الشرف لا تستقر في دنيا بل من تمام
شرف في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية واسر
فاذا اسلم استمر شرفه ومن تمام اشرف ممن اسلم من المشركين
في الجاهلية وهذا قد سبق في المناقب الى هنا والرابع قوله
عليه الصلاة والسلام وليأتين على احدكم زمان
اي بعد موته صلى الله عليه وسلم لا يرى فيه احب
اليه من ان يكون له مثل اهله وماله فقال واحد من
الصحابة ثم بعد هلم من المؤمنين يتمنى رؤيته عليه
الصلاة والسلام ولو فقد اهله وماله وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا يحيى بن موسى الختن
او يحيى بن جعفر الكندي قال حدثنا عبد الرزاق بن
همام عن معمر هو ابن راشد عن همام هو ابن منبه
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اخوة الضم
الخاء وسكون الواو وبالزاي المعجمة وكرمان الاعاجم
بفتح العين في الفرع وسكون الراء وفي غيره بكسر العين
والوجمان في اليونينية قال ابن دحية قيدناه بالراء
وقيده الجرجاني بالزاي المعجمة معناه الى كرمان وهو

الدار قطني وحكاه عن الامام احمد وقال بعضهم انه
تصحيف وقيل اذا اشبع فالمهملة واذا عطفته فالراي
لاغير واستشكل هذا مع ما سبق من قوله تعالى تلوث
الترك لان خوارزم وكرمان ليسا من بلاد الترك اما خوارزم فمن
بلاد الاهواز وهي من عراق العجم واما كرمان فمن بلاد
من بلاد العجم الجنابين خراسان وبحر المند ويحتمل ان يكون
هذا الحديث غير حديث قتال الترك ولا مانع من اشتراك
الصفتين في الصفات المذكورة اعني قوله حمر الوجوه فطس
الانوف جمع افطس والفطوسة قلة من قصبة الانف
وانتشارها صغار الاعين ثمان وجوههم المجان
المطرقة وثبت في الفرع ثمان وسقط من اصله فوجوههم
بالرفع وقال الكرماني فان قلت اهل هذه الاقليمين
اعني خوارزم وكرمان كيسوا على هذه الصفات واجاب
بانه اما ان بعضهم باقوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت
او بسبيل وذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الى العرب
بالتوابع للترك وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان
وقيل ذلك لانهم شوهوت منها نسبة الحمتي وقال في
شرح المشكاة لعل المراد بهما صفات من الترك كما ان احد
اصول احدهما من خوارز او احد اصول الاخر من كرمان
فسماهم صلى الله عليه وسلم باسمهما واذ يشبههم ذلك
عنده كما تشبههم الجن بالشياطين او همامة ثمانة كابراهيم
عليه الصلاة والسلام نعالهم الشعر تابعه غير واحد
غير لجيب بضم الموحدة في روايته عن عبد الرزاق بن همام
اخرجه احمد واسحاق في مسنديهما وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال قال اسماعيل بن ابي خالد اخبرني قيس
هو ابن ابي حازم قال ابنا ابو هريرة رضي الله عنه

فقال

قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
سنين اي المدة التي لازمه فيها الملازمة الشديدة
والا فمدة صحبته ثمانية اكثر من ثلاث سنين فخرج احمد
وغيره عن حميد بن عبد الرحمن الحميري قال صحبت
رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صححه
ابو هريرة الحديث وقدمات ابو هريرة قديما في خبر ست بضع
وثمانين خبري في هم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع
الاولى سنة احدى عشر فعلى هذا تكون المدة اربع سنين
وزيادة لم اكن في سنين بكسر السين المهملة والنون
وتشديد التحتية على الاضافة وهي مفتوحة في البونينية
وفرعها والناصرية وغيرها اي في مدة عمري وللكشميهني
مما اذكره في اليونينية وفرعها بضمه مفتوحة بعدها هاء
واحد الاشياء حرص على ان اعي الحديث احفظه من
غيره في الثلاث سنين والمفضل عليه والمشكل كلاهما
ابو هريرة فهو مفضل باعتبار باقي سني عمره وسمعته يقول
وقال فكد اليده بين يدي الساعة اي قبلها فقاتلوا
قوما نعالهم الشعر وهو هذا البارز بتقديم الرا
المفتوحة وتكسر على الزاي المعجمة يعني البارز بين
اعتقاد اهل الاسلام الظاهرين في مراتب من الارض
قبلهم اهل فارس والاكراد الذين يسكنون في البارز
اي الفلوات او الديلمة وقال سفيان بن عيينة مرة وهم
اي الذين يقاتلون اهل البارز بتقديم الزاي المفتوحة
وتكسر على الراء المهملة والمعروف الاول وبه جزم الاصيلي
وابو الهيثم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفتن وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي بالشين المعجمة والحا
المهملة المكسورة قال حدثنا حزيز بن حازم بالحا المهملة
والزاي ابن زيد البصري قال سمعنا الحسن البصري يقول

حدثنا عمرو بن ثعلب بفتح العين المهملة وسكون الميم وثعلب بفتح الفوقية وسكون العين المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة قتالهم قوما ينتعلون الشعر وقتالهم قوما كأن وجوههم المجان المطرقة بفتح الراء مفعول قال الحافظ ابن حجر وقد ظهر مصداق هذا الخبر وقد كان مشهورا في زمن الصحابة حديث اتركوا الترك ما تركوكم فروى الطبراني من حديث معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وروى ابو يعلى من وجه آخر عن معاوية بن حديج قال كنت عند معاوية فأتاه كتاب عامله أنه وقع بالترك وهزمهم فغضب معاوية من ذلك ثم كتب اليه لا تقاتلهم حتى يأتيك أمري فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتركوا الترك ما تركوكم فان من أشراط الساعة أن تأكل العرب حتى تلحقهم عنابة الشيخ قال فانا أكره قتالهم لذلك وقاتل المسلمون الترك في خلافة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين سد وألحان فتح ذلك شيئا بعد شيء وكذا الذي سيهم وتنافسه فيهم الملوك لما فيهم من الشدة والبأس حتى كان عسكر المعتصم منهم ثم غلب الاتراك على الملك فقتلوا ابنه المنتوكل ثم أولاده واحدا بعد واحد الى ان حاصل المملكة الديلم ثم كان الملوك السامانية من الترك ايضا تملكوا بلاد العجم ثم غلب على تلك الممالك سلاجقة ثم آل سنجلوق وامتدت مملكتهم الى العراق والشام والروم ثم كان بعضهم اتباعهم بالشام وهو آل زنكي واتباعهم هو لاد فهم بنو ايوب واستكثر هؤلاء ايضا من الترك فغلبوهم على المملكة بالديار المصرية والشامية

والحجازية

وخرج على السجلوق في المائة الخامسة الغز فحربوا البلاد وفتكوا في العباد ثم جاءت الطامة الكبرى بالتتر وكان خروج جنكز خان بعد الستمائة فاستفحل بهم الكفر فاجتاحوا المشرق بأسره حتى لم ينج الله منه حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المعتصم آخر خلفاء بني العباس على أيديهم في سنة ست وخمسين وستمائة ثم لم تزل بقاياهم الى الآن كان الكتك ومعناه الاعرج واسم عمر بفتح المثناة الفوقية وهو الميم فطرق الديار الشامية وعاث فيها وحرق ودمر حتى صارت خاوية على عروشها ودخل الروم والهند وما بين ذلك وهلكت مدته الى اذاخة الله وتعرق بنوه البلاد وظهر هلاكه مصداق قوله صلى الله عليه وسلم وقال حدثنا الحكم بن نافع ابو اليمان قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري بحديث مسلم انه قال اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله ان ابا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقاتلكم اليهود الخطاب للحاضرين والمراد ما في بعدهم بدهر طويل لان هذا انما يكون اذا نزل عيسى عليه السلام قاد المسلمين تكون معه واليهود مع الدجال فتسلطون عليهم بفتح اللام المشددة يقول الحجر ولغير ابي ذر يعني يقول الحجر حقيقة او مسلم هذا يهودي ورائي فاقتله فعينه ظهور الآيات قرب الساعة من كلام الحماد ولجعل المجاز بان يكون اسلم لابعده الاخبار والاول اولى وفي حديث ابي امامة في قصة الدجال وفزول عيسى عليه السلام ووراه الدجال ومعه سبعون الفا من يهود اصبهان كلهم ذو سيف

بحلى وساج فاذا نظر اليه الدجال اذاب كما يذوب الملح في
الماء ثم ينطلق هاربا فيقول لعيسى عليه السلام ان لي فيك
ضربة لن يسبقني بها فيدركه عيسى عليه السلام عند باب
لد الشرقي فيقتله وتهزم اليهود فلا يبقى شيء مما خلق
يتوارى به يهودي الا انطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر
ولا حائط ولا دابة فقال يا عبد الله المسلم هذا يهودي
تعال فاقتله الا الغرقدة فانها من شجرهم لا تنطق
رواه ابن ماجة مطولا واصله عند ابي داود ونحوه من حديث
سمرة عند احمد باسناد حسن واخرجه ابن مندة في كتاب
الايمان من حديث حذيفة باسناد صحيح وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن
عمرو بفتح العين بن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن مالك
ابن سنان الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يأتي على الناس زمان يغزوون فيقال هل
فيكم من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من
صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم اي تابعي
وحذفت الدلالة الاولى قال في الفتح وفيه رد على من زعم
وجود الصحبة في الاعصار المتاخرة لانه نفى استمرار
الجهاد والبعوث الى بلاد الكفار فانهم يسألون هل فيكم
احد من الصحابة فيقولون لا وكذلك في التابعين
واتباعهم وقد وقع ذلك فيما مضى وانتقلت البعوث
الى بلاد الكفار في هذه الاعصار وقد ضبط اهل
الحديث اخر من مات من الصحابة وهو على الاطلاق

ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي كما جزم به مسلم في صحيحه
ومات سنة مائة او سنة مائة واثنتي عشرة ومائة
وهو مطابق لقوله عليه الصلاة والسلام قبل وفاته
بشهر على رأس مائة لا يبقى على وجه الارض ممن هو
عليها اليوم احد وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب
ما يستعان بالضعفاء والصالحين في الحرب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن الحكم بفتحتين
ابو عبد الله المروزي الاحول قال اخبرنا النضر بفتح النون
وسكون الضاد المعجمة ابن شميل المازني قال اخبرنا اسرائيل
ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قال اخبرنا سعد
بسكون العين ابو محمد الطائي قال اخبرنا محلّ بن خليفة
بفتح الميم وكسر الحاء المهملة وتشديد اللام الطائي عن عدي
ابن حاتم الطائي انه قال بينما نحن عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه الفقر
ثم اتاه اخر ايضا فشكا اليه صلى الله عليه وسلم وشكا
قطع السبل اي الطريق فقال يا عدي هل رأيت
الحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح الراء
بلدة ملوك العرب الذين كان حكم الفارس وكان
ملكهم يومئذ اياس بن قبيصة الطائي وليها مشركا
بدكسرى فقتل النعمان بن المنذر قلت لم ارها وقد
انبئت بفتح الهمزة مبنيا للمجهول اي اخبرت عنها عن
الحيرة قال فان طالت بك حياة لترين الظعينة
بالكسر لا تخاف احدا الا الله قال عدي قلت فيما بيني
وبين نفسي فاين دعار طيء بالدال والعين

المهملتين لا بالذال المعجمة اي كيف تمر المراة على قطاع الطريق
ت على غير حايفة ولم يقطعوا الطريق على من مر
عليهم بغير جوار الذين قد سعروا البلاد بفتح السين
والعين المشددة المهملتين اي ملاوها شرا وفسادا
وهو مستعار من اشعار النار وهو توقدها والتهابها
والموصول هنا بمعنى ما ولئن طالت بك حياة لتعجبن
بفتح اللام وضم الفوقية وسكون العين كنون كسرة قال
عدي مشعرها قلت كسرى اي كنون كسرى ابرهة قال
عليه الصلاة والسلام كسرى بن هرمز وانما قال عدي
ذلك لعظمة كسرى اذ ذاك ولئن طالت بك حياة لتربين
بفتح اللام والفوقية والراء والتحتية وتشديد النون
الرجل لجريح بضم اوله وكسر ثالثه مثلي كفه من ذهب
او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله
منه لعدم الفقر احيد قتل ويكون ذلك في زمن عيسى
عليه السلام وجزم البيهقي بان ذلك في زمن عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه لحديث عمر بن اسيد بن عبد
الرحمن بن زيد بن الخطاب قال المأولي عمر بن عبد العزيز
ثلاث سنين لا الله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا
بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في
الفقر فما يبرح حتى يرجع بماله حتى يتذاكرون
بضعه فيه فلا يجده قد اغنى عمر الناس رواه البيهقي
وقال فيه نقد بين ما رويناه في حديث عدي ابي حاتم
وليلقين الله احدكم بفتح اللام والتحتية وسكون
اللام وضم القاف والتحتية ورفع اسمه كم على الفاعلية
يوم يلقاه في القيامة وليس بينه وبين ترجمان
بفتح الفوقية وضمها وضم الجيم يترجم له فيقول الم
ابعث اليك رسولا فيبلغك بصيغة المضارع منصوبا

فيقول

فيقول بلى يا رب فيقول جل وعلا الم اعطك مالا
زاد الكشميهني وولدا وافضل بضم الهمزة وسكون الفا
وكسر الضاد المعجمة من الافضال اي والم افضل عليك منه
فيقول بلى يا رب فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم
وينظره عن يساره فلا يرى الا جهنم قال عدي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار
ولو بشقة تمرة بكسر الشين المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني
والحموي شق تمرة الحذاق الثابتين بعد القاف فان لم تجد
شقة تمرة ولابي ذر عنهما شق تمرة يتصدق بها فعلى
طيبة برده بها ويطيب قلبه قال عدي فرايت الظعينة
ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله
وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز قال عدي ايضا
ولئن طالت بكم حياة لتروون بالواو ما قال النبي ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج اي الرجل ملء كفه
اي من ذهب او فضة فلا يجد من يقبله وهذا الحديث
قد مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل الرد وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
وليس ابن محمد لابي ذر قال حدثنا ابو عاصم بن مخلد
احد مشايخ المؤلف روى عنه هنا بواسطة قال
اخبرنا سعد ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الساكنة
الجهني الكوفي قال حدثنا خليفة بن خليفة بضم الخاء
وكسر اللام المهملة وتشديد التحتية الطائي قال سمعت
عديا هو ابن ابي حاتم الطائي يقول كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم ولغفلة من هذا الاسناد
سبق في الزكاة وهو يجاء رجلان احدهما يشكو
العيلة والاخر يشكو قطع السبل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما قطع السبيل فانه لا ياتي

كنت

عليك الاقليل حتى تحرج العير الى مكة بغير حضر وما العيلة
فان الساعة لا تقوم حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من
يقبلها منه ثم ليقفن احدكم بين يدي الله عز وجل ليس
بينه وبينه حجاب ولا ترجمان له ثم ليقولن له الم اوتك
مالا فليقولن بلى ثم وولدا ليقولن الم ارسل اليك رسولا
فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا النار ثم ينظر
عن شماله فلا يرى الا النار فليتقين احدكم النار ولو بشق
تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة قال فهذا لعمله وقد يوضع اطلاة
المولف انه مثل الاول سواء وبه قال حدثنا لا اقراد
ولابي ذر حدثنا سعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة
وفتح الراء وسكون الحاء المهملة بعدها موحدة مكسورة
فتحتية ساكنة فلام مصغر في اليونسية مصحح عليه
العنا الكندي قال حدثنا ليث هو ابن سعد الامام
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير مرثد بن عبد الله
عن عقبة بن عامر ان النبي ولابي ذر عن عقبة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوما فصلى على اهل احد
صلاته على الميت اي دعا لهم بالمغفرة ثم انصرف حتى اذا كان
بالمنبر فقال لاصحابه اني فرطكم بفتح الراء اي اتقدمكم الى الحوض وانا شهيد
عليكم اني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت
خزائن مفاتيح وفي نسخة مفاتيح خزائن الارض وفيه
اشارة الى ما ملكه امته مما فتح عليهم من الخزائن
واني والله ما اخاف عليكم بعدي ان تشركوا اي بالله
ولكن في نسخة ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فحذف
لحذف احدى التاءين تختنفوا فيها اي في الدنيا وقد
وقع ما قاله عليه الصلاة والسلام فتحاسدت على امته

بعده

بعده الفتوح الكثيرة وصبت عليهم الدنيا صبا وتحاسدوا
وتقاتلوا وقدم هذا الحديث في باب الصلاة على الشهيد
من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن الزهري محمد بن مسلم
عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد رضي الله عنه
انه قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم اي نظر من
مكان عال على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة من الاطام
بفتح الهمزة الممدودة وفي نسخة من اطام المدينة اي
على حصن من حصون اهل المدينة فقال
لاصحابه هل ترون ما ارى اني ارى بمعنى الفتن
تقع خلال بيوتكم اي نواحيها تواقع القطر وهو
التشبيه الكثرة والعموم وهو اشارة الى الحروب الواقعة
فيما كوقعة الحرة وغيرها وهذا الحديث قد سبق في اواخر
الحج وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا
شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال حدثني ولابي ذر اخبرني بالافراد فيهما عروة بن
الزبير بن العوام ان زينب ابنة ولابي ذر بنت ابي سلمة
ربيبته صلى الله عليه وسلم حدثته ان ام حبيبة زوجة
النبي صلى الله عليه وسلم ام المومنين رضي الله عنها حدثتها
زينب بنت جحش ام المومنين رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليها اي على زينب بنت جحش
حال كونه فزعا بكسر الزاي اي خائفا مما اخبره
انه يصيب امته يقول لا اله الا الله ويل كلمة تقال
لمن وقع في هلكة للعرب لانهم كانوا اكثر المسلمين
من شر قد اقترب قيل خص العرب اشارة الى قتل عثمان
او ما يقع من الترك او ياجوج وماجوج من غير همز
فيهما اي من سدهما مثل هذا بالتذكير وحلق

يا هيعه اي الاسلام وبالتين تليها وسقطت بالتين بالفرع
وثبت باهله فقالت زينب بنت جحش فقلت يا رسول
الله انهلك بكسر اللام وفينا الصالحون وهم لا يستحقون
ذلك قال عليه الصلاة والسلام نعم اذا كثر الخبث
اي المعاصي وقيل اذا عز الاشرار وذل الصالحون وبسبب
هذا الحديث في باب قصة يأجوج ومأجوج من احاديث
الانبياء عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب بالاسناد
السابق انه قال حدثتني هند بنت الحارث الفراسية
ان ام سلمة هند ام المؤمنين رضي الله عنها قالت
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من نومه فقال
سبحان الله نفسه على المصدر وفي نسخة لا اله الا
الله بدل قوله سبحان الله ماذا انزل الليلة وما
استفهامية متضمنة لمعنى التعجب والتعظيم من الخزائن
اي الكنوز وماذا انزل يراد في باب لم تحل الغنائم صلى الله
عليه وسلم على قيام الليل الليلة قالت فطرق الانزال
من الفتن من القتال الكائنة بين المسلمين هكذا اورده
مختصرا وتمامه في الفتن بهذا الاسناد ولفظه من
يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه ليصلين
رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد العزيز
ابن ابي سلمة بن الماجشون بكسر الجيم وبالشين
المعجمة اخره نون وابو عبد العزيز عبد الله واسم ابي
سلمة دينار وهو بوب الكرماني استدلالا لقطب ان نسبة
الى سلمة وكذا هو في التقريب ابن ابي سلمة الماجشون
والنون في الفرع واصله مكسورة فغلط صيغة
لابي سلمة وقد نص صيغة لعبد العزيز المدني نزيل
بغداد ونسبه الماجشون لجده وجنسه عن عبد الرحمن

ابن ابي

ابن ابي صعصعة هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة
عن ابيه اي عبد الله لا عن ابي صعصعة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه انه قال قال لي اي قال ابو سعيد لعبد الله
ابن ابي صعصعة اني اراك تحب الغنم وتتخذها فاصلحها
واصلح رعايها بضم الراء وتخفيف العين المهملتين ما يصلح
من القيام عليها وفي نسخة رعاتها بالتاء المثناة الفوقية وهو القياس
فكانه قال في الاول اذا مر عليها وفي الثاني اصلح سرا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يأتي على الناس زمان يكون الغنم فيه خير مال المسلم
يتبع بها شعاف الجبال بكسر الشين المعجمة وفتح المهملة
بالغين المعجمة والفاء جمع شعفة بفتحتين وعين مهملة وفاء
مفتوحات مضبوط على المفعولية اي روس الجبال
او قال سعف الجبال بالسين المهملة جرائد النخل
ولا منع له هنا والشك من الراوي وسقط قوله
او سعف الجبال الاخير من رواية الينبعي في الفرع وفي
اليونينية علامة السقوط على الجبال تقطع وفي
نسخة او سعف بالمهملة واسقاط الثاني المهملة
في مواقع القطر اي مواضع نزول المطر وهي بطون
الاودية والصحاري وقال في شرح المشكاة القطر
عبارة عن العشب والكلا اي يتبع بها مواقع العشب
والكلا في شعاف الجبال وفي نسخة ومواقع القطر
حال كونه يفر بدينه بالعين المكسورة اي يهرب من
فتنة اولها القتل للناس للسلطة عليهم وبه قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي
القرشي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه بن كيسان سعد
بفتح العين ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابن المسيب سعيد

بعضها

م مسلم م

وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن
بكسر الفاء وفتح القوقية جمع فتنة والمراد الاختلاف الواقع
بين اهل الاسلام بسبب اقتراحهم على الامام ولا يكون الحق
فيها معلوما لخلاف زمان علي ومعاوية القاعد فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها
خير من الساعي قال النووي معناه بياد عظم خطرها
والحث على تجنبها والهرب منه ومن التعرض لشيء منها
وان يسيها وشرها وفتنها يكون على حسب التطلع
لها ومن تشرف بضم القوقية او المعجمة وسكون المعجمة
وكسر الواو وجزم الفاء قال الخطابي من الاشراف والابي ذر
تستشرف بفتح القوقية والمعجمة والراء المشددة وفتح الفاء
بعدها فاء من الشرف لها اي للفتنة تستشرفه بكسر
الراء وجزم الفاء قال النووي تتطلع لها وتسعى
الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير هنا للاصابة
لشرها او اريد انها تدعوه الى زيادة النظر لها وقيل انه
من استشرفت الشيء اذا علوته يريد من تصدى لها
اهلكته ودمرته وقيل هو من المحاطرة والاشفاء
على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكته قال الطيبي
لعل الوجه الثالث اولى لما يظهر منه معنى اللام في لها
وعليه كلام الغاية وهو قوله اي من دنا منها غلبته
ومن وجد ملجأ اي عاصما اي موضعا يلتجئ اليه ويعتصم
فيه او معاذا بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوي
وهي بمعنى فليعذ به اي فليستعذ منه وهذا الحديث
اخرجه ايضا في باب تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم
في كتاب الفتن واخرجه مسلم ايضا بهذا الاسناد بلفظ
تسلم الزهري بالاسناد السابق انه قال حدثني بالافراد

ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي
الفريري قيل اسمه قريش كثيرة صلاته عن عبد الرحمن
ابن مطيع بن الاسود التابعي على الصحيح عن نوفل بن
معاوية الكناني الديلمي من مسلمة الفتح وتأخرت
وفاته الى خلافة يزيد بن معاوية مثل حديث ابي هريرة
هذا انسابك الا ان ابا بكر الفريري شيخ الزهري يزيد
زيادة مرسلة او بالسند السابق عن عبد الرحمن بن
مطيع الى اخره وهي قوله من الصلاة صلاة هي صلاة
العصر من فاتته فكأنما وتر بضم الواو وكسر القوقية
اهله وماله نصب فيهما مفعولا ثانيا اي نقص هو
اهله وماله وسلبهما فتبقى بلا اهل ومال ويرفعهما
على انه فعل ما لم يسم فاعله اي انتزع منه الاهل والمال
والمعنى على التعقيب وانما ذكر المؤلف هذه الزيادة
استطرادا لكونها وقعت في الحديث الذي ساقه الذي بنى
في هذا الباب وان لم يكن لها تعلق به وهذا الحديث
اخرجه مسلم وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة
العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن
الاغر بمثناة سلمان عن يزيد وهب الجهني المخضرم
عن ابن مسعود عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى
عليه وسلم عن ابن مسعود انه قال ستكون اي بعدي اثرة بفتح
الهمزة والمثلثة وبعدها وسكون المثلثة قال الزركشي
هو الاستيثار اي استئثار عليكم بامور الدنيا وتفعلونها
عليكم غيركم اي في ايامه لانقيمت الحجة الخ امورا
اي وستكون امور تنكرونها اي امور الدين
يا رسول الله فما تأمرنا ان نفعل اذا وقع ذلك قال تؤدون
الحق الذي عليكم بذل الحاد الواجب في الزكاة
والنصح في الخروج الى الجهاد وتسألون الله

عز وجل ث فضله ان يوتى الحق الذي لكم ث الغنيمة والفيء
ولخوفها ولا تقاتلوهم لاستيفاء حقكم بل وفوا اليهم حقهم
ث السمع والطاعة وحقوق الدين وكلوا امركم الله وهذا
الحديث اخرجه البخاري في الفتن وبه قال حدثنا وفي اليونينية
حدثني محمد بن عبد الرحيم هاعقة قال حدثنا ابو عاصم
بفتح المهملة بينهما عين مهملة ساكنة اسماعيل بن ابراهيم
المدني المروزي البغدادي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح
بفتح المثناة الفوقية والتحتية المشددة وبعد الالف
حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي عن ابي زرعة بضم الزاي
وسكون الراء هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يهلك الناس هذا الحي من بعض قريش
وهم الاحداث سنهم لانكلهم بسبب ظلمهم الملك والحرب لا حلم
ويهلك بضم الهاء وكسر اللام ث الاهلاك والناس نصب
مفعوله والحي رفع على الفاعلية قالوا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي قال فما تامرنا يا رسول الله قال لو ان الناس
اعتزلوهم بان لا يدخلوهم ولا يقاتلوهم ويفروا
بدينهم من الفتن قال ولابي ذر وقال محمود هو ابن
غيلان احد مشايخ المولف حدثنا ابو داود سليمان
الطيالسي وهم الخارج له المولف المصنف الا استشهادا
قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي التياح يزيد الضبعي
انه قال سمعت ابا زرعة هرم البجلي عن ابي هريرة
الحديث وغرضه بسياق هذا التفريع الى التياح سماعه
لابي زرعة بن عمرو وبه قال حدثنا احمد بن محمد
الازرقي المكي قال حدثنا عمرو بن لحي بفتح اللام
ابن سعيد بكسر العين الاموي بضم الهمزة عن جده

سعيد

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن امية انه قال كنت
ح مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية وابي هريرة وهما
ذلك في زمن معاوية تسمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول
هلكة امتي الموجود بتاء واحدة وشد قافه لهم لاكل الامة
الى يوم القيامة على يدي بسكون التحتية غلمة
بكسر المعجمة وسكون اللام جمع غلام وهو الطار الشارب
ث قريش فقال مروان غلمة يكون منهم امراء ولاد في الفتن
ث طريق موسى بن اسماعيل عن عمرو بن يحيى فقال
مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة رضي الله
عنه لمروان اني لشيت بالكسر من ان اسميهم
بنو فلان وبني فلان وهما ابو هريرة رضي الله عنه
يعرف اسماء رجال ذلك من الجواب الذي لم يحدث
به وزاد في الفتن فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان
حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلمانا احداثا قال لنا
عسى هولاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم والقائل فكنت
اخرج مع جدي فنرجع اليهم وعندنا الى بضعة اذا ابا
هريرة رضي الله عنه تماد يتبختر في السوق ويقول اللهم لا ادرك
سنة ستين ولا امارة الصبيان قال في الفتح وفي
هذه الاشارة الى ان اول الاغيلمة مات في سنة ستين
وهو كذلك فان يزيد بن معاوية استخلف فيما
وبقي الى سنة اربع وستين ثم مات وولي ولده معاوية
ومات بعد اشهر وقال الطيبي راى صلى الله عليه
وسلم في منامه بلعبون على منبره فساءه ذلك فلعله
عليه وسلامه وقد جاء في تفسير قوله تعالى وما
جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس انها رؤيا
في المنام ان ولد الحكم يتداولون على منبره كما يتداول

ركين

الصيان الكرة وبه قال حدثنا الحسن بن موسى الحسن بفتح الحا
المهملة وتشديد الفوقية قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي
الاموي قال حدثني بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال حدثني بالافراد ايضا بسر بن عبيد
الله بضم الموحدة وسكون السين المهملة وعبيد الله بضم العين
مصغرا الحضرمي بفتح الحا المهملة وسكون الضاد المعجمة قال
حدثني بالافراد ايضا ابو ادريس عايذ الله بالعين
المهملة والذال المعجمة ابن عبد الله الخولاني بالخا المعجمة
وسكون الواو وبالنون انه سمع حذيفة بن اليمان العبسي
بالموحدة حليف الانصار يقول كان الناس يسالون
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله
عن الشر مخافة ان يدركني بنصب مخافة على التعليل
وان مصدرية والشر الفتنة وهي عرفا الاسلام وانتشار
الضلال وغلبة البدع والخير عكسه يدل عليه قوله
فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا
الله بهذا الخير اي بسببه وبشدد كما مضى الاسلام
وهدم قواعد الكفر والضلال فهل بعد هذا الخير
من شر في رواية لمسلم عن حذيفة بعد ان
اتى بشبيه فتنة قال عليه الصلاة والسلام نعم قلت
يا رسول الله وهل بعد هذا الشر من خير قال نعم وفيه اي الخير دخن بفتح الدال المهملة
والخا المعجمة اخره نون كدر اي غير صاف ولا خالص وقال
النووي تبعا للقاضي عياض قيل المراد بالخير بعد الشر ايام عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه قال حذيفة قلت
يا رسول الله وما دخنه اي كدره قال قوم يهدون لغير
بفتح الياء وسكون الهاء وكسر الدال المهملة
والاضافة الى ياء المتكلم فيصير ياءان الاولى مكسورة

والثانية

والثانية ساكنة اي لا يستنون بسنتي وللاصيلي بغير
هديي بفتح الهاء وتنوين الدال ولابي ذر عن الكشميهني
هدي بفتح فسكون فتنوين بكسر تعرف منهم وتنكر اي
تعرف منهم الخير فتنكره وهو من المقابلة المعنوية
فتنبه راجع الى قوله وفيه دخن والخطاب في تعرف وتنكر
من الخطاب العام قلت فهل بعد ذلك الخير المشوب بالكدر
من شر قال عليه الصلاة والسلام نعم دعاة بضم الدال
المهملة جمع داع اي ولابي ذر على ابواب جهنم اي باعثا
ما يؤول اليه شأنهم اي يدعون الناس الى الضلالة
ويعبدونهم عن الهدى بانواع من التلبيس فلذا كانوا
بمنزلة ابواب جهنم من اجابهم اليها القى في النار اي الى
الخصال التي تؤول اليها قذفوه فيها اعاذنا الله من ذلك
ومن جميع المهالك بمنه وكرمه وقيل المراد بالشر بعد الخير
الامر الحادث بعد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وبالى مزيد
لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الفتن بضم الفاء وقوسه
قال حذيفة قلت يا رسول الله صفهم اي الدعاة لنا فقال
عليه الصلاة والسلام هم من جلدتنا بجيم مكسورة فلام
ساكنة قال المهملة مفتوحة اي من انفسنا وعشيرتنا
من العرب اونون اهل ملتنا ويتكلمون بالسنتنا قال القابسي
اي من اهل لساننا نبات العرب وقيل يتكلمون بما قال الله ورسوله
من المواعظ والحكم وليس في قلوبهم ما يشهد الخير يقولون
بافواههم ما ليس في قلوبهم قال حذيفة قلت يا رسول
الله فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين
وامامهم بكسر الميم اي اميرهم ولوجاير وفي رواية ابي
الاسود عن حذيفة عند مسلم تسمع وتطيع وان ضرب
ظهرك واخذ مالك قلت فان لم تكن لهم جماعة ولا امام
يجتمعون على طاعته قال عليه الصلاة والسلام

ان لم يكن لهم امام فاعتزل تلك الفرق كلها
ولو ان تعض بفتح العين المهملة وتشديد الضاد المعجمة
اي ولو لمآل الاعتزال بالعض باصل شجرة فلا تقدر على ذلك
حتى يدركك الموت وانت على ذلك العض قال النووي بشق
اي تمسك بما تقوى به عزيمتك على اعتزالهم ولو بمشاق الايذاء
يجب ان يكون متمسكا وقال الطيبي هذا شرط تعقب
به الكلام سقيما ومبالغة اي اعتزل الناس اعتزالا
لا غاية بعده ولو تشعث فيه بعض اصل الشجرة افضل
فانه خير لك وقال البيضاوي المعنى اذا لم يكن في الارض
خليفة فعليك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان
وعض اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان
يعض الجنارة من شدة الالم او المراد الثبوت كقوله في
الحديث الاخر عضوا عليها بالنواجذ وهذا الحديث
اخرجه ايضا في الفتن ومسلم في الامارة والجماعة وابن ماجة
في الفتن وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن
المثنى العنزي الزمن البصري قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن
ابي خالد البجلي الكوفي انه قال احدثني بالافراد قيس
هو ابن ابي حازم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه
قال تعلم اصحابي الخير نصب على المفعولية وتعلمت
الشر اي خوفا على نفسي من ادراكه وهذا الحديث
كما قاله في الفتح اخرجه الاسمعيلي من هذا الوجه
بالعنعنة الا انه قال قال اصحابي يا رسول الله هيلي
الله عليه وسلم بدل قوله قال الناس وبه قال حدثنا الحكم
ابن نافع ابو اليمان الحمصي قال حدثنا شعيب هو ابن ابي
حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان بفاء مكسورة فعين
ساكنة وبعد التحتية المفتوحة المثناة فوقية كذا في الفرع
واصله وعلى الهامش منهما هو ابن فيتان بهمزة مفتوحة
بعد الفاء فوقية فالف فتحتية فيه وهي الجماعة والمراد
كما في الفتح علي ومن معه ومعاوية ومن معه لما الحاربا
بصفين ودعواهما واحدة لان كلا منهما ينتمي بالاسلام
او بدعي انه محق وقد مات على الامام والافضل يومئذ
بالاتفاق وقد بايعه اهل الحل والعقد بعد عثمان وبخالفه
يخطئ معذور بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطأ لا اثم عليه
بل له اجر وللمصيب اجران وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
الازدي مولاهم عن همام هو ابن منبه عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم
الساعة حتى يقتتل فئتان بفاء فوقية ساكنة فتحتية
وهو ابن كما مر بهمزة فوقية مفتوحة فتكون بينهما
مقتلة بفتح الميم مصدر ميمي عظيمة اي قتل عظيم
وعند ابن ابي خيثمة في تاريخه انه قتل بصفين الفان
فئة على دعوة معوية نحو سبعين الفا وقيل اكثر من
ذلك وقتل مائتان بينهم اكثر من سبعين رجلا وكانت اول
قتالهما في غرة صفر فلما تمادى اهل الشام ان يغلبوا رفعوا
المصاحف بمشورة عمرو بن العاص ودعوا الى ما فيها
قال الامراني الحكمين فحرب ما جرى من اختلافهما واتفقا
معوية بملك الشام واشتغال علي بالخوارج دعواهما
واحدة ونوحد منه الرد على الخوارج ومن تبعهم في
تكفيرهم لملازمة الفئتين ولا تقوم الساعة حتى يبعث

قيه

م

م

د

ثم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول ليخرج ويظهر وقالوت بفتح
الدال المهملة والجيم المشددة يقال دجل فلان الحق بباطله
اي غطاه ويطلق على الكذب ايضا وحبيب فيكون قوله
كذابون تاكيدا تقريبيا نصب حال من النكرة الموصوفة
ما نلاثين نفسا وفي مسلم من حديث جابر بن سمرة انه بين
يدي الساعة ثلاثين كذابا الخبر بذلك كلهم يزعم انه رسول
الله بتسويل الشيطان لهم ذلك مع قيام الشركة لهم وظهور
شمسه كمسيلمة باليمامة والاسود العنسي باليمن وما ت
ظهورهما في اخر الزمن النبوي فقتل الثاني قبل موته صلى
الله عليه وسلم ومسيلمة في خلافة ابي بكر فيها خروج
طليحة بن خويلد في بني اسد بن خزيمة وسجاح
التميمية في بني تميم ثم تابا طليحة وما ت على الاسلام
على الصحيح في خلافة عمر قيل وتابت المراة وفي اول
خلافة الزبير خروج المختار بن ابي عبيد الثقفي وتغلب
على الكوفة ثم ادعى النبوة وزعم ان جبريل ياتيه وقتل
في سنة بضع وستين وفي خلافة عبد الملك بن مروان
خرج الحارث فقتل ثم خرج في خلافة بني العباس جماعة
ادعوا ذلك بسبب ما نشا لهم عن خبوف او نسوا وقد
اهلك الله بن وضع له ذلك كلهم واخرهم الدجال الاكبر
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينما بالميم نحن عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقسم قسما بفتح القاف مصدر
قسمت الشيء فانقسم سمي الشيء المقسوم بالمصدر
والواو فيه وهو للحال وزاد ابو ذر عن الحموي والمستملي
عنه يوم حنين وفي رواية عبد الرحمن بن ابي فديك عن ابي

سعيد في المغازي ان المقسوم يومئذ تبر بعثه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه من اليمن فقسمه النبي صلى الله عليه وسلم
بين اربعة اذ اتاه ذو الخويصرة وسقط
في اليونينية وعدة اصول ذو الخويصرة بضم الخاء المعجمة وفتح
الواو وسكون التحتية وكسر الصاد المهملة بعدها
راء واسمه نافع كما عند ابي داود ورجحه السهيلي وقيل
اسمه حرقوص بن زهير وهو رجل من بني تميم وفي
باب ترك قتال الخوارج من كتاب استتابة المرتدين
حاعبد الله بن ذي الخويصرة فقال يا رسول الله اعدل
في القسمة فقال عليه الصلاة والسلام ويلك ومن يعدل
اذا لم اعدل وفي رواية ان ابي نعم فقال يا رسول
الله ائذن الله قال ويلك اولست احق اهل الارض
ان يتقي الله قال ثم قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل
لم يضبط في اليونينية تاء خبت وخسرت هنا
وضبطها في غيرها بالضم والفتح على المتكلم والمخاطب
والفتح اشهر واوجه قال النووي يعني هو على ضمير
المخاطب لاعلى ضمير المتكلم وانما ورد الخسة والخسران
الى المخاطب على تقدير عدم العدل لانه لان الله تعالى
بعثه رحمة للعالمين وليقوم بالعدل عليهم فاذا قدر
انه لم يعدل فقد خاب المخترع بانه مبعوث اليهم وخسر
لان الله لا يجعل الخائبين فضلا ان يرسلهم الى عباده وقال
الكرماني اي خبت انت وخسرت لكونك تابعا ومقتديا
لمن لا يعدل ولابي ذر عن الحموي اذا لم اكن اعدل فقال عمر
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ائذن
لي فيه فاضرب عنقه بنصب تعا الجواب ولابي ذر اضرب
بإسقاط الفاء وبالجزم جواب الشرط فقال دعه لا تقرن
عنقه فان قلت كيف منع من قتله مع انه قال لئن ادركتهم

لا تقتلهم اجاب في شرح السنة انه انما اباح قتلهم اذا كثروا
واشتهروا بالسلاح واستعرضوا الناس ولم تكن هذه
المعاني موجودة حين منع من قتلهم واول ما نجم ذلك في
زمان علي رضي الله عنه فقاتلهم حتى قتل كثيرا منهم
انتهى ولمسلم من حديث جابر رضي الله عنه فقال عمر
رضي الله عنه دعني يا رسول الله فاقتل هذا المنافق
فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اني اقتل اصحابي وقال
الاسماعيلي انما ترك صلى الله عليه وسلم قتل المذكور
لانه لم تكن اظهر ما يستدل به على ما وراءه فلو قتل من
كان ظاهره الصلاح عند الناس قبل استحكام امر الاسلام
ورسوخه في القلوب نفروا عن الدخول في الاسلام
وامثاله صلى الله عليه وسلم كان يجوز ان تحقق لهم اذا
اظهروا ارتدادهم وخروجهم من الجماعة ومخالفتهم الائمة مع
القدرة على قتالهم وفي المغازي من رواية عبد الرحمن
ابن ابي نعيم عن ابي سعيد في هذا الحديث فسأله رجل
اظنه خالد بن الوليد قتله ولمسلم فقال خالد بن الوليد
بالجزم وجمع بينهما بان كلا منهما سأل ذلك ويؤيده
ما في مسلم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
ائذن لي فاضرب عنقه قال لا ثم ادبر فقام اليه خالد بن الوليد
سيف الله فقال يا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا قال
في فتح الباري فهذا نص في ان كلا منهما سأل وقد
استشكل سؤال خالد في ذلك لان بعث علي الى اليمن
كان عقب بعث خالد بنت الوليد السماء والذهبة المقسوم
كان ارسله علي من اليمن كما في حديث ابي نعيم عن ابي
سعيد ويجاب بان علما لما وصل الى اليمن رجع خالد
منها الى المدينة فارسل علي بالذهبة فجهز خالدا عجلة
ولابي الوقت فقال له ايجي فقال صلى الله عليه وسلم لعمر

اتركه

اتركه قال له اصحابا لجفر احدكم بكسر القاف يستقل صلاة
مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وعند الطبراني من رواية
عاصم ابن ضمرة عن ابي سعيد يحقرون اعمالكم مع اعمالهم
ووصف عاصم اصحابه لخدة الحروري بانهم يعيبون الثمار
ويتهمون الفعل وفي حديث ابن عباس عند الطبراني
في قصة مناظرته للخوارج قال فانتهيت فدخلت على قوم
لم ار اشد اجتهادا منهم والقاف قوله قال له اصحابا لست
للتعليل بل لتعقيب الاخبار اي قال ذلك عقب مقالته
بنفسه يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم بالمثناة الفوقية
والقاف جمع ترقوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الراء وضم
القاف بوزن فعلوة قال في القاموس ولا يضم تاوه العظم
ما بين نغرة النحر والعاتق بريد ان قراءتهم لا يرفعها الله
ولا يقبلها لعدم اعتقادهم او انهم لا يعملون بما فلا يثابون
عليها او ليس لهم فيه حظ الا مرورة على ألسنتهم فلا يصل
الى حلوقهم فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المطلوب
تعقله وتدبره بوقوعه في القلب يمرقون الخروج سريعا
من الدين اي دين الاسلام من غير خطر ببالهم منه وفيه
حجة لمن يكفر الخوارج وانما المراد بالدين الطاعة
للامام فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وشرح القاضي
ابو بكر بن العربي في شرح الترمذي بكفرهم صحيحا بقوله
صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم
من الرمية بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة
بمعنى مفعولة وهي الصيد المرمي والمرق سرعة
نفوذ السهم من الرمية حتى يخرج من الطرف الاخر ومنه
مرق الفجر لخروجه بسرعة فشبه مروقهم من الدين بالسهم
الذي يصيب الصيد فينفذ خلفه ويخرج منه لشدة سرعة
خروجه لقوة ساعد الرامي لا يعلق بالسهم من جسد

الصيد شئ يبطل بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول الى فصله
وهو حديدة السهم فلا بوجد فيه في النصل شئ من دم
الصيد ولا غيره ثم يبطل الى رصافه بكسر الراء وبالصاد المهملة
وبعد الالف فاء قال في القاموس الرصفة محركة واحدة
الرصاف للنعل اي بفتح القاف وهو الصعب يعمل منه الاوتار
يلوى فوق الرعظ بفتح الراء وسكون العين المهملة بعدها
طاء معجمة مدخل سنخ النصل بالنون والخاء المعجمة اي اصله
كالرصافة والرصوفة بضمهما والمصدر والرصف مسكنة
بالفتح رصف السهم شده على رعظه عضة فما ولا بوجد
في رعف المسلمي فلا بوجد فيه شئ ثم يبطل الى نضيه
بنون مفتوحة فضاد معجمة مكسورة فمثناة تحتية مشددة
وهو قدحه بكسر القاف وسكون الدال وبالحاء المهملة
قال البيهقي وغيره وهو تفسير من الراوي اي عود السهم
قبل ان يراش ويفصل او هو ما بين الريش والنصل وسمي
بذلك لانه يبري حتى عاد نضوا اي هزيلا فلا بوجد
فيه شئ ثم يبطل الى قذذه بضم القاف وفتح الذال المعجمة
الاولى جمع قذة الريش الذي على السهم فلا بوجد فيه
شئ قد سبق السهم الخرئ بالمثلثة ما يجتمع في
الكرش والدم فلم يظهر اثرهما فيه وكذلك هو لانهم لم يتعلقوا
بشئ من الاسلام اسنهم اي غلاظهم رجل اسود اسمه
نافع بما اخرجه ابن ابي شيبة وقال ابن هشام ذو الخويصرة
احد بني عمه وهو ما بين المرفق الى الكتف مثل ثدي
المراة بفتح المثلثة وسكون الدال المهملة او قال مثل البضعة
بفتح الموحدة وسكون المعجمة القطعة من اللحم تدردر
بفتح الفوقية والدالين المهملتين بينهما راء ساكنة
واخره راء اخرى واصله تتدردر حذفت احدى التاءين
تخفيفا اي تتحرك وتذهب وتجئ واصله حكاية صوت

الماء في بطن الوادي اذا تدافع وتجرجوف على حنق فرقة
بالحاء المهملة المكسورة اخره نون وفرقة بضم الفاء اي رماك
افتراق ولابي ذر عن الكشميهني على حنر فرقة بالحاء معجمة
مفتوحة واخره راء وكسر فاء فرقة اي على افضل طائفة
من الناس علي بن ابي طالب واصحابه رضي الله عنهم وفي
رواية عبد الرزاق عند احمد وغيره حتى فرة من الناس
بضم الفاء وسكون الفوقية قال في الفتح ورواية
فرقة بكسر الفاء هي المعتمدة وهي التي عند مسلم وغيره
ويؤيدها ما عند مسلم ايضا من طريق ابي نضرة عن ابي
سعيد ممرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلهم اولى
الطائفتين بالحق قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
بالسند السابق اليه فاشهد اني سمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قاتلهم وانا معه بالنهروان
وفي باب قتل الخوارج واشهد انه علي قتلهم ونسبه
قتلهم لعلي لانه تمام القاعم به ذلك فامر بذلك الرجل الذي
قال فيه صلى الله عليه وسلم احد عضديه مثل ثدي
المراة قال التيمي بضم الفوقية وكسر ما بعدها مشالله مفعول
اي هلل في القتلى قال في الفتح وللمصنف من رواية عبيد الله
ابن ابي رافع فلما قتلهم علي قال انظروا فلم يجدوا شيئا
فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم
وجدوه في خربة حتى نقلت اليه على نعت النبي صلى
الله عليه وسلم الذي نعته وهذا الحديث اخرجه المولف
ايضا في الادب وفي استتابة المرتدين وفضائل القرآن
والنسائي في فضائل القرآن والتفسير وابن ماجة في السنة
وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا
سفيان الثوري عن الاسود بن قيس سليمان بن عمران عن

حيثمة بفتح الحاء المعجمة وسكون التحتية وبالمثلثة المفتوحة
ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عن سويد بن غفلة بضم
السين وفتح الواو وسكون التحتية وغفلة بفتح الغين
المعجمة والفاء واللام انه قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان احب الي من ان اكذب
عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة
بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وجوزهم فسكون
وهم فتح كسرة وفتحهما جمع خادع وكسر وسكون فهي
خمسة وتكون بالتورية وتخلف الوعد وذكر ابن المشاطي
الجائز المخصوص من المحرم المأذون فيه فقاسه للعادة
وليس للعقل في تحريمه ولا لتحليله الزامها هو الى الشارع
سمعت رسول الله ولابي ذر والوقت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان
بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وبالمثلثة ممدودا الاسنان
بفتح الهمزة اي صغارها سفها الاحلام اي صغارها
العقول يقولون من خير قول البرية وهو القرآن كما في حديث
ابي سعيد السابق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وفي اول كلمة خوارج
بها قولهم لا حكم الا لله وانتزعوها من القرآن لكنهم
حملوها على غير محلها يمرقون من الاسلام كما يمرق
السهم من الرمية اذا رماه رام قوي الساعد فنفذ ما اصابه
فنفذ منه بسرعة بحيث لا يعلق بالسهم ولا بشيء من
الرمي شيء كما قال في السابق سبق الفرث والدم اي
جاوزهما ولم يتعلق به منهما شيء بل خرج ما بعده
وفي رواية ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد عند الطبراني
مثلهم كمثل رجل رمى رمية فتوخى السهم حتى وقع فاخذه
فنظر الى فوقه فلم ير به دسما ولا دم ثم يتعلق به شيء

من الدسم

من الاسلام والدم كذلك هؤلاء لم يتعلقوا بشيء من الاسلام
لا يجاوز ايمانهم حناجرهم بالحاء المهملة ثم النون وبعد الالف
جيم جمع حنجرة بوزن قنسورة وهي رأس القلصمة بالقاف
المعجمة المفتوحة واللام الساكنة والصاد المهملة منتهى
الحلقوم حيث تراه ناتئا خارج الحلق والحلقوم
مجرى الطعام والشراب وقيل الحلقوم مجرى النفس والمريء
مجرى الطعام والشراب وهو تحت الحلقوم والمراد انهم
مرتدون بالنطق لا بالقلب فاينما لقيتموهم فاقتلوهم
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة لسعيه في
الارض بالفساد واستحق السبي لما كثر تغييرهم
لما منهم كفروا بعد اسلامهم الكريم تعميمهم واصل الكفر
ستر الصحابة لشهادة تكذيب النبي صلى الله
عليه وسلم في شهادته لهم بالجنة واصل الكفر ملء
في المغيم يقولون انهم لخروجهم من الاسلام ولم يتعلقوا
منه بشيء كما خرج السهم من الرمية وتقدم ملخصا
ذلك ثانيا في كلام ان شاء الله تعالى وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي
الزمن قال حدثني يحيى بن سعيد القطان عن
اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس هو ابن
ابي حازم البجلي عن خباب بن الارت بفتح الخاء المعجمة
وتشديد الموحدة الاولى والارت بهمزة وراء مفتوحتين
وتشديد المثناة الفوقية قال شكونا الى رسول الله
ولابي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
اي والحال انه متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا ولابي
ذر فقلنا له يا رسول الله الا تستنصر لنا بالتحتية والصاد
تستنصر تطلب لنا من الله عز وجل النصر على

الكفار الا بالخصلة التي انا فيه عن الله تعالى عليه الصلاة
والسلام وانما الرجل فيمن قبلكم من الانبياء واممهم يحفر له
في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق
بالمنشار نصفين ويمشط بامشاط الحديد جمع مسط بضم الميم وتكسر ما دون
لحمه اي لحمه او عنده من عظم وعصب وما ولاني
ذر عن الحموي والمستملي ما يصله وذكر عن دينه
والله ليتمن بضم التحتية وكسر الفوقية من الاتمام
والكمال واللام للتوكيد هذا الامر بالرفع في اليونينية
وفي الناصرية ليتمن بفتح التحتية هذا الامر بالرفع
وفي الفرع بضم التحتية من ليتمن ونصب الامر على
المفعولية وحذف الفاعل اي ليتمن الله امر الاسلام
حتى يسير الراكب ما صنعا بفتح الصاد المهملة
وسكون النون وبعد العين الفة ممدود قاعدة اليمن
ومدينة العظمى اي حضرموت بفتح الحاء المهملة
وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء والميم وسكون الواو
بعدها فوقية بلدة باليمن الصنعا وبينها وبين صنعا
مسافة بعيدة قيل كانت اربعة ايام والمراد صنعا الشام
تكون ابلغ في البعد والمراد بقوله الخوف من الكفار على
المسلمين كما قال لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه
عطفا على الجلالة ولكنكم تستعجلون وهذا الحديث
اخرجه في الاكراه وفي باب ما لقي النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم من المشركين بمكة وابو داود في الجهاد والنسائي في العلم
والزينة وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال
حدثنا ازهر بن سعد بفتح الهمزة وسكون الزاي بعد
الواو سعد بسكون العين الباهلي البصري قال حدثنا
ولابوي الوقت وذر اخبرنا ابن عون هو عبد الله بن عون
ابن ارطبان المزني البصري قال انبأنا بالافراد موسى
انس انس بن مالك قاضي البصرة وعند عبد الله بن احمد
ابن حنبل عن انس بن سيرين عن ازهر عن ابن عون
عن ثمامة بن عبد الله بن انس بن مالك عن موسى بن انس
اخرجه ابو نعيم عن الطبراني عنه وقال لا اذكر عن مالك
وقد اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن
عون عن موسى ابن انس قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الحديث قال في الفتح
بعد ان ذكر ذلك وهذا صورته مرسل لانه يقوي
ان الحديث لابن عون عن موسى لا عن ثمامة عن ابيه
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم افتقد ثابت بن قيس اي ابن شماس خطيب
صلى الله عليه وسلم وخطيب الانصار فقال رجل
قال الحافظ ابن حجر هو سعد بن معاذ رواه مسلم واسما
الغامض في ابهام القرآن ورواه الطبراني لعاصم بن عدي
العجلاني والواقدي لابي مسعود البدري وابن المقدر
لسعد بن عبادة وهو اقوى يا رسول الله انا اعلم
لك اي لاجلك علمه اي خبره فاتاه الرجل فوجده
جالسا كونه جالسا في بيته جالسا كونه منكسا رأسه
بكسر الكاف المشددة فقال ما شانك اي ما حالك فقال
شر كان يرفع صوته التفات من الحاضر الى
الغايب وكان الاصل ان يقول كنت ارفع صوتي فوق

عيل

صورة النبي صلى الله عليه وسلم تعد حبطت عملك اي بطل
والاصل ان يقول كنت ارفع همولي عملي فهو كما مر وهو من
وفي اليونينية مكتوب فوق ت في الاخضر من اهل النار
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه اي ثابتا
قال كذا وكذا يعني انه حبط عمله وهو من اهل النار
فقال موسى بن انس الراوي بالسند السابق فرجع الرجل
الى ثابت المرة الاخرة بعد المرة وكسر المجمة من عنده
صلى الله عليه وسلم بشارة عظيمة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اذهب اليه اي ثابت فقل له انك لست من اهل
النار ولكنك من اهل الجنة وعند ابن سعد من مرسل عكرمة
انه لما كان يوم اليمامة انهزم المسلمون فقال ثابت اف لهؤلاء ولما
يعبدون ولهؤلاء ولما يصنعون قال ورجل قائم على تلعة فقتله
وقتل وعند ابن ابي حاتم في تفسيره عن ثابت عن انس في اخر
قصة ثابت بن قيس ولكنا قرأناه بمشى بن اطهرها والله نعلم
انه من اهل الجنة فلما كان يوم اليمامة كان في بعضنا بعض
الانكشاف فاقبل وقد تكفن وتحنط فقاتل حتى قتل وطرحه
لذلك محمد ان قوله صلى الله عليه وسلم انه من اهل
الجنة لكونه استشهد وقد الخصل المطابقة وليس هذا
بخالف لقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة
الى اخر العشرة لان التخصيص بالعدد لا ينافي الزايد
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر نا محمد بن بشار بندار
العبدي البصري قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما
يقول قرأ رجل هو اسيد بن حضير الكهف وفي
الدار الدابة اي فرسه فجعلت تنفر بثوب وفي نسخة
بسكون الراء ثلاثا الكرماني دعا بالسلامة كما يقال اللهم سلم

اوقوف

اوقوفه الى الله تعالى ورضي لحكمه او قال سلام عليك فاذا
ضبابة بقتاد مجمة مفتوحة وسعدنة بينهما الف
سحابة تغشى الارض كما لاحاد وقال الداودي الضباح
الذي لا مطر فيه او قال سحابة غشيته شك الراوي
فذكره اي ما وقع له للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
اقرأ فلان قال النووي معناه كما شئت ان تستمر على
القراءة وتختم ما حصل لك من تنزل السكينة والملا
وتستكثر من القراءة التي هي سبب نظارها انتهى فليس
امره بالقراءة في حالة التحديث وكما انه استحضر صورة
الحال فصار كما انه حاضر لما راى سماعا وفي حديث ابي
سعيد عند المولف في فضائل القرآن ان اسيد بن حضير
كما يقرأ من الليل سورة البقرة فطافت فجعل ان تعدو وجعل
ان تكون قرأ السكينة والكهف جميعا او من كل منهما فانها اي
الضبابة المذكورة السكينة وهي مرفوع على انها فاعل لما وجه
كوجه الانسان رواه الطبري وغيره عن علي وقال لما راسان
وعن مجاهد راس كراس الثور وعن الربيع بن انس
لعينها شعاع وعن وهب هي ارواح بني ادم قبل
غير ذلك مما سياتي ان شاء الله تعالى في فضائل القرآن
والملائكة هنا القرآن نزلت للقرآن او قال تنزلت
للقرآن ومطابقة الحديث للترجمة في اخباره عليه السلام
عن نزول السكينة عند القراءة واخرجه مسلم في الصلاة
والترمذي في فضائل القرآن وبه قال حدثنا محمد بن
يوسف البيكندي قال حدثنا ولابي ذر نا احمد
ابن يزيد بن الزيادة ابو ابراهيم بن الحسن الحراني
بفتح الحاء المهملة والراء المشددة وبعد الالف نون قال
حدثنا هشيم بن معاوية الواسطي قال حدثنا
ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البرا

ان عازب يقول حدا ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى
الى اي عازب بن الحارث الاوسي الانصاري في منزله
فاشترى منه رحلا بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وهو
للناقة كالسرج للفرس فقال لعازب ابعث ابنك البرا
لجمله يعني الرحل يعني قال البرا فحملته منه وخرج اي
عازب ينقد عنه اي يستوفيه ومات في باب مناقب المهاجرين
ثلاثة عشر درهما فقال له ابن عازب يا ابا بكر حدثني
بالافراد كيف صنعتما اي حين خرجتما من الغار في التجرة
قال نعم احدثك عن ذلك قال السريا بالف لفتان جمع
بينهما عازب والصديق ليلتنا اي بعضها وتمت الغد
اي بعضه والعطف فيه كهو في قوله علفتها تبنا وماء باردا
اذ الاسرا انما يكون بالليل وانما قال ليلتنا ليدل على
الاسرا انما قد وقع طول الليل حتى قام قائم الظهيرة
شدة حرها عند نصف النهار وسمي قائما لان الظل لا
يظهر قيامه وانتصابه وخلا الطريق من السابلة لا يمر فيه احد
من شدة الحر ورفعت بضم الراء وكسر الفاء اي ظهرت لنا صخرة
طويلة لها ظل لم تأته الشمس اي على الظل ولابي ذر رفعت
الجوبة والمستملي اي الصخرة الشمس لحيث تذهب
بظلها بل كان ظلها ممدودا ثابتا فسوى لنا عنده عند الظل
وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيده ليا
ينام عليه ونبسطت فيه ولابي ذر عليه فروة زاد
في رواية يوسف بن اسحاق وفي حديثه خرج كما ت بين
وقلت له عليه السلام نم يا رسول الله وانا انفض
لك ما حولك اي من القمار ونحوه حتى لا يثيروا الريح
او احرسك واطوف هل ارى طلبا فنمت نفضت المكان
واستنفضت وتنفضته اذا نفرت جميع ما فيه فنام
عليه الصلاة والسلام وخرجت انفض ما حوله من

الغبار

الغمار او احرسه فاذا انا برعاء اقبل بغنمه الى الصخرة يريد
منها مثل الذي اردنا من الظل فعلت لمن ولابي ذر فقلت لمن
انت يا غلام قال لرجل من اهل مكة والمدينة بالشك وفي
رواية سلمت طريف الحسن بن محمد بن ابي عن عازب قال
فقال لرجل من اهل المدينة من غير شك وفي التجارة الخروج
بالنون من مكة فاهل المدينة عليها للصحبة لا للحلمة قلت
المدينة السبوع مراده والراعي وصاحب الغنم لم يسمها
قلت افي غنمك لبن قال قلت افتحلب بضم اللام اي امعك
اذن قال نعم فاخذ الراعي شاة قال الصديق فقلت له
انفض الضرع اي لدني الشاة من التراب والشعر والقذى
بالقاف والذال المعجمة مخصوص واهمله ما يقع في العين
قال الجوهري او في الشراب ونحوه بشيء ما يعلق بالضرع
من الاوساخ من القذى والذي يستعمل في العين
او الشراب قال ابو اسحاق السبيعي فرأيت النبرا
بن عازب احدى يديه على الاخرى ينفض حلب الراعي
في قعب بقاف مفتوحة فعين مهملة ساكنة قدح
من خشب صغير كثبة بضم الكاف وسكون
المثلثة وفتح الموحدة شيئا قليلا من لبن فقدر حلبة
ومعي لابي ذر عن الحموي والمستملي ومعه اداوة
بكسر الهمزة اناء جلد فيها ما حملتها للنبي لاجل حمله
صلى الله عليه وسلم يرتوي بفتح اوله منها اي يشرب منها لما كونه يشربه
ويتوضأ منها تغاذ لبادر الاعمال في السقي فاتت
النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت ان اوقظه من
نومه فرأيته حين استيقظ اي واتى اتيناه وقت
استيقاظه فصببت من الماء الذي في الاداوة على اللبن
الذي في القعب حتى برد بفتح الراء اسفله فقلت
اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت اي طابت

نفس لكثرة ما نشرت ثم قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر
الم يأن للرحيل اي الميات وقت الارتحال قال ابو بكر فقلت
بلى قال فارتحلنا بعد ما مالت الشمس عن حط الاثقال
وانكسرت شوكة الحر وانتعنا بفتح العين سراقة بن مالك
بضم السين ابن جعشم فقلت اتينا بضم الهمزة مبنيا للمفعول
يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا بالنصر فدعا عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت بهمزة وصل وسكون
الراء وفتح الفوقية والطاء المهملة والميم اي ساخت فرسه
اي غاصت به قوائمها الى بطونها اثر بضم الهمزة في حلد
بفتح الحاء واللام صلب الارض شك الراوي هل
قال هذه اللفظة ام لا فقال سراقة اني ارى ان ما بكما بضم
الهمزة اهلكما فقد دعوتما علي حتى ارتطمت لي فرسي
فادعوا لي بالخلاص فالله لكما ستتدا وخيرا بمثناة فوق ثم راء
وحافظ لكما حتى تبلغا مقصدكما اذا ارد اي اعاد عوالاتي
ارد عنكما الطلب وفي نسخة بالنصب قال في المصابيح
على اسقاط حرف القسم اي اقسم بالله لكما لآتين ارد
عنكما او على معنى لاجلكما اعهد الله لكما فحذف المضاف
واقام المضاف اليه مقامه فدعا له النبي صلى الله
عليه وسلم فنجا من الارتطام فجعل اي فشرع
فيما وعد به من رد من لقي وكان لا يلقى احدا يطلبهما
الا قال له كفيتكم ولابي ذر عن الحموي والمستملي
كفيتم بضم الكاف وكسر الفاء واسقاط الكاف الثانية
ما ههنا اي الطلب الذي هنا لا بني كفيتكموه فلا يلقى
احدا الا رده ببيان سابقه قال ابو بكر ووفى بالتخفيف
سراقة لنا ما وعد به من رد الطلب وفيه قال حدثنا
معلى بن اسد بضم الميم وفتح العين المهملة واللام المشددة
العمي البصري قال حدثنا عبد العزيز بن مختار بالخاء

المعجمة

المعجمة الدباغ الانصاري قال حدثنا خالد هو ابن مهران
الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
قيل هو قيس بن ابي حازم كما في ربيع الابرار للزمخشري
يعوده حملة حالية فقال بالفاء الفرع وفي اليونينية
فقال وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على
مريض يعوده يستفاد قوله النبي صلى الله عليه
وسلم في الفرع وثبت في اليونينية قال لا بأس عليك هو
طهور كلا ثم دعوتك اي تطهرة ان شاء الله يدل على
انه طهور دعا لا خبر فقال عليه السلام له للاعرابي
لا بأس طهور ان شاء الله قال الاعرابي لنحا عليه السلام صلى
الله عليه وسلم قلت طهور كلا ليت تطهر بل هي حمى
وللكشميهني كما في الفتح اي المرتفعة تفور بالفاء
يظهر حرها وفورانها وغليانها او قال تثور شك
من الراوي هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد
على شيخ كبير تزيره القبور بضم الفوقية وكسر الزاي
من الزيارة اذا حملته على الزيارة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فنعم اذا بالتنوين قال في شرح المشكاة
العامرية بتقدير محذوف ونعم تعتد بما قال بعض ارشد
بقولي لا بأس عليك الى اذا الحمى تطهرك وتنقي ذنوبك
فاصبر واشكر الله عليها فامضت الا الباس والكوثر
فكان كما قال وما اكتفت به تلك بل زدت نعمة الله
قاله عضدا عليه اشتهى وزاد الطبراني في حديث
بشر جميل والذي بعثه الرحمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال للاعرابي اذا ابيت فمن كما تقول وقضى الله
كما شاء لما امست من الغد الامتنا قال في فتح الباري وبهذه
الزيادة يظهر دخول هذا الحديث في هذه الباب واخرجه

تك

الدولابي في الكنى بلفظ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما قصص الله هذه ثم ساق فاصبح الاعرابي ميتا وحديث الباب
اخرجه المولف ايضا في الطب وفي التوحيد والشاب
في الطب وفي اليوم والليلة وفيه قال حدثنا ابو معمر
تميمي مفوحتين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله
ابن عمرو بن ابي الحجاج واسم مسرة المنقذ للمقعد
مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد
البصري العنبري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
البصري عن انس رضي الله عنه انه قال كان رجل
نصرانيا فاسلم وفي مسلم انه كان بين النجار فاسلم
وقرا البقرة وال عمران فكان يكتب للنبي صلى الله
عليه وسلم الوحي فعاد نصرانيا فكان ومسلم
طريق ثابت عن انس فانطلق هاربا حتى لحق باهل
الكتاب فرفعوه فكان يقول لعلم الله ما يدري محمد
الا ما كنت له فاماته الله ولمسلم فالبث ان قصم الله
عنقه فيهم فدفنوه فاصبح وقد لفظته الارض بفتح
الفاء الثانية الغرقى وقال السفاقسي وغيره بكسرها اعب
فلم حفروه ورمسوه دخل الغير الى خارجهم لتقوم الحجة
على مشركيهم ويدل على هذه صلى الله عليه وسلم فقالوا
اي اهل الكتاب هذا الرجل فعل محمد واصحابه لما
هرب منهم وللاسماعيلي لما لم يرضوا دينهم فبسطوا عن
صاحبنا فنبشوه فالقوه فحفروا له فاعمقوا
بالبيت المقدس ابعد واتى الارض ما استطاعوا
فاصبح ولابي ذر وقد لفظته الارض فقالوا هذا
فعل محمد واصحابه بسطوا عن صاحبنا لما هرب
منهم فاستعصى لما هرب منهم لابي ذر فالقوه خارج
القبر فحفروا له فاعمقوا له في الارض ما استطاعوا

فاصبح

٢ خارجه

فاصبح وقد ولابي ذر لقذفته الارض فعلموا انه ليس
من الناس بلا مشرب الناس فالقوه وفي رواية ثابت عند
مسلم فتركوه منبوذا وفيه قال حدثنا يحيى بن بكير بسنده لجده
واسم ابيه عبيد الله المقبري بالجيم قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن
ابن شهاب الزهري انه قال واخبرني بالافراد وهو
عطف على محذوف اي اخبرني فلان وابن المسيب
سعيد بن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى بكسر الكاف
والفتح افصح واكثر الزجاج الكسر بحتما باذ اكثر
السه كسروي بالفتح ورد بنحو قولهم بنو تغلب بتميم
اللام تغليبي بفتحها فلا حجة والمعنى اذا مات كسرى
ابرويز وابن هرمز وهو لقب لكل ملك الفرس
فلا كسرى بعده بالعراق واذا هلك مات قيصر
وهو هرقل ملك الروم فلا قيصر بعده بالشام تاكيد
عليه الصلاة والسلام تعليما لقلوب اصحابه
من قريش وتبشيرا لهم بان ملكهما يزول عن الاقليمين
المذكورين لانهم كانوا يأتون الشام والعراق تجارا
فلما اسلموا خافوا ان تغلبهم بسرعة على البلاد خولهم في
الاسلام تعالى لهم صلى الله عليه وسلم ذلك قالوا اما نحن
الاعفا الشافعي وقد عاش قيصر الى زمن عمر سنة عشرين
على الصحيح وبقي ملكه وانما ارتفع من الشام وما والاها
لانه لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم قبله وتمنى ان
يسلم واما كسرى فمزق كتاب النبي صلى الله عليه
وسلم فدعا عليه ان يمزق كل ملكه فذهب ملكه اصلا
وراسا فتعدد وقوع مصداق ذلك فلم تبق مملكته على الوجه
الذي كانت في الزمن النبوي والله الذي نفس محمد بيده

لنشقق بضم الفوقية وسكون النون وكسر الفاء وضم القاف
كنوزهما اسما لهما المدفونان والذي جمع واد خرج في سبيل
الله عز وجل وقد وقع ذلك وفي نسخة الناصرية بفتح
الفاء والقاف مصلحة كرفعه كنوزهما وكذا هو ثابت
في غير هذا من النسخ وبه قال حدثنا قبيصة بن عقبة
السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق
الثوري عن عبد الملك بن عمير بفتح العين مصغرا القرشي
نسبة الى قريش له رؤية عن جابر بن سمرة بفتح السين المهملة
وضم الميم السوائي بضم السين المهملة والمد الصحابي ابن
الصحابي رضي الله عنهما رفعه ولابي ذر عن المستملي
والكشميهني يرفعه اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا هلك فلا كسرى بعده بل يمزق ملكه اصلا واذا
هلك قيصر فلا قيصر بعده يملك مثل ما يملك وذلك
انهما ذكرا بالشام وفيها بيت المقدس الذي لا يتم للنصارى
نسك الا به ولا يملك على الروم احد الا اذا تنصر دخله
فاخلي عنها قيصر ولم يخلفه احد من القياصرة في تلك
البلاد بعده قاله الخطابي وسقط لغير ابي ذر قوله
فاذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وللاسماعيلي من
وجه اخر عن قتيبة المذكور مثل رواية الاكثرين وقال
كذا اولم يذكر قيصر وقال ذكر الحديث السابق على رواية
الاكثر فحينئذ حذف الي وذكر كلاما اوحدثنا وقال
لنشقق بفتح بفتح الفاء والقاف مع ضم الفوقية
كنوزهما رفع مفعول ناب عن فاعله ولم يضبط في
اليونينية الفاء والقاف من لنشقق ولا راي كنوزهما
ثم ضبط في الفرع الراي بالفرع فقط في سبيل الله
في ابواب البر والعادات والحديث قدم في الخمس ومر قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا شعيب هو ابن

ابي حمزة عن عبيد الله بن ابي حسين مصغرا ونسبه لجده
واسم ابيه عبد الرحمن النوفلي انه قال حدثنا نافع
ابن جبير ابن مطعم عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام ثم اليمامة
الى المدينة النبوية على عهد رسول الله صلى الله
وسلم اي زمنه ولابوي ذر والوقت صلى الله عليه وسلم
سنة تسع من الهجرة وهي سنة الوفود فجعل يقول
ان جعل لي محمد الامر اي النبوة والخلافة من بعده تبعته
وقدمها اي المدينة في بشر كثير من قومه ذكر الواقدي
ان عدد من قدم من قومه سبعة عشر رجلا فسما
فيجعل على نقد القدوم فاقبل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم تالفا له وتقومه رجاء اسلامهم وبيده ما
انزل اليه ومعه ثابت بن قيس بن شماس بفتح المعجمة
والميم المشددة وبعد الالف سين مهملة خطيبه
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد
حتى وقف على مسيلمة بكسر اللام في اصحابه فقال
عليه السلام له لو سالتني هذه القطعة من الجريد
ما اعطيتكها ولن تعدو بالعين المهملة اي لن تجاوز
امر الله حكمه فيك ولئن ادبرت من طاعتي ليعقرنك
الله بالعاقر ليقتلنك واني لاراك بفتح همزة
لاراك وفي بعضها بضمها اي لاظنك الذي اريت بضم
الهمزة وكسر الراي مناما فيك ما رايت تكلت قال ابن
عباس بالسند السابق فاخبرني ابو هريرة عن تفسير
المنام المذكور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما بالميم انا نائم رايت في يدي بالتثنية سوارين
من ذهب صفة لهما ولهمزة ان تكون من الداخلة
على التمييز في التوضيح كما تقدم العيني ان السوار لا

يكون الاسود هذا كراهة التاكيد فاذا مات فضة
فتوقلب كذا قال الدنيعة في المصابيح وعبارته وسئل ذهبا
فضة تاشفعة لان السوار لا يكون الا من ذهب الى اخره وقال
في النهاية من لبيان الجنس كقوله تعالى وحلوا اساورة من فضة
ودهب من قال الاساور لا تكون الا من ذهب الى اخره فاهوى
فاخرنين بنا سبتها لكون الذهب من حلية النساء وما حرم
على الرجال فاوحى الى في المنام على لسان الملك اوحي
الرمام ان انفخهما بميم وهاء وكسر النون للتاكيد اي
بالجزم على الامر وقال الطيبي ويجوز ان تكون مكسورة
لان اوحي متضمن بمعنى القول وان تكون ناصبة والجار
محذوف فنفختهما فطارا في ذلك الى حقارة امرهما لان
الذي ينفخ فيذهب بالنفخ ان يكون في غاية الحقارة قاله
بعضهم ورده ابن الزملكاني بان امرهما كان في غاية الشدة
لم يترك بالمسلمين قبيلة منه قال في الفتح وهو كذلك
لكن الاشارة انما هي للحقارة المعنوية لا الحسية وفي
طيرانهما اشارة الى اضمحلال امرهما فاولتهما اي
السوارين كذابين لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه
ووضع سواري الذهب المنهي عنه ليسة في تذنيب وضع
الطير في غير موضعه اذ هما من حلية النساء فالذهب
مشتق من الذهاب فعلم انه شيء يذهب عنه وتاكد ذلك
بالامر له في تعجيتهما فطارا فدل ذلك على انه لا شك لهما
امر وايضا بجعله في تاويل نجعلهما انه قتلهما لتوجيه لانه
لم يتولهما بنفسه فاما الخسف فقتله خيرة الصحابي
نصفا في حياته صلى الله عليه وسلم في مرض موته
على الصحيح واما مسيلمة فقتله وحشي قاتل حمزة
في خلافة الصديق فخرجا بعد ذلك استغل بامرهما
فاتاني رؤيته صلى الله عليه وسلم واجيب بان المراد

لجزوحهما

لجزوحهما بعد ظهور شوكتهما ومحاربتهما ودعواهما
النبوة نقله الامام النووي عن العلماء وقال الحافظ
ابن حجر وفيه نظر لان ذلك كله ظهر للاسود بعنسي في
حياته صلى الله عليه كما دعى النبوة وعظمت شوكته
وحارب المسلمين وفتك فيهم وغلب على البلاد
والامر الى ان قتل في حياته عليه الصلاة والسلام
كما مر واما مسيلمة فانما ادعى النبوة في حياته صلى
الله عليه وسلم لكن لم تعظم شوكته ولم تشتد محاربته
الا في زمن الصديق فاما ان يحمل على التغليب او ان
المراد بقوله بعده بعد موته فكان احدهما العنسي
بفتح العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة
ثم ياء تحتية ثم نون وهو الاسود واسم عبدة بعين مهملة
مضمومة ثم موحدة ساكنة ثم كعب ويقال له ذو الخمار
بالخاء المعجمة لانه كان يلبس الخمار وهم المثلثة
اللام مصغرا ابن غمامة بضم المثلثة ابن كبير بموحدة
ابن حبيب بن الحارث من بني حنيفة الكذاب
صاحب اليمامة بتخفيف التحتية مدينة باليمن
على اربع مراحل من مكة قال في المفهم مناسبة هذا
التاويل لهذه الرؤيا ان اهل صنعاء واهل اليمامة
لما توا اسلموا وما توكما عدت للاسلام فلما ظهر
الكذابان وتسميا على اهلهما من خرفة اقوالهما
ودعواهما الباطلة المخداع اكثرهم بذلك فكانا البداية
بمنزلة البلد بذي السوارات بمنزلة الكذابين وكونهما
من ذهب اشارة الى ما من خرقاه والزخرف من اسماء الذهب
وهذا الحديث اخرجه الجماعة في المغازي ومسلم والترمذي
والنسائي في الرؤيا وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي حدثنا حماد بن

سلمة عن بريد عن عبد الله بضم الموحدة مصغرا عن ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة الحارث او عامر
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه اتراه بضم الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
والقايل اراه قال الحافظ بن حجر هو البخاري ثمة شك
هل سمع من شيخه صيغة الرفع اولا وقد ذكره مسلم
وغيره عن ابي كريب محمد بن العلا شيخ المولف فيه بالسند
المذكور بدون هذه الاضافة بل جزموا برفعه الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال رايت في المنام اني اهاجر
من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو
والهاء وسكت وبه جزم في الشهابية وكسر اللام اي وهبي
الي انها اليمامة او هجر بفتح الهاء والجيم غير منصرف
مدينة معروفة بالبحرين ولابي ذر بزيادة الف فاذا هي بتشديد
واذا للمفاجاة المدينة خبر يثرب بالمثلثة عطف
بيان والنهي عن تسميتها بها للتبريح او قاله قبل النهي
ورايت في رويايَ هذه انا هززت سيفا
فانقطع صدره وعند اصحاب
ورايت في ذباب سيفي ثلما فاذا هو تاويله ما اصيب
من المومنين يوم احد وذلك لان سيف الرجل الشجاع
الذي يعول عليه كما يعول بسيفه وعند ابن هشام عن
بعض اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم قال فاما الثلم
في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل وفي رواية عروة
فكان الذي راى في سيفه ما اصاب وجهه صلى الله عليه
وسلم يوم هزمة باحرف ولابي ذر باسقاط الموحدة
فعاد الحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح
للمكنة واجتماع المومنين واصلاح حالهم ورايت فيها
في رويايَ بقرا بالموحدة والقاف والله بالرفع في اليونينية

فتعطل

فتعطل ورقم عليه علامة ابي ذر وصلح وكشط الخفقة لحقت
الراء خير برفع مبتدا وخبر وفيه حذف اي وهم الله
بالمقتولين خيرهم من مقاسمهم في الدنيا وفي نسخة والله
بالجر على القسم لتحقيق الرويا ومعنى خير بعد ذلك على
التفاول من تاويل الرويا كذا قاله في المصابيح قال اي
اي البقر الموصوفة الذين قتلوا يوم احد وفي مغازي
ابي الاسود عن عروة بقرا تذبح وفيه الزيادة بتمام التاويل
اذ ذبح البقر هو قتل الصحابة تاحد وفي حديث ابن عباس
عند ابي يعلى تاولت البقر الذي رايت بقرا تكون قال
مصاب ناس من المسلمين وقوله بقر بفتح الموحدة
وسكون القاف مصدر بقره يبقره بقرا وهو شق
البطن وهذا احد وجوه التعبير وهو ان يستشف
من الامر معين يناسبه والاولى ان تكون والله خير من جملة
الرويا فانها كلمة شهد لها عند رويته البقر بدليل تاويله
بقتوله صلى الله عليه وسلم واذا الخير ما جاء الله به من الخير
ولابي ذر ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي اتانا
الله بالمد اعطانا الله بعد يوم بدر بضم دال
بعد وجر ميم يوم اي من فتح خيبر ثم مكة قاله في الفتح
ووقع في رواية بالفم اي بعد احد بالنصب اي ما جاء نا
الله به بعد مدة الناكبة من تشتيت قلوب المومنين وهذا
الحديث اخرجه مقطعا في المغازي والتعبير ومسلم
في الرويا وكذا النسائي وابن ماجة وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن ابي زايدة الهمداني
الكوفي عن فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء بعد الالف سين
مهملة بن يحيى المكتب عن عامر ولابي ذر بزيادة الشعبي
عن مسروق هو ابن الاجدع عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت اقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كان مشيها

بكسر الميم لان المراد المهيئة متن النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اذا مشى يتهادى يتحدر متصوب فقال لها النبي صلى
الله عليه وسلم مرحبا يا بنتي بيا النداء في الغرة وفي
الناهرية يا حرف نداء باسقاط الالف وعلى هذا متنها
صوابه بموحدة قال وهل واسقاط الموحدة وكذا هو
في اليونينية وظاهر الفرع الحاق الهاء زيادة فتحة لحن
الموحدة ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله بالشك من
الراوي ثم اسر اليها حديثا فبكت قالت عائشة فقلت
لها لم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت قالت عائشة
فقلت ما رايت كاليوم ايك فرح اليوم فرحا بفتح الراء
اقرب من حرث بفتح الحاء المهملة وسكون الزاي ولابي ذر
بفتحهما قالت عائشة فسالتها عما قال عليه الصلاة
والسلام حتى نكبت وضحكت فقالت ما كنت لافشي بفتح الهمزة
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم متعلق بمحذوف وفي تقديره فلم
تقولي شيأ حتى توفي فسالتها عن ذلك فقالت اسر الي
ان جبريل كبرة هي اكبر منه او اشرف منه يدارسني
القرآن كل سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا ارى
بضم الهمزة ولا اظنه الا حضر اجلي فيه استنبط ذكره
مما ذكره من معارضة القرآن مرتين وفي رواية عروة
الجزم بانه متن من وصم ذلك وانك اول اهل بيتي
لحاقا بي بفتح اللام والحاء المهملة فبكيت لذلك الذي
قال من حضور اجلي وانك اول اهل بيتي موتا بعدي
فقال عليه السلام اما ترضين ان تكوني
سيدة نساء اهل الجنة وخلفيها اخواتها واسماء وعائشة
رضي الله عنهن قيل وانما ساد تهن لانهن متن في حياته
صلى الله عليه وسلم فكن في هجيعته ومات ابوها

وهو

وهو سيد العالمين فعاش في هجيعتها وميراثها وقد روى
البزار عن عائشة انه عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة خير
نسائي انها اهيئت لي فتى لمن مات هذه حالتها اذ تشو
نساء اهل الجنة وقد سيل ابو نعيم داود افضل حدثنا
ام فاطمة فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان فاطمة بضعة مني فلا اكاد اعدل ببضعة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم احدا وحسن هذا القول
السهيلي واستشهد لصحته بادناه الباء حين ربط
نفسه وحلف ان لا يحلها الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جاء فاطمة لتحلها فابى من اجل قسمه فعالج رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما فاطمة بضعة مني فحلته
وهو تقرير حسن لكن قوله متن في حياته مستعص
بادعاء عائشة لم تمت في حياته بل بعده في ايام معاوية
ابن ابي سفيان وقد يقال ان قوله او سيدة نساء المؤمنين
بالشك من الراوي لضعف الاسناد لان بالسياق صح ما
تشاد به الذهبي من ان المراد من لفظ المؤمنين غير
النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدخل ازواجه ورد حول
المتكلم في عموم كلامه تخلف فيه كما لا يخفى فضحكت
لذلك الذي قاله وهو ما ترضين ان تكوني سيدة
نساء اهل الجنة وهذا الحديث اخرجه الضياء في الاستذكار
وفضائل القرآن ومسلم في الفضائل والنسائي في الوفاة
والمناقب وزاد قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
يحيى بن قزعة بن سعد بسكون العين عن ابيه سعد
ان ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير
ان العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه
التي مرضه الذي قبض فيه ولابي ذر عن الكشميهني في شكواه

التي تصف فيها فسارها شيئا ثم دعاها فسارها
فضحكت فقالت عائشة فسألتها عن ذلك فلم يقل عروة
في روايته هذه ما سبق في رواية مسروق فقالت ما
كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اخره بل قال الي اخره بل قال بعد قوله فسألتها عن
ذلك فقالت اخبرتني فاطمة سارني النبي صلى الله عليه
وسلم بتشديد الراء اي اخبرني انه يقبض
في وجعه الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني
فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه بفتح الهمزة وسكون
العين وفتح الموحدة فضحكت لذلك وقد اتفقت
الروايات على ان بعاها الاعلام اياها موته وهو سر
لذلك كونها اول اهله لحوقا به ورجح في الفتح
رواية مسروق لاشتمالها على زيادة ليست في رواية
عروة وهو ثبوت الثقاة الصابطين وتطابقه الحديث
للترجمة اخباره صلى الله عليه وسلم بما يقع فوقع
كما قال فانهم اتفقوا على ان فاطمة رضي الله عنها ماتت
اول ما ماتت من اهل بيته المقدس بعده وحتى من
ازواجه رضي الله عنهن وهذا الحديث اخرجه ايضا
في المناقب وسلم في فضائل فاطمة والنسائي في المناقب
وبه قال حدثنا محمد بن عرعرة بعينين مهملتين مفتوحتين
بينهما راء ساكنة وبعد الثانية اخرى مفتوحة ابن
البرند بكسر الموحدة والراء وسكون النون وبعدها
دال مهملة ابو النعمان الساعي بالسين المهملة البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال

قال ثنا عمرو بن الخطاب رضي الله عنه يدعى ابن
عباس يريد نفسه فجيء الثناء فقال له عبد الرحمن بن
عوف لم تدعو ان لنا ابنا بالتنوين مثله في السن فلم تدعنا
فقال عمر انه من حيث يعلم من حيث علمه ثم سأل
عمر ابن عباس عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح
ليريهم علمه وذكاءه فقال ابن عباس هو اجل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياه قال عمر لابن عباس
ما اعلم منها الا ما تعلم قال البخاري ومطابقته هذا الحديث
للترجمة في قوله اعلمه اياه اي اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
ابن عباس ان هذه السورة في اجله عليه الصلاة والسلام
وهو اخبار قبل وقوعه فوقع كما قال اقليتا ملي وفي حديث
جابر عند الطبراني لما نزلت هذه السورة قال النبي صلى
الله عليه وسلم نعيت الي نفسي فقال له جبريل غدا الاخرة
خير لك من الاولى وحديث الباب اخرجه المؤلف ايضا في
المغازي والتفسير والترمذي في التفسير وقال حسن
وقال البخاري في كتاب الله تعالى وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا عبد
الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الغسيل المعروف
بغسيل الملائكة قال حدثنا عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حجرة الى المسجد في مرضه
الذي مات فيه عاصبا بمعجمة بكسر الصاد وفتح الحاء المهملة
في الفرع واصله اي راسه بعصابة وسما سودا حتى
جلس على المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال
اما بعد فان الناس يكثرون وتقل الانصار حتى
بالمثناة فان الناس كثروا واقل الانصار كما قال عليه السلام
حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام قاله الكرماني

وجه الشبه الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير او كونه
قليلا بالنسبة الى سائر اجزاء الطعام فنادى منادم فيها فقرفيه
اى فى الذى وليه قوما ويشفع فيه اخرين فليقبل من
محسنهم المحسنة ويتجاوز بالجزم عطفا على فليقبل
اى فليتغاض عن مسيئهم السيئة اى فى غير الحدود قال ابن
عباس فهذه ذلك اجر مجلس جلست به اى بالمنبر
ولابى ذر النبى صلى الله عليه وسلم وقد مر الحديث
فى باب ٥ قال فى الخطبة بعد الثنا اما بعد ٥ كتاب الجمعة
وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر حدثنا عبد الله بن
محمد المسندى قال حدثنا الحسين ابن ادم الكوفى صاحب
الثورى قال حدثنا حسن الجعفى بضم الجيم وسكون العين
المهملة وكسر الفاء على بن موسى ابن اسرائيل بن موسى البصرى
عن الحسن البصرى عن ابى بكرة بفتح الموحدة وسكون
الكاف نفيع بن الحارث الثقفى رضى الله عنه انه قال
اخرج النبى صلى الله عليه وسلم اذ يوم الحسن بن
على فصعد به على المنبر بكسر عين صعد فقال والحسن
الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ابنى هذا
سيد كما سماه شرفا وفضلا تسميه سيد النشر صلى الله
عليه وسلم سيدا وقد ان ابنة البنت يطلق عليه ابن
ولا اعتبار بقول الشاعر

٥ بنونا بنو ابنائنا ٥ وبنوهن ابنا الرجال الاباعد ٥

نعم هذا باعتبار الحقيقة والاول باعتبار المجاز ولعل الله
ان يصلح به بين فئتين من المسلمين اى طائفتين من طائفة
معاوية بن ابى سفيان وطائفة الحسن وكانت اربعون
الفا يريدون على الموت وكان احق الناس بهذا الامر
فدعاه ورغبه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ولم يكن
ذلك لعلة ولا لقلة وقوله من المسلمين دليل على انه لم يخرج

احدى

احد من الطائفتين فى تلك الفتنة من قول او فعل عن الاسلام
اى احدى الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة ماجورة
وقد اختار السلف ترك السلام من الفتنة الاولى وقالوا تلك
دماء طهر الله منها ايدينا فلا نلوث بها ألسنتنا ومر فى هذا
الحديث فى الصلح وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحى
قال حدثنا حماد بن زيد اى ابن درهم الجهضمى البصرى عن
ايوب السختيانى عن محمد بن هلال البصرى عن
انس بن مالك رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه
وسلم لعن بفتحتين جعفر هو ابن ابى طالب وزيد
هو ابن حارثة اى اخر بقتلهما قبل ان يجىء خبر اهل مؤتة
او خبر قتل جعفر وزيد ومن قتل معهما وعيناه صلى
الله عليه وسلم تذرفان بالذال المعجمة وكسر الراء تسيلان
بالدمع والواو فى وعيناه للحال وهذا الحديث مر فى غزوة
موته ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنى بالافراد ولابى ذر
حدثنا مروان بن عباس بفتح العين وسكون الميم وعباس
بالموحدة والسين المهملة ابو عثمان البصرى قال
بفتح العين وسكون الميم وعباس بالموحدة والسين
المهملة ابو عثمان البصرى قال حدثنا ابن ضمرة عبد
الرحمن الازدى البصرى قال حدثنا سفيان الثورى
عن محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير
التيمى المدنى عن جابر هو ابن عبد الله الانصارى
رضى الله عنه وعن ابيه انه قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم اى لجابر لما تزوج هل تزوجت ايما فتح
الميم وسكون الثاء المثلثة ضرب من البسط له
خمل رقيق واحده ثمط قال جابر قلت والثا اى ثنا ان
يكون لنا الاثماط قال صلوات الله وسلامه عليه اما انها ستحف
انه سيكون ولابى ذر واما ستكون جابر لكم الاثماط قال جابر

وانا اقوله لما بعض امراته سهلة بنت مسعود ث اوساب
ما لك الانصارية الاوسية كما ذكره ابن سعد اخرجه بمعجمة
مفتوحة فحاء مهملة وراء مكسورة ثم عنا اي اما طل كذا في الفرع
عنا بمثناتين وفي اليونينية وغيرها عين بكسر النون وتحتية
فتقول اي امراته الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
انها ستكون لكم الايماط قال الحافظ ابن حجر استدل لها
على اتخاذ الايماط باخباره صلى الله عليه وسلم بانها ستكون
تعقب لان الاخبار بانه سيكون لا يقتضي اباحته الا ان
المستدل به ابي التوشيح فيقول اخر الشارع بانه سيكون
ولم ينه عنه فكانه اقره وفي مسلم ث حدث عائشة قالت خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاته فاخذت نمطا
فسترته على الباب فلما قدم فرأى النمط عرفت الكراهة
في وجهه فجذبه حتى هتكه فقال ان الله لم يامرنا ان نكسو
الحجارة والطين قالت فقطعت منه وسادتين فلم يعب
ذلك علي فيؤخذ منه ان الايماط لا يكره اتخاذها
لذا تمثال لما ينصب لها قال جابر فاذ عنها اي اترك الايماط
لجالها مضروبة ويأتي في النكاح باب الايماط ونحوه للنسا
ان شاء الله وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
احمد بن اسحاق بن الحسين السلمي السرماري قال
حدثنا عبد الله بفتح العين في الفرع وبضمها مصغرا
في اصله وهو الصواب ابن موسى بن باذام العبسي
الكوفي قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده ابي
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن ميمون
بفتح العين الازدي الكوفي ادرك الجاهلية عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال انطلق سعد
ابن معاذ الاشهلي رضي الله عنه حاجا كونه
معتمرا قال فنزل حين دخوله مكة للعمرة على امية

ابن خلف

ابن خلف بالتصغير بن صمصوات هي كنية امية وهما
من كبار المشركين وهما امية اذا انطلق الى الشام للتجا
لمرنا المدينة قليبة لا نماطر يغيثه نزل على سعد اي ابن
معاذ المذكور فقال امية لسعد لما قال له لسعد
انظر ساعة خلوة لعلي اطوف بالبيت انطلق ولابي
ذر عن الكشميهني الا انتظر بتحقيق اللام للاستفتاح
انطلقت فطفت بنا المتكلم المعظم نفسه في الفرع وغيره
من الاصول المعتمدة التي وقفت عليها اي قال سعد
فلما غفل الناس انطلقت فطفت وقال العيني بالتا
المفتوحة فيهما لانه خطاب امية لسعد فبينا بغير
ميم سعد يطوف اذا ابو جهل فقالت من هذا
الذي يطوف بالكعبة فقال سعد له انا سعد فقال
ابو جهل تطوف بالكعبة حال كونك امنا وقد اويتم
محمدا واصحابه بمد همزة اويتم وقصرها وفي رواية ابراهيم
ابن يوسف عن ابيه عند ابي اسحاق السبيعي في اول
المغازي وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم
اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك
سالما فقال سعد له نعم اورنام فتلاحيا بالحاء المهملة
اي تخاصم سعد وابو جهل وتنازعا بينهما فقال
امية لسعد لا ترفع صوتك علي ابي الحكم بضم الحاء
يريد ابا جهل اللعين فانه سيد اهل الوادي مكة
ثم قال سعد لابي جهل والله لئن منعتني ان
اطوف بالبيت لاقطعن متجرك بالشام وفي رواية ابراهيم
ابن يوسف المذكور والله لئن منعتني هذا لامنعنك
ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة قال فجعل
امية يقول له سعد لا ترفع صوتك اي علي ابي الحكم ويجعل
يمسكه فغضب سعد من امية فقال سعد لامية

وعناعنك اي اذا تركها ما تكلا لابي جهل قال اني سمعت محمدا
صلى الله عليه وسلم يزعم انه قاتلك الخطاب لامية
وقال الكرماني وتبعه البرماوي اي اذا تعثر لابي جهل
اي ان اباجهل يقتل امية واستشكل بكون ابي جهل
على دين امية فكيف يقتله واجاب الكرماني وتبعه
البرماوي بان اباجهل لما كان السبب في خروج امية الى
بدر حتى قتل فكانه قتله او اذا تقتل كما يكون
سائر قد يكون تسببا قال في الفتح وهي فهم عجيب
وانما اراد سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم تقتل
امية ويرد قول الكرماني ما في رواية ابراهيم بن يوسف
المذكور في اول المغازي ان امية لما رجع الى امراته فقال
يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال
لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انه قاتلي ولم يتقدم في كلامه
لابي جهل ذكر قال امية اياي قال سعد نعم اياك
قال امية والله ما يكذب محمد اذا حدث قال
لانه لما كان موصوفا عندهم بالصدق فرجع امية الى
امراته صفية بنت معمر فقال لها اما تخبرني اليمم
تعلمين ما قال لي اخي اليثربي بالمثلثة نسبة
الى يثرب وهو اسم طيبة قبل الاسلام وذكره بالاخوة
باعتبار ما كان بينهما من المواخاة في الجاهلية
قالت صفية امراته وما قال لك قال زعم انه
سمع محمدا يزعم انه قاتلي قالت فوالله ما يكذب
محمد بل هو الصادق المصدوق المفتوحة اخره
خامجة فعلت من الفرح وهو صوت المستفرح اي
المستغيث قال الزركشي ما السياق فيه تقدم وتاخر
لان التفرج جاهم فخرجوا الى بدر قال السهيلي الذي ما سبق
هذا بناء على ان الواو للترتيب وهو خلاف مذهب

الجمهور

رعي

الجمهور ولو سلم فلا نسلم ان الواو للعطف وانما هي للحال
وقد تقدم ذلك اي فلما خرجوا في حال مجيء التفرج لهم فلا تقدم
ولا تاخر وعند ابن اسحاق ان الصارخ هو مطعم بن عدي والعقا
وانه لما وصل الى مكة جدع بعيره وحول رحله وشق
قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد
عرض لها محمد الخوف قالت له لامية امراته اما بالتخفيف
ذكرت ما قال لك اخوك اليثربي قال سعد فاراد ان لا يخرج
معهم الى بدر حتى فاما قاله سعد فقال لم ابو جهل انك ب
اشراف الوادي اي مكة وفي رواية ابراهيم بن يوسف المذكور
فاتاه ابو جهل فقال يا اباصفوان انك متى يراك الناس قد
تخلفت وانت سيد اهل الوادي يتخلفوا معك فلم يزل به حتى
او يومين اي ثم راجع الى مكة فصار معهم يوسف كذا في
الفرع وفي نسخة البرماوي ثابتا بويمين ولم يزل على ذلك
حتى وصل المقصد فقتله الله ببدر وفي رواية ابراهيم كما سياتي
بيانه ذلك في محله ان شاء الله تعالى وهذا الحديث اخرجه
ايضا في باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ببدر
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الرحمن
ابن بشير هو عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن بشير
ابو بكر الحراني بالحاء المهملة المكسورة والراء العرسي
مولاهم قال حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا بالخاء
المعجمة في الفرع وفي اليونينية اخبرني بالافراد عبد الرحمن
ابن المغيرة ولابي ذر عبد الله بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن عبد
الرحمن المخزومي عن موسى بن عقبة الامام في المغازي عن
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعن ابيه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت الناس في المنام يجتمعون
في صعيد فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه وفي

رواية بكر بن سالم عن سالم في باب مناقب عمر اتى النبي صلى
الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني انزع بدلو فكرة على
قليب فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين فجاء سهلة مفتوحة
الخرج من السير للاستقاء ذنوبا بفتح الذال المعجمة دلوا
ملوءا وفي بعض فرعه اي استقايه ضعفا تسكون
العين وهي الناقة في الفرع والذي في اصله ضعفا بضم
العين وفتح الفاء والتاء بخطه له انه على سهلة ورفع
وليس فيه حذف ولا فضيلة بل هو اشارة الى ما وقع
في زمانه من الفتوح وما نالت قليلة لاشتغاله بقتال اهل
الردة مع قصر مدة خلافته وقول من قال ان المراد
الاشارة الى مدة خلافته قال الحافظ ابن حجر فيه نظر
لانه ولي ستتين وبعض ستة فلو اراد ذلك لقال
ذنوبين او ثلاثة ويؤيده ما وقع في حديث ابن مسعود
في نحو هذه القصة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فاعبرها يا ابا بكر فقال الى الامر ثم بعدكم ثم تليه عمر قال
كذلك عبرها الملك اخرجه الطبراني لكن في اسناده ابوب
ابن حابر وهو ضعيف ثم اخذها اي الذنوب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فاستحالت اي انقلبت بيده
غربا بفتح الغين المعجمة وسكون الراء فها موحدة
دلوا عظيما الكرمة الذنوب وفيه اشارة الى عظم الفتوح
التي تمت في زمنه رضي الله عنه وكثرتها وكان كذلك
ففتح الله تعالى من البلاد والاموال والغنائم وسعر الامصار
ودون الدواوين لطول مدته فلم ار عبقريا بفتح العين
المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد
التحتية او سكون الغاء وكسر الراء وتشديد بفتح التحتية
الكاف بفتح التحتية وسكون الغاء وكسر الراء فريه بفتح
الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية يعمل عمله ويقوي قوته

حتى

حتى فرغ الناس يعطن بفتح العين والطاء المهملتين
اخره نون شاء الابل اذا صدرت عن الماء والعطن للابل
كالمولد للناس كنى غلب على صدر كما حول الحوض وقال
ابن الانباري معناه حتى رووا ابلهم واركوها وعربوا
لما عطنا اي لتشرب عللا بعد نهل وتشرع فيه وقال
القاضي عياض ظاهر هذا الحديث انه عائد الى خلافة
عمر وقيل يعود الى خلافتهما معا لان ابا بكر جمع شمل
المسلمين اولا بقتال اهل الردة وابتدا بالفتوح في زمنه
ثم عهد الى عمر فكثرت في خلافته الفتوح واتسع امر
الاسلام واستقرت قواعده فقاداهما هو اي منه
بما وهما في التعبير من هذا الوجه ومن غيره
عن ابي هريرة ولا يؤيده رواية من سمع ابا هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فنزع ابو بكر ذنوبين ولا في ذمه ذنوبا او ذنوبين وبقيت
المباحث تاتي ان شاء الله تعالى في محالها وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عباس بن الوليد بالموحدة
اخره سين مهملة ابن نصر النرسي بنون مفتوحة
فراء ساكنة فسين مهملة مكسورة قال حدثنا الوعشاء
عبد الرحمن التميمي بالنون المفتوحة والمد الساكنة
قال اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي اخبرت
ان جبريل عليه السلام وهذا مرسل لكنه اخرج انه سمعه
من اسامة فصار مسندا متصلا الى النبي صلى
الله عليه وسلم وعنده ام المومنين ام سلمة هند
بنت ابي امية والحملة حالية فجعل عليه السلام يحدث
رجلا عنده ثم قال الرجل فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لام سلمة ليستفهمها عن الذي قال
لعبد الله هل عرفت انه ملك ام لا قالت هذا بستعيم او

كما قال ذلك الراوي في اللفظ مع بقاء المعنى قال ابو عثمان
قالت ام سلمة فلما دحية خليفة الطيبي وهو
جبريل عليه السلام يأتي كثيرا في صوره قالت ام سلمة
ايم الله بهمزة قطع من غير واو ما حسبته الا اياه حتى
سمعت خطبة نبي الله صلى الله عليه وسلم الخبر
بضم المعجمة بصيغة المفعول من اخبر اي عن جبريل
وفي نسخة لخبر جبريل بالموحدة وفتح الخاء وفي فضائل
القرآن لخبر بحذف عن اخبر جبريل او كما قال في الفتح
ولم اقف في شيء من الروايات على بيان هذا الخبر في اي
قصة ويحتمل ان يكون في قصة بني قريظة فقد وقع في
الدلائل للبيهقي عن عائشة انها رأت النبي صلى
الله عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكد فلما دخل
قلت من هذا الرجل الذي كنت تكلمه قال تشبهه
قلت بدحية بن خليفة قال ذاك جبريل امرني ان
اسير الى بني قريظة أنتهي فلشاملهم قال سليمان
ابن طرخان فقلت لابي عثمان عبد الرحمن النهدي
ممن سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة
ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
الحديث اخرجه ايضا في فضائل القرآن ومسلم في فضائل
ام سلمة بسم الله الرحمن الرحيم ستعلمون البسملة
لابي ذر زاد غيره قول الله تعالى يعرفونه خبر
المبتدا الذي هو الذين اتيناهم الكتاب والضمير يعود
على النبي صلى الله عليه وسلم اي يعرفونه معرفة
جلية كما يعرفون ابناءهم لان معرفة ابنائهم لا تلتبس
عليهم بغيرهم وحاز الافتخار وان لم يستفهم لهم ذكر لان
الكلام يدل عليه ولا يقتصر على السامع وملاك هذا
الافتخار فيه تفخيم وايهام بانه لشهرته معلوم بغير

اعلام

اعلام وجاز كما نصب المصدر محذوف اي معرفة كائنة مثل
معرفة ابنائهم وان فريقا منهم من اهل الكتاب ليكتمون
الحق محمدا وهم يعلمون جملة اسمية في موضع نصب
على الحال فاعمل تكتمون وهذا ظاهر في ان كتمهم
عناد او يسقط لابي ذر وان فريقا الى اخره وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال الدمشقي
قال اخبرنا مالك بن انس الامام الاعظم الاصبحي رحمه
الله ويسقط لابي ذر ابن انس عن نافع مولى ابن عمر
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاؤا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم
من اليهود ولم يسم وامرأة منهم زنيا واسم المرأة
بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة وذكر ابو داود
النسب في ذلك عن هارون الزهري سمع رجلا من
موالينا ممن يتبع العلم وما عند سعيد بن المسيب لحديث
عن ابي هريرة قالوا لنبي رجل من اليهود بامرأة فقال بعضهم
لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه بعث بالتخفيف
فان افتانا بغير ذوات الوجم قبلناها واحتججنا بها
عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد في اصحابه
فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزمهم
ما يعتقدون في كتابهم ما تجدون في التوراة في شأن
الرجم في حكمه ولعله اوحي اليه ان حكم الرجم فيها باق
على ما شرع لم يلحقه تبديل فقالوا نفضحهم
بفتح النون والفاء والمعجمة بينهما فاء ساكنة من الفضيحة
اي تكشف مساويهم للناس وبينهما ويجلدون بفتح
اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول فقال عبد الله بن سلام

بتخفيف اللام الخزرجي من بني مرثد يقنوت عليهما
السلام وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة كذا
ان فيها الرجم اي على الزاني المحصن ولابي ذر الرجم بلام
الابتداء فاتوا بالتوراة بفتح الهمزة والفوقية تنشروها
فوضع احدهم هو عبد الله بن صوريا الاعور يده على
اية الرجم تقرأ ما قبلها وما بعدها فقال عبد الله بن سلام
ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا اي اليهود
صدق يا محمد سلام يا محمد فيها في التوراة اية الرجم فامر
بهما فرجما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما
وفي حديث جابر عند ابي داود فرجمهما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالشهود فشهدوا انهم رأوا
ذكره في فرجها مثل المرود في المكحلة فامر بهما فرجما قال
عبد الله بن عمر بن الخطاب فرأيته الرجل يحنا بالحاء
الساكنة والميم اخره ابن كيف ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بالحاء المهملة وكسر النون ثم ساء غيرهما اي يعطف على المرأة
يقيها الحجارة وباحث الحديث تأتي ان شاء الله تعالى في
الحدود بعون الله وقوته وقد اخرجه في المحاربين ومسلم
في الحدود وكذا الترمذي واخرجه النسائي في الرجم باب
سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله عليه وسلم اية
اي معجزة خارقة للعادة فاراهم انشقاق القمر وبه قال
حدثنا صدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا ابن عيينة بسفيان عن ابي اسحاق بفتح الشين
وكسر الجيم وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة عبد الله
ابن يسار الكوفي عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي عمر بفتح
الميمين بينهما عين مهملة ساكنة عبد الله بن سخبرة الكوفي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال انشق

القمر

القمر على عهد رسول الله ولابي ذر والوقت صلى الله
عليه وسلم اي زمنه وفي ايامه شقتين بكسر الشين
وتفتح اي نصفين وزاد ابو نعيم في الدلائل طريق
عشيم بن عبد الله قال ابن مسعود فكنا نرى حراء بين
فلقتيه على الجبل الذي بمنى ولفظ مكة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اشهدوا بالشهادة وانما قال ذلك لانها
معجزة عظيمة لا يعاد بعد لما شاهدت من ايات الانبياء وهذا
الحديث اخرجه النسائي في التفسير ومسلم في التوبة
والترمذي في التفسير وكذا النسائي وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا ابو النضر لقب محمد الموذن قال حدثنا شيبان بن
عبد الرحمن التميمي عن قتادة بن دعامة عن انس
ابن مالك رضي الله عنه وسقطت لابي ذر ابن مالك
وسقط لغير النسفي اليربوعية قال المؤلف وقال لي خليفة
ابن خياط حدثنا يزيد بن زريع بضم الزاي وفتح الراء
البصري قال حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة
ابن دعامة عن انس زاد في اليونينية ابن مالك
رضي الله عنه انه حدثهم ان اهل مكة سألوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم اية فاراهم انشقاق
القمر زاد في رواية لهما في الصحيحين شقتين حتى رأوا
حراء بينهما وانس لم يحضر ذلك لانه كما ثبت ابن اربع سنين
او خمس بالمدينة وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا خلف بن خالد
القرشي مولاهم ابو المثنى قال حدثنا بكر بن مضر بضم
فسكون معجمة مفتوحة فراء القرشي عن جعفر بن ربيعة بن
شرحبيل بن حسنة القرشي عن عراك بن مالك بكسر العين
تخفيف الراء وبعد الالف كاف الغفاري المدني عن عبد

الله بن الحين حدثنا ابو عبد الله بن عتبة بن مسعود احد
العشرة السبعة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان القرآن نزل
وفي رواية عن ابن عباس عند ابي نعيم في الدلايل والفضايل
فقصار الحديث في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وان
عباس الغلام لم يحفظ ذلك لانه انما قدم مكة قبل الهجرة بنحو
خمس سنين وانما ابن عباس اذ ذاك لم يولد لكن في بعض
الطرق انه تحمل الحديث عن ابن مسعود وانشقاق القمر من
اعلام النبوة انه واجمع عليه المسلمون واهل السنة
ورويت من جماعة كثيرة من الصحابة حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا وفي نسخة وهي التي في اليونينية
قال ثابت غير ترجمة حدثنا محمد
ابن المثنى العنزي قال حدثنا معاذ قال احدثني بالافراد
ابي هشام بن ابي عبد الله الدستوايي عن قتادة بن
دعامة قال حدثنا انس ولابي ذر عن انس رضي الله عنه
ان رجلين اسيد بن الحضير وعباد بن بشر من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام وفتحها مثل
المصباح حتى تفشا بين ايديهما اكراما لهما واظهارا لسر
قوله بشر المشائين في الظلم للمساجد بالنور التام
يوم القيامة فجعل لهما ما ذكر في الاخرة فلما افترقا
قام مع كل واحد منهما نور واحد يضيء له حتى اتى
اهله وعند عبد الرزاق في مصنفه ان اسيد بن حضير
ورجلا من الانصار تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة
ثم خرجا وفي يد كل واحد منهما عصا فاضاءت عصا احدهما
حتى مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت
عصى الاخر فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ

اهله

اهله واخرج البخاري في تاريخه عن حمزة الاسلمي قال كنا
عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فتفرقنا في ليلة مظلمة
فاضاءت اصابع حتى جمعوا لمحلها ظهرهم وما هلك منهم
واذا اصابعي تشير ويأتي مزيد لذلك الى لما ذكرته هنا في
مناقب اسيد وعباد ان شاء الله بعونه وقوته وبه قال
حدثنا عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن ابي الاسود البصري
وهو ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد البجلي
انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت المغيرة
ابن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تزال بالمشاة المخففة طائفة ظاهرين
زاد مسلم عن زهير بن حرب على الحق وله من حديث جابر
يقاتلون على الحق ظاهرين حتى يأتيهم امر الله وفي
حديث جابر بن سمرة حتى تقوم الساعة وهم ظاهرون
اي غالبون حاضرهم وقال النووي امر الله هو الريح
الذي تأتي فتأخذ روح كل مؤمن ومؤمنة وتستدبه اكثر
الخائلة وبقية من غير هم على انه لا يجوز خلو الزمان
عن المجتهد وعورض بحديث ان عمر المروي في البخاري
وغيره مرفوعا ان الله لا ينتزع العلم بعد ان اعطاهموه
انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى
ناس جهال يستفتون فيفتون برايهم فيضلون ويضلون
ان فيه دلالة على جواز خلو الزمان عن مجتهد وهو
قول الجمهور لانه هنا رجح في رفع العلم بقبض العلماء وقبض
الجهال واذا انتفى العلم ثبت الجهل به استلزم انتفاء الاجتهاد
والمجتهد وهذا الحديث اخرجه ايضا في الاعتصام
والتوحيد ومسلم في الجهاد وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله

ابن الزبير المكي قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي قال حدثني
بالافراد ابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي
قال حدثني بالافراد عمير بن هانئ بضم العين مصغرا
وهانئ بالنون بعد الالف اخره همزة النسائي انه سمع معاوية
ابن ابي سفيان يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله قال النووي يشتمل
الامة القائمة بامر الله واذا اختلفوا فيما فاذا التعمك
بها الفئة المرابطة في ثغور الشام ثغر الله بهم وحمه
الاسلام لما في قوله تعدوهم بالشام لا يضرهم كل الضرر
ث خذلهم بالذال المعجمة ولا سخط العسم اذ العاقبة للمتقين
حتى يأتيهم امر الله وهم على ذلك وفي حديث عقبة
ابن عامر لا تزال عصابة من امتي يقاتلون على امر
الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم
الساعة قال عمير اي ابن هانئ بالسند السابق فقال
مالك بن يخامر بضم التحتية وفتح المعجمة المخففة وكسر الميم
بعدها راء الساكسكي الحمصي التابعي الكبير قال معاذ
هو ابن جبل وهم اي الائمة القائمة بامر الله بغيبوت
بالشام فقال معاوية بن ابي سفيان هذا مالك يزعم
ابن يخامر يزعم انه سمع معاذ بن جبل وهو بالشام وفي حديث
ابي هريرة في الاوسط للطبراني يقاتلون على ابواب
دمشق وما حولها وعلى ابواب بيت المقدس وما حوله
لا يضرهم من خذلهم فاهرين الى يوم القيامة وحديث
الباب اخرجه الضياء في التوحيد وسلم في الجهاد وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا والد ه
في اليوسفية اخبرنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
نشيبة بن عزقدة بفتح النون المعجمة وكسر الموحدة الاولى
وسكون التحتية وعزقدة بفتح الغين المعجمة وسكون الزا

وفتح

وفتح القاف والدال المهملة السلمي الكوفي احد التابعين
قال سمعته الحي بالحاء المهملة المفتوحة والتحتية المشددة
اي القبيلة التي هو وهم البارقيون نسبوا الى بارق جبل
بالين نزله بنو سعد بن عدي عمارة فنسبوا اليه
ومختصره انه سمع من جماعة اقلهم ثلاثة يحدثون
ولابي ذر يحدثون بفتح التحتية زيادة نون وفتح الدال
عن عروة بن الجعد ويقال ابن ابي الجعد وقيل اسم ابيه
عياض البارقي بالموحدة والقاف الصحابي الكوفي وهو
او ذاك هو او قال الحافظ ابو ذر يحتمل هما من الرواة
عروة هو البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له بها
بالدينار شاتين ولاحمد من رواية ابي لبيد عن عروة
قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم جلب فاعطاني
دينارا فقال اي عروة ايت الجلب فاشتر لنا شاة قال
فاتيت الجلب فساومت صاحبه فاشتريت منه شاتين
بدينار فباع احداهما اي احد هي الشاتين بدينار وجاءه
ولابي ذر والوقت لحاءه بالفاء بدل الواو بدينار وشاة فدعا
عليه الصلاة والسلام له بالبركة في بيعه في رواية احمد
فقال اللهم بارك له في صفقته وكان لو اشتري التراب
لربح فيه ولاحمد قال فلقد رايتني اقف بكناسة الكوفة
فاربح اربعين الفا قبل ان اصل اهلي قال سفيان بن عيينة
بالسند السابق كان الحسن بن عمارة بضم العين وتخفيف
الميم البجلي مولاهم الكوفي قاضي بغداد في زمن المنصور
ابي جعفر بن العباس وهو احد الفقهاء المتفق على
ضعف حديثهم وفي التمهيد به قال محمود بن غيلان
عن ابي داود الطيالسي قال شعبة ائت خبر بن حازم
فقل له لا يحل لك ان تروي عن الحسن بن عمارة فانه يكذب

وقال علي بن الحسن بن شقيق قلت لابن المبارك لم تركت احاديث
الحسن بن عمارة قال لجرحه عندي سفيان الثوري وشعبة
ابن الحجاج فبقولهما تركت حديثه وقال احمد بن حنبل
شكر الحديث بواحاديثه موضوعة لا يثبت حديثه وقال ابن
حبان تمام يدلس على الثقات ما سمعه مما الصقنا عنهم
وبالجملة فهو متروك لكنه ليس له في البخاري الا هذا الموضع
حاتم هذا الحديث عنها اي عن شبيب بن غرقدة قال اي
الحسن بن عمارة المذكور سمعه اي الحديث شبيب بن غرقدة
البارقي قال سفيان بن عيينة قال لنا سمعه اي شبيبا فقال
شبيب الم اسمعه اي الحديث من عروة البارقي بلى
قال اي شبيب سمعته اي البارقي يخبره اي عروة اي بالحديث
اي عن عروة وتمسك بهذا الحديث جواز بيع
الفضولي ووجه الدلالة كما قال ابن الرقعة انه باع الشاة
الثانية مع غيبة الاول واقره عليه السلام على ذلك وهو
مذهب مالك في المشهور عنه وابي حنيفة وبه قال
الشافعي في القديم فيعقد البيع وهو موقوف على
اجازة المالك فان اجازه نفذ والا رد لغاوبمن حكى
هذا القول من العراقيين المحاملي في اللباب وعلق الشافعي
في البويطي صحته على صحة الحديث فقال في اثر باب
الغصب اذ صح حديث عروة البارقي في كل ما باع او اشترى
ملك غيره بغير اذنه ثم رضي فالبيع والشراء جائزان
هذا لفظه ونقل البيهقي انه علقه ايضا على صحته
في الاملاء والمذهب انه باطل وهو الجديد الذي لا يعرف العراقيون
غيره على ما حكاه الامام وستتابعه لحديث حكيم بن حزام
لا تبع ما ليس عندك ولحديث واثلة بن عامر لا يحل لامرئ ان يبيع
واجابوا عن حديث الباب على تقدير صحته باحتمال ان
يكون عروة وكيلا في البيع والشراء معا وباذن المجاري عادة

بقوله

بقوله قال سفيان تمام الحسن الى آخره الى بيان ضعف روايته
اي الحسن واذ شبيبا لم يسمع الحديث من عروة وانما سمعه
من الحي البارقيين ولم يسمهم عن عروة فالحديث بهذا ضعيف
للجهل بالحال واجيب بان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا بأس
وبانه اراد بقوله بوجه اكداذ فيه اشعارا بانه لم يسمع من رجل
فقط بل من جماعة متعددة ومما يفيد حرص القطعي
به واما الحسن بن عمارة وان تمام متروكا فانه ما اثبت شيئا
بقوله من هذا الحديث وباقي الحديث قد وجد له متابع عند
الامام احمد وابي داود والترمذي وابن ماجه من طريق
سعيد بن مرزوق عن الزهري بكسر المعجمة وتشديد
الراء المكسورة وبعدها تحتية ساكنة ثم قوقية عن ابي
بكر واسمه لمازة بكسر اللام وتخفيف الميم وبالزاي ابن
زياد بفتح الزاي وتشديد الموحدة آخره زاي الازدي
العدوي قال حدثني عروة الباقي قد ذكر الحديث بمعناه ولكن
اي قال شبيب بن غرقدة لم اسمع الحديث السابق من عروة
البارقي سمعته يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الخير معقود اي لازم بنواصي الخيل الغازية في
سبيل الله الى يوم القيامة وفيه تفضيل الخيل على سائر
الدواب قال اي شبيب بالسند السابق وقد رايت دابره
اي دار عروة يسعين فرسا قال سفيان بن عيينة بشين
معجمة اوله وكسر الراء اي عروة البارقي نعم اي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة دينارا فاشتريت له
دينارا فاشتريت له شاتين فبعت احداهما بدينار
وجئته بشاة ودينار فدعا لي بالبركة في بيعتي
فلو كنت ممن يحثو التراب لحثوت التراب

الفتح وهو كما قال لكن ليس في ذلك ما يمنع تخريجه ولا ما يحمله
عند شرطه لان المعي يمنع من العادة تواطئهم على الكذب
لا سيما وقد ورد ما يعضده ولان الغرض منه الذي يدخل
في علامات النبوة دعاؤه صلى الله عليه وسلم لعروة فاستجيب
فيه حتى انه لو اشترى التراب لربح فيه وهذا الحديث اخرجه
ابو داود والترمذي في البيوع وابن ماجه في الاحكام
وبقال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري سمع ان
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال اخبرني بالافراد
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها والاجر معقود
الخير قال الخطابي كنى بالناصية عن جميع ذات الروح
يقال فلان مبارك الغرة اي الذات الى يوم القيامة قال القاضي
عياض فيه مذهب المبالغة والعنوبة بالامر يحليه في الحس
مع الخيلاء بين الخيل والخير وسبق هذا الحديث
في الجهاد وبه قال حدثنا قبيصة بن جعفر الدارمي البصري
قال حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي البصري قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي التياح بفتح الفوقية والتحتية
المشددة اخره حاء مهملة اسمه يزيد بن حميد انه قال
سمعت انسا ولابي ذر عن انس بن مالك عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير يعني الاجر الى يوم القيامة وهذا الحديث رواه في الجهاد
عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن ابي التياح
بلفظ البركة في نواصي الخيل وبه قال حدثنا عبد الله
بن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن زيد بن اسلم
العدوي عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

الخيل

الخيل لثلاثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر اما
فاما الرجل الذي هي له اجر فرجل ربطها للجهاد في
سبيل الله عز وجل فاطالت لها في المرج الذي يجبر بطنها
به حتى تشرح للرعي فاطالت بفتح الميم وسكون الراء
بعدها جيم اي موضع كلا او روضة بالشك وما بالواو
ولابي ذر فما اصابت من اكل او شرب او من في طيلها
بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية اي حبلها المربوطة
فيه من المرج او الروضة الا كتبت له اي لصاحبها حسنات
يوم القيامة ولو انها قطعت طيلها حبلها المذكور
فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون عدت على مرج
ونحوه شرفا او شرفين بفتح الشين المعجمة والراء
والفاء فيهما اي شوطا او شوطين فجعدت عن الموضع
الذي ربطها اصحابها فيه تزعموه عن في عشر
ان اثارة ابوالها بالمثلثة حسنات له اي لصاحبها
في الاخرة ولو انها مرت بنهر فشربت منه اي من نهر قريب
ولم يرد ان يسقيها كان ذلك الشرب والارادة لها حسنات
واما الذي هي له ستر فهو رجل ربطها تغنيا بالغين
المعجمة وتشديد النون المكسورة اي استغناء عن الناس
وتعففا بفوقية مفتوحة قبل المهملة في القرع وغيره
وفي اليونينية وغيرها وستر انا بتقديم الفوقية
وتعففا عن سؤالهم ولابي ذر ولم ينس حق الله
في رقابها باب يذكر فيه ما ذكر من شؤم الخيل وقولهم هي باب
يركب عليها في سبيل الله فيها كذا لهم بالتنكير
من اضافة العام وفي اليونينية كذلك بسقوط لفظة
من اضافة العام واما الذي هي له وزر فهو رجل ربطها
فخرا لاجل التفاخر ورياء اي اظهارا للطاعة والمراءاة
لخلائقه ونوا بكسر النون وفتح ممدودا اي عداوة لاهل
الاسلام فهي وزر اجب له وسيل السيل ولابي ذر رسول

في مرج

الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر هل لها حكم الخيل فقال
ما انزل في الدرنيه شيء عندي وما انزل الله علي فيها الا
هذه الآية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره بالفتح والذال
المعجمة المشددة اي القليلة المثل المتزوة في معناها
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وهذا الحديث قدم في الجهاد وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد
هو ابن سيرين امه قال سمعت انس بن مالك يقول
صبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بتشديد الموحدة
بعد الصاد المهملة خيبر بكرة وقد خرجوا بالمساحي
فلما راوه قالوا محمد والخميس اي الجيش وسمي به لانه
خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساقة
والقلب واحالوا بالحاء المهملة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فاجالوا بالالف بدل الواو وبالجيم بدل الحاء الي
الحصن اي اقبلوا الى الحصن حاربين حال كونهم يسعون
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه بالتشديد وقال
الله اكبر خربت اي ستخرب خيبر فتوجهنا اليه
اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين وقد
مر هذا الحديث في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا ابن
ابي الغديك بضم الغين وفتح الدال المهملة وسكون التحتية
آخره كاف ابن محمد بن اسماعيل واسم ابي الغديك دينار
الديلمي عن ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن عن المقبري
بضم الموحدة سعيد بن ابي سعيد كيسان عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله
اني سمعت منك حديثا كثيرا صفة لحديثا لانه اسم
جنس يتناول القليل والكثير فانساه صفة

ثانية والنسيان ترك العالم سابق على الحافظة والمدركة
قال صلى الله عليه وسلم ابسط رداك فبسطت اي لما قاله
ابسط امتثالا امره فبسطته والا فيلزم منه عطف
الخبر على الانشاء وهو مختلف فيه ولغير ابي ذر فبسطت
بالتاء على الخبر المقصود فغرف عليه الصلاة
والسلام بيده بالافراد ولابي ذر بيديه فيه فجعل
يحفظ كما شيء الذي يتعرف منه ويرميه في رداه ومثل
ذلك في عالم الحس ثم قال صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة ضمه قال فضممت فما نسيت حديثا بعد
بالضم لتقطعه عن الاضافة وقد مر الحديث في كتاب العلم
بسم الله الرحمن الرحيم باب فضائل اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ويسقط الباب لابي ذر
فيما بعده رفع ومن صحب النبي صلى الله عليه
وسلم سنة ولو ساعة او راه في حال حياته ولو
لحظة مع نزول الموانع من الرؤية كالعمى في حال كونه في وقت
الصحيحة او الرؤية من المسلمين العقلاء ولو انثى
او عبدا او غير بالغ او جنيا او ملكا على القول
بعثه الى الملائكة فهو من اصحابه خلافا لمن ذهب الى
نقوض الموصول وصحبته وطول الفاء فهو لتضمن
الابتدا معنى الشرط ولو في قوله او راه للتعميم والضمير
المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم او للصاحبة
والاكتفاء بمجرد الرؤية من غير مجالسة ولا مما شاة ولا
معاملة من مذهب الجمهور من المحدثين والاصوليين
الشرف شرلته صلى الله عليه وسلم فانه كما صرح به غير واحد
واذا راه مسلم او راه مسلم الحظة طلع قلبه على
الاستقامة الا ان يرتد بالاسلام ويموت كافرا فاذا قابل
ذلك النور المحمدي انشرح عليه فطهره اثره في قلبه

ما على جوارحه والصحبة لغة تناول ساعة فاكثر واهل
الحديث كما قال النووي قد تغلو الاستعمال في الشرع والعرف
على وقف اللغة واليه ذهب الامدي واختاره ابن الحاجب
فلو جلس لا يصحبه حتى يحدث وعد في الاصابة من حفظ
معه عليه السلام حجة الوداع من اهل مكة والمدينة
والطايف وما يشبهها من الاعراب وممن اقام اربعين الفا لحصول
رويتهم له صلى الله عليه وسلم وان لم يرهم هو ولم يمكن
مومنا به زمن الاسراء ان ثبت انه عليه السلام كشف له
في ليلته عن جميع من في الارض فراه وان لم يثبته لحصول
الرؤية من حانبه صلى الله عليه وسلم وهذا اكثر
يرد على ما قاله صاحب المصابيح ليس الصحابي المستثنى
في قول البخاري ابو راه يعود على النبي صلى الله عليه وسلم
لانه يلزم عليه ان تكون من وقع عليه نظر النبي صلى الله عليه
وسلم صحابيا ولا قائل بانه منهم واما ابن ام مكتوم وغيره
ممن رآه من الصحابة انما فسه خلل في قوله ومن صحب
ولكن في قوله او راه النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا
يخفى وقول الحافظ ابن حجر العراقي في شرح الفية ان
في خروج الاعمى الذي جاء اليه النبي صلى الله عليه وسلم
ولم يصحبه ولم يجالسه في قول البخاري في صحبه من
صحب النبي صلى الله عليه وسلم وراه نظر فظاهره
ان في نسخته التي وقفت عليها وراه بواو العطف
من غير الف فحينئذ التغريف مركب من الصحبة والرؤية
معا فلا يدخل الاعمى كما قاله في جميع ما وقفت عليه
من الاصول المعتمدة او التي للتقسيم وهو الظاهر
لاسيما وقد صرح غير واحد بان البخاري يتبع في هذا
التغريف شيخه ابن المديني والمتقدمين منهم او بالالف
واما الصغير الذي لا يميز كعبد الله بن الحارث بن نوفل

وعبد

وعبد الله بن ابي طلحة الانصاري ممن حنكه صلى الله
عليه وسلم ودعا له ومحمد بن ابي بكر الصديق المولود قبل
وفاته صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر وايام فهو وان لم
تصح نسبة الرؤية اليه صحابي من حيث ان النبي صلى
الله عليه وسلم راه كما مشى عليه غير واحد منهم هشيم
في الصحابة والحاديث هولاء قيل مراسيل كبار التابعين
ثم ان التقييد بالاسلام لخروج من راه في حال الكفر فليس
بصاحب على المشهور ولو اسلم كرسول قيصر وان اخرج
له الامام احمد في مسنده وقد زاد الحافظ ابن حجر كشيخه
الزين العراقي في التعريف ومات على الاسلام ليخرج من
ارتد بعد ان راه مومنا ومات على الردة تائبا فحصل فلا
يسمى صحابيا بخلاف من مات بعد ردته مسلما في حياته
صلى الله عليه وسلم او بعده سواء التقيه ثانيا ام لا ويقيد
بانه يسمى قبل الردة صحابيا ويكفي ذلك في صحة التعريف
اذ لا يشترط فيه الاحتراز عن المتاخر في المعارف ولك المجيز
في تعريف الموت عن الردة العارضة لبعض افراده ثم زاد
في التعريف اراد تعريف من يسمى صحابيا بعد اتفاق اهل
الصحابة لا مطلقا والا لزم ان لا يسمى الشخص صحابيا
في حال حياته ولا يقول بهذا احد كذا قرره الجلال
المحلي لكن اشترط بعضهم من قول الاشعري ان من مات
مرتدا تبين انه لم يزل كافرا لان الاعتبار بالخاتمة صحبة
اخراجه فانه يصح ان يقال لم يزل مومنا لكن في هذا
الاشتراط نظر لانه حين رؤياه كان مومنا في الظاهر وعليه
مدار الحكم الشرعي تسمى صحابيا قاله شيخنا في فتح
المغيث ولم قال حدثنا علي بن عبد الله المديني حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري الصحابي ابن الصحابي

و١

ي

رضي الله عنهما يقول حدثنا ابو سعيد سعد بن مالك
الانصاري الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام
بكسر الفاء بعدها همزة مفتوحة فالفئام اي جماعة
من الناس لا واحد له من لفظه قال الجوهري في صحاحه
والعامة تقول فئام بالهاء مفتوحة قال المحقق البدر
الدماميني في سمط بخ لا حرج عليهم في ذلك ولا بعد ولا
به لا حسن قال تخفيف الهمزة في مثله نقل حركتها
حرفا صامتا الى الكلمة ما قبلها عن قصيح وهو قياس وغاية
الامر انهم التزموا التخفيف فيه وهو غير ممتنع فيقولون
اي الذين يغزون لهم فيقال لهم فيكم لحذف اداة الاستفهام من
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح ميم من فيقولون
لهم نعم فيبايعه فيفتح لهم بضم الخاء المعجمة وفتح
الفوقية ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من
الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو التابعي فيقولون لهم
نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام
من الناس فيقال لهم هل فيكم من صاحب اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء صاحب
في الموضعين كلهم من والمراد اتباع التابعين فيقول لهم
نعم فيفتح لهم وهذا الحديث قدم ترتيبا في علامات
النبوة وقدم في الجهاد وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا اسحاق بن راهويه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة
ابن شميل قال اخبرنا شعبة بن الحجاج عن ابي جمرة
بضم جيم وسكون ميم بينهما زاي نصر بن عمران الضبعي انه قال سمعت
زهدم بن مضرب بفتح الزاي وسكون الميم بعدها دال

سملة

سملة مفتوحة ثم ميم ومضرب بضم الميم وفتح الضاد ولسر
الراء المشددة وبعدها موحدة آخره بفتح الجيم قال سمعت
عمران بن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين رضي الله
عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتي
اهل قرني بفتح القاف والقرن اهل زمان واحد متقارب
اشتركوا في امر من الامور المنضبوطة ويطلق على مدة
من الزمان واختلف في تحديدها من عشرة اعوام الى مائة
وعشرين والمراد بهم هنا الصحابة ثم الذين يلونهم التابعين
وهم الذين يقرؤون عنهم ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين
وهذا صريح في ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين
افضل من تابع التابعين وهذا مذهب الجمهور وذهب
ابو عمر الى انه قد يكون فيمن يأتي بعد الصحابة افضل
ممن مات في جملة الصحابة وانه قوله عليه السلام خير الناس
قرني ليس على عمومه بدليل ما جمع القرن بين الفاضل
والمفضول وقد جمع قرنه عليه السلام بين الصحابة
المطهرين للايمان واهل الكبائر الذين اقام عليهم وعلى
بعضهم الحدود وقد روي ابو امامة انه صلى الله عليه
وسلم قال طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لسبع مرات
لمن لم يرني وآمن بي وفي مسند ابي داود الطيالسي عن
محمد بن ابي حميد عن تميم بن سلمة عن ابيه عن جده قال كنت
جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال انذروني
اعجب الخلق اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم لا عبر
ثم قال صلى الله عليه وسلم اعجب الخلق ايمانا قوم في
اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فيهم افضل الخلق
ايمانا لكن روى احمد والدارمي بأسناد حسن وصححه الحاكم
قال ابو عبيدة يا رسول الله احد خير منا اسلمنا معك
وجاهدنا معك قال قوم يكونون من بعدكم يؤمنون

لي ولم يرد في والحق ما عليه الجمهور لان الصحبة لا يعدلها شئ
والحديث للعامل منهم اجر خمسين منكم لا دلالة فيه على
افضلية غير الصحابة على الصحابة لان مجرد زيادة الاجر
لا تستلزم ثبوت الافضلية للطائفة واسناد حديث ابي داود
السابق ضعفه فلا حجة فيه وكلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه
في حق جميع الصحابة فانه صرح في كلامه باستثناء اهل بدر
والحديبية والذي يظهر ان تحصل التراءي بينهم ممن لم
يحصل له الا مجرد المشاهدة اما من قاتل معه او في زمانه
بامره وانفق شيئا مما يسببه او سبق اليه بالهجرة
والنصرة ومعظم الشرع المتلقى عنه وبلغه لمن بعده فلا
يعدله في الفضل احد بعده مهما بلغ ما بلغ قال عمران بن الحصين
بالسند السابق فلا ادري اذكر صلى الله عليه وسلم
بعد قرنه قرنين ولابي ذر مرتين بالميم او ثلاثا وفي نسخة
او ثلاثة وفي مسلم عن عائشة قال رجل يا رسول الله
اي الناس خير قال القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث
فلم يشك في اكثر طرق الحديث ثم ان بعدكم بالتاء قوما
بالنصب اسم ان ويراد اتباعهم هنا مما لم ار في الفرع ولا اصل
وبعضهم بالرفع وقال لعلهم ان يكونوا اتباعهم على طريقة
ما لا يكتفى الا في المنصوص وقال العيني الوجه عندي
تقدير صحة الرواية ان يكون بفعل محذوف وتقديره ثم ان
بعدكم يجيء قوم يشهدون ولا يستشهدون اي يتحملون
الشهادة من غير تحمل او يودون شهاداتهم قبل الاداء ويخونون
ولا يؤتمنون لخيانتهم الظاهرة لخلق من كان مرة
واحدة فان ذلك قد لا يوثر فيه وينذرون بفتح اوله وضم الذال
المعجمة ولابي ذر وينذرون بكسرها ولا يفون بنذرهم ولابي
ذر ولا يوفون ويظهر فيهم السمن بكسر السين وفتح الميم اي يحبونه
حرصهم على الدنيا والتمتع بلذاتها حتى تسمن اجسادهم

وبه قال

وبه قال حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة العبدي قال اخبرنا
سفيان الثوري عن منصور هو ابن المعتمر عن ابراهيم هو
النخعي عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن قيس
السلماني بفتح السين وسكون اللام المرادي عن عبيد الله
ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير الناس قرني اي اهل عصري ثم الذين يلونهم
ثم الذين يلونهم الاولى الصحابة ثم اتباعهم ثم اتباع اتباعهم
ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته
ليس لهم دوران المراد حرصهم على الشهادة وتردد
انهم لجلوفهم على ما يشهدون قاله قتل وقاره بعد حتى
لا يدري بايهما البدء او قصدهم بتسارعهم لعلة
المبالاة بالدين قال منصور بن المعتمر قال ابراهيم
النخعي السابق وكانوا يضربون ونا هرب تاديب ولابي ذر
يضربوننا على الشهادة والعهد اي على قولهم اشهد بالله
وعلى عهد الله ونحن صغار ثم بلغ عهد التفقه وان
ما قرن بالغو الحكم كسابقه حتى لا يضمر لهم ذلك شهادة
فيحلفون في كل ما يصلح وما لا يصلح ومر هذا الحديث
في باب لا يشهد على شهادة جور من كتاب الشهادات
كسابقه باب مناقب المهاجرين الذين
هاجروا من مكة الى المدينة والمناقب جمع منقبة
ضد المثلبة وفضلهم بالجر عطفا على السابقة وسقط
لابي ذر لفظ باب فتاقب مرفوع وكذا فضلهم على ما للحق
منهم من المهاجرين بل هو افضلهم وسيذكر ابو نعيم
واسمه على المشهور عبد الله بن ابي قحافة بضم القاف
وتخفيف الحاء المهملة وبالفاء واسم عثمان الثلثي بفتح
الفوقية وسكون المثلثة ونسبه الى جده الاعلى ثم قرشي
عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن

عنهم
لجهنم

تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب لجمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم في مرة بن كعب وقال انتم عنصرنا لانه ليس
في نسبه ما يعاب به او لقدمه في الخير وسبقه الى الاسلام والحبشة
اولان اسمه استعملت به البيت وقالت اللهم هذا عتيقك من
الموت فالتم لانه قال لابي بكر انت عتيق الله من النار فاولد النبي صلى الله
عليه وسلم بشره بان الله اعتقه من النار كما في حديث عائشة
عند الترمذي وصححه ابن حبان ولقد بالصديق لتقدمه
النبي صلى الله عليه وسلم وعند الطبراني باشارة رجاله
ثقات من حديث علي انه قال لجبريل اذ الله انزل اسم ابي
بكر السماء الصديق واسم اسلمى وكنيت ام الخير
بنت صخر بن مالك بن عمرو المذكورة اسلمت وهاجرت
رضي الله عنه وعن والديه واولاده ولابي ذر رضي الله
الله عليه وقول الله تعالى جر عطفا على سابقه او رفع ولابي
ذر عز وجل للفقراء المهاجرين قال في الانوار نزلت لذي
القربى وما عطف عليه لان الرسول صلى الله عليه
وسلم لا يسمى فقيرا انتهى وذلك لان الله تعالى رفع منزلته
عن ان يسمى فقيرا وقوله الشطاط بعد كم الفقر دليل على
ان الفقر مذموم والفقراء اربعة اشياء فقر الحسنات في الاخرة
وفقر القناعة في الدنيا وفقر المتقين لحسبه فمن فقد
القناعة في التقين فهو الفقر المطلق على سبيل الذم ومن
فقد القناعة دون التقين فهو الفقر المجازي بالمجاز الفقر بالحقيقة
ومن فقد القناعة دون القناعة فانه يقال له فقير وقوله
الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم قال كفار مكة اخرجوهم
واخذوا اموالهم يبتغون يطلبون بهجرتهم فضلا من
الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله دين الله وشرع رسوله
بانفسهم واموالهم اولئك هم الصادقون الذين ظهر
صدقهم في ايمانهم وسقط قوله الذين اخرجوا الى اخره

لابي ذر

لابي ذر وقال بعد قوله المهاجرين الاية وقال الا ولابي ذر
وقال الله الا تنصروه فقد نصره الله اي وان لم تنصروه
فسينصره الله اذ اخرجه من الغار الى قوله ان الله معنا
اي بالعصمة والمعونة وسقط قوله الى قوله ان الله معنا لابي
ذر وقال بعد قوله نصره الله الاية قالت عائشة مما ذكره
في باب الهجرة الى المدينة الا اني ان شاء الله تعالى وابو سعيد
الخدري مما ومسلم ابن حبان في صحيحه وابن عباس مما
اخرجه احمد والحاكم رضي الله عنهم ومات ابو بكر مع
النبي صلى الله عليه وسلم في الغار لما خرجا من مكة
الى المدينة وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا الغداني بضم
الغين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وبعد الالف نون
بصري قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب
الانصاري رضي الله عنه انه قال اشتري ابو بكر الصديق
رضي الله عنه من ابيه عازب رحلا بفتح الراء وسكون
الحاء المهملة للناقة بثلاثة عشر درهما فقال ابو بكر لعازب
مر البراء ينك فليحمل الي بتشديد الياء التحتية رحلي فقال
له عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعتما انت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة من الهجرة الى
المدينة والمشركون من اهل مكة يطلبونكم اين كنتما
معهما قال ابو بكر ارتحلنا من مكة فاخشنا اوسرينا
بفتح السين ليلتنا ويومنا والشك من الراوي حتى
اظهرنا ولابي ذر عن الكشميهني ظهرانا بفتح الظاء والاول
هو الصواب اي حتى اتى وقت الظهر وقام قائم الظهيرة
شدة حرها عند الزوال ومنه يبصر في ها اريه تقلل
ماوي اليه بمد الهمزة وفتح الحاء التحتية في اليونينية وفرعها
مصحح عليه فاذا صخرة فلما رأيتها انتهينا فسلت بقية

ظل لها فسويته اي موضعا وفي علامات النبوة فترلنا
عنده اي عند الظل وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم
مكانا بيدي بنام عليه ثم فرشت للنبي صلى الله عليه
وسلم فيه في الظل ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع
النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت الى الظل ما حولي
هل ارى من الظل احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي
اردنا الظل فسالته فقلت لمن انت يا غلام
فقال الرجل من قريش سماه فعرفته فقلت له هل في غنمك
من لبن قال نعم فقلت له فهل انت حالب لنا ولابي دره
الكثيبة لنا قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته
ان ينفض ضرعها من الغبار ثم امرته ان ينفض كفيه
بالنسبة فقال هكذا فرد احدى كفيه على الاخرى
فيه اطلاق القول على الفعل واستحباب التنظيف لما
يوكل ويشرب فحلب في كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة
بعدها موحدة قليلا من لبن وكان قد جعلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة اي جلد
فيها ماء على فمها خرقة كذا في الفرع وحذف النصب
وفي اليونينية وغيرها بالرفع فصببت منها على اللبن
حتى برد اسفله بفتح الراء فانطلقت به بالبناء
المفعول بالمال الى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقتهم
حين استيقظ من نومه فقلت له اشرب يا رسول
الله فشرب حتى رضيت اي طابت نفسي لكثرة ما
شرب وفيه انه اسرف في الشرب وقد مات عادته المالوفة
عدم الامعان ثم قلت له ان الرحل يا رسول الله اي دخل
لنعد بلبن لابي دره قار يحلنا والقوم كفار قريش يطلبونا

ولابي ذر

ولابي ذر به للبونا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن مالك
ابن جعشم بجيم مضمومة فعين ساكنة فشين معجمة مضمومة
فميم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول
الله فقال لا تحزن ان الله معنا وهذا الحديث قدمر في
علامات النبوة ترجحون في قوله تعالى ولكم فيها جمال حين
ترجحون اي بالعشي وحين تسرحون اي ماشية بالغداة
قال في الفتح والصواب اثبات هذا في حديث عائشة
في الهجرة فانه ورد عليها عامرين فهيرة وارجحا
عليهما وثبت هذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني ظاهر
وسقط لغيره وبه قال حدثنا محمد بن سنان العوقي بفتح
العين المهملة والواو وكسر القاف قال حدثنا هشام بفتح
الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى بن دينار العوذي بفتح
العين المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة عن ابان بن
ابي عياش فيروز البصري عن انس بن مالك الانصاري عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما انه قال قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم وانا في الغار زاد في رواية موسى بن اسماعيل
عن هشام في الهجرة فرفعت رأسي اقدام القوم فقلت
لو ان احدا نظر تحت قدميه بالتثنية لابصرنا فقال عليه
الصلاة والسلام ما ظنك يا ابا بكر باثنين الله ثالثهما
اي جاعلهما الملائكة ثالثهما بنصر نعسم تعالى اليهما في المعية الخ
الذي اشار اليهما بقوله ان الله معنا وهو من قوله تعالى
اثنين اذ هما في الغار الاية وهذا الحديث اخرجه ايضا
في الهجرة والتفسير ومسلم في الفضائل والترمذي
في التفسير قال لم يزل النبي صلى الله عليه
وسلم سدوا الابواب كلها الا باب ابي بكر ينظر فيه فانه
على الاستئناف قال ابن عباس رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المولف في باب

الحوضة والممر من كتاب الصلاة لمبناه وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا في اليونينية بالجمع
فعطف ابو عامر عبد الملك بن عامر العقدي قال حدثنا
فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتية بعدها حاء
مهملة ابن سليمان الخزاعي قال حدثني بالافراد سالم
ابو النضر بالنون المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة
القرشي المدني عن بسر بن سعيد بضم الموحدة وسكون
المهملة وسعيد بكسر العين مولى ابن الحضرمي عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال خطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الناس في مرضه قبل موته
بثلاثة ايام وقال بالواو ان الله عز وجل خير عبدا
بين التخيير بين الدنيا وبين ما عنده عز وجل في الاخرة
فاختار ذلك العبد ما عند الله تعالى قال ابو سعيد
فبكى ابو بكر رضي الله عنه فتعجبنا لبكائه ان يخبر
بالموحدة عن الخير رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عبد خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو
المخير بفتح التحتية المشددة وكان ابو بكر اعلمنا بالمراد
من الكلام المذكور قبل حزنا على فراقه عليه السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس
علي من في صحبته وماله بفتح الهمزة والميم وتشديد
الثاء افعل تفضيل من المن بمعنى العطاء والبذل اي
ان احق الناس لنفسه وماله ابا بكر بالنصب اسم ان
والجار والمجرور خبرها وهذا واضح ولبعضهم فيها
قاله في الفتح وغيره ابو بكر بالرفع ووجه بتعدد خبر
ان اي انه ذو الغار والمجرور بعده خبر مقدم وابو
بكر مبتدأ مؤخر وعلى ان الكنية اسم فلا يعترض ما وقع فيها

من الاداة

من الاداة وقال صاحب المصابيح قال ابن بري هو خبر
ان واسمها محذوف ومن امن الناس صفته والمعنى ان
رجلا او انا اسأ من الناس علي ومن زائدة على رأي
الكسائي وهو ضعيف وحمله علي حذفي همزة الثاني
حملا على الشذوذ ولو قيل بانه ان تعين تم وابو بكر مبتدأ
وما قبله خبره لاستقام من غير شذوذ ولا ضعف اه
وهو على مذهب سيبويه من جواز ان يقال علي ان ابي طالب
قاله الكرماني وفي حديث ابن عباس عند الطبراني
رفعه ما احد افضل عندي يدا من ابي بكر وانسابه
بنفسه وماله وانكحني ابنته وفي حديث مالك
ان دينارا عند ابن عساكر عن انس رفعه ان افضل
الناس علينا منا ابو بكر زوجني ابنته وواساني بنفسه
وان خير المسلمين الا ابو بكر اعتق مني بلالا وجهز
الى دار الهجرة وعند ابن حبان عن عائشة قال انفق
ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الف
درهم ولو كنت متخذا خليلا من الناس غير ربي لاتخذ
ابا بكر خليلا لانه افضل لذلك لولا المانع قام
عليه الرحيم تعالى لاتضح محالة شيء غيره افضلا
ويستفاد لفظ خليلا الثانية من اليونينية وثبت في
فرعها الشكري ولكن اخوة الاسلام ومودته اي
مودة الاسلام اي عاصلة وفي حديث ابن عباس
الاتي بعد باب ان شاء الله تعالى افضل وفيه اشكال
يذكر في موضعه ان شاء الله تعالى لا يبقين في المسجد
باب رفع على العاملية والجار راجع للمعطوف
لا الى الباب لكن بعد التفات عدم الالتفات ولا يلزم له
مانع فلا يبقين احد خبر لا يبقين الا باب اسد لحذف
المستثنى والفعل فتعينه الا باب ابي بكر بنصب باب على

الاستثنا او رفعه على البدل وهو استثنا شرعي والمعنى
لا تتخذوا بابا في غير مسدود الا باب ابي بكر فاتركوه بغير سد
قيل وفيه تعريض بالخلافة لو اريد بذلك اذ اريد به الحقيقة
لان اصحاب المنازل الملاصقة بالمسجد حاجة لهم الاستطراق
منها الى المسجد فامر بسدها سوى خوخة ابي بكر
تنبيها للناس على الخلافة لانه يخرج منها الى المسجد
للصلاة واذا اريد به المجاز فهو كناية عن الخلافة ويسد
ابواب المقالة دون التطرق والتطلع اليها قال
النووي بشتى واري المجاز اقوى اذ لم يصح عند حاجة ابا بكر
حاجة مقربة لحجة المسجد وانما حاجة مقربة بالصحبة
والي المدينة انتهى وتعقبه في الفتح بانه استدلال
ضعيف لانه لا يلزم من كونه سبق له حاجة بالصحبة ان لا يكون
له دار مجاورة للمسجد ومنزله الذي هاجر بالصحبة هو
منزله هو بمنزل الانصار وقد حاجة له اذ ذاك زوجة
اخرى وهي اسما بنت عميس بالاتفاق وقد ذكر عمر بن شبة
في اخبار المدينة ان دار ابي بكر الذي اذن له في اتخاذ الخوخة
منها الى المسجد حاجة ملاصقة للمسجد ولم تزل
بيد ابي بكر حتى احتاج الى شيء بعطه فبعت
وقد علمت فيما عمر باشتراه منه ام المؤمنين حفصة
باربعة الاف درهم وقد وقع في حديث سعد بن ابي
وقاص عند احمد والنسائي بانشاد قوبي امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة
في المسجد وترك باب علي وفي رواية للطبراني في الاوسط
برجال ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت
ابوابا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وفي حديث
عند احمد والنسائي والحاكم وبرجاله ثقات عن زيد بن
ارقم وزاد فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق

غيره رواه احمد والنسائي وبرجاله ثقات ولفظه سد حدث
جابر بن سمرة عند الطبراني وبالجملة فهي كما قاله الحافظ
ابن حجر احاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها
صالح للاحتجاج فصلاح مجموعها لكن ظاهرها
معارض حديث الباب والجمع بينهما يدل عليه حديث
ابي سعيد عند الترمذي ان صلى الله عليه وسلم
قال لعلي لا يحل لاحد ان يطرق هذا المسجد غيري
وغيرك والمعنى ان باب علي كان في جهة المسجد فلم يكن
ليسده باب غيره فلذلك لم يامر بسده ويحصل الجمع
ان الامر بسد الابواب وقع مرتين فعن الاول استثنى
علي لما ذكر وفي الاخير استثنى ابا بكر ولكن لا يتم ذلك
الا باذن لجميعها في قصة علي على انه المجاز بي والمراد به
الخوخة كما مر في بعض طرقه وانما لم امر بسد
الابواب سدودها وقد مر ابو بكر العلاباذي في معاني
الاخبار باب بيت ابي بكر الذي في المسجد خارج المسجد
وخوخة الى داخل المسجد ودبت على لم يكن له باب
الا ان داخل المسجد انتهى ملخصا ما فتح الباري

باب فضل ابي بكر بعد فضل النبي صلى الله عليه وسلم

والمراد بالبعدية هنا الزمانية اما البعدية
في الرتبة فتعالى نبينا الافضل بعد الانبيا ابو بكر وقد اطبق
السلف على انه افضل الامة حكى الشافعي وغيره
اجماع الصحابة والتابعين على ذلك وبه قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان
ابن بلال عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع
مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
كنا نخير بين الناس في زمن النبي ولابي ذر زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بان يقول فلان خير من فلان فنخير

فتفضل ابا بكر على جميع البشر بعد الانبياء ثم تفضل
بعده عمر بن الخطاب ثم عمر عثمان بن عفان رضي الله
عنهم وستفد لتفضل ابن الخطاب وابن عفان لابي ذر وزاد
في رواية عبيد الله بن عمر عن نافع في ساق عثمان ثم تترك
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا نفاضل بينهم وزاد
الطبراني في رواية نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك فلا ينكره ولا يلزم من سكوتهم الاذاك عن تفضيل
على عدم تفضيله وفي بعض طرق الحديث عند ابن عساكر
عن عبد الله بن بشار عن سالم عن ابن عمر قال كنا نتحدث
ان افضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر وعمر وعثمان بعين في الخلافة كذا في اصل الحديث
فغيه تقييد الحديث المذكورة والافضلية بما يتعلق بالخلافة
فقد اطبق السلف على خبريتهم عند الله على هذا الترتيب
كما قدمنا وذهب بعض السلف الى تقديم علي على عثمان
وممن قال به سفيان الثوري لكن قيل انه رجع وقال مالك
في المدونة وتبعه يحيى بن القطان وغيره لا يفضل احدهما
على الاخر وقال الشعبة وكبير المعتزلة الافضل بعد
النبي علي وهذا الحديث مما انفرد به رجاله اسناده مدني
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا
خليلا قاله ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الباب السابق وبه قال حدثنا
سليمان بن ابراهيم القرشي العبدي الاثري مولاهم قال
حدثنا وهيب بفتح الواو ومصغر ابن خالد بن عجلان
العبدي قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى
ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا من امتي
خليلا لرجع اليه في الحاجات واعتمد عليه في المهمات

لاتخذت

لاتخذت ابا بكر وانما الذي الجا اليه واعتمد في جملة الامور
عليه هو الله تعالى وستفد قوله من امتي لابي ذر ولكن
بتخفيف النون ابو بكر اخي في الاسلام وصاحبي في
الغار والدار وهو اسند بكر عن مجموع الجملة الشرطية
بعدها قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام فنفى
الخلة المشاة على الحاجة واثبت الاخا المقتضي للمساواة
قاله البيضاوي وبه قال حدثنا معلى بن اسد العمي
البصري وستفد ان اسدا لعمر الي ذر وموسى من غير
نسبة ولابي ذر ان اسماعيل الشوحطي كذا في الفرع واصله
بن ابي ذر الشوحطي بالحا المهملة قال الحافظ ابن حجر وهو
تصحيف والصواب الشوذكي قال حدثنا وهيب هو ابن
خالد عن ايوب هو السختياني عن عكرمة عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لو كنت
متخذا خليلا لاتخذتك بعيني ابا بكر خليلا ولكن اخوة
الاسلام افضل قيد لمفهوم افضل وكذا عند الطبراني
من طريق عبد الله بن نمير عن خالد الحذا ولفظه ولكن
اخوة الايمان والاسلام احفظ قاله في الفتح واستشكل
باذ الخلة افضل من اخوة الاسلام فانما تستلزم ذلك
وزيادة اجيب باذ المراد بها مودة الاسلام مع النبي
صلى الله عليه وسلم افضل من مودته مع غيره قال ولا نعكر
على هذا اشتراك جميع الصحابة في هذه الفضيلة قلت
رضي الله تعالى بكر عن ذلك واخوة الاسلام ومودته
متفاوتة بين المسلمين في نصر الدين واعلا كلمة الحق وتحمل
كثرة الشدائد ولا يلزم من ذلك اكثره واعظمه وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي
عن ايوب السختياني بمثله اي بمثل الحديث السابق وبه
قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال اخبرنا ولابي

ثنا حماد بن زيد بن درهم الجهضمي عن ايوب
السختياني عن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم مصغرا
انه قال كنت اهل الكوفة الى بعضهم وهو عبد الله بن
عتبة بن مسعود وكان ابن الزبير جعله على قضاء الكوفة
كما اخرجه احمد الى ان الزبير عبد الله في مسئلة الجد
وميراثه فقال ان الزبير يجيبا لابن عتبة اما الذي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لو كنت متخذا
من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه انزله ابا اعني انزل
الجد منزلة الاب في استحقاقه الميراث وفيه اقوالهم على قول
ابي بكر وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في باب ميراث
الجد مع الاب والاخوة في كتاب الفرائض يعني ان الزبير
والذي انزل الجد ابا ابا بكر والغرض منه هنا قوله لو كنت
متخذا خليلا وقد اشعر هذا بان درجة الخلة ارفع من
درجة المحبة وقد شنت بعضهم الجماعة من اصحابنا تبعا لابي
بكر فقالوا ولا يحكم عليه انصاف ابراهيم بالخلة ومحمد
بالمحبة فتكون المحبة ارفع من رتبة الخلة اذ محمد عليه
السلام قد ثبتت له الخلة ايضا كما في حديث ابن مسعود
عند مسلم وكذا الحمد لله صاحكم خليلا واما ما ذكره القاضي
عياض في الشفا من الاستدلال لاثبات تفضيل مقام المحبة
على الخلة بان الخليل قال الا تخزني والحبيب قيل له يوم لا يخزي
الله النبي الى عمره مما ذكره فغير ظاهر لان مقتضى الفرق
بين الشيئين ان يكون في حد ذاتهما بقطع النظر عن امر خارج
خليل وحبيب مما ذكره يقتضي تفضيل ذات محمد صلى
الله عليه وسلم على ذات ابراهيم عليهما الصلاة والسلام
من غير نظر الى ما جعل علة حقيقية في ذلك من وصف المحبة
والخلة فالقضاء الخلة اعلا والكمل والافضل من المحبة ان قوله عليه
السلام لو كنت متخذا خليلا غير ربي يشعر بانه لم يكن له

خليل

خليل من بني ادم وقد ما اخرجه ابو الحسن الحربي في فوائده
من حديث ابي بن كعب قال اذا حدث عبدي بسكم قبل موته
بخمس دخلت عليه وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ
من امته خليلا وان خليلي ابو بكر فان الله اتخذني خليلا
وان خليلي ابو بكر فان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا فهو معارض لحديث حذيفة عند مسلم انه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بخمس الى ابرا
الى الله ان يكون لي منكم خليل والذي في الصحيح انه لا يتقوله
غيره وعلى تقدير ثبوت حديث ابي فيمكن ان الجمع بينهما
بانه اعلم بذلك قبل موته بخمس فاعطاه الله ثم اذن
الله له فيه في ذلك اليوم لما راعى من تسويه البيه واكرامه
لابي بكر بذلك وحينئذ فلا تنافي بين الخبرين قاله في الفتح
وهذا الحديث من افراده وفي بعض النسخ هنا وهو
ثابت في اليونينية مرقوم عليه علامة السقوط
لابي ذر باب بالتنوين بغير ترجمة فهو
كالفصل من سابقه وبه قال حدثنا الحميدي بن عبد
الله بن الزبير المكي ومحمد بن عبد الله بفتح العين غير
منصرف الفرع الى حوشب الطاطبي وقال العيني
ابن عبيد الله اي بضم العين مصغرا وهو كذا في اليونينية
والناصرية وفرع اتمكاوه هو عبد الله بن محمد بن زيد
القرشي الاموي نبيي مولى عثمان بن عفان وهو
سهو قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابي
لابي ذر عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه جبير رضي الله
انه امراة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمها النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في بعض
الاصول تحاكمت في شيء ولم يتم ذلك

الشيء فامرها ان ترجع اليه قالت ارايت ان اجيء فلم اجدك تعني الموت كانه اعرض لها بالاعتصام فعلمته فيما امرها به فقالت ارايت يا رسول الله ان جيت ولم اجدك قال جيء ت تعلم اوت بعده تعني تقول الموت اي ان جيت فوجدتك قد مت ماذا افعل قال صلى الله عليه وسلم والغير الذي ذكرها في اليوتيه قال عليه الصلاة والسلام ان لم تجديني فاتي ابا بكر قال ابن بطال استدل النبي صلى الله عليه وسلم بظاهر قولها ان لم اجدك انها اردت الموت فامرها باتيان ابي بكر قال ويحتمل ان تكون لسوالها حالة اقتضت ذلك وان لم تتضح به قال في الفتح والى ذلك وقعت الاشارة بقولها تعني تقول الموت وفي الاحكام تعني ترديد الموت في الاعتصام تعني تعتني الموت كذا قولها قالت لم اجدك ام سلمة في الضعفاء حال الحياة وحالة الموت ودلالته فيها على ابي بكر ظاهرة لان الخ العموم وفيه الاشارة الى ان ابا بكر هو الخليفة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا جزم عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستخلف لان مراده نفي النص على ذكر هو الحاق في الظاهر انتهى حديث قلنا يا رسول الله الى من ندفع هذا قال ادفنا بعدك قال الى ابي بكر الصديق وهذا الوجه تام اخرج حديث الباب في الاشارة الى ان الخليفة بعده ابو بكر لكن اسناده ضعيف وبه قال حدثني ما لا واحد ثنا ابو الغيث سليمان المروزي الشعراني وهو الاصل وضعفه ابو زرعة بالحفظ وضعفه ابو حاتم لكن ليس له في البخاري الا هذا وقد اخرجه ت وابن ماجه في اسلام ابي بكر قال حدثنا اسماعيل بن خالد بضم الميم وفتح الهمز التهذ الكوفي قواه ابن معين وخرج له الجماعة وبينه بعضهم وليس له في البخاري الا هذا الحديث قال حدثنا

بيان

بيان بشر بالموحدة والتحتية المفتوحتين وبعد الالف نون وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة الاخيرة المهملة عائشة بنت عبد الرحمن بفتح الواو والموحدة واخرا ميم الحارثية الهمدانية عائشة بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن الحارث التيمي الكوفي انه قال سمعت عمار اهو ابن ياسر رضي الله عنه تقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه ممن اسلم معه الا خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر وامه وبلال وصهيب وعمار وامه سمية وابو فكيهة مولى صفوان بن امية ابن خلف وعبيد بن زيد الحبشي وذكر بعضهم عمارا بن ياسر ابو فكيهة وامرأتان خديجة ام المؤمنين وام ايمن واسمها سمية وابو بكر الصديق وهذا اول من اسلم من الاحرار البالغين رضي الله عنه وهذا الحديث اخرجه ابن ماجه في اسلام ابي بكر وفيه ثلاثة من التابعين وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا هشام بن عمار ابو الوليد السلمي الدمشقي قال حدثنا صدقة بن خالد الاموي مولاهم ابو العباس الدمشقي قال حدثنا زيد بن واقد بكسر القاف الدمشقي الثقة وليس له في البخاري الا هذا الحديث عن يسر ابن عبيد الله بضم الموحدة وسكون التحتية وعبيد الله بضم العين مصغرا الحمصي الشامي عن عائذ الله بالذال المعجمة ابن عبد الله الخولاني بالخاء المعجمة المفتوحة عن ابي الدرداء عويمر بضم العين مصغرا الحمصي الشامي اخر ما اثر له البخاري قبيل الاشعار به رضي الله عنه انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر حال كونه اخذا بطرف ثوبه حتى ابدا بالغ بعد الدال اي اظهر عن ركبته بالافراد وفيه ان الركبة ليست عورة قال النبي

النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه اما بالتشديد صاحبكم
يعني ابا بكر ولابي ذر عن الكشميهني صاحبك بالافراد فاحذف
ابا الدرداء فقد غامر بفتح معجمة وتعد الالف ميم مفتوحة
انضاف اي خاصم ولا بس في الخصومة وقسم اما صاحبكم
تقديره نحو قوله واما عمرة فلا اعلمه فسلم رضي الله
عنه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله
انه كان بيني وبين ابن الخطاب عمر رضي الله عنه شيء
في التفسير بحاورة بالحاء المهملة اي مراجعته وعتابي يعلي
ما حدث الى اماسة معاتبة فاسرعت اليه ثم ندمت
على ذلك فسألته ان يغفر لي ما وقع مني فابى علي وعند الى
نعم في الحليمة من طريق محمد بن المنكدر فشعنته الى البقيع
حتى خرجت من داره فاقبلت اليك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا اي اعاد هذه
الكلمات يغفر الله لك ثلاث مرات ثم ان عمر رضي الله
عنه ندم على ذلك فاتى منزل ابي بكر ليزيل ما وقع بينه
وبين الصديق فسال اهلهم اثم ابو بكر بضم الهمزة
والمثلثة اي هنا ابو بكر فقالوا بحيث لكه لا فاتى الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يتمعر بالعين المهملة المشددة اي يتغير
تغاير ته من الغضب ولابي ذر يتمعر بالعين المعجمة المشددة
اي يذهب تغايرته حتى اشفق اي خاف ابو بكر ان
يسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكره فجثى
بالجيم والمثلثة اي برك ابو بكر على ركبتيه بالتثنية
فقال يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه في ذلك مرتين
قال اكرمك الله فقال اوكنت وانما قال ذلك لانه الذي
ابتدأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني
اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق بغير تاء في الفرع كاصله

وفي نسخة

عمر ولما امره صلى الله عليه وسلم على الجيش في هذه الغزوة
وفيهم ابو بكر و عمر انه متقدم عنده في المنزلة عليهم فسأله فقال
يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عليه السلام عائشة
قال عمر فقلت من الرجال فقال عليه السلام ابوها ابو بكر
فقلت ثم من احب اليك بعده قال عليه السلام ثم عمر بن
الخطاب فعد رجالا زاد في المغازي ثم وجم فسكت ان
يجعلني في آخرهم وفي حديث عبد الله بن شقيق عند
الترمذي وصححه من حديث عائشة قلت لعائشة اي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب اليه
قالت ابو بكر وفي آخره قالت ابو عبيدة بن الجراح قال في
الفتح فيمكن ان يفسر بعض الرجال الذين سموا في
حديث الباب بالي عبيدة وحديث الباب اخرجه ايضا
في المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف بن اسم الجد لابي ذر ان ابا
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بينما بالميم راع لم يسم في غنمه
عدا عليها الذئب بالغين والذال المهملتين تعبير المتذا
الذي هو راع الموصوف بقوله في غنمه فاخذ منها شاة
فطلب الراعي لياخذها منه فالتفت اليه الذئب فقال
له مالك اي للغنم يوم السبع بضم الموحدة وقيل بسكونها
يوم ليس لها عندي فيه خير بترك الثاني فهلا
راع يرعاها غيري وقيل غيرك مما يستحق في حديث
بني اسرائيل وبينا بغير ميم ولابي ذر وبينما بميم
رجل لم يسم يسوق بقرة قد حمل عليها بتخفيف الميم

وفي بني

وفي بني اسرائيل يسوق بقرة اذ ركبها فضربها فالتفتت اليه
فقالت انه لم اخلق لهذا انما اخلق للحرث وكلي بالتحتية
الواو لابي ذر والوقت خلقت للحرث وفي بني اسرائيل فقال
انما خلقت لهذا انما خلقنا للحرث والحفر في غير ذلك
غير مراد انتفاقا قال ولابي ذر فقال الناس سبحان
سبحان الله زاد في بني اسرائيل بقرة تتكلم فقال فاني
في الفرع وفي اليونينية قال النبي صلى الله عليه وسلم
فاني اومن بذلك الخلق الصادر من البقرة والغائبة
جواب الشرط ولا استقر به واومن به انا وابو بكر و عمر
ان الخطاب رضي الله عنهما وما هما ثم ليست ان الخطاب
لابي ذر وزاد في بني اسرائيل وما هما وعند ابن حبان
من طريق محمد بن عمر عند ابي سلمة عن ابي هريرة في آخره
وفي الصحيحين فقال الناس اسبحان الله بقرة تكلم
الا صلى الله عليه وسلم وسلم فاني اومن بهذا انا وابو بكر و عمر
وبين اسرائيل وبه قال حدثنا عبدان هو عبد الله
ابن عثمان بن جبلة العابد قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد ابن المسيب
سعيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال ولابي
ذر يقول سمعت النبي كذا في الفرع وفي اليونينية
صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نائم
واتيت على قليب بئر مطوية ترابها قبل الطي عليها ودلو
فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق رضي الله عنهما فنزع
منها اي اخرج الماء الكثير ذنوبا او ذنوبين
بفتح المعجمة فسماه الدلو الممتلئ والشك من الراوي وفي
نزعه ضعف وليس فيه حط من مرتبته وانما هو

اصابت حالة في قصة خلافته والاضطراب الذي
وجد في زمانه من اهل الردة قتاله وعطفاته وابو سلمة
وبني تزوع وبعض تميم وكندة وتغلب وايل وتنوخ
مسيلمة الكذاب وانصاره بعض الزمان قد عالجه عليه السلام
بالمغفر ليحتمله الساعون اذ الضعف الذي وجد في
نزعه هو مقتضى تقضي الزمان وقلة الاعوان
لانه ذكر منه رضي الله عنه لكن نسبته اليه اطلاق لاسم
المحل على الحال وهو مجاز شايع في كلام العرب ثم استحالت
اي تحولت بذلك الدلو عذبا بفتح الذال المعجمة وبعد الراء
الساكنة موحدة دلوا عظيمة فاخذها ابن الخطاب
عمر رضي الله عنه فلم ار عبقريا اي سيدا عظيما قويا
يفعل فعله اعبقري القوم كما يقال سيدهم وكبيرهم وقويهم
وقيل الاصل اذ عبقر بسكونها الجن فنسبوا كل ما راوا
شيئا يفعل شيئا مما يضعف عمله ويدق او شيئا عظيما
في نفسه نسبوه اليها ثم اتسع فيه فسمي به السيد والكبير
والقوي وهو المراد هنا من الناس ينزع نزع عمر
وفي رواية الي بكر فلم ار نزع رجل قط اقوى منه
حتى هرب الناس يعطن بفتح المهملتين اخره نون
ما بعد للشرب حول البيرة مناخ الابل وعدات الى
شبه عطاف ثم حتى روي الناس وفي رواية هشام فلم ينزع حتى تولى الناس والحوض يتحر
وفيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة اتساع
الناس بها والحديث قد سبق وباتي ان شاء الله تعالى
في كتاب التعبير وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
المجاور بمكة قال اخبرنا عبد الله بن عقبة الامام
في المغازي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله يوم القيامة فقال
ابو بكر ان احد شقي بكسر الميم اي جانبي ثوبي يسترخي
بالحاء المعجمة وما سبب استرخاءه مخافة جسم ابي بكر
الا ان تعاهد ذلك منه اي اذا غفلت عنه استرخى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع
ذلك خيلاء فيه انه لا حرج على من الجر اذا لم يقصد
بفعله الخيلاء وهل كراهة ذلك للتحريم او للتنزيه فيه خلاف
قال موسى بن عقبة بالسند السابق فقلت لسالم هو
ابن عبد الله بن عمر اذكر ما قال والهمزة للاستفهام و
عبد الله ابي ابوه من جر ازاره قال سالم لم اسمعه ذكر
الا انوله وساخذ هذا مالك ان شاء الله تعالى في اللباس
بعون الله وقوته وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن
الزهري بحديث سالم انه قال اخبرني بالافراد حمزة بن
عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا
رجل اي بينما من شدة الاشباه وفسر في بعض
الاحاديث بسعد بن ابي وقاص وقال الثوري تشتبه
ولعل المراد من تكرار الالتقاء مرة بعد اخرى قال
الفاكهي وهذا هو الوجه اذا حملت التشبيه على
التكرار لان الصفة من الالتقاء التشبيه من الالتقاء
بالتقاء كرايم الاموال والمواظبة على ذلك كما قال تعالى
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله اي تقاء مرضاة
الله وتثبيتا من انفسهم اي كائنين او بدل المال الذي هو
شقيق الروح وبذله الشاق نشا على النفس من سائر
العبادات الشاقة في سبيل الله في طلب ثوابه وهو
اعم من الجهاد وغيره من العبادات او خاص بالجهاد حتى

م ابواب بغير تنوين يعني الجنة فالظاهر ان لفظ الجنة
ستقط عند بعض الرواة فلم اعاة المحافظة زاد بعض
ياعبد الله هذا خير اي من الخير ات وليس المراد به افعل
التفضيل ثم ثمانية من اهل الصلاة المودين نفر بعضها
المكثرين من نوافلها دعاه من باب الصلاة ومن ثمان من
اهل الجهاد دعاه من باب الجهاد ومن ثمان من اهل الصدقة
المكثرين منها دعي من باب الصدقة ومن ثمان من اهل
الصيام المكثرين منه دعي من باب الصيام وباب الريان
وسقطت الواو من بعض النسخ فيكون باب بدلا او بيان
فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من تلك الابواب
من ضرورة قاله المظهري ما يعين ومن في من ضرورة زائدة
اي ليس ضرورة علي ما دعي من تلك الابواب اذ لو دعي من
باب واحد لحصل مراده وهو دخول الجنة مع انه لا ضرورة
عليه ان يدعى من جميع الابواب وقال ابو بكر هل يدعى
منها كلها يا رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ولاني ذر
فقال انم يدعى منها كلها على سبيل التخيير في الدخول
من ايها شاء لاستحالة الدخول من الكل معا وارجو
ان تكون منهم يا ابا بكر والحاصل ان كل من اكثر نوعا من
العبادة خص بباب يناسبه ينادى منها فاجتمع
له الكل لجميعها دعي من جميع الابواب تحلى بسبب التكريم
ودخول انما يكون من باب واحد وهو باب الفعل الذي
يكون اغلب عليه واد الصدقة من اهل هذه الاعمال
كلها اي الاخبار منه صلى الله عليه وسلم واجب وفيها
اقوى دليل على فضيلة الصديق ولذا قال حدثنا اسماعيل
ابن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان بن بلال
ابو ايوب القرشي التيمي عن هشام عن عروة عن ابيه
عروة بن الزبير ولابي ذر قال اخبرني بالافراد ابن الزبير

عن عايشة

ع عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات وابو بكر
غايب عند زوجته بنت خارجة الانصاري بالسنح
بالسين المهملة المضمومة والنون الساكنة بعدها حاء مهملة
قال اسماعيل الاويسي المذكور يعني ولابي ذر بتقديم
الفوقية على الخاء المعجمة اي عائشة بالسنح بالعالية وهي
منازل بني الحارث فقام عمر بن الخطاب حالة كونه يقول
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
احمد عن عائشة قالت جاء عمر والمغيرة بن شعبة فاستا
ذنا فاذنت لهما وحدثت الحاضرين فنظر اليه فقام واعتنقاه
ثم قاما فلما دنوا من الباب قال المغيرة يا عمر ماذا قال
لك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت
حتى يعين الله المنافقين الحديث وهذا قاله عمر بنا
على ظنه حيث اداه اجتهاده اليه وفي سيرة ابن اسحاق
من طريق ابن عباس ان عمر رضي الله عنه قال لما الحامل
له على هذه المقالة قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيدا فظننت انه صلى الله عليه وسلم يبقى
في امته حتى يشهد عليها قالت عائشة وقال عمر والله
ما هو بوقع في نفسي الا ذاك اي عدم موته ويبعثه
الله له الدنا ليقطعن بفتح اللام والخاء المعجمة وبعين
القاف وفتح الطاء ولابي ذر فليقطعن بضم الخاء وفتح
القاف وكسر الطاء المشددة ايدي رجال وارجلهم قال ابن
بموته عليه الصلاة والسلام فجا ابو بكر من السنح فكشف
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله بين
عينيه فقال وفي اليونينية والفرع قال وكشط ما قبلها
بابي انت وامي اي فديتك بهما والباء متعلقة بمحذوف فاطلت

ذنا

حاوشيا والله الذي نفسي بيده لايذ تعك الله لرغم يذيق
الموتتين في الدنيا ابدا ومراده الرد على عمر حيث قال ان
الله يبعثه حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم لانه لو صح
ما قاله لزم انه يموت موتة اخرى فاشار الى انه اكرم
على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره
ممن مر على قرية او انه يحيى في قبره ثم لا يموت ثم خرج
ابو بكر من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر يكلم الناس
فقال له ابرها الى اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما مات على رسلك بكسر الراء اتدعي الخلف ولا يستعمل قلما
تكلم ابو بكر جلس عمر وفي الجمايز خرج ابو بكر وعمر يكلم
الناس فقال اجلس فابى فجلد الله ابو بكر وانس عليه
وقال الا بالتخفيف للتنبيه على ما يأتي بعد مما تمان بعد
محمدا صلى الله عليه وسلم قال ان محمدا قد مات واستعملت
التفعلة لان الموت يدرج ومن ثمان بعد الله قال حي لا يموت وقال
انك ميت وانهم ميتون فاذا الجمع بعد الموت في مداد
الموتى وقالوا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على
عقبيه فلن يضر الله شيا بارتداده وسيجزي الله
الشاكرين قال فتنسح الناس بفوقانية فتحتية فحاء مهملة
مشددة اي يذهبون قيل من نشيح الماكي اذا غفل
بالبناء في حلقه من غير انتحاب او هو بشامة صوت
قال وانحمقت الانصار الى سعد بن عبادة الانصاري
الساعدي وثمان نقيب بني ساعدة لاجل الخلافة في
بسقيفة بني ساعدة موضع مسقف كما سيأتي
يجتمع اليه الانصار فقالوا اي الانصار للمهاجرين
منا امير ومنكم امير قالوا ذلك على عادة العرب الكائنة
بينهم اذ لا يسود القبيلة الا رجل منهم قد ذهب اليهم

ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وابو عبيدة عامر
ابن الجراح رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته
بالفوقية ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك
الا اني قد هيات كلاما قد اعجبني خشيت ان حفظ
ان لا يبلغه ابو بكر ثم تكلم ابو بكر فتكلم حاذقا بليغ
للناس ويجوز رفع البليغ خبر مبتدا محذوف اي هو فتكلم
ابو بكر وهو ابلغ للناس وفي نادر جم الجهلة من الرجال
من حديث ابن عباس عن عمر انه قال قد كان من خبرنا
حين توفى الله نبيه ان الانصار خالفونا واجتمعوا
باسرهم في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي
الناس كلهم والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون
الى ابي بكر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء
من الانصار فانطلقنا نؤمهم الحديث الى ان قال فلما
جلسنا خطب خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله
قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم
معشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة من قومكم
فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا
من الامر فلما سكت قال فلم اردت ان اتكلم وكنت زورت
مقالة اعجبتني اريد ان اقدم صاحبي بين يدي ابي بكر وكنت
اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو
بكر على رسلك فكرهت ان اعصيه فتكلم ابو بكر فكان
هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في
تزويرت الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى قال
في خطبته كلاما لحن اي قريش الامراء وانتم الوزراء
المستشارون في الامور فالخلافة لا تكون الا في قريش
بفعل اجابت المنذر بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة
مخففة والمنذر بالفعل الفاعل من الانذار الانصاري

لا والله لا نفعل ذلك منا امير ومنكم امير وزاد ابن
سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
فقال والله ما تنفست عليكم هذا الامر ولكنا خفنا
ان يليه اقوام قتلنا ابائهم واخوانهم فقال ابو بكر لا ولكنا
الامراء وانتم الوزراء هم في قريش كاوسط العرب
دارا ونسبا كاوسطهم قبيلة واعزهم احسابا بالموحدة
في اعزهم والحسابا بفتح الهمزة وبالموحدة جمع حسب
اي الشيء بما يعد من الافعال العرب والحسب الافعال الحسنة
ما خوذ من الحساب اذا عدوا مناقبهم قيل مآثر اكرمهم
اعظمهم حسبا وتقال النسب للاباء والحسب للافعال قال يعقوب
بكسر التحتية يقال حسب الرجل بالضم حسابة اذا عد
ان الجراح فقال ابو عبيدة ما كنت لاتقدم في صلاة
عنه بل نبايعك فانت سيدنا وخيرنا واحبنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر بيده
اي بيد ابي بكر فبايعه وبايعه الناس المهاجرون
والانصار حتى قامت عليهم حجة بشوكة قومه
صلى الله عليه وسلم الخلافة في قريش عند هم فقال
قائل من الانصار قتلتم سعدا قتله الله عمر قتله الله دعي عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه عما
كدتم تقتلون او كناية عن الامر اهة والخذلان فقال
عمر قتله الله دعي عليه لعدم نصرته للحق وتخلفه عما
قبل عن بيعة ابي بكر واشاعه سرا وتوجه الى الشام
فمات بها في خلافة عمر لجواز اقامة ست اربع عشرة او خمس
عشرة وقيل انه وجد قتيلا في مغتسله وقد احمر جسده
ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرون
شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد ابن عبادة ورميناه
بسهمين فلم نخطئ فؤاده والعذر له في تخلفه عن بيعة
الصديق انه تاول ان للانصار استحقاقا في الخلافة

فهو معذور

فهو معذور وبرواية ما اعتقده من ذلك خطأ وهذا
الحديث مما انفرد المولف وقال عبد بن سالم ابو يوسف الاشعر
الحمصي مما وصله الطبراني في مسند الشاميين عن الوليد
بضم الزاي وفتح الموحدة واسماعيل التحتية محمد بن الوليد
انه قال قال عبد الرحمن بن القاسم اخبرني يا لافراد
ابي القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ان عائشة رضي
الله عنها قالت سخيف بفتح السين والخاء المعجمتين
والصاد المهملة اي ارتفع بصر النبي صلى الله عليه
وسلم عند وفاته حين خير ثم قالت الرفيق ادخلت
في الرفيق اي الملا الاعلى قالت ثلاثا وخفت القاسم
ابن محمد الحديث فيما يتعلق بالوفاة وقول عمر انه لم يمت
وقول الصديق انه مات وتلاوة الاية قالت عائشة
فاماتت سخطتهم اي الويت سخطتهم الانتقام
الله بما قال في الكواكب وكثرة من الاولى تسعة
او ثمانية والثانية زايدة ثم بينت عائشة وجه
نفع الخطبتين فقالت لقد خوف عمر الناس بقوله
يتطلعن ايديهم رجال وارجلهم لنفاقا واد بعضهم
منافقون الذي عرف لهم عمر رضي الله عنه فردهم
الله بذلك اي الحق ثم لقد بصر ابو بكر الناس الهدى
وعرفهم الحق الذي عليهم ثبت الذي لابد منه عن الكشميهني
وخرجوا به اي بيقين فتلوه وتلاوته ما ذكر يتلون
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي قال اخبرنا
سفيان الثوري قال حدثنا جامع بن ابي راشد
الصيرفي الكوفي قال حدثنا ابو يعلى بن منذر بن
يعلى الكوفي الثوري عن محمد بن الحنفية واسمها خولة بنت
جعفر انه قال قلت لابي طالب رضي الله عنه ابي الناس

خير بعد رسول الله ولاي ذر بعد النبي صلى الله عليه وسلم
زاد في رواية محمد بن الحنفية عن سفيان عن محمد بن الحنفية
عن الدارقطني قال وما يعلم يا بني قلت له قال ابو بكر
قلت ثم من قال ثم عمر ستعقد لابي ذر بعقلة ثم وخشيت
ان يقول عثمان ثم خير بعد عمر تواهتماشه وهمها النفس
فيضطرب عليه الحال لانه قال يستعقد اذا ياه عليا افضل
قلت ثم انت افضل بعد عمر قال ما انا الا رجل من المسلمين
وهذا ابن عساكر في ترجمة عثمان من طريق ضعيفة في
هذا الحديث ان عليا قال انه الثالث عثمان وقد سبق
سابقا الاختلاف في ايهما افضل بعد النبي وقد وقع
الاجماع باخره بين اهل السنة ان ترتيبهم في الفضل
كترتيبهم في الخلافة رضي الله عنهم وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي البغلاني عن مالك الامام
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر
عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره زاد ست
في غزوة بني المصطلق حتى اذا كنا بالبيداء بفتح الباء
تمد وادا موضع قريب من المدينة او بذات الجيش بفتح
الجيم وسكون التحتية بعدها تحتية موضع اخر قريب
منها والشك من عائشة انقطع عقد لي بكسر العين
وسكون القاف فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على التماسه اي طلبه واقام الناس معه وليسوا على
الماء وليس معهم ماء فاتى الناس ابا بكر فقالوا له الا ترى
الى ما صنعت عائشة اقامت ولاي ذر عن الكشميهني
فقالت برسول الله وبالناس معه وليسوا على ماء حرف الجر
للناس في فرع اليونينية واصلها مصححا عليه وليس
على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم واضع راسه على فخذي بالذال المعجمة قد
نام فقال لي قد حبست رسول الله والناس ونهب
عطف على سابقه وليس على ماء وليس معهم ماء
قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول
فعاد حبست الناس في قلادة وفي كل مرة تكويني عنا
وجعل يطعن بعض العين في خاصرتي من قوله بيده
في اليونينية وغيرها وستعلمه من القرع فلا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي قام بالنون من النوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اصبح فحضر الماء وفي اليمنى فتيمما
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتاء من التيمم فقام
حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل اية
التيمم التي في المائدة فتيمموا اي الناس لاية التيمم
المختصة للامر بك فقال اسيد بن حضير بالحاء
المهملة والضاد المعجمة مصغر الاوسي ما هذه اي البركة
التي حصلت للناس برخصة التيمم بأول بركتكم يا ال ابي
بكر بل هي مسبوقة ببركات فقالت عائشة فبعثنا اي اثرنا
البعير الذي كنت راكبته عليه حال السير فوجدنا
العقد تحته اي تحت البعير وهذا الحديث قد مر في
التيمم وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني
الخراساني في الاصل قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الاعمش
سليمان بن مهران الكوفي انه قال سمعت ذكوان ابا
صالح الزيات يحدث عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا اصحابي بشاربك لا تسبوا الغنم غنمهم وغنم
غيرهم لانهم يحتملون في تلك الحرب تيسا ولو تسبوا
حرام من كبائر الفواحش ومذهب الجمهور ان من

في

بسهم يعذر ولا يقبل وقال بعض المالكية تقبل وتقبل عيادة
في الشفاعة مالك بن انس وغيره ان من اتبعت الصحابة
وسبهم فليس له في فيء المسلمين حق ونوع بانه الحشر
والذين جاؤا من بعدهم الاية وقالت فما ظن اصحاب
محمد فهو ثم قال الله تعالى ليغيظ بهم الكفار وروي
حديث من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقال
المولى سعد الدين اشتمل الى ان سبهم والطعن فيهم
ان امات ممن يخالف الادلة القطعية فكفر كعدة عائشة
رضي الله عنها والابدعة وفسق وقد قال صلى الله
عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من
بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فبغضي
ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني فقد اذى الله فيوشك ان يأخذه فلو ان احدكم انفق مثل احد
ذهبا اراد السر ماوي في المصابيح طريق الي بكر ت
عباس ت الاعمش كل يوم ما بلغ من الفضيلة
والثواب مد احدهم من الطعام الذي انفقه ولا نصيفه
بفتح النون وكسر المهملة بوزن رغيف النصف وفيه
اربع لغات نصف بكسر النون وضمها وفتحها ونصف
بزيادة تحتية اي نصف المد وذلك لما بقاربه من مزيد
الاخلاص ومعه صدق النية وكمال النصب وقال
الطيبي ويمكن ان يقال فضيلتهم لحسن فضيلة
انفاقهم وعظم موقعها كما قال تعالى لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح اي قبل فتح مكة وهذا في الانفاق
لكبت المجاهدتهم وبدلهم ارواحهم وسمحهم وقد
اورد في الكواكب سؤ الاتفاق فان قلت لم الخطاب في قوله
لا تسبوا اصحابي والصحابة هم الحاضرون واجاب بانه

لغيرهم

لغيرهم المسلمين المتوفين في العصر جعل من يوجد
في الوجود بمنزلة الحاضر وجودهم المترقب وتنقسم في الفتح التصريح
في تضمين الامر الحديث كما سيأتي قريبا ان شاء الله تعالى
بان المخاطب بذلك خالد بن الوليد حتى تمام بسهم وبين
عبد الرحمن بن عوف بشيء نفسه خالد وهو من الصحابة
الموجودين اذ ذاك بالتفاق وقيل ان قوله فلو انفق احدكم
الى اخره فيه اشعار بان المراد بقوله اولا اصحابي كفوا
وان الخطاب لما ذا اولا للصحابة وقالوا لو ان احدكم انفق
نصيبا بعض من ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخا
بذلك عن سب من بعضهم دون من لم يدرك النبي
صلى الله عليه وسلم والمخاطب عن سب من تبعه
من بابه اولى وتنقسم في العمدة بان الحديث الذي فيه
قصة خالد لا يدل على ان المخاطب بذلك خالد
الجماعة ولئن سلمنا ان المخاطب فلا نسلم انه تمام اذ ذاك
فيه ايضا بالتفاق اذ يحتاج الى دليل ولا نظهر ذلك الا
بالتاريخ انتهى وليس في النسخة التي عندي من
الاستخاف جواب عن ذلك تابعه اي تابع شعبة
ابن الحجاج المذكور جرير هو ابن عبد الحميد نما وصله
مسلم عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد بلفظ
تمام بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف
شيء فسبه خالد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا احدا من اصحابي وهذا ظاهر في ان
المخاطب خالد كما قال الحافظ اما كونه اذ ذاك مسلما
فمسلم وتابعه شعبة ايضا عبد الله بن داود بن عامر
ابن الربيع الخزيمي بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون المعجمة
بعدها موحدة مكسورة نما وصله احمد في مسنده
وتابعه ايضا اليوم معاوية بن خارم بمعجمتين

بن

هوت

عليه

الخير بما وصله احمد في مسنده وتابعهما ايضا محاضر
بضم الميم وفتح الحا المهملة وبعد الالف ضاد معجمة فراء ابن
الموضع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها
عين مهملة الكوفي مما وصله ابو الفتح الحداد في فوائده
قال كمثل رواية جرير السابقة كنت قال بيني خالد بن الوليد
وبين ابي بكر الصديق بلد بعد الرحمن بن عوف قال الحافظ
ابن حجر وتقول جرير اصح وكذا الاربعة رويا ذلك عن
الاعمش سليمان بن مهران وحديث الباب اخرجه مسلم
في الفضائل وابو داود في السنة والترمذي والنسائي
في المناقب وابن ماجه في السنة وبه قال حدثنا محمد بن
سكين اي ابن نميلة بالنون مصغرا اليمامي نزيل بغداد
ابو الحسن قال حدثنا يحيى بن حسان التنيسي قال
حدثنا سليمان بن بلال القرشي التيمي مولى القاسم
ابن محمد بن ابي بكر الصديق وكان بربريا عن شريك بن
ابي نمر بفتح النون وكسر الميم بينهما تحتية فراء اسم ابيه عبد الله
عن سعيد بن المسيب انه قال احصرني بالافراد ابو موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه توضأ في
بيته ثم خرج منه قال ابو موسى فقلت لالزمن بفتح
اللام الاولى احرف نون توكيد ثقيلة رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولاكونن بفتح اللام والنون الثقيلة انفقا
معه يومي هذا قال فجاء ابو موسى المسجد فسأل عن
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له خرج ووجه
بفتح الواو والجيم المشددة بصيغة الماضي اي توجه
اي وجه نفسه ههنا وسقط لابي ذر الواو الاولى
مع تشديد الجيم ولابي ذر عن الكشميهني وجه بسكون
الجيم هنا فالي الظرف وهو هنا اي جهة كذا قال ابو
موسى فخرجت من المسجد على اثره بكسر المهملة وسكون

المثلثة

المثلثة ولابي ذر بفتح المهملة والمثلثة اسأل عنه عليه
الصلاة والسلام حتى وجدته دخل بئر اريس بفتح الهمزة
وكسر الراء وسكون التحتية بعدها مهملة مصروف
في الفرع واصله وقف عليها مالك بستان بالقرب
من قباء قال ابو موسى فجلست عند الباب وبابها من
جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجته فتوضأ فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر
اريس وتوسط قفها بضم القاف وتشديد الفاء حافتها
البئر او الدكة التي حولها وكشف عن ساقيه الكريمتين
ودلاهما اي ارسلهما في البئر فسلمت عليه سلام
الله وصلائه عليه ثم انصرفت فجلست عند الباب فقلت
لاكونن بواب رسول الله ولابي ذر بواب النبي صلى الله
عليه وسلم اليوم وسقط لفظ اليوم في الفرع وثبت
في اليونينية وزاد المؤلف في الادب من رواية محمد بن جعفر
عن شريك ولم يأمرني وفي صحيح ابي عوانة من طريق
محمد الرحمن بن جرجرة عن سعيد بن المسيب فقال لي
يا ابا موسى املك على الباب ولا يدخل علي احد وهذا
مع حديث الباب فالظاهر التغاير وجمع بينهما
النووي باحتمال انه عليه السلام امره بحفظ الباب
اولا الى ان يقضي حاجته وتوهنا لامر حالة يستغرق
فيها ثم بحفظ الباب ابو موسى بعد ذلك تلقيا
بنفسه انتهى واما قوله فقلت لاكونن فقال في الفتح
فيحتمل انه لما حدث بنفسه بذلك فبادر امر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يحفظ عليه الباب فجاء ابو بكر
الصديق رضي الله عنه فدفع الباب فستأذن بالدخول
فقلت على رسلك فذهب ابو بكر فقلت لعمر على رسلك
ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستأ

ذن

في الدخول عليك فقال ايذن له وبشره بالجنة فاقبلت حتى
قلت لابي بكر ادخل ورسول الله يبشرك بالجنة فدخل
ابو بكر رضي الله عنه فجلس عن يمين رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم معه في القف ودلى رجليه في
البير كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن
ساقيه موافقة له عليه الصلاة والسلام ولكون ابي بكر
في نهاية عليه السلام على حالته ومراعاته لخلاف ما الا لم
يفعله ذلك فربما استحيا منه فرفع رجليه الشريفتين
قال ابو موسى ثم رجعت فجلست على الباب وقد كنت
قلت تركت اخي ابو بردة عامر وابا وهم يتوضاوا ويلحقني
فقلت ان يرد الله بفلان خيرا يريد اخاه ابا بردة وابا
وهم يأتيه فاذا انسان يحرك الباب مستأذنا له فقلت
من هذا فقال هذا عمر بن الخطاب فقلت على رسلك
ثم جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
فقلت هذا عمر بن الخطاب يستأذن فقال ايذن له
وبشره بالجنة فجئت فقلت له ادخل وبشرك رسول
الله بالجنة زاد ابو عثمان في روايته الا انه اذا شاء الله
تعالى في مناقب عثمان فحمد الله وكذا قال في عثمان
فدخل فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القف عن يساره ودلى رجليه في البير وتسقط
قوله قد دخل لابي ذر ثم رجعت فجلست فقلت ان
يرد الله بفلان خيرا يأت به يريد اخاه فجاء انسان يحرك
الباب مستأذنا فقلت له من هذا فقال عثمان بن
عفان فقلت لم على رسلك فجئت الى رسول الله
ولابي ذر الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته زاد
ابو عثمان فسكت هنيهة فقال ايذن له وبشره بالجنة
على بلوى تصيبه هي البلية التي صار بها شهيدا

الدار ساذي المجاهرة والقتل وغيره فجئته فقلت له ادخل
وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على بلوى
تصيبك زاد في رواية ابي عثمان فحمد الله ثم قال الله
المستعان وفيه تصديق للنبي صلى الله عليه وسلم فيما
اخبره به فدخل فوجد القف قد ملئ بالبير صلى الله عليه
وسلم والتمريت فجلس وجاهه عليه الصلاة والسلام تقدم
الواو وكسرها اي مقابله عليه الصلاة والسلام ث
الشق الاخر قال شريك بالسند السابق وفي نسخة
اليونينية وفي نسخها قال شريك ابن عبد الله قال سعيد
ابن المسيب فاولتها اي جمعت الصاحبين معه صلى الله
عليه وسلم ومقابلة عثمان له قبورهم ث جهة كون
القبر بيت صاحبيه له عند الحجرة المقدسة لا جهة
ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار وان عثمان في البقيع
مقابلهم قال النووي وهذا من باب الفراسة الصادقة
وهذا الحديث اخرجه هنا في القف وسلم في الفضائل
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة بندار العبدي قال حدثنا يحيى بن
سعيد القطان ث سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة
ان دغفلا ان انسابا مما كر رضي الله عنهم حدثهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد بكسر العين احدا
الجبل المعروف بالمدينة وابو بكر مرفوع عطفا على
الضمير المستكن في صعد لوجود الواصل او بالاسناد
او ما بعده وهو قوله وعمر وعثمان عطف عليه وابو
بكر وعمر وعثمان صعدوا معه قال في المصابيح والاول
اولى فرجف اي اضطرب بهم احد فقال له عليه السلام
اثبت احد مناديا حذف اداته اي يا احد ونداؤه خطابا
وهو يحتمل المجاز والحقيقة لكن الظاهر الحقيقة كقو

جبل احد يحبنا ونحبه فاما عليك نبي وصديق ابو بكر
وشهداء عمر وعثمان قال انت الخير قيل الحكمة في ذلك
انه لما رجفا اراد صلى الله عليه وسلم ان يبين ان هذه
الرجفة ليست كرجفة الجبل بقوم موسى
لما حرفوا الكلم وان تلك الرجفة الغضب وهذه هزة
الطرب ولهذا لف على مقام النبوة والصديقية والشهادة
التي توجب سرور ما اتصلت به لا رجفانه فاقر الجبل
بذلك فاستقر وما احسن قول بعضهم
وما المراحة ترجا به ولولا احتمال اسكن تضعضع وانقضا
وهذا الحديث اخرجه النسائي في فضل عمر وابو داود في
السنة والترمذي والنسائي في المناقب وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا احمد بن سعيد بكسر العين الرباطي
المروزي ابو عبد الله الاشج قال وهب بن جرير بفتح
الجيم ابن حازم ابو عبد الله الازدي البصري قال
حدثنا صخر هو ابن جويرية مولى بني تميم اويس
هلال عن نافع مولى ابن عمر ان عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما بالميم ولابي ذر بينا انا على بئر انزع اي استقي
منها في المنام جاني ابو بكر وعمر فاخذ ابو بكر الدلو
فنزع منها ذنوبا او ذنوبين بفتح الذال المعجمة دلوا
او دلوين متقاربين ما والشك من الراوي وفي نزعه ضعف
اشارة الى ما مات في زمنه من الارتداد واختلاف العلماء
بين حاسبه ومذاره الناس والله يغفر له هي
كلمة تقولها العرب لولدها افعل كذا والله يعصرك ثم اخذها
ابن الخطاب عمر من يد ابي بكر بالافراد ولابي ذر من
يد ابي بكر فاستحالت اي تحولت في يده غربا بفتح
الغين المعجمة وسكون الراء دلوا عظيمة قال ابن عمر غرب با

سيدا قوما من الناس بفتح الغين المعجمة وسكون
الفاء الاولى وفتح الفاء وكسر الراء وتشديد التحتية المفتوحة
يعمل عمله البالغ حتى نزع ابن الخير حتى ضرب الناس
بعطن بفتح المهملتين آخره نون قال وهب هو ابن
جرير المذكور بالاسناد السابق المذكور العطن مبرك
الابل يقول حتى روت الابل فانا حت قال في المصابيح
قيل حتى الغلام فابحث اي بركت وهذه كلمة فيها اشارة
الى ما اكرم الله به عمر من امتداد مدة خلافته ثم القيام
فيها باعزاز الاسلام وحفظ حدوده وتقوية اهله
حتى ضرب الناس بعطن اي حتى رووا وراوا الهم
واتركوها وضربوا لها عطنا وهو مترك الابل حول الماء
يقال اعطنت الابل فهي عاطنة وعواطن اي بسقيا
وتركت عند الحياض لتعاد مرة اخرى وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا الوليد بن صالح النحاس بالحاء
المهملة الغلسطيني وثقه ابو حاتم وغيره ولم يكن احد
لانه تمام من اصحاب الراي ليس له في التجاريد الا هذا
الحديث وسيأتي ان شاء الله تعالى من وجه اخر في مناقب
عمر قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابي اسحاق
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة اخو اسرائيل قال
حدثنا عمر بن سعيد بن ابي الحسين بفتح العين في الاول
وكسرها في الثاني وفتح الحاء في الثالث ولابي ذر ابن ابي حسين
المكي الكوفي قال حدثنا ابن ابي مليكة عبد الله بن
عبيد الله بفتح عين الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال الى لواقف بلام التاكيد المفتوحة في قوم
ندعو الله ولابي الوقت يدعو الله بتحتية بدل القاف
وسكون الدال وضم العين فمر بن الخطاب وقد وضع على
سريره لما مات والجملة حالية من عمر او رجل من خلفي

قد وضع مرفقه على منكبي يقول لعمر بن الخطاب رحمك الله
بصيغة الماضي ولابوي ذر والوقت والاصيلي يرحمك الله
اني كنت لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك النبي صلى
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه فقد كنت مظنهما
لاني كثيرا اللام للتعليل او موكدة وكثيرا اطرف زمان
وعامله تمام متقدم عليه تما بزيادة ت والتقدير
اجد كثيرا تما وللاصيلي ما كنت اسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر عطف
على المرفوع المتصل بدون تاكيد ولا فاصل وفيه
خلاف بين البصريين والكوفيين قيل والحديث يرد على
المانع لكن واستضعف بعده الرواية عن الاحالة على
الرواية الاتية ان شاء الله تعالى في مناقب عثمان وفيها
عطف مع التاكيد وفعلت وابو بكر وعمر فانطلقت
وابو بكر وعمر فانت كذا في ابي ذر وغيرها مما وقفت
عليه من النسخ المعتمدة فلو كنت بالفا وسكون النون
واما الفرع والذي فيه واني كنت بواو بعد النون المكسورة
المشددة تحتية لارجوا ان يجعلك الله معهما في الجنة
فالتفت فاذا هو اي القائل علي بن ابي طالب رضي الله
عنه ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان فيه دليلا على
فضيلة الصديق كما لا يخفى وبه قال حدثنا بالجمع ولغير
حدثني محمد بن يزيد بن الزيادة الفزاري بتشديد الراي
الاولى الكوفي قال ابن خلفون وليس بابي هشام محمد
ابن يزيد بن رفاعة قاله الكلاباذي والحاكم وقال ابن يونس
وفي رواية ابن السكن عن الفرهري محمد بن كثير وهو وهم
نبه عليه ابو علي الجياني لانه لا يعرف له رواية عن
الوليد انتهى قال حدثنا الوليد بن مسلم عن
الاوزاعي عبد الرحمن عن يحيى بن ابي كثير بالمثلثة

صالح

صالح اليماني العطاب عن محمد بن ابي ابراهيم بن الحارث
التيمي القرشي عن عروة بن الزبير بن العوام انه قال
سالت عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص عن اشد
ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رايت عقبة بن ابي معيط المقتول ما قرا بعد وقعة
بدر جا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي
زاد في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
من المشركين بمكة في تحر الكعبة فوضع رداه اي رداء النبي
صلى الله عليه وسلم ولابي ذر ردا في عنقه الشريف
فخنقه به ولابي ذر عن الحموي والمستملي بما خنقا
بكسر النون وبكونها في المصدر وفتحها في الماضي وهو
فخنقه بشدة فجا ابو بكر ولابي ذر فجا ابو بكر حتى دفعه
اي دفع ببده عقبة عنه صلى الله عليه وسلم وزاد ابن
اسحاق وهو يبكي فقال لهم اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات من ربكم قال بعضهم
ابو بكر افضلت الذر عوت لات ذاك اقتصر حتى اقتصر
على الحسات واما ابو بكر رضي الله عنه فانث الساذ
بدا ولكن با لقول والفعل محمدا صلى الله عليه وسلم
واصحابه من المشركين بمكة مالك ما
ثم بن الخطاب بن نفيل بفتح النون وفتح الفا آخره لام
مصغرا ابن عبد العزى بن رياح بكسر الراء وفتح
التحتية وبعد الالف حا مهملة ابن عدي بن كعب
ابن لوي بن غالب بن فهر واسم قريش بن مالك
ابن النضر الى خفض كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
كما عند ابن اسحاق في السيرة ولقبه الفاروق لقبه به
صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن ابي شيبة في
تاريخه وقيل لقبه به اهل الكتاب قاله الزهري

فيما رواه ابن سعد وقيل جبريل رواه البغوي القرشي
تنسبه الى جده الاعلى فهو العدوي ينسبه الى عدي المذكور
رضي الله عنه استخلفه ابو بكر فاقام عشر سنين وستة
اشهر واربع ليال وقتله ابو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة
الله شعبه وسقط لفظ باب لابي ذر وثاقب رفيع وبه
قال حدثنا حجاج بضمها بكسر الميم وسكون الثوت
السلمي الاعاطي قال حدثنا عبد العزيز بن الماجشون
بكسر الميم وهم الثلث المدني نزيل بغداد وينسب لجده الى
سلمة الماجشون والاقاسم ابنيه عبد الله وسقط لابي
ذر لفظ ابن الماجشون حسبنا مرفوع لقب لعبد
العزيز حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم رأيتني بضم المتكلم وهو مستحضر فيما فعال
التلوب اي رأيت نفسي في المنام دخلت الجنة فاذا انا
بالرميصا ثم الراء وبالصاد المهملة ممدود اضعر امسلمة
بنت ملحان الانصارية امراة ابي طلحة زيد بن سهل
الانصاري والرميصا صفة لها لرمص بها بفتحها وسمن
حشفة الحاء المعجمة مفتوحة وشين ساكنة وقاف مفتوحة
وفي اليونينية بفتح الشين اي صوتا ليس بشديد او حركة
وقع القدم فقلت ما هذا فقال جبريل او غيره
من الملائكة هذا بلال ويحتمل ان يكون القائل هذا
للال نفسه ورأيت فيها قصرا زاد الترمذي من حديث
انس مذهبا بفتح الفاء وكسر الغين المعجمة ما اتسع خارجه
من حائطه جاريته فقلت لمن هذا القصر فقال اي الملك
ولابي ذر عن الكشميهني فقالوا اي الملائكة وفي نسخة
بالفرع واصله وضبح عليها فقالت اي الجارية لعمر ابن
الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه بنصب النظر فذكرت

غيرتك

غيرتك بفتح العين المعجمة في الروايتين في الشعاع فاردت
ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك فقال عمر اقدك
بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار الاصل اعليهما اغار
منك فهو من باب القلب وهذا الحديث اخرجه مسلم
في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا سعيد
ابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن ابي
مريم الجمحي مولاهم البصري قال اخبرنا الليث بن سعد
الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين ابن خالد
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال اخبرني
بالافراد سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال بينا بفير ميم نحن عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ قال بينا بفير ميم ايضا انا قائم رأيتني اي رأيت نفسي
في الجنة فاذا امراة تتوضأ الى جانب قصر وهو اشرف
ولا يلزم ان يكون على حيث التطبيق او مولد بانها تمت
مدة اومة في الدنيا على العبادة او لغير ذا وهناك وحسان
وهذه للراة هي ام سليم وتمامه في قيد العبادة فقلت
لمن هذا القصر فقالوا اي الملائكة لعمر فذكرت غيرته
بفتح المعجمة مصدر فوقك عائد الرجل على اهله فوليت
مدبرا فبكى عمر لما سمع ذلك سرورا به وتشوقا اليه
وبث قول عمر لابوي ذر والوقت وقال اعليك اغار
يا رسول الله وهذا الحديث ستأتي في باب صفة الجنة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن
الصلت بفتح الصاد المهملة وتشديد اللام الساكنة فوقية
ابو بكر الكوفي الاسدي قال حدثنا ابن المبارك عبد
الله عن يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال اخبرني بالافراد حمزة بالحاء المهملة
والزاي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه رسول

٢ انه ط

الله صلى الله عليه وسلم قال بينا نحن نائم شربت
وفي باب فضل العلم من كتاب العلم بينا انا نائم اتيت بقدح
لبن فشربت حتى انظر الري يخرج في اظفاري او في ظفري
بالشك والاول اصح وهو المراد بالظفر بالرفع صحيح عليه
بالفرع واصله ولالي در انظر بالنصب الى الري بكسر
الراء وتشديد الياء التحتية حال كونه يجري في ظفري
بالافراد او قال اظفاري ورود الري على طريق
الاستعارة كما انه لما جعل الري جسما اضاف اليه ما هو
من خواص الجسم وهو كونه مرئيا قاله في الفتح
ثم ناولت عمر وفي العلم ثم اعطيت فضل عمر بن الخطاب
قالوا فما اولته اي عبرته ولابوي در والوقت فما اولت
باسقاط الفاء يا رسول الله قال اولته العلم وذكر
من حيث اشتراكهما العلم والري في كثرة النفع والنسبة
للغذاء البدني والعلم للغذاء المعنوي وياتي مزيد فوائد
في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله وكرمه
وبه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر بضم النون سالم
صغير ابن عمر العمري قال حدثني بالافراد ابو بكر بن
وثقه المحدثون وليس له في البخاري الا هذا الموضع
عن ابيه سالم عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت بضم
الهمزة وكسر الراء في المقام الاتي اترع بدل لاكيرة باسقاط
الالف مصححا عليها في الفرع وحكي في الفتح ورد لوا
مضافا الى السكرة وقال في الفتح لكيرة بفتح الموحدة
وتجوز اسقاط الالف على ان المراد تشبيه الدلو الى الاتين
من الابل وهي الشابة الدلو التي يستقى بها واما بالتحريك
فالحشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو على قليب
بقاف مفتوحة فلام مكسورة وبعد التحتية الساكنة
موحدة ابير لم تطو فجاء ابو بكر الصديق فنزع اي

اخرج

اخرج من القليب ذنوبا او ذنوبين ذلوا او دلوين والشك
من الراوي نزعا ضعيفا اول بقصر مدة خلافته والله يغفر له
ضعفه ثم جاء عمر بن الخطاب واستحالت اي تحولت الدلو
في يده غربا دلوا عظيما قلم ار عبقريا بفتح العين المهملة
وسكون الموحدة وفتح القاف وبعد الراء المكسورة تحتية
مشددة بقري فريه بالقاف الساكنة بعد الاولى
وبالمفتوحة بعد الثانية حتى روى الناس وضربوا
بعطن فيه اشارة الى طول مدة خلافة عمر وكثرة انتفاع
الناس بها قال ابن خير بالخاء المعجمة فيها وصله عبد
ابن حميد ولابي در بسندهما في الفرع كاصله وكريمة
وصحت النسخ عند ابي ذر قال ابن عيينة وسمع بعضهم
قبل هو محمد بن عبد الله بن عمير شيخ المولف قال الكرماني
قلت الكرماني وهو اولى لانه راوي الحديث العبقري نعال
الزراعي بكسر العين حسانا وقال يحيى قال الفتح
هو ابن زياد الفراء كما في معاني القرآن وقال الكرماني
هو يحيى بن سعيد القطان لانه اكثر رواية للحديث
كما سبق في مناقب ابي بكر الزراعي هي العطاف
جمع عطفة بكسر العين وفتح الطاء وهي الساحة
لنا جمل بفتح الجيم والميم وفي الفتح بضم اوله
وسكون الميم اي اهدابه رقيق مبتولة اي كثيره
وهو الذي قاله في العبقري هو معناه في اللغة
واما المراد به هنا فسيد القوم وغيره لكن بما سبق
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثني بالافراد الى ابراهيم
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن
كيسان عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال اخبرني
بالافراد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطاب

ان محمد بن سعد بسكون العين اخبره ان اباه سعد
ابن ابي وقاص قال وسقط لابي ذر من قوله
حدثنا علي بن عبد الله الي قوله ان اباه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
المدني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف اي ابن الخطاب عن محمد بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه رضي الله عنه قال استاذن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وسقط لابي ذر ابن الخطاب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش تكلمنه
هي من ازواجه لقوله ويستكثرنه اي يطلبن منه
اكثر مما يعطيهن وفي مسلم انهن يطلبن النفقة حال
كونهن عالية اصواتهن على صوته فلما استاذن عمر
رفع الصوت على صوته او ما ذكر من طمعهن
قاله ابن المنير وسبقه القاضي عياض وفي الفرع
واصله عالية بالرفع الضاد على الصفة فلما استاذن
عمر بن الخطاب وسقط ابن الخطاب لابي ذر فقمن بادرن
الحجاب اسرعن اليه قالت له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
من فعلهن فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله
مراده لازم الضحك وهو السرور لا الدعاء بالضحك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي
كن عندي فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال ولابي ذر وقال عمر فانت احق ان
يهبن بفتح الاول والثاني توقرت يا رسول الله ثم قال
عمر لهن يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلن نعم انت افظ
واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجة

فيما

فيهما من الغفلة والغلظة بصيغة افعل التفضيل
المقتضية للشركة في اصل الفعل لكن يعارضه قوله
تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب واجيب بان الذي
في الآية لنفي نفي وجود ذلك له صفة لازمة له فلا
يستلزم ما في الحديث بل بمجرد وجود الصفة له في بعض
الاحوال ما تعارض للنكرة مثلا وقدمان ما للغائي الزاجر
على المكروهات معلقا وفي طلب المندوبات كلها ثم قال
النسوة لذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها يا ابن الخطاب بكسر الهمزة وسكون التحتية منونا
منصوبا قال في الفتح وهي يروايتنا اي لا نشدنا
الحديث ولا بوني الوقت وذر يا بالكسر بعد تنوين وفي
بعضها يا بالكسر والتنوين اي حدثنا ما شئت فانه
يقول افعل على حديث تعهده ملكا وعلى اي حديث
شئت واعرفت عن الاشعار علمهن وحكى السفاقسي
ايه بكسرة واحدة في الهاء وقال معناه كف عما لوهنك
وقال في القاموس آية بكسر الهمزة والهاء وفتحها
او تنوينهما للتنكير كلمة استزادة واستطاق وايه
بالسكون للهاء خبر عن حسبك وايه مبنية على
الكسر فاذا وصلت نونت وانما بالنصب والفتح امر
بالسكوت انتهى وقال في المصابيح فان قلت قد مر لنا
ان ما ثبت في ايها الافعال تكرة وما لم يثبت منها معرفة
فعلى كونها معرفة لم اي اقسام المعارف هي واجاب
ابن الحاجب في امالي المفصل قال انه يشعر
اذا حكم بالتنكير بانها تكون من قسم ما الغلبة اذا
حكم بالتعريف الذي هنا بمعناه فيكون على المعنوية
واذا الحكم بالتنكير ان يكون لواحد من احاد الجنس
الذي يتعدد اللفظ به واختلف حينئذ للمعنى

بالاعتبارين فنصبه بدون تنوين تماسد وجد وبالتنوين
تماسد وقال في شرح المشكاة لا شك ان الامر بتوقيره
صلى الله عليه وسلم مطلوب لذاته لجب الاستزادة منه
فكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم استزادة
منه في طلب توقيره وتعظيم حاله وكذلك لفظه يمايدل
على استرخاء ليس بعده استرخاء حماد استه صلى الله
عليه وسلم لفعاله كلها لاسيما هذه الفعلة حيث قال
والذي نفس بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا
بفتح الفاء والجيم المشددة اي طريقا واسعا قط الا
سلك فجا غير فجك اي لشدة باسه خوفا من ان يفعل
به شيا فهو على ظاهره او على طريق ضرب المثل وان عمر
فارق سبيل الشيطان وسلك سبيل السداد فحالف
كل ما يجيء الشيطان قاله عياض والاول اولى وهذا
لا يقتضي عصمته لانه ليس فيه الا فرار الشيطان
عنه ان يشاركه في طريقه لسلكهما ولا يمنع ذلك من وسوسته
له بجسب ما تقتضيه قدرته اليه وهذا الحديث سبق في
باب صفة ابليس وجنوده وبه قال حدثنا محمد بن المثنى
العنزي الزمن البصري قال حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن اسماعيل بن ابي خالد انه قال حدثنا قيس
هو ابن ابي حازم قال قال عبد الله هو ابن مسعود
رضي الله عنه ما زلنا اعزة في الدين بالنون منذ اسلم
عمر وكان اسلامه بعد حمزة بثلاثة ايام بعد عوته صلى
الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين
اليك بابي جهل او بعمر قال فكان احبهما عمر وعند ابن
ابي شيبة من حديث ابن مسعود كان اسلام عمر عزا

وهجرته

وهجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا ان نصلي
حول البيت ظاهرين حتى اسلم عمر وعند ابن ابي سعيد
من حديث صهيب قال لما اسلم عمر قال المشركون انتصر
القوم منا وحديث الباب اخرجه البخاري في اسلام عمر وبه
قال حدثنا عبد ان هو لقب عبد الله بن عثمان
ابن جبلة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا
عمر بن سعيد بكسر العين بن ابي حسين النوفلي القرشي
المكي عن ابن ابي مليكة هو عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم
مصغرا انه سمع ابن عباس يقول وضع عمر على سريره
بعد ان مات فتكنفه الناس بنون مشددة اي
احاطوا به من جميع جوانبه حالكونهم يدعون له ويصلون
عليه قبل ان يرفع من الارض وانا فيهم فلم يرعني اي لم
يفزعني ويفجاني الا رجل اخذ بمنكبي بالافراد قاذا هو علي
فترحم على عمر رضي الله تعالى عنهما وقال ما خلفت احدا احب
لي بفتح همزة احب في الفرع همزة
لاحد وجوز الرفع خبر مبتدا محذوف ان الفتى الله
بمثل عمله منك فيه انه تمان لا يعتقد ان لاحد عملا في
ذلك الوقت افضل من عمل عمر وايم الله ان كنت لاظن
ان يجعلك الله مدفونا مع صاحبيك يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه
في الحجرة الشريفة او في الجنة وحسبت اني كنت كثيرا
اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بفتح همزة
الى معمول حسبته وبالكسر استيناف تعليل اي تمان
على حسباني ان يجعلك الله مع صاحبيك سماعي
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت انا وابو

بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر وخرجت انا وابو بكر وعمر
وهذا الحديث سبق قريبا في مناقب ابي بكر وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يزيد بن
زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد
بكسر العين ولابي ذر سعيد بن ابي عروبة قال اي
النجاري وقال لي خليفة هو ابن خياط احد مشائخه
مذاكرة حدثنا محمد بن سيرين بفتح السين وتخفيف الواو
ممدودا الضرير البصري في سنة بضع وثمانين ومائة
وكهمس بن المنهال بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح
الميم بعدها سين مهملة والمنهال بكسر الميم وسكون
النون السدوسي ايضا قال حدثنا سعيد هو ابن
ابي عروبة المذكور وسقط قوله وقال لي خليفة
الى آخره في رواية ابي ذر وفي بعض النسخ واقتصر
على طريق يزيد بن زريع كما نبه عليه في الفتح عن
قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله
عنه انه قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الى احد
ولابي ذر احدا واسقط الى ومعه ابو بكر وعمر وعثمان
فرجف اي اضطرب بهم احد فضربه صلى الله عليه وسلم
برجله في اليونينية وفرعها علامة السقوط لغير
احد لابي ذر فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
بالالف والواو فيهما فصل بمعنى الواو لقوله في مناقب
الصديق فما عليك نبي وصديق وشهيد ان تكون
لغير او شهيد بالالف هنا للافراد المحض ولابي ذر
وصديق بالواو او شهيد بالالف قيل الواو تفصل او تعين
الواو اقتضاء وقيل تغيير الاسلوب للاشعار بمغايرة الحال
لان النبوة والصديقية حاصلتان بخلاف الشهادة فانها
لم تكن وقعت حينئذ قال الاولان حقيقة والثالث مجازا

وفي

وفي نسخة عليها علامة السقوط لابي ذر بالرفع واهمله
شهيدان بالتثنية وهذا الحديث قد سبق في مناقب
الصديق وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله
المصري قال حدثني بالافراد ايضا عمرو بن حمزة اي
ابن يزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ان زيد بن اسلم
حدثه عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب قال سألني ابن عمر
ابن الخطاب عن بعض شأنه فقلت عن بعض شأن ابيه
عمر رضي الله عنه فاخترته فقال اي ابن عمر ما
رأيت احدا اقتل لعدو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذه الخصال من حين فقد عليه الصلاة
والسلام بفتح النون وحين في الفرع مضحى عليها على
البناء لاضافته الى مبني وليس الشاهد منحتما وانما
هو اولى من الاعراب قاله في المصابيح كما ذا احد بفتح
الحاء والدال المهملة افعل تفضيل من حد
اذا اجتهد في الامور واجود افعل من الجود بالامور
حين انتهى الى آخر عمره من عمر بن الخطاب اي في مدة
خلافته لاقبلها وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي
عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه ان رجلا
هو ذو الخويصرة وقيل ابو موسى الاشعري سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال متى الساعة
تقوم قال عليه الصلاة والسلام وما اعددت لها
قال الكلبي سلك مع السائل الاسلوب الحكيم لانه
سأل عن وقت الساعة قال الرجل لا شيء الا اني احب
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فسقطت التكملة
لابي ذر فقال ولابي ذر قال عليه الصلاة والسلام

لم انت ح ث احبيت لجبن نبتك ث عين زيادة عمل في
الجبة اي لجبن يتمكن كل واحد منهما ث رويه الاخرون
بعد للعاث لان الجبان اذا نزال شاهد بعضهم بعضا
واذا اراد الرويه والتلاقي قدروا على ذلك هذا هو
المراد ث هذه المعية لا كونهما في درجة واحدة قال
انس فما فرحنا بشئ بكسر الراء بقية الماضي فرحنا
بفتح الراء والحاء مهملة اي كفرحنا وانتصابه بنزع الخافض
يقول النبي صلى الله عليه وسلم انت ح ث احبيت قال
انس انا احب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم وان لم اعمل بمثل اعمالهم
وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
والعين المهملة الحجازي المدني قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقد كان فيما قبلكم ث الامم محدثون بتشديد الدال المفتوحة
اي ملهمون او يلقى في روعهم الشئ قبل الاخبار
به فيكون كالذي حدثه غيره به او يجري الصواب على السنتهم
ث غير قصد ولابي ذر ناس محدثون فان يكن في امتي
احد منهم فانه عمر بن الخطاب زاد زكريا بن ابي زائدة
فيما وصله الاسماعيلي في روايته عن سعد فوافقت
ابراهيم المذكور عن ابي سلمة عن ابي هريرة انه قال
قال النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
كان فيمن قبلكم ولابي ذر لقد كان فيمن قبلكم ث من اسرائيل
ث رجال يكلمون بفتح اللام المشددة تكلمهم الملائكة
ث غير ان يكونوا انبياء المعنى يكلمون في اختسنهم وان
لم يروا مكلمين في الحقيقة وحينئذ فيرجع الى الالهام فان

لم يكن

لم يكن ث ولابي ذر والوقت والاصيلي في امتي منهم احد
فعمر وثبت لابي ذر عند الكشميهني قبلكم منهم وليس
قوله فانه تاكيد للمتردد بل للتاكيد كقوله ان ليكن لي صديق
فلان فانه يكون

جواب شرط محذوف اي فاذا امات الناس يستغربونه
ويتعجبون منه قال لا استغربه واستبعده وكذا ابو بكر
وعمر وتمام بفتح للثلثة ابو بكر وعمر ولم يذكرها
قصة البقرة المذكورة في رواية بني اسرائيل كفعلها الى
بكر وبه قال حدثنا الهيثم بن بكير المحرر ومن مولاه المغيرة
واسم ابيه عبد الله قال حدثنا الليث بن سعد الامام
عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد الزهري
انه قال اخبرني بالافراد ابو امامة اسعد بن سهل
ابن حنيف بضم الحاء مصغرا عن ابي سعيد سعد بن مالك
الخدري بالذال المهملة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا بغير ميم انا نائم رايت
الناس تعرض الرواء الحلمية على الاظهر او البصرية خلاف
كوسهم عرضوا علي وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص
والواو للحال يخطها اي الجهتين ما اي الذي يبلغ الثديين
بضم المثلثة وكسر الدال المهملة وتشديد التحتية جمع ثدي
وتخفيف ابي ذر الثدي بفتح فسكون على الافراد ومنها ما يبلغ دون
ذلك فلم يصل الى الثدي وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه
قميص اجتره بهمزة وصل وسكون الجيم اي لطوله قالوا
اي من حضره من الصحابة او الحاضرون كما يأتي ان شاء الله
تعالى في التفسير فما اولته اي عبرته يا رسول الله قال اولته
الدين لان الدين يشمل الاسلام ويحفظه وبقيه المحاسنات
كوفاء النوب وشموله ولا يلزم منه افضليته ثم على ابي بكر
فلعل الذين عرضوا لم يكن فيهم ابو بكر وكون عمر عليه قمصها
لجره لا يستلزم ان لا يكون على ابي بكر افضل منه وهذا الحديث
سبق في الايمان في باب تفاضل اهل الايمان في الاعمال وبه
قال حدثنا الهيثم بن محمد بفتح الصاد المهملة وسكون
اللام بعدها فوقية الخارجي بالخاء المعجمة والراء المكسورة

البصري

البصري قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم هو ابن علية قال
حدثنا ابو ايوب السختياني عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن المسور بن مخرمة بكسر الميم وسكون السين المهملة
في الاول وبفتح وسكون الخاء المعجمة في الثاني انه قال لما طعن
عمر رضي الله عنه ونحن الذي طعنه ابو لؤلؤة عبد المغيرة
ابن شعبة في حاضرته وهو في صلاته يوم الاربعاء
بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين جعل يألم
بتحتية بعدها همزة ساكنة فقال له ابن عباس
ويمانه يجيء عنه بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الزاي
المكسورة اي يزيل جزعه يا امير المؤمنين ولئن مات
ذاك بكسر لام ولابي ذر مت الكسر كما في الفرع
واصله ولاكل ذلك بلا النافية واستغاثك كما تذر يا ذه كل
وذلك باللام وللكشميهني ذاك باسقاط اللام اي لاشتاله
بما انتضيت من الجزع وتسب هذه الكرامة في بعض
روايات على البخاري وتبعه البرماوي ولم يتعقباه بشيء
معتمدين وللكشميهني وبعضهم كما في الفتح ما لك
ولامان كذلك ذاك وتمامه دعاني لا يكون الموت بتلك الغلظة
او لا يكون ما لخافه لقد صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته ولابي ذر عن
الكشميهني والمروزي والمستملي ثم فارقت لحق فالعمير
وهو صلى الله عليه وسلم عنك راض ثم صحبت
ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته ولابي ذر فارقت
وهو رضي الله عنه عنك راض ثم صحبت فاحسنت
بفتح الصاد والحاء المهملتين جمع صاحب ومراده اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قال في الفتح وفيه
نظر لانه اتى بصيغة الجمع بعد صيغة التثنية واعترضه
العيني فقال لا يتوجه النظر فيه اصلا بل الموضع موضع

جمع لان المراد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
واحاب في الانتقاض بانه سلم ان اصحاب صيغة جمع
لكنه لم يضف الى هذا الجمع الا اثنان وهو اثنين صلى
الله عليه وسلم وابو بكر فالنظر لتوجه اشهر وقال عياض
ويكون صحبته زيادة وللمروزي والجرجاني كما في هامش
الفرع واليونينية ثم اصحبتهم وهي التي بدا بها في الفتح
وعزى الاولى لرواية بعضهم الى المستملي وزيغ هذه
الاخيرة عياض فاحسنت صحبتهم ولبئس فارقتهم لتغاريتهم
بالثوب المشددة وهو عند راهويه قال عمر لابن عباس
ولابي ذر فقال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لي ورضاه عني فانما ذاك ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فانما ذلك يا تسقاط ما وزيادة
لام قبل الالف منا بفتح الميم وتشديد النون عطاء من
الله تعالى وفي نسخة جل ذكره وسقط هذا ولغير
تعالى لابي ذر من به علي واما ما ذكرت من صحبتي اياي
بكر ورضاه فانما ذلك من الله جل ذكره من به علي وسقط
لفظ جل ذكره لابي ذر واما ما تزيي من جزعي فمن
احلك واحل ولابي الوقت من اجل اصحابك ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اصيحابك بضم الهمزة مصغرا
خاف الفتنة عليهم بعده والله لوددت ان بها بفتح الباء
بكسر الطاء وتخفيف اللام ذهبا لافتديت به من عذاب
الله عز وجل قبل ان اراه اي العذاب والهمزة مفتوحة
وعند ابي ذر من حديث ابن عباس انه دخل علي عمر حين
طعن فقال استر يا امير المؤمنين اسلمك صحبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت معه
حين خذله الناس ولم تختلف في خلافة رجلان
وقتلت شهيدا فقال اعد فاعاد فقال المغرور

ست عشرة مرة ولوددت لي على قلتها من بيعتنا وعمر الاقتدت
به من هول المطلع وانما قال ذلك لغلبة الخوف الذي وقع
له عند ما تحقق التقصير فيما يجب عليه من حقوق الرعية
ومن الفتنة بعد حسهم قال حماد بن زيد مما وصله الاسماعيلي
حدثنا ايوب السختياني عن ابي مليكة عبد الله
عن ابن عباس انه قال دخلت على عثمان بهذا الحديث السابق
ولم يذكر المسور بن مخرمة فيحتمل كما قاله في الفتح ان يكون
محفوظا عن الاثنين وبالي مزيد لذلك لعوائد هذا
الحديث ان شاء الله تعالى في اخر مناقب عثمان رضي الله عنه قال
حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثني بالافراد
عثمان بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف التحتية وبعد الالف
مثلثة الباهلي فيما قيل البصري قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد ابو عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط بفتح المثناة
من حيطان المدينة من بساتينها فجاء رجل فاستفتح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايذن بعد اثبات استاذنه
افتح له وبشره بالجنة ففتحت فاذا ابو بكر فاخبرته
فبشرته بما قال النبي ولابوي ذر والوقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبشره بالجنة فحمد الله على
ذلك ثم جاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه
وسلم افتح وبشره بالجنة ففتحت له فاذا هو عمر بن
الخطاب وسقط لفظ هو لابي ذر فاخبرته بما قال
النبي صلى الله عليه وسلم تبشر بالجنة فحمد الله
على ذلك ثم استفتح رجل فقال لي صلى الله عليه
وسلم افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فاذا هو عثمان
فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال

في الدار فاخبرته بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله ثم قال الله المستعان اسم مفعول اي على ما اذكر
به صلى الله عليه وسلم فاذا ما اخبر به من البلاء يصيبني
لا محالة قال الله استعين على مرارة الصبر عليه وشدة
مقاساته وهذه الحديث تقدم في مناقب ابي بكرة وقال
حدثنا الحسين بن سلمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال
حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله المصري قال اخبرني
بالافراد حيوة بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وفتح
الواو وبعد المثناة تحتي خاء معجمة المعقوفة اخره حاء مهملة
الحضرمي العسكري قال حدثني بالافراد ابو عقيل
بفتح العين المهملة وكسر القاف زهرة بن معبد
بضم الزاي وسكون الهاء وعبد بفتح الميم وسكون العين
المهملة وفتح الموحدة البصري انه سمع جده عبد الله
ابن هشام ابا ابن زهرة بن عثمان انه سمع الحارث بن عمر
طلحة بن عبيد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه
والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة قاله
الكرماني فاقتصر المولف على هذا القدر من هذا
الحديث هنا وساقه تاما بعد الاسناد في الايمان
والنذور بنحوه فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي
من كل شيء الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك
من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من
نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر وباقي
ان شاء الله تعالى الكلام عليه في محله من الايمان والنذور
بعون الله وحوله باب مناقب عثمان بن عفان
ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف

واسمه

واسم امروي بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس
ابن عبد مناف اسلمت الى عمرو بفتح العين او الى عبد
الله كنيته مشهورة والاولى اشهر ولقبه ذو النورين
مروي حبيبه في الفضايل والدارقطني في الافراد من
حديث علي انه ذكر عثمان فقال ذاك امرء يدعى في السماء
ذا النورين وعند ابن السماك من حديثه الهاشمي وعن
المهلب بن ابي صفرة قيل له ذلك لانه لم يعلم احد تزوج ابنتي
نبي غيره وقيل لانه تمت لختم القرآن في الوتر فالقرآن
نور وقيام الليل نور وقيل انه اذا دخل الجنة يرفت اليه
فيقال له ذو النورين القرشي اجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في عبد مناف رضي الله عنه وستعلم ذلك
باب لابي ذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم بما سيق
موصولا في باب اذا وقف ارضا او بئرا اشترط كتاب الوقف
معا بجعفر بكسر العين وبالجزم بعد ولابي ذر بجعفر بالرفع
بغير واو قبله الحنة بفتح الحاء المهملة وتشديد النون
بئر رومة قبله الحنة فحفرها عثمان رضي الله عنه وقال
صلى الله عليه وسلم من حفر جيش العسرة اي غزوة تبوك
قبله الحنة فحفره عثمان رضي الله عنه بالفاء وبالراء رواه
احمد والترمذي وسماه حديث عبد الرحمن بن خباب
ومثلاث مائة بعير كما رواه من حديث عبد الرحمن
ابن خباب السلمي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد ابو اسامة ابن درهم عن
ايوب السختياني عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل عن ابي
موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حايطا بستانا لراد
في السابعة قربيا في الباب قبله من حيطان المدينة وامر
بحفظ باب الحايط فجاء رجل يستاذن في الدخول عليه
فذهب فاستاذن فقال ايذن

وبشره بالجنة فاذا ثم رجل احر يستاذن في الدخول فاستاذن
له فسكت عليه الصلاة والسلام هنيهة بضم الهاء وفتح
الثون وسكون التحتية وفتح الهاء صغر شيأ قليلا ثم قال
ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه بتنوين قبل
الموقية فاذا عثمان بن عفان وزاد بن رزيق في خبره
فقال اللهم صبرا قال حماد هو ابن زيد المذكور بالسند
السابق ولابي ذر حماد بن سلمة والاول اصوب قاله الحافظ
ابن حجر وايده برواية الطبراني له عن يوسف القاضي عباد
عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب
وحدثنا عاصم هو ابن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن
الاحول البصري وعلي بن الحكم بفتح الحاء المهملة والقاف
البناني البصري انهما سمعا ابا عثمان عبد الرحمن بن مل
يحدث عن ابي موسى الاشعري بنحوه اي الحديث
السابق بتمامه وزاد فيه عاصم الاحول دون علي بن الحكم ان
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قاعد في مقعد فيه ماء
قد انكشف وللكشميهني قد كشف عن ركبتيه بالتثنية
او ركبته بالافراد شك الراوي واستدل به على انها
ليست بعورة فلما دخل عليه عثمان غطاها استحيا
منه لان عثمان مشهور بكثرة الحياء فاستحيا منه عليه
الصلاة والسلام مما يقتضي الحياء وفي حديث ابن مرفوعا
مما اخرجه في المصابيح من الحياء اقصدي امين حيا
عثمان وفي حديث ابن عمر عند الملائي في سيرته موقوفا
عثمان اخيانا واكرمنا وفي حديث عائشة عند مسلم
واحمد انه صلى الله عليه وسلم قال في عثمان الا استحي
من رجل تستحي منه الملائكة وبه قال حدثنا بالافراد
ولابي ذر حدثنا احمد بن شيبان سعيد بفتح
الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى الحبطي بفتح الحا

المهملة

المهملة والموحدة البصري المدني الاصل قال حدثني بالافراد
ابي شيبب عن يونس بن يزيد قال ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ان عبيد الله
بضم العين مصغرا ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتحتية
ثقيلة ثم راء اخره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن
ابن الاسود بن عبد يغوث بالغين المعجمة والمثلثة القرشي
المدني الزهري قالا لعبيد الله بن عدي بن الخيار ما يمنعك
ان تكلم عثمان لاخيه اي لاجل اخي عثمان لامه ولابي
ذر عند الكشميهني في اخيه الوليد بن عقبة بن ابي
معيط وامه عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد
ابن ابي وقاص وهما عثمان ولاه الكوفة لما ولي الخلافة
من وصية ابن عمر ثم عزله بالوليد سنة خمس وعشرين
وبان سبب ذلك ان سعدا مات امرها وهما عبد الله
ابن مسعود على بيت المال فاقترض سعد منه مالا
فجاء يتقاضاه فاختشى فبلغ عثمان فغضب عليهما
فعزل سعدا واستعمر الوليد وهما عاملا بالجزيرة
على عربها قولاه الكوفة بعده في العام قاله الطبري
فقد اكثر الناس فيه اي في الوليد القول لانه صلى الصبح
اربع ركعات ثم التفت اليهم وقال ازيدكم وهما
سكران اذ الخمر يرجع الى عثمان اي الكر واعلى عثمان
كونه لم يحد الوليد بن عقبة وعزل سعد بن ابي وقاص
به مع كون سعد احد العشرة واحتملوا من الفضل
والسن والعلم والدين والسبق الى الاسلام عالم ينفع
منه بشر للوليد قال عبيد الله بن عدي فقصدت
لعثمان حتى دلالي ورعت الكشميهني حين خرج الى
الصلاة قلت اني لك حاجة وهي اي الحاجة
نصيحة لك والواو للحال قال اي عثمان يا ايها المرء لك

اي اعوذ بالله منك وبت منك لابي ذر قال معمر هو اول
من انشد الشعر فيما وصله في هجرة الحبشة اراه ذم المهرة
اعافاه قال اعوذ بالله منك فيه فيه تفريع ما اسمع في قوله
يا ايها المرء منك اما استعاذ منه خشية ان يعلم ما يغتفى
الانتشار عليه فيستقصر صدره بذلك قاله السفاقسي
وسقط قوله اراه قال لابي ذر قال عبد الله بن عدي
فانطلقت عند عثمان فرجعنا اليهم الى المسور وعبد
الرحمن بن الاسود وزاد في رواية معمر لحديثهما بالدعاء
قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي نهاك عنك
فسكتنا فجاءت معهما اذ جاء رسول الله عثمان ولم يسم
فاتته فقال ما نصحتك فقلت له ان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق فسقطت التصلية لابي ذر
وانزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله
ولرسوله صلى الله عليه وسلم فسقطت التصلية
لابي ذر هنا انهما هاجرتا الهجرتين وهجرة الحبشة
وهجرة المدينة وصحبت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسقط لابي ذر لقط رسول الله الى اخره وزاد
هديه بفتح الهاء وسكون الدال اي طريقه صلى الله
عليه وسلم وقد اكثر الناس الكلام في شان الوليد
بسبب شربه الخمر وسوء سيرته وزاد ابن سعد فحق
عليك ان تقيم عليه الحد قال عثمان لعبد الله ادركت
ابن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واجدا
عنه قال عبد الله قلت لا لم اسمعه ولم يرد نفي الادراك
بالسن ولذا في حماة النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي
ان شاء الله تعالى في قصة مقتل حمزة ولكنت خلطت بفتح
الخاء واللام بعدها صاد مهملة اي وصل الي شيء علمه مما خلطني
بضم اللام ما يصل الي العذر بالذال المعجمة البكر في شرها

ووجه التشبيه بياض حال وصوله علمه صلى الله عليه وسلم
اليه كما وصل في علم الشريعة الى العذارى وراء الحجاب لكونه
ممن شايعه وبايعه فوصوله اليه بطريق الاولى فحرصه
على ذلك قال اي عثمان اما بعد فان الله بعث محمدا
صلى الله عليه وسلم بالحق فسقطت التصلية لابي
ذر فكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه
وسلم وامنت بما بعث به وهاجرت الهجرتين كما قلت
بفتح التاء خطاب لعبد الله وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبايعته من المبايعة بالموحدة فوالله
ما عصيته ولا غششته بفتح وشين معجمات مع
فتح الاوليين وسكون الثالث حتى توفاه الله زاد
ابو ذر عز وجل ثم ابو بكر مثله بالرفع ولابي ذر مثله
بالنصب اي مثل ما فعلت مع النبي صلى الله عليه
وسلم ما عصيته ولا غششته ثم عمر مثله ولابي ذر
مثله بالنصب اي ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت
بضم الفوقية الاولى والاخيرة مبنيا للمفعول افليس
بهمزة الاستفهام لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم
قال عبد الله قلت له بلى قال فما هذه الاحاديث
التي تبلغني عنكم بسبب تاخير اقامة الحد على
الوليد وعزله سعد اما ما ذكرت من شان الوليد
فسأمر فيه بالحق ان شاء الله تعالى ثم دعا عليا رضي
الله تعالى عنه فامره ان يجلده بعد ان شهد عليه رجلان
احدهما حمران مولى عثمان انه قد شرب الخمر فامر سلم
والرجل الاخر الصقب بن جثامة الصحابي رواه يعقوب
ابن سفيان في تاريخه واما اخر عثمان اقامة الحد
عليه ليكشف عن حاله من شهد عليه بذلك فلما رجع
له الامر عزله وامر عليا باقامة الحد عليه ولابي ذر عن

الحوي والمستملي الجلده باسقاط عمر النسف **فجلده**
على ثمانين جلده وفي رواية عمر في هذه الحشة جلد
الوليد اربعين جلده قال في الفتح وهذه الرواية اصح
من رواية يونس والوهم فيه من الراوي عنه هو شعيب
بن سعيد ويرجح رواية عمر ما في مسلم ان عبد الله
ابن جعفر جلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال
امسك ثم قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا احب الي
وسه هب الشافعي ان حد الحر اربعون لما ثبت في
رواية عمر وحديث مسلم عن انس كان النبي صلى الله
عليه وسلم يضرب في الخمر بالجريد والنعال اربعين ثم للامام
ان يزيد على الاربعين قدر ما ان رأى لما ثبت عن عمر وراه
علي حيث قال وهذا احب الي وقال كما في مسلم لانه اذا
شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى
وحد الافتراء ثمانون وهذه الزيادة على الحد تعزير
لاحه والا لما جاز تركه واعترض بان وضع التعزير
التعفف عن الحد فكيف يساويه واجيب بان تلك
الحالة تولدت من الشارب لك قال الرافعي ليس هذا
ببعيد قال الحالة عير متحققة حتى يعزر في الحالة
التي تتولد في الخمر لانتحصر فلم تجز الزيادة على الثمانين
وقد سموها قال وفي تبليغ الصحابة الضرب بما شاء
الفاعل مشعرة بان الحد حد وعليه فحد الشارب
مخصوص بما بين سائر الحدود بان يتحتم بعضه
ويتعلق بعضه باجتهاد الامام وياتي مزيد لذلك
ان شاء الله تعالى بعون الله في الحدود قوله قال **حدثنا**
محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء المهملة وكسر المثناة الفوقية
وبزيع بالموحدة المفتوحة والزاي المكسورة والتحتية

الساكنة

الساكنة بعدها عين مهملة قال **حدثنا شاذان** بالشين
والذال المعجمتين لقب الاسود بن عامر الشامي الاصل ثم
البغدادي قال **حدثنا عبد العزيز** بن ابي سلمة الماجشون
بضم النون وفي الفرع صنعة لعبد العزيز وبكسر صنعة لابي
سلمة لانه كان لاحدهما تلعب به **عن عبد الله** بضم العين
مصغرا ابن عمر العمري **عن نافع** مولى ابن عمر **عن ابن عمر رضي**
الله عنهما انه قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم لا نعدل بابي بكر في الفضل احدا من الصحابة
بعد الانبياء ثم عمر ثم عثمان ولابي ذر ثم عثمان بوضع
الواو والتوت ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم لا نفاضل بينهم وفي لفظ للترمذي وقال انه
صحيح غريب كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي اي نفضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمان
فيسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
ينكره ووجه الحفالي ولك بانه اراد به الشيوخ وذوي
الاسناد منهم الذين ماتوا على صلى الله عليه وسلم اذا
حزبه امر شاورهم فيه وماتوا على ان اولاك حديثا السن
ولم يرد ابن عمر الاولا تعلق ولا تاخر ورفعه من الفضيلة
بعد عثمان فضيلة مشهورة لا ينكره ابن عمر ولا غيره
من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان عليه انتهى
قال في الفتح وما اعتذر به من حمية السن بعيد لانه لا اثر
له في التفضيل المذكور والظاهر ان ابن عمر اراد بذلك
انهم كانوا مجتهدون في التفضيل فعلهم لهم فضل الثلاثة
ظهور اشاعتهم ذلك ولم يكونوا اطلعوا على النص
وقال الكرماني يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ذلك وقع لهم
في بعض الاوقات من النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ذلك ان
يظهر لهم بعد ذلك وفي العزو بتفضيل عثمان وهب

الشافعي واحمد كما رواه البيهقي عنهما وحكاه الشافعي
عن اجماع الصحابة والتابعين وهو المشهور عن مالك
وجماعة ائمة الحديث والفقه وكثير من المتكلمين والى هذا
ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني ولكنهما
اختلفا في التفضيل اهو قطعي او ظني فالذي مال
اليه الاشعري الاول والذي مال اليه الباقلاني الثاني واختاره
امام الحرمين في الارشاد الثاني وعبارته ثم عند تعادل
الادلة على تفضيل بعض الائمة على بعض اذ العقل لا يدل
على ذلك والاخبار الواردة في فضائلهم متعارضة ولا
يمكن تلقي التفضيل من ضبط امامة المفضول ولكن
الغالب على الظن ان ابا بكر افضل الخلايق بعد الرسول
صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم علي وتتعارض
الظنون في عثمان وعلي وهذا الحديث اخرجه ابو
داود في السنة تابعه اي تابع شاذان عبد الله بن صالح
الجهني كما مر اللث وبنت ابن صالح لابي ذر عن عبد الغفار بن
ابن ابي سلمة الماجشون باسناده المذكور وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي وسقط ابن اسماعيل
لابي ذر وبه قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد
الله اليشكري قال حدثنا عثمان بن موهب بفتح الميم
والهاء بينهما واو ساكنة آخره موحدة كذا في الفرع وحاشيته
وضبطه في الفرع بكسر الهاء وسكون الميم ثم التحتية التابعي
الوسط من طبقته الحسن البصري قال اخبر رجل
اهل مصر ولم يعرفه الحافظ ابن حجر فيما قال في المقدمة
قيل انه يزيد بن نسر السكسكي بج ولابي ذر وج البيت
الحرام فرأى قوما جلوسا اي جالسين فقال
من هؤلاء القوم قال ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقال
له من القوم قالوا هؤلاء قريش لم يسم المجيب ايضا

قال انس

قال انس الشيخ نسبهم الذي يرجع اليه قالوا عبد الله بن
عمر بن الخطاب قال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني
عنه هل تعلم ان عثمان فر يوم غزوة احد قال ابن عمر
نعم قال اي الرجل ولابي ذر قال تعلم انه تغيب بالفتح
المعجمة عن غزوة بدر ولم يشهد وقتها قال ابن عمر
نعم قال الرجل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان
تحت الشجرة في الحديبية فلم يشهدها قال ابن عمر نعم
قال الرجل الله اكبر مستحسنا لجواب ابن عمر لكونه صادقا
لمعتقده قال ابن عمر بحيالة ليزيل اعتقاده فقال ابن
له بالجزم اما فراره يوم احد فاشهد ان الله وجل عفى
عنه وغفر له في قوله ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور
حليم واما تغيبه يوم بدر فانه كان له من تخلف بغير
عذر اذا تاب وفي اليونينية والفاخرية وغيرها كان تحته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بالتصغير
وكان مريضة
فامره النبي صلى الله عليه وسلم بالتخلف هو واسامة
ابن زيد كما في مستدرك الحاكم واما ما عد حي وصل
زيد بن حارثة بالسابعة ومات عمرها عشر سنة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل
ممن شهد بدرا وسهمه فقد حصل له المقصود
الاخروي والدنيوي واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فلو كان احد عز ببطن مكة من عثمان لبعثه عليه
الصلاة والسلام مكانه اي مكان عثمان فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عثمان لاهل مكة ليعلم قريشا
انه لم يجيء لحرب وانما جاء معتمرا للاحرام بالعمرة وكانت بيعة الرضوان
بعد ما ذهب عثمان الى مكة فشاع في غيبة عثمان
ان المشركين قتلوه لما بلغ المسلمين فاشتد المسلمون

للقتال وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
ان لا يفروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى
اي هذه اما هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على
يده اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه
ولا ريب ان يده صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يده
لنفسه فقال له اي الرجل ان عمر اذهب مها اعب
بالاجوبة التي اجتك بها الان معك حين يرد عنك
ما كنت تعتقده من غيب عثمان وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
سعيد عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي الله
عنه حدثهم قال صعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكسر العين احد الجبل المشهور ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان فرجف اي اضطرب الجبل بهم
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فرجفت اي الصخرة
كما في حديث ابي هريرة عند مسلم للغط بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حراهو وابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة وقال عليه
الصلاة والسلام للجبل ولابي ذر فقال اسكن احد بالنبا
على الضم منادى بحرف حذف منه الاداة قال انس
فانه فزبه برجله الشريفة فليس عليك الا نبي وصديق
ابو بكر وشهيدان عمر وعثمان وفي رواية خر الدال على
التعدد ووقع في حديث ابي ذر تقديم حديث انس بهذا
على سابقه بابا ذكر قصة البيعة بعد عمر
ابن الخطاب وذكر الاتفاق على تقديم عثمان بن عفان
في الخلافة على غيره ولغط بابا ثابت لابي ذر ساقط لغيره
بالقصة والاتفاق وقع رمز وسقط الباب والترجمة

للكشميهني

للكشميهني والمستملي وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن
حصين بضم الحاء مصغرا ابن عبد الرحمن الكوفي عن عمرو بن
ميمون بفتح الميم الاودي انه قال رأيت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قبل ان يصاب بالقتل بايام اربعة بالمدينة
الشريفة وقف ولابي ذر عن الكشميهني ووقف على
حذيفة بن اليمان هل تخاف بسري رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعثمان بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون اخره
فاء مصغرا ابن وهب الانصاري الصحابي رضي الله تعالى
عنهما وانما عمر قد يظنهما تقربا بان عليا ارهف السواد
الخراج وعلى اهلها الجزية قال عمر لهما كيف فعلتما ايا ارهف
سواد العراق حين توليتما مسحتما الحا قاذا تكونا
قد حملتما الارهف المذكورة من الخراج ما لا تطيق حمله
قالا بحيث لو قد حملناها اي الارهف امرا هي له
مطيقة بما فيها كسر فصل بالموحدة لا بالمثلثة قال
عمر لهما انظرا اي آخذ ما ان تكونا حملتما الارهف ما لا
تطيق قال عمرو بن ميمون قالا اي حذيفة وابن حنيف
لا ما حملناها فوق طاقتها فقال عمر بن سليمان الله
تعالى لا ادعن امراء اهل العراق لا يحتجن الي رجل بعدي
ابدا قال فما اتت عليه الا اربعة اي صبيحة رابعة حتى
اصيب بالطعن تالله بسكون تاء عمرو بن ميمون
الى القائم في الصف انتظر صلاة الصبح ما بينك وبينه
الا عبد الله بن عباس غداة اصيب بفتح غين غداة
على الظرف مضافا الى الجملة اي قبيحة الطعن وقال
رضي الله عنه اذا مر بين الصفين قال للناس استووا
حتى اذا لم ير فيهن اي الصفوف ولابي ذر عن الكشميهني
فيهم بالميم بدل النون اي اهل الصفوف خلالا فتقدم فكبر

تكبيرة الاحرام وربما قرأ سورة يوسف او النحل ولا يذكر
سورة يوسف او النحل او نحو ذلك بموحدة قبل السين
في الركعة الاولى والشك من الراوي حتى يجتمع الناس
للصلاة فما هو الا ان كبر للاحرام فسمعته يقول
قتلني او اكلني الكلب حين طعنه ابو لؤلؤة فيروز
العلج غلام المغيرة بن شعبة والشك من الراوي وقيل
له ان كلب عقره وذلك عمر فيما رواه الزهري كما رواه
ابن سعد باسناد صحيح لابي داود لصبح ذا خنلم في
دخول المدينة حين كنت المغيرة ابن شعبة وهو يغلي
الكوفة فذكر له غلاما عنده صنعا وسأله ان يدخله
المدينة ويقول انه عنده اعمالا تنفع الناس انه حداد
نقاش نجار فأداه ذلك فرض له على كل شهر مائة فسأله
عمر بسبة الخراج فقال له ما خراجك كثيرا في جنب
ما تعمل فانظر ساعطاك فلبث عمر ليالي ثم لقيه العبد
فقال الم احدث ان اسألك الصنعة رحا تطحن بالريح
فالتفت اليه عباسا فقال للاصنعة لك رحا تحدث
الناس بها فقال عمر علي ما معه فقال توعدني العبد
فلبث ليالي ثم اشتمل علي خنجر ذي رأسين نصابه
في وسطه فكمن في زاوية من زوايا المسجد في الغلس
حتى خرج عمر يوقظ الناس للصلاة وان عمر يفعل ذلك
فلما مر وثب عليه فطعنه ثلاث طعنات احداهن
تحت السرة قد خرقت الصفاق وهي التي قتلته فطار
العلج بكسر العين المهملة وبعد اللام الساكنة جيم وهو
الرجل مستعار للعجم الشديد والمراد ابو لؤلؤة اي
اسرع في مشيه يمنة ويسرة لئلا يمر على احد يمينا
وشمالا وينسط لغة من قوله ولا شمأل اسم رواية
ابي ذر الا طعنه بها حتى طعن ثلاثة عشر رجلا

مات

مائة سهم بسعة بالموحدة بعد المهملة وفي نسخة بالنون بدل
تسعة بالفوقية قبل المهملة سهم كليب ابن السكن الاسدي
الصحابي وعاش الباقون فلما رأى ذلك رجل من المسلمين
وفي دليل الاستعانة لا تفوت انه من المهاجرين يقال له
حطان التميمي البربوعي فلوح عليه برنساني المرجلة
والتوذيب سهما رأسا كنة كقنسوة طويلة وقيل كساء يجعله
الرجل في رأسه فلما ظن العلج انه ما عود لحي نفسه وتناول
عمر رضي الله عنه يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه الى
الصلاة بالناس قال عمرو بن ميمون فقتلني عمر اي من
الناس فقد رأى الذي ارى من طعن العلج لعمر واما الذي
في نواحي المسجد فانهم لا يدرون غير انهم قد فقدوا صوت
القارئ صوت عمر في الصلاة وهم يقولون سبحان
سبحان الله سبحان الله مرتين فصلى لهم عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه صلاة خفيفة وفي رواية
ابن اسحاق السبيعي عن ابن ابي شيبة بأقصر سورتين
في القرآن انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر الله والفتح
فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال
ابن عباس ساعة بالجيم ثم جاء فقال قتلك غلام المغيرة
قال عمر الصنع بفتح الصاد المهملة والنون الصانع
الحاذق في صناعته قال ابن عباس نعم قال عمر قاتله
الله والله لقد امرت به معروفا بفتح الهمزة امرت الحمد لله
الذي لم يجعل منيتي بيد مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية
اولا هم يقتلون حتى اي قتلتني ولا يدري غير الكسعي
سبق بفتح الميم وكسر الموحدة وسكون التحتية المشددة والحد
المتأبي بيد رجل الاسلام بل على يد رجل مجوسي وهو
ابو لؤلؤة ثم قال عمر لخاطب ابن عباس قد كنت انت وابوك
تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة وعند عمر بن

قتيبة

شيء من طريق ابن سيرين قال بلغني ان العباس قال لعمر
لما قال لا تدخلوا علينا بات السبي الا الوصفاء من اهل المدينة
شديد لا يستقيم الا بالعلوج وبلغ العباس اكثر لم رقيقا
وبلغ لعظم العباس لابي ذر فقال ان عباسا رضي الله
عنهما الخاطب عمر ان شئت فعلت فعلا تا فعلت وفسره بقوله
اي ان شئت قتلناك بالمدينة من العلوج قال عمر
لابن عباس ولابي ذر فقالا كذبت نقتلهم بعد ما تعلموا
بلسانكم وصلوا قبلتكم اي الى قبلتكم ويحجوا حجكم اي
فهم مسلمون والمسلم لا يجوز قتله ولكن بين له هو
على ما الف من شدته في الدين فاحتمل عمر رضي الله عنه
الى ليلة فانطلقنا معه ولما ان الناس بشدة النوث
بعد الهمزة لم نفيرهم معيشة قبل يومين فقائل يقول
لانس عليه وقائل يقول اخاف عليه فاتي بنبيذ
يتخذ من تمر ينقع في ماء غير مسكر فشربه ليشهد ما قدر
خرجه فخرجت خوفه اي خرجه وهي رواية الكشميهني
قال في الفتح وهو اصوب وفي رواية ابي ذر اضع عند الي
يعني وانما خاف لخروج الشدة فلم يرها وشد او دم
ثم الى لين فشربه ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فشرب باستفهام فهم المفعول فخرجت خرجه ابيض
ولابي ذر خوفه فعلموا ولابي ذر عن الكشميهني
فعرفوا انه ليس بخراجه فدخلنا عليه وحانا الناس
يثنون له اولا ولابي ذر عن الكشميهني وحانا الناس
فجعلوا يثنون عليه خيرا وجاء رجل شاب فاراد وفي
رواية حريز عن خمسين السابقة في الجنائز من الانصار
فقال ابشر يا امير المؤمنين بشرك الله عز وجل بما
من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم

وقدم

بفتح القاف والتشديد اي فضل ولابي ذر عن الحموي والمستملي

وقدم بكسر القاف اي شيء في الاسلام ما قد علمت في
موضع رفع على الابتداء خبره لك متقدما ثم وليت
بفتح الواو وتخفيف اللام الخلافة فعدلت في الرعية
ثم شهادة بالرفع والتنوين عطفا على ما قد علمت
قال عمر رضي الله تعالى عنه وددت بكسر الدال
الاولى وسكون الثانية اي احببت ان ذلك كفافا
بفتح الكاف وللاصيلي وابن عساكر كفافا بالنصب
اسم ان لا علي ولا لي اي سواء سوا لا عقاب ولا ثواب
وعند ابن سعد ان ابن عباس اثنى عليه ثم قالوا بما
هنا وهو محمول على التعدد وعنده من حديث
جابر رضي الله تعالى عنه ان ممن اثنى عليه عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه وعند ابن شبة ان المغيرة
ابن شعبة اثنى عليه وقال له هنيئا لك الجنة فلما ادبر
الرجل الثياب اذا ازاره يمس الارض لطوله قال
عمر رضي الله عنه ردوا علي الغلام فلما جاءه قال ابن
اخي ولابي ذر يا ابن اخي ارفع ثوبك عن الارض
فانه انقى بالموحدة والحموي والمستملي انقى بالتوت
لثوبك واتقى لربك عز وجل ثم قال لابنه يا عبد الله بن
عمر انظر ما على من الدين فحسبوه ستة وثمانين
الفا او نحوه قال ان وفا له آل عمر فاد بالفاء الدين
الا فلا فسل في آل عمر فان لم يف اموالهم اي قال عمر
او المراد هم
عمر والا بان لم يوف فسل في بني عدي بن كعب وهم البطن
الذي هو منهم فان لم تف اموالهم بذلك فسل في قريش
قبيلته ولا تعدهم بسكون العين اي لا تتجاوزهم الى
غيرهم فادع من هذا المال وفي حديث جابر رضي الله
عنه عند ابن سعد عن عمر رضي الله عنه قال لابنه فسعماني بين
مال المسلمين وان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

سأله فقال افعلها في حج جحشها وثوبا ما كنت تنوس
ثم قال له انطلق الى عائشة ام المومنين رضي الله تعالى
عنها فقل لها يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير المومنين
فاني لست اليوم للمومنين اميرا قال وكل ينتقه بالمومنة
حتى وافى المدينة الى عائشة رضي الله عنها حتى لا تحابيه
لكونه امير المومنين قال السفاقسي وقل لها يستاذن
اي يستاذنك عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه
صلى الله عليهما وسلم في الحجرة فاتى اليهما ابن عمر فسلم
عليها واستاذنها في الدخول ثم دخل عليها فوجدها
قاعدة تبكي فاجله فقال لها يقرا عليك عمر بن الخطاب
السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت لم كنت
اريده لنفسي ولاوثرنه به لاحبسنه بالدفن عند صاحبه
اليوم على نفسي فلما اقبل ابن عمر رضي الله عنهما
على منزل ابيه بعد ان قارن عائشة رضي الله عنها
قيل لعمر هذا عبد الله بن عمر قد جا قال عمر ارفعوني
فاسنده رجل اليه فقال له ما لديك قال الذي
تحب يا امير المومنين اذنت قال
الحمد لله ما كان من شي اهم بالنسبة خبرهما وسعهما
لابي بكر لعمري ما اذنت الى بشدة فاما ذلك الدعي
اذنت فيه فاذا انا قضيت وفي نسخة قضيت فاحملوني
الى الحجرة بعد الحجرة ثم سلم عليها فاذا فرغت فقل
لها يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه
فاذا اذنت لي فادخلوني وان ردتني ردوني الى مقابر
المسلمين خاف رضي الله عنه ان يكون الاذن الاول
حياشها للمدورة في حياته وان ترجع بعد موته
وجاءت ام المومنين حفصة رضي الله عنها بنت عمر اليه

والسنا شهرها فلما راتها قالت بالك بعد السوت
فسها فولجت عليه اي دخلت على عمر رضي الله عنه فبكت
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فكت عنده ساعة وانتا
الرجال في الدخول على عمر رضي الله عنه فولجت ودخلت
حفصة داخلا لهم مدخلا لاهلها وسقط قوله لهم
في الفرع وشت في اليونينية وغيرها فسمعنا بكاها
من المقام الداخل فقالوا اي الرجال لعمر اوصى يعهد
اليه يا امير المومنين استخلف وقيل القائل عبد الله
ابن عمر قال عمر ما اجد بجيم مكسورة اخف وفي نسخة
ما احد احق بهذا الامر اي امر المومنين من هولاء
النفر او الرهط بالشك من الراوي الذي توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا
وعثمان والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعدا
هو ابن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وقال اي عمر
يشهدكم بسكون الدال الذي الفرع وفي اليونينية بالضم
اي يحضركم عبد الله بن عمر وليس له من الامر اي من امر
الخلافة شي كهيئة التعزية لرقاه اصابت الامرة
بكسر الهمزة وسكون الميم ولابي ذر عن الكشميهني الامرة
بكسر الهمزة وفتح الميم سعد ابو محمد اكفاكم اهل لنا والا
بادم لنفسه فليستعفنا به بسعدانكم فاعل يستعف
ما امر بضم الهمزة وتشديد الميم المكسورة مبنيا
للمفعول اي ما دام اميرا فاني لم اعزله من الكوفة
عن عجز في التصرف ولا خيانة في المال وقال اي عمر
اوصي بضم الهمزة الخليفة من بعدي بالمهاجرين
الاولين الذين صلوا القبلتين او الذين ادركوا بيعة
الرضوان ان يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم
علي يعرف لهم حرمتهم واوصيه بالانصار الاوس والخزرج

خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم لزموا المدينة
والايمان وتمكنوا فيها قبل مجيء الرسول صلى الله عليه
وسلم واصحابه اليهم او تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان
فحذفوا المضاف من الثاني والمضاف اليه من الاول
وعوض عنه اللام او تبوؤا الدار خلصوا الايمان كقوله
علفتها تبنا وماء باردا او قبل سمي المدينة بالايمان لانها
مطهرة وسببه ان اي بان يقبل من محسنهم يتم الكلمة
وان يعفو عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا بالجيم
فانهم ردء الاسلام بكسر الراء وسكون الدال المهملة وبالهمزة
اي عون وحمالة المال بضم الحاء وفتح الميم جمع
حامل اي مجموب المال وغلظ العدو اي يغيظون
العدو بكثرتهم وحوطتهم وان لا يوجد ولاني ذرعت
المسلمين والكشميهني ولا يوجد منهم الا قليل عن رضاهم
اي الا وافضل عنهم وقال لها نظير ابن حجر رحمه الله
وتكفله وتبعه العيني وفي رواية الكشميهني ويوجد
منهم بحذف حرف النفي قالوا والاول ينفي وان هو لا
هو الصواب اثبتي والذي في اليونينية للكشميهني والمستملي
ولا يوجد بإثبات حرف النفي كما مر واوصيه بالاعراب
خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام بتشديد الدال
ان اي بان يوجد من حواشي اموالهم اي الذي ليست
لحاضرة وترد بالقوقية المضمومة اي الحواشي جمع بالنحتية
الى الماخوذ على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله الله صلى الله عليه وسلم ان يقاتل من وراءهم
لان ذمة المراد بالذمة اهلها ان يوفى لهم بعهدهم
بسكون الواو وضم الفاء مخففة واد تقاتل بفتح القوقية
من وراءهم جار ومجرور اي اذا قصدهم عدو لهم ولا
يكلفوا بفتح اللام المشددة في الجريمة الا طاقتهم

فلما قبض

فلما قبض رضي الله تعالى عنه بعد ثلاث جراحه
خرجنا به من منزله وصلى عليه صهيب وروي مما ذكر
في الرياض النضرة لما قتل اظلمت الارض فجعل الصبي يقول
لامه يا امه اقامت القيامة فتقول لا يابني ولكن قتل
عمر رضي الله تعالى عنه وفي حديث عائشة رضي الله
تعالى عنها مما خرجه ابو عمر ناحت الجن على عمر رضي الله
تعالى عنه قبل ان يموت بثلاث فقالت

بعد قتيل بالمدينة اظلمت ... له الارض تهتز العضاه باسرها

جزى الله خيرا امام وبارك ... بنيه الله في ذاك الامام المعرق

لمن يشيع او يبركه حنانه ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

قضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوائق تحمى كلما ثم تنشق

فالفتنة تمشي حتى اتنا حجرة عائشة رضي الله
تعالى عنها فسلم عبد الله بن عمر فلما قضى سلامه قال لها
رضي الله عنها يستاذن عمر بن الخطاب قالت ادخلوه بهمزة
مفتوحة وكسر الخاء المعجمة فادخل فوضع بهمزة
من الاول والواو من الثاني مبنيين للمفعول هناك
في بيت عائشة رضي الله عنها مع صاحبيه وراقبر
ابي بكر او حذا منكبي ابي بكر عند رأس النبي صلى الله
عليه وسلم او عند رجلي ابي بكر فلما فرغ نظر الفاء
وكسر الراء في اليونينية والناصرية وغيرهما وفي الفرع
فرغوا من دفنه اجتمع هؤلاء الرهط المذكورون
لاجل من يلي الخلافة منهم فقال عبد الرحمن بن عوف
لجعلوا امركم في الاختيار الى ثلاثة منكم ليسهل الاختلاف
فقال الزبير قد جعلت امري الى علي فقال طلحة بن عبيد الله
قد جعلت امري الى عثمان وقال سعد اي ابن ابي وقاص
قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف فسقط ابن
عوف من الفرع وثبت في اصله وفي الناصرية وغيرها

بيشه

فقال عبد الرحمن لخالد علينا وعثمان ايكما تبرأ من هذا
الامر فنجعله اليه والله رقيب عليه وكذا الاسلام
لتبرأ بفتح اللام وفي اليونينية وغيرها حوايا القسم
مقدر وفي بعضها بكسرها امر للغائب مبنيا للمفعول
افضلهم في نفسه اي في معتقده فاسكت الشيخان
عثمان وعلي بفتح همزة اسكت وكسرها فيهما مبنيا للمفعول
كان مسكتا اسكتتهما وفي اليونينية قال ابو ذر فاسكت
بفتح الهمزة والكاف اصوت يقال اسكت الرجل اي صار
ساكتا فقال عبد الرحمن اتجعلونه اي امر الولاية
الى رجل تشد لله والله على رقيب ان مال لا الوا
بهذه الهمزة اي لا اقصر علي افضلكم قالا عثمان وعلي
نعم فجعله اليه فاخذ بيد احدهما هو علي فقال
له لك قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم
بفتح القاف ولابي ذر بكسرها في الاسلام ما قد علمت
فسئلت او لدواعي القدم قاله رقيب عليك لئن امرتك
لتشد بد الميم لتعدلن في الرعية ولئن امرت عثمان
لتسمعن قوله ولتطيعن امره ثم خلا بالاخر وهو
عثمان فقال له مثل ذلك الذي قال زاد العلوي
من طريق المدائني يا اسامة واد سعدا شاور عليه
بعثمان وانه دار لذلك السائل كلهما على الصحابة
ومن وافى المدينة من اشراف الناس لا يحلو رجل
منهم الا امره بعثمان فلما اخذ الميثاق من الشيخ قال
ارفع يدك يا عثمان فبايعه وتابع له علي فعلا الحسين
فبايع ووبخ اي دخل اهل الدار اي اهل المدينة فبايعوه
وتابي مزيد لذلك ان شاء الله تعالى في كتاب الاعتصام حتى
ساق المؤلف رحمه الله تعالى حديث الشوري باب
مناقب علي بن ابي طالب ابي الحسن القرشي الهاشمي

وكناه

وكناه صلى الله عليه وسلم بابي تراب وهو اب عم السبب
صلى الله عليه وسلم لابويه رضي الله عنه واسم فاطمة
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وهي اول هاشمية
ولدت هاشميا اسلمت وتوفيت بالمدينة وسقط لفظ
باب لابي ذر قال البخاري رفع وقال النبي صلى الله عليه وسلم
مما وصله المؤلف في الصلح وعمرة القضاء لعلي انت مني
حيث شئت وانا منك اي انت متصل بي قربا وعلما ونسبا
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في علي مما وصله
تربيا في الباه السابق توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنه راض وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
الثقفي مولاهم قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم
عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن
سعد بسكون العين الساعدي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غزوة خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه بالتثنية قال
فبات الناس يدوكون بالدال المهملة والكاف اي يخوضون
ليلتهم ايهم يعطاها اي الراية فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوا
ان يعطاها ولابي ذر عن الكشميهني يرجون فقال
اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يشتكي عينيه بالتثنية
يا رسول الله قال فارسلوا اليه فبصق بفتح الموحدة وكسر الصاد
فاتي به بصيغة الامر فارسلوا فلما جاء علي
بصق في عينه صلى الله عليه وسلم عينيه ودعا
ودعا بالواو ولابي ذر فدعا له فبرا بوزن قرأ اي
شفي حتى كان لم يكن به وجع فبصق بالم يرد ولم
يصدع بعد فاعطاه عليه السلام الراية ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فاعطى بضم الهمزة الراية فقال علي

يا رسول الله اقاتلهم لحذف همزة الاستفهام حتى يكونوا
مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام لا انفذ بضم
الفاء وبالذال المعجمة اي امضي على رسلك بكسر الراء اشكه
حتى تنزل بساحتهم بفتايهم ثم ادعهم بهمزة وصل
الى الاسلام واخبرهم بهمزة قطع بما لي عليهم من حق
الله فيه في الاسلام فوالله لان بفتح اللام والهمزة اداة
اليونينية بكسرها وفتح الهمزة يهدي الله بك رجلا
واحدا وان المصدرية رفع على الابتداء والخبر خير
لك مما ان يكون لكم النعم تتصدق بها وتنفقه اموره
الاخرة باعراض الدنيا للتقريب الى الافهام والا فذرة
من الاخرة خير من الدنيا وما فيها باسرها وملكها
بعينها قاله في الكواكب ثم النووي وقد سبق هذا الحديث
في الجهاد ونبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم
بالحاء المهملة والمثناة الفوقية ابو اسماعيل الكوفي عن يزيد
من الزيادة بن ابي عبيد مقصورا من غراماته الى شيء
مولى سلمة بن الاكوع انه قال لما مات علي رضي
الله عنه قد تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في
غزوة خيبر وكان به رمد فقال انا اتخلف عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبسبب الرمد فخرج علي فلحق
بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما كان مساء الليلة التي فتحها الله
في صبيحتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية
او ليأخذن الراية بالشك من الراوي عند ارجلا
بالنصب مفعول لاعطين ولابي ذر عن الكشميهني رجل
بالرفع على الفاعلية يحبه الله ورسوله او قال يحب
الله ورسوله محبة حقيقية مستوفية لشرائطها
يفتح الله عليه خيبر ولابي ذر عن الحموي والمستملي

على يديه

على يديه وفي الاكليل للحاكم ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه الى بعض حصون
خيبر فقاتل ولم يكن فتح فبعث عمر رضي الله عنه فلم يكن
فتح فاذا الخبر بعلي رضي الله قد حضر وما نرجوه اي
ما نرجو احد وسمه للرمد الذي به فقالوا يا رسول الله
هذا علي قد حضر فاعطاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم راية ابو ذر عن الكشميهني الراية فتح الله
تعالى عليه وهذا الحديث قدم في الجهاد في باب
ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي المدني
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه ابي
حازم سلمة بن دينار انه رجلا لم يقف الحافظ
ابن حجر رحمه الله على اسمه خالي سهل بن سعد
بسكون الهاء والعين الساعدي فقال هذا قد ات لامير
المدينة ابي عن امير المدينة قال في المقدمة
هو مروان بن الحكم يدعو علينا عنه المشرافي يذكره
بشر غير مرفوع وفي رواية الطبراني من وجه آخر
عن عبد العزيز بن ابي حازم يدعوك لتسب عليا
قال ابو حازم فيقول سهل بن سعد ما ذا
قال فلان المكنى بابي عن امير المومنين قال ابو حازم
يقول فلان الامير لذ لعلي ابو تراب فضحك
سهل قال ولابي ذر وقال والله ما سماه ابا تراب
الا النبي صلى الله عليه وسلم وما كان له ولغير ابي
ذر وما كان والله له اتم احب اليه منه ولابي ذر
احب بالرفع وهي اعلى في الاسم على الكنية قال ابو حازم
فاستطعمت الحديث سهلا اي سألت سهلا عن
الحديث واتمام القصة وفيه استعارة الاستطعام

للحديث لجامع ما يشهاك الدوق فللطعام الذوق
الحس وللكلام الذوق المعنوي وقلت ولابي ذر الوقت
فقلت بالفاء بدل الواو يا اباعباس بالموحدة المشددة
واخره مهملة كنية سهل بن سعد كنيا زاد ابو ذر
ذلك وللاسماعيلي فقلت يا اباعباس كيف كان امره
قال دخل علي علي فاطمة رضي الله عنهما وفي اليونينية
عليها السلام ثم خرج فاضطجع في المسجد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ابن ابن عمك علي قالت في
المسجد وفي الطبراني ثم بيني وبينه شيء فخرج اليه
صلى الله عليه وسلم فوجد رداءه قد سقط عن
ظهره وخلص اي وطفل التراب الى ظهره فجعل عليه
الصلاة والسلام يمسح التراب عن ظهره ويسقط
لابي ذر لفظ التراب الاخيرة فيقول له اجلس يا ابا
تراب مرتين قال في الكواكب مرتين ظرف لقوله فيقول
اجلس وهذا الحديث قدم في باب نوم الرجل في
المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا محمد بن
رافع القشيري النيسابوري قال حدثنا حسين
هو ابن علي الجعفي الكوفي عن زايدة بن قدامة
عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان
ابن عاصم الاسدي الكوفي عن سعد بن عبيدة بضم العين
مصغرا ابي حمزة الكوفي انه قال جاء رجل هو نافع
ابن الازرق كما قال في المقدمة وليس هو السكسكي
الى ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما فسأله عن
عثمان فذكر ابن عمر عن محاسن عمله بالقافة في
جيش العسرة وبيعته بيد روحة وبشره بذلك وظهر
ذكر معه اخر فعدادها فلعل قال ابن عمر له لعل اذاك
الذي ذكرته من محاسن عمله يسوءك قال الرجل نعم

قال ابن

قال ابن عمر له فارغم الله بانفك اي الصقه بالرغام وهو
التراب والبأثر ايضا ثم سأله عن علي رضي الله عنه فذكر
ابن عمر محاسن عمله كشهوده بدرا وفتح خيبر قال هو ايضا
رضي الله عنه ذاك بيتا وسطه بيوت النبي صلى الله
عليه وسلم اي احسنها بناء وانه في وسطها وعند
النسائي فقال انظر الي منزله من بين الله صلى الله عليه
وسلم ليس في المسجد غيريته ثم قال له ابن عمر لعل اذاك
الذي ذكرته يسوءك قال الرجل اجل بالجيم وخفة
اللام اي نعم قال له فارغم الله بانفك انطلق فاجهد
علي بتشديد الياء جهدك بفتح الجيم اي
افعل في حقه ما تقدر عليه فالذي قلته لك الحق وقايل
الحق لا ينبغي ما قيل فيه من الباطل وهذا الحديث من
افراد المؤلف وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن سنان بالموحدة والمهملة المشددة ابن عثمان
البصري بشدة البصري قال حدثنا عتبة محمد بن جعفر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بفتحتين
ابن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية مصغرا انه قال
سمعت ابن ابي ليلى عبد الرحمن قال حدثنا علي رضي
الله تعالى عنه ان فاطمة عليها السلام شكت ما
تلقى في يدها من الرحى بفتح الراء مقصورة ويراد
بها هنا المجرى من شعبة في الثغاث مما تطحن قال
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي ولابي ذر عن
الكشميهني قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة
مبنيا للمفعول سبي خادم ونحوه فانطلقت اليه
فاطمة رضي الله عنها تسأله خادما فلم تجده عليه
الصلاة والسلام فوجدت عائشة رضي الله عنها
فاخبرتها بذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرته عايشة عمي فاطمة اليه تسأله حاء ما قال علي
لها النبي صلى الله عليه وسلم البارحة واحدنا مفاجا
فذهبت لافوم فقال صلى الله عليه وسلم على مكانكما
اي الزما مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه
بالتشديد على صدري وقال الا بفتح الهمزة وتخفيف
اللام اعلمكما خيرا مما سالتماني زاد في رواية السابق
عن علي عند احمد قال لا بل قال كلمة علمنيهن جبريل
اذا اخذتما مضاجعكما وزاد مسلم من الفضل تكبرا
بفتح المضارع وحذف النون للتخفيف او اذا اي
تعملا عمل الشرط ولابي ذر عن الحموي والمستملي تكبرات
باثباتها ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني فكبرا
بفتحة الاحرار بعا وثلاثين وتسبحا بفتحة
المضارع وحذف النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وتسبحان باثباتها وله عن الكشميهني وسبحا بفتح
الاحر ثلاثا وثلاثين وتحمدا بفتحة المضارع وحذف
النون ولابي ذر عن الحموي والمستملي وتحمدان باثباتها
وله عن الكشميهني واحمدا بفتح الاحر ثلاثة ولابي
ذر ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم قال ابن
تيمية فيما نقلته من خط المقلي على هذا الذكر عند النوم
لم يقسه اعمالا فاطمة رضي الله عنها شكت التعب
من العمل فاحالها صلى الله عليه وسلم على ذلك وقال
عياض سعى الخير ان عمل الاخرة افضل من امور الدنيا
وقيل غير ذلك مما يأتي ان شاء الله تعالى في باب التسبيح
والتكبير عند المنام من كتاب الدعوات وفي الحديث
معجزة ظاهرة لعلي وفاطمة رضي الله عنهما ومنه قال
حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة

ابن الحجاج عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد
الرحمن بن عوف انه قال سمعت ابراهيم بن سعد
بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي
رضي الله تعالى عنه حين خرج الى تبوك وهو مستخلفه
فقال اتخلفني مع الذرية اما ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى المشابهتهما
بقوله تعالى وقال موسى لاخيه هارون اخلفني
في قومي اي بني اسرائيل حين خرج الى الطور وزاد
مسلم الا انه لا نبي بعدي وزاد في رواية سعيد بن
المسيب عن سعد فقال على رسلك مصغرا اخرجه
احمد واستدل به الشيعة على الخلافة لعلي رضي الله
عنه بعده صلى الله عليه وسلم ورد بان الخلافة في
الاهل في الحياة لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الوفاة
مع ان العباس يستخلف بموت هارون المتبوس عليه
قبل موت موسى وانما كان خليفته في حياته في امر خاص
فكذلك ههنا وانما خصه بهذه الخلافة الخربة دون
غيره لمعان الغرابة فكان استخلافه في الاهل اولى من
غيره وقال في شرح المشكاة قوله من حضر للتمهد
وتاديبه وتعليمه والسياسة اه كما في
قوله تعالى فان امنوا بمثل ما امنتم به اي فان امنوا
ايمانا مثل ايمانكم يعني انت مني بمنزلة
هارون من موسى قال وفيه تشبيه ووجه التشبيه
بينه بقوله الا انه لا نبي بعدي فعرف ان الانتقال
المذكور بينهما ليس من جهة النبوة بل من جهة ما دونها
وهو الخلافة فلما كان هارون المشبه به انما كان
خليفة في حياة موسى دل ذلك على تخصيص خلافته

على النبي صلى الله عليه وسلم لحياته وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وبه قال
حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ابو الحسن الجوهري الهاشمي سولا قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن ابي جمرة النصري بضم الجيم وفتح الراء
اسمه نصر بن عمران الضبعي بفتح الضاد المعجمة وسكون
الموحدة عن ابن ابي ليلى محمد عن عبيدة
بفتح العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله
عنه انه قال لاهل العراق لما فاقه سماهم واخبر علما رايه
كراي عمر في عدم بيع امهات الاولاد وانما رجع عنه
فراى ان يبعن وقال لعبيدة السلماني رايك ورأي
عمر في الجماعة احب الي من رايك وحدك في الفرقة اقضوا
كما ولابي ذر عن الكشميهني على ما كنتم تقضون قبل
تعالى اكره الاختلاف على الكشميهني او الاختلاف الذي
يودي الى التنازع والقتال والا فاختلاف الامة رحمة
ولا تزال على ذلك حتى تكون للناس جماعة للناس
حاضر ويحضر وجماعة اسم ماء ولابي ذر حتى تكون
الناس بجماعة الناس بالرفع اسمها وقائما خبرها
او اسود بالرفع خبر مبتدا محذوف ايجابا وانا اسوت
والنصب عطفا على حتى تكون كما مات اصحابي وقد
اختلفت الصدر الاول في بيع امهات الاولاد فعن
علي وابن عباس والزبير الجواز قال في الروضة وعن
الشافعي ميل للقول بيعهما وقال الجمهور للشافعي
فيه اختلاف قولوا وانما ميل القول اشارة على مذهب
من جوزه ومنهم من قاله جوزه في القديم فعلى هذا
هل تعتق بموت السيد وجهان اخذهما الاذرعي اصحاب
صاحب التقريب والشيخ ابو علي والثاني ثم قاله الشيخ
ابو محمد والمحب لابي ثم المدبر قال الاسنوي وعلى هذا
لعيتمل ان يقال تعتق من راس المال ويحتمل من الثلث

فاذا قلنا

فاذا قلنا بالمذهب اذ لا يجوز بيعها فقضى قاض بجوازه
فحكي الروياني عن الاصحاب انه ينقض قضاؤه وما تلف
فيه من خلاف بين القرن الاول فقد انقطع وصار
كما على منعه ونقل الامام فيه وجهين فقال ابن
سيرين محمد بالسند السابق بريء اي بتعقد عامة
ما يروى مما يرونه الرافضة على علي ولا تويه در الوقت
وان عساكر عن علي من الاقوال المستلمة على مخالفة
الشيخين الكذب بالرفع خبر المبتدا الذي هو عامة
ما يروى ووقع في رواية ابي ذر حديث بسعد بعد حد
على هذا باب مناقب جعفر بن ابي طالب
الهاشمي اي عبد الله اسلم قديما وهاجر الهجرتين
وهو شقيق علي واسنه منه بعشر سنين رضي الله
عنه وسقط لابي ذر لفظ باب وثبت كما الهاشمي وقال
النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في عمرة القضاء
اشبهت خلقي بفتح الخاء وسكون اللام وخلقي بضمها
وبه قال حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم
ابن الحارث بن زرارة بن مصعب بن محمد الرحمن
ابن عوف ابو مصعب الزهري المدني قال حدثنا
محمد بن ابراهيم بن دينار ابو عبد الله الجهني عن
ابيه عن ابن محمد بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري
بضم الموحدة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه الناس
يقولون اكثر ابو هريرة من رواية الحديث والله
كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني
موحدة فتنين سجحة مكسورتين موحدة مفتوحتين
ولابي ذر عن الكشميهني لشبع بلا ميم مكسورة فمثناة
مفتوحة وسكون المعجمة بتعقد المضارع حين وللاربعة
عن الحموي والمستملي حين لا اكل الخمير بالميم اي الخبز

بعة

وقد تحمل بعد بابين في بعض النسخ
والله اعلم بالصواب اه

الذي جعل في محسنه الخمير وفي نسخة الخبز بالموحدة
والزاي اي الخبز المادوم قاله في المصابيح والعمدة وزاد
الخبز بضم المعجمة وسكون الموحدة كذا في الكرماني والزاي
الادم وتبع في ذلك الكرماني **ولا البس الحبير** بالحاء المهملة
المفتوحة وبعد الموحدة المكسورة تحتية ساكنة ثم
من البرود ما تمان موشى مخططا ولا بسه عساكر وابي ذر
عن الكشميهني الحرير **ولا تحد مني فلاذ ولا فلاذ وكنت**
الصق بقلتي بالحصباء الجوع لتكسر حرارة الجوع
ببرودة الحصباء **واني كنت لاستقرئ الرجل** بالهمز
اي اطلب منه ان يقرئني الاية **الاية** من القرآن
العزيز **حي** اي والحال ان تلك الاية **معي** اي احفظها وقال
الحافظ ابن حجر الزركشي اي اطلب منه القراءة اي الصياغة
كما وقع مبينا في رواية ابي نعيم في الحلية عن ابي هريرة
انه وجد عمر فقال اقرئني فقلت انه من القراءة واخذ
يقرأه القرآن ولم يقل فقرأ قال وانما اردت منه التعليم وهذا
الذي قاله يرده قوله الاية كما قاله العيني وصاحب
المصابيح فالحمل على انهما قضيتان اوجه واجاب في
انتقاض الاعتراض بانه اذا حمل على التعدد فحينئذ
يكون في القصة استقراء الهمز او ترك التصريح بالاية
فهو من القراءة جزما وحينئذ لا بد ان يكون بتسهيل الهمزة
امكنت ارادة التورية كما في رواية ابي نعيم انتهى قلت
وهذا الحديث رواه المؤلف في الاطعمة من طريق عبد
الرحمن بن ابي شيبة عن ابن ابي فديك عن ابن ابي ذئب
وعند ابي سعيد كما هنا استقرئ بالهمز وذكر الاية ورواه ايضا
الترمذي في المناقب عن ابي سعيد الاشج عن اسماعيل
ابن ابراهيم التيمي عن ابراهيم ابي اسحاق المخزومي
عن سعيد المقبري عن ابي هريرة بلفظ ان كنت لاستقرئ

الرجل

الرجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن الاية من
القرآن انا اعلم بها منه ما اساله الا ليطعمني شيأ فكنت
اذا سالت جعفر بن ابي طالب لم يجبني حتى يذهب بي
الى منزله فيقول لامراته يا اسماء اطعمينا فاذا اطعمتنا
اخابيث وتمان جعفر يحب المساكين ويجلس اليهم
ويجلسون اليهم ويحدثهم ويحدثونه وتمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكنيه بابي المساكين ثم قال هذا حديث
غريب وابو اسحاق المخزومي هو ابراهيم بن المفضل
المدني وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث قبل حفظه
فقد نشأ ان قوله استقرئ بالهمز من القراءة مع التصريح
بالاية تعين الحمل على التعدد جمعا بين ما ذكر ورواية
ابي نعيم المذكورة وهذا الحديث قد رواه ابن ماجة
في الزهد عن عبد الله بن سعيد الكندي عن اسماعيل
ابن ابراهيم التيمي عن ابي اسحاق المخزومي لكنه لم يقل
فيه وكنت استقرئ الرجل الاية هي معي **كي ينقلب** اي
يرجع **بي** الى منزله **فيطعمني شيأ وتمان** اكثر الناس
بالمثناة الهمزة قبل الموحدة ذا فضل ومعناه ولابي ذر
عن الكشميهني خير لجد فيها الفتيان فصيحتان **للمسكين**
بالافراد جنس ولابي ذر للمساكين **جعفر بن ابي طالب**
تمان ينقلبنا الى منزله **فيطعمنا ما تمان في بيته** كذا في موضع
بفتح مقصور تمان لغة ليطعمنا **حتى ان تمان ليخرج** بضم
الياء الاخراج **الينا العكة** وعاء السمن **التي ليس فيها**
شيء يمكن اخراجه منها بغير شقها **فنشقها فنلغق** اي
في جوانبها بعد الشق ونحوه قال **حدثني** بالافراد
ولابي ذر حدثنا **عمرو بن علي** بفتح العين وسكون
الميم ابن بحر الباهلي الصيرفي الفلاس قال **حدثنا**
يزيد بن هارون الواسطي قال **اخبرنا اسماعيل بن**

ابي خالد واسمه سعد الكوفي عن الشعبي عامر بن شراحيل
ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سلم على ابن جعفر
عبد الله قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين تقوله
عليه الصلاة والسلام له هنيئا لك ابوك يطير مع الملائكة
في السما اخرجه الطبراني وكان قد اصيب يمؤتة سنة
ارض الشام وهو امير فيه رايه الاسلام بعد ما يريد
ان حارثة قاتل في الله حتى قطعت يداه فاعرب
النبي صلى الله عليه وسلم فيما كشف به انه جناحين
مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وفي
حديث ابي هريرة عند الترمذي والحاكم باسناد على
شرط مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال مر بي جعفر
الليلة في ملاءة من الملائكة وهو يحفف الجناحين
بالدم وفي حديث ابن عباس مرفوعا دخلت البارحة
الجنة فرايته فيما جعفر ايطير مع الملائكة رواه الطبراني
وفي اخر عنه ان جعفرا يطير مع جبريل وميكائيل
له جناحان عوضه الله بدليه قال ابو عبد الله
البخاري الجناحان في قول ابن عمر كل واحد جناح قال في
الفتح لعله اراد بهذا حمل الجناحين على المعنوي
دون الحسي وهذا ثابت في رواية التسعين وحده
وسقط من اليونينية ذكر العباس بن عبد المطلب
وكتب ابو الفضل وثابت من النبي صلى الله
عليه وسلم بضعة او ثلاث وثمان جملا وسيما ابيض
له طمر ثابت معتدلا وقيل طوالا وثمان قيما رواه ابن
ابي حاتم مرفوعا جود قريش كفا واوصلها رحما وزاد
ابو عمر وثمان ذا راى حسنا ودعوة مرجوة وقد قيل
انه اسلم قديما وثابت بكية اسلامه واظهره يوم الفتح
وتوفي في خلافة عثمان قيل مقتله ببضعة بالمدينة يوم

الجمعة

الجمعة لاثنتي عشرة خلت من رجب او من رمضان سنة
اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وصلى عليه
عثمان ودفن بالبقيع رضي الله عنه وبه قال حدثنا
الحسن بن محمد ابن ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا
محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني بالافراد
ابي عبد الله بن المثنى برفع عبد الله عطفا بيانا
على ابي المرفوع عن عمه ثمامة بن عبد الله بن انس
المضمومة وتخفيف الميم عن انس رضي الله عنه ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا بفتح القاف
وكسر المهملة اصابهم القحط استسقى بضم اوله وسلا بالعباس
ابن عبد المطلب للرحم الذي بينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم فاراد عمر ان يصل ما بقي من قرابة العباس
بصلة الرحم ليكون ذلك وسيلة الى رحمة الله تعالى
فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه
وسلم في حياته فتسقينا وانا نتوسل اليك
بعم نبينا العباس فاسقنا قال فيسقون وقال ابو
عمر وثابت الا رفع احدث على عهده اجدبا اشد منها
سنة سبع عشرة فقال اكتب يا امير المؤمنين ان يبيت
اسرابل ثابوا اذا اصابهم مثل هذا استسقوا بعصبة
انبيائهم فقال عمر هذا عم النبي صلى الله عليه وسلم وسيد بني هاشم فمشى اليه عمر وقال انهض ما فيه الناس
ثم اصعد المنبر وعنده العباس فاستسقى فسقوا وما
احسن قول عقيل بن ابي طالب
" لعمر سقى الله البلاد واهلها " عشية يستسقى بشيبة عمر "
" توجه بالعباس في الجدب راعيا " فما حاد حتى حاد بالدمع القطر
وهذه الترجمة وحديثها سقط لابن عساكر رواية الى ذكر السقيا
وقد سبق الحديث في الاستسقاء باب منا قب

ابيه

ترائبه رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسب لعبد المطلب
مومنا كعلي وبنيه ومنقبة فاطمة عليها السلام بنت النبي
صلى الله عليه وسلم لحر منقبة عطفا على مناقب وقال
النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في اخر علامات
النبوة فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وسعد الباب
لابي ذر وكذا قوله ومنقبة فاطمة الخ وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن
الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة
عليها السلام ارسلت الى ابي بكر الصديق تسالم ميراثها
من النبي صلى الله عليه وسلم مما وللابي ذر عن الكشميهني
مما افاء الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
ما احذ من الكفار على بسل الغلبة من غير قتال تفلت
صدقة النبي صلى الله عليه وسلم لجميع المومنين وهي
لحل بني النضير ثلاثة تعتقد فاطمة انها ملكم صلى الله
عليه وسلم اللي بالمدينة وميراثها فدك بفتح الفاء
والدال المهملة معروف قاولابي ذر وقد كذا بغير حرف بلدينها
وبين المدينة ثلاث مراحل وست ما ئتين ست خمس خيبر
وهو سهمهم عليه الصلاة والسلام فقال ابو بكر رضي الله
تعالى عنه لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا نورث اي انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا فهو
صدقة وسقط لابي ذر لفظ فهو انما ياكل ال محمد
عليه الصلاة والسلام فاطمة وعلي وانباهما من هذا
المال يعني مال الله ليس لهم ان يزيدوا على المال والله
والله لا اغير شيا من صدقات النبي صلى الله عليه وسلم
ولابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم
عليها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا فعلن فيها

بما عمل

بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ابو بكر
فابى ان يدفع منها شيا فوجدت فاطمة من ذلك فهجرت ابا بكر
فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يوذن بها ابا بكر
وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت
استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته
ولم يكن يبايع تلك الاشهر فارسل الى ابي بكر ان ائتنا ولا
يات معك احد كراهية محضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم
وحدك فقال ابو بكر وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لاتينهم
فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا يا ابا بكر فضيلتك
وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساصبته ولكنك استبددت
علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا
حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي نفسي بيده
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
قال صاحب التوضيح مما انتقد عنه صاحب العمدة
قوله فتشهد على الى اخره ليس في هذا الحديث ايما ما
ذلك بعد موت فاطمة رضي الله عنها وقد اتى به في مواضع
اخر انتهى ومطابقة الحديث للترجمة في قوله لقرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال الحربن بالاسناد
ولابي ذر حدثنا بالجمع من التحديث عبد الله بن عبد
الوهاب الحجبي البصري قال حدثنا خالد هو ابن
الحارث سليم الجهيمي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن واقد بقاف بعدها دال مهملة انه قال سمعت ابا محمد
ابن يزيد بن عبد الله بن عمر يحدث عن ابن عمر عن ابي بكر
رضي الله عنهم انه قال لخاطب الناس ارقبوا اي احفظوا
محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته فلا توذوهم
وهذا الحديث اخرجه ايضا في فضل الحسن والحسين وقد
قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي
قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو بن دينار عن
ابي ملكية عبد الله عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خطبها علي بنت
ابي جهل واسمها جويرية اسلمت وابيت فاطمة بضعة
بفتح الموحدة وسكون الضاد المعجمة اي قطعة من لحمة
اغضبني ارادني في رواية ويوذيني ما اذاها قالوا

فيه لحرمة اذايه صلى الله عليه وسلم بعد حاد وعلى كل حال
وان تولد الابد انما افسد مباح وهذا ثبت خصائصه صلى
الله عليه وسلم وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح
والطلاق ومسلم في الفضائل وابو داود في النكاح والترمذي
والنسائي في المناقب وبه قال حدثنا يحيى بن قزعة بالقاف
والزاي والعين المهملة المنسوب الى جده القرشي المكي المؤذن
قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد سكون
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دعا النبي صلى
الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض
فيها فسارها بشيء بتشديد الراء فبكت ثم دعاها
فسارها فضحكت قالت اي عائشة رضي الله عنها
فسألتها عن ذلك الذي قاله لها فبكت وهي تكت
زاد في رواية مسروق عنده المصنف قالت ما كنت لافشي
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اي بعد
وفاته صلى الله عليه وسلم سارني النبي صلى الله
عليه وسلم بتشديد الراء فاخبرني انه يقبض في وجعه
الذي توفي فيه فبكيت لذلك ثم سارني فاخبرني
انه اول اهل بيته اتبعه فضحكت لذلك واتبعه
بسكون الفوقية بعد فتح الهمزة وفتح الموحدة وهذا
الحديث وسابقه سقطا لابي ذر والنسفي لسبق ناسخهما
باسناده ومتنه في علامات النبوة وتجيء اولهما في مناقب
فاطمة رضي الله عنها مطولا من وجه اخر بهذا الاسناد
حدثنا علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة
ابو الحسن الجوهري الهاشمي قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن ايوب السختياني عن ابن سيرين محمد عن عبيدة بفتح
العين وكسر الموحدة السلماني عن علي رضي الله عنه انه

قال لاهل

قال لاهل العراق لما قدمها واخبرهم ان رايه كراي عمر رضي الله
عنه عدم بيع امهات الاولاد وانه رجع عنه فراى ان يبعن
فقالت له عبيدة السلماني رايك ورای عمر في الجماعة احب الي
من رايك وحدك في الفرقة اقضوا انتم ولابي ذر عن
الكشميهني على ما كنتم تقضون قال اكره الاختلاف
على النصف او الاختلاف الذي يودي الى النار بالنون
والفاء والا فاختلاف الامة رحمة ولابي ذر الى ذلك
حتى يكون للناس جماعة للناس حاضر ويحرر وجماعة
اسم ثابت ولابي ذر حتى يكون الناس جماعة عام الناس بالو
اسمها وتاسها حررها اواموت بالرفع خبر مبتدا محذوف
اي اوامنا اموت والنصب عطفا على حتى يكون لنا امان
اصحابي وقد اختلف الصدر الاول في بيع امهات الاولاد
فمنع علي وابن عباس وابن الزبير الجواز قال في الروضة
وعن الشافعي رضي الله عنه ميل للقول ببيعها وقال الجمهور
ليس للشافعي فيه اختلاف قولين انما ميل القول انشاءة
الى مذهب من جوزه ومنهم من قال جوز في القديم ثم على
هذا هل تعتق بموت السيد وجهان احدهما لا وبه اجاب
صاحب التقريب والشيخ ابو علي المسعودي والثاني نعم قاله
الشيخ ابو محمد للحديث قال المزني قال الامام وعلى هذا
يحتمل ان يقال تعتق من راس المال ويحتمل من الثلث
قال قلنا المذهب انه لا يجوز بيعها فتعتق قال فعلى جواز
بيعها يحكى الرويا في ان الاصحاب انه ينقض قضاؤه وما كان
فيه من خلاف بين الصدر الاول فقد انعقد الاجماع وصار مجمعا
على منعه وقتل الامام فيه وجهين فقال ابن سيرين محمد
بالسند برفع اي بمنعه ان عائشة ما يردك ما يرد ولابوي ذر والوقت وابن عساكر عن علي من
الاقوال المستعملة على لغة اكلوني البراغيث بالرفع

ذهبه

خبر المسند الذي هو عامة ما يروي ووقع في رواية ابي ذر
حديث سعد بعد حديث على هذا **باب مناقب**
عمر رضي الله عنه **ابو عبد الله الزبير بن العوام** بن خويلد بن
اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مره بن
كعب بن لوي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم
في قصي وبنسبه الى اسد فقال القرشي الاسدي وامه
صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسلمت وهاجرت واسلم هو رضي الله عنه وهو
ابن خمس عشرة سنة وعند الحاكم بسند صحيح وهو
ابن ثمان سنين وحضر يوم اليرموك وفتح مصر مع عمرو
ابن العاص وشهد الجمل مع عائشة رضي الله عنها
وقيل لواد السباع راجعا عن حرب اهل الجمل سنة ست
وثلاثين رضي الله عنه وسقط لغير ماب لابي ذر مناقب
مرفوع **وقال ابن عباس** رضي الله عنهما وفضله
في سورة براءة **هو** اي الزبير **حواري النبي** صلى الله
عليه وسلم بفتح الحاء المهملة والواو وبعد الالف راء
كجهينة مشددة قال المولف **وسمي الحواريون** اي
حواريو عيسى **لبياض ثيابهم** وهذا وصله ابن ابي
حاتم وقيل لصفاء قلوبهم وعند الترمذي عن ابن عيينة
الحواري الناصر وبه قال **حدثنا خالد بن مخلد** بفتح
الميم وسكون الخاء المعجمة البجلي قال **حدثنا علي بن**
مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء القرشي
الكوفي قاضي الموصل **عن هشام بن عروة عن ابيه**
عروة بن الزبير انه **قال اخبرني** بالافراد **مروان بن**
الحكم بن ابي العاص بن امية الاموي المدني **قال اصاب**
عثمان بن عفان رضي الله عنه رعاف شديد بالرفع
فاعل وعثمان مفعول **سنة الرعاف** سنة احدى وثلاثين

كما عند

كما عند ابن شبة في كتاب المدينة وتمام للعباس فيما رعاف
كثير **حتى حبسه** اي حبس عثمان الرعاف **عن الحج واوصى**
فدخل عليه رجال من قريش لم يقف الحافظ ابن حجر
على تسميته **قال له استخلف** بالجزم خليفة بعد موتك
قال عثمان وقالوا اي قال الناس هذا القول **نعم**
الرجل **قال قالوا نعم** عثمان **ومن استخلف فسكت**
الرجل **فدخل عليه على عثمان رجل اخر قال مروان**
احسبه الحارث بن الحكم اخا مروان الراوي اي الناس ذلك
فقال الحارث **نعم** قالوا ذلك **قال عثمان ومن هو الذي**
قالوا اني استخلفه **فسكت الحارث قال عثمان فلعلهم**
قالوا استخلف الزبير قال الحارث **نعم قال عثمان اما**
بالتخفيف **والذي نفسي بيده انه لخيرهم ما علمت** اي
هو الذي علمته او ما مصدرية اي في علمي اي في شيء
مخصوص من جنس الخلق **وان كان** اي الزبير **لاحبهم**
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الذي اشاروا
باستخلافه وهذا الحديث ذكره الشاب في المناقب
عن معاوية وبه قال **حدثني** بالافراد ولابي ذر بالجمع
عبيد بن اسماعيل الهباري العرشي قال **حدثنا**
ابو اسامة حماد بن اسامة **عن هشام** انه قال **اخبرني**
بالافراد **ابي عروة** بن الزبير قال **سمعت مروان بن**
الحكم يقول **كنت عند عثمان** بن عفان رضي الله
عنه **اتاه رجل** لم يسم **فقال استخلف قال عثمان**
وقد ذاك لجذف همزة الاستفهام ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ذلك باللام **قال الرجل نعم قبل ذلك الزبير**
الذي قيل تستخلف الزبير **قال اما** بالتخفيف
والالف ولابي ذر عن الكشميهني ام لجد فيها **والله انه**
لخيرهم انه اي الزبير **خيرهم** قال ذلك **ثلاثا** وبه

قال
قال عثمان نعم

ثم قال اما استخلف
خليفة بعدك فقال
عثمان وقالوا

قال حدثنا مالك بن اسماعيل بن زياد بن درهم ابو
غسان النهدي الكوفي قال حدثنا عبد العزيز هو
ابن سلمة هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون
بكسر الجيم بعدها شين معجمة مضمومة المدني نزيل
بغداد عن محمد بن المنكدر بن الهدير تصغرا
التيمي المدني عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي حواريي وان حواريي الزبير بن العوام
سوبة اسم ان به وتاء التانيث صحح عليها اي الصاد
وبه قال حدثنا احمد بن محمد هو ابن سنيوية
فيما قاله الدارقطني وهو ابو العباس مردويه المروزي
وصوبه قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه قال كنت
يوم الاحزاب لما حاصر قريشا ومن معهم المسلمين
بالمدينة وحفر الخندق لذلك جعلت بضم الجيم
وكسر العين انا وعمر بن ابي سلمة بضم العين القرشي
المخزومي المدني ربيب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وامه ام سلمة في النساء يعني نسوة النبي
صلى الله عليه وسلم فنظرت فاذا انا بالزبير ابيه
على فرسه يختلف اي يجيء ويذهب الى بني قريظة
اليهود مرتين او ثلاثا فلما رجعت قلت يا ابت
مرتين او ثلاثا في كلامه وقفت عليه من الاصول
وعزاه الحافظ ابن حجر وتبعه العيني لرواية الاسماعيلي
من طريق ابي اسامة لا يقال ان مراد الحافظ زيادة

ولكن

ولكن على رواية البخاري بعد قوله رابيك تخلف لانه
ذكر لك عقب قوله السابق تخلفت الى بني قريظة قبل
لاحقه فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تخلف اي تجيء
وتذهب الى بني قريظة قال مستعيما بالهمزة استفهاما
تقريرا وهل رايتني بين ذلك ولا يخفى قال نعم
رايتك قال فما رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سار بنا بني قريظة فما نش خبره فتحسسته
ساكنة اي فتلت اليهم فلما رجعت لخبرهم جمع
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه في الفداء
تعظيما وتعلقا لقدري لان الانسان لا يفدي الا
بعظيم نفيس لنفسه فقال فداك ابي وامي وفي
الحديث صحة سماع الصغير وانه لا يتوقف على اربع
او جب لان الزبير مات وعبد الله ابن سنين واشهر
او ثلاث واشهر بحسب الاختلاف وفي وقع ولد
وفي تاريخ الخندق تشبه قوله فلما رجعت قلت يا ابت
الى اخره قال الحافظ ابن حجر رحمه الله اندرج كما وقع
بيانا في رواية مسلم من طريق علي بن مسهر عن
هشام حتى ساقه الى بني قريظة ثم قال هشام
واخبرني عبد الله بن عروة عن عبد الله بن الزبير
قال ذكرت ذلك لابي فساقه الى اخره ثم ساقه من طريق ابي اسا
عن هشام قال لما مات يوم الخندق فساق الحديث نحوه
ولم يذكر عبد الله بن عروة ولكنه ادرج القصة
في حديث هشام عن ابيه عن الزبير استمكر به
قال حدثنا علي بن خشرم المروزي سكن
عسقلان قال حدثنا ابن المبارك بحمد الله المروزي
قال اخبرنا هشام ابن عروة عن ابيه عروة عن
الزبير بن العوام انه صحب النبي صلى الله عليه

مئة

وسلم الذي شهد واقعة اليرموك في اول خلافة
عمر ولم يقف الحافظ ابن حجر على تسمية احد منهم
قالوا الزبير يوم وقعة اليرموك بفتحتين مفتوحة
وراء ساكنة وميم مضمومة آخره كاف موضع بالشام
كانت فيه الوقعة بين المسلمين والروم الا بالتحقيق
شد ثم الشين المعجمة اي على المشركين فشد
معك عليهم فحمل اي الزبير عليهم فضربهم اي الروم
فرتين على عاتقه بينهما ضربة فرسا بفتح الفاء
وكسر الراء مبنيا للمعلوم يوم وقعة بدر قال عروة
اي الزبير فاتكأ اسفا فكنت ادخل اصابعي
في تلك الضربات الثلاث فكنت ادخل اصابعي
اليوم بسبب الصبا وانا صغير وقد كان المسلمون
في وقعة اليرموك خمسة واربعين الفا وقيل ثلاثة
آلاف والروم مائتا الف وكان سبب الهزيمة ان الامير
عمر عثمان نشبت الفاكهة الدولة للمسلمين
فقتلوا من الروم مائة الف وخمسة الاف نفسا واسروا
منهم اربعين الفا واستشهد من المسلمين اربعة الاف
باب ذكر طلحة ولابي ذر عن الكشميهني مناقب
طلحة بن عبد الله وسقط باب لابي ذر وعبد الله
بضم العين وفتح الموحدة ابن عثمان بن عمرو بن كعب
ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب ومع ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما في كعب بن سعد بن تيم
وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الجود وامه الصعبة
بنت الحضرمي اخت العلاء اسلم وهاجر وعاش
بعد انها قليلا وقتل طلحة يوم الجمل سنة ست وثلاثين
وذكر ان عليا رضي الله عنه لما وقف على صرع طلحة

بكي حتى

بكي حتى احضل لحيته بدموعه ثم قال الى لا رجو ان
اكون انا وانت ممن قال الله تعالى فيهم ونزعنا ما في
صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين وقال
رضي الله عنه في طلحة توفي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو عنه راض وهذا وصله المؤلف معلولا
في مقتل عثمان السابق ومر قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي بضم الميم
وفتح القاف والدال المهملة المشددة وكسر الميم المكسورة
قال حدثنا معن عن ابيه سليمان التيمي عن ابي
عثمان عبد الرحمن النهدي انه قال لم يتخلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك
الايام ايام وقعة احد التي قاتل فيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم المشركين غير طلحة بزيادة
غير على الفاعلية وسعد عن حديثهما اي عن
حديث طلحة وسعد حدث بذلك ابو عثمان ومر قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا حا
هو ابن عبد الله الواسطي قال حدثنا ابو خالد اسما
واسم ابي خالد سعد عن قيس بن ابي حازم
بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف الاحمسي البجلي
قدم المدينة بعد وفاة صلى الله عليه وسلم انه
قال رايت يد طلحة التي وقى بفتح الواو والقاف
المخففة بها النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد
بعض المشركين ان يضربه يوم احد قد شلت بفتح
المعجمة واللام المشددة وضم الشين خطا او قليلا والعين
رديئة والشلل نقص في اليد وفعلان لهما وليس
معناه القطع كما زعم بعضهم وفي الترمذي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول

لد
عيل

الله صلى الله عليه وسلم يقول ثمرة ان ينطلق الى
طلحة بن عبد الله وما ان ممن انزل الله عز وجل فيه
لنسهم بن قضى نحبه رواه الترمذي وعنه انها قالت
حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت
اذني من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
طلحة والزبير جاراي في الجنة باب مناقب سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه فتشديد العين الزهري
وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم لان امه
امنة منهم واقاربه الام اخوال وهو سعد بن مالك
يريد ان اسم ابي وقاص مالك ابن اهيب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في كلاب ابن مرة واهيب جد
سعد عم امنة ام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوانهما وهب وام وهما حمنة بنت سفيان
ابن امنة بن عبد شمس بنت عم ابي سفيان بن حرب
وشذ من قال الحمنة بسكون الميم والنون وهو
احد الستة الذين جمعوا في قولهم الشوري وماء بحاء
الدعوة مشهور بالاسكان وحاء دعوة وترجم وتوفي
سنة خمس وخمسين عن ثلاث وثمانين سنة وسقط
باب لابي ذر قوله سائد موقوف وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن المثنى العنزي قال
حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال سمعت
يحيى بن اسماعيل التيمي قال سمعت سعيد
ابن المسيب قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص
رضي الله عنه يقول جمع لي النبي صلى الله عليه
وسلم في الغزوة ابويه فقال فداك ابي وامي يوم احد
كما فعل ذلك للزبير وهذا الحديث اخرجه البخاري في

المغازي ومسلم في الفضائل والترمذي في الاستيذان
والمناقب والنسائي في السنة وبه قال حدثنا مكي بن ابراهيم
الحنظلي ولابي ذر الملقب ابن ابراهيم بزيادة ال قال حدثنا
هشام بن هاشم بكسر الهاء بعدها معجمة في الاول
كذا في فرع اليونينية وفي غيرها بفتح الهاء قال فتشديد
الثاني المنتقط عليه وهو الذي في اليونينية فالظاهر
ان الذي في الفرع سهو وهو ابن عتبة بن ابي وقاص
الزهري عن عامر بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابي وقاص انه قال والله لقد رايتني
وانا ثلث الاسلام اي انه ممن اسلم ثلاث الرجال
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا ابراهيم بن
موسى الفراء الصغير الرازي قال اخبرنا ابن ابي
زايدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زايدة واسم ابي زايدة
الهمداني الكوفي قال حدثنا هشام بن هاشم
ابن عتبة بفتح التاء بعدها الف في الاثنين وعتبة
بفتح العين المهملة وسكون الفوقية بعدها موحدة
ابن ابي وقاص قال سمعت سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي
اسلمت فيه قاله لحسبه ما عليه والا فقد اسلم قبله
غير ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام
وهذا محمول على الاخبار الماضية لتخرج حديث
وعلي او قاله لحسبه ما اطلع عليه لان اسلام
ابي ذر كان بمكة وقال ابو عمر بن عبد البر
انه اسلم قديما بعد ستة هو سابعهم وهو ابن
سبع عشرة سنة قبل ان تفرض الصلاة على نبي
الله ابي بكر الصديق رضي الله عنه تابعه اي تابع
ابن ابي زايدة ابو اسامة حماد بن اسامة قال

حدثنا هاشم هو ابن هاشم بن عتبة السابق وهذه المتابعة وصلها المؤلف في اسلام سعد وبه قال حدثنا عمرو بن عون بفتح العين فيهما ابن اوس الواسطي البزار قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول الى لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله عز وجل وذلك في سرية عبيدة بضم العين بن الحارث ابن عبد المطلب بن عبد مناف الذي يقع فيما ارسله صلى الله عليه وسلم في ستين راكبا من المهاجرين فيهم سعد بن ابي وقاص الى رابغ لسلتقي عير قريش في السنة الاولى من الهجرة فترامى القوم بالسهام فكان سعد اول من رمى في سبيل الله قال وكنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق السلم حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة اي تخرج منه مثل البعر يابسا وعدم العذا المالوف ما له خلط بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام اي لا مخلط بعضه ببعض لخفته ثم اصبحت بنو اسد تعزرني بتشديد مهملة فزاي اي تؤدبني من التاديب على الاسلام او تعلمني الصلاة وتغيري في بالي لا احسنها فعبر عن الصلاة بالاسلام كما عبر عنها بالاعمال في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم اذا بالثبوت وضل عملي مع سابقتي في الاسلام ان كنت لم احسن الصلاة واقسم الى تعلم بني اسد وما توا وسوا بفتح الواو والشين المعجمة وسكون الواو بعدها همزة ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا لا احسن

يصلي

يصلي وقصته مع الذين زعموا انه لا يحسن الصلاة مرتبة عند قصة الصلاة وهذا الحديث اخرجه في الاطعمة والرقاق ومسلم في آخر الكتاب والترمذي والنسائي في المناقب والرقاق وابن ماجه في السنة باب ذكر اصهار النبي صلى الله عليه وسلم جمع الصهر بالكسر قال في القاموس زوج بنت الرجل وزوج اخته او عمته او خالته او قد صاهرهم وفيهم واصهر هم واليهم صاروا فيهم فصهر الرجل والاختان جمع ختن وهو كل من كان من قبل المرأة كالاب والاخ والمراد بها هنا الاول ويستعمل الباب لابي زيد سهم ابو العاص لغيط وقيل سغيم بكسر المهم وقيل هشيم ابن الربيع بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف وامه هالة بنت خويلد اخت خديجة زوجه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة بن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال حدثني بالافراد علي ابن حسين هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان المسور بن مخرمة قال ان عليا خطب بنت ابي جهل جويرية بلام الحكم وقيل العوراء فسمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يزعم قومك انك لا تغضب لبناتك اذا اوذيت وهذا علي ناكح اي يريد ان ينكح بنت ابي جهل واقسم عليه اسم ناكح بحاء ابا عثمان تصغيره له بتعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا لشيخ الحكم الذي يستعيره ويأخذ وابنه علي يسيل الوجوب او الاولوية قال المسور فسمعته حين تشهد يقول اما بعد انكحت ابا العاص لتعهدت الربيع اي ابنته عليه الصلاة والسلام زينب اكبر

بنانة وذلك قبل النبوة فحدثتني وصدقتني بتخفيف
الدال بعد الصاد اي في حديثه ولعلم بان شرطا عليه
ان لا يتزوج على زينب فلم يتزوج عليها وكذلك على
فاطمة كذلك فحتمل ان يكون نسي ذلك الشرط وان
فاطمة بضمة بفتح الموحدة فتشدد وسكون المعجمة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي مضبغة بميم مضمومة
بدل الموحدة وعن سعيد بن المسيب مني واني اكره
ان يسوؤها احد علي او غيره والله لا تجتمع بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابي جهل
او غيره عند رجل واحد فتركت علي الخطبة بكسر الخا
المعجمة قال ابن داود ذكره المحب الطبري فحرم الله
عز وجل علي علي ان ينكح علي فاطمة حياتها لقوله تعالى
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال
ابو علي السنجي في شرح التلخيص لحرم التزوج
على بنات النبي صلى الله عليه وسلم وزاد محمد بن عمر
فطلبه بضم الفاء وسكون الهمزة فموحدة وفتح اللام وحلحلة
بفتح الحاء المهملتين بينهما لام ساكنة واخره هاء
مفتوحة بعد الحاء الثانية تماوهلة في اوايل الحمس
عند ابن شهاب الزهري عن علي ولابي ذر عن
الكشميهني زيادة ابن الحسين عن سوى سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم الحديث بطوله وذكر ختنه
صهر الرجل بن عبد شمس هو ابو العاص بن الربيع
خيرا في مصاهرته اياه فاحسن الثناء قال حدثني
فصدقني بتخفيف الدال ووعدني ان يرسل الي زينب
اي لما اسر بدر من المشركين وقدم وشرط عليه
صلى الله عليه وسلم ان يرسلها له فوفى له بتخفيف
الفاء بذلك وارسل ابو العاص مرة اخرى واجاره زينب

فاسلم

فاسلم ورد ها اليه النبي صلى الله عليه وسلم الى نكاحه
وولدت له امامة التي تاتي في حمل النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي باب مناقب زيد بن حارثة مولى
النبي صلى الله عليه وسلم وما ذكر من كلب اسر في
الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة رضي
الله عنها فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها
وخيره النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب ابوه وعمه
ان يقعد ان شاء المقام عنده او يذهب معهما فقال
يا رسول الله لا اختار عليك احدا وسقط باب
لابي ذر وحسد تنافس رغبة وقال الربيع عاتب بها
وفصله في كتاب الصلح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لزينب انت احبنا وموالينا وبه قال حدثنا خالد بن
بضم الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابو الهيثم البجلي
العطار الى بفتح القاف والمهملة قال حدثنا سليمان بن
بلال قال حدثني بالافراد عبد الله بن دينار العدوي
مولاهم ابو عبد الرحمن المدني مولى ابن عمر عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم بعثا الى اطراف الروم حيث قتل زيد
ابن حارثة والد اسامة المذكور وهو البعث الذي
امر بتجهيزه عند موته عليه الصلاة والسلام وانفذه
ابو بكر رضي الله عنه بعده وامر عليهم اسامة ابن زيد
بتشديد الميم امر فطعن بعض الناس في امارته بكسر
الهمزة وفي نسخ ابتدئ بتاء اسامة كناية المهاجرين
والانصار يعني ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد
ومحمد بن اسلمة وسلمة بن اسلم فتكلم قوم في ذلك
وان اشد في ذلك غلاما عياش بن ابي ربيعة المخزومي
فقال يستعمل هذا الغلام على المهاجرين فكثرت المقالة

ذلك فسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض ذلك فرد
على من تكلم وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
بذلك فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا
فخطب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بكسر
الهمزة في الفرع وبفتحها في اليونينية تطعنوا في
امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه زيد من
قبل في غزوة مؤتة وعين تطعنوا في الموضعين
بفتحها في الفرع وقال الكرماني يقال طعن بالرمح
واليه يطعن بالضم وطعن في الغرض والنسب يطعن
بالفتح وقيل هما لغتان فيهما وقال الطيبي هذا
الجزاء انما يترتب على الشرط بتاويل النسبة والترجيح
اي طعنكم الان فيه نسبي لان اخركم ان في ذلك
من اعادة الى الجاهلية وحكم اهلها وذلك طعنكم في امره
من قبل بخوتوله تعالى ان تسرق فقد سرق اخ له من قبل
وقال التوربشتي انما طعن من طعن في امارته
لانهما كانا من الموالي ومكانة الحرب لا تعرف الا من
الموالي ويستكف عن اشاعتهم كل الاستكفاف فلما
جاء الله عز وجل بالاسلام ورفع قدره لم يكن
لاحد عليه قدم بالسابقة والهجرة والعلم والتقى
عرف حقهم المحمود من اهل الدين فاما المرتسون
بالعادة والمكتسون لحسب الرياسة من الاعراب
ورؤساء القبائل فكم ترى تجد في صدورهم شيئا من
ذلك لاسيما اهل النفاق فانهم انما ابوا اساءة صوت
الى الطعن وبثه للتكسر عليه وكان صلى الله عليه
وسلم قد بعث زيدا اميرا على عدة سرايا واعلمهما
جيشه مؤتة وسار فيها سيرة حسنة فاحبها الصحابة
وكان حليقا بذلك بسوابقه وفضله وقربه من

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر اسامة في مرضه
على جيش فيهم جماعة من مشيخة الصحابة وفضلا
وكانه نزاعه في ذلك تسوعا ما توسم فيه من النجابة اذ عهد
الامر هذا وهو اهل لذلك الامر بكفاءة ليلا يتزع احد
يده اذ طاعته وليعلم كل منهم ان العادات الجاهلية
قد غيبت مسالكها وحقت معالمها وايم الله ان كانت
زيد لخليقا بالحا المنجحة المفتوحة والقاف اي والله
ان الشان وفي اصل ان مالك وايم الله لقد كان خليقا
للامارة اي حقيقا بها وان كان لمن احب الناس
الي سقطت لام لك من اصل ان مالك وقال استعمل ان
المخففة المتروكة العمل عاملا ما بعدها من اللام العارضة
لعدم الحاجة اليها وذلك لانه اذا خففت ان صار لفظها
كلفظ ان النافية فخاف الناس الالتباس بالنفي عند
ترك العمل فالتزموا اللام المؤكدة عمرة ولا شك ذلك
الا في موضع صالح للالتباس والنفي لخوان علمك
لفاصلا فاللام هنا لازمة اذ لو حذفت مع كون العمل
مترونا وهذا حينئذ الموضع للنفي لم يتضح الالتباس
فلو لم يصلح الموضع للنفي جاز سقوط اللام وحذفها
واذ هذا اسامة بن زيد لمن احب الناس الي بعده
اي بعد ابيه زيد وفي الحديث جواز امارة المولى وتولية
الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل والحديث
سبق ايراده وقد قال حدثنا الحسن بن قزعة بضم القاف
والزاي المرسي المكي المولد قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الزهري عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علي
قائفا قبل نزول الحجاب او بعده وهي محتجبة والقائف هو

يسير

الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات
والمراد به مجزز بالجيم والزاي المشددة بعدها راء ابن
المدلجي والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد واسامة
ابن زيد وزيد بن حارثة مضطجعان تحت كساء
واقد اسما فاهرة فقال القائف مجززا ان هذه
الاقدام اقدام اسامة وابيه بعضها من بعض قال
فسر بذلك الذي قال القائف النبي صلى الله عليه وسلم
والحجة فاخبر به بالقافي فاخبره ولا يوعى الوقت ودر
واخبر به عائشة رضي الله عنها قال في العمدة لعله
عليه الصلاة والسلام لم يعلم انهما معه ولم يظهر
وجه المطابقة بين الحديث والترجمة قيل ليس الامر
لم يقوله فسر به ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اي اخره وهذا الحديث اخرجه الصنعاني الشماخ باب
ذكر اسامة بن زيد قال الرماوي كما كرماني اي لم يقل
مناقب كما قال فيما سبق لان المذكور في الباب اعم من
المناقب والحديث الثاني وسقط باب لابي ذر وقال الاصيلي
مرفوع وبه قال حدثنا خالد بن سعد ابو رجاء
الشعثي مولاهم البغدادي وسقط ابن سعد لابي
ذر قال حدثنا الليث هو ابن سعد الامام عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن عروة بن الزبير عن
عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان
المخزومية فاطمة بنت الاسود التي سرقت حليا
في غزوة الفتح فقالوا ومن يجترئ عليه يتحاسر به الا
فطريق الادلال عليه صلى الله عليه وسلم الا اسامة
ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر
حاجب اي محبوبه وقد مر في ذكر بني اسرائيل وبه
قال وحدثنا علي هو ابن عبد الله المديني قال

حدثنا

حدثنا سفيان اي ابن عيينة قال وطئت ابن شهاب
محمد بن مسلم بن شهاب عن حديث المخزومية فاجابه فصاح
بي قال علي قلت لسفيان بن عيينة فلم يحملهم ولا ابي
ذر فلم يحمله اي فلم يروحدثنا المخزومية عن احد قال
سفيان وجدته اي حدثنا في كتاب ان كتبه ايوب
ابن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي
عن الزهري محمد عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي
الله عنها ان امراة سارقة من بني مخزوم سرقت
حليا فقالوا ومن يكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم
حتى لا يقطع يدها فلم يجترئ احد ان يكلمه
في ذلك فكلمه اسامة بن زيد فقال لحثه عليه الصلاة
والسلام له ولغيره انما ضل اسرائيل بانهم اذا سرق
فيهم الشريف تركوه فلم يقطعوه واذا سرق
فيهم الضعيف قطعوه مثبت قوله فيهم لابي ذر
عن الكشميهني لو ان اي السارقة فاطمة
بنت صلى الله عليه وسلم سرقت لقطعت يدها وحض
المثل بفاطمة رضي الله عنها لانها اعز اهله
وفيه منقبة ظاهرة لاسامة هذا باب
بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر بغير ترجمة
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا الحسين
ابن محمد بفتح الحاء ابن الصباح الزعفراني قال حدثنا
ابو عماد بفتح العين وتشديد الميم وحفص بهما الهبع
النصري قال حدثنا ابو الماجشون عبد العزيز بن ابي
سلمة عبد الله بن ابي سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دينار
قال انطلقت عمر يوما وهو في المسجد الى رجل
يسحب ثيابه بالمثناة التحتية وثنايه نصب على
المفعولية ولابي ذر بحذف الجار والمستملي تسحب

بالمثناة الفوقية ثنا به رفع على العاملية في ناحية من
المسجد فقال ادفعه هذا عندي بالنون اي قريبا
منى حتى انفحه واعظه وقال في الفتح وقد روى
بالتاء الموحدة من العبودية قال وتمامه على ما قيل يا
أسود اللون قال له اي لابن عمر ايسائك لم يتعقب
الحافظ ان حجر على اسم اما بتحقيق الميم فتعرف
هذا ايا باعبد الرحمن وهي كنية ابن عمر هذا محمد
ان اسامة بن زيد بن حارثة قال ابن دينار هذا لفظ
ابن عمر اي خفض ترامه وتقريبه في الارض بالتعاف
المخففة ويديه بالتسبة تعاهد تعطفا له ثم قال
لو راه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبه كحبه
اسامة وابيه زيد وهذا الحديث سياق المؤلف
وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال
قال سمعت ابي سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد
الرحمن النهدي عن اسامة بن زيد رضي الله
عنهما انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه تمارى هو والحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهما فيقول الحسن احسبهما بفتح الهمزة وكسر الحا
المهملة وفتح الموحدة المشددة قال احسبهما بفتح الهمزة
والموحدة وهذه صيغة عظيمة لاسامة والحسن
وهذا الحديث اخرجه المؤلف ايضا في فضائل الحسن
والادب والنسائي في المناقب وقال اعجم بفتح العين
وفتح الجيم المهملة ابن حماد بن معاوية بن شيخ المؤلف
عن ابن المبارك عبد الله قال اخبرنا عمر بفتح الميم
بسيما عن سهلة ساكنة ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال اخبرك بالافراد مولى بالنون لاسامة
ابن زيد هو حرملة بفتح الحاء وتشديد الراء وسكون

الزا

الواو وفتح الميم ابن الحجاج بفتح الحاء وتشديد الجيم الاولى
ابن ام اعمن بن عبيد بنت ام ايمن حاضنة النبي صلى
الله عليه وسلم واسمها بركة وسبب ان الى امه
لامه مات اشهر من ابيه عبيد بضم العين ابن عمر وبفتحها
ابن هلال الخزرجي الانصاري وكان مهاجريا حضانته
صلى الله عليه وسلم وتمام ايمن ابن ام ايمن والد الحجاج
الحا اسامة بن زيد لامه ام ايمن لان زيد بن حارثة
تمات تزوجها بعد عبيد فولدت له اسامة وهو اي ايمن
رجل من الانصار قراه العاطف على مقدر تقديره
ان الحجاج بن ايمن دخل المسجد فصلى قراه ان عمر لم يتم
ركوعه ولا سجوده يسقط لابي ذر ولا سجوده
ابن عمر له اعد صلاتك قال ابو عبد الله اي البخاري
وهذا ساقط لابي ذر وحدثني بالافراد سليمان بن
ابي عبد الرحمن المعروف بابن ابنة شرحبيل ابو ايوب
الدمشقي قال حدثنا الوليد بن مسلم القرشي الاموي
الدمشقي وبنا ابن مسلم لابي ذر قال حدثنا عبد
الرحمن بن نمر بفتح النون وكسر الميم البحصبي الد
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال حدثني
بالافراد حرملة بفتح الحا المهملة وسكون الواو
وفتح الميم مولى اسامة بن زيد انه بينما بالميم هو
مع عبد الله بن عمر رضي الله عنه قيل فيه فجربه تمام
حرملة جرد قال بينما انا نحو ساتقسم سنحهما قال
بينما هو وقيل الثمانية من الحاضر الى الغايب اذ دخل
الحجاج بن ايمن المسجد فصلى ولابي ذر عن الكشميهني
الحجاج بن الايمن بن ام ايمن فلم يتم ركوعه ولا سجوده
فقال له ابن عمر اعد صلاتك فقال مولى الحجاج قال له
ابن عمر يا حرملة من هذا الذي صلى قلت له هو الحجاج

مشقي

نعيم بيان

ابن ايمن بن ام ايمن بركة بنت ثعلبة اسلمت قديما
فقال ابن عمر لو رأى هذا يعني الحجاج رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاحبه لمحبته ايمن وما ولدت قد ذكر جبة
ما ولدته ام ايمن من ذكر وانثى وقوله وما بوا والعطف
في الفرع وعزاها في الفتح لرواية ابي ذر والمهملة على
هذا قوله قد ذكر جبة لاسامة اي سيله وهيئة
في البوشية على وارد ما لغيره اي ذكر جبة ما
ولدته قد ذكر في الواو وما لمجرور على هذا للنبي صلى
الله عليه وسلم وما ولدته هو المعزول قال اي
البخاري وحدثني ولابي ذر زاد بي بصيغة الواو وهي
بدل وحدثنا بعد هذه وزاد في بعضها اخبرني هو يعقوب
ابن سفيان او الذهلي فانكلا سمعا كما قاله في الفتح
اخرجه عن سليمان بن عبد الرحمن المذكور وثمامة
ابن حفص حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابن حجر وثمامة هذا لم يذكر له احد ممن سمع البخاري عن
سليمان تحمل عنه بعض اصحابه فبقي ما لم يسمعه
مما سمعه بال مناقب عبد الله بن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما ثمامة يكنى ابا عبد الرحمن
اسلم مع اسلام ابيه مكة صغيرا وهاجر مع ابيه
وامه زينب ويقال زينة بنت مظعون اخت
عثمان وقدامة ابني مظعون وهو ابن عشر وشهد
المشاهد كلها بعد بدر واحد واستشهد يوم احد
وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة
وثمامة عالم لم يشهد اعامة الرواية للسنة فرورا
من البدعة فاصحى للاية وروى ابن وهب عن مالك
قال بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين سنة واحتفى في
الاسلام ستين سنة ونشر فاصح عنه علما جما وقال

سفيان الثوري ثمامة عاد ابن عمر رضي الله عنه
اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به وثماء رفعه
عروة ذلك فربما شم احدهم ولوح المسجد والاقتال
على الطاعة فاذا راه ابن عمر على تلك الحال اعتقه
فقيل له اسمع لجه عوتك فعاد منه عنا بالله
الحذ عنا له وقال نافع ما مات ابن عمر حتى اعتقني
الف انسان او زاد عليه وثمامة مولده في السنة الثانية
او الثالثة من المبعث وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث
وتسعين وثمان نسبة مولده الحجاج دسلم رجلا
فدس رمحه تحت رحله في المعركة وهو لعنه في
ظهر قدمه وسقط لاي ذر لفظ باب فشا فرفع
به قال حدثنا محمد كذا لابي ذر وقال ابن محمد
ابن اسماعيل البخاري المولف وسقط ذلك
لغير قال حدثنا اصبغ بن الفرج نسبه لجده واسم ابيه
ابو ابراهيم السعدي المروزي ثم المنزل مدينتي بخاري
نيسابور مات سنة قال حدثنا عبد الرزاق بن همام
الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم هو ابن عبد
الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
ثمامة الرجل من الصحابة في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم اذا رأى رؤيا قال الكرماني قد وقع
تنويه لختم بالمنام ما رؤية بالتفعلة قرئوا
بهما الجزء الثالث من الالف المقصورة والتا
التي وتم لجزء المتقدم في قوله

" ورؤياك اجعلها في الصوم المحفل

ويجب بان الرؤيا والرؤية واحد كقربى وقربة ويشهد
له قول ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي

ارتياك الاقشة للناس انها رؤية عين اراها صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به وقوله في الحديث وليس رؤيا نام
فيه احمايد في علي اطلاق لفظ الرؤيا علي ما يرى بالعين
يقظة وقال النووي الرؤيا مشهورة وهي جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة اذا رأى رؤيا بالنهار
قصها على النبي صلى الله عليه وسلم فيمت ان اقص
رؤيا فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما
ولابي درشا اشب ولابي ذر عن الكشميهني لحن بالغا
هكذا وفتح العين وهي الفصحى اي لا زوجة لي وكنت
انام في المسجد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت
في المنام كان ملكين قالا ابن عمر رحمة الله لم اقرع على اسمعها
احد الا بالنون قدها والموحدة الى النار فاذا هي
مطوية كطي البئر واذا لها قرنان كقرني البئر وهما ما
بين في حائطها حجارة توضع عليها الخشبة التي
يعلق بها البكرة واذا فيها ناس قد عرفتهم قال
ابن عمر فلم اقف في شرف الطوق علي تسمية واحد
منهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله
من النار مرتين فلقيهما اي الملكين ملك اخر فقال
لي لن تراع بضم الفوقية وبعد الالف غين معجمة
ساكنة اي فزع اليونينية وعند القابسي كما ذكره في
الفتح وغيره لن ترع بالجزم ووجهه ابن مالك بانه
سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف
قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف والجزم اما بكيت
خرمه لك وهي لغة قليلة قال الفراء ولا احفظ لهما
شاهدا اي لا ترع عليك بعد ذلك وعند ابن ابي شيبة
من رواية جرير بن حازم عن نافع فلقيه ملك وهو
يرعد فقال لم ترع فقصصتها اي الرؤيا على حفصة

ام المومنين اختة رضي الله عنها فقصتها حفصة
على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقصها بنفسه
عليه صلى الله عليه وسلم تادبا ومهابة فقال عليه
الصلاة والسلام نعم الرجل اخوك عبد الله لو كان
يصلي بالليل ولابي ذر من الليل قال سالم بالسند
السابق فكان عبد الله اي بعد ذلك لا ينام من الليل
قليلا وهذا الحديث قد سبق في باب فضل من تعارث الليل
من طريق نافع مطولا وياتي ان شاء الله في التعبير بعون الله
وقوته وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي نزيل
مصر قال حدثنا ابن وهب عبد الله المصري بالميم عن يونس
ابن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن
سالم عن ابن عمر عن اخته حفصة ام المومنين رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الي اقصت رويا
احيها عبد الله السابقة ان عبد الله اخاك رجل صالح
وكان لعبد الله ابن عمر ابن اسمه عبد الله واسم صفية بنت
ابي عبيد وسالم امه ام ولد وعبيد الله وعبد الرحمن وعاصم
وحمزة وواقد وزيد وبلال بالقاف عاقب يمار
بفتح العين وتشديد الميم ابن ياسر ابي اليقظان
العنسي بالنون الساكنة والسين المهملة واسم هو
وابوه قديما واسم سميه وعدو الله عز وجل وقتل
ابو جهل اسمه وهاجر عمار الهجرتين وصلى الى القبلتين
وقتل بصفين سنة سبع وثلاثين وعاقب حذيفة ان اليمان
ابن حابر العبسي بالموحدة حليف بني عبد الاشهل من
الانصار اسلم هو وابوه قتل وجمع المولف بين عمار وحذيفة
في الترجمة لوقوع الثناء عليهما معا من النبي صلى الله عليه
واحد رضي الله عنهما وسقط الباء للابي ذر وبه قال
حدثنا مالك بن اسمعيل بن زياد ابو غسان النهدي الكوفي

قال حدثنا اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي عن
المغيرة بن مقسم الضبي الكوفي عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس النخعي انه قال قدمت الشام فوفق
تعسير سورة الليل في نفرت اصحاب عبد الله فصليت
ركعتين في المسجد ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا
فاتيت قوما فاقعد الى ابي الدرداء فجلست اليهم فاذا شيخ
قد جاء حتى جلس الى جنبي فقلت من هذا الشيخ جلس
وجلس بصفة المفاعل وعند الحافظ ابن حجر حتى جلس
بصيغة المضارع مبالغة وزاد الاسماعيلي في روايته
فقلت الحمد لله اني لارجو ان يكون الله عز وجل استجاب
دعوتي قلت للقوم من هذا الشيخ قالوا هو ابو
الدرداء عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي قال
علقمة فقلت له اني دعوت الله ان ييسر لي جليسا
صالحا فيسرك الله لي قال اي ابو الدرداء ولابي ذر
فقال من اين قلت له من اهل الكوفة قال اوليس
عندكم في الكوفة او المدينة ابن ام عبد يعني عبد الله
ابن مسعود صاحب النعلين وطهور نبي نبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذي يعلمها ويشاهدها والوساد
بالدال وبغيرها المحدة والمطهرة بالشين المعجمة والكسر
للميم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بغيرها وسراده
الشاعليه لخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وامانة
لشدة ملازمته له لما ذكر يكون عنده من العلم ما
يستغني به الطالب عن غيره وكانه فهمات قد ومن
الشام لاهل العلم ويستفاد منه ان الطالب لا يرحل
عن بلده لتعلم الا اذا اخذ عنه علمها وفيكم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اليكم مهمزة الاستفهام الذي
اجاره الله من الشيطان ان يقوله علي ولابي ذر عن

علي لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر وزاد في رواية شعبة الا نبيا ان شاء الله
تعالى في الحديث التالي لهذا بعيد نهارا اوليس فيكم
صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة
الذي لا يعلمه به لا يعلم لحذف صجبرا لمفعول ولابي ذر
عن الكشميهني الذي لا يعلمه احد غيره من معرفة
المنافقين باسمائهم وانسابهم وما عمر رضي الله عنه
اذا مات احد تبع جنازته فان صلى عليه حذيفة صلى
عليه وغيره نصب على الاستثناء ورفع بدلا احد
ثم قال ابو الدرداء لعلقمة كيف تقرأ عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه والليل اذا يغشى والنهار
اذا تجلى والذكر والانثى لحذف وما خلق وبالجر وسقط
لابي ذر والنهار اذا تجلى قال ابو الدرداء والله لقد
اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيه الى
في تشديد التحتية وقل انما تركت كذلك لم ار زد
وما خلق الذكر والانثى فلم يسمعه ابن مسعود ولا ابو
الدرداء وسمعه سائر الناس واثبت في المصحف
والحديث ذكره في سورة الليل من التفسير وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا شعبة
ابو الحجاج عن مغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي
انه قال ذهب علقمة بن قيس الى الشام فلما دخل
المسجد قال اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلس الى ابي
الدرداء فقال له ممن انت فقال علقمة من اهل الكوفة قال
اليس فيكم او منكم صاحب السر
الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة من البيان وسقط الجار
من قوله لا يعلمه لابي ذر عن الحموي والمستملي قال علقمة
قلت له بلى قال ابو الدرداء اليس فيكم او منكم صاحب

الذي اجاره الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
ستعلت التصلية لابي ذر يعني من الشيطان يعني
عمارا قال علقمة قلت بلى قال اليس فيكم او منكم صاحب
السواك وللاصيلي وابن عساكر وابوي الوقت وذر عن
الحموي والمستملي والوساد او السرار بكسر السين بعدها
راء ان شبها الفت السر ولابن عساكر وابوي الوقت
وذر عن الحموي والمستملي بكسر السين وبالواو المفتوحة
وبعد الالف دال مهملة وهو الفراش يقال ساودته سوادا
اي سايرته سرارا واصله ادناء سوادك من سواده
وهو الشخص وقدمات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لايجد اذاجا والايجن عند سحره قال علقمة بلى قال
ابو الدرداء كيف تمام عبد الله بن مسعود يقرأ والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى قال علقمة قلت والذكر
والانثى قال ابو الدرداء ما زال الي هؤلاء اي اهل الشام
حتى كادوا يشككوني ولابي ذر يستنزلونني عن شيء
سمعته من رسول الله ولابي ذر من النبي صلى الله
عليه وسلم وهو قوله والذكر والانثى بغير وما خلق
والقراءة المتواترة باثباتها لكنهما تتلقيا فاقتصرا
على ما سمعاه مات قبل ابي عبيدة بهم الصاد
وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم
وتشديد الواو بعد الالف حاء مهملة ابن هلال بن اهيب
ابن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك يجتمع مع النبي
صلى الله عليه وسلم في فهر واسم بن الحارث بن
فهر اسلمت وقيل ابوه مات يوم بدر وقال ابن هشام قتله
وتوفي ابو عبيدة وهو امير على الشام قبل عمر بالطاعون
سنة ثمان عشرة وله طول لحيته اثر السنين حتى
اللحية حتى اللحية والاثر الساقط الشيء وبينا

ترجمه

ترجمه انه كان اشترى سهمين من جهينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد بسهميه فسقطتا وسقط لابي ذر
رضي الله عنه وبه قال حدثنا عاصم بن علي بفتح العين
وسكون الميم ابن الجحد الباهلي البصري الواسطي الصدوق
قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى البصري السامي
بالسين المهملة من بني سامة بن لؤي قال حدثنا خالد
الحذاء عن ابي قلابة بكسر القاف والتخفيف عبد الله
الجرمي بالجيم انه قال حدثني بالافراد انس بن مالك
رضي الله عنه وسقط لابي ذر ابن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين اي ثقة
رضي ولابي ذر ان لكل امة امينا وان امينا ايتها الامة
قال القاضي عياض هو بالرفع على الندا والاصح ان يكون
منصوبا على الاختصاص اي امينا مخصوصا من
بين الامم ابو عبيدة بن الجراح فالمراد الاختصاص
وان ثبت صورة صورة الندا وهذه الصفة وان ثبت
مشتركة بين ابي عبيدة وغيره من الصحابة اذ كل امين
بلا ريب لكن السياق يشعر بان له مزيدا في ذلك فاذا
خص صلى الله عليه وسلم احدا من احاد اصحابه
بفضيلة وصفه بها اشكل بعدم رؤيته في ذلك على
غيره كوصفه عثمان رضي الله تعالى عنه بالحياء وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب
وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن صلة بكسر الصاد وتخفيف اللام ابن زفر
بضم الزاي وفتح الفاء المعجمة بالموحدة الساكنة الكوفي
التابعي الكبير عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه انه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل نجران بفتح النون

وسكون الجيم لقد بالبين وهو العاق والسيد وشبههما
لما وقه والعليه الصلاة والسلام سنة تسع لا تعلن بعلي
عليكم بعين اسنا حقا امين فيه توكيد والاضافة فيه لخروجه
ان يريد العالم حقا عالم اي عالم حقا وحدا بعين عالم بالغ
في العلم جدا ولا يشرك من الحد المستطاع منه شيا وسقط
لابي ذر قوله بعين عليكم فبعين اسنا ولسلم لا تعلن الليلة رجلا
اسحا حقا امين قاشر فاقحا ولسلم والاسماعيلي فاستشرف
لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخبر في لها
للاسارة اي تقلصوا لها وتطوا عنقها حرصا على نيل الفضيلة
المذكورة وهي الامانة لا على الولاية من حيث هي فبعث
عليه الصلاة والسلام ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه
اي معهم وهذا الحديث اخرجه البغاني المغازي ومسلم
في الفضائل والترمذي والنسائي في المناقب وابن ماجة
في السنة وسقط التبويب هنا لابي ذر ولم يذكر المولف ترجمة
لمناقبه الرحمن ولا لسعيد بن زيد الذي هما احد العشرة
ثم ذكر اسلام سعيد بن زيد في ترجمة اوائل السير النبوية
ولعله كما قال في الفتح لعلة تتعرق الناقلين لكون المولف
لم يبيضه وشم لم يتبع المواعاة في الترتيب لا بالافضلية
ولا بالاسنه ولا بالسابقية باب ذكر مصعب
عمير بضم الميم وسكون الصاد وفتح العين في الاول وضم العين
وفتح الميم مصغرا في الثاني ابن هاشم بن عبد الدار بن
ابن عبد مناف القرشي بمن سبق اجله الصحابة وفضلاؤهم
اسلم بعد دخوله عليه الصلاة والسلام دار الارقم وبعثه
صلى الله عليه وسلم الى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة
الثانية يقرئهم القرآن وقيل انه اول من جمع الجمعة بالمدينة
قبل الهجرة قتله ابن ثمامة في وقعة احد ولم يذكر المولف

هنا

هنا حديثا في مناقبه وثمانية يخصه له لم يسبق في الخمايز
انه لما استشهد لم يوجد له ما يكفن فيه وسقط هذا
التبويب مع ترجمته لابي ذر باب مناقب الحسن
ابي محمد والحسين ابي عبد الله بنا علي بن ابي طالب الزهرا
رضي الله عنهما وعن ابيهما وثمان مولدا ولهما في رمضان
سنة ثلاث من الهجرة وتوفي بالمدينة سمي مسموما سنة خمسين
وولد ثامنهما في شعبان سنة اربع وقتل يوم عاشوراء
سنة احدى وستين نعم بلا وسقط باب لابي ذر قال
ولابي ذر وقال نافع بن جبير اي ابن مطعم بما وصله في
اليوع مطولا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لحسن
النبي صلى الله عليه وسلم الحسن وبه قال حدثنا
صدقة ابن الفضل المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابن عيينة سفيان قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
ابو موسى اسرائيل بن موسى قال لابي ذر من اهل البصرة
نزل الهند عن الحسن البصري لم يروه عن الحسن غير ابي
موسى انه سمع ابا بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي
الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على
المنبر والحسن بفتح الحاء الى جنبه حال كونه صلى
الله عليه وسلم ينظر الى الناس مرة واليه الى الحسن
مرة ويقول لهم ابني هذا سيد كما جاء هذا
فضلا وشرفا ولعل الله ان يصلح به بين فئتين اي
فرقتين من المسلمين فوقع ذلك كما قاله عليه الصلاة
والسلام لما وقع بينه وبين معاوية بسبب الخلافة
وثمان المسلمون يومئذ فرقتين فرقة مع الحسن وفرقة
مع معاوية وثمان الحسن يومئذ احق الناس بالخلافة
لدعاه ورعه وشفقته على المسلمين الى ترك الملك والدنيا
هبة بما عند الله عز وجل ولم يكن ذلك لقلة ولا ذلة

تعد ما بعه على الموت اربعون الفا وهذا الحديث قدمر في
الصلح وبه قال حدثنا المعتمر ولابي ذر سمعته قال سمعت ابي
سليمان قال حدثنا ابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي
عن اسامة بن زيد اي ابن الحارث رضي الله عنهما عن انس
صلى الله عليه وسلم انه كان يا خذ اسامة والحسن
ان على وفقه الثلاثة او احدهما وعند المصنف في الادب ان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتقط ابني فيضعني
على فخذه ويضع علي الحسن بن علي او احدهما
ويقول اللهم اني احبهما فاحبهما او كما قال بالشك وفي
الادب ثم يقول اللهم اني ارحمهما فارحمهما وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن الحسين بن ابراهيم
بضم الحاء وفتح السين ابو جعفر العامري البغدادي
اخو ابي الحسن علي بن الحسين بن اشكاب قال حدثني
بالافراد حسين بن محمد بضم الحاء المعجمة التميمي المروزي
قال حدثنا جرير هو ابن حازم عن محمد هو ابن سيرين
عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال اتي بضم الهمزة
مبنيا للمفعول عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة
ابن زياد الذي ادعاه معاوية اخا لابيه اي سفيان
فالحقه بنسبه وانما يقال لزياد بن ابيه برأس الحسين
ابن علي عليه السلام بضم الحاء وانما ابن زياد اذ ذاك
امير على الكوفة من قبل يزيد بن معاوية وذلك
رضي الله عنه لما مات معاوية وبويع يزيد امره اني
ان بايعه وكتب الي الحسين رجالات شيعته اهل
الكوفة هلم الينا يا ابن بنت رسول الله فانت احق بهذا الامر
فخرج الحسين من مكة الى العراق فاخرج اليه عبيد الله
ابن زياد جيشه فالتقوا بكربلا على الطف
وقتل الحسين وعسكر ابن زياد قتلى كثيرة حتى قتل

قتيل

قتيل قتله عمر بن ذي الجوشن الضبابي وقيل سنان بن انس
سنان واحتز رأسه واتى بها ابن زياد وابن علي في اليونينية
مكتوب على هامشها بالحمرة غير رقم ولا تصحيح فجعل
بضم الجيم مبنيا للمفعول الرأس الشريف في طست بفتح
الطاء وسكون السين فجعل ابن زياد ينكت بالمثناة
الفوقية اخره بقضيب في انفه وعينه فقال له
زيد بن ارقم ارفع قضيبك فقد رأيت فم رسول الله
صلى الله عليه وسلم في موضعه وعند الطبراني انه
كان يقرع ثنايا الحسن بقضيبه فقال زيد بن ارقم
ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا
هو لقد رأيت شفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
على هاتين الشفتين يقبلهما ثم بكى فقال ابن زياد اسكى
الله عينيك فوالله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب
عقلك لضربت عنقك فقام وخرج يا معاشر العرب
انتم بعد اليوم عبيد قتلتم ابن فاطمة وامر منادي فنادى
وهي او زياد فنهو تقتل خياركم ويستعبد شراركم فبعلم
لمن رضي بالذل والعار وقال ابن زياد في حسنه اي في
حسن الخلق شيا وفي رواية الترمذي انه قال
ما رايته الا مثل هذا حسنا فقال انس كان اشبههم
اي اشبه اهل البيت برسول الله صلى الله عليه وسلم
شعر راسه ولحيته رضي الله عنه يخضبانه بالوسمة بفتح
الواو وسكون المهملة كذا في فرع اليونينية وقد تكسر باء
وبالسين المهملة في فرعها وقد اقتصر عليه وهو الذي
في اليونينية وبه قيد الشارحون وغيرهم وفي القاموس
بالمهملة انها لغة تس فوقها معا وهو نبت يختضب
به يميل الى السواد ولما قتل الحسين بكى الناس فاكثروا
وقتل الله ابن زياد وستة اشهر وقيل سنتين قتله ابراهيم بن الا

شتر

وعمامة المختار بن ابي عبيد الثقفي ارسلها لقتالهم وجيء براسه
ورؤوس اصحابه بين يدي المختار فجاءت حية دقيقة فخللت
الرؤوس حتى دخلت في منخره اليمنى من انفه وخرجت من منخره ودخلت
من منخره وخرجت من فيه ثم ارسل المختار راسه وبقية
الرؤوس لمحمد بن الحنفية او الى عبد الله بن الزبير قال
حدثنا حجاج بن المنهال ولابي ذر بن منهال السلمي البرساني
قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي بفتح
العين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية ابن ثابت
الانصاري قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن بن علي بفتح
الحاء علي عاتقه بين منكبيه وعنقه والواو في والحسن
للحال وبنت ابن علي لابي ذر تقول اي علي عاتقه
حال كونه يقول اللهم اني احبه فاحبه بفتح الهمزة في
الاخير وضمها في الاول وبالثانية بالرفع والشمس سحاب
في اليونينية وفرعها وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
والترمذي في المناقب وكذا النسائي وبه قال حدثنا
عبدان هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي مولاهم
المروزي البصري الاصل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرني بالافراد ولابي ذر اخبرنا عمر بن
سعيد بن ابي حسين بضم العين في الاول وكسرها
في الثاني وضم الحاء الثالث القرشي النوفلي عن ابي
سلمة عبد الله عن عقبة بن الحارث القرشي المكي
انه قال رايت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وحمل الحسن
بفتح الحاء وهو يقول اقدم يا بي وهو شبيه بالنبي
صلى الله عليه وسلم ان يكون التقدير هو مقدم
بالبي شبيه فيكون خبرا بعد خبر ليس شبيه بعلي اي به
وعلي رضي الله عنه يضحك وشبيه بالرفع قال ابن

مالك

مالك في شرح التسهيل كذا ثبت في صحيح البخاري
ورفعه اما بنا على ان ليس حرف عطف كما يقول
الكوفيون فتكون مثل لا ويجوز ان يكون شبيه اسم ليس
وخبرها محذوف متصل حذف استغنائه عنه
لعقله والتقدير ليس شبيه شبيه وكقوله عليه الصلاة
والسلام في خطبته يوم النحر اليس ذا الحجة
حذف الضمير المتصل خبر كان واخواتها وفي رواية
الى الوقت بينها بالنصب خبر ليس واسم الضمير وعثمان
الامام احمد بن وجه اخرجه ابي سلمة انه فاطمة رضي
الله عنها تمانة ترقص الحسن وتقول
" بابي شبيه بالنبي لا شبيه بعلي "
قال في فتح الباري وقد ورد انه ما ان يخمد ملا قلت
تواردت في ذلك مع الخبر اكثر من واحد فما على
الاخر فان قلت هذا معارض بقول علي في صفة النبي
صلى الله عليه وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله اجيب
بحمل النفي على العموم والاثبات على المعهود فالمراد الشبه
في بعض الاعضاء والا فتمام حسنه صلى الله عليه وسلم
بمنزه عن الشريك كما قاله ابو ضبيري شرف الدين
في قصيدته المسماة
" منزه عن شريك في محاسنه " فخوه الحسنى فيه غير منقسم
وهذا الحديث اخرجه البخاري ايضا قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين
المهملة ابن عوف الغطفاني مولاهم ابو زكريا البغدادي
امام الجرح والتعديل المتوفى سنة ثلاث وثلاثين
ومائتين بالمدينة المنورة وله بضع وسبعون سنة
وصدقة بن الفضل المروزي قال اخبرنا محمد بن
جعفر المشهور بغندر عن شعبة بن الحجاج عن واقد

ابن محمد بالقاف المكسورة والدال المهملة عن ابيه محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ارقبوا محمدا
وفي اليونينية بالوصل وسكون الواو وبعد القاف المضمومة
موحدة اي احفظوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل
بيته وسقطت التصلية لابي ذر واختلفا في اهل
البيت فقيل نساؤه لانهن في بيته قاله سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو قول عكرمة
ومقاتل وقيل علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي منهم
لانه تمام اهل بيته لمعاشرته فاطمة بنته وملازمته
له وهذا الحديث قد مر في باب مناقب قرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا بالجمع ولغير
ابي ذر حدثني ابراهيم بن موسى بن يزيد التميمي الفراء
ابو اسحاق الرازي قال اخبرنا هشام بن يوسف ابن عبد
الرحمن الصنعاني عن معمر بن ابي راشد عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن انس رضي الله عنه وقال عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني بالافراد انس قال لم
يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن
ابن علي بفتح الحاء وهذا الحديث اخرجه الترمذي
في المناقب وسقط قوله وقال عبد الرزاق الى قوله اخبرني
انس بن الزهري وبه قال حدثنا بالجمع ولغير ابي ذر
حدثني محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن ابي يعقوب الضبي
البصري ونسبه لجده واسم ابيه عبد الله انه قال سمعت
ابا نعيم بضم النون وسكون العين الزاهد
البجلي واسمه عبد الرحمن يقول سمعت عبد الله بن عمر بن

الخطاب رضي الله عنهما وسأله اي رجل من اهل العراق
كما عند الترمذي عن المحرم بالحج او العمرة قال شعبة بن
الحجاج احسبه يقتل الذباب ما يلزمه اذا قتله وهو
محرم فقال اي ابن عمر متحيا من كونهم يسألون عن
البعوضة الحقير ويتطوفون في البيت الحطيم اهل العراق
يسألون عن الذباب بضم المعجمة وبالموحدتين بينهما
الف ما يلزم المحرم اذا قتلها وقد قتلوا ابن بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن رضي الله عنه وقال
النبي صلى الله عليه وسلم هما اي الحسن والحسين ريحانتاي
من الدنيا بصيغة التثنية ولابي ذر ريحانتاي
من الريحان بصيغة الافراد ووجه التشبيه
ان الولد يشم ويقبل وعند الترمذي من حديث
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه
وعند الطبراني الى هنا ريحانتاي من الدنيا انشمهما
وقوله من الدنيا كقوله صلى الله عليه وسلم حبب الي
من دنياكم الطيب والنساء اي نصيبي ويحتمل ان يكون
ان عمر اجاب السائل عن خصوص ما سأل عنه لانه
لا يحل له كتمان العلم الا ان حمل على ان السائل كان متعنتا
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب باب
مناقب بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة وبعد الالف
حاء مهملة واسم جماعة وكان من صادق الاسلام
ظاهر القلب سمح النفس على دينه وعذب في الله
عذابا شديدا فصبر وهان على قومه فاستعملوه
الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول
احد احد وكان امية بن خلف ممن يوالي على بلال العذاب
فكانه تمثل عليه بلالا فقال ابو بكر رضي الله عنه

ايبا تامنها
هنيا ترادك الرحمن خيرا ، فقد ادركت ثارك يا بلال ،
وكان بلال شديد الادمة نحيفا طوالا خفيف العارضين
مولده بمكة مولى لبني بعض جمح واصله من الحبشة توفي
بدمشق سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وكان
مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وعند ابن
ابي شيبة باسناد صحيح عن قيس بن ابي حازم ان ابا بكر
رضي الله عنه اشتراه بخمس اواق وهو مسه فوث يا لجارة
وسعط باب لابي ذر وقال له النبي صلى الله عليه وسلم
سمعت دفي خليك بفتح الدال وتشديد العاء خفقهما
بين يدي بتشديد النون في الجنة وهذا وصله
في صلاة الليل وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة هو عبد العزيز بن
ابي عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة
دينار عن محمد بن المنكدر انه قال اخبرنا والابي ذر حدثنا
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال سمعت
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ابو بكر الصديق
رضي الله عنه سيدنا لانه افضلهم واعتق سيدنا
يعني بلالا قاله تواضعا وانه من سادات هذه
الامة وليس هو افضل من عمر بلا ريب وبه قال حدثنا ابن
نمير بضم النون وفتح الميم مصغرا هو محمد بن عبد الله
ابن نمير عن محمد بن عبيد بضم العين الطنافسي الكوفي
هو ابن ابي حازم حدثنا اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس هو ابن ابي حازم ان بلالا قال لابي بكر
رضي الله عنه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
واراد بلال الخروج من المدينة منعه ابو بكر رضي
الله عنه ارادة ان يؤذن في المسجد فقال ان كنت انما اشتريتني

بعد رسول

بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت انما اشتريتني
لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله فدعني
وعمل الله عز وجل ولابي ذر عن الكشميهني وعملي لله
عز وجل وفي طبقات ابن سعد في هذه اللفظة الى ربي
افضل عمل المومن الجهاد فاردت ان اقيم اطلق في سبيل الله
عز وجل وان ابا بكر رضي الله عنه قال له انشدك الله
وحقي فاقام معه حتى توفي فاذن له عمر رضي الله عنه
فتوجه الى الشام بحاهذا اخبرني ابراهيم طاعون عمواس
واذن مرة واحدة بالشام فبكى واكثر وسعط لعفط
باب لابي ذر باب ذكر ابن عباس عبد الله رضي
الله عنهما وسعط لابي ذر لعفط باب وولد ابن عباس
قبل الهجرة بثلاث سنين بالشعب قبل خروج بني هاشم
منه وحنكه صلى الله عليه وسلم بريقه وسماه ترجمان
القرآن ومات وطوى ملاءة بيضاء جسيما وسيما صبيح الوجه
ومات على الصحيح قال مسروق كنت اذا رايت ابن عباس
قلت اجمل الناس فاذا تكلم قلت افصح الناس واذا
تحدث قلت اعلم الناس وقال عطاء ما رايت مجلسا
ابن عباس في الشعر والاسباب وما رايت ما يؤث لايام
العرب وقائعها وما رايت ما يؤث للعلم والفقه منه ما سمع
منه الا يقول عليهم بما شاء وقال له عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عبد الله بن عباس كهول لشباب سؤول
وقلت عقول وقال طاوس ادركت خمسمائة من
الصحابة اذا ذكروا ابن عباس فهو المقدم ما رايتهم
حتى يشهدوا الى تولى وتوفي رضي الله عنه بالطايف
بعد ان عمي سنة ثمان وستين وهو ابن سبعين سنة
وصلى عليه محمد بن الحنفية وبه قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد العنبري

مولاهم السوري عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه قال ضمني النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره
وقال اللهم علمه الحكمة وبسقط لابي ذر وابو وقال وبه قال
حدثنا ابو معمر بضم مفتوحتين بسماعيل ساكنة عبد
الله بن عمرو المنقري مولاهم المقعد القيسي قال حدثنا عبد
الوارث بن سعيد التنوري ابو عبيدة الحديث بسنده الى اخره
وقال فيه اللهم علمه الكتاب بدل قوله الحكمة وبث فقط
اللهم لابي ذر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد بن عجلان
البصري عن خالد الحذاء بسنده السابق مثله بالنصب
بجعل مقدرا مثل رواية ابي معمر والحكمة هي الاصابة
في غير النبوة وهذا التفسير ثابت لابي ذر عن المستملي
وقال ابن وهب قلت لمالك ما الحكمة قال معرفة الدين
والفقه فيه والاتباع له وقال الشافعي رضي الله عنه
الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستدل رحمه
الله تعالى لذلك بانه تعالى ذكر تلاوة الكتاب وتعليمه ثم عطف
عليه الحكمة فوجب ان يكون المراد من الحكمة شيأ غير ما
في الكتاب وليس ذلك الا السنة وقيل هي التفصل بين
الحق والباطل والحكيم هو الذي يحكم الاشياء ويتقنها وعند
النحويين من حيث انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس
رضي الله عنهما اللهم فقهه في الدين وعلمه التاويل
وعند الضحاك علمه تاويل القرآن وعن ابي عمر رضي الله
عنهما كما رواه ابو نعيم في المستخرج في تاريخه ابن
عباس اعلم الناس بما انزل الله على محمد صلى الله عليه
وسلم وقد بسط ابن عادل الكلام على تفسير الحكمة
فليراجع وعند يعقوب بن سفيان في تاريخه باسناد
صحيح عن ابي وائل قال قرا ابن عباس سورة النور

ثم جعل

ثم جعل تفسيرها فقال رجل لو سمعت هذا الديلم
اسلمت وتقدم في كتاب العلم حديث الباب من رواية ابي ضمرة
باب ما قيل في ولد الوليد بن المغيرة بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بفتح التحتية والقاف
والظاء المشالة ابن مرة بن كعب يجتمع مع النبي صلى الله
عليه وسلم في مرة بن كعب ويكنى ابا سلمان
اسلم في هدنة الحديبية وغزا مائة يوم موتة وفي الردة
وبدا فتوح العراق وجميع فتوح الشام اكثر من اثنتين
وخمسين اذا ما دله فيها الغياث العظيم الجحفل والملا الجحيش
الجحل وتوفي بحمص سنة احدى وعشرين حيث انفذه
وعمره بضع وثمانون سنة رضي الله عنه وبسقط
باب لابي ذر وبه قال حدثنا احمد بن واقد بالقاف المكسورة
والدال المهملة ابو الجيب الاسدي مولاهم الحراني واسم
ابيه بعبد الملك ونسبه لجده حدثنا حماد بن زيد
اي ابن درهم الجهضمي ابو اسماعيل البصري عن ايوب السختياني
عن محمد بن هلال العدوي ابي نصر البصري الثقة العالم لكنه
توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا
ابن حارثة وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن اخي
رواحة بفتح الراء والواو المخففة عبد الله للناس اي
اخبرهم بموتهم في غزوة موتة قبل ان ياتيهم خبرهم وذلك
انه عليه الصلاة والسلام ارسل سرية اليهما واستعمل
عليهم زيدا وقال ان اصيب فجعفر فان اصيب فابن رواحة
فخرجوا وهم للالوية الاولى قتلا فوائح الكفار فاستلوا فاها
كما قال عليه الصلاة والسلام فتعاطى الراية زيد
فاصيب اي قتل ثم اخذ جعفر باستفاد غير
المفعول ولابي ذر عن الكشميهني ثم اخذها جعفر فاصيب

اى قتل ثم اخذ ابن رواحة فاصيب باسقاط الهمزة قال
ذلك وعيناه عليه الصلاة والسلام ثم قام مناديهم
ورايته مكسورة وقد تسهل بالرفع حتى اخذ سيف
باسقاط المفعول ولابي ذر عن الكشميهني حتى اخذها
نسف سيف الله عز وجل وفي الخازن فاخذها
خالد بن الوليد من غير امرة احد من غير تامير منه صلى
الله عليه وسلم لكنه راى المصلحة في ذلك فاخذ الراية
حتى فتح الله عليهم على يديه خالد فالحاق بالمسلمين
حتى رجعوا سالمين وفي حديث ابي قتادة ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه سيف من
سيوفك انت تنصره اليوم سمي سيف الله
وفي حديث عبد الله بن ابي اوفى مما اخرجه الحاكم
وابن حبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاثوى واخالد افلتم سيف من سيوف الله فسم على
الكفار وهذا الحديث قد يستفاد في الجمع بين الخبر والخبر
وعلامات النبوة وباتي ان شاء الله تعالى في المغازي
بعون الله وقوته قال سالم مناقب سالم اي ابن
معقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ثم من
اهل فارس من فضلاء الصحابة الموالي وكبارهم معدود
في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة في الانصار لانه
مولى امراة ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس بن عبد عبد مناف الانصارية تبناه ابو حذيفة
لما تزوجها فنسب اليه واستشهد سالم باليمامة
رضي الله عنه وسقط لقيط بابي ذر وبه قال
حدثنا حجاج بن الوليد الواسطي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عاصم بن ابي النجود بفتح العين في الاول وضم الميم
وتشديد الراء ابن بهدلة الاسدي بفتح الجيم واللام الكوفي

الاعمش

الاعمش عن ابراهيم النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع
انه قال ذكر بضم المعجمة نسبا للمفعول عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عند عبد الله بن عمرو بفتح العين
ابن العاص فقال ذاكر رجل لا اراه الا اخبه بعدما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول استقرؤا القرآن
اربعة من عبد الله بن مسعود فبدا به
من سالم مولى ابي حذيفة ومن ابي بن كعب ومن
معاذ بن جبل قال عمرو لا ادري بم ابدا ابي ام بالذي
او معاذ ولابي ذر او معاذ بن جبل وانما خص هؤلاء
الاربعة لانهم اكثر حفظا للمتقدم القرآن وانقن
لاداءه وان كان غيرهم افقه في معانيه فيهم او انهم
تقرؤا الاخذ منه مشافهة وغيرهم اقتصر واعلى
اخذ بعضهم عن بعض او انه صلى الله عليه وسلم
اراد الاعلام بما يكون بعده من تقدم هؤلاء الاربعة
وامنهم اتم من غيرهم وليس المراد انه لم يجمعه غيرهم وهذا
الحديث اخرجه المولف ايضا في مناقب عبد الله
ابن مسعود ومسلم في فضائل والترمذي
في المناقب قال مناقب عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ابن ام عامل بالغين المعجمة والفا
ابن حبيب بن شمخ بفتح الشين المعجمة وسكون
الميم بعدها خاء معجمة ابن فار بالفاء بعد الالف ابن
اشكر ومن ابن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم
ابن سعد بن هذيل بن مدركة ابن عبد الرحمن خلق
بن نزهرة وكان ابوه مسعود بن غافل قد حالف في
الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة وامه ام عبد
بنت عبد ود هذيلية من فحذ ابيه وامها هزيلة
قيل امها بنت الحارث بن زهرة وكان اسلامه

قديما في اول الاسلام وتمام ست سنة في الاسلام وهو
ست القرا المشهورين وممن جمع القرآن على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وهاجر الهجرتين وصلى القبلتين
وشهد بدرا والحديبية وشهد له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة وتمام تصغير الجعيفا يطوف الرجال
يؤتزرونه كحلوسا وهو قائم وتوفي سنة اثنين وثلاثين
وقد جاوز الستين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان
رضي الله عنهما وتمام له ست القوله الرحمن وبه تمام
يكنى ابا عبيدة وابو عبيدة واسمه عامر وسقط لعفط
باب لابي ذر وبه قال حدثنا عفان بن مسلم الصوفي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن عطية بن سهران الاعمش
انه قال سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال سمعت
مسروقا هو ابن الاجدع قال قال عبد الله بن عمرو
ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يكن فاحشا اي لم يكن متعلما
بالقبيح ولا متفحشا ولا متعلما للتعلم بالقبيح نفى عنه
التفحش والتصنع به طبعا وتعلما وقال اي النبي
صلى الله عليه وسلم ان من اخياركم الى احسنكم اخلاقا
وقال عليه الصلاة والسلام استقرؤا القرآن من
عبد الله بن مسعود ومن سالم مولى ابي حذيفة
ومن ابي بن كعب ومن معاذ بن جبل رضي الله
عنهم كذا ساق المولف هذا الحديث بزيادة ومنه
ست صفاته صلى الله عليه وسلم في اوله والظاهر
ان بعض الرواة حمله كذلك فاورده المولف كذلك
ومطابقته للحديث لا تخفى وبه قال حدثنا مرسى بن
اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الوضاح بن عبد الله
اليشكري عن مغيرة بن مقسم الكوفي عن ابراهيم النخعي

عن علقمة بن قيس النخعي انه قال دخلت الشام فصليت
ركعتين في المسجد فقلت اللهم يسر لي جليسا زاد ابو ذر
عن الكشميهني صالحا فرايت شيخا حال كونه مقبلا فلما دنى
قربه بين قلت له ارجو ان يكون استجاب الله عز وجل
دعائي قال لي ما ذاك قلت وسقطت لغير ابن عساكر
ذر قال علقمة قلت له انا من اهل الكوفة قال افلم يهمز
الاستفهام ولابي ذر فلم يكن فيكم صاحب النعلين
والوساد اي المحدث والمطهرة اي عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه او لم يهمز الاستفهام ولابي ذر ولم
يكن فيكم الذي اجير من الشيطان زاد في المناقب على لسان
نبيه صلى الله عليه وسلم اي عمار او لم يكن فيكم صاحب
السر الذي لا يعلمه غيره اي حذيفة لانه صلى الله
عليه وسلم عرفه اسما المنافقين كيف قرات ام عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه والليل زاد
ابو ذر اذا يغشى قال علقمة قرات والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى والذكر والانثى بجر الذكر وحذف ما
خلق قال اي الشيخ وهو اجد الدرداء اقرانيها اي
والذكر والانثى النبي صلى الله عليه وسلم فاهوى الي
بتشديد الياء وعند الزمخشري فاجاء بالالف قال وهذا
من احاديث اللغات وهي القصر كعشاء فاعرابه
مقدر في اخره وما بعده فاه فقال في المصابيح المقصور
في مثله ثلاثة اقوال اثبوت فاه حالا وهو صرح ابن مالك
في التسهيل بانه الاولى او منصوبا بمحذوف وفي طول الحال
اي جاء علقمة فاه الى في والاصل من فيه الى في فحذف
الجار فانتصب ما كان مجرورا به لما زاد هو لا اهل
الشام حتى ماد ابو درداء من قراءة والذكر والانثى الى اني
اقرا وما خلق الذكر والانثى ولابي ذر والاصيلي بزيادة

بالثناء الحسن وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
النخعي اخي الاسود بن يزيد انه قال صالنا حذيفة
ابن اليمان عن رجل قريب السمت الهيئة الحسنة والمذي
بفتح الميم وسكون الذال المعجمة الطريقة والمذهب
من النبي صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه
سلوك الطريقة المرضية والسكينة والوقار فقال وفي
الفرع قال حذيفة ما اعرف ولابي ذر ما اعلم احدا اقرب
سمتا وهديا ودلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام
سيرة وحالة وهيئة بالنبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد
وهي كنية ام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهذا
الحديث اخرجه الترمذي والنسائي في المناقب وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر بالجمع محمد بن العلا بالمهملة
ممدودا ابو كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف بن ابي اسحاق السبيعي قال حدثني بالافراد
ابي يوسف عن ابي اسحاق انه قال حدثني بالافراد
الاسود بن يزيد اخو عبد الرحمن بن يزيد السابق
قريبا قال سمعت ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه يقول قدمت انا واخي ابردة هما وابو
بردة من اليمن فمكثنا بضم الكاف في اليونينية حينا
حال كوننا مائتي بالهمز الذي عبد الله بن مسعود رجل
من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى عليه
اي لاجل ما نرى بنا من دخوله ودخول امه ام عبد بيت
عبد ودخول النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن
مسعود رضي الله عنه يلج على النبي صلى الله عليه وسلم
ويلبسه نعليه ويمشي امامه ومعه وبسترة اذا اغتسل

وقال

وقال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان
ترفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك اخرجه
مسلم وقال عليه الصلاة والسلام من احب ان يقرأ القرآن
غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد وقال في
عمر كيف لي علما وعند الحاكم عن حذيفة قال قد علم
المحفوظون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن
ام عبد من اكرمهم الى الله وسيلة يوم القيامة والحديث
الثاني اخرجه مسلم في الفضائل والترمذي والنسائي
في المناقب باب ذكر معاوية بن ابي سفيان
صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي الاموي وامه هند بنت عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس يجتمع ابوه وامه في عبد شمس اسلم
هو وابوه واخوه يزيد بن ابي سفيان وامه هند
في فتح مكة وعام معاوية يقول اما اسلم يوم الحديبية
وكتم اسلامه من ابيه وامه وهو وابوه من المؤلفة
قلوبهم ومن الطلقاء الاولي في قسم غنائم حنين من صحت
اسلامهما وكتب معاوية لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وولي الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولي
الخلافة تسع اربعين ومكث خليفة عشرين سنة
الا اشهرا وعام اثنين جميلا وهو من الموقوفين
بالحلم وتوفي لثمان وسبعين سنة وهو ابن ستين
وعاش ستة واربعين وسبعين رضي الله عنه وتسعة
باب لابي ذر وقال حدثنا الحسن بن بشر بفتح الحاء
الاولى وكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو علي البجلي
الكوفي قال حدثنا المعافى بضم الميم وفتح العين
والفاء بينهما الف ابن عمران الازدي الموصلي الملقب بالقو
العلما عن عثمان بن الاسود بن موسى المكي عن ابن

الى ملكية عبد الله انه قال قال اوتر معاوية رضي الله عنه
بعد صلاة العشا بركعة واحدة وعنده مولى لابن
عباس اسمه كريب فاتى كريب ابن عباس رضي الله
عنهما فاخبره بذلك فقال ابن عباس له دعه اي اترك القول
في معاوية والانكار عليه فانه عارف بالفقه لانه قد
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم منه وغيره
ابي ذر اسقاط نفلة فقد وبه قال حدثنا ابن ابي مريم
هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم قال حدثنا نافع بن عمر بضم العين
ابن عبد الله الجمحي قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
ابن ابي مليكة عبد الله انه قيل لابن عباس والتعليل كريب
كما سبق هل لك في امير المؤمنين معاوية فانه ما اوتر
الا بواحدة وسقط لغير ابي ذر فانه قال اي ابن
عباس انه ولابي ذر قال انها فقيه فلا تنكر
عليه وزاد لفظة اصاب وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا مروان عباس بفتح العين وسكون
الميم وعباس بالموحدة والمهملة ابو عثمان البصري
قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة
هو ابن الحجاج عن ابي التياح بالفوقية والتحتية
المشددة وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد الضبعي
البصري انه قال سمعت حمران بن اباب بتقديم الالف المهملة
وسكون الميم واباب بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة
مولى عثمان بن عفان لجده عن معاوية رضي الله عنه
انه قال انكم لتصلون صلاة للام التاكيد لقد صحبنا
النبي صلى الله عليه وسلم فما رايناه يصليها بعني الصلاة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي يصليهما بعني الركعتين
ولقد نهى عنهما بعني الركعتين بعد صلاة العصر
وهذا النهي معارض بما ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم

نما يصليهما بسبب سبق ذكره في الصلاة ومناسبة
هذه الاحاديث لما ترجم له ما فيها من ذكر الصحبة للمختصة
للشرف العالي على انه قد ورد في فضل السيد معاوية رضي
الله عنه احاديث لكنها ليست على شرط المولف ثم لم
يقل باب مناقب معاوية او فضائله لانه لا تصريح بذلك
فيما سبق في الباب على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق ايراده
وسبق في باب لا يتحرى في الصلاة قبل غروب الشمس في كتاب
الصلاة باب مناقب فاطمة الزهراء البتول بنت
النبي صلى الله عليه وسلم من حديث رضي الله عنها
ولابي ذر عليها السلام قالت عند البرانيا واختها
ام كلثوم افضل بناته صلى الله عليه وسلم وقال وولدت
فاطمة رضي الله عنها سنة احدى واربعين من مولده
عليه الصلاة والسلام وتزوجها علي رضي الله عنه
بعد بدر في السنة الثانية وولدت له حسنا وحسنا ومحسنا
وزينب وام كلثوم ورقية ماتت رقية ولم تبلغ كذا
رواه الطبراني عن الشعبي وقال عمر اتخذ محسن صغيرا
ولم يتزوج عليها حتى ماتت ولم تكن للنبي صلى الله
عليه وسلم عقب الا من ابنته فاطمة رضي الله عنها
وتوفيت بعد موته صلى الله عليه وسلم بستة اشهر
وقيل بثمانية اشهر وقيل بمائة يوم وقيل بسبعين والاول
اشهر وماتت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون
من شهر رمضان سنة احدى عشرة وهي ابنة
تسع وعشرين سنة قاله المدائني وقيل ابنة ثلاث
وصلى عليها علي وقيل العباس وقيل ابو بكر وسقط
لغير ابي ذر وقال النبي صلى الله عليه وسلم
فيما وصله في علامات النبوة مطولا فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة ورواه النسائي من حديث داود

ابن ابي الفرات عن علي بن احمد السكري عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال افضل نسا اهل الجنة خديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد داود بن ابي الفرات وعلي بن احمد
ثقات فالحديث صحيح وهو مرجح في احد فاطمة
وامها افضل نسا اهل الجنة والحديث الاول المتفق قد دل
لتفضيلها على امها قال السهيلي نقلا عن الدبيلي السكري قال الذي
نختاره ونذهب الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة ثم عايشة
ولم يختلف علما الخلاف في ذلك وانما سمي الله بضعة
من معقل وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي قال حدثنا ابن عيينة سفيان عن عمرو
ابن دينار عن ابنا ابي مليكة عبد الله عن المسور بن مخرمة
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فاطمة بضعة بفتح الموحدة قطعة من لحمها
اعضيكن استدل به السهيلي على ما سبقها فانه يكفي
وانما افضل بناته صلى الله عليه وسلم وعورض بان
اخواتها زينب ورقية وام كلثوم يشاركنها في الصفة
المذكورة لان كلا منهن بضعة منه صلى الله عليه وسلم
وانما يتم التفضيل بامر يختص به المفضل على غيره
واجيب بانها امتازت عنهن بانها مكثت في حياته
صلى الله عليه وسلم تكن في صحيفته ومات قبلي
الله عليه وسلم في حياة فاطمة فكان في صحيفتها
ولا يعكر على ذلك فاطمة دون ساير بناته
فامتازت بذلك بان بشرها في مرض موته بانها سيدة
نسا اهل الجنة ايضا من اهل هذه الامة الحديث وقد
ثبت افضلية هذه الامة على غيرها فيكون فاطمة
على هذا افضل من مريم وآسية وفي ذلك خلاف وقد

بسط

بسط السلام على ذلك في شرح الشفا انتهى واجيب
عن حديث عايشة رضي الله عنها عند الطبراني ان فضل
الله عليه وسلم قال لربيب افضل بناتي علي فقد فرق بينهما
بان ذلك كان قبل ان يعلم ان الله عز وجل فضل فاطمة من
الاحوال السنية والكمالات العلمية ما لم يشركها فيه احد
من نسا هذه الامة مطلقا وهذا الحديث يستفاد ذكر
اصهار النبي صلى الله عليه وسلم بما تم من هذا وبسط
لعظم ما به لا يدري

باب فضل عايشة

الصديقة
بنت الصديق ابي بكر بن ابي قحافة القرشية التيمية
وامها ام رومان بنت عامر بن عويمر وكنيتها ام عبد الله
بعبد الله بن الزبير باحتشاد قولها استعملت
من النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يثبت وولدت في
الاسلام قبل الهجرة بثمان سنين او نحوها ومات النبي
صلى الله عليه وسلم وهي ابنة ثمانية عشر اما وقد حفظت
عنه شيا كثيرا حتى قيل ان ربع الاحكام الشرعية منقولة
عنها قال عطا ما رايت ابا رباح تامت عايشة رضي الله عنها
افقه الناس واعلم الناس واحسن الناس رايا في
العامة وقال عروة عن الزهري ما رايت احدا اعلم بفقه
ولا بطب ولا بشعر من عايشة وقال الزهري لو جمع علم
عايشة الى علم جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
وعلم جميع النسا لكان علم عايشة افضل من اصحابهما
انها مات احب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اليه
وبراها الله بما رماها به اهل الافك وانزل الله عز
وجل عذرها وبراتها وحياتها في محاريب المسلمين
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين وتوفيت سنة ثمان
وخمسين من الهجرة في خلافة معاوية وقد قاربت السبعين
وذلك ليلة الثلاث السبع عشرة خلت من رمضان وقيل

عليها ابو هريرة رضي الله عنها وبه قال حدثنا الحسن
ابن بكير بضم الموحدة مصغرا اسم جده وابوه عبد الله
المخزومي المصري قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال قال
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
يا عائش بفتح الشين في الفرع مصححا عليه وبجوز ضمها
كما مر هذا جبريل يقرئك السلام اي يسلم عليك قالت
فقلت عليه السلام ورحمة الله ثم التفت الى ورى وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته ترى بنا الخصاص ما لا أرى بفتح الهمزة
تريد عائشة بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في الفتح وهذا مؤول لعائشة رضي الله عنها انتهى
واستفيد منه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي
السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم تخف مفسدة وانه
لو بلغه سلام احد فله ورقة من غائب لزمه الرد عليه
باللفظ اذا لقيه وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج قال المؤلف بالسند السابق
وحدثنا عمرو بفتح العين بن مرزوق الباهلي المتوفى
سنة اربع وعشرين ومائتين قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن عمرو بن مرة بالميم المضمومة والراء المشددة
وعمرو بفتح العين المهملة الى الكوفي عن مرة وسقط
عن مرة في الفرع سهوا وثبت في الاصل عن ابي موسى عبد
الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل بفتح الكاف والميم
ويجوز كسرها الميم وضمها من الرجال كثير ولم يكمل
بضم الميم من النساء الا مريم بنت عمران ام عيسى عليه السلام
وآسية امرأة فرعون قيل وكملت بنت ابن عمه وقيل غير ذلك

استدل

استدل به على نبوة مريم وآسية لان اكمل النوع الانساني
الاسيام بالقصد بعد مقام الاولياء والشهداء فلو كانتا غير
نبيتين للزم ان لا يكون في النساء ولي ولا صديقة ولا
شهيدة والواقع ان هذه الصفات في كثير منهن
موجودة فعلم انه قاصر على النساء الا مريم وآسية ولو
قال لم تنل صفة الصديقية او الولاية او الشهادة الا
لفلانة وفلانة لم يصح لوجود ذلك لغيرهن الا ان يكون
المراد من الحديث كما لا غير الانبياء فلا يتم الدليل على ذلك لاجل
ذلك قاله في الفتح واستشهد بعضهم لنبوة مريم بذكرها
في سورة مريم مع الانبياء وهو قرينة وقد اختلف في نبوة
نسوة غير مريم وآسية كحوا وسارة قال السبكي ولم يصح
عندنا في ذلك شيء وفضل عائشة بنت ابي بكر على النساء
اي نساء هذه الامة كفضل الثريد المتخذ من الحنطة
والبر عليه سائر الطعام وهذا لا يلزم منه ثبوت الافضلية
المطلقة بل يختص بنحو نساء هذه الامة كما مر واشار
ان حنان كما افاده في الفتح الى ان افضلية التي تدل
عليها هذا الحديث وغيره مقيدة بنساء النبي صلى
الله عليه وسلم حتى لا يدخل فيها مثل فاطمة عليها السلام
جمعا بينه وبين حديث الحاكم افضل نساء اهل الجنة
خديجة وفاطمة وفي التصحيح لما جاء فاطمة رضي الله
عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الستي تحبين
ما احبه قالت بلى قال فاحبي هذه يعني عائشة قال
الشيخ تقي الدين السبكي وهذا الامر لا افتقار في حمله
على الوجوب وحكمه صلى الله عليه وسلم على الواحد حكمه
على الجماعة فيلزم من هذا وجوب محبتها على كل احد
وقال صلى الله عليه وسلم فيما لا يحصى من الفضل
ونعلق القرآن العزيز في شانها بما لا يتعلق به في

غيرها واما بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم غير خديجة
فلا يبلغن هذه المرتبة لكنا نعلم لحفصة بنت عمر من الفضائل
كثيرا فاما الشبه ان تكون هي بعد عائشة والعلماء في الافضل
صعب ولا يشتغل التعلم الا بما ورد والسكوت عما سواه
وحفظ الادب قال المتولي من اصحابنا والاولى بالعاقل
ان لا يشتغل بمثل ذلك وبه قال حدثنا عبد العزيز بن
عبد الله الاويسي قال حدثني بالافراد محمد بن جعفر
ابو ابي ابي كثير عن عبد الله بن عبد الرحمن ابي طوالة
الانصاري انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام ولابي ذر
على سائر الطعام وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد
ابن الصلت بن عبيد الله بن الحكم بن ابي العاص بن
بشر الثقفي قال حدثنا ابن عوف عبد الله البصري
عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق التيمي احد
الفقهاء السبعة بالمدينة ان عائشة رضي الله عنها اشتكت
اي مرضت فجاء ابن عباس اليها يعودها فقال لها
يا ام المؤمنين تقدمين بفتح الدال على فرط
صدق بفتح الفاء والراء اي تتقدمين لصدق بن اضافة
الموصوف لصفته والفرط السابق الى الماء المترل
والصدق الصادق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدل بكر العامل وعلى ابي بكر الصديق
رضي الله عنه والمعنى انه صلى الله عليه وسلم وابو بكر
قد سبقاك وانت تلحقينهما وهما قد هيا لك المترل

في الجنة

في الجنة فتستقر عينك بذلك وسقط نفقة للترجمة بكونه
تطلع لعائشة بدخول الجنة اذ لا يقول ابن عباس ذلك
الا توقيفا وهذا الحديث اخرجه ايضا في التعبير
وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
عندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن الحكم بن عتيبة انه قال سمعت ابا وائل شقيق
ابن سلمة قال لما بعث علي عمارا وهو ابن ياسر والحسن
بفتح الهمزة على الى اهل الكوفة ليستنفرهم ليطلب
خروجهم الى علي والى بصرته في مقاتلة تمت بينه
وبين عائشة بالبصرة في وقعة الجمل وجواب لما قوله
خطب عمار رضي الله عنه في خطبته الى لاعلم انها
زوجته صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة في حرب
ابن جبان انه صلى الله عليه وسلم قال لهما اما ترضين
ان تكوني زوجتي في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم
سبحانه وتعالى في حكمه الشرعي في طاعة الامام
وعدم الخروج عليه وليتبعوا اياها اي عائشة
رضي الله عنها وبه قال حدثنا عبيد بن اسماعيل ابو
محمد القرشي الهباري الكوفي بن ولد هبار بن الاسود
واسمه عبد الله وعبيد لقب غلب عليه وعرف به قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه
عروة التابعي بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي
الله عنها انها استعارت من اختها اسماء بنت ابي بكر
الصديق قلادة بكسر القاف قبل كان عقدها اثني عشر
درهما فهلكت اي ضاعت فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها
وفي التيمم رجالا ونسي بانه اسيد بن حضير فادركتهم
الصلاة فصلوا بغير وضوء لم اقف على تعيين هذه

الصلاة فلما اتوا النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله
عليه وسلم شكوا ذلك الذي وقع لهم من فقد الماء وصلاتهم
بغير وضوء اليه صلى الله عليه وسلم فنزلت اية التيمم
التي في سورة المائدة فقال اسيد بن حضير بضم الهمزة
والحاء المهملة معروف الانصاري الاوسي الاشهلي
يرادي التيمم لعائشة رضي الله عنها جزاك الله خيرا
فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل الله لك منه مخرجا
ومن مضايقة وكربة والعاف في الثلاثة مكسورة على
ما الاكثرين وجعل للمسلمين كلهم فيه بركة وبسند هذا
الحديث في التيمم وبه قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ثقل في مرضه الذي توفي فيه جعل
يدور في نسائه ويقول اين انا غدا اين انا غدا امر بتين
حال كون قوله ذلك حرصا على ان يكون في بيت عائشة
رضي الله عنها قال عروة قالت عائشة فلما كان يومي
يوم نوبتي سكن قال الكرماني اي مات او سكت عن
هذا القيد ونقطه في الفتح فقال الثاني اي بسكونه
هو الصحيح والاول تصحيف ونقطه في العمدة فقال
الخطابي هو تحريف ليست لات في رواية مسلم فلما كان
يومي فنقطه الله عز وجل بيت سحري وحري انتهى
وهذا الاخير فيه لان مرادها انه قبض يوم
نوبتها لا اليوم الذي جاء السماء فيه لان ذلك كان قبل
يوم موته بمدة وقوله عن هشام عن ابيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صورته صورة المرسل
لان عروة تابعي لكن دل عليه قوله قالت عائشة
رضي الله عنها انتهى وصح موصولا عنها وبالي ان شاء الله تعالى
موصولا من وجه اخر في باب الوفاة النبوية بعون الله

تعالى

تعالى وقوته وبه قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا حماد هو ابن يزيد قال حدثنا
هشام عن ابيه عروة انه قال ما ان للناس مجترون
بالجيم المهملة والراء المشددة المفتوحتين بتصدون
بنهدون اياهم للنبي صلى الله عليه وسلم يوم نوبة عائشة
رضي الله عنها حتى يكون عليه الصلاة والسلام
عندها فلما علم بحبسه لهن قالت عائشة فاجتمع
صواحبي ازواج المؤمنين الى ام سلمة هند زوج
النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها ولابي ذر فقالوا
يا ام سلمة والله ان الناس ليتحرون بنهدون اياهم يوم
عائشة وانا نريد الخير بنون المتكلم ومعه غيره كما تريده
عائشة قرب بفتح الغاء وضم الميم وكسر الراء رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يامر الناس ان يهدوا اليه
حيث ما ان بيوت نسائه او حيث ما دار اليوم
يوم نوبتي تبتغي قالت عائشة رضي الله عنها فذكرت ذ
الذي قلت لها ام سلمة فاعرض عني عليه الصلاة والسلام
فلما عاد الي يوم نوبتي ذكرت له ذاك الذي قلت ولابي ذر عن ك
باللام فاعرض عني فلما كان في المرة الثالثة ذكرت
له ذلك فقال عليه الصلاة والسلام يا ام سلمة لا توذ
في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وانا في لحاف
امرأة غيرها وكفاها بهذا اشرفا وفخرا او لحاف
بكسر اللام هو ما يتغطى به وهذا الحديث قد سبق
في باب قول الرجل في كناية نسمة هذا آخر النصف الاول
كما نقله الكرماني عن المتقنين المحققين بالنجاح ع
ش الشيوخ بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم باب مناقب الانصار
جمع ناصر كما لاصحاب جمع صاحب ويقال جمع نصير كشريف

يبتغي

بيت

لك

واشراف والنسبة انصاري وليس بنسبة لاب ولا ام بل
سموا بذلك لما قاموا به ودعا غيرهم من هجرته صلى الله
عليه وسلم وايوائه وايواسه معه ومواساتهم بانفسهم
واموالهم وتمام القياس ان يقال ناصري فقالوا انصاري
لما سبق جعلوا الانصار اسم الجمع فان قلت الانصار
جمع قلة فلا يكون لما فوق العشرة وهم الوف اجيب بان
جمع القلة والكثرة انما يعتبران في نكرات الجموع اما في
المعارف فلا فرق بينهما والانصار هم ولد الاوس
والخزرج وحلفاؤهم اما حارثة ابن ثعلبة وهو
اسم اسلامي واسم اسمهم قتيلة بالقاف المفتوحة
والمثناة الساكنة وسقط باب لابي ذر والوقت
لمناسبته بالرفع على ما لا يخفى والدور تسوء الدار
والايمان اي ودار الايمان فحذف المضاف الثاني
والمضاف اليه الاول وعوض عنه اللام او تسوء دار
الدار لزيوعها وتملكوا فيهما او تسوء دار الهجرة او حلفو
الايمان كقوله علفتها تبنا وماء باردا وسميا المدينة
بالايمان لانها مطهرة من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين
وهم الانصار يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم
ولا يجد في صدورهم في النفس حاجة مما اوتوا
مما اعطي المهاجرين من الفيء وغيره لتبقية الاوصاف
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال في فتوح
الغيب وحاصل الوجوه الاربعة يعود الى ان عطف الايمان
على الدار اما من باب التعدد بر او من باب الاشعار به والايمان
اما مجاز على حقيقته او استعارة فعلى الوجه الاول الايمان
حقيقة والعطف من باب التعدد بر لكن يتعدد بحسب ما ناسبه
وكذا في الوجه الثالث العطف فيه للتعدد بر لكن بحسب السابق
وفي الثاني والرابع العطف على الاشعار والايمان على الوجه

الثاني استعارة مكنية وعلى الثالث مجاز مرسل باد في
سلاسة وعلى الرابع استعارة مصرحة تحقيقية تشبه
في الوجه الاول الايمان من حيث ان المومنين من الانصار
تمكنوا فيه تملك المالك المتصرف في سكانه ومستقره بمدينة
من المدائن الخمسة بنوابعها ومرافقها من حصل الايمان
مدينة بعينها تخيلا بحتا فاطلق على المتخيل باسم الايمان
المشبه وجعلت القرينة تسمية التبوء اللائق للمشبه به على
سبيل الاستعارة التخييلية لتكون مانعة لارادة الحقيقة
وعلى الرابع تسمية حلفية لكونها دار الهجرة ومعاد ظهور
الايمان بالتصديق الفاذ من المخلص المحلى بالعمل
الصالح ثم اطلق الايمان على مدينته عليه الصلاة
والسلام بواسطة تسمية التبوء اليه وهي استعارة مصرحة
تحقيقية لان المشبه المشروك وهو المدينة حسي والجامع
الحياة من تحارف للاشرب فغلب الاول المبالغة والمدخ يعود
الى سعادة المدينة اصالة وفي الثاني بالعكس والاول اذعن
لاقتضاء المقام لان الكلام وارد في مدح الانصار الذين
بذلوا مهجهم واموالهم في نصرة الله ونصرة رسوله صلى الله
عليه وسلم وهم الذين اووه ونصروه وسيعطف لابي ذر قوله
يحبون الخ وقال احمد قوله من ظلمهم الاية وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا مهدي بن
ميمون المعولي بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح
الواو البصري وسيعطف ابن ميمون لابي ذر قال حدثنا
غيلان بن جرير بضم الغين المعجمة في الاول والجيم في
الثاني المعولي المعربي قال قلت لانس هو ابن مالك
رضي الله عنه ارايت اي اخبرني ولابي الوقت ارايتم اخبروني
اسم الانصار كنتم وللابي الوقت انتم تسمون به بضم
السين المهملة والميم المشددة قبل القراف ام سماكم الله عز
وجل به قال انس رضي الله عنه بل سمانا الله زاد ابو ذر

عز وجل اي به كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من
المهاجرين والانصار قال عيلان كما نقل عن انس رضي
الله عنه بالبصرة فيهد ثنا مناقب الانصار ولابي ذر
مناقب الانصار بزيادة الموحدة قبل الميم ومشاهدهم
بالنصب او بالخفض ويقبل على بتشديد الياء او على
رجل من الازد بفتح الهمزة وسكون الزاي عنزي والمراد
بالازدي عيلان والشك من الراوي هل قالا على
او انتم نفسه فيقول لحافلها او للرجل فعل قومك
يريد الانصار يوم كذا وكذا وكذا لحكي مآثر
من مآثرهم في المغازي ونصر الانصار وتشتغل بادنى
شيء قومك من الانصار واجيب بانهم باعتبار النسبة
الاتمية الى الازد دلان الازد يجمعهم وهذا الحديث اخرجه
البخاري في اخر ايام الجاهلية والنسائي في التفسير
وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل
الهباري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة وتبث قاله
في الفرع وسقطت في اليونينية عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
ثمانية يوم بعاث بضم الموحدة وبخفيف العين المهملة
وبعد الالف مثلثة او بالغين المعجمة او هو تصحيف
او بالوحيش عن الاصيلي كما قاله عياض او بالمهملة
فتقل لابي ذر غير مصروف للتانيث والعلمية لانه اسم
بقعة قالت قد فرق على سيلحين من المدينة وقع فيها
حرب بين الاوس والخزرج وثمانية مسندة لكن ان من
قاعدتهم ان الاصل لا ينقل بالخليفي مقتل رجل من
الاوس خليفا للخزرج فاراد ان يقيد وه فامتنعوا
فوقعت الحرب بينهم لذلك قتل بعث الحرب بينهم مائة
وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وثمانية بيسير الاوس

في حصير

فيه حصير والدابر وثمانية ايضا فابر بسهم وقال ابو
احمد العسكري قاتلهم ثمانية ايام يوم بعاث فلما قدم
صلى الله عليه وسلم بالمدينة سألهم تسعة وقتل حصير
وكثير من رؤسائهم واشرافهم وثمانية ذلك اليوم يوما
قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يكونوا
احيا لاستكبروا عن متابعته عليه الصلاة والسلام ولما
جرت رياستهم عند جدود رئيس عليهم وسفلت
السفلية لابي ذر فقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة والحال ان كذا فترق ملاوهم اي
جماعتهم وقتلت بضم القاف مبنيا للمفعول سراتهم
بفتح السين المهملة والراء اخيارهم واشرافهم وجرحوا
بضم الجيم وتشديد الراء المكسورة بعدها حاء مهملة
من الجرح ولابي ذر عن المستملي وجرحوا الحاء معجمة
فراء مفتوحة فجيم من الخروج اي خرجوا من اوطانهم
قدمه الله بتشديد الدال اي ذلك اليوم لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بسفلة السفلة لابي ذر
في اي لاجل دخولهم الى الدين تاخروا في الاسلام
فعاد في قتل ما قتلت من اشرافهم ثمانية ايام بعاث
يخل في الاسلام من بعد ما ذاق الخير وقد ثمانية بفتح
سين هذا النحو عبد الله بن ابي بن سلول وفقهه
في النفس وتكسره بشهرة الخفض وفي هنا تعليلية كما
في قوله تعالى فذلكن الذي لمتنني فيه ولمسلم فيما افتتنتم
فيه اي لاجله وفي الحديث دخلت امراة النار في هرة
حبستها اي لاجلها وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
ابي التياح بالمثناة فوقية ثم التحتية المشددة وبعد الالف
حاء مهملة يزيد ابن حميد الضبعي البصري انه قال سمعت

انس رضي الله عنه يقول قال الانصار يوم فتح مكة
يبقى عام فتحها يقسم غنائم حنين وان بعه فتح
مكة بشهرين والحال انه اعطى قريشا ممن لم يتمكن
الايمان في قلبه ما يتقى به من الطبع البشري في محبة المال
غنائم حنين بتالفهم بذلك لتعلق قلوبهم وتخشع على محبته
لان الحلو جبلت على حب من احسن اليها وكذا ابقسم
اسوالمكة عنه فتحها ومقول قول الانصار والقرائن الحال
الاعطا بهو الحب ان سيوفنا تقطر من دمائهم
حال مقدرة لجملة الاشغال اي ودماؤهم تقطر من
سيوفنا فمن باب الطي لحوعرفت الثانية على الحوف
قال ابن الخشاب الغريب لمعنى في الصحيح وابسياقنا يقطرن
من الحذف دماء والمعنى ان سيوفنا مع كثرة ما قاسيناه
من دمائهم تقطر وغنائمنا التي غنمناها ترد عليهم
اي لم يعقلنا شيا قبل ذلك الذي قالوه النبي صلى
الله عليه وسلم ذكره ابن اسحاق عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم سعد بن عبادة فدعا الانصار فجمعهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما الذي بلغني عنكم وثائر
بعض الانصار لا يكذبوك قالوا فالذي بلغك
اي قلنا الذي بلغك وفي المغازي فقال ما حديث بلغني
عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا
يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم قال عليه الصلاة والسلام اولا
يحتج الواو ترضون ان يرجع الناس بالشاء من
الشاة والبعير الى بيوتهم وترجعون بايبان النبي
على الاصيناق ولابي ذر عن الكشميهني وترجعوا الجد فيها

عطفا

عطفا على ان يرجع برسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بيوتكم زاد في المغازي فوالله لما تنقلبون به خير مما
ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال عليه
الصلاة والسلام لو سلك الانصار واديا وشعبا
سلكت واديهم وشعبهم ولابي ذر وشعبهم باسقاط
الالف واراد عليه الصلاة والسلام بذلك حسن
موافقتهم اياهم وترجيحهم ذلك على غيره لما شاهد
منهم من حسن الحوار والوفا بالعهد لامتناعه لهم
لانه عليه الصلاة والسلام هو المتبوع المطاع لا التابع
المطيع وهذا الحديث اخرجه ايضا في المغازي ومسلم
في الزكاة والنسائي في المناقب باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لولا الهجرة امرؤ بين وعبادة ماموه
مرا لكنت من الانصار ولابي ذر لكنت امرأ من
الانصار اي لانتسبت الى دار هم المدينة او لسميت
باسمهم وانتسبت اليهم كما قالوا يا بني سوة بالحلف
لكن خصوصية الهجرة سبقت فسبقت بذلك
وهي اعلا واشرف فلا تتبدل بغيرها وقيل غير ذلك
ومراده به ذلك تالفهم واستطابة نفوسهم والثنا
عليهم في دينهم حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا
ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبدلها قاله عبد
الله بن يزيد اي ابن عاصم بن كعب الانصاري عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما وصله المؤلف في
غزوة الطايف من المغازي بطوله وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة
بندار العبدي قال حدثنا غندر بضم المعجمة

وسكون النون وفتح الدال المهملة محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن زياد القرشي
الجمحي مولاهم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم او قال ابو القاسم صلى الله
عليه وسلم بالشك من الراوي لو ان الانصار سلكوا
واديا او شعبا ولابي ذر وشعبا بغير الف والشعب
مكسورة فيهما اي طريقا في الجبل لسلكت في وادي
الانصار ليس المراد الانتقال عن سب ابائه لانه
ممتنع قطعا لاسباط ونسبه عليه الصلاة والسلام
اشرف الانساب وكله النسب المراد النسب الاعتقادي
فانه لا معنى للانتقال اليه فالمراد النسبة البلدية
ولما نبت المدينة دار الانصار والهجرة اليها امرا واجبا
اي لولا ان النسبة المحمدية لا يستغنى بشرفها
الى دار اخر ويحتمل انه لما نوى الحوالة لكون ام عبد المطلب
منهم اراد ان ينتسب اليهم لهذه الولادة لولا سائغ
الهجرة قال المحب النسبة وتلخيصه لو انتقل علي
الانصار لكنت واحدا منهم وهذا لو اخذت سنة
صلى الله عليه وسلم وجب القياس على اكرامهم واحترامهم
ونسق قريبا مزيد لذلك فقال ابو هريرة ما هذا لم
بفتح الفاء المعجمة واللام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذا القول افديه بابي وامي ان الانصار
او ذوة عمه الهمزة من الابوة وتشديده او قالوا
هريرة كلمة اخرى مع هاتين الكلمتين اي واسوه فاجابهم
بما لهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في المناقب
قال اخا النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة
بين المهاجرين والانصار وعند ابن سعيد انه اخى
بين مائة وخمسين من المهاجرين وخمسين من الانصار

وما ذلك

وما ذلك قبل قدر الجمعة اشهر في دار اسما بالتي ذكرت
سبق منهم ان شاء الله تعالى في باب كيف اخاء النبي صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه قبل المغازي بعون الله
وسنفعل لعلك يا بني لابي ذر لما بعده رفع وبه قال
حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد عن جده ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
انه قال لما قدموا المدينة اي النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه وهذا صورته الارسال لان ابراهيم
ابن عبد الرحمن لم يشهد ذلك لكن المولف ساق الحديث
في اول البيوع من طريق ظاهرها الاتصال وهي طريق
التعريف بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن
ابن عوف احد العشرة المبشرة بالجنة وبين سعد
ابن الربيع بفتح الراء ابن عمرو ابن ابي زهير الانصاري
الخزرجي السعيد قال ولابي ذر فقال اي سعد
اني اكثر الانصار مالا فاقسم مالي نصفين وفي البيوع
فاقسم لك بنصف مالي ولي امرأتان انظر اسمع احديهما
عجبك حتى اطلقها بالحاء المهملة والزاي ثم فاطلقي نفسك لها
اليك فسمها لي اطلقها بالحاء المهملة والزاي جواب الامر قال
فاذا انقضت عدتها فتزوجها بالحاء المهملة والزاي على الامر قال له
عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك وفي
البيوع لا حاجة لي في ذلك اين سوقكم بالجمع ولابي ذر
في سوقك فدلوه على سوق بني قينقاع بقافين
بينهما تحتية ساكنة فنون مفتوحة مضمومة وبعد القاف
الثانية تحتية ساكنة فعين مهملة غير منصرف وفي على ارادة القبيلة

ف

القبيلة وبالعرف على ارادة الحي بطن من اليهود هنيئا
اليهم السوق فانقلب عبد الرحمن منه الا وسعه
فضل من اقط بضم الهمزة وكسر القاف وقد تسكن
قال عياض هو جبن اللبن المستخرج زبده وجفه
ابن الاعرابي بالعناه وقيل هو جبن مسحق يطبخ به
وسمن متابع العدو اي الذهاب في سبخة كل يوم
والى السوق للتجارة ثم جاء يوما وبه اثر صفرة من
الطيب الذي استعمله عند الزفاف فقال النبي صلى
الله عليه وسلم له مهيم بفتح الميم وسكون الهاء
وفتح التحتية وسكون الميم كلمة يمانية اي ما هذا
وقال بعض المتاخرين اصلها ما هذا الامر فاقتصر
من كل كلمة على حرف لات الكبس قال عبد الرحمن
تزوجت زاد في الرواية اللاحقة كما ليث في البيع امراة
من الانصار ولم يسم ولهي بنت اسعد بن زرارة الانصارية
الاوسية وفي الاوسط للطبراني عن ابي هريرة رضي
الله عنه بسند ضعيف اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد خضب بالصفرة فقال ما هذا الخضاب
اعرست قال نعم قال عليه الصلاة والسلام كم سقت
اليها مهرا قال سقت اليها نواة من ذهب او قال
وزن نواة اي خمسة دراهم من ذهب وسقطت
ذهب هذه ولابي ذر عن سعد ابراهيم ابن سعد
الراوي عن مر هذا الحديث في اول البيوع ويأتي ان
شاء الله تعالى زوائد فوائد رسيأتي الحديث الثاني
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعد ابو رجاء البلخي
قال حدثنا اسماعيل بن جعفر الانصاري عن
حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال
قدم علينا عبد الرحمن بن عوف المدينة واخى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع
الحرزجي وعند عبد الرحمن بن حميد من طريق ثابت عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بين عبد الرحمن
ابن عوف وبين عثمان بن عفان فقال عثمان لعبد الرحمن
اني لي حابيطيب الحديث قال في الفتح وهو من رواية
زاد ان وثابت سعد كثيرا المال فقال سعد لعبد الرحمن
قد علمت الانصار اني اكثرها مالا فاسهم مالي بيني
وبينك شطرين ولي امراتان قال الحافظ ابن حجر وافق
على اسم امراتي سعد الا ان سعدا ذكر انه ثابت
لرث الولد ام تسعد واسمها خيلة واسماء بنت حزم
وتزوج زيد بن ثابت او سعد فولدت له ابنة حارجة
فيوخذ من هذا تسمية احدى امراتي سعد وقال
شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوي انه وجد تسمية
الزوجة الثانية في تفسير مقاتل عند قوله الرجال
قوامون على النساء وانها حبيبة بنت زيد بن ابي زهير
فانظر اعجسها اليك فاطلقها بالرفع لاحلك حتى
اذا حللت اي انقضت عدتها تزوجها بفوقية بعد الجيم
الساكنة فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك
زاد في السابعة ومالك فلم يرجع فيه حذف اختصره
الراوي وهو قول في الرواية السابقة الى سوقكم فدلوه
على سوق بني قينقاع وزاد في اخرى في الوليمة فخرج الى
السوق فباع واشترى وفي رواية حماد فاشترى
وباع بربح ولم يرجع بوعيد حتى افضل اي ربح شيئا
من سمن واقط وفي رواية زهير بن معاوية
اول البيوع فاتى باهل سفر فلم يلبث الا يسيرا حتى
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه وضر بفتح
الواو والمعجمة اخره راء اي لطخ من صفرة اي طيب مخلوق

والخلوق طيب يصنع من زعفران وغيره فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيم كلمة استسهام
مبنية على السكون وهل هي بسيطة أم مركبة قولان
لاهل اللغة وقال ابن مالك هي اسم فعل بمعنى اجبر
وفي الادب للطبراني فقال لم سهيم وتمامه حكمته
اذا اراد ان يسأل عن الشر وعند المصنف في رواية حماد
ابن زيد قال ما هذا قال تزوجت امرأة من الانصار
قال البيضاوي لعل ان يكون قوله سهيم استفهام
استفهم عما تقدم من السين عن التصنيع بالخلوق
فاجابه بقوله تزوجت اي فعلت لي مثلها ولم اقصده
وياتي مزيد لذلك لهذا ان شاء الله تعالى في موضعه
وقد جزم الزبير بن بكار في كتاب النسب ان التي
تزوجها بنت ابي الحيسر بفتح المهملتين بينهما تحتية
ساكنة اخوها واسمه انس بن رافع الاوسي كما مر
قريبا فقال عليه الصلاة والسلام ما سقت اليها
وفي حديث الكشميهني الصادق لها وفي رواية حماد
ابن سلمة في الوليمة كم اصدقتها قال عبد الرحمن
سقف النشا وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب
بالشك من الراوي كما مر واشكر الداودي هذه رواية
وزن نواة ورجح الثانية وردعليه بما في رواية شعبة
عن عبد العزيز صهيب على وزن نواة وكذا للنسيره
بالجزم وهي اية حفاظ فلا وجه في الرواية لما وان ثمانية
نواة تمرا وغيره لها قدر معلوم يصلح ان تقال وزن
نواة ولعل المراد نوى التمر كما يوزن بنوى الخروب
وقيل كانت القيمة عشرة يومئذ خمسة دراهم وقيل ربع
دينار كذا اقدره بعضهم وعورض بان نوى التمر مختلف
في الوزن فكيف يجعل معيارا لما يوزن به ويتقيد بسببه

ذلك

ذلك يأتي ان شاء الله تعالى في موضعه بعون الله وقوته
فقال عليه الصلاة والسلام اولم ولو بشاة اشارة
به على تاكيد امر الوليمة اذ انه صلى الله عليه وسلم امر
بما يشق تاركها بعد انقضاء الدخول ويأتي ان شاء الله
تعالى اختلاف الائمة هل وقتها عند العقد او عند الدخول
او عقبه او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول
وبه قال حدثنا الهيثم بن خارجة بفتح المهملة وسكون اللام
آخره فوقية ابو عمران بفتح العين وسكون الميم الاولى
الجاري بالجيم المفتوحة وخارجة من ساحل البصرة قال
سمعت المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي المدني قال حدثنا
ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن بن هرمز
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال الانصار
لما قدموا المدينة ومر ذكر في باب اذا قال اكفني مؤنة النخل
من المزارعة للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبينكم
النخل بسكون المعجمة وفي المزارعة بيننا وبين اخواننا
ومرادهم المهاجرين قال عليه الصلاة والسلام
لا افعل قال الانصار لهم ايها المهاجرين تكفونا ولابي
ذر يكفونا بالتحتية وبالنون بدل الموحدة في النخل بعد
بالسقي والتربية ونشرككم بفتح الفوقية والراء
وبوزن واحدة وبضم الفوقية وكسر الراء ولابي ذر ونشرككم
بالتحتية المضمومة وكسر الراء في الثمر بالمثناة الفوقية
وسكون الميم اي يكون الثمر بيننا وبينكم شركة ولابي ذر
عن الكشميهني في الامر بدل الثمر اي الامر الحاصل من ذلك
وهو من قولهم اثمر ماله بكسر الميم اي كثر قالوا اي المهاجرون
والانصار سمعنا واطعنا بانا النبي صلى الله عليه
وسلم ان يقسم بيننا النخل لانه علم ان الفتوح ستفتح عليهم
فكره ان يخرج عنهم شيأ من رقبة نخلهم التي بها قوامهم بشقة

ما
ن

عليهم ولما فهموا الانصار ذلك جمعوا بين المصلحتين
امتثالا لامره عليه الصلاة والسلام بمواساة المهاجرين
باب حب الانصار من الايمان لقوله عليه الصلاة والسلام
لابي ذر فتاليه رفع وبه قال حدثنا حجاج بن منهال بكسر
الميم الاناطي البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج ابو
بسطام العلم امير المومنين في الحديث قال اخبرني
بالافراد ولابي ذر حدثني بالافراد ايضا عدي بن ثابت
الانصاري ثقة لكنه قاضي الشيعة وامام مسجدهم
بالكوفة قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الاوس والخزرج
لا يحبهم كل مسلم اتى الايمان ولا يبغضهم
كل منافق حربتهم للرسول عليه الصلاة والسلام
الاسلاق وفي مسلم من حديث البراء ايضا
الانصار فمن احبهم احبه ومن ابغضهم ابغضه فيحتمل
ابغضهم وهو يويد ما مر من تقدير مضاف حربتهم مضرتهم
الى اخره والتاكيد بعلم يخرج ما لو بغض بعضهم
لمعين ليس في شيء فيه لكن احبهم احبه ومن ابغضهم
ابغضه الله وانما خصوا به لكثرة مآثرهم وما وقع منهم
من الفضائل من ايوائه صلى الله عليه وسلم ومواساتهم
بانفسهم واموالهم فضائلهم لذلك موجب لعداوتهم
جميع العرب الموجود منذ اذ ذاك من عرب وعجم والعداوة
تحرك البغض ثم ان ما اختصوا به مرجع للحسد والحسد
يجر الى البغض ايضا ثم حذر صلى الله عليه وسلم
من بغضهم ورغب في حبهم حتى جعله من الايمان
والنفاق نقيضا لبغضهم وهذا اخبار باطراد في اعيان
الصحابة لتحقق الاشتراك في الاكرام لما بهم من حسن

العقائد في الدين واذ وقع منابغضهم لبعض بعض
بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك من غير هذه الجهة
بل لما طرات المخالفة ومن ثم لم يحكم بعضهم على بعض
بالنفاق وانما حالهم في ذلك حال ائمة المجتهدين
في الاحكام للمصيب اجران وللمخطئ اجر واحد وهذا
الحديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي في المناقب
وابن ماجه في السنة وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد
الرحمن كذا في الفرع واصله لكنه مسح عليه قال
وفي اليونينية عن عبد الله بن عبد الرحمن وهو
الصحيح ابن عبد الله بن خبر بفتح الخاء وسكون
الموحدة وقيل جابر بن عتيك الانصاري عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال آية الايمان اي علامته حب الانصار
وآية النفاق بغض الانصار وقد وقع في اعراب
الحديث لابي البقاء العكبري ان الايمان مبتدأ مكسورة
ونون مشددة وها والايمان مرفوع واعربه
غيره ان للتاكيد والما محل الشان والايمان مبتدأ
وما بعده خبر وكون التقدير ان الشان الايمان
مبتدأ وما بعده خبر حب الانصار وهذا تصحيح
وفيه نظر من جهة المعنى لانه يقتضي حصر الايمان
في حب الانصار وليس كذلك فان قلت والتفضل
المشهور انما يقتضي الحصر اجيب بان العلامة
كالخاصة تطرد ولا تنعكس واذا احدث طريق المسموع
فهو مفهوم لقب لا عبرة به فانما الحصر ليس
حقيقيا بل ادعائيا لكمال اللغة او هو للحقيقة
لكنه خاص بعض بغضهم من حيث النعرة كما مر او يقال

ان الفعل خرج على معنى التحذير فلا يراد ظاهره
ولذا لم يقابل الايمان بالكفر الذي هو ضده بل قابله
بالنفاق اشارة الى الترغيب والترهيب انما خرج هذا
به ث يظهر الايمان اما ث يظهر الكفر فلا لانه مركب
ما هو الله ث ذلك وهذا الحديث قدم في كتاب
الايمان باب قول النبي صلى الله عليه وسلم
للانصار انتم اعز مجموعة احب الناس الي اي ث
مجموعهم فلا ينافيه اخبة احد انه غير الانصار لان
الحكم للغالب بشيء لا ينافي الحكم به لفرد ما افراده قلا
تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب ث قال
ث احب الناس اليك قال ابو بكر وسيعمل لعقد
باب لابي ذر وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو
المنقري المقعد البصري قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد
ابن ذكوان التميمي مولاهم العنبري الحافظ قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب البناني الاعمى عن انس
رضي الله عنه انه قال مر بي النبي صلى الله عليه
وسلم النساء والصبيان مقبلين قال احسبه
قال من عرس نهم العين والراء والسكت الراوي
وفي باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس ث النكاح
مقبلين ث عرس بالجر ث غير شك فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ممثلا بضم الميم الاولى واسكان
الثانية وكسر المثلثة وفتحها في الفرع واصله
اي منتصبا قائما قال السعافسي كذا وقع رباعيا
والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم المثلثة
مثولا اذا انتصب قائما ثلاثيا انتهى قال العيني كأن
عدوله الاستقرار على الذي وقع هنا وليست بوجه
لانه يمثل معناه سلفا نفسه ذلك وطالما ذكر قلا ذلك

عدي

عدي فعله واما مثل الثلاثي فهو لازم غير متعد وفي
حاشية الفرع واصله ممثلا بضم الميم الاولى وفتح الثانية
وتشديد المثلثة مفتوحة اي منتصبا نفسه ذلك
وطالما ذكر سيبويه في النكاح ممتنعا فوقع بعد
الميم الثانية الساكنة تاء ثوث مشددة اي قائم قياما
طويلا او هو ث الاستواء لا ث قام له عليه الصلاة
والسلام فقد استقر عليه بشيء لا اعلمه فعاد قال
ممثلا عليهم بحجته ويوبده قوله بعد فقال اللهم انتم
ث احب الناس الي قالها ثلاث مرات وتقديم لفظ
اللهم للتبرك او للاستشهاد بالله في صدقه وهذا الحديث
اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
ابن كثير الدورقي البغدادي الحافظ قال حدثنا بهز
ابن اسد بموحدة مفتوحة فيهما ساكنة ثم مهملة العمي
البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد
هشام بن زيد اي ابن انس بن مالك الانصاري
رضي الله عنه قال سمعت جدي انس بن مالك
رضي الله عنه قال جاءت امرأة ث الانصار الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها ولم يسم هو
ولا امه فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اي كلمها بالكلام تأنيسا لها واخذ بيدها سألته
عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده انكم ايها الانصار لاحب الناس الي اي ث فرف
السعيفي متعذرا كما دل عليه الحديث السابق مرتين
اي قال ذلك القول مرتين وهذا الحديث اخرجه في النكا
والادب ومسلم في الفضايل والنسايي في المناقب تابع
اتباع الانصار بفتح الهمزة وسكون الفوقية وهم
حلفاؤهم وموالي بهم وسقط لكريمة باب لابي ذر وبه قال

ح

حدثنا محمد بن بشار العبدي مولاهم بندار الحافظ
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن عمرو بفتح العين ابن مرة الجملي احد
الاعلام الشجاة يرمي بالارجا انه قال سمعت ابا حمزة
بالحا المهملة والزاي طلحة بن يزيد بن الزيادة مولى
قرظة بن كعب بالقاف المفتوحة والراء والظا المعجمة
عن زيد بن ارقم انه قال قالت الانصار يا رسول الله
لعل الله ان اتباع بفتح الهمزة وسكون الفوقية وبعد
الغين الف فعل يا رسول الله واما قد اشفاك بوصل
الهمزة وتشديد الفوقية فاورع الله ان نجعل اتباعنا
منا بقطع الهمزة وسكون الفوقية فقال لهم الانصار
ليد خلوا في الوصية منا بالاحسان وغيره فدعا عليه
الصلاة به بالذي سألوا فقال كما في الرواية الاخيرة
اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكرت مرة
تحقيق السؤال اي قلت ذلك الى ان ابي ليلى
عبد الرحمن الانصاري عالم الكوفة قال ولابي
در فقال قد زعم ذلك زيد هو ابن ارقم وبه قال
حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن
الحجاج قال حدثنا عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد
الراء الجملي قال احدثنا ابا حمزة بالحا المهملة والزاي
رجلا من الانصار بنصب رجلا على البدل او بدل
من حمزة واسم ابي حمزة فيما قاله النسائي طلحة
ابن يزيد وكذا قاله الحافظ ابو الفضل بن طاهر
والحافظ عبد الغني المقدسي قال فقالت الانصار
يا رسول الله ان لفلان بن اتباعا وانا قد اتبعناك
فادع الله ان يجعل اتباعنا قال الطيبي الفاء تشعر
بمحذوف اي لفلان اتباع فلو تحب اتباعك فادع الله

ان يكون

ان يكون اتباعنا اي حلفاءنا او موالينا منا اي متصلين
بنا مختصين انا ربنا احسانا الينا ليكون لهم ما جعل لنا من
الغنم والشرف قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعل اتباعهم منهم قال عمرو اي ابن مرة فذكرته
لابن ابي ليلى عبد الرحمن قال قد زعم اي قال وذلك
بغير لام زيد قال شعبة بن الحجاج اظنه زيد
ابن ارقم وانما احتمل عنده ان يكون ابن ابي ليلى
اراد بقوله قد زعم ذاكر زيد اي زيد احوك زيد ثابت
وظنه صحيح تعقبه رواه ابو نعيم في المستخرج
من طريق علي بن الجعد حائر مابه وفيه التنبيه
على شرف صحبة الانصار ومح المرء من احب
وتامل تاثير الصحبة في كل شر حتى تواسط بالصحبة
رفعت على ايدي الملوك حتى في الخطب لصحبة
البخار بفتح من النار فعليك بصحبة الاخيار
يا آل دمثل دور الانصار اي منازلهم وهاتان
كل قبيلة منهم شكت محلة سميت تلك المحلة
دارا سقط كما يا لابي در فما بعده مرفوع وبه قال
حدثنا بالافراد ولابي در بالجمع محمد بن بشار
بندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت قتادة بن
دعامة عن انس بن مالك عن ابي اسيد بضم الهمزة وفتح
السين المهملة مالك ابن ربيعة الساعدي رضي الله
عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور
الانصار اي قبائلهم بنو النجار بفتح
النون والجيم المشددة وهو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو
ابن الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بفتح الهمزة

ج

ر الراوي عاصم

والسابع سهم ساكنة اخوه لام ابن حشم بن الحارث
ابن الخزرج الاصغر بن عمرو بن مالك بن الاوس بن
حارثة ثم بنو الحارث بن الخزرج ولابي ذر الخزرج
اي ابن عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة ثم بنو ساعدة
ابن كعب بن الخزرج الاكبر وهو اخو الاوس وهما
ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء لطويل عنقه بن عمرو
مزيقياء عامر بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن
امرء القيس البطريق بن ثعلبة الملول بن مازن
وهو جماع غسان بن الازد واسمه ذراعلي وزن
فعال ابن العوث بن يشجب بن يعرب بن يقطن وهو
قحطان وابي قحطان جماع اليمن وهو ابو اليمن كلها
وسمي بذلك لانه ابي اسماعيل فيقول قحطان
اليهمسع بن نبت بن بيت ابن اسماعيل وهذا
قول العلبي وسمي بذلك لانه ابي غيره فيقول قحطان
ابن قالخ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
فعلى الاول العرب كلها من ولد اسماعيل وعلى الثاني
وسمي بنو النجار لانه اختتن فقدوم
وقيل بل لجرد حصير رحلوا بالقدوم وفي كل دور الانصار
خير وان تفاوتت مراتبه لخبر الاولي في قوله خير دور
الانصار بعض افعل التفضيل وهذه اسم فعال
سعد هو ابن عبادة صاد مهملة ثم عين بفتح الهمزة مصححا
عليها في الفرع واصله وبجوز الضم بعين الطف
النبي صلى الله عليه وسلم الان لتشديده قد فضل
علينا اي بحسب القبائل وانما قاله لذلك لانه من بني
ساعدة وابتدأ بذكرها عليه الصلاة والسلام الافضلية
ثم ذكر القبائل الثلاث فقيل له قد فضلكم عليه
الصلاة والسلام على كثير من قبائل الانصار غير

المذكور بن

المذكور بن وفي هذا تحصيل القبائل والاشخاص
من غير هوى ولا محاباة ولا يكون هذا غيبة وهذا
الحديث اخرجه المؤلف ايضا في مناقب سعد حدثنا
شعبة بن الحجاج حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت
انسا قال ابو اسيد بضم الهمزة الساعدي عن النبي
صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وقال فيه سعد
ابن عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة وفرح بما ابهم
في الاولى وبه قال حدثنا سعد بن حفص بسكون العين
الطلحي بالطاء المفتوحة والحاء المكسورة المهملتين
بينهما لام ساكنة الكوفي ونسبة الطلحي لابي ذر
قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن النحوي عن يحيى
ابن ابي كثير صالح اليمامي الطائفي انه قال قال ابو سلمة
ابن عبد الرحمن بن عوف اخبرني بالافراد ابو اسيد
بضم الهمزة وفتح المهملة الساعدي رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير
الانصار او قال خير دور الانصار بنو النجار
ابن الخزرج والشك من الراوي وبنو عبد
الاشهل ابن الاوس وبنو الحارث بن الخزرج وبنو
ساعدة ابن الخزرج ووقع التعبير هنا بالواو
وفي رواية ابن السابقة ثم كرواية اللاحقة وفيه
اشعار بزيادة الواو قد تفيد الترتيب قال ابن هشام
في مغنيه وقول السيرافي ان الكوفيين واللغويين
اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود قال
مالك وتبعناه اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو
الزاهد وهشام والشافعي انتهى ونقله الشيخ
بهاء الدين السبكي عن الشافعي رضي الله عنه ثم ينقض
على افادتها الترتيب وانما اخذ من قوله بالترتيب في

الوضوء وليس باخذ صحيح قال ونقل جماعة الترتيب عن
ابي حنيفة انهما اوما اخذوه من قوله اذا قال لغير المدخول
بها انت طالق وطالق وطالق تقع واحدة وليس باخذ
صحيح لان الواحدة انما وقعت فتعلق لا بما بانت قبل
تعلقه بالمعطوف فلم تبق محلا للطلاق ونقل ابن عبد
البر في التمهيد ان بعض اصحاب الشافعي رحمه الله
حكى في كتاب الاصول له الكسائي والفراء يقولان بانها
للترتيب وقال الفراء المشهور عنه انها للترتيب
حيث يستحيل الجمع وظاهر هذا النقل انها عنده
للعمية الا اذا يستحيل للترتيب انتهى ويحتمل ان يفهم
الترتيب هنا من التقديم لاجل حرف الواو وهذا الحديث
اخرجه البخاري في الادب ومسلم في الفضائل والنسائي
في المناقب وبه قال حدثنا خالد بن مخلد بفتح الميم
البجلي حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني بالافراد
عمرو بن يحيى بن عمارة المازني المدني عن عباس بن سهل
ابن سعد الساعدي عن ابي حميد الساعدي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير دور الانصار
دار بني النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث
ثم دار بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير
قال ابو محمد قلت سكون القاف سعدت
عبادة بنصب سعد على المفعولية فقال ابو اسيد
بضم الميم وابو بالرفع على الفاعلية ولابي ذر فلحقنا
بفتح القاف بصيغة الماضي وتاء مفعول سعدت
عبادة بالرفع فاعل فقال انا اسيد صادي عدت منه
الاداة الم تر ان بين الله ولابي ذر عن الكشميهني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن الحموي
ان الله خيرا الانصار فضل بعضهم على بعض

فجعلنا

فجعلنا اخرا في الذكر فادرك سعد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول خيرتم الحاء المعجمة مبنيا
للمفعول دور الانصار برفع دور نائب عن الفاعل
اي فضل بعض قبائلها على بعض فجعلنا بضم الجيم
مبنيا للمفعول مع سكون اللام اخرا في الذكر فقال
عليه الصلاة والسلام اوليس بفتح الواو لحرف
بمعنى بل الى وسكون السين اي اوليس بحاصل
ان تكون لكم بقية الخير رجع خير الذي بعيد افعل التفضيل
وهو نخصيصكم على سائر القبائل وهذا الحديث
قدم في باب بحرف الجيم من كتاب الزكاة باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لانصار
اصبروا حتى تلقوني على الحوض قال عبد الله انبا
يريد ايه ابن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم
بنحوه وصله المولف ما في غزوة حنين وبه قال حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت
قتادة بن دعامة عن انس ابن مالك عن اسيد
ابن حضير بضم الهمزة وفتح السين المهملة في الاول
وضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة في الثاني مصغرين
رضي الله عنه ان رجلا من الانصار قيل هو
اسيد الراوي قال يا رسول الله الا تستعملني اي الا
تجعلني عاملا على الصدقة او على بلد كما استعملت فلانا
قيل هو عمرو بن العاص كذا ذكره في المقدمة في السائل
والمستلم وقال في الشرح لا ادري الان شايب تقلته
قال عليه الصلاة والسلام ستلقون بعدي اثرة
بضم الهمزة وسكون المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني
اثرة بفتحهما اي ميل بينا مؤثر عليكم بامور الدنيا وتفضيل

نا

عليكم غيركم فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على الحوض
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا والترمذي في الفتن
ومسلم في المغازي والنسائي في القضا والمناقب وبه
قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بشار
بالموحدة والمعجمة المشدد بندار قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام
هو ابن زيد قال سمعت جدي انسا بن مالك ولابي
ذر سمعت انسا رضي الله عنه يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم مخاطبا للانصار انكم ستلقون
بعدي اثرة بضم الهمزة والمثلثة ولابي ذر بضم
فسكون فاصبروا على ذلك حتى تلقوني يوم القيامة
وموعدكم الحوض اي الذي ترد عليه امته صلى الله عليه
وسلم اشبه عددا للنجوم كما في مسلم وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج
ابن سعد يحيى معه اي مع انس رضي الله عنه الى الوليد
ابن عبد الملك بن مروان وما انس رضي الله عنه قد نزوجه
من البصرة حين اداه الحجاج الى دمشق يشكوه الى الوليد
ابن عبد الملك فاشفعه منه قال اي انس دعانا النبي
صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع بضم اوله
وسكون ثانيه وكسر ثالثه اي يقطع لهم البحرين البلد
المشهور بالعراق على جهة الاقطاع وما زاد على الصلاة
والسلام فصالح اهله وضرب عليهم الجزية فقالوا اي
الانصار لا نقطع لنا الا ان تقطع لاخواننا مثلها
المهاجرين مثلها قال عليه الصلاة والسلام اما بكسر
الهمزة وتشديد الميم لا والاصل ان ما الزيد واو لا

تقبلوا

تقبلوا فادغمت التاء في الميم وحذف فعل الشرط اي ان
اسالا فاصبروا حتى تلقوني الى يوم القيامة على الحوض
فانه اي اقطاع المال سيصيبكم بالتحتية بعدي اثرة
بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ولابي ذر اثرة
بعدي بالتقديم والتاخير اي استيثار الغير عليكم
وهذا الحديث قد مر في باب ما اقطع النبي صلى الله
عليه وسلم من الجزية قال دعا النبي صلى الله
عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة بكسر الجيم
جماعة المهاجرين الذين هاجروا من مكة الى المدينة
وستاتي لبعد باب لابي ذر وبه قال حدثنا ادم بن
ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا ابو
اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية معوية بن قرة
بضم القاف وتشديد الراء ابو اياس المزني البصري
وستاتي معوية بن قرة لغير ابي ذر عن انس بن
مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما راى المهاجرين والانصار
لجفروف الخندق ورايهم ما بهم من النصب والجوع عملا
يقول اللهم لا عيش الا عيش الاخرة مستمر الاعيش الاخرة
فاصلح الانصار بقطع الهمزة والمهاجرة بضم الميم
وكسر الجيم وهذا اخرجه البخاري في الرقاق وسلم في
المغازي والنسائي في المناقب والرقاق وعن قتادة
ابن دعامة بالعطف على الاسناد السابق واخرجه
مسلم والترمذي والنسائي عن انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله اي مثل الحديث الاول ولكنه
قال فاغفر للانصار بدل قوله في الاول فاصلح وللا
باللام الجارة ولابي ذر فاغفر الانصار بالنصب وبه
قال حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة بن الحجا

انصار

ح

عن حميد الطويل انه قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه قال لما اتت الانصار يوم الخندق تقول
وهم يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب
على الدبر بالبواحدة وبعده الاعشتنه
على الجهاد ما حيينا ابدا وفي الجهاد من طريق عبد
العزيز صهيب عن انس ما بقينا ابدا فاجابهم
صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش
الاعيشة الاخرة فاكرم الانصار والمهاجرة وهذا من
قول انس رواه قال الداودي واما قال لا عم بلا
الف ولا لام ليتزن واجاب في المطالع بانه اراد للتمام
على جهة الخبر بالحاء والراء المهملتين وهو الزيادة
على اول البيت حرفا فصاعدا الى اربعة وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبيد الله مصغرا ابن محمد ابو ثابت
مولى عثمان بن عفان القرشي المدني قال حدثنا ابن
ابي فديك عبد العزيز عن ابيه الى حازم والسمه
سلمة بن دينار عن سهل بفتح المهملة وسكون
الهاء ابن سعد بن مالك الانصاري رضي الله
عنه انه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي لفظ الصحيحين الى حائط المدينة وسمي الجدار
المحصل منه على البساتين حائطا لانه يحوط ما فيه
وهو من حاط يحوط اذا اقام فيه قال في المطالع جمع
كتف بفتح الكاف والتاء معا وهو مغرز العضد
في الكتف وقيل هو اصل العضد الى اسفل الكتفين
قال في النهج وللكشميهني وكذا هو في اليونينية
معز ولابي ذر عن الحموي والمستملي على اكبادنا للوحدة
جمع كبد ووجهه انا لحمل التراب على جنوبنا مما يلي الكبد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش

الاعيش

الاعيشة الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا
الحديث اخرجه ايضا في المغازي وكذا مسلم واخرجه
النسائي في المناقب والرقاق هذا باب
بالتنوين وسقط لفظ باب لابي ذر ويوزون اب
الانصار وفي نسخة وعزاها في الفرع واصله لابي ذر
باب قول الله ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
اي فاقة والمعنى يتدسوت الجائع على حاجة انفسهم
ويجودون بالنفائس فتلهم في حال احتياجهم الى ذلك
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الكوفي
عن فضيل بن غزوان بالغين والزاي المعجمتين وفضيل
بالتصغير ابو الفضل الكوفي عن ابي حازم بالحاء المهملة
والزاي سلمان الاشجعي لا سلمة بن دينار عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلا هو ابو هريرة الى النبي
صلى الله عليه وسلم اراد في التفسير فقال يا رسول
الله اها بين الجهد فعلى الى بعض ابيات المومنين
يطلب منها ما يضيفه به فقلت ما معنا اي ما عندنا
اي ما عندنا الا الماء فقال رسول الله ولابي ذر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف بكسر الضاد المعجمة وسكون الكاف هذا
الرجل بالشك من الراوي فقال رجل من الانصار انا يا رسول
الله انا اضيفه فانطلق به الى رحله فقال لامراته اكرمي
ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما
عندنا الا قوت صبياني بالياء بعد الثاء بغير واو في
مسلم فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة وعلى
هذا فالمراة ام سليم والاولاد انس واخوانه لكن استبعد
الخطيب ان يكون ابو طلحة هذا هو زيد بن سهل ثم

على اكتادنا جمع كتد

ح

د

ه

انسب مالك زوج اسه فقال هو رجل من الانصار
لا يعرف اسمه ووجه ان هذا الرجل المضيف ظهر
من حاله انه كان قليل ذات اليد وانه لم يجد ما يضيفها
به الا قوت اولاده وابو طلحة زيد بن سهل كما ذكر
الهيثم بالمدينة مالا ونقل ابن بشكوال عن ابي
المتوكل الناجي انه ثابت بن قيس وقيل عبد الله بن رواحة
قال لها هيئي طعامك واصبحي سراجك بهمزة قطع
وموحدة بعد الهاء وللمهملة في البونينية وغيرها
اي اوقدي به وفي الفرع واصلحي بالام بدل الموحدة
ولم ارها كذلك في غيره وهو من نسائك اذا اراد وا
عشا قال في المصابيح فيه لغتان فعل الاب على الاث
وان كان مشغولا على هزيدا كما ذكر من طويت النظر
وان التعويل فيه قول الاب والعمل فعله لانهم نوموا
الصبيان جياعا ايثارا للضيف حتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اجابة دعوته والقيام لحق ضيفه
فهيئت زوجة الانصاري طعامها واصبحت بالموحدة
اوقدت سراجها ونومت صبيانها بغير عشاء قالت
كما في الصلح سراجها فاطفأته فجعلا الانصاري
وزوجته يريانه يمضغ اولهما انهما ولا يريد عند المجموع
والمستملي كما منهما بالكاف فباتا طاويين اي بغير عشاء
واكل الضيف فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم جواب لما قوله غدا فمن فيه معين الانصاري
اي لما دخل الصباح اقبل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعالى له صلى الله عليه وسلم ضحك الله
الليلة او قال عجب من فعالكما الحسنة وفاعالكما
معنوحة ونسبة الضحك والتعجب الى الباري جل وعلا
مجازية والمراد بهما الرضا بصيغتهما قال الله عز وجل

ويؤثرون

ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة قال
في النهاية الخصاصة الجوع والضعف واصلها الفقر
والحاجة الى الشيء والجملة في موضع الحال ولو بمعنى
الواو اي ويؤثرون على انفسهم مضرومة خصاصا
ومن يوق شح نفسه اضافه الى النفس لانه غريزة
فيها والشح اللوم وهو غريزة والبخل المنع نفسه
فهو اعم لانه قد يوجد البخل ولا شح ثمة ولا ينعكس
والمعنى من عليه ما اريد بنفسه وخالف هواها
بمعونة الله عز وجل وتوفيقه فاولئك هم المفلحون
الفائزون بما ارادوا واستحقوا لاجله قوله ومن يوق
الاوهى الحديث اخرجه المولف انفا والترمذي
والنسائي في التفسير ومسلم في الاطعمة باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار اقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا بفتح الواو عن مسيئهم بشرط
لاي داود لفظ باب لما بعده مرفوع وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن يحيى بن علي المروزي الصايغ
بالغين المعجمة قال حدثنا نائل بالمهملة بن عبد
العزيز اخو عبدان عبد الله العابد وعبدان لقبه
قال اي نائل حدثنا ابي عبد بن جبلة قال
اخبرنا شعبة بن الحجاج بفتح الحا المهملة وتشديد
الجيم الحافظ ابو بسطام العتكي امير المومنين
في الحديث عن هشام بن زيد انه قال سمعت انس
ابن مالك يقول مر ابو بكر الصديق والعباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنهما بمجلس بالتنوين
من مجالس الانصار والنبي صلى الله عليه وسلم
في مرض موته وهم اي والحال انهم يبكون قال
العباس او الصلت لهم ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس
النبي صلى الله عليه وسلم منا اي الذي كنا نجلسه معه

صفحة

ولحاف اى موت وتقعد بحلسه فكشا لذلك قد خل
الناس او ابو بكر فاخبره بذلك الذى وقع من الانصار
قال انس فخرج النبى صلى الله عليه وسلم والحال
انه قد عصب بخفض العاد المهملة على راسه حاشية
برد بضم الموحدة وسكون الراء نوع من الثياب معروف
ولابى ذر عن المستملى برده وحاشية ثوبه منصوبا
على عصب قال انس رضى الله عنه فصعد عليه
الصلاة والسلام المنبر بكسر العين ولم يصعده
بعد ذلك اليوم بفتح العين من يصعده فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشى
بفتح الكاف وكسر الراء والشين المعجمة وحيبتى بفتح
مهملة مفتوحة وتحتية ساكنة مفتوحة وتا تانيث
قال الخطابى ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان
الذى يكون فيه عماده وقوته ما يجرى مجراهما الرجل
نفسه ما عتمده بعض الهم توفيع سره واما نته
وقال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم
الموجز لم يسبق اليه وقد قبلوا الذى عليهم من الايواء
والنصرة له عليه الصلاة والسلام كما بايعوه ليلة
العقبة وبعض الذى لهم وهو دخول الجنة كما وعدهم
به صلى الله عليه وسلم اذا وفوه ونصروه فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم فى غير الحدود
وهذا الحديث اخرجه النسائى وبه قال حدثنا احمد
ابن يعقوب ابو يعقوب المسعودى الكوفى قال حدثنا
ابو الفيض هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله
ابن حنظلة غسيل الملائكة قال سمعت عكرمة مولى
ابن عباس يقول سمعت ابن عباس رضى الله
عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه ملحفة بكسر الميم وسكون اللام وفتح الحاء المهملة

حال كونه

حال كونه متعطفا بتشديد الطاء اى
مهتما بها على منكبيه بفتح الميم وكسر العاف
وفتح الموحدة وعليه عصابة بكسر العين قد عصب
بها راسه بن وجمعها عصائب بالرفع صفة لعصابة
اى سوداء حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال بعد الثنا اما بعد ايها الناس فان الناس
يكثرون وتقل الانصار قال انس يشبه بريد اهل
الاسلام يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم
الذين اووه صلى الله عليه وسلم ونصروه وهذا امر
قد انقضى زمانه لا يلحقهم اللاحق ولا يدركهم
شاوهم السابق وكل ما ضيع لمسلم احد منهم
غيرهم لا فكثر غيرهم ويقلون حتى يكونوا بالملح بكسر
الميم فى الطعام من القلة ووجه التشبيه ان
الملح بالنسبة الى جملة الطعام جزء يسيرة بالنسبة
للمهاجرين واولادهم الذين اشتروا فى البلاد وملكوا
الاقاليم ثم قال عليه الصلاة والسلام للمهاجرين
فمن ولى منكم ايها المهاجرون امرا مقصودا به
بعض قبيله اى فى ذلك الامر احدا او يشفعه صفة
لما شفعه لامرا فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن
مسيئهم بخصوص بغير الحدود كما سبق وبه قال
حدثنى بالافراد وبغير الى ذر حدثنا محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة المشددة بندار قال حدثنا عثمان
محمد بن حكيم قال حدثنا مطيعة بن الحجاج قال
سمعت قتادة بن دعامة يحدث عن انس بن مالك
رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال

الانصار كرسين بفتح الكاف وكسر الراء اي جماعة وعينين
اي موضع سرعان ما خرج منه الشباب وهي ما
يجتمع فيها والناس غير الانصار سيلقون بفتح التحتية
وضم المثلثة و الانصار يقتلون وقد وقع كما قال
صلى الله عليه وسلم لان الموجود يومئذ الا من شب
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ممن يحقق نسبه
الى الانصار منهم بوجه من قتلته الاوس والخزرج
ممن يحقق نسبه وقس على ذلك ولا التفات الى
كثرة من يدعي انه منهم من غير برهان قاله في الفتح
فاقتلوا بفتح الموحدة مقاتلهم وقاتلوا عن
مسلم وهذا الحديث اخرجه مسلم في الفضائل
والترمذي في المناقب والنسائي في مالك مناقب
سعد بن معاذ بالذال المعجمة ابن النعمان بن امرئ
القيس بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي الاشهلي
كبير الاوس رضي الله عنه وسقط باب لابي ذر وبه قال
حدثنا ولغير ابي ذر حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا بالجمع ولابي ذر اخبرنا غندر محمد
ابن جعفر قال حدثنا وفي نسخة اخبرنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يقول
اهديت بضم الهمزة مبنيا للمفعول للنبي صلى الله
عليه وسلم حلة حرير اهداها اكيدر دومة
كما في حديث انس السابق في الهبة فجعلوا يمسحونها
يمسونها بفتح التحتية والميم ويخشون بفتح التحتية
وسكون العين مثلثتها فقال صلى الله عليه وسلم
اتعجبون من لين هذه الحلة المراد بل سعد بن
معاذ مرادي في الهبة في الجنة خير منها اي من الحلة

اوالين بالشك من الراوي ولابي ذر عن الكشميهني والين
وانما ضرب المثل بالمناديل لانها ليست من علية الثياب
بل تستعمل في انواع فيمسح بها الايدي وينفض بها
الغبار عن الجدد وينفض بها ما يهدي ويتخذ لفافا
للثياب فصار بسبيلها بسبيل الخادم وبسبيل سائر
الثياب بسبيل المخدوم فاذا اتمام ادناها هكذا فما
ظنك بعليها وهذا الحديث رواه مسلم في الفضايل
ورواه اي حديث الباب قتادة بن دعامة
فيما وصله المؤلف في الهبة والزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب فيما وصله في اللباس سمعا انس بن مالك
رضي الله عنه وفي اليوتينية والفاسية سمعا انسا
فاسقط اكثرهما اما انتبه في الفرع وهو اولى مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال
حدثنا فضل بن مساور بفتح الفاء وسكون
الضاد المعجمة ومساور بضم الميم وفتح السين المهملة
وبعد الالف واو مكسورة فراء الجعفي حدثني ابو عوانة
بفتح الحاء المهملة والعوفة اخره ثاء مثلثة اي ضاهر بن
عوانة بفتح العين المهملة والواو المخففة وجر الشين
والحتن يطلق على كل من تمادت اقاربه المرأة قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش
سليمان بن مهران عن ابي سفيان طلحة بن نافع
القرشي مولاهم قال حماعنه ليس له باس وقال شعبة
حديثه عن جابر صحيفة خرج له البخاري باخر خزر
عن جابر الانصاري رضي الله عنه انه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش اي
لحزن حقيقة لموت سعد بن معاذ فرحا بقدوم

روحه وخلق الله تعالى فيه تميزا او لما يقع من ذلك
او المراد اهتزاز اهل العرش وقد تحمله تحدث المعاني
ويؤيده حديث الحاكم اذ جبريل عليه السلام قال ان
هذا الميت الذي تحرك له ابواب السماء واستبشر
به اهلها او المراد باهتزازه مباشرته لروحه
واستبشاره بصعودها كما مر اشعارا بحسن
حالة فهو تمهيد للمعاتبة لم كيس مرادهم اشعارا بحسن
وحركته وانما يريدون مباشرته السماء وافساده علما
وقيل جعل الله تعالى اهتزاز العرش علامة للملائكة
على موته او المراد الكناية عن تعظيم شانه وفاته
والعرب تنسب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فتقول
اظلمت الارض لموت فلان وقامت له القيامة
وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناقب وابن ماجة
في السنة وعن الاعمش سليمان بن مهران الاسدي الكاهلي
الكوفي التابعي قال حدثنا ابو صالح ذكوان الزيات عن جابر
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم سئله
اي سئل حديث ابي سفيان طلحة بن نافع الواسطي
وفائدة سياقي هذا انه لا فرق في ابي سفيان
الاخير وانه بصري واستشهاد البخاري بما يراد به
حيث قال فقال رجل قال الحافظ ابن حجر رحمه
الله لم اقف على تسميته جابر المذكور رضي الله
عنه قال البراء اي ابن عازب يقول قد سمعت
قوله عليه الصلاة والسلام اهتز العرش لموت سعد
ابن معاذ اي اهتز السرير الذي حمل عليه الميت
حمل عليه وساق الحديث بايجاز اذ المراد منه
فضيلته واي فضيلة في اهتزاز سريره
اذ كل سرير يهتز اذا حاولت البدن الرجال
ثم لحمل اذ مراد اهتزاز حملة سريره فرحا بقدومه

على ربه

على ربه عز وجل وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما عند
الحاكم اهتز العرش فرحا بلقاء الله سعدا حتى تفسخت
اعواده على عوافتها قال ابن عمر يعني عرش سعد الذي
حمل عليه فاوله كما اوله البراء لكن هذا الحديث يعارض
حديث ابن عمر هذا من رواية عطاء بن السائب
عن مجاهد عن ابن عمر وفي حديث عمر مقالا لانه ممن
اختلط في اخر عمره ويعارضه ايضا ما صححه الترمذي
لحديث انس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة
سعد بن معاذ قالوا المنافقون ما اخف جنازته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة كانت
تحمله فقال اي جابر في جواب الرجل انه كان
بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن
بالضاد والغين المعجمتين جمع ضغينة وهي
الحقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
قال البخاري لم يعرف الرحمن بردما تاويله البراء وغيره
ولم يقل البراء اكرم على بسبل الحداد لسعد بل لسهم
شيأ يحمل لاجله الحديث عليه ولعله لم يقف على قوله
اهتز عرش الرحمن فقلت جابر ان البراء قاله عضا
من سعد فسأغ له ان يشهد له وبه قال حدثنا محمد
ابن عرعرة بن البرند بكسر الموحدة وكسر الراء
وسكون النون آخره ذال معجمة السامي بالمهملة
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن سعد بن ابراهيم بسكون العين بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري قاضي المدينة عن ابي اسامة
اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء مصغرا الاوسي
الانصاري عن ابي سعيد بكسر العين سعد بن

مالك الخدري رضي الله عنه ان اناسا منهزة مشومة
وهم بنو قريظة ولابي ذر ناسا نزلوا من قلعتهم
لحين بعد ان حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم خمسا
وعشرين ليلة وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب
على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه النبي صلى
الله عليه وسلم وكان سعد رمى في عزوة الخندق
سهم فقطع منه الاكحل فحا من المسجد الشوعي
على حمار قد قطالم بوسادة ومعه قومه من الانصار
فلما بلغ قريبا من المسجد الذي اعده النبي صلى الله
عليه وسلم للصلاة ايام محاصرة لبني قريظة فقيل
والاشبه ان قوله من المسجد تصحيف وهو الى
فلما دنى من النبي صلى الله عليه وسلم كما في مسلم
والي داود وهذا اقعه تخطئة الراوي بمجرد الظن
فالاولى كما في المصابيح حمله على ما مر من كونه احتط
عليه الصلاة والسلام هناك مسجدا ولئن سلمنا
انه لم يكن ثم مسجدا هلا كنا لانسلم ان قوله
في المسجد متعلق بقوله قريبا وانما هو متعلق
بمحذوف اي فلما بلغ قريبا من النبي صلى الله عليه
وسلم في حالة كونه جايبا من المسجد قال النبي
صلى الله عليه وسلم للمهاجرين من الانصار او
اعم قوموا الى خيركم او سيدكم بالشك من الراوي
وعلى القول بانه عام لحتمل انه لم يكن في المسجد من هو
خير منه او المراد السيادة الخاصة من جهد التحكيم
في هذه القصة ولابي ذر قوموا خيركم او سيدكم
تاسقاط الى والرفع بتقدير هو فقال عليه الصلاة
والسلام يا سعد ان هؤلاء اليهود من قريظة قد نزلوا
على حكمك فيهم قال سعد فاني احكم فيهم ان تقتل

طايفة مقاتلتهم وهي الرجال وتسبى ذراريهم النسا
والصبيان قال عليه الصلاة والسلام لقد حكمت ايي
فيهم بحكم الله عز وجل او بحكم الملك بكسر اللام
وهو الله جل وعلا والشك من الراوي والغرض من الحديث
هي قوله قوموا الى خيركم كما لا يخفى وسبق الحديث
في باب اذا نزل العدو على حكم رجل من كتاب الجهاد
تابعه منقذ اسعد بن عفير بضم الهمزة
والحا المهملة مصغرين ابن سماك بن عتيك بن الاشيم بن
امرء القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصاري الاوسي
الاشهلي البدري المتوفى سنة عشر بن في خلافة عمر على
الاصح وصلى عليه عمر رضي الله عنه وبابن منقذ عباد
ابن بشر بفتح الشين والموحدة المشددة وبشر موحدة
مكسورة ومعجمة الانصاري الخزرجي الاشهلي اسلم قبل
الهجرة وشهد بدرا واولي يوم اليمامة فاستشهد بها
رضي الله عنهما وبمنقذ لابي ذر لمنقذ باب قال التالي مرفوع
كما لا يخفى وبه قال حدثنا علي بن مسلم الطوسي البغدادي
قال حدثنا حماد بضم الحا والموحدة المشددة ابن هلال
الباهلي وشك لابي ذر ابن هلال قال حدثنا همام بفتح
الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي بفتح العين
المهملة وسكون الواو وكسر الذال المعجمة ابو عبد الله
البصري قال احمد هو ثبت في كل المشايخ قال اخبرنا قتادة
ان دغفل بن حنظلة حدثه عن انس رضي الله عنه ان رجلين ذكرهما في
الرواية المعلقة بعد خرجا من عند النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة مظلمة بكسر اللام واذا بالواو ولابي
ذر وكان اذا نور بين ايديهما بفتح حتى تفرقا فتفرق النور
معهما بفتح كل واحد منهما حتى اتى اهله اكراما
لهما وقال معمر هو ابن راشد فيما وصله عبد الرزاق

في مسنده والاسماعيلي عن ثابت عن انس رضي الله
عنهما ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وثالثا
تحدثا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ذهب
من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا ويبد
كل واحد منهما عصية فاضاءت عصى احدهما حتى
مشيا في ضوئها حتى اذا افترقت بهما الطريق اضاءت
عصى الاخر لصاحبه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه
حتى بلغ اهله وتابعه على ذلك هوابن سلمة عن ثابت
احمد والحاكم عن اسيد بن حضير رضي الله عنه انه
قال بينما اسيد بن حضير يسقط ابن حضير لابي ذي
وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم وثالثة
في ليلة ظلمة جندت فلما خرجا اضاءت عصى احدهما
فمشيا في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضاءت عصى
الاخر وقد وقع مثل هذا لغير المذكورين فروى ابو نعيم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى قتادة بن النعمان
وقد صلى معه العشاء ليلة مظلمة مطيرة عرجونا
وقال انطلق به فانه يضيء لك من بين يديك عشرا
ومن خلفك عشرا فاذا دخلت بيتك فستوى سواد
فاضربه حتى يخرج فانه الشيطان فخرج العرجون
حتى دخل بيته ووجد السواد وضربه حتى خرج
وحديث الباب اخرجه المؤلف في ابواب المساجد من
الصلاة **باب مناقب معاذ بن جبل** بفتح
الجيم والموحدة ابن عمرو بن اوس بن عايذ بن عدي
ابن كعب بن جشم بن الخزرج من الخزرج الصحابي قال
ابن مسعود رضي الله عنه كنا نشبهه بابراهيم
عليه الصلاة والسلام ومات امة قانتا لله حنيفا ولم
يشهد العقبة وبدرا وتوفي في طاعون عمواس سنة

ثمان عشرة بالاردن رضي الله عنه وسقط لغير ابي
ذر وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا غندر محمد
ابن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بفتح
العين ابن مرة الجملي بفتح الجيم والميم عن ابراهيم
النخعي عن مسروق هو ابن الاجدع الهمداني احد
الاعلام عن عبد الله بن عمرو بفتح العين ابن العاص
رضي الله عنهما انه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول استقرؤا القرآن بكسر الراي جمع وهو
من اربعة من ابن مسعود عبد الله ومن سالم
مولى ابي حذيفة ومن ابي بفتح الهمزة وفتح الموحدة
وتشديد التحتية ابن كعب ومن معاذ بن جبل
قال النووي قالوا هؤلاء الاربعة تقرءوا القرآن
القرآن عند صلى الله عليه وسلم مشافهة وغيرهم
اقتصروا على اخذ بعضهم عن بعض ولا هؤلاء
تقرءوا الآن بوحي عنهم او امة صلى الله عليه وسلم
اراد الاعلام بما يكون بعده وفاته عليه الصلاة
والسلام من تقدم هذه الاربعة واتم اقرأ من غير
منقبة وفي نسخة باب منقبة **سعد بن عبادة**
بضم العين وتخفيف الموحدة ابن دليم بن حارثة
ابن ابي حزيمة بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي بعدها
تحتية ثم ميم ابن تعلبة بن طريف بن الخزرج بن
ساعدة الانصاري الساعدي نقيب بني ساعدة
شهد بدرا كما في صحيح مسلم لكن المعروف عند اهل
المغازي انه تهيأ للخروج فشهد واقام ثم ذكره في
البدريين الواقدي والمدايني وابن الكلبي ومات
سيدا جوادا اذاريا بضم ومات لجوارث من ارض

الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر
قال ابن الاثير في اسد الغابة ولم يختلفوا انه وجد
ميتا على مغتسله وقد اخضر جلده ولم يشعروا بموته
بالمدينة حتى سمعوا قائلا يقول
نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
فلم نرمي فواده
فلما سمع الغلمان ذلك وعوا
فحفظوا ذلك النور الذي مات فيه سعد بالشام
قال ابن سيرين يا سعد يسود قائما اذا تكلم
مات فقتله الجن وقبره بالمنيحة قرية من عمل
دمشق مشهور يزار الى اليوم رضي الله عنه وقالت
عائشة رضي الله عنها في سعد ولما قيل ذلك
الذي قاله في حديث الافك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية وذلك انه لما قال صلى الله عليه وسلم يا معشر
المسلمين من يعذرني في رجل قد بلغني اذاه في اهل
بيتي فوالله ما علمت الا خيرا فقام
سعد ابن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله
انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله
وليس مراد عائشة رضي الله عنها الطعن بسبه
لان سعدا لم يكن منه الرد على سعد ابن معاذ
ولم يلزم منه ذم والد تلك الصحابة عنه في وقت صدور
الافك وقد مات في هذه المقالة متاولا فلذلك اورد
المولف ذلك في مناقبه وبه قال حدثنا اسحاق هو
ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث التنوري قال حدثنا شعبة بن

الحجاج

الحجاج قال حدثنا قتادة بن دعامة قال سمعت انس بن
مالك رضي الله عنه يقول قال ابو اسيد بضم الهمزة
وفتح السين مالك بن ربيعة الساعدي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اي قبايلهم نحو
بني عبد الاشهل وارادة المحال بني اي دور بني كذا
بني بالياء وفي اليونينية وغيرها بنو النجار بالجيم من
الخزرج ثم بنو عبد الاشهل بالشين المعجمة من الاوس
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة من الخزرج وفي
كل دور الانصار خير وان تفاوتت مراتبه صيغ افعل
التفضيل وهذه الاخيرة اسم فقال سعد بن عبادة
وما كنا اقدم في الاسلام بكسر القاف وضبطه التابسي
بفتحها ولكل وجه صحيح كما لا يخفى ارى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا نحو الفضايل فقبل
ان قد فضلكم عليه الصلاة والسلام على ناس كثير
من قبايل الانصار غير المذكورين وهذا الحديث
سبق قريبا باب مناقب ابي بن كعب بضم الهمزة
ثم فتح فتشديد ابن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية
ابن عمرو بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات بن ثعلبة
ابن عمرو بن الخزرج الاكبر الانصاري الخزرجي النجاري
شهد العقبة وبدرا وممن عمر يقول ابي سيد المسلمين
وتوفي سنة ثلاثين رضي الله عنه وسبق لفظ باب
لابي ذر فقوله مناقب مرفوع وبه قال حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن
الحجاج عن عمرو بن مرة الجملي عن ابراهيم النخعي عن
مسروق هو ابن الاجدع انه قال ذكر بضم المعجمة مبنيا
للمفعول عبد الله بن مسعود عند عبد الله بن عمرو
بفتح العين ابن العاص فقال ذاك رجل لا ازال احبه سمعت

م عبدالله

النبي وفي مناقب سالم لا ازال احبه بعد ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن
من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به ومن سالم
مولى امرأة ابي حذيفة بن عتبة الانصاري ومات
ابو حذيفة بشاة لما تزوج بها فنسب اليه ومن
معاذ بن جبل ومن ابي بن كعب وفي الترمذي
مرتبا وافراد هو ابي بن كعب وقال ابو عمر قال محمد
ابن سعد عن الواقدي اول من كتب لرسول الله صلى
الله عليه وسلم بمقدمه المدينة ابي بن كعب وهو اول
من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان بن فلان ومنه قال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة ثم المعجمة
المشدد ابن بشار العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر
قال سمعت شعبة بن الحجاج يقول سمعت قتادة بن
دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي هو ابو كعب ان الله
عز وجل امرني ان اقرأ عليك سورة لم يكن الذين
كفروا زاد ابو درة من اهل الكتاب قراءة ابلاغ واقام
لاقراءة تعلم واستدعاء قال الي وسماني الله لك يا رسول
الله قال عليه الصلاة والسلام نعم فسماك لي وعند
الطبراني من وجه اخر عن ابي بن كعب قال ثم ياسمك
ونسبك في الملا الاعلى قال انس رضي الله عنه
فبكى فرحا وسرورا وخوفا ان لا يقوم بشكر تلك
النعمة واما التعسير بقوله وسماني لانه جوز ان يكون
امره ان يقرأ على رجل من امته غير معين فاختير ابي
انه وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما اختصت
عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف
والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد

وبيان

وبيان اهل الجنة والنار وجاء نحوها وهذا الحديث
ذكره المولف في الفضائل والتفسير والترمذي والنسائي
في المناقب بال مناقب زيد بن ثابت بالمثلثة بن
الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبيد بن عوف
ابن غنم بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي ثم
النجاري ومات عمر لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة احدى عشرة سنة ومات اعلم الصحابة
بالفرائض ومن اعلم الصحابة والراسخين في العلم ومن
افقه الناس اذا اصلاح اهله وتوفي سنة خمس واربعين
وصلى عليه مروان بن الحكم وسقط لفظ باب لابي ذر
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بندار قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن قتادة بن دعامة عن انس رضي الله عنه
انه قال جمع القرآن اي استظهر وحفظا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار
ابي هو ابن كعب الخزرجي ومعاذ بن جبل الخزرجي
وابو زيد اوس او ثابت بن زيد او سعد بن عبيد
ابن النعمان وزيد بن ثابت قال قتادة قلت لانس
من ابو زيد المذكور قال هو احد عمومتي واسمه اوس
والد علي بن المديني اوفى بن زيد قاله ابن معين
او هو سعد بن عبيد بن النعمان جزم به الدارقطني
اوقيس بن السكن ابن قيس بن زعورا بفتح الزاي
وبالمهملة وبالراء ابن حرام بالحاء والراء المهملتين الانصاري
النجاري قاله الواقدي وزعم قول انس احد عمومتي
لانه انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالضاد المعجمة
ابن زيد بن حرام فان قلت قد جمع القرآن غيرهم اجيب
بان مفهوم العدد لا يعارض الزائد وهذا الحديث اخرجه

سلم في الفضائل **باب مناقب ابي طلحة** زيد
ابن سهل بن الاسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة
ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي
النجاري عقبي بدري نقيب وامه عباده بنت مالك
ابن عدي بن زيد مناة بن عدي يجتمعان في زيد مناة
وهو مشهور بكنيته وتحته ام سليم بنت ملحان
ام انس بن مالك وربيبه عن انس بما ذكره
في الله العافية انه لما حملت ام سليم قالت لزوجها ابا طلحة
ما ملك يرد لك امرأة مسلمة ولا يحل
لي ان اتزوجك قال فسلم فذلك مهرها لا اسألك غيره
فاسلم فكان ذلك مهرها قالت ثابت فما سمعت بامرأة
بمائة اكرم من ذلك مهرا ام سليم توفي سنة اثنين
وثلاثين او اربع وثلاثين وقال المدائني سنة احدى
وخمسين وقيل انه تمانى لا يكاد يصوح في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم سنة اجل الغزو فلما توفي صلى الله
عليه وسلم صام اربعين سنة لم يفطر الا ايام العيد
وهو يدخل قال انه توفي سنة احدى وخمسين
رضي الله عنه وسقط لفظ باب لابي ذر وله قال
حدثنا **ابو مريم** بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة
اسمه عمرو بفتح العين بن ابي الحجاج ميسرة المقعد التميمي
المقرئ مولاهم البصري قال حدثنا عبد الوارث بن
سعيد التنوري قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
ابن صهيب عن انس رضي الله عنه انه قال لما مات
يوم وقعة احد انهزم الناس عن النبي صلى الله
عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه
وسلم الواو في وابو طلحة للحال وهو بسند احمر محبب
بفتح الحاء المهملة وضم الجيم وسكون الواو وفتح الميم وفتح الجيم

وكسر

وكسر الواو وسكون ثانيه موحدة فيهما وكلاهما في الفرع
واصله منترس به عليه رآه الله شر قالديه **مجحفة**
بفتح الميم المهملة والجيم والفاء بترس **لمن** جلد لاحب
فيه وقوله لمجحفة متعلق بقوله محبوب كما لا يخفى **ورمى**
ابو طلحة رجلا رميا شديد النزع باهمزة مشددة
الى النزع بكسر النون وتشديد الزاي وهو اليسير
من جلد لم يدبغ مع اي شديد ونزع القوس في الفرع واصله
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وبهذا جزم الخطابي
وتبعه ابن التين انتهى وعبارة الخطابي فيما ذكره
الكرماني ولعلها تكون الرواية النزع بالكسر ويراد
به وتر القوس قال الوركشي ولذا اشبعه بقوله
بكسر يومئذ قوسين بمثناة مفتوحة فنون
ساكنة وقوسين بفتح على المفعولية **او ثلاثا**
بالشك عطفا عليه من شدته والذي في اليونينية
وهو اظهر في الفتح للاكثر شديدا بالشك لقد بلام
التاكيد وكلمة قد للتحقيق والذي في فرع اليونينية
شديد بنصبه واحدة على الذال وكسر الاخرى
النزع بشفعة على النون وكسر فوق الدال واللام
ولم يضبطهما وضبب على قوله بكسر وفي الرماسي تمامه
عن الكشميهني في رواية ابي ذر عند بكسر بفوقية مفتوحة
فنون ساكنة وتشديد المهملة المفتوحة تفعل يدل
على كثرة الكسر يومئذ قوسان برفع فاعل مكسر وثلاث
برفع ايضا عطفا على ما بعده قال في الفتح وروي بتشديد
المد بالميم المفتوحة بدل النون وتشديد الدال وقال
الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها البداءة باللام
بدل النون **ورمى الرجل بسهمين** بابي طلحة **وسمعته**
بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة من النبل

نبيلة

النون وسكون الموحدة السهام فيقول النبي صلى
الله عليه وسلم انثرها نبوك ساكنة المعجمة مضمومة
ولابي ذر عند الكشميهني انثرها بالمثلثة بدل الشين
المعجمة لابي طلحة بفتح الهمزة فاشرف النبي صلى الله
عليه وسلم اي اطلع من فوق حال كونه ينظر الى القوم
وهم يرمون فيقول له ابو طلحة يا نبي الله اذنك يابي
انا وامي لاشرف بالشين المعجمة والجزم على النهي اي
لاتطلع يصيبك رمح اي لاشرف فانه يصيبك سهم
من سهام القوم من الاعداء ولابي ذر يصيبك بالجزم
جواب النهي كذا قال القاضي عياض وتبعه الاول وهو الطلب
والثاني خطأ وقلة للمعنى وتبعه في المصابيح فقال
بل الثاني صواب على رأي الكسائي المشهور وهو انه جائز
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك بالجزم
اذ من الواضح البين ان معنى الاول لا تكفر فانك ان تكفر
تدخل النار وان معنى الثاني لا تدن من الاسد فانك ان تدن منه
يأكلك والجماعة انما يقدرون فعل الشرط مستغنيا
فلذلك لا يصح عندهم التركيب المذكور لكن لم يتصل
الامر فيه الى حد اذ وجد ما رواية صحيحة تخرج على
رأي امام من ائمة العربية جليل المقادة فطرح الرواية
وتخطئة لخطأ بها اعتمادا على مذهب المخالفين
هذا امر لا يقتضيه الانصاف لعمري لقد وهن فيه فقد قال
الكرماني النحر الصدر اي هدف نحري عند هدف نحرك اي
اقف بحيث يكون هدفي بالترس لصدرك انتهى
قالت وقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم
زوج ابي طلحة رضي الله عنهم وانهما لمشمرتان
اشمر خدم سوقهما بضم السين جمع ساق بحرورها اضافة

خدم

خدم اليد وهو بفتح الخاء المعجمة وبالدال المهملة جمع الخدمة
وهي الخلخال او اصل الساق وتمامه قبل ترول الحجاب حال
كونهما تنقزان القرب بفتح الفوقية وسكون النون
وضم القاف وبعد الزاي الف فنون اي تثبان وتسرعان
في سرعة السير والقرب بضم وتشديد لا يستعمل غير
متعد واوله بعضهم على نزع الخافض اي يثبان بالقرب
وضبطه في الفرع واصله ينقزان بضم حرف المضارعة
وكسر القاف اي تقفز قعداه بالهمزة فيطلع على هذا
نصب القرب والكشميهني بتعلقان باللام بدل الزاي وفي
المصابيح ان القرب مفعول ناسم فاعل منصوب على
الحال اي تنقزان حاملتين القرب على متونهما
يفرغانه بضم حرف المضارعة اي الماء في افواه القوم
المسلمين ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان تفرغانه كذا في
الفرع بالتانيث وفي اصله تفرغانه في افواه القوم ولقد
وقع السيف من يدي ابي طلحة تنشة يدي ولابي ذر من
يدي بالافراد اما مرتين واما ثلاثا زاد مسلم في روايته
من الكاس وعند المؤلف في المغازي في باب اذ تصعدون
عن ابي طلحة انه قال كنت اتمم اغشاه الكاس يوم
احد حتى يسقط يسقط من يدي مرارا يسقط
واخذه ويسقط واخذه ورجا احدث الباء كلهم
بصريون وتسعة في الجهاد وذكره ايضا في غزوة احد
باب مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري رضي الله عنه حليف الانصار
من بني قينقاع وهو من ولد يوسف ابن يعقوب عليهما
السلام وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي
صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله وكان اسلامه
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله

وما ٥ اسلامه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
نهاية وجزاوى الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انه عاشر عشرة في الجنة وتوفي عبد الله
سنة ثلاث واربعين رضي الله عنه وسقط لبعضهم
باجلاني وروده قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
قال سمعت مالكا امام دار الهجرة يحدث عن ابي النضر
بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله
نعم العين قسما التيمي المدني عن عامر بن سعد
ابن ابي وقاص عن ابيه سعد العشرة المبشرة بالجنة
قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاحد يمشي على الارض انه بعد موته الا لعشرة
المبشرة الذين سماهم سعد بن ابي وقاص انه من
اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وقوله على على
وجه الارض صفة موكدة لاحد كما في قوله تعالى وما
من دابة في الارض لمزيد التعميم والاشمال لكن استشكل
بانه صلى الله عليه وسلم قال لجماعة انتم من اهل الجنة
غير ابن سلام ويجاب بان لا يلزم من اخباره لجماعة
وما اجيب به بانه كرر تاكيدا لانه احد المبشرين
بذلك شعقب بانه لا يستلزم ان يبقى سماعه
قبل ذلك في حق غيره وما سبق من التعديد بالاث
بعد موته العشرة الى اخره مما اجاب به الفتح وايده
برواية الدارقطني من طريق اسحاق بن الطباع
عن مالك ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاحد يمشي انه من اهل الجنة وما بعده من طريق
عاصم بن شميخ عن مالك لرجل حيا بخلاف الاستشهاد
لكنه ابعكر عليه ما عند الدارقطني من طريق سعد
ابن داود عن مالك بلفظ سمعت النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم يقول لاحد يمشي الا حيا انه من اهل الجنة الا لعبد
الله بن سلام وللغير انه قال وسلمان الفارسي لكن
قال الحافظ ابن حجر ان هذا السياق منكر اشتهر واجاب
النووي بان سعدا قال سمعت ونفي سماعه ذلك
لا يدل على نفي السماع لغيره واذا اجتمع النفي
والاثبات فالاثبات مقدم عليه انتهى وقال الكرماني
لعل ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره
قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وفيه
وعبد الله بن سلام نزلت هذه الاية وشهد شاهد هـ
من بني اسرائيل الاية اراد ابو مسلم على مثله الاية كذا قال
الجمهور واد الشاهد هو عبد الله بن سلام وغيره ذهب
بانا ابن سلام انما اسلم بالمدينة والاحقاف مكية
وبعض الامة اجروا في ما اذا قتلوا ان دماء الكافر
من عند الله وكفروا به ايها المشركون وشهد شاهد من
بني اسرائيل على مثله ومثل هذه يعني عليه اي على ان
من عند الله فامن الشاهد واستكبرتم على الايمان
الخ وقيل الشاهد التوراة ومثل القرآن هو التوراة
فشهد موسى على التوراة ومحمد على القرآن فعلى
واحد يصدق الاخر لان التوراة مشتملة على
البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق
للتوراة قال اي عبد الله بن يوسف التنيسي
لادريس قال مالك الامام الاية اي نزولها في هذه
القصة من قبل نفسه الى اي اسناده هذا
الحديث وعند ابن منده في الايمان من طريق اسحاق
ابن بسار عن عبد الله بن يوسف الحديث والزيادة
وفيه قال اسحاق فقلت لعبد الله بن يوسف اذا ابا
مصعب حدثنا بهذا عن مالك ولم يذكر هذه الزيادة

هد

فقال عبد الله بن يوسف انا مالكا تعلم به عقب الحديث
وكانت معي الواحي فكتبت قبله اقال لا ادري الخ وقد اخرج
الاسماعيلي والدارقطني في غرايب مالك من طريق
ابي مسهر وعاصم بن هبيع وعبد الله بن وهب وعنهم
كلهم عن مالك بدون هذه الزيادة قال الطاهر انها
مدرجة من هذا الوجه وعند الدارقطني من
رواية ابن وهب التصريح بانها من قول مالك ثم عند
ابن مردويه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
وعند الترمذي من حديث ابن سلام نفسه وعند
ابن حبان من حديث عوف انما نزلت في عبد الله بن سلام
نفسه قاله في الفتح وحديث الباب اخرجه مسلم
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا الزهري بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء ابن
سعد الباهلي مولاهم الساماني بتشديد الميم البصري
المتوفى سنة ثلاث ومائتين عن ابي عوف عبد الله واسم
ابيه ابو ملياد البصري عن محمد هو ابن سيرين عن
قيس بن عباد بفتح العين وتخفيف الموحدة البصري
قتله الحجاج صبرا انه قال كنت حاسا مسجد المدينة
السوبة مع بعض الصحابة فدخل رجل هو ابن سلام
كما يأتي قريبا على وجهه اثر الخشوع فقالوا لما يلقى منهم
من حديث سعد السابق هذا رجل من اهل الجنة
فصلى الرجل ركعتين خفيفتين فيهما بفتح الخفيفة
والجيم والواو والمشددة بعدها ياء اي خففهما ثم خرج
من المسجد وتبعته فقلت له انك حين دخلت المسجد
قالوا اي الحاضرون فيه عندك هذا رجل من اهل الجنة
قال اي سلام منكرا عليهم قطعهم بالجنة لم والله ما
ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وبعلة لم يبلغه خبر

سعدا وبلغه ذلك وكره الثناء عليه بذلك بواعثها وايثارا
للمحمود وكراهة للشهرة وساحدثك بالواو ولابي ذر فسا
لم ذاك الانكار الصادر مني عليهم وهو اني رايت رويا
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه
وهي اني رايت كاني في روضة ذكر ابن سلام الراي
من سعتها بفتح السين وحضرتها وسطها بسكون الميم
عمود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء
اعلاه عروة بضم العين وسكون الراء المهملتين وفتح
الواو فقيل لي ولابي ذر لي ارقه بها السكت ولابي
ذر قيل لي ارقه فما اتاني منصف بكسر الميم
وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبعدها فاء ولابي
ذر عن الحموي والمستملي منصف بفتح الميم وكسر الفاء
والاول اشهر اي حاذق فرفع بناني من خلفي فرقيت
بكسر القاف حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة
فقيل لي استمسك ما فاستيقظت من منامي
والحال انها اي العروة لفي يدي فقراات التركماني ليس
المراد انه استيقظ وهي في يده وانما تمت القدرة
صالحة لذلك فقصصتها على النبي صلى الله عليه
وسلم قال ولابوي الوقت وذر فقال مالك الروضة
الاسلام اي جميع ما يتعلق بالدين وذلك والحموي
واما العمود فهو عمود الاسلام اي اركانه
الخمسة او كلمة الشهادة وحدها وتلك العروة الوثقى
ولغير ابي ذر وتلك العروة عروة الوثقى اي الايمان
قالت تلفظ بالطاغوت وتمسك بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت وذاك
ولابي ذر وذلك الرجل عبد الله بن سلام لمحتمل ان
يكون هو قوله ولا مانع ان يخبر بذلك ويريد نفسه

حدثك
مرة بعد اخرى
ارقا فاستمسكا فاتاني
وذهب

ويحتمل ان يكون من كلام الراوي وليس في هذا نصب
بفعله النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة كما نص
على غيره ولذا انكر عليهم ويحتمل ان يكون قوله ما يشعرني
اشارة منه على سبيل السؤال عن ذلك لكونه لم يعلم من الشجي
من غيره بل ذلك لا يجب فيه لما ذكر من قصة المنام
واشار بذلك الى ان الاولى ان لا يشهد لاحد بشيء لا يعلم
له به الا بما قام الذي اخبره به من اهل الصدق والحق
هذا قوله فاستعملت وانما العين يدعى اي حقيقة
من غيرة وبل كما هو الظاهر وتكون رواية هذه كشعا
كشعه الله تعالى له كراهة وهذا الحديث اخرجه ايضا
في التفسير ومسلم في الفضائل وبه قال حدثنا معاذ
هو ابن نضر العنبري قاضي البصرة قال حدثنا ابن عون
عبد الله بن عون هو ابن ارطبان قال حدثنا قيس
ابن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة عن ابن سلام
عبد الله انه قال في الحديث السابق وصيف بخاء قوله
فيه منصف بكسر الميم وفتح الصاد وهو الخادم الصغير
ذكر الواسطي وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عن ابيه ابي بردة عامر بن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال اتيت المدينة
فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال
الا تجيء فاطعمك بالنصب سويقا وتمرا وذكر في
بيت بالتنوين للتعظيم لحول النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال انك بارض بها ربا فاش العراق
الربا بالمد فاش ظاهر كثير والحمله اسمية من المبتدا
والخبر في موضع جر صفة لارض اذا اتاك فاقبل رجل
خف فاهد لي اليك حزمة بكسر الحاء المهملة وسكون

الميم

الميم او حمل شعير او حمل قت بفتح القاف وتشديد الميم
الفوقية نوع من علف الدواب فانه ربا تمامه مذهبه
والاقاك الذي عليه الفقهاء انه لا يكون ربا الا اذا شرط فيه ولا
جبي الوعاء ولم يذكر الشعر بالصاد المعجمة ان سهيل
وابو داود الطيالسي ووهب بسكون الهاء ابن جرير
في روايتهم هذا الحديث عن شعبة بن الحجاج البيت
وثبوته مع ترك قبول هدية المشرك لحصل المطابقة
لانه علم منه ورعه ودخول النبي صلى الله عليه وسلم
منزله باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
القرشية الاسدية اول خلق الله اسلم اتفاقا وتمامه
له صلى الله عليه وسلم وبر هدق عنه ما بعث فعاد
لا يسمع شيأ من المشركين يكرهه رد عليه وتكذيب
له الا فرج الله عنه شتمه وتصديقه وتحقق عنه
ويهون عليه ما يلقى من قومه واخبارها اياه تعالى
له صلى الله عليه وسلم لما اراد به من كرامته وتمامه تزوجي
في الجاهلية الطاهرة تزوجها صلى الله عليه وسلم
وسنه خمس وعشرون سنة في قول الجمهور وتمامه
قبله عند ابي هالة بن ابي النباش بن زياد التميمي
حليف بني عبد الدار وتوفيت على الصحيح بعد النبوة
بعشر سنين في شهر رمضان فاقامت معه صلى الله
عليه وسلم خمسا وعشرين سنة واستشكل قوله تزوجها
بصيغة التفعيل اذ مقتضاه ان يكون التزوج لغيره
صلى الله عليه وسلم واجيب بان التفعيل قد يجيء
بمعنى الفعل او المراد تزوجها صلى الله عليه وسلم
حذفت من نفسه وذكر فضلها رضي الله تعالى عنها
وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام

السكندي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا عبدة بن سليمان
عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال سمعت
عبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب قال سمعت علي
رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وحدثني
بزيادة الواو وفي نسخة ح حدثني صدقة بن الفضل
المروزي قال اخبرنا عبدة بن سليمان عن هشام
ابن عروة عن ابيه ان قال سمعت عبد الله بن جعفر
المذكور عن علي ولابي ذر زيادة ابن ابي طالب رضي
الله عنه انه قال خير نسائها اي الدنيا اي خير نساء
اهل الدنيا في زمانها مريم ابنة عمران وخير نسائها
اي هذه الامة خديجة وعند مسلم من رواية وكيع عن
هشام في هذا الحديث واشار وكيع الى السماء والارض
قال النووي اراد وكيع بهذه الاشارة تفسير الخير في
نسائهما وان المراد جميع نساء الارض اي كل بنت
السماء والارض من النساء قال والاظهر ان معناه ان كل
واحدة منهما خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل
بينهما فسكوت عنه وفي حديث عمار بن ياسر عند البزار
والطبراني مرفوعا لقد فضلت خديجة على نساء امتي
كما فضلت مريم على نساء العالمين قال في الفتح وهو
حسن الاسناد واستدل به على تفضيل خديجة
على عائشة وعند النسائي باسناد صحيح واخرجه
الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا
افضل نساء اهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم واسية
وبه قال حدثنا سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء
ابو عثمان المصري ونسبه لجده عفير واسم ابيه كثير
بالمثلثة قال حدثنا الليث بن سعد الامام قال

كتب

فيهدي بضم الياء وكسر الدال في خلايلها بالخاء المعجمة اهدى قالها
منها من الشاة ما يسعهن اي ما يكفيهن ولابي ذر عن
الحموي والمستملي ما يسعهن بزيادة الفوقية
المشددة اي ما يتسع لهن قال في الفتح وفي رواية
النسفي يشعهن من الشبع بكسر المعجمة وفتح الموحدة
وليس في روايته لغطة ما وهذا اشبه بالعرف
لمائة من الاشعار باستمرار ارجعه لها حين تمان بتعاهد
اهل خديجة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجاء البلخي
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بضم الحاء وفتح الميم في الاول
مصغرا الراسبي بضم الراء وفتح الميم وسين مهملة
مكسورة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث
واخر في الحدود عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت ما غرت على امرأة اي من
ازواجه عليه الصلاة والسلام ما غرت اي مثل غيرتي
او مثل الذي غرتها على خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها اي كثرة ذكر الشيء تدل
على محبته واصل غيرة المرأة من اجل محبة غيرها
اكثر منها وعند الشيباني من رواية الشعبي بن كميل
عن هشام بالمولف في النكاح من كثرة ذكره اياها
وثنائه عليها قالت وتزوجني بعدها بعد موتها
بثلاث سنين قال النووي اراد بذلك بيان
الوجود عليها واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة
ونصف وتحوذلك وعند الاسماعيلي من طريق عبد
الله بن محمد بن يحيى عن هشام عن ابيه انه كتب الى
الوليد انك سالتني حتى توفيت خديجة واما توفيت
قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين
او قريب من ذلك وتكح صلى الله عليه وسلم عائشة

رضي الله

رضي الله عنها بعد موتي خديجة وعائشة بنت ست
سنين ثم بنى النبي صلى الله عليه وسلم بني بها وهي
قدم المدينة ومائت بها فمكثت تسع سنين انتهى وقد توفي
خديجة قبل الهجرة باتفاق ومائت في رمضان سنة عشر
النبوة وصلى عليها عليه الصلاة والسلام على عائشة
رضي الله عنها بعد منصرفه من وقعة بدر في شوال
سنة اثنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام
بالشك من الراوي ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب
وبه قال حدثني بالافراد عمر بن محمد بن حسن بضم
العين في الاول وفتح الحاء الثالث المعروف بابن السلم
بفتح المثناة الفوقية وتشديد اللام الاسدي الكوفي
المتوفى سنة احدى وستين ومائتين قال حدثنا ابي
محمد بن خنيس بن الزبير الكوفي قال حدثنا حفص هو
ابن غياث النخعي الكوفي قاضيها عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه
وسلم ما غرت على خديجة وما رايتها وقد مائت
رؤيتها لها ممكنة لانه مات لها عند موتها ست سنين
فيحتمل ان تكون تعيد احتماعها عنده صلى الله
عليه وسلم ولكن سبب الغيرة مات النبي صلى الله
عليه وسلم يكثر ذكرها ومن احب شيئا اكثر من ذكره
وربما ذبح عليه الصلاة والسلام الشاة ثم يقطعها
اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له
مائة ما بعد الثوت المشددة ولابي ذر عن الكشميهني
مات لم تكن في الدنيا الا خديجة وفي الفرع واصله لم تكن
في الدنيا امرأة الا خديجة هذا كذا للمستملي منه ينظر
عليه الصلاة والسلام انها مائت ومائت كرر مرتين وهو

به السنة ولكنه يتعلق بالتكوير كل مرة من خصائصها
ما يدل على فضلها كقوله تعالى واما الجدار فكان لغلامين
يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا
ولم يذكر هنا متعلقه للشهرة تعجيبا وتقديره فحبر
كانت فاضلة وكانت عاقلة وكان لي منها ولد وعند احمد
من طريق مسروق عن عائشة رضي الله عنها انت لي
اذكر في النساء وهد قتني اذكى بني النساء وانبل
عيالها اذا حرمني الناس ورزقني الله ولدها اذا حرمتني
اولاد النسا الحديث وقدمان جميع اولاده عليه الصلاة
والسلام من الا ابراهيم عليه الصلاة والسلام
قائمة مارية القبطية وهذا الحديث اخرجه
مسلم في الفضائل والترمذي في البر قال حدثنا مسدد
هو ابن مسرهد بن مسربل الاسدي البصري الحافظ
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن
ابي خالد انه قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة والفا
بينهما واو ساكنة واسم علقمة الاسلمي رضي الله عنهما
بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة هو استفهام
محذوف الاداة اي ابشرها قال اي ابشرها قال نعم
بشرها عليه الصلاة والسلام ببيت اي في الجنة
من قصب لؤلؤة مجوفة كما في الكبير للطبراني وفي الاوسط
من القصب المعلوم بالدر واللؤلؤ من الياقوت الاحمر
لا صخب بالصاد المهملة والخا المعجمة والموحدة المفتوحات
لا صياح فيه ولا نصب نفي عنه ما في بيوت الدنيا من
اذية جليسه الاصوات وتعب نهيقها واصلاحها يستعمل
فعله ينصب في الغرء والوجه الاثبات كما هو ثابت في البوسنة
فلعل السقط من الكاتب او غيره قال الله اعلم وهذا
الحديث سبق في ابواب العمرة في باب من يحل المعتمر وما يحرم من

هذا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ابو رجا البلخي قال
حدثنا محمد بن فضيل بضم الفا وفتح المعجمة ابن غزوان
الضبي مولاهم الكوفي عن عمارة بضم العين وتخفيف الميم
ابن القعقاع عن ابي زرعة هرم او عبد الله بن جرير
البجلي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال اتى جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم عند الطبراني
في رواية سعيد بن كثير اذ ذاك وهو لحرا فقال
يا رسول الله هذه خديجة قد اتت اي اليك معها
اناء فيه ادام بكسر الهمزة او قال طعام في رواية
الطبراني المذكورة انه تمر او جبسا او قال شراب والشك
من الراوي فاذا هي اتتك فاقرأ لها من ربها جل وعلا ومني وهذا
لم ار الله خاصة لم تكن لسواها زاد الطبراني في روايته
المذكورة فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى
جبريل السلام ورد النسائي من حديث انس وعليك
يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فحملت معا
رد السلام على الله تعالى الشاعليه تعالى ما غايرت
بين ما يليق بالله وبين ما يليق بغيره وهذا
يدل على وفور فقهها كما لا يخفى وبشرها بيت
في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقد ادرج
السهيلي لفظ هاتين الصفتين اجابت خديجة
رضي الله عنها طوعا فلم تحوجه الى رفع الصوت
من غير منازعة ولا تعب بل زالت عند كل تعب وانسته
من كل وحشة وهونت عليه كل عسر فنا سب ان يكون
منزلها الذي بشرها بها تالصفة المقابلة لتعلمها
وصورة حالها رضي الله عنها وعن جواهرها رضي
الله عنها لم تشوه قط ولم تفاجئه وهذا الحديث من

المراسيل لان ابا هريرة رضي الله عنه لم يدرك خديجة وانما
وقال اسماعيل بن خليل الخ ابو عبيدة الكوفي مما وصله
ابو عوانة عن محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل بن
خليل المذكور قال اخبرنا علي بن مسهر ابو الحسن الكوفي
الحافظ عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت استاذنت هالة بنت خويلد
زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والد ابي العاص
ابن الربيع زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم
اخت خديجة بنت خويلد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الدخول عليه بالمدينة وكانت قد هاجرت الى
المدينة ولحمل ان تكون دخلت عليه بمكة حيث كانت
عائشة رضي الله عنها معه في بعض سفراته فعرف
استيذان خديجة اي فعرف انه استيذان خديجة لشبه
صوتها بصوتها اختها فتذكر خديجة بذلك فارتاع
بذلك بفوقانية اي فزع والمراد لازمه اي تغير قال في
الفتح ووقع في بعض الروايات فارتاح بالحاء المهملة
اي اهتز لذلك سرورا فقال اللهم اجعلها هالة
نصب على المفعولية وفي رواية بالرفع بتقدير هذه
هالة وفي الفرع واصله هالة بفتح ثم نصب
سونا قالت عائشة رضي الله عنها فغرت فقلت
ما تذكر من اي شدقيك عجوز من عجائز قريش حمراء
الشدقين بجرهما وجوه ابو البقاء الرفع على القطع
والنصب على الحال وهو تثنية احمر وهو الشدق
بكسر الشين المعجمة ما حاذ الفم وصفها بالدرد وهو
سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق فيها بياض
الاحمرة اللثات هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
في حديث عائشة رضي الله عنها من طريق ابي نجيح

عند احمد والطبراني قالت عائشة رضي الله عنها فقلت
قد ابدل الله كبيرة السن حمراء الشدقين غضب حتى قلت
والذي بعثك بالحق لا اذكرها بعد هذا الا بخير وهذا
يرد قول السهيلي كان في سكوته عليه الصلاة والسلام
على ذلك دليلا على فضل عائشة على خديجة الا ان يكون
المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر السن وهذا
الحديث اخرجه مسلم في الفضائل

باب

ذكر جرير بن عبد الله بن جابر وهو البجلي بضم
موحدة مفتوحة ولامين بينهما تحتية ساكنة ابن مالك
البجلي قسية البجيلة بنت هيب بن سعد العشيرة
ام ولد اسلم بن زرعة اسلم احد احداد جرير واسلم جرير
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم باربعين يوما قاله في
اسد الغابة وقيل نظر لامه بنت أم صلى الله عليه وسلم قال
له في حجة الوداع استنصت الناس وذلك قبل موته صلى
الله عليه وسلم باكثر من ثلاثين يوما وامات جرير بن
العبد رضي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جرير بن
هذه الامة وهو سيد قومه في الطبراني انه لما دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم اكرمه وبسط رداءه وقال
اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وتوفي سنة احدى وخمسين
او اربع وخمسين رضي الله عنه وسيأتي لعطف باب
لابي ذر وبه قال حدثنا اسحاق بن شاهين ابو بشر
الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد
الرحمن بن يزيد الواسطي الطحان عن بيان بفتح الموحدة
وتخفيف التحتية ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة
الساكنة الاحمسي عن قيس هو ابن ابي حازم انه
قال سمعته يقول قال جرير بن عبد الله البجلي رضي
الله عنه ما حجبني ولا رآني الا تبسم رسول

الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت اي ما سمعت مني ما التمست منه اومنذ دخول متولة ولا يلزم منه النفي الي ابهان المومنين ولا يراني الاضحك اي لتبسم فشاشة واكراما ولطفا به وعن قيس هو ابن ابي حازم بالاسناد السابق عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال ما زال في الي هذه بيت فيه خثعم قبيلة من اليمن فعال له ذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات وما يقال الكعبة اليمانية بتحتية الي او الكعبة الشامية بالشك في القرع وفي رواية الاربعة والشامية بغير الف بلا شك قال عياض ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه انتهى يعني ان الكعبة الشامية هي التي بمكة المشرفة فغرضه ايضاحها بالوصف المميز واوله النووي بان التي بمكة الكعبة الشامية وقال الكرماني الضمير في قوله لمزاحمه للبيت والمراد به بيت الصنم يعني كما يقال للبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الي التاويل بالعدول عن الظاهر فعال الي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مرحتي من الابراحة مذحجي الخلصة قال جرير فنفرت اليه في خمسين ومائة فارس من احمس رجال احمس بفتح المهملة وبالحاء المهملة الساكنة اخره سين مهملة بعد فتحة قبيلة جرير قال فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بذلك فدعا لنا ولاحمس وفي باب الاشارة في الفتوح من الجهاد فبارك على خيل احمس ورجالها خمس مرات باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي بسكون الموحدة بعدها مهملة وحذيفة هو بالحاء المهملة وفتح المعجمة وبالفاء واليمان بتحتية المثناة واسمه

حسيل

حسيل قوله حسيل الي اخره عبارة تهذيب الاسماء واللغات واسم اليمان حسيل بكسر الحاء واسكان السين المهملتين ويقال حسيل بالتصغير انتهى لحرفه وانما قتل له اليمان لانه اصاب دما في قومه فهرب الي المدينة وحالف بني عبد الاشهل من الانصار فسماه قومه اليمان لانه حالف الانصار وهم من اليمن وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعمله عمر اميرا على المدائن وكان قتل عثمان اربعين يوما سنة ست وثلاثين وستاتي ترجمته في باب لا ابالي ذم رضي الله عنه وبه قال حدثني بالافراد اسماعيل بن خليل الخزاز بمعجمات قال اخبرنا سلمة بن رجاء التميمي الكوفي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة فلا هرة فصاح ابليس لعنه الله يا معشر المسلمين اي عباد الله اقتلوا اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت فاقتسلت اخراهم قال في التنقيح وجه الكلام فاجتلدت هي واخراهم قال في المصابيح يرد بان الاجتلاد والتجالد يستدعي مشاركة امرين فصاعدا في افعله لكن التقدير الذي جعله وجه الكلام مشتمل على حذف المعطوف عليه وحذف العاطف والمعطوف وحذفه والظاهر عدمه او عزته والاولى ان يجعل من حذف العاطف والمعطوف مثل سرابيل تقيكم الحر اي والبرد ومثله كثير فيكون التقدير فاجتلدت اخراهم واولاهم وللكشميهني فاجتلدت مع اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فنادى اي عباد الله هذا ابي هذا ابي فجذ المسلمين عن قتله ولم يسمعوا فقتلوه يظنون انه من المشركين ولقد قال حذيفة

بديته على من قتله فقالت اي عايشة رضي الله عنها
فوالله ما احلحرا الحاء المهملة وجيم وثم اي ما
العصلوا من القتال حتى قتلوه فعلا فقال احد بغته
غفر الله لكم قال هشام قال ابي عروة فوالله ما زالت
في حد بغته منها من هذه الغلمة بقية خير اي بقية
دعاء واستغفار لقاتليه ايها د حتى لقي الله عز
وجل اي مات وقال الثمن اي ما زال في حد بغته
بقية حتى قتل علي ابيه من قتل المسلمين كذا بال
ذكر هند بنت عقبة بن ربيعة بن عبد شمس القرشية
والدة معاوية اي سفيان اسلمت في الفتح بعد اسلام
زوجها ابي سفيان واقرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم على نكاحها وماتت امرأة ذات اتقية
ورأي وعقل وشهدة احدا مع زوجها فلما قتل حمزة منك
به وشفت كبده فلاكتها فلم تطق وتوفيت في خلافة
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في اليوم الذي مات
فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وهي العاقلة للنبي صلى الله عليه وسلم لما شرط
على النساء في المبايعة ولا يسرقن ولا يزنين وهل
تزني الحرة رضي الله عنها وسقط باب لابي ذر وقال
محمد ابن هو عبد الله بن عثمان المروزي نما وسلم
البيهقي اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا يونس بن يزيد الايلي عن الزهري محمد بن مسلم
بن شهاب انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير
ان عايشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بالهمز
لابي ذر وغيره بعدها بنت عتبة قالت ولابي ذر فقالت
يا رسول الله ما كان على ظهر الارض من اهل خباء
احب الي ان يذلوا بفتح اوله وكسر المعجمة من اهل خبائك

بكسر

بكسر الخاء المعجمة وفتح الموحدة بعدها المد خبية بن وبراء هوف
بن الملتقط على البيت كيف ثم ما اصبح اليوم على
ظهر الارض اهل خباء احب بالنصب ولابي ذر والمستملي
من بالرفع من اهل خبائك قالت اي هند قال عليه
الصلاة والسلام وايضا قال ابو ذر قالت اي النبي
صلى الله عليه وسلم وايضا ستر بيت من ذلك وتمكين
الايمان في قلبك فمر بوا جبك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتغيري رخوعك عن بعضه والذي نفسي
بيده قالت يا رسول الله ابا سفيان رجل شحيح بكسر
الميم والسين المهملة المشددة بخيل شحيح فهل علي حرج
اي اثم ان ابي بان اطعم بضم الهمزة وكسر العين من الماء
الذي لعيالنا قال عليه الصلاة والسلام لا حرج بضم الهمزة
اي الاطعام الا بالمعروف بتقدير الحاجة دون الزيادة ولابن
عساكر في نسخة والي ذر عن المستملي قال الا بالمعروف
ولابن عساكر في الحموي والمستملي كذا الا بالمعروف وهذا
الحديث اخرجه البخاري في الاستقراض والايمان والنذور باب
حديث زيد بن عمرو بن نفيل بفتح النون وسكون الميم
وتعيل بضم النون وفتح الفاء ابن عبد العزى بن رياح
ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي
ابن غالب بن فهر بن مالك القرشي العدوي والد
سعيد بن زيد احد العشرة وابن عم عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه يجتمع هو وعمر في نفيل رضي الله عنه
وسقط لغير باب لابي ذر وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا فليح بن سليمان
الخزاعي قال حدثنا موسى ولابي ذر ابن عقبة قال حدثنا
سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو

ابن نفيل باسكان الدال وآخره حاء مهملتين وادٍ قبل مكة من جهات العرب
معانى طريق الشام وقيل واد وفيه العرف وعدمه
قبل ان ينزل بفتح اوله ولابي ذر بضم الجيم على النبي صلى
الله عليه وسلم الوحي تغدمت بضم الغاف الى النبي
صلى الله عليه وسلم سفرة بضم السين مرفوع نايب عن
الفاعل قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذه المسافر
واكثر ما يعمل في جلد مستديرٍ يسمى الطعام الى الحلة
وسميت به كما سميت المزادة رواية وغير ذلك من الاسماء
المنقولة قال ابن بطال وانما هذه السفرة لقريش
قالي زيد بن عمرو بن نفيل انا ياكل منها قال زيد محاطبا
للنبي قد سوا السفرة الى لست اكل مما تذبحون على
انصابكم جمع نصيب بالمهملة وخمتين وهي احجار كانت
حول الكعبة يذبحون عليها للاصنام ولا اكل الا ما ذكر اسم
الله عليه واستشكل بان النبي صلى الله عليه وسلم
حمادا ولي ذلك منه زيد واجيب بانه ليس في الحديث انه
صلى الله عليه وسلم اكل منها وعلى تقدير تركوته صلى الله
عليه وسلم اكل منها تريد انما فعل ذلك برايه لانه لا يشرع
بفعله وانما كان عند اهل الجاهلية بقايا شريعة ابراهيم
وكان في شرع ابراهيم تحريم الميتة لتحريم ما لم يذكر اسم
الله عليه وتحريم ما لم يذكر اسم الله عليه انما ورد في الاسلام
والاصح ان الاشياء قبل الشرع لا توصف بحل ولا بحرمة
قاله السهيلي وقول ابن بطال كانت هذه السفرة لقريش
فقدموها للنبي صلى الله عليه وسلم قالي ان ياكل منها
فقدمها النبي صلى الله عليه وسلم لزيد بن عمرو قالي ان
ياكل منها متعقب في الفتح فقال هو محمل لكن لا ادري
من اين له هذا الجزم بذلك قالي لم اقف عليه في رواية احد

وقال

وقال الخطابي حمل النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل مما يذبح
للاصنام وياكل ما عداه ذلك وان كانوا لا يذكرون اسم الله
عليه وانما فعل ذلك زيد برايه فراه لا يشرع بفعله قال
السهيلي واستضعف بان الظاهر انه حمل في شرع ابراهيم
عليه السلام تحريم ما ذبح لغير الله لانه حمان حد والاصنام
وهذا الحديث يانى ان شاء الله تعالى في كتاب الصيد
وان بفتح المهملة ولابي ذر فان زيد بن عمرو المذكور حمان
بغيب بفتح اوله على زنة يذهب وباجيم الذين
وباجيم الذين يذبحون لغير الله ويقول لهم اتشاة
خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض
في الجبل وانتم تذبحونها على غير اسم الله انكارا لذلك الفعل واعملا ما له
ونصب انكارا على التعليل واعملا ما عطفا
عليه وقوله وانا زيد هو موصول بالاسناد المذكور
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الذبايح والنساء
في المناقب قال موسى بن عقبة بالاسناد المذكور
حدثت بالافراد عالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ولاهله الا احدث بضم العين المهملة والحاء وكسر الدال المهملة
مبنيا للمفعول وبجوز الفتح مبنيا للفاعل وفي
نسخة الا احدث بضم التحتية وفتح الحاء والدال وهو
المثبت بهمزة ابن عمر انه رأى زيد بن عمرو بن نفيل خرج
من مكة الى الشام يسال عن الدين اي دين التوحيد
ويتبعه بسكون الفوقية في الفرع واصله وتتبعه فحذفت احدى
التاءين في الكتابة ويتبعه بتشديد الفوقية وفتحها من الاتباع
وللكشميهني ويتبعه بتحتية وفوقية مفتوحات
بينهما موحدة ساكنة وعين مهملة بعدها تحتية
اي يطلبه فلقي عالما من اليهود قال الحافظ ابن

حجر رحمه الله لم افت على اسمه فسأل عن دينهم فقال له
انه لعلى لعل واسمها وخبرها قوله اذا أدين دينكم
فاخبروني عن شأن دينكم فقال له اليهود لا تكون على
ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال ابو
قال زيد ما افر بانفا الا من غضب الله ولا احمل من
غضب الله شيئا وانا استطيعه ايجاد الحادا الى قدرة على
عدم حمل ذلك وفي اليونينية والى استطيعه بتشديد
النون مفتوحة استفهامية فهل تدلني على دين
ليس الا ذاك قال له ما اعلمه الا ان تكون دينا حنيفا
وما الدين الحنيف قال اليهودي هو دين ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده لا
شريك له فخرج زيد فلقي عالما من النصارى لم يقف
الحافظ ابن حجر على اسمه انتهى قد كرمثله اي مثل ما ذكر
لعالم اليهود فقال له لن تكون على ديننا حتى تأخذ
بنصيبك من لعنة الله اي من ابعاده من رحمته وطرده
عن بابه قال لزيد ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من
لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وانا استطيع وفي
اليونينية وغيرها والى بفتح النون مشددة استفهامية
وعند الغزالي والى بكسر الهمزة والنون المشددة لا استطيع
فهل تدلني على غير دين الاديان قال ما اعلم الا ان
تكون حنيفا قال لزيد وما الحنيف قال دين ابراهيم
لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله وحده
لا شريك له فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم رفع يديه
فقال اللهم اني اشهد انك على ملتهما على
دين ابراهيم ورواه البزار والطبراني من حديث
سعيد بن زيد خرج زيد بن عمرو وورقة يطلبان
الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة واستمر زيد قال

الموصل

الموصل ملقين راهبا فعرض عليه النصرانية فاشتد
الحديث وفيه قال سعيد ابن زيد فحدثت انا وعمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال عمر الله لزيد رحمه
فانه مات على دين ابراهيم وقال الليث بن سعد
حدثني ابو بكر بن ابي داود عن عيسى بن حماد المعروف
بزغبة عن الليث كتب الي بتشديد التحتية هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ابي بكر الصديق
رضي الله عنهما انها قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل
قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش
والذي نفسي بيده ما اصبح احد منكم على دين ابراهيم غيري
وقال اللهم لو اني اعلم احب الوجوه اليك عبدتك به
ولكني لا اعلم ثم يسجد على راحلته وفي حديث ابي اسامة
عند البغوي فيسجد في مسجده وهو يقول لبيك حقا حقا
تعبدا ورقا عذت بما عاذ به ابراهيم مستقبل
قبلته ساجدا على راحلته وفي رواية عبد الله بن عامر
عند البغوي ايضا فيسجد في مسجده وهو يقول لبيك
حقا حقا تعبدا ورقا عذت بما عاذ به ابراهيم
وهو مستقبل الكعبة ساجدا على راحلته وفي رواية

حالفت قومي واتبعت ملة ابراهيم واسماعيل وما نانا
بعيدان وانا انتظر نبيا من بني اسرائيل ولا ارى الى ادركه
وانا اومن به واصدقه واشهد انه نبي وان طالت بك
حياة فاقره مني السلام قال عامر فلما اسلمت اعلمته
النبي صلى الله عليه وسلم جزه قال فود عليه السلام
وترحم عليه قال ولقد رايته في الجنة يسحب ذيولا وفي
رواية اسامة المذكورة ونسل النبي صلى الله عليه
وسلم عن يزيد فقال يبعث يوم القيامة امة واحدة
انا وهو وبين عيسى بن مريم وروى ابو عمر انه كان يقول
يا معشر قريش اياكم والربا فانه يورث الفقر وروى
الزبير بن بكار من طريق هشام بن عروة قال
بلغنا ان يزيد اتى بالشام فبلغه خروج النبي صلى
الله عليه وسلم فاقبل يريده فقتل بمسقة من ارض
البلقاء وقال ابن اسحاق لما توسط بلاد لخم فقتلوه
وقيل انه مات قبل المبعث لخمس سنين عند بناء قريش
الكعبة باب بنيان الكعبة في الجاهلية
على يد قريش في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
قبل بعثته وعند ابن اسحاق وغيره ان قريشا لما بنت
الكعبة بنا على النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ خمسا
وعشرين سنة وسقط لغطا باب الاذى ترمى اليه من خرج
وبه قال حدثني بالافراد لابي الوليد هشام المرواني قال حدثنا
عبد الرزاق بن همام قال اخبرني بالافراد ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز المكي قال اخبرني بالافراد
القبا عمرو بن دينار بفتح العين انه سمع جابر بن عبد الله
الانصاري رضي الله عنهما قال لما بنت الكعبة بفتح المرجة
وكسر الثوب منبنيا للمفعول اي لما بنتها قريش ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم وعمه عباس ينقلان الحجارة

على

ورواية ذر حدثنا محمود هو
ابن غيلان المروزي

علي اعناقهما لينا بها فقال عباس للنبي صلى الله عليه
وسلم يا ابن اخي اجعل ازارك على رقبتك تقيك بالتحية
بعد القاف مرفوع ولابي ذر تقيك لجعلها على الجمع
من الحجارة ففعل ذلك صلى الله عليه وسلم فخر اي وقع
الى الارض صلعم بعد الخاء المعجمة عشاه اي مغشيا وارتفعا
الى السماء افاق وسقطت هذه من الفرع وتحدث
الى الطفيل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتنقل معهم الحجارة اذ انكشفت عورته فنودي يا محمد
غط عورتك فذلك اول ما نودي به ما رويناه عورة
قبل ولا بعد فقال نعم اعطني ازارك اعطى ازاره
فاعطاه فاعده فشد عليه زاده الله شرفا لديه
ازاره زاد في رواية في اوائل الصلاة فما رؤي بعد
ذلك عريانا وهذا الحديث من مراسيل الصحابة
وسيعقد في باب فضل مكة وبنيانها واختلف في عدد
بنا الكعبة والذي تحصل ممن يجزم عشر مرات الملائكة
وادم واولاده والخليل والعمالقة وجرهم وقصي بن
كلاب وقريش وعبد الله بن الزبير والحجاج ومر
دلائل ذلك وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل
السدوسي قال حدثنا حماد بن زيد هو ابن درهم
الازدي الجهضمي البصري عن عمرو بن دينار وعبد الله
ابن ابي يزيد بفتح عين عبد الله ويزيد من الزيادة
سولي اهل مكة قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم حول البيت الحرام حائط بفتح الحاء المهملة
حول البيت وهذا مرسل وقيل مستطرد لان عمرو بن
دينار وعبد الله بن يزيد من صغار التابعين
وقوله حتى بناه عمر اي في سنة خمس عشرة من حوله حائطا
وهذا مستطرد لانهما لم يدركا عمر قال عبيد الله بن ابي

يزيد حدره بفتح الجيم وسكون الدال مرفوع اي جداره
مسند احمد قوله تقصر والجملة صفة لحائط والذي في الفرع
حدرة بفتح الجيم وسكون الدال المهملة ونصب الراء بعدها
ها تاء تانيث مرفوع عليها شعلة بالحرة تقصير بالرفع
اليها والذا هو في اليونينية لكن يقصر بتعدية على الهاء لا
مسندا لها فيحتمل ان يكون الرفع على الراوي في نسخة حدارا
بفتح الجيم والدال والنصب تقصير اليها انتهى قضاه
ابن الزبير عبد الله رضي الله عنه مرتفعا عليلا وهذا
المقدار هو الموصول اليفيات الحديث كما نبه عليه الحافظ
ابن حجر باب بيان ايام الجاهلية ايام العترة
وسميت بها لكثرة جهالتهم وسفههم لابي ذر لفظ باب
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان قال هشام حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا هشام قال حدثني ابي عروة بن الزبير
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت كان عاشورا
ولابي ذر كان يوم عاشورا يوما تصومه قريش في
الجاهلية افتد اشرع سابقا لكن قال في الفتح
ان بعض الاحبار انه كان اصابهم قحط ثم ترفع عنهم
فصاموه شكرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه
اي في الجاهلية فلما قدم المدينة في ربيع الاول صامه
على عادته وامر اصحابه بصيامه في اول السنة
الثانية فلما فرض رمضان اي صيامه في الثانية
في شهر شعبان كان من شاء صامه اي عاشورا ومن
شاء لا يصومه وهذا الحديث قد مر في كتاب الصيام
وبه قال حدثنا سلم هو ابن ابراهيم قال حدثنا
وهيب مصغرا هو ابن خالد قال حدثنا طاوس
عبد الله عن ابيه طاوس عن ابن عباس رضي الله

عنهما انه قال كانوا اي اهل الجاهلية يرون بفتح التحتية
اي يعتقدون ان العمرة اي الاحرام بها في اشهر الحج
شوال وذي القعدة وتسمى الحجة ولبية البحر وعشر
او ذي الحجة بكماله على الخلاف فيه من الفجور اي من الاثم
في الارض وكانوا اي في الجاهلية يسمون المحرم صفرا
بالتنوين مصروف قال النووي بالاتفاق انتهى وفي
الفرع كاصله عن ابي ذر صفر بغير تنوين ويقولون
اذا برا الدبر بالمهملة والموحدة المفتوحتين الجرح
الذي يحصل في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب ويرا
بضم اوله في الفرع كاصله وعفا الاثر اي ذهب اثر
الحاج من الطريق بعد رجوعهم بوقوع الامطار
ودخل في الحج والسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر بسكون
الراء لمناسبتين للسجع قال ابن عباس فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة اي
صبح رابعة من ذي الحجة حالكونهم مهلين بالحج ولا
يلزم من اهلاله عليه الصلاة والسلام بالحج ان لا يكون
قارنا وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلوها
اي يجعلوا الحجة عمرة ويتحللوا بعملها فعبر و ا
بتمتعين وهذا الفسخ خاص بذلك الوقت خلافا
للامام احمد قالوا يا رسول الله اي الحل هو حل عام
لكل ما حرم بالاحرام حتى النساء او حل خاص
قال عليه الصلاة والسلام الحل كله فيحل
فيه حتى النساء لان العمرة ليس لها الا تحلل واحد
وهذا الحديث قد سبق في الحج وبه قال حدثنا ابن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو بفتح
العين ابن دينار يقول حدثنا سعيد بن المسيب
التابعي عن ابيه المسيب عن جده جد سعيد واسم

حرف بفتح الحاء وسكون الراء بعدها نون المهاجر وهاء
ب اشراف قريش في الجاهلية انه قال جاسيل في
الجاهلية قبل الاسلام فكسين اي عطى ما بين الخليفين
المشرفين على مكة قال سفيان بن عيينة ويقول عمرو
ابن دينار ان هذا الحديث له شان اي قصة طويلة
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري
عن بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتية ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة ابن بشر بالموحدة والمعجمة
كقسة الاحمسي الكوفي عن قيس بن ابي حازم بالحاء
المهملة والزاي واسمه عوف انه قال دخل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه على امراة ب احمس لحا وسين مهملتين
وفتح الميم قبيلة ب بجيلة وليست ب الحمس الذين
هم ب قريش يقال لها للمراة مريب المهاجر كما في طبقات
ابن سعد اوبنت جابر كما ذكر ابو موسى المديني في ذيل
الصحابة عن ابن منده في تاريخ النساء او زينب
بنت عوف كما ذكره الدارقطني في العلل وذكر ابن غيينة
عن اسماعيل اسمها حدة ابن ابراهيم ب المهاجر قال
في الفتح والجمع بين هذه الاقوال ممكن ثم قال ثبت
المهاجر نسبها الى ابيها او بشجابر نسبها الى جدها
الادنى او بنت عوف نسبها الى جدها الاعلى فراها
ابو بكر لا تتكلم لهذف احد المتلين فقال ما لها لا تتكلم
قالوا الحجت بضم التحتية بضم الميم الاولى وكسرها وكسر الثانية
وسكون الصاد المهملة اسم فاعل ب احمست احماسا رباعيا
يقال احمست بفتح اوله احماسا او حمست بخفة الميم ثلاثيا
وحماسا وحماسة اي سكتت قال لها تكلمي فان هذا
اي ترك الكلام لا يحل هذا الصمات ب من عمل اهل الجاهلية

فتكلمت

فتكلمت وعند الاسماعيلي ان المراة قالت لها من نحن
وبين قومك في الجاهلية ثم لخلقت ان الله عافاني
ب ذلك ان لا اتكلم احدا حتى اجيء فقال ان الاسلام يهدم
ذلك فتكلمي فقالت له ب انت قال لها امراة
المهاجرين قالت اي المهاجرين قال لها ب من قريش
قالت له ب اي قريش انت قال لها انك بكسر الكاف
لسول بلام التاكيد وصيغة فعول المذكر والموئنث
فيها سواء والمعنى انك لكثيرة السوال اما ابو بكر قالت
له ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح اي دين الاسلام
الذي جاء به بعد الجاهلية قال ابو بكر رضي الله عنه
بقاؤكم عليه ما استقامت بكم بالموحدة ولابي ذر عن
الكشميهني لكم باللام ايمتكم لان باستقامتهم تقام الحدود
وتوخذ الحقوق وتوضع كل شيء موضعه قالت فوما
الايمة قال لها اما بالتحقيق فان لقومك رؤس
واشراف يامرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال لها فهم
اولئك على الناس بكسر الكاف واستدل به على ان
ب نذر ان لا يتكلم لم ينعقد نذره لان ابا بكر رضي الله
عنه اطلق ان ذلك لا يحل وانه ب من عمل الجاهلية وان
الاسلام هدم ذلك ولا يقبل ابو بكر مثل هذا الا بعد
توقيف فكوت في حكم المرفوع وشرط المنذور كونه
قربة لم تتعين كعتق وعيادة مريض وسلام ويستثنى
خلوة فلو نذر قربة كواجب عينا كصلاة الظهر او معصية
كشرب خمر وصلاة لحدث او مكروهة كصيام الدهر
لمن حاد به ضرر او فوت حق او مباح كقيام وقعود وهجر
سوى نذر فعله او تركه لم يصح نذره اما الواجب المذكور
فلانه لازم عينا ما لزم الشرع قبل النذر فلا معنى
لالزامه واما المعصية فلحديث مسلم لا نذر في معصية

الله واما المكروه والمباح فلا منها لا يتقرب بهما وتعالى
زيادة لهذا في الندور ان شاء الله تعالى بقوة الله
وصوفته وبه قال حدثني بالافراد عروة بن ابي المغراء
بفتح الغاء وسكون الراء والمغرا بفتح الميم وسكون الغين
المعجمة وفتح الراء الهمدوداني الكندي الكوفي قال اخبرنا
علي بن مسهر بضم الميم وسكون المهملة وكسر الها
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها انها قالت اسلمت امراة سوداء
للعرب لم تسم وذكر غير بعض شيء انها كانت
بمكة وانها لما وضع لها ذلك هاجرت الى المدينة
وتماد لها حظ لها مهملة مكسورة وفاسكنة
بعدها شين معجمة بيت صغير في المسجد قالت عائشة
رضي الله عنها فكانت تاتينا فتحدث عندنا فحدثت
احد المثلثين خفيفا ولابي ذر فتحدث بحذف الفاء وابثات
التا الاخرى فاذا فرغت من حديثها قالت ويوم
الوشاح بكسر الواو وبعدها شين معجمة مكسورة
والشيء المعجمة وبعد الالف حا مهملة ما تعدت من الجلد
ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقها وكشحها
ب فعاجب يوما الا بالتخفيف اي بفتح الهمزة وكسرها
في اليونينية من قلة الكغر الخاني فلما كثرت من ذلك
قالت لها عائشة رضي الله عنها وما يوم الوشاح
قالت خرجت حويرثة لبعض اهلي وتمامه عروسا
فدخلت مغتسلها وعليها وشاح من ادم اجم فسقط
منها فاخذت عليه الحدا بضم الحا وفتح الدال
المهملتين وتشديد التحتية من غير همز وهي لحسبه
لجا فاخذت لحذف همزة النصب ولابي ذر فاخذته
فالتوى به فعذبوني حتى بلغ من امرهم كذا في الفرع

في اصله

في اصله من امري انهم طلبوا ذلك الوشاح في قبلي وفي
الصلاة فالتمسوه فلم يجدوه قالت فاتهموني به قالت
فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها فبينا هم بصريم
حولي وانا في كزلي اذ اقبلت الحديا حين وارى قالت
المعجمة ايا حاذ ترد سنا همزة بعدها واو ولابي
ذر وسنا بطير همزة ثم التفت فاخذوه فقلت لهم
هذا الذي اتتهموني به الي احذته وانا منه بريئة
جملة حالية وستاتي هذا الحديث في باب نوم المراة في
المسجد من كتاب الصلاة وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد البغلاني قال حدثنا اسماعيل بن جعفر المدني
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا بالتخفيف من
كان حالفا اي من اراد ان يحلف فلا يحلف بالجزم الا بالله
اي كوالد الله وكرب العالمين والحي الذي لا يموت ومن نفسي
بيده وبصفته الذاتية كعظمته وعزته وكبريائه وكلامه
لا بغيره لان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة
العظمة مختصة به تعالى فلا يضاهى به غيره فكانت بالفا
ولابي ذر ومات قريش حالفين بابائها ماذ يقول الواحد منهم
والي افعل هذا او والي لا افعل هذا او وحق ابي
او وتربة ابي فقال لهم صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا
بابائكم لانه من ايمان الجاهلية وبالي ان شاء الله تعالى ما
فيه من المباحث في باب بعوث الله وقتوته وهذا الحديث
اخرجه النسائي وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد
الجعفي نزيل مصر وتوفي بها قال المنذري سنة تسع
وثلاثين ومائتين قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد
الله المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين
ابن الحارث المصري ان عبد الرحمن بن القاسم بن محمد

ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه حدثه انه اتاه القاسم
بان يمشي بين يدي الجنازة وهو افضل عند الشافعية
وعند الحنفية وراءها افضل لانها متبوعة ولا يقوم لها
اذا مرت عليه ويخبر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
بان اهل الجاهلية يقولون انما يعود لها اذا اراد اهلكت
في اهلك ما اي الذي انت فيه كنت في الحياة سئله
ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما يدعونه من ان
روح الانسان تصير طايرا مثلم وهو المشهور عندهم
بالصدى والهام وجمعه كما هو صوابه وبعضهم يسميه
بالهدى ويقولون ذلك مرتين او المعنى كنت في اهلك
شريفا مثلا فاي شيء انت الان كما حتمد استفهامية
او ناقصة ولغط مرتين من تتمة المقول اي كنت مرة في
القوم وليست بغائبة فيهم مرة اخرى كما هو معتقد
الكفار حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا وفي قول
عائشة رضي الله عنها بان اهل الجاهلية ما يدل
ظاهره انه لم يبلغها امره عليه الصلاة والسلام بالقيام
للجنازة فان ذلك من شعائر الجاهلية وقد جاء
الاسلام بمحو القسم وقد ذهب الشافعي رحمه الله
الى انه غير واجب وان الامر به منسوخ وهل بقي
الاستحباب قال والقعود احب الي ولكراهة القيام
شرح النووي رحمه الله وسيجيء ذلك مزيدا في الجنائز به
قال حدثني بالافراد عمرو بن عباس بالموحدة
والمهملة وعين عمرو مفتوحة ابو عثمان البصري قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي العنبري البصري قال
حدثنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن عمرو بن ميمون بفتح العين الكوفي ادرك
الجاهلية انه قال قال عمرو بن الخطاب رضي الله عنه ان

المشركين

المشركين لما نوا لا يغيضون بضم التحتية اي لا يدفعون ساجع
بفتح الجيم وسكون الميم اعنف المرد لغة حتى تشرق الشمس
بفتح الفوقية وضم الراء اي تطلع ولابي ذر تشرق بضم التاء وكسر
الراء من الاشراق على جبل ثبير مثلثة مفتوحة فموحدة
مكسورة فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فافاض
قبل ان تطلع الشمس وهذا مذهب الشافعية والجمهور
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن ابراهيم بن راهوية
قال قلت لابي اسامة حماد بن اسامة حدثكم بجير
ابن المهلب بضم الميم وفتح الهاء واللام المشددة ابو كدينة
بضم الكاف وفتح الدال وسكون التحتية بعدها نون
مطبخ الكوفي البجلي الموثق ليس له في البخاري سوى
هذا الموضع قال حدثنا حصين بضم الحاء وفتح الصاد
المهملتين ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي عن عكرمة مولى
ابن عباس في تفسير قوله تعالى وما ساد ها قال بلاي منا
من غير انقطاع قال

انا ناعاصر بيعني قرانا قال عكرمة فانزل الله وما ساد ها قال
قال عكرمة بالسند السابق وقال ابن عباس رضي الله عنهما
سمعنا ابي يقول في الجاهلية قبل ان يسلم اسقنا ماسا
دها قال وعند الاسماعيلي من وجه آخر عن عصمة
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت ابي
يقول لغلامه ادهقنا اي اسقنا لنا وتابع لقا وهذا
معنى السابق وفي اللباب قال عكرمة وربما سمعت ابن
عباس رضي الله عنهما يقول اسقنا واذهق لنا ودعا
ابن عباس رضي الله عنهما غلامه فقال اسقانا فجا
الغلام بما ملاه فقال ابن عباس هذا الدهاق وعن
عكرمة الفناء وزيد بن اسلم اسما فيه وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان

بقيه

الثوري عن عبد الملك بن عمير بضم العين وفتح الميم مصغرا
الكوفي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر من اهلاة اي كلمة حلى
اللام وهو مجاز محمل عند النحويين مستعمل عند
المتكلمين وقد مر باب تسمية الشيء باسم جزيه على
سبيل التوسع ومسلم من طريق شعبة وزايدة عن عبد
الملك اذ اصدق بيت ولمسلم من رواية سفيان عن عبد الملك
اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة
ابن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
هوازن الجعفري العامري احد فحول الشعراء المخضرمين وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وفد توفه بنو جعفر
فاسلم وحسن اسلامه وانشد له عايشة رضي
الله عنها قوله

ذهب الذين يعاش في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجرب

فقالت يرحم الله لبيدا كيف لو ادرك زماننا هذا الا بالتخفيف
استفتاحية كل شيء مبتدا مضاف كل للنكرة وهو يفيد
استغراق افرادها لخو كل يعيش ذابقة الموت ما خلا الله بفتح
الخاء وحبره باطل كذا بالتنوين اي كل شيء حلا الله وخلا
ضعافة الذات من رحمة وعذاب وغير ذلك او المراد كل شيء
ليس من امور الله جايز عليه الفناء ذاته والنصف الاخير
من البيت وكل نعيم لا محالة زايل وهو من قصيدة
البحر الطويل وجملتها عشرة ابيات وقال له عمر بن الخطاب
انشدني من شعرك فقال ما كنت لاقول شعرا بعد اذ
علمني الله البقرة وال عمران وتوفي بالكوفة في امارة الوليد
استعفته عليها في خلافة عثمان رضي الله عنه عن مايه
واربعين سنة وقيل وسبع وخمسين سنة وهو القايل

ولقد

ولقد سميت من الحياة وطولها وسوال هذا الناس كيف لبيد
وبنو امية بن ابي الصلت بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد
التحتية والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
بعد هما فوقية الثقفي اي قاربه ان يسلم بضم التحتية
وسكون السين المهملة وكسر اللام اي في شعره ففي حديث
مسلم من طريق عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر امية قلت نعم
فانشدكه مايه بيت فقال لتدخلن امية بسلم في شعره فتعبد
في الجاهلية ويومن بالبعث واذكر الاسلام ولم يسلم وقيل
انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد وشطط
لا يدري ان من قوله ان يسلم وحينيذ يسلم رفع وهذا الحديث
اخرجه البخاري في الادب المفرد والرقاق ومسلم في الشعر
والترمذي في الاستيذان وابن ماجه في الادب وبه قال
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا اخي عبد الحميد المدني عن سليمان بن بلال
ابي ايوب القرشي المدني وثبت بن بلال لابي ذر عن يحيى
ابن سعيد الانصاري قاضي المدينة عن عبيد الله بن عبد الرحمن
ابن القاسم عن القاسم بن محمد اي ابن ابي بكر الصديق عن
عايشة رضي الله عنها انها قالت لما قال لابي بكر الحديث
رضي الله عنه غلام لم يسم يخراج بضم التحتية وسكون
المعجمة وكسر الراء الخراج اي يقيم كل يوم ما عيشه
وضرب عليه من كسبه ولما ابو بكر باكل من خراجه
اذا سال عنه وعرف خله فجا ابو ما يوما من كسبه
فاكل منه ابو بكر رضي الله عنه ولم يساله تفاه له الغلام
تدري ولابي ذر عن الكشميهني الذري ما هذا الذي
جيئك به واكلت منه فقال ابو بكر رضي الله عنه
وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما

يحسن

والحال التي ما احسن الكهانة بكسر الكاف وهي الاخبار
بالغيب من غير طريق شرعي وكان كثيرا في الجاهلية لاسيما
قبل البعثة وكان منهم من يزعم ان له رئيا من الجن تلقي
اليه الاخبار ومنهم من يدعي انه يستدرك ذلك بفهم
اعطيه الا اني خدعته فلقيتين فاعطاني بدلك اعيب
بمقابلة الذي تكهنت له فهمدا ولابي ذر عن الكشميهني
منهي الذي اكلت منه فاهوى ابو بكر رضي الله عنه يده
في فيه فقاءا استعرع كل شيء في بطنه للسهمي عن حلوان
الكاهن ولان ما يحصل بطريق الخديعة حرام وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال اخبرنا يحيى بن
سعيد القطان عن عبيد الله بفتح العين مصغرا ابن عمر
ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني
الفقيه الثبت احترز بالافراد نافع مولى ابن عمر عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه قال كانت اهل الجاهلية تبيعون
لحوم الحرور بفتح الجيم البعير ذكرا كان او انثى الى حبل الحبلة
بفتح الحاء المهملة والموحدة فيهما قال ابن عمر وحبل الحبلة
هو ان يبيع الناقة بطن العوقية الاولى وفتح الثانية
بينهما نون ساكنة آخره جيم مبنيا للمفعول اي تفتح
ساقي مطنها ثم تحمل الناقة التي تنتجت بضم الكاف
وكسر العوقية فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
لجهالة الاجل وتباينه سبق في باب بيع الغرر وحبل
الحبلة من البيوع وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن
الفضل السدوسي قال حدثنا حماد بن بفتح المهملة
وسكون الميم وتشديد التحتية ابن سليمان
الازدي البصري قال حدثنا عبد الله بن جرير بفتح المعجمة وسكون
التحتية وجرير بفتح الجيم البصري كنا في اقامة عند
مالك رضي الله عنه فيحدثنا عن الانصار وكان ولابي

ذر فكان بالعابدل الواو يحدثنا يقول الى فعل قومك في
الجاهلية كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم
كذا وكذا وليس عند ابن الانصار وانما قال له اسكت
فعل قومك نقلا الى النسبة الاعلية وهي الازد وهذا
الحديث قدم سبق في مناقب الانصار القسامة في الجاهلية
بفتح القاف وتخفيف السين المهملة ما حوذة من القسم وهي
اليمين وهي في عرف الشرع حلف معين عند التهمة
بالقتل على الاشياء او النفي او هي ما حوذة من قسمة
الايمان على الحالفين وثبت هذه الترجمة عند الاكثرين
عند الغير في هنا وسقطت للنسفي قال ابن بحر وهو
اوجه لان الجميع من ترجمة ايام الجاهلية وبه قال حدثنا
ابو مسهر بسكون المهملة بين فتحتين عبد الله بن
محمد المتعبد المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ابو عبيدة البصري
السوري قال حدثنا قطن بفتح القاف والطاء المهملة بعد
نون ابن كعب البصري العنبري بضم القاف وفتح المهملة
الاولى ابو الهيثم بالمثلثة قال حدثنا ابو يزيد بن الوداد
المدني ولابي ذر المديني البصري قال في الفتح ويقال له
المديني بزيادة تحتية ولعل اصله نسبة الى المدينة ولكن لم يرد
عنه احد ممن اهلها ويسأل عنه مالك فلم يعرفه ولم يعرف
اسمه وقد وثقه ابن معين وغيره وليس لمولا للراوي
عنه في البخاري الا هذا الموضع عن عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بلام التاكيد بني هاشم
كان رجل من بني هاشم هو عمرو بن عثمان بن عبد المطلب
ابن عبد مناف كما قال الزبير بن بكار وكانه بنسبة الى بني هاشم

بحار الملاحات بين بني هاشم وبني المطلب من المودة او
المواخاة وسماه ابن الكلبي عامرا استاجره رجل من
قريش اسمه حداش لحاجة بكسورة فدال مهملة
وبعد الالف شين معجمة بن محمد الله بن ابي قيس العامري
كما عند الزبير بن بكار والاصبهاني وابي ذر فيما ذكره
في الفتح استاجر رجلا من قريش قال وهو مقلوب
والصواب الاول كذا اخرج بكسر الحاء وسكون اخره
معجمة فانطلق الاجير معه بخ المستاجر في ابله
الى الشام فمر رجل به اي بالاجير ولابي ذر وابن عساكر
فمر به رجل من بني هاشم لم يسم قد انقطعت عروة
جوالقه بضم الجيم وكسر اللام مصححا عليها في الفرع كاصله
من غير همز اي وعاءه ويكون من جلود وغيرها كما مر
محررا فقال للاجير اعنني بمثلثة من الاعانة
بعقال بكسر العين المهملة لجمل اشد به عروة جوالقي
لانشم الابل بكسر القاف وهو المصحح عليها في الفرع
فاعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا استرخى لا
عقل الابل بضم العين مبنيا للمفعول الا بعير واحدا
لم يعقل لعدم وجدان عقاله الذي شد به الجوالق فقال
الذي استاجره ما شان هذا البعير لم يعقل من بين
الابل قال لا ادري ليس له عقال قال المستاجر له
فاين عقاله يريد الفاكهي من وجه اخر عن ابي سلمة
شيخ المولف فقال مر بي رجل من بني هاشم قد انقطعت
عروة جوالقه واستعانني في فاعطيته قال فخذفه
بالمهملة والذال المعجمة اي رماه بعصيي اهمات
معقلة ان بها اخته وفي قول العين تسعا للحافظ
ابن حجر رحمه الله قوله فمات اي اشرف على الموت ظاهره
انه من الحديث عند البخاري ولم اجده في اصلي من اصوله

بعد الكشف

بعد الكشف عنه والله اعلم ثم قوله فعاد بي احد معناه
لكنه لا يلزم منه العودية بدليل قوله فمر به رجل من اهل
اليمن لم يسم اي قبل ان يقضي فقال له استشهد الموسم
اي هو سم الخ قال الرجل الحمار ما استهد بحذف همزة
المفعول وربما شهدته قال له هلا نبهتني بضم
الميم وسكون الموحدة وكسر اللام على رسالة مره
من الدهر بسكون الهاء وفي اليونينية بفتحها اي وقتا
من الاوقات قال لم افعل ذلك قال لكنت بضم الكاف
وسكون النون وضم الفوقية مصححا عليها في الفرع
كاصله وفي غيره بفتحها على الخطاب من الكون فيهما
ولابي ذر لكنت بالفوقية والموحدة من الكتمان قال
ابن حجر رحمه الله وهذا اوجه من الاولى وقال عياض
انها بالنون عند الحموي والمستملي وانها التي في اصل سماعه
اخا اوتنه شهدت الموسم فعاد بالعين المهملة والذال المعجمة
بالنبات
الهمزة في الفرع وجميع ما في غيره على الاستفهام فاذا
احابوك فعاد بالعين المهملة والذال المعجمة بالنبات بالهمزة وحذفها كسابقه
فاذا احابوك فانبال بسكون النون بعدها همزة في الفرع
وفي اليونينية فسل بفتح السين من غير همز عن ابي طالب
فاخبره ان قلانا الذي استاجرني قتلني قال ابن سيد
عقال وسمي المستاجر بفتح الحاء سمي تلك القرية
بعدا اي وهي اليمامة بما اوهماه فلما قدم الذي استاجره
اتاه ابو طالب فقال له ما فعل صاحبنا قال مرض فحاسنت
القيام عليه وتوفي فوليت دفنه بفتح الواو وكسر اللام
قال ابو طالب قد كان اهل ذاك بغير لام ولابي ذر
ذلك منك فملت حتى بضم العين ثم اتى الرجل اليمامة
الذي اوصى اليه ان يبلغ كل التحتية وسكون الموحدة
وكسر اللام عنه ما ذكر وفي الموسم اي اتاه فقال يا اخا

بني
بني

قالوا له هذه قريش قال يا الابين هاشم ولابي وعبد
العزى والمستملي ابو طالب قالوا هذا ابو طالب
قال له امرني فلان ان ابلغك بضم الهمزة وسكون
الموحدة رسالة ان بفتح الهمزة فلانا قتله في اي بسبب
عقال وزاد ابن الطلبي فاخبره بالقصة وخذ انت
يطوف بالبيت لا يعلم بما نال فقام رجال من بني هاشم
الى خدانش فضربوه وقالوا قتلت صاحبنا فجحد فاتاه
ابو طالب فقال له اخفر منا احدي ثلاث نالت معروفه
عندهم ان شئت ان نؤدي لهم مائة من
الابل فانك اي بسبب انك قتلت صاحبنا وان شئت حلف
بلفظ الماضي خمسون من قومك انك بفتح الهمزة وكسرها
في البوسنية لم تقتله فان ابيت اي امتنعت من ذلك
فتلقاك به والظاهر ان هذه هي الثالثة وعند الزبير
ابن بكار انهم لما كوا في ذلك الى الوليد بن المغيرة فقضى
ان يحلف خمسون رجلا من بني عامر عند البيت ما قتله
خدانش قال قومه قد كرهنا ذلك فقالوا نحلف فاتته
اي ابا طالب امرأة من بني هاشم اسمها رئيب بنت عليمة
اخت المقتول فاتت في رجل منهم اسمه عبد العزى
ابن قيس العامري قد ولدت له ولدا اسمه حويطب
بضم اوله وفتح المهملة وكسر الطاء المهملة وسكون التحتية
وفتح الموحدة وآخره مهملة فقال يا ابا طالب احب ان تخبر
بضم الخاء المعجمة وسكون الموحدة وكسر الراء وتشديد التحتية
وتقول عنه برجل اي بدل رجل من الخمسين ولا تضر
بضم التحتية وسكون الضاد المهملة وضم الموحدة
وتكسر بجزوم على النهي ولا يحلف ولا يصبر بضم اوله
وكسر ثالثه اي ولا تلزمه باليمين حتى تضر الايمان
بضم الفوقية وفتح الموحدة بين الركن والمقام منعل
ابو طالب ما سالته فاتاه رجل منهم لم يسم فقال

يا ابا طالب ان رد خمسين رجلا ان يحلفوا مكان مائة
من الابل ان يصيب فعل مضارع كل رجل بدل من كل على
المعمولية لقوله يصيبوا هذا بصيوا فاقبلها عني
بفتح الموحدة ولا تضير بفتح اوله وضم ثالثه وقد تكسر
ولا يحلف ولا يصبر بضم اوله وكسر ثالثه حتى حين
الايمان بضم اوله وفتح ثالثه سببا للمفعول وتكسر
الموحدة سببا للفاعل فعلمها وحاسبه وارتفعوا
رجلا فحلفوا اراد ابن الطلبي عند الركن ان خدانشا
يريد ما دام رجلا المقتول قال ابن عباس رضي الله
عنهما بالسند المذكور فوالذي نفسي بيده ما حال
ولا حي ذر على الكثيب ما جاء الحول من يوم حلفهم
من المائة واربعين الذين حلفوا وللاصيلي وابن
عساكر والاربعين عين تطرف بكسر الراء اي تحرك
ابن الطلبي وصارت رباعا الجميع لحويطب قلت اما اكثر
من ثمانين رباعا واستشكل قول ابن عباس رضي الله عنهما
فوالذي نفسي بيده الى آخره مع كونه حين ذاك لم يولد
واجيب باحتمال ان الذي اخبره بذلك جماعة اهل مكة
نفسه الى عدم تتميم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قاله
السهيلي وقال في الفتح ويحتمل ان يكون الذي اخبره
بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ممكن
في دخول هذا الحديث في الصحيح وقال في الكواكب
فيه رد على الظالمين وتسلية للمظلومين وفيه
الحكمة في هلاكهم كلهم ان تتمات الظلم اذا لم يكن
فيهم اذى كابني ولاكتاب ولا ما ابو سفيان بالبعث
فلو تركوا مع ذلك فعلا لاكل القوي الضعيف ولاتتم
الظالم المظلوم وروى الحاكم كما ذكره الفتح من
طريق ابي الجحاف عن ابيه قال حلف ناس عند البيت

قسامة على ما طلع ثم خرجوا تترى لوائح صخرة فانهدمت
عليهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في القسامة وصححه
القسامة تأتي ان شاء الله تعالى في محلها بعون الله
وقوته وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل بضم
العين مصغرا عبر مضاف لشيء وثمان اسمه عبد الله وكنيته
ابو محمد الساعدي القرشي الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها انها قالت ثمان
بوم بعاث بضم الموحدة اخره مثلثة غير منصرف لاجتماع
للتانيث والعلمية اسم بغعه ولغيره بالصرف اسم حصن
وقع فيه حرب بين الاوس والخزرج يوما قدمه الله
لرسوله الله صلى الله عليه وسلم قبل قدومه المدينة
بخمس سنين قتلوا فيه كثيرا من اشرافهم اذ لو ما نوا احيا
لاسكبر واعظم مما بعثه وسهل التسهيل لابي ذر
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم
جماعتهم وقتلت بتشديد القوقية الاولى في البونينية
وبتخفيفها في غيرها سراتهم بفتح المهملتين
اشرافهم وجرحوا بضم الجيم وتشديد الراء قدمه الله
لرسوله الله صلى الله عليه وسلم في اعز اجل وحولهم
في دين الاسلام وسقط الحديث في مسلم
الانصاري وقال ابو وهب عبد الله فيما وصله
ابو نعيم في مستخرجه اخبرنا عمرو بفتح العين ابن
الحارث المصري عن بكير بضم الموحدة مصغرا
والاشج بمعجمة ومثلثة مصغرا حفيد بضم الحاء نسبة لجده
واسم ابيه عبد الله مولى بني مخزوم اذكوسيا بضم الكاف
وفتح الراء وسكون التحتية بعدها سوحدة مولى ابن
عباس حدثه ان ابن عباس رضي الله عنهما قال

ليس السعي المشي الشديد بطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة ولابي ذر عن الكشميهني بسنة انما كان اهل
الجاهلية يسعون منها يمشون مشيا شديدا ويقولون
لا نجز البطحا بضم النون وكسر الجيم وبعد التحتية
الساكنة زاي لا نقطع مسيل الوادي الا اجازة
شدا بفتوة وعدو شديد ولم يسع ابن عباس بسبب
السعي المجرد بل بشدة المشي اذ اصل السعي فلريقة
الرسول صلى الله عليه وسلم بل واجبه ركن في الحج والعمرة
ثم قال الجمهور باستحباب العدو في بطن المسيل وحالهم
ابن عباس رضي الله عنهما وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد عبيد الله بن محمد بضم العين في القرع
وفي البونينية وغيرها بفتحها وهو المعروف الجعفي
بضم الجيم وسكون العين المهملة المعتدي قال
حدثنا سفيان بن عيينة قال اخبرنا مطرف بضم الميم
وفتح المهملة وكسر الراء المشددة ابن عبد الله الحرشي بمهملتين
ثم معجمة البصري قال سمعت ابا السفر بفتح المهملة وانفا
سعيد بن محمد بضم التحتية وسكون الحاء المهملة وكسر
الميم بعدها ذال معجمة الهمداني الثوري الكوفي يقول
سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا
مني ما اقول لكم سماع فهم واتعاظ واستعوني بضم الهمزة
قطع ايا عدو اعلى ما تقولون انكر حفظتموه مني فعاد
حتى ان لا يفهموا مراده ولا قد هبلوا افتقدوا قال
ابن عباس كذا قال ابن عباس رضي الله عنهما قبل
ان تقسطوا اما اقول لكم من طاف بالبيت فليطف اسبوعا
الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم وهو المحوط الذي في المغرب
وكذا الروايات كما نبه عليه في شفا الغرام ان فيه ست اذرع
او سبعة اذرع كما في الصحيحين ولا تقولوا الحطيم

أي لا تسموه بالحطيم قال الرجل في الجاهلية ما لحليف
عنده فيلقى فيه سوطه او نعله او قوسه بعد ان
حلف علانية لقد حلفه فسموه بالحطيم لذلك لكونه
يحطم استعظم فعل معين لحاعل وقيل ما ذكره في اشتقا
الحطيم لانهم كانوا تطرح فيه ما طافوا به من الثياب
فيبقى حتى يحطم من طول الزمان وقيل لانهم كانوا
يحطون بالايمان فقالت حلف هنا كاذبا الا عجلت
له العقوبة وقيل الحطيم ما بين الحجر الاسود والمقام
وزمزم والحجر لكن قال في الفتح ان حديث ابن عباس المذكور
حجة في رد هذا وشبهه وبه قال حدثنا نعيم بن حماد
بنشديد الميم ابن معاوية بن الحارث المحاربي ابو عبد الله
الزاعي الفالمروزي نزيل مصر هدو كي الحطيلي كثيرا فقيه
عارف بالفرايض وقد تتبع ابن عدي ما اخطا فيه
وقال باتي حديثه مستقيم ووثقه احمد حدثنا
هشيم تصغير الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير
بفتح الموحدة وسكون المعجمة ابن معاوية بن خازم
بمعجمتين الواسطي عن حفص بمهملتين منصور ابن
عبد الرحمن الكوفي عن علقمة بن مرثد بن سيمون بفتح العين
الاودي ابو عبد الله المخضرم المشهور اسلم في زمنه
صلى الله عليه وسلم ولم يره انه قال رايت في الجاهلية
قردة بكسر القاف وفتح الراء جمع قرد وجمع ايضا على
قرود حال كونها قد زنت فزجروها فزجرها معهم وهذا
الحديث ثابت في جميع اصول البخاري التي رايتها
قال في الفتح وكني بابراد ابي ذر الحافظ له عن
شيوخه الثلاثة الائمة المتقنين عن الفربري
وابي مسعود له في الاطراف صحة كذا بسقط من رواية
النسفي وكذا الحديث الذي بعده ولا يلزم من ذلك

ان لا يكون

ان لا يكون في رواية الفربري فان رواية المزيد على رواية
النسفي عدة احاديث ورواه الاسماعيلي من وجه اخر
من طريق عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان
عن عمرو بن سيمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا
على بشرف لي فاتردح قردة فتوسد يدها لي فرقدت فاهوت
منها فقرصها فسلت يدها من تحت راس القرد الاول
سلا رقيقا وتبعته فوقع عليها وانا انظر ثم رجعت
فجعلت تدخل يدها في احد القرد الاول برفق فاستيقظ
فرعا فنهما فصاح فاجتمعت القرود فجعل يصيح ويومي
اليها بيده فذهبت القرود يمنة ويسرة فجاء بذلك
القرد اعرفه فحفر لهما حفيرة فرجموهما فلقد رايتهما
الرجم قد عمر بني ادم رواه البخاري في الصلاة تابعه
الكبير تعالى قال لي نعيم بن حماد واخبرنا هشيم عن
ابي المليح وحصين عن عمرو بن سيمون قال رايت في
الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها ورجمتها
معهم وليس فيه قد زنت وقول ابن الاثير في اسد
الغابة ثابت عند اكثر الرواة المقصد بطولها بخلاف المروية
عند الاسماعيلي المذكورة تدور على عبد الملك بن
مسلم عن عيسى بن حطان وليس ممن يحتج بهما وهذا
عند جماعة من اهل العلم منكر اضافة الزنا الى غير
مكلف واقامة الحدود على البهايم ولو صح لكان
من الحجج لاثبات العباداة والتكليفات في الحيوان والانس
دون غيرها اجيب عنه بانه لا يلزم من كون عبد الملك
وابن حطان مختلفا فيهما ضعف رواية البخاري
بمتابعة عن علقمة بل متابعة وعاضدة لرواية الاسماعيلي
المذكورة وبانه لا يلزم من يكون صورة الواقعة صورة
الزنا ان يكون وكذا في الحقيقة ولا حدا وانما اطلق

عيلي

ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك ابقاء التعليق
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عبيد الله يعني العمري سمع
ابا ابي يزيد المكي مولى القارظ بن شيبة
الكناني ونسبه ابن المديني انه سمع ابن عباس
رضي الله عنهما قال خلات ث خلال الجاهلية
بالجيم المعجمة فيهما اي خصال ث خصال الجاهلية
الطعن في الانساب اي القدح فيما بغير علم والنياحة
بكسر النون على الميت ونسبي عبيد الله الراوي
الخلة الثالثة قال سفيان بن عيينة ويقولون
انها اي الثالثة الاستسقاء بالانواء جمع نوء وهو
سقوط الكوكب المائي يقولون مطرنا بنوء كذا وسقيا بنوء
كذا اما سبعت النبي صلى الله عليه وسلم
مصدر رهبي ث الرعف وهو الارسال هو محمد
ابن عبد الله الذي تكاملت فيه الخصال المحمودة
وهو اسم مفعول ث الصفة على سبيل التفاؤل
ان يكثر حمده وسماه اوصافه عليه الصلاة
والسلام راجعة اليه وتوفي ابوه بعد شهر ث ث
حمله او وهو في المهد او وهو ابن شهرين والاول
اشهر ابن عبد المطلب اسمه شيبة الحمد لانه ولد وفي
راسه شيبة ولقب بعبد المطلب لانه عمه المطلب
جاء به الى مكة ردفه وهو صبية بعد فمات فسال
عنه فيقول هو عبدي حياك ان يقول ابن اخي
وعاش ماية واربعين سنة ابن هاشم بن عبد مناف
ابن قصي ث كلاب ث مرة واسم هاشم عمرو قيل له
هاشم لانه هشم الثريد بمكة لقومه في زمن المجاعة
ومناف بفتح الميم وتخفيف النون وقفي بضم القاف

تصغير قصي اي بعد لاية بعد عشيرته في بلاد
قضاعة حيث احتملته امه وهو رضيع فصيل لانهم كرهوا
اجتماع بانات اخذوا احديهن وهي الثالثة التي تكون
في فعيل فتعين علي وزن فعيل مثل قليس واسمه مجمع
وقال الشافعي رحمه الله يزيد وكلاب بكسر الفاف
وتخفيف اللام ولقب به لمحبته الصيد وكان اكثر صيده
بالكلاب قاله المهلب وعمرو واسمه حكيم او عروة ومرة
سقوط ث اسم الخفلقة قاله السهيلي ابن كعب ابن
لوي بن غالب ث فهر بن مالك ث النضر وكعب اول
ث جمع يوم العروبة وكان فصيحا خطيبا قتل وسمي
كعبا لسترة على قومه ولين جانبه لهم سقوط له
ث كعب القدم وقيل لارتفاعه على قوله وشرفه فيهم
ولوي بالهمزة في الاكثر تصغير اللاءي وهو الشوك
الوحشي وغالب بالمعجمة وكسر اللام وفهر بكسر الفاء وسكون
الهاء وهو ث الحجارة الطويل والاملس قيل واسمه
قريش وهو ابو قريش وث لم يكن ث ولده قليس
بقريش وقال اخرون اهل قريب النضر يحتج لحد
الاشعث بن قيس الكندي قال قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت السلام
عليك يا رسول الله فقال لا تحيت بتحية النضر بن كنانة
ولا تنتفوا امنا ولا تنتفي ث انتفاء كره ابو عمر وزاد
في رواية ابي نعيم في الرياشي قال اشعث والله لا اسمع
احدا ينفي قريشا ث النضر بن كنانة الا جلدته
وقيل مهر اسمه وقريش لقبه ونقل الزبير عن الزهري
ان امه سمته قريشا وسماه ابوه مهرا والنضر بفتح
النون وسكون الضاد المعجمة وسمي به لوضاءة وجماله
واشراق وجهه ابن كنانة بالخفض وعا السهاك

ابن خزيمة بضم الخاء وفتح الزاي المعجمتين بعدهما ابن مدركة
بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء ابن الياس
ابن مضر بكسر الميمين وسكون الضاد المعجمة افعال ذكر قولهم
الياس للشجاع الذي لا يفر قاله ابن الانباري وقال
غيره هو بهمزة وصل وفتح الضاد المعجمة فعل وسمي به لانه يهب شر الليل
الماضي وهو الحاضر أو لانه نماه وبعثه الغلو بالحسنة
وجماله ابن نزار بن معد بن عدنان بكسر النون
وفتح الزاي وبعد الالف راء اسم الشر وهو الفليل
وقال ابو الفرج الاصبهاني لانه نمى فريد قومه ومعد
بفتح الميم والعين وتشديد الدال المهملتين وعدنان
بوزن فعلان من العدن وقد روى ابو جعفر بن حبيب
في تاريخه المحبر من حديث ابن عباس قال نماني معد
ومعد وربيعة ومضر وخزيمة واسد على ملة ابراهيم
فلا تذكروهم الا بخير وروى الزبير بن بكار وجه
اخر من غير هذا الا نسوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين
ولم شاهد عند ابن حبيب من مرسل سعيد بن
المسيب وقد اقتصر البخاري من هذا النسب الشريف
على عدنان لما وقع من الاختلاف فيمن بين عدنان
وبين ابراهيم الخليل وفيمن بين ابراهيم وادم واخرج
ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه
معد بن عدنان وقالت عائشة رضي الله عنها ما
وجدنا من يعرف ما وراء عدنان الى ما وراء الخطات
وقال ابن جريج عن القاسم بن ابي مريم عن عكرمة
اهلكت قرابة نسبها من عدنان وبه قال حدثنا احمد
ابن ابي بكر ابو مصعب الزهري قال حدثنا الضحاك بفتح

النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل ابو الحسن المازني
عن هشام هو ابن حسان البصري عن عكرمة مولى
ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي وهو ابن اربعين سنة فمكث ثلاث وكذا بمكة
فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة بعد الوحي منامات
الصدق والرؤيا الصالحة في النوم ثم امر بهمزة
سينا للمفعول بالهجرة فهاجر الى المدينة فمكث بها
عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم عن ثلاث وستين
سنة باقت ما لقن النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضي الله عنهم من المشركين اي من اذاهم حال
كونهم بمكة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير
المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا بيان بفتح
الموحدة وتخفيف التحتية ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي
واسماعيل بن ابي خالد قالا سمعنا قيسا هو ابن
ابي حازم البجلي التابعي الكبير يقول سمعت خالدا
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت
بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقية يقول اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وهو واعي والى الدار ائم متوسد
بردة شملة الشارب ولابي ذر عن الكشميهني برده بالها
وهو أي والحال انه في ظل الكعبة والحال انا قد انتنا
من المشركين شدة فقلت الا ولابي ذر عن الكشميهني
يا رسول الله الا تدعو الله تعالى فقعد وهو اي والحال
انه محمر وجهه من الغضب فقال عليه الصلاة
والسلام لقد كان من بفتح الميم قبلكم من الانبياء
ليمشط بضم التحتية وسكون الميم وفتح المعجمة مبنيا
للمفعول بمشاط الحديد بكسر الميم جمع مسط

كرماح جمع رمح قاله الصغاني في شوارد اللغات ولابي ذر عن
الكشميهني بامشاط الحديد ما دون عظامه من لحم او عصب
ما يمات بفرقه بالهاء ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بصرف ذلك المشط عن دينه وبوضع المشار بكسر
الميم وسكون الشين المعجمة وبالمعجمة التي تشترسها الحشب على
مفرق راسه بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء وشين
بانثين بهم التحتية وفتح الشين المعجمة ما يفرق ذلك
الوضع على مفرق راسه عن دينه وليبتن الله عز
وجل هذا الامر بفتح اللام وهم التحتية وكسر الفوقية
وتشديد الميم المفتوحة والنون من الاتمام والكمال
واللام للتاكيد اي امر الاسلام حتى يسير الراكب من
صنعا الى حضرموت بفتح الميم ما يخاف احدا الا الله
عز وجل على غنمه بالذيب المذكور في السند برواية والذيب
على غنمه بنصب الذيب عطفا على المستثنى منه لا المستثنى
قال في الكواكب وجوزه في الفتح وقال ان التقدير لا يخاف
الا الذيب على غنمه لان سياق الحديث انما هو للامن
من عدوان الذيب قال وفيه انما يكون عند فرود عيسى
انتهى وتعقبه في العمدة بان سياق الحديث اعم من
عدوان الناس وعدوان الذيب ونحوه لان قوله الراكب
اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه يكون
من الناس والحيوان وبان ذلك غير مختص بزمان
عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا في زمن
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال الزعاء ما نتوا
امنين من الذياب في اياسه ولم يعرفوا مونة الابعد
وان الذيب على الغنم وهذا الحديث قد سبق في باب
علامات النبوة وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي

عن الاسود

عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال قرا النبي صلى الله عليه وسلم
النجم في رمضان سنة ثمان من البعثة كما قال الواقدي
فسجد بعد قراءته من قرائها ما بقي احد من المسلمين
والمشركين الا سجد منه المسلمون لله وغيرهم لانهم
لانها اول سجدة نزلت فاراد اصعار فتة المسلمين
بالسجود لانهتهم الا رجل وهو امية بن خلف
كما في سورة النجم عند المولف فلم يسجد راينه اخذ كفا
من حصا فرفعه الى وجهه فسجد عليه وقال هذا
يكفيني فلقد راينه بعد بالبناء على الكفار بعد
ذلك قتل كافرا بالله تعالى يوم بدر وسقط بقية الحديث
للترجمة في عدم سجود هذا المذكور اذ في محالفته
نوع اذى على ما لا يخفى وهذا الحديث سبق في ابواب
السجود وباتي ان شاء الله تعالى في التفسير وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو السبيعي
عن عمرو بن ميمون بفتح العين الاودي المخضرم عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال بينا النبي صلى
الله عليه وسلم بغير ميم في بنا ساجد عند الكعبة
وحوله ناس من قريش وهم النسعة المدعو عليهم
بعد حاعقبة بن ابي معيط اشقاهم بسلا جزور
بفتح السين المهملة فقذفه على ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يرفع راسه فجاءت فاطمة فابنته عليها
السلام فاخذته من ظهره الشريف ودعت على من صنع
ولمسلم في رواية اسرائيل فاقبلت تسعى فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لما رفع راسه من السجود وقرع من

الصلاة اللهم عليك الملامة قريش اي الزم جماعتهم وشرذمتهم
اي اهلكهم ابا جهل ابن هشام واسمه عمرو كوعود هذه
الامة وعتبة بن ربيعة بضم العين وسكون الفوقية وفي
اليونينية الرفع والنصب بتقدير اعني ونحوه والصحيح
الله امية كما في كتاب الصلاة لاذ ابيا قتله النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد وشيبة بن ربيعة اعانته وامية
ابن خلف او ابي بن خلف شعبة بن الحجاج قلم الشاك
في ذلك قال ابن مسعود رضي الله عنه فرايتهم قتلوا
يوم بدر وانا لهم النمر في بير هناك تخفق الشانهم
وليالينا في برنجهم غير امية ولابي ذر زيادة ابن خلف
او ابي بالشك تقطعت اوصاله ثم بلت في البير وهذا
الحديث قدم سبق اواخر الوضوء وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد عثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر
قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو ابن
المعتمر قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
سعيد بن جبير او قال منصور حدثني بالافراد
الحكم بن عتيبة بضم العين وفتح الفوقية وسكون
التحتية وفتح الموحدة الكندي الكوفي عن سعيد
ابن جبير انه قال امرني عبد الرحمن بن الزبرقان بفتح
الميم وسكون الموحدة وفتح الزاي منصور الخزاعي
مولاهم صحابي صغير قال سل ابن عباس رضي الله
عنهما لمن جعل التوبة من نصيب من قتل مؤمنا متعمدا
او في الناس رية قال فسال ابن عباس رضي الله عنهما عن هاتين الآيتين
ما امرهما اي ما التوفيق بينهما وهما قوله تعالى
في سورة الفرقان ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله كذا في الرواية ولعل الا تلاوة ولا يقتلون بشوت

النون

النون زاد ابو ذر الا بالحق ومن يفعل ذلك يلق اثاما يجد
اي جزاء ذلك الاولى على المفتوح عنه التوبة والثانية
على وجوب الجزاء مطلقا فسال ابن عباس رضي الله عنهما
عن ذلك فقال لما نزلت التي في الفرقان قال مشركو
اهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا
مع الله الها اخر وقد اتينا الفواحش فما يغني عنا
الاسلام وقد فعلنا ذلك كله فسقط قوله قد لابي ذر
فانزل الله عز وجل الا من تاب وامن الآية التي في
سورة الفرقان فهذه لاولئك الكفار التي واما التي في
سورة النساء فهي الرجل المسلم اذا عرف الاسلام
وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها تفعل
قوله خالدا فيها من اليونينية فلا تقبل توبته وقال
زيد بن ثابت لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون
مع الله الها اخر عجبنا منها فلبثنا تسعة اشهر
ثم انزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة
واراد بالغليظة آية النساء وباللينة آية الفرقان
وقد ذهب اهل السنة الى ان توبة قاتل المسلم عمدا
مقبولة لآية والى لغفار لمن تاب وان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وما روي
عن ابن عباس رضي الله عنهما فهو تشديد ومبالغة
في الزجر عن القتل وليس في الآية ما يمسك لهم قال
في التحليد في النار بما يتعاظم الكبائر لان الآية نزلت في
قاتل هو كافر وهو مقيس بن ضبابة وقيل انه وجد
لمن قتل مؤمنا مستحلا لقتله بسبب ايمانه ومن استحل
قتل اهل الايمان لايمانهم كان كافرا مخلدا في النار وذكر ان
عمرو بن عبيد جاء الى ابي عمرو بن العلاء فقال اهل يخلف الله
وعده فقال لا فقال اليس قد قال الله تعالى ومن يقتل

عقبة وقعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اتقتلون رجلا كراهية ان يقول ربي الله الاية
اي لان يقول وقال الزمخشري في اية المؤمن ولك ان
تقدر مضافا محذوفا وما اي وقت ان يقول والمعنى
اتقتلونه ساعة سمعتم منه هذا القول ثم عبر بذلك
ولا ذكر وهذا رده ابو حيان بان تقدير هذا الوقت
لا يجوز الا مع المصدر المفرح به نحو اجيئك صياح
الديك اي وقت صياحه ولو قلت اجيئك ان صاح
الديك او ان يصيح لم يصح نص عليه النحويون
وهذا الاستفهام على سبيل الانكار لانه ما اراد
على ان قال ربي الله وحاكم بالبينات وذلك لا يوجب
القتل البتة تابعه اي تابع عباس بن الوليد
ابو اسحاق محمد فقال حدثني بالافراد يحيى بن عروة
بن ابيه عروة بن الزبير انه قال قلت لعبد الله
بن عمرو بفتح العين وهذه المتابعة وصلها احمد
والبزار وقال عبدة بفتح العين وسكون الموحدة
ابن سليمان فيما وصله النسائي عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير قيل لعمرو بن العاص فخالف هشاما
اخاه يحيى بن عروة في اسم الصحابي فقال يحيى
عبد الله بن عمرو وقال هشام عمرو بن العاص فيرجح
رواية يحيى موافقة محمد بن ابراهيم التيمي وقال
محمد بن عمرو بفتح العين ابن علقمة الليثي المدني
فيما وصله المولف في خلق افعال العباد عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال حدثني
بالافراد عمرو بن العاص وهذا كله مع ما سيق من
حديث عائشة رضي الله عنها ان صلى الله عليه وسلم
قال لها وما ذاك شدما لقيت من قومك فذكر قصة بالطا

يتبع

سوما يستحق الجزاء وجهنم حالد افيها فقال ابو عمرو ست
العجمة اتيت يا اباعثمان ان العرب لا تعد الاخلاف في الوعيد
خلفا وانما تعد اخلاف الوعد خلفا وانشد
والي وان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي
قال محمد الرحمن بن ابرهيم فذكرته اي قول ابن عباس رضي
الله عنهما لمجاهد هو ان جبر فقال الا سمعته اي الاية
الثانية تفيد ان بقوله الا ثاب حملا للمطلق على المقيد
وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في التفسير وابو داود
في العتق والنسائي في المحاربة والتفسير وبه قال
حدثنا عباس بن الوليد بالمهملة وبعد الالف شين
معجمة الرقام البصري قال حدثنا الوليد بن مسلم ابو
العباس الدمشقي قال حدثني بالافراد الاوزاعي
عبد الرحمن قال حدثني بالافراد ايضا يحيى بن ابي كثير
بالمثلثة الطائي مولاهم اليمامي عن محمد بن ابراهيم
التيمي ابي عبد الله المدني انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير بن العوام قال سالت عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قلت اخبرني بكسر
الموحدة وسكون الراء وسقط لغير ابي ذر قلت بالبنية
باشد شيء صنعه المشركون بالنبي صلى الله عليه
وسلم قال بينا بغير ميم ولابي ذر بينما النبي صلى
الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة بكسر الحاء المهملة
وسكون الجيم اذا قتل عقبة بن ابي معيط المقتول
كافرا بعد بدر وقوله ثوبه اي ثوب النبي صلى الله
عليه وسلم في عنقه المكرم فخنقه به خنقا بسكون
النون شديدا فاقبل ابو بكر الصديق رضي الله عنه
حتى اخذ بمنكبه بفتح الميم وكسر الكاف اي بمنكب

عقبة

ح تضعيف يدل على تعدد ذلك فلا تعارض على ما لا
يخفى وحديث الباب سبق في مناقب ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فائدة اسلام ابي بكر الصديق
رضي الله عنه مستفاد لغة من باب لابي ذر قتاليه وقع
والصديق فعيل مبالغة في الصدق وهو اكثر
الصديقين وقيل الذي لم يكذب قط وقد قال الحبر
الاشعري رحمه الله تعالى لم يزل ابو بكر رضي الله عنه
يعني الرضي منه فاختلف الناس في مراده فهذا
الكلام قبل لم يزل من مناقبه البعثة وبعدها وهو
الصحيح المرتضى وقيل بل اراد انه لم يزل الخالق غير
مغضوب فيما يفعله لعلم الله تعالى بانه سيؤمن ويغير
ما حلا صفح الاباء وجاء الدين السكي
رحمه الله لو ثبت هذا مراده لاشتركه الصديق وسائر
الصحابة في ذلك وهذه العبارة التي قالها الاشعري
في حق الصديق رضي الله عنه لم يحفظ عنه في حق
غيره والصواب ان يقال ان الصديق رضي الله عنه
لم تثبت عنه حالة كفر بالله كما ثبتت عن غيره
ممن آمن وهو الذي سمعناه من اشياخنا ومن تتبعته
به وهو الصواب ان شاء الله تعالى وتقل ابن طاهر
في اسماء الانبياء ان القاضي ابا الحسين احمد بن
محمد الزبيدي روى باسناده في كتاب المسمى معالي
القرشي الى عوالي القرشي ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال اجتمع المهاجرون والانصار عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا
يا رسول الله اني لم اسجد لصنم قط فخصص عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وقال تعود وعشك يا رسول
الله اني لم اسجد لصنم قط وقد كنت في الجاهلية

كذا وكذا

كذا ولد اسنه فقال ابو بكر رضي الله عنه اذا لا تخافه
احد بيده فانطلق بي الى تحدع فيه الاصباغ فقال
بي هذه الثوب الشيء العلي فاسجد لها وخلا لي وجهي
قد نوت الصنم وقلت الى حاجتي فاطعمني فلم تجبني
فقلت الى عاريا فاسكني فلم تجبني فاحدث صخرة
فقلت اني ملقيه عليك هذه الصخرة فان كنت الها
فامنع نفسك فلم تجبني فالقيت عليه الصخرة فخر
لوجهه وقيل لي قد ما تعبد اياتين فقلت هو الذي
ترى فانطلقت الى امه فاخبرتها فقالت دعه فهو الذي
ناجاني الله تعالى به فقلت يا امه ما الذي ناجاك
به قالت لبلغ اصابتي المحاض لم تكن عندها احد
فسمعتها تقول يا امة الله على التحقيق ابشري
بالولد العتيق اسمي في السما احمد يعظم في الارض
ويسمى قال ابو هريرة رضي الله عنه فلما انقضى
كلام ابي بكر رضي الله عنه نزل جبريل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال صدق ابو بكر وصدقه
ثلاث مرات انتهى وبه قال حدثني بالافراد عبد الله
ابن محمد الاملي بضم الميم وفتح الميم المخففة وسكون
لابي ذر الاملي وثبت في الفرع ابن محمد وكذا في رواية
ابي علي بن السكن غير الغرب وفي اليونينية وغيرها
ابن حماد بدل قوله ابن محمد وبذلك نسبه ابو زيد
المروزي وخزم ابو نصر الوراق باذي وغيره وفي كثير من
الاصول احدهما عبد الله غير منسوب وهو تلميذ البخاري
وراقه مهموم ترواية الاكثر عن الاصباغ قال حدثنا
بالافراد يحيى بن معين بفتح الميم وكسر العين المهملة
السعدادي قال حدثنا اسماعيل بن خالد بضم الميم وفتح
الجيم البجلي ابو عمر الكوفي نزيل بغداد عن بيان الاحمسي

ريد

عن صبرة بالموحدة وفتحات لابن عبد الرحمن عن همام
ابن الحارث النخعي الكوفي انه قال قال عمار بن ياسر
الغنسي احد السابقين البدريين رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد بلال
وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة وابو فكيهة وعبيد
ابن زيد الحبشي واما تاه خديجة وام ايمن او سمية
وابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اول من اسلم
من الاحرار البالغين وستاتي هذا الحديث في مناقب
ابي بكر رضي الله عنه باب اسلام سعد ابي
وقاص رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن وهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن الكلاب الزهري قديم
الاسلام وهو احد العشرة رضي الله عنه وسقط
لابي ذر باب قالت التالي رفع وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن نصر ابو
ابراهيم السعدي المروزي قال اخبرنا ولابي
ذر حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا
هاشم هو ابن هاشم بن عتبة بالعين المهملة
وسكون الموقية بن ابي وقاص قال سمعت سعيد
ابن المسيب بفتح التحتية وكسرها قال سمعت
ابا اسحاق سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
وهو اخر العشرة وفاة سنة خمس وخمسين رضي الله
عنه يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت
فيه قاله حبسا على ما علمه والا فقد اسلم قبله خديجة
وعلي وابو بكر وزيد ولحوهم وقال الكرماني لعلهم اسلموا
اول النهار وهو اخره ولقد مكثت بفتح الثاء وضمها
سبعة ايام وانا ثلث الاسلام اي بالنسبة للرجال البالغين
او بحسب ما اطلع عليه لانه اسلم اذ ذاك ثلاثة يختص اسلامه

وهذا

وهذا الحديث سبق في مناقبه باب ذكر الجن وقول
الله تعالى قل اوحي الي اي قل يا محمد لامتك اوحي الى
علي لسان جبريل انه استمع نفر جماعة من الثلاثة
الى العشرة من الجن والقائم مقام الفاعل انه استمع
لانه المعهود الصريح دون الضمير ويجوز الضمير والاخفش
ان يكون القائم مقام الفاعل الجار والمجرور فيكون هذا
باقيا على نصبه والتقدير اوحي الي استماع نفر
والجن صفة لنفر راهم النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر
القرآن انه لم يرهم واختلف فيهم سبعة قال ابن الخطيب
فروى عامر عن ابن عباس رضي الله عنهما وبعثه واصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم وقتل ما بين السبعمائة
وهم اكثر اهل الجن عددا وعامة جنود ابليس منهم
وقيل ما بين سبعة ثلاثة من اهل حران واربعة
من اهل نصيبين قرية باليمن غير التي بالعراق وقتل
ابن الذئب اثنا عشر الفا منهم حي بنو يعلى وقال عكرمة ما بين اثني عشر الفا
جزيرة الموصل وسقط الباب لابي ذر وبه قال
حدثني بالافراد عبيد الله بضم العين ابن سعيد
بكسر العين ابو قدامة السرخسي قال حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا تسور بكسر المثناة
وسكون السين وفتح العين المهملتين ابن كدام الهلالي
الكوفي احد الاعلام عن معبد بن عبد الرحمن انه قال
سمعت ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال سالت مسروقا ابي ابن الاجدع من
اذن اعلمت الذين صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة
استمعوا القرآن فقال مسروق حدثني بالافراد
ابوك يعني عبد الله بن مسعود انه بفتح الهمزة اذنت

لك

بالمد اعلمت بهم شعرة وفي مسند اسحاق بن راهوية
بسمرة بدل قوله بشعرة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري البتوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح
العين في الاول وكسرها في الثالث قال اخبرنا بالتوحيد
جدي سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل مع النبي صلى الله
عليه وسلم اداوة بكسر الهمزة انا صغيرة جلد تتخذ
للماء ولابي ذر الاداوة لوضوئه وحاجته فبينما بالميم
هو يتبعه بها فقال عليه الصلاة والسلام بهدا
فقال انا ابا هريرة فقال ابغني بهمزة وصل احجارا الثلاثي
ولابي ذر بقطع اي اطلبي لي احجارا استنفض بكسر الفاء
والجزم جوابا للامر استنج بها ولا يأتيني بعظم ولا بروثة
فاشتمل باحجارها في طرف ثوبي حتى وضعت لجذف
المفعول ولابي ذر عن الكشميهني وضعتها الى جنبه
ثم انصرفت حتى اذا فرغ من حاجته سمشيا سمعه فعلت
يا رسول الله ما بال العظم والروثة قال عليه الصلاة
والسلام هما طعام الجن واني اتاني وفد جن نصيبين
بفتح النون وكسر الصاد المهملة تبعدها تحتانية
ساكنة بينهما موحدة مكسورة اخره نون
بلد مشهورة بالجزيرة وقال السفاقسي بالشام
قال في الفتح وهي الجزيرة فان الجزيرة بين الشام والعراق
ونعم الجن فسألوني الزاد فخشيت ان يكون وقع في هذه
الليلة وفيما معنى تدعون الله لهم ان لا يمروا بعظم
ولا بروثة الا وجدوا عليها طعاما ولابي ذر عن
المستملي والكشميهني طعاما بفتح الطاء وسكون
العين من غير الف والذي في الفصيح من الاحجار ثلاث
وفائدة الحجر عليه صلى الله عليه وسلم سرات

بسملة لحلة وهو بقرا القرآن فلما سمعوه قالوا لقد
رمانا بسبعة احدهم رميته وبالجحوذ وآخر بسبعة
الغرقد وفي هذا الليالي حقر ابن مسعود وخط عليه
وخارج المدينة وحفرها الزبير بن العوام وفي بعض
اسفاره حفرها بلاذ الحارث باب
اسلام ابي ذر رضي الله عنه ابن جنادة الغفاري رضي الله
عنه وسقط الباب لابي ذر وبه قال حدثني بالتوحيد
عمرو بن عباس بفتح العين ابو عثمان البصري قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ ابو سعيد
البصري اللؤلؤي قال حدثنا المثنى بفتح الميم وفتح المثلثة
والنون المشددة ابن عمرات العنبري عن ابي جمرة
بالجيم والراء ضرب عمران عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لابي ذر بلغه انا ذر بعثت الى نبي صلى الله عليه وسلم قال
لاخيه انيس بفتح الهمزة صغيرا اركب وسر الى
هذا الوادي واتي مكة فاعلم بهمزة وصل لي علم
بكسر العين وسكون اللام هذا الرجل الذي يزعم
انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم ائتني
فانطلق الاخ انيس المذكور ولابي ذر عن الكشميهني
فانه للقا الاخر بفتح الخاء المعجمة بدل قوله الاخ حتى
قدمه اي وادي مكة وسمع من قوله الذي يسلك
الارواح صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اخيه
الى ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما
ثقيلا ليس بقدير وسمعته يقول كلاما ما هو بالشعر
فمد يده فعدل كلاما او عدلها على
فمه فرأيته من باب قوله علفتها تبنا وماء باردا وصف
الرؤية حتى الاخذ اي احدث منه كلاما ما هو بالشعر
زاد مسلم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم
عليه واللات انه لصادق فقال له ابو ذر ما شفيتني

بالسين المهملة والغاء ما يرد من تشوه وحمل سنة بفتح المهملة
والنون المشددة قرية خلقة لبني هاشم وصار حتى
قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه
وسلم اي طلبه ولا يعرفه وكره ان يسأل عنه فرسما
فيود وه حتى ادركه بعض الليل فاضطجع فراه ولابي
ذر فاضطجع وللاصيلي وابن عساكر وافاق الوقت هـ
فاضطجع فراه علي رضي الله عنه فعرف انه غريب
وفي رواية ابي قتيبة السابقة في قصة رمزم فقال
كما ان الرجل غريب قلت نعم فلما رآه ولابي قتيبة قال علي
له انطلق الى المنزل فالا فانطلقت معه فلم يسأل واحد
منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل ابو ذر
قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم فيه
ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد
الى مضجعه بكسر الجيم ولابي ذر مضجعه بفتحها من
به علي فقال انما قال بالكوفة اي انما ان للرجل اذا نعلم
منزلا اي اذا تكوفت لمنزل معين بسكنه او اراد دعوة
الى منزله واضاف المنزل اليه تملا يسكنه اضافة له فيه
فاقامه من مضجعه فذهب معه لا يسأل واحد
منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث
فعاد ولابي ذر عن الكشميهني فعاد ولابي ذر عن
الحموي والمستملي فعاد علي على مثل ذلك الفعل
من اخذه الى منزله فاقام معه وبسط من البسته
وغيرها قوله على الذي بعد علي ثم قال له علي
الا تحدثني بالوضع ما الذي اقدمك هذا البلد قال ابو ذر
ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني الى المقصود
ولابي ذر عن الكشميهني لترشد في ثنوت واعدة
مشددة فعلت تفعل علي ما ذكرته من العهد

والميثاق

والميثاق فاخبره ابو ذر بمقصده ولابي ذر فاخبرته
له المنتظم قبل الهجرة وفيه التفات قال ذاك علي فانه
حق وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ستطلع
الشمس لابي ذر فاذا اصبحت فاتبعني بتشديد
الموحدة لابي ذر وبتخفيفها ساكنة لغيره فاني
ان رأيت شيئا اخاف عليك قمت كأني اريق الماء ولابي
قتيبة كمن اريق الماء فان مضيت فاتبعني بتشديد الموحدة
لابي ذر وبتخفيفها لغيره حتى تدخل مدخلي ففعلا ابو ذر
ذلك فانطلق يقفوه اي يتبعه حتى دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم ودخل ابو ذر معه فسمع
من قوله صلى الله عليه وسلم واسلم مكانه فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم
حتى يأتيك امري ولابي
ذر فاذا بلغك ظهورنا فاقبل واعلمه امره بالكتمان
خوفا عليه من قريش قال ابو ذر والذي
نفسي بيده لاصرخن بها لاشرفن بكلمة التوحيد
صوتي بين ظهرانيهم بفتح النون في تحتهم
فخرج حتى اتى المسجد الحرام فنادى باعلا صوته
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم قام
القوم فضربوه حتى اضجعوه على الارض
واتى العباس من عبد المطلب رضي الله عنه فاكب
عليه قال ولابي ذر ثم قال ويلكم الستم تعلمون انه من
غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليها فانقذه
منهم بالغين والذال المعجمة اي خلصه من المشركين
ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه وثاروا اليه بالمثلثة فاكب

العباس عليه فانقذه منهم ورجع الى قومه فاسلم اخوه
انيس واسر وكثير من قومه وهذا الحديث تقدم في قصة
زمزم في مناقب قريش هذا باب اسلام سعيد
ابن زيد بكسر العين ابن عمرو بفتح العين بن نفيل بضم النون
وفتح الفاء اخذ العشرة المبشرة بالجنة وهو ابن عم عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما وزوج اخته ام جميل فاطمة يعبد
الله وحده لا يشرك به شيأ ويصلي الى الكعبة حتى مات
على ذلك وبه حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال
حدثنا سفيان الثوري عن اسماعيل بن ابي خالد عن
قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني
بضم التاء الفوقية اي لقد رأيت نفسي والحال ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لم يقهرني على الاسلام بالمثلثة حبل
اوثقه لاسير تضييقا وايلاما وفي حديث ابن عمر رضي
الله عنه عند صاحب الشعوة ان عمر رضي الله عنه بلغه
اسلام اخته وزوجها سعيد بن زيد وثبت عليه فوطئه
وطأ شديدا اتاها اخته فدمعته عمر وجها فشجها فخمر
بيده فدمي وجهها وهذا يرد ما قاله ابو رمادي كما ذكر في
حيث نسب قوله لم يقهرني اي على الثبات على الاسلام ويرد
ويتعين عليه قبل ان يسلم عمر رضي الله عنه وما سيأتي
اسلامه اسلاما وما سمعه في بيتهما من القرآن
كما سيأتي ان شاء الله ولذا اخر المؤلف ذكر اسلام عمر رضي
الله عنه عن اسلام سعيد ولو اتى احدا المعروف
ارفق بهمزة وصل وسكون الراء وفتح الفاء وتشديد
الصاد المهملة اي ارفق مسكنة للدال اي لاجل الذي
صنعتم بعثمان بن عفان رضي الله عنه من القتل
لعاد خفيقا بالاء رفضا له وهذا سنه على سبيل

التمثيل وثمان سعيد بن زيد من المهاجرين الاولين وشهد
المشاهد كلها الا بدرا وضرب له رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما بسهمه واجره وثمان بجماد الاخرة وهذا
الحديث ايضا اخرجه في اسلام عمر وفي الاكراه انتهى باب
اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ستة لفظ
باب لابي ذر فالتالي مرفوعا قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن كثير بالمثلثة ابو عبد الله
العبدي البصري قال اخبرنا سفيان الثوري عن
اسماعيل بن ابي خالد الكوفي الحافظ عن قيس بن ابي حازم
التابعي الكبير البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر وبه قال حدثنا
يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر قال احدثنا
بالتوحيد عمر بن محمد بضم العين قال اخبرني بالافراد
خبيب بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب على شك
متقدم انه قال بالتوحيد واخر لي كذا عن ابيه عبد
الله ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بينما بالميم
هو اي عمر بن الخطاب في الدار حال كونه خائفا
من قريش لما اسلم اذ جاء العاص بكسر العين المهملة
وتشديد الصاد المهملة على المشهور في الفرع كاصله لان اصله العاصي
بالياء كالقاضي فخفف بترك الياء وضم الصاد اذا قلنا
انه من الاجوف اي انه منقلب من واو واصله العوص
ابن وائل بالمد السهمي بفتح السين المهملة وسكون
الهاء ابو عمرو والعاصي جاهلي ادرك الاسلام ولم يسلم
وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم عليه حلة حبرة
بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة حبرا بضافة حلة
لها برد مخطط ولابي ذر حبرا بسقاط الهاء والنصب
مكفوف مخيط بحرير وهو اي العاصي من بني

سهم وهم حلفاء وتاني الحاهلية بالحا المهملة جمع حليف
من الحلف وهو المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساند
فقال له العاص ما ذاك بضم اللام ما شانك قال زعم
قومك بنو اسهم انهم يستعتبونني ويقولون اني ذو يستعتبني
بنون واحدة ان اسلمت اي لاجل اسلامي بفتح همزة ان
وفي الناصرية بكسرها على الفرع ولم يضبطها في اليونينية
قال له العاص لا سبيل لهم اليك فقال عمر رضي الله
عنه بعد ان قالها اي كلمة لا سبيل اليك امنت مهموزة
مفتوحة وميم مكسورة ونون ساكنة وحوقية مضمومة
من الامان اي تزال حوفي لقول العاص لانه تمان معطاعا
في قومه فخرج العاص فلقي الناس قد سال بغير طمر
اي امتلا بهم الوادي واد بمكة فقال العاص اين
تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب عمر رضي الله عنه
الذي صبا اي خرج عن دين الى دين فقال العاص لا سبيل
لكم اليه فكر الناس بتشديد الراء رجعوا به قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال عمرو بن دينار قال سفيان سمعته اي عمر
ابن دينار قال قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي
الله عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره ولابي
ذر عند المشهور اليه عند داره وقالوا صبا عمر بفتح
عمر خرج عن دينه الى دين اخر قال ابنه وانا غلام فوق
ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء ديباج من ابريسم
وقد تفلج داله فقال قد صبا عمر بسقط فقط قد ست
اليونينية كما ذاك الاجتماع فلا يعرض له احد
قال اي والحال انا له جار بالجيم وتخفيف الراء
اجرته من ان يظلمه احد قال ابن عمر رضي الله عنه
فرايت الناس تصدعوا بالصاد المهملة والدال

المشددة

المشددة المعنوحتين المهملتين اي تفرقوا عنه فقلت
لابي ما هذا الرجل الذي تفرق الناس بسببه قال
بالفراد وفي اليونينية قالوا هو العاص بن وائل وبه قال
حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي قال حدثني بالتوحيد
ابن وهب عبد الله قال حدثني بالافراد ايضا عمر بن محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
سالم حدثه عن ابيه عبد الله بن عمر انه قال ما سمعت
عمر لشيء قط بفتح القاف وتشديد الطاء اي لاجل شيء
او عن شيء قط يقول اني لاظنه كذا الا كان كما يظن لانه
كان من المحدثين بفتح الدال بينما بالميم عمر رضي الله
عنه جالس وجواب بينما قوله اذ مر به رجل جميل
قال البيهقي يشبه ان يكون هو سواد بن قارب
بفتح السين وتخفيف الواو وقارب بالقاف والراء المكسورة
بعدها موحدة فقال عمر لقد اخطا ظني في كونه في
الجاهلية بادعاء مسلما او قال اذ هذا لسواد بن
قارب مستمر على دينه في الجاهلية على عادة الاوثان
او لقد بالهمزة والواو الساكنة في اليونينية وغيرها
وفي الفرع ولقد كان كاهنهم بكسر الهاء اي كاهن
قومه على بتشديد الياء اي احضروا الرجل او
قربوه مني قد ظني بضم الدال مبنيا للمفعول له اي
لاجل عمر فقال ولابي ذر وقال له عمر ذلك الذي
قالت عنه من التردد وقال ابو عمر كان يتكهن في
الجاهلية فاسلم وداعيه عمر يوما وقال ما فعلت كما
يا سواد فغضب وقال ما كنا عليه لحي وانت يا عمر من
جاهليتنا وكفرنا اشرف من الكهانة فما زال يعيرني
بشيء حتى ظننت منه وايرجو انت الله المغفرة عنه فقال
سواد ما رايت شيئا اليوم اي مثل ما رايت اليوم

نتكه

حيث استقبل بضم الفوقية مبنيا للمفعول به اي فيه
رجل فاعل عن الفاعل مسلم صفة له وللاربعة استقبل
بضم الفوقية مبنيا للفاعل به اي بالغلام رجلا مفعول
لرايت ومسلما هنته كذا اعربه الكرماني وتبعه البرماوي
وقال العيني فيه نظر ان مراده رايت للفرح به في
الحديث فان ذكر لتعدد رايت اخر يكون موجها فتدبره
ما رايت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به اي
بالغلام المذكور رجلا مسلما فقوله استقبل به
جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى
ما رايت كاليوم رايت فيه رجلا استقبل فيه
في اليوم انسى وعند البيهقي في رواية مرسلة
قد حا الله تعالى بالاسلام ما كنا وذكر الجاهلية قال
عمر رضي الله عنه له فاني اعزم عليك اي الزمك
الا ما اخبرتني اي ما اطلب منك الا الاخبار قال
سوادك يا مسلم اي اخبرهم بالمغيبات قال له عمر
فما اعجب بالضم وما استفهامية ما جاءك به جبلك
من اخبار الغيب قال يسمها بالميم الانوما اي السوف
جاءني الخبيثة اعرف فيها الغرع بفتح الغاء والراء
والمهملة اي الخوف فقالت لي ولاي در قالت الرتز
الجن وابلاسها بكسر الهمزة وسكون الموحدة والنصب
عطفا على سابقه اي وحومها وياسها من اليأس
ضد الرجاء من بعد انتكاسها بكسر الهمزة وسكون
النون من بعد انتكاسها على راسها قال ابن فارس
معناه يئست من استراق السمع بعد ان كانت
الفته فانتكثت عن الاستراق وقد ايست من السمع
ولحوقها بالنصب عطفا على ابلاسها او بالجر عطفا
على انتكاسها اي ولحوق الجن بالقلاص بالقاف

المكسورة اخره صاد مهملة جمع قلوص الناقة الشابة
واحلاسها بضم الهمزة وسكون الحا المهملة بعدها
لام الف وسين مهملة جمع حلس بكسر اوله وهو كساء
يجعل تحت رحل الابل على ظهورها تلازمه ومنه
قيل فلان حلس بيته اي ملازمه قال في الكواكب
والمراد بياس ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم
ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين اذ ظهور رسو
الثقلين وهذه الاشياء الزجر لكن وقع الاخبر
غير موزون ثم مرويه ومرجلها النعيس باحلاسها
وهذا موزون والعيس بكسر العين الابل وعند
البيهقي موصولة حديث البراء عاتب في دلايل
النبوة ثم بعد قولها واحلاسها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ما شعرها مثل احلاسها
فانهض الى الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى راسها
قال ثم ايسمن فاقرعني وقال يا سواد ان الله عز وجل
بعث نبيا فاسمن اليه لتسعدن فلما كان في
الليلة الثانية اتاني فسمن ثم قال
عجت للجن ومطلاسها وشدها العيس باقتارها
تسعى الى مكة تبغي الهدى ليس قداما هاما ذنابها
ما شعرها في الصفوة من هاشم واسم بعينيك الى نابها
فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فسمن فقال
عجت للجن بتجارها وشدها العيس باكوارها
تهوي الى مكة تبغي الهدى ليس ذوو الشر كاخيارها
فانهض الى الصفوة من هاشم ما سومها الجن كاكوارها
قال فوقع في قلبي الاسلام واتيت المدينة فلما راني
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد
ابن قارب قد علمنا ما جابك قال قد قلت شعرا فاسمعه

بين قتلت
اتاني ربي بعد ليل وهجعة ولم اك فيما قد يلوك بماذب
ثلاث ليال قولهن تمام ليلة اتاكن بين من لوي بن غالب
فسرت عنق سائق الاثر دوسعت الى الدعك الرحا عند السباء
فاسمه ان الله لارب غيره وانكما موتن على كل غايب
فانكا الى المرسلين شفاعة الى الله يا ابت الاكرمين الاقارب
فحرفا نما يا تيكما يا خير من حفى وان تهنا فيما حاسب الدوايب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمغن عن سواد بن قارب
قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه
قال عمر رضي الله عنه صدق سواد بينما باليم انا عند ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر بينما انا نائم
عند الهتيم اي اهشامهم اذ جاء رجل لم يعرف الحافظ
ابن حجر اسمه وعند احمد منا وجهم اخرا ابت غسان يقال
له كلدة الجاهلية يجر قدحه يضرح به صارخ يا انسيح
صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا حليح بضم الحيم
وبعد اللام المكسورة تحتية ساكنة فحاء مهملة اي
يا فرح ومعناه المتماوت والمتماشت بالعداوة ويحتمل
ان يكون نادى رجلا بعينه او من ثمان متصعابد لك
امرؤ جليح بضم مفتوحة فجيم مكسورة آخره
حاء مهملة من النجاح وهو الظفر يا بغنة رجل
فصيح بالفاء من الفصاحة ولابي ذر عن الكشميهني
يصيح بتحتية مفتوحة بدل الفاء من الصياح يقول
لا اله الا انت ولابي ذر عن الكشميهني لا اله الا الله تؤب
القوح بالثاء المثلثة اي قاسوا قال عمر فلما رايت ذلك
قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا المنادي يا حليح
امرؤ جليح رجل فصيح ولابي ذر عن الكشميهني يصيح
يقول لا اله الا الله فجئت فاستبنا بفتح الثاء وكسر

الشين المعجمة وسكون الموحدة اي ما سكتنا وتعلقنا بشر
ان قيل هذا بين قد ظهر وعند ابي نعيم في دلايله انا باحمل
حمل لم يقتل محمد امامه فانه قال عمر رضي الله عنه فقلت
لربانا يا ابا الحكم الغمام صحيح قال نعم قال فتقلدت سيفي
اريده فمررت على محمل وهو يريد ان يدلجوه فجئت
انظر اليهم فاذا فارس يصكهم صوت حوف المحمل يا ال
درباح امر جليح رجل فصيح بلسان فصيح قال عمر رضي
الله عنه فقلت في نفسي ان هذا الامر ما يراد به الا انا
قال فدخلت على اختي فاذا عندها سعيد بن زيد
قد كر القصة في نسب اسلامه بطولها وفي حديث اسامة
ان زيدا عن ابيه عن جده اسلم قال قال لنا عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الحتوف ان اعلمكم كيف سد واسلامي
قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مسنا اتاني يوم حار بالمهاجرة
فجئني رجل من قريش اسمه نعيم بن عبد الله النحام
وناس نحفا اسلام رضي الله عنه فقال اين تذهب
يا ابن الخطاب انك ترعم هكذا وقد دخل عليك هذا
الامر في بيتك اختك قد صبت فرجعت معصبا فدخلت
عليها فتعلقت باحدوة نعلها فلغ انك قد صبات وارفع
شاذ يديه فقام بها به فسال الدم فبكت ثم قالت يا ابن
الخطابة ما كنت فاعلا فافعل فقد اسلمت فنظرت فاذا
الكتاب في ناحية البيت فقلت لها اعطنيه فقالت لا اعطيكه
ليست من اهله انك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وقد
لا يمسه الا المطهرون فلم ازل بها حتى اعطتنيه فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم فلما مررت بالرحمن الرحيم
ثم عرفت ورمزت بالكتاب من بين يدي ارعوت الى نفسي
فاذا هي بسبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز

الحكم فعلما مرت بالاسم سماسما الله تعالى دعوت ثم رجعت
الى نفسي حتى بلغت اسلموا بالله ورسوله وانفعوا بما
جعلكم مستخلفين فيه فالذين اسلموا منكم وانفقوا لهم اجر
كبير ومالكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم
وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين فقلت اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فخرج القوم
يشاورون بالتكبير استارا بما سمعوه مني فلما دخلت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بمجامع قميصي
فجذبني اليه ثم قال اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده فقلت
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فكبر المسلمون
تكبيرة سمعت بطرق مكة ثم قلت اخرجت نقر عنك يا خالي
فقلت لم اشعر الا بصوت فاجاف الباب دوني وتركني
فلما اجتمع الناس حسب الي رجل لا يكتم السر فذكرت
له فيما بيني وبينه اني قد صبوت فلم يشعر ذلك حتى شاع
ما اصاب المسلمين منا في قريش قال فرفع الرجل صوته
باعلاه الا ان ابن الخطاب قد صبا قال فما اراد الناس
يضربوني واضربهم قال فقال خالي ما هذا يقتل ابن
الخطاب فقام على الحجر فاشار بكمه وقال الا اني قد اجرت ابن
اختي قال فانكشف الناس عني قال وكنت لا اشاء ان
ارى احدا من المسلمين يضرب الا رايته واتالا اضرب
فقلت ما هذا بشيء حتى يسلمني ما يصيب المسلمين
قال فامهلت حتى اذا جلس الناس في الحجر وصلت الي
خالي فقلت له جوارك رد عليك فمازلت اضرب واضرب
حتى اعز الله الاسلام وهذا الخبر رواه ابن اسحاق
وان الذي ذكر في الصحيحة سورة طه ومر قال
حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن ابي خالد
قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم قال سمعت سعيد

ابن يزيد اي ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه يقول للقوم
في مسجد الكوفة لو رايتني نصب التاء وسقط لو لابي
ذر اي رايتني نفسي حين وثبت على الاسلام بضم الميم
وسكون الواو وكسر المثلثة اضافة الى وثبة اي الى سببها
لكون اسلمت انا واختي زوجته فاصله بثبت الخطا
وسمانا عمر اسلم ولواه احدا الجبل المعروف بالمدينة
انغضت بالنون والغين والضاد المعجمة المشددة
انكسر وانهدم ولابي ذر عن الكشميهني انغضن بالنا
اي تتحرى لما سمع تعماد بن عفان رضي الله عنه
يوم الدار لعاد تكوفا بفتح الميم وسكون المهملة
وفاء بينهما واو ساكنة اي واحدا ان ينقض ان
ينهدم وللكشميهني ان ينغضن بالنا اي ان يتحرى
والمعنى لو تحرك الغبار لظن ان عثمان لعلوا
واحدا وهذا الحديث سبق في الباب الذي قبل هذا
والله الموفق هذا باب انشقاق القمر في
زمنه صلى الله عليه وسلم معجزة له وسقط لغير
باب لابي ذر قال تعالى ارتقبي ما لا يخفى وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي
البصري قال حدثنا بشر بن المفضل بكسر الموحدة
وسكون الشين المعجمة والمفضل بضم الميم وفتح الفا
والضاد المعجمة المشددة ابن لاحق الرقاشي بقاف
ومعجمة ابو اسماعيل البصري قال حدثنا سعيد بن ابي
عروبة مهران العدوي مولاهم احد الاعلام عن قتادة
ابن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان اهل
مكة كفار قريش في دلائل النبوة لابي نعيم عن ابن
عباس رضي الله عنهما انهم الوليد بن المغيرة
وابو جهل والعاص بن وائل والعاص بن هشام والاسود

ابن عبد يغوث والاسود بن المطلب وابن زمعة والنضر
ابن الحارث سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريهم
اية اي معجزة تشهد لما ادعاه من نبوته فاراهم القمر
منشقين بفتح الشين في الفرع مصححا عليه وضبطها في
الفتح والمصابيح واليونينية والثالثة بكسرها اي
منشقين حتى راوا حراء بالمد جبل المعروف بينهما
بينا الشقتين وهذا من مراسيل الصحابة لان ابنا
لم يشاهد هذه القصة وفي حديث مسلم فاراهم
القمر مرتين وكذا هو بلفظ مرتين في مصنف عبد
الرزاق ومن وكذا اخرجه احمد واسحاق في
مسنديهما ولعل المراد فرقتين جمعا بين الروايات كما مر
عليه في الفتح وبه قال حدثنا عبدان اسمه عبد الله
ابن عثمان بن جبلة المروزي عن ابي حمزة بالحاء
المهملة والزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش
سليمان عن ابراهيم النخعي عن ابي معمر عبد الله بن
سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمنى فقال لحاطب ابا سلمة بن عبد الاسد والارقم بن
ابي الارقم وابن مسعود اشهدوا ولابي ذر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا واعاد اضبطوا
ذلك بالمشاهد وذهبت فرقة من القمر نحو الجبل
المعروف لجراء بفتح الاشراف مكانة حتى صار حراء بينهما
بقوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم يرد على من
قال ان قوله في الاية وانشق القمر معناه سينشق يوم
القيامة فان وضع الماضي موضع المستقبل لتحققه وهو
خلاف الاجماع وكذا قول الاخر انشق معناه انخلف
عنه الظلام عند طلوع الشمس كما يسمى الصبح فلقا

وقال

وقال ابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق
هو ابن الاجدع عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انشق بمكة وهذا وصله ابو داود الطيالسي وتابعه
ابو عوانة عند ابراهيم النخعي في روايته عن ابي معمر محمد بن
مسلم الطائفي عن ابن ابي نجيح يسار عن مجاهد
هو ابن جبر عن ابي معمر عبد الله بن سخبرة عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه وهذه المتابعة
وصلها عبد الرزاق في مصنفه ولا معارضة بين قوله
بمكة وقوله بمنى اذ المراد انه كان قبل الهجرة وبمنى
جملة بمكة وبه قال حدثنا عثمان بن صالح السهمي
المصري قال اخبرنا بكر بن مضر بفتح الموحدة وسكون
المعجمة وضم الميم وفتح الضاد المعجمة ابن محمد بن
حكيم المصري قال حدثني بالافراد جعفر بن ربيعة
ابن شرحبيل المصري عن عراك بن مالك بكسر العين
المهملة وتخفيف الراء الغفاري المدني عن عبد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما بدل ذلك لانه كان ابن
ستة او ثلاث وبه قال حدثنا عمر بن حفص بن غياث
النخعي الكوفي قال حدثنا ابي حفص بن غياث قال
حدثنا الاعمش سليمان قال حدثنا ابراهيم النخعي
عن ابي معمر عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه قال انشق القمر كذا اورده مختصرا وهو
ثابت في رواية الحموي والكشميهني وقوله بعضهم لو انشق
لما خفي على اهل الاقطار ولو ظهر عندهم لنقلوه
متواترا الا ان الطباع تحوله على نشر الثياب
مردودة بانه يجوز ان يحجبه الله عز وجل عنهم بغيم
لاسيما واكثر الناس نيام والابواب مغلقة وقل

سائر صدد السماء ولعله مما ذكر في قدر الملحظة التي هي مدرك
البصر وقد روى ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله
انهم سألوا السعار هل انشق فقالوا قد رأيناه باب
هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة بما شارته
صلى الله عليه وسلم لما فعل قريش على من امن
بعد بوثنهم ويردونهم ليردوهم عن دينهم وممن الهجرة
مرتين الاولى في رجب سنة خمس من المبعث وممن عدد
من هاجر اثنى عشر رجلا واربع نسوة ثم رجعوا
عند ما بلغهم عن المشركين سجود هم معه صلى
الله عليه وسلم عند قوله سورة النجم فلقوا من المشركين
اشد مما عهدوا فهاجروا ثانية وممن هاجر ثلاثة وثمانون
رجلا ان ممن هاجر معهم عمار وممن في عشرة امراة وسعد
باب لابي ذر وقالت عائشة رضي الله عنها وصله
المؤلف مطولا في باب الهجرة الى المدينة قال النبي صلى
الله عليه وسلم اريت بضم الهمزة دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين تثنية لابة وهي الحرة ذات الحجارة السود
وهذه طابة فمن هاجر هاجر من المسلمين قبل
المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي حبشتها ورجع
عامة من هاجر بارض الحبشة الى المدينة وهذا
وقع بعد الهجرة الثانية الى الحبشة فيم اي في هذا
الباب عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
فيما يأتي آخر الباب ان شاء الله تعالى موصولا وعن
اسماء بنت عميس الخثعمية وهما تحت ام المؤمنين
ميمونة لانها كما سيأتي في غزوة خيبر ان شاء الله
تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي المسندي قال حدثنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر

هو ابن

هو ابن راشد عالم اليمن عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب انه قال حدثنا وفي نسخة اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير ابن العوام بن عبيد الله بضم العين وفتح الموحدة
ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية
اخبره ان المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري الصحابي
الصغير وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
بالغين المعجمة المفتوحة والمثلثة الزهري ابن صلحا
ابن اخي عبد الرحمن بن عوف قالا له اي لعبيد الله بن عدي
ابن الخيار ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان بن عفان
ليبتئ امه اخاه لابيه وامه في اخيه لامه الوليد
ابن عقبة بضم العين وسكون القاف بن ابي معيط
وكان عثمان ولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه وكان اكثر ولابي ذر عن الكشميهني
اكبر بالموحدة بدل المثلثة الناس فيما فعل عثمان
به فاكثر بن وليد ت تقوبه في الامور واهمل الحد شرب
المسكر قال عبيد الله السعدي فانتصب لعثمان
حتى خرج الى الصلاة فقلت له ان لي اليك حاجة
وهي نصيحة لك فقال اما لا فلا اعوذ بالله منك
قال ذلك لانه فهم انه يعلم بما فيه انكار عليه فيضيق
صدره لذلك قال عبيد الله فانصرف فلما قضيت الصلاة
نصب معقول جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث
فحدثتهما بالذي قلت لعثمان والذي قال لي عثمان
فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما انا
جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان فلم يسلم فقالا
المسور وابن عبد يغوث قد ابتلاك الله يا ابن عدي
ان شاء الله تعالى ستقول المضاء فانطلقت حتى دخلت
عليه فقال ما نصيحتك التي ذكرت انفا بالمدينة

قادم

وسقط لفظ قال في الفرع وثبت في الاصل ثم قلت اذ
انك بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وسقطت التصلية
لابي ذر وانزل عليك الكتاب وكنت ممن استجاب
لله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية
في رواية ابي ذر ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب
الله ورسوله وامنت وامت بهما وهاجرت الهجرتين الاولتين
بضم الهمزة وفتح اللام والتحتية الاولى وتشديد
الثانية تثنية اولى على التغليب بالنسبة الى هجرة
الحبشة فانها تمامت اولى وثانية اما الى المدينة فكل منهما
الاولى وهذا هو المراد من هذا الحديث كما
هذا الباب كما لا يخفى وصحبت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ورايت هديه فلن يعصيه وقد اكثر الناس
الكلام في شان الوليد بن عقبة بسبب شربه الخمر
وسوء سيرته فحق عليك ان تقيم عليه الحد فقال في
اي على عادة العرب يا ابن اخي ولابي ذر اخي قال
الكرماني هي الصواب لانه تمام خاله ادركت منا
الخطاب برسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت
لا اعلم ادرك ادراك من بقي عنه وليس مراده نفي
الادراك بالسمع لانه ولد في حياته عليه الصلاة
والسلام ولكن قد خلص اي وصل الى من علمنا ما
خلص ما وصل الى العذرا بالذال المعجمة والمد الكدر
في ستر ها بكسر السين اي من شرعه الشايع
الذايع الذي ليس لمخفي على احد قال فشهد
عثمان فقال ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم بالحق فكنت ممن استجاب لله ورسوله
صلى الله عليه وسلم فهاجرت الهجرة الاولى كما
واتزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله
صلى الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر

وامنت

وامنت ولابي ذر عن الكشميهني ممن استجاب لله ورسوله
وامنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر وهاجرت الهجرتين الاوليين الحبشة
والمدينة كما قلت لها الخطاب لعبيد الله وصحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته بالمتابعة
ولابي ذر وتابعته بالعوقة بدل الموحدة من المتابعة
والله بالواو ولابي ذر عن الكشميهني فوالله بالفا ما
عصيته وما عششته حين توفاه الله ثم استخلف
ابا بكر فوالله ما عصيته ولا عششته ثم استخلف
بضم العوقة مبنيا للمفعول ثم رضي الله عنه فوالله
ما عصيته ولا عششته مراده ابو بكر حتى توفاه
الله ثم استخلفت بضم العوقة مبنيا للمفعول افليس لي
عليكم بهمزة الاستفهام مثل ولابي ذر من الحق مثل
الذي لهم علي بتشديد الياء وسقطت من الفرع
وشتى اهله قال عبيد الله فلما قال عثمان شاهده
الاحاديث التي تبلغني عنكم بسبب تاخير الحد عن الوليد
فاما ما ذكرت من شان الوليد بن عقبة سقط ابن
عقبة لابي ذر فسنا خذ فيه ان شا الله بالحق قال عبيد
الله فجلد الوليد اربعين جلدة بعد ان شهد عليه
حمران وغيره بن جاية انه قد شرب الخمر وامر
عليا ان يجلده وتمام هو على يجلده ولا تنافي بين
قوله هنا اربعين وقوله في مناقب عثمان ثمانين لان
التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد او تمام الحد بسوط
له طرفان وقال يونس بن يزيد الايلي مما وصله
في مناقب عثمان وابو اسحق ابو عمرو يحدث عبد الله
ابن مسلم ما وصله ابن عبد البر في تمهيده عن الزهري
محمد بن مسلم افليس لي عليكم من الحق مثل الذي لهم

وهذا التعليق عن يونس وابن اخي الزهري ثابت في رواية
المستملي فقط قال ابو عبد الله البخاري في قوله ابتلاكم
بلام شدة كم اي ما ابتليتم به من شدة وفي موضع آخر
ابتلا هو الابتلاء والتمحيص بالحاء والصاد المهملتين
من بلوته بالواو وكحصته اي اسخرجنا ما عنده ويشهد
له قوله يبتلي اي يختبر ومبتليكم اي مختبركم ثم استطرد
فقال واما قوله بلاعظم فالمراد به اللحم بكسر اللام وهي
من ابلته اذا اتحفته عليه وتلك اي الاولى من ابتليته
وهذا كله ثابت في رواية المستملي وحده وبه قال
حدثني بالتوحيد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام انه قال اخبرني
بالافراد ابي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها ان ام حبيبة رملة بنت ابي سفيان وام سلمة
هند ولابي ذر تقديم ام سلمة على ام حبيبة ذكرتا
كنيسة رأيتها بالحبشة بفتح الحاء المعجمة على انها اقل الجمع
اثناه او معهما غيرهما من النسوة وعائشة ام سلمة
هاجرت الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد
وام حبيبة الثانية مع زوجها عبد الله بن جحش
فمات هناك فيها نقما ويروى ذكرتا ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال اولئك بكسر الكاف او اثمات
فيهم الرجل الصالح فمات بنوا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فبنوا على قبره مسجدا او صوروا فيه
تلك بفوقية مفتوحة فتحتية ساكنة ولابي ذر
عن الحموي والمستملي كلك الصور بلام بدل التحتية
اولئك بكسر الكاف شرار الخلق عند الله يوم القيامة
وهذا الحديث سبق في الجنائز في باب بناء المساجد
على القبر وقد قال حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير

المكي

المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا اسحاق
ابن سعيد السعيدي بكسر العين عن ابيه سعيد بن
عمرو بن سعيد بن العاص عن ام خالد اي ابنة سعيد
ابن العاص انها قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية
فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة بفتح
الخاء المعجمة وبالصاد المهملة كساء حرلها اعلام فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده
الكريمة ويقول سناه سناه مرتين بفتح السين والنون
وبعد الالف هاء ساكنة فيهما قال الحميدي عبد الله
الراوي بعني هو ابي النوب حسن حسن وبه قال
حدثنا يحيى بن حماد الشيباني سولاهم البصري حسن
ابي عوانة قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن
عبد سليمان بن مهران الاعمش عن ابراهيم النخعي
عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي فيرد علينا السلام فلما رجعنا
من عند النجاشي ملك الحبشة من الهجرة الثانية
الى المدينة فاتيته صلى الله عليه وسلم نجهر اي بدء
سلمنا عليه وهو في الصلاة فلم يرد علينا السلام
فقلنا يا رسول الله انا كنا نسلم عليك فلا ترد علينا السلام
فقال ان في الصلاة شغلا
بالله عز وجل لا يمكن معه غيره قال سليمان الاعمش
فقلت لابراهيم النخعي كيف نفهم انت اذا سلم
عليك انسان وانت في الصلاة قال اما رد عليه
في نفسي وهذا الحديث قد سبق في اواخر الصلاة
في باب لا يرد السلام في الصلاة وفيه قال حدثنا محمد بن
بفتح العين المهملة والمد ابو كريب الهمداني الكوفي

م الصلاة م

قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا بريد
ابن عبد الله بفتح الموحدة وفتح الراء عن جده
ابي بردة بضم الموحدة وفتح وسكون الراء عامر عن ابيه
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
انه قال بلغنا مخرج النبي مصدر ميمي اي خروج النبي
صلى الله عليه وسلم اي مبعثه او خروجه الى المدينة
ونحن باليمن فركبنا سفينة لنصل الى مكة فالقتنا
سفينتنا بسبب هيجان البحر والريح الى النجاشي
بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
فاقمنا معه بالحبشة حتى قدمنا المدينة
فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح
خيبر سنة ست او سبع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان هجرة من مكة
الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية
سبقناكم وما نسبقكم لاحد عائذ بنت نحيرة منا
ممن الا اصحاب سفينتنا مع جعفر وافتخارهم
وتسقطت اداة انه انت قوله يا اهل السفينة
وحديث الباب اخرجه المولف مقطعا في الخمس
والمغازي ومسلم في الفضائل **بالموت**
النجاشي بفتح النون وحكي ضمها كسرها وهو
لقب كل من ملك الحبشة ولقبه اصحمة بفتح الهمزة الى
وكسر الطاء المهملتين اخره حاء مهملة خفيفة
وسقط لفظ باب لابي ذر وحده قال حدثنا ابو الربيع سليمان
ابن داود العتكي الزهراني البصري قال حدثنا
اسماعيل يعني ابن جعفر قال حدثنا عبد الملك بن عبد
العزيز عن عطاء هو ابن ابي رباح عن جابر هو ابن
عبد الله الانصاري رضي الله عنه وعن ابيه انه قال

قال النبي

قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي ان
نسج او نماذ قبل فتح مكة مات اليوم رجل صالح فقوموا
فصلوا اي صلاة الغيبة على اخيكم في الاسلام اصحمة
بسمرة وصاد وحاء مهملتين وبينهما ميم مفتوحات اخره
هاء ثابت قبل لقبه واسمه عطية وبه قال حدثنا
عبد الاعلى بن حماد الباهلي مولاهم البصري النرسي
بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة قال حدثنا
يزيد بن زريع بتقديم الزاي على الراء ابو معاوية
البصري قال حدثنا سعيد بكسر العين بن ابي عروبة
قال حدثنا قتادة بن دعامة السدوسي ان انسا
حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على
النجاشي بتشديد التحتية وتخفيفها ولابي ذر عن
الكشميهني صلى على اصحمة النجاشي فصففنا
بتشديد الفاء وراء فكنت في الصف الثاني او الثالث وفيه
للترجمة ترجمة صلاة الامام على الميت بعد اعلامه بموته
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال
حدثنا يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم
ابو خالد الواسطي وسقط ابن هارون لغير
ابي ذر عن سلمة بن حيان بفتح السين مصغرا ابن عطية
في الفرع ما هسلم وكسر اللام وحيان بفتح الحاء المهملة
والتحتية المشددة الهذلي البصري قال حدثنا
سعيد بن ميناء بكسر الميم ممدودا عن جابر بن
عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي صلاة
الغيبة فكبر عليه اربعا واستفيد منه الصلاة على
الغائب لكنها لا تستغرق العرف تابعه اي تابع يزيد

بن

ان هارون عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته
اباه عن سليم بن حيان وبه قال حدثنا زهير بن حرب بن
الزاي معجمة ابو خيثمة الحافظ قال حدثنا يعقوب بن
ابراهيم قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
عبد الرحمن بن عوف الزهري عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وابن المسيب
سعيد ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي
صاحب الحبشة اي اخبرهم بموته في اليوم الذي
مات فيه وهو علم من اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم وقال لهم استغفروا لاخيكم ان الاسلام
النجاشي وعن صالح اي ابن كيسان بالسند السابق
عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالافراد
سعيد بن المسيب وستعلم لابي ذر بن المسيب
وشذ له عن الكشميهني حدثني بالافراد ابو سلمة
ابن عبد الرحمن وسعيد ان ابا هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف
بهم في المصلى خارج المدينة فصلى عليه على النجاشي
وكبر اربعا ولابي ذر وكبر عليه اربعا وهذا النجاشي
هو الذي هاجر اليه المسلمون وكتب له صلى الله
عليه وسلم كتابا يدعوه فيه الى الاسلام صخر بن
امية بسكون المثناة التحتية واسلم على يد جعفر
ابن ابي طالب واما النجاشي الذي ولي بعده
الحبشة فعاند ولم يعرف له اسلام ولا اسم هو
باء تفاسم المشركين اي بحالهم لعدم علمهم بالنبي
صلى الله عليه وسلم وستعلم لفظ باب لابي ذر

وبه قال

وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بسكون العين القرشي
عن ابن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حسبنا اي محروسنا
منزلنا غدا ان شاء الله المتراءى بين المسيب او هو قوله
منزلنا وخبره وهو قوله لحيف بن كنانة بفتح الخاء
المعجمة ما الخدرت عليه الحصا وارتفع عن مسيل
الماء وهو المحصب حيث تقاسموا على الكفر
زاد في الحج من طريق الاويسي عن الزهري وذلك
ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم وبني عبد
المطلب او بني المطلب الا بنا لحوهم ولا يبايعوهم
حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
في البيعة وكتبوا بذلك كتابا في صحيفة فبعض من
تحاسر من هاشم عليه في جوف الكعبة وتعاقدوا
على التمادي فيما هم فيه من ذلك ثلاث سنين فاشتد البلا
على بني هاشم في شعبهم وعلى كل من معهم فلما
تمادى ثلاث سنين ثلاثون فزمن قضى نمت
ولد نمم بنو هاشم ومن سواهم افاجمعوا امرهم
على نقض ما تعاهدوا عليه من العدر والبراءة
وكتب الله على صحيفتهم الارضة فاكلت ولحست
ما فيها من ميثاق وعهد وبقي ما كان فيها من
ذكر الله عز وجل فاطلع الله تعالى نبيه على ذلك
فاخبر عمه ابا طالب بذلك فقال ابو طالب لاخيه
قال نعم فقال ابو طالب لا والثواف ما كذبتني ثم خرج
فقال يا معشر قريش انه انحص اخبرني ان الله
عز وجل قد سلط على صحيفتكم الارضة فاذهبت

كما يقول فلان والله لا اسلم حتى تمزق من عند احرنا
وان ثمانا الذي يقول ما اطلاد فعنا اليكم صاحبنا فتلتم
او استحييتم فقالوا لو اقدر حشيا بالذي تقول فضحكوا
الصحيفة فوجدوها كما اخبر فقالوا هذا سحر
ابن اخيك وزادهم ذلك بغيا وعدوانا وبالي ان شاء
الله ما في حديث الباب من المباحث في الفتح يعود الله
وقوته باب قصة ابي طالب عبد مناف
عم النبي صلى الله عليه وسلم شقيق عبد الله
وماتا قبل موت عبد المطلب وتوفي ابو طالب
بعد خروجهم من الشعب بستة عشر من المبعث وسقط
لغير ابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري
انه قال حدثنا عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا
قال حدثنا عبد الله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب قال حدثنا العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم
ما اغنيت عن عمك ابي طالب اي اي شيء وقعتيه
عنه فوالله كان في الغرر وغيره والذب في البوسته
والظاهرة فانه مما تهوله بضوك وجفلك
وذب عنك وغضب لك قال عليه الصلاة
والسلام هو في ضحضاح بفتح الضادين المعجمتين
وحاء مهملتين اولاهما ساكنة بلغ كعبيه من نار
واصله ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين
واستعير للنار ولولا انا شفعنا فيه لكان في
الدرك الاسفل من النار اي اقصى قعرها وقال
ابن مسعود رضي الله عنهما الدرك الاسفل توابيت
من حديد مقفلة في النار وقال ابو هريرة رضي الله

عنه

عنه بيت يقفل عليهم تتوقد فيه النار من فوقهم ومن
تحتهم وهذا الحديث اخرجه النسائي في الادب ومسلم في الايمان
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمود تقدمت
غير مرة العدني مولاهم المروزي قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام بن نافع الحميري مولاهم ابو بكر الصنعاني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد الازدي الاسدي في
مولاهم البصري عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن ابن المسيب سعيد عن ابيه المسيب بن حزن
بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي وهب المخزومي
له ولابيه صحبة ان ابا طالب لما حضرته الوفاة
قبل ان يدخل في الغرغرة دخل عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة
عبد الله فرعون هذه الامة فقال عليه الصلاة
والسلام له اي عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك
بضم الهمزة وسكون الشين مسندا للمفعول
بعدها حاء مهملة وبعد الالف جيم مشددة وفي
المحاربي اشهد لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد
الله بن ابي امية ابنا المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح
واستشهد في غزوة حنين يا ابا طالب ترغب
ولابي ذر اترغب بهمزة الاستفهام عن ملة عبده
المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال اخر شيء كلمهم
به انا على ملة عبد المطلب فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه كما استغفر ابراهيم
لابيه ولابي ذر عن الكشميهني له ما لم ابد الصاد
ما لم انه بضم الهمزة وسكون النون مبنيا للمفعول
عنه اي ان لم ينهني الله عن الاستغفار له فنزلت

ث

ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
اولي قربى اي ما صح الاستغفار في حكم الله وحكمته
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم من بعد ما ظهر
لهم انهم ماتوا على الشرك مبنيا لعلة للمنع من
الاستغفار لهم وتسقط لابي ذر من قوله ولو كانوا اولي
قربى الى اخره وقال بعد قوله للمشركين الى اصحاب الجحيم
نزلت في ابي طالب وفي نسخة وقد انك لا تهدي
من احببت اي احببت هدايته او احببته لقرابته
اي ليست ذلك اليك انما عليك البلاغ والله يهدي
من يشاء لحكمته البالغة في الحجة الدامغة وقد
مات ابو طالب قبل مولد عليه الصلاة والسلام ونصره
ولجه حاميا ناصرا شرعا فسقط التدرف به
وانتصر على كفره وقد الحجة السامية ولا تنافي بين
هذه هذه الاية وقولهم انك لتهدي الى صراط
مستقيم لان الذي اثبته واضافه اليه الدعوة
والذي نفي عنه هداية التوفيق وشرح الصدر ويأتي
مزيد لما ذكر هنا في تفسير براءة بعون الله وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني الليث بن سعد قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني ابن الهاد هو
يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي عن
عبد الله بن خباب بفتح المعجمة والموحدة المشددة
الاولى الانصاري التابعي عن ابي سعيد سعد
ابن مالك بن سنان الخدري بالدال المهملة رضي
الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر
بضم الذال المعجمة وكسر الكاف عنده عمه ابو طالب
فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل

في ضحضاح

في ضحضاح من النار لضعف يحتمل معنى حتى
يشبهما حاصلة وهو مأخوذ من الماء القليل وجه الارض
اي قعر الكعبين ثم استعير للنار يبلغ كعبيه يغلي منه
دماغه بفتح المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر
اللام وبه قال حدثنا ابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة
والزاي الزبيري الاسدي المدني قال حدثنا ابن
ابي حازم سلمة بن دينار والدراوردي بفتح الدال
المهملة الاولى والواو بعد الالف واو مشددة مفتوحة
وسكون الراء بعدها دال مهملة فتحتية عبد
العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد بهذا الحديث
المذكور وقال يغلي منه ام دماغه اي افصله وفي
رواية يونس عن ابن اسحاق قال يغلي منه دماغه
حتى يسيل على قدميه قال السهيلي من باب
التعليل في حكمة الله ومشاكلة الجزاء للعمل اذ انما طاف
بهما معه صلى الله عليه وسلم لحملته متحزبا له الاذية
بما مشتا القدمه على ملة عبد المطلب حتى قال
عند الموت انا على ملة عبد المطلب فسلط العذاب
على قدميه خاصة لمشيته اباهما على ملة ابائه

باب حديث الاسراء

استغفر التوب
لابي ذر وقول الله سبحانه تنزيه لله تعالى عن السوء
وهو علم للتسبيح كسبحان للرجل قال الراغب السبح
المر السريع في الماء وفي الهواء يقال سبح سبحا
وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك كقوله
تعالى كل في فلك يسبحون ولجري الفرس والسالحا
سبحا ولسرعة الذهاب في العمل اذ كان في النهار
سبحا طويلا فالتسبيح افعله لتنزيه الباري
جل وعلا والمر السريع في عبادته عز وجل وجعل ذلك

في فعل الخير كما جعل الابعاد في الشر وقيل ابعده الله
ثم جعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا
او نية قال تعالى فلولا انه كان من المسبحين وقال
عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده وسبحان اصله مصدر
كغفران قال ابو البقاء سبحان اسم واقع موقع المصدر
وقد استعمل منه سبح والتسبيح والابعاد يستعمل
الا مقدما قال لان الاضافة تبين المفعول قلت وقد ورد
عن الاضافة كما مر اسما علما للتسبيح لا ينصرف للتعريف
والالف والنون في آخره مثل عثمان وقال ابن الحاجب
والدليل على ان سبحان علم للتسبيح قول الشاعر

قد قلت لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

ولو لا انه علم للموجب لم في لان الالف والنون في غير
الصفات انما تمنع من العلمية ولا تستعمل في غير
الصفات انما تمنع من العلمية ولا تستعمل علما الا شاذا
او اكثر استعماله مضافا وليس بعلم لان الاعلام
لا تضاف الذي اسرى بعبده نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم واسرى وسرى واحد كسقى قال
السهيلي نسائح اللغو يونس في سرى واسرى
وجعلوهما بمعنى واحد وانتقد الرواية على تسمية
الاسراء عليه السلام اسرا ولم يسم احد سهم
سرى قد دل على انهم لم يختلفوا فيه العمرة وللاكثر
لم يختلفوا في تلاوة اسرى دون سرى وقالوا والليل
اذا يسر فدل على ان السرى سار ليلا واسرى اذا سار
ليلا وهي تونثه تقول طالت سراك الليلة والاسرا
متعد في المعنى لكن حذف مفعوله كثير احتمل فلان
انهما بمعنى لما روهما لما عرف متعد بين في الفعل
الى مفعول وانما اسرى بعبده اي حمل البراق

ليسري

يسري ثم حذف المفعول للدلالة عليه ان المقصود بالخبر
ذكره لا ذكر الدابة التي سري به انتهى ليلا نصب على
الظرفية وقيده بالليل والاسرا لا يكون الا بالليل
للتاكيد او قيد بالتنكير للتقليل مدة
الاسرا او انه اسري به في بعض الليل من مكة الى الشام
مدة اربعين ليلة من المسجد الحرام روي انه من
ام هانئ قالت المراد بالمسجد الحرام الحرم كله لان حائطه
بالمسجد والناس نسبه به وبات الاسرا به يقظة
اذ لا فضيلة للنائم ولا معجزة للنائم الى المسجد الاقصى
هو بيت المقدس لانه لم يكن حينئذ وراءه مسجد
وهو معدود الاسباب لدى الخليل ولذا جمعوا هناك
كلهم قاسمهم في محلتهم ودارهم ليذكروا لهم ان الرئيس
المقدم والامام الاعظم صلى الله عليه وسلم وشرف
وكرم وعظمه من المسجد الحرام الى آخره لابي ذر
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله
ابن بكير المخرومي حدثنا الليث بن سعد
الامام عن عقيل بضم العين وفتح القاف ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني
بالافراد ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت
جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما
كذبني بتشديد الذال المعجمة ولابي ذر عن الكشميهني كذ
بتا التانيث بعد الموحدة قريش اي اذ اخبرهم
انه حدثت المقدس تلك ليلة واحدة ورجع
في المجر بكسر الحا المهملة وسكون الجيم بجبل الله
بالجيم وخفة اللام ولابي ذر عن الكشميهني محلب
الذه بشد الذال كشف لي بيت المقدس ما زال

بتثبيت

الحجاب بينى وبينه فطلعت بكسر الطاء وسكون العين
اخرهم عن اياته علامات وانا انظر اليه وفى حديث
ابن عباس رضى الله عنهما لجئ بالمسجد وانا انظر اليه
حتى وضع عنه داره عضل متعبة وانا انظر اليه
رواه البزار وفى الدلائل للبيهقى من طريق هناد
ابن كيسان عن الزهرى عن ابى سلمة قال افتتن
ناس بعد ما عقب الاسرا الى اتاس ابى ابى بكر رضى
الله عنه فذكروا له فقال ان صادق فقالوا
اوتصدقه انه اتى الشام فى ليلة واحدة ثم رجع الى
مكة قال نعم اصدقه بابعد من ذلك اصدقه بخبر
السما قال فلذلك سمى ابا بكر الصديق وهذا الحديث اخرجه
ايضا فى التفسير ومسلم فى الايمان والترمذى
والنسائى فى التفسير باب المعراج بكسر
الميم قال فى النهاية معراج العروج الصعود ومنه
الزلم وقال فى الصحاح عرج فى الدرجة والسلم يعرج
عروجا ايا ارتقى والمعراج السلم ومنه ليلة المعراج
والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح قال
الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرج ومعراج
مثل مرقاة ومراقاة والمعارج المصاعد انتهى وسميت
ليلة المعراج لصعود النبى صلى الله عليه وسلم
فيها وقال هشيم الحجاج فى ليلة الاسرا ما نسمع
فى ليلة المعراج حيث افرد كل واحد منهما بترجمة
كذا قوله فى اول الصلاة باب كيف فرضت الصلاة
ليلة الاسرا يدل على الحاد فى الاولى الصلاة انما
فرضت فى المعراج وانما افرد كلا منهما بترجمة لان كلا
منهما يشتمل على قصة مستقلة وان تماثلا وقعا معا والجمهور
على ان وقوعهما معا فى ليلة واحدة فى اليقظة بجسده

المكرم

المكرم صلى الله عليه وسلم وقيل وقع ذلك مرتين
مرة فى المنام قبل ليلة المعراج ومرة فى اليقظة وذهب
الاكثرون الى انه كان فى ربيع الاول قبل الهجرة بسنة
وقيل كان فى رجب وعن الزهرى انه كان بعد المبعث
بخمس سنين ورجحه الغرطبى والنووى وعند ابن
ابى شيبة من حديث جابر وابن عباس رضى الله
عنهما قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج الى السما وفيه
مات وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بفتح الهاء وسكون
الدال المهملة بعدها موحدة القيسى قال حدثنا
همام بن يحيى بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن
دينار العوذى بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة
ذال معجمة مكسورة قال حدثنا قتادة بن دعامة
عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة بفتح
الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الانصارى
رضى الله عنهما انه بلغه ولابى ذر ان النبى صلى الله
عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به فيها فتح الهمزة
مبنيا للمفعول انه قال بينما بالميم انا نائم
فى الحطيم اى الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم سمى
قوله قالت اليوشئ ومربما قال فى الحجر بدل الحطيم
والشك من قتادة وفى بدء الخلق بينا انا عند البيت
وهو اعم منه لجعا بفتح اللام وسكون الجيم نسب على الحال اذ اتانى آت
هو جبريل عليه السلام فشق بالشين المعجمة والقاف والمهملة
المشددة المفتوحة اى شق طولا قال قتادة وسمعت
ابا العالية يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت
للجارود بفتح الجيم وبعد الالف راء ساكنة ثم واو وذال
مهملة ابن ابى سبرة البصرى التابعى صاحب انس

رضي الله عنه وهو الي جنبي بفتح الجيم وسكون الشين
وكسر الموحدة ما بين اسكتيه بفتح الكاف وسكون المثناة
تحت فوقها مثناة فوق ثم تاء تأنيث ساكنة ثم ياء
هذه الى هذه قال يعني به ما بين نحره لصدره بمثلثة
مضمومة وسكون المعجمة بعدها راء الموضع المنخفض
بين الترقوتين الى ثغرة بكسر الثين المعجمة وسكون
العين المهملة عانته وسنت شعرها قال كتادة وسمعته
اي سمعت انسا رضي الله عنه يقول ايضا شق
ما بطنه بفتح القاف وتشديد الفاء المهملة من راس
صدره الى شعره فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست
بفتح الطاء وسكون السين المهملتين
من ذهب قيل لحرمة استعماله مملوءة ما تناسب على
لفظ الطست لانها مؤنثة وبالجر على القصعة
ايمانا تنصب على التمييز ملاحكمة بضم الحاء المهملة
المعاني جائز كتمثل الموت كبشا وتجاء السيئات
التمثل كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط
وفائدته كشف المعنوي بالمحسوس فغسل بضم الغين
اي غسل جبريل قلبي وفي مسلم المؤلف في كتاب
الصلاة ثم غسل بالماء زمزم لانه افضل المياه وفيه تعويذ القلب
ثم حشي بضم المهملة وكسر المعجمة ايمانا وحكمة وفي
الصلاة ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا
فافرغ في صدري ثم اطبقه ثم اعيد بضم الهمزة
من الصدر المقدس وانما اتى بالطست لانه اشهر الاناء
الغسل عرفا والذهب لكونه اعلا الاواني المحسة
واسماها وحكمة الغسل لتقوي على استقبال
الاسما المحسن والثبوت في المقام الاسنى وقد ذكر
العلامي عباس رحمه الله شق الصدر المقدس
ليلة الاسرى وقال انما كان ذلك وهو في صغير في بني

سعد عند مرضعته حليمة وتعتقوه بان ذلك وقع
مرتين الاولى عند حليمة لنزع العلقة التي قيل له عنه
هذا حظ الشيطان منك ولذا نشا على اكمل الاحوال
من العصمة والثانية عند الاسرا وقدروي الطيالسي
والحارث في مسندهما من حديث عائشة رضي الله
عنها ان الشق وقع مرة اخرى عند مجيء جبريل عليه
السلام له بالوحي في غار حرا في زيادة اكرامه وليتلقى
الوحي بقلب قوي على اكمل الاحوال من التقديس وقد
وقع في ذلك من الحوادث ما يدهش السامع فسلنا
الايمان به والتسليم من غير ان نتعلق الى التوفيق
بين المعقول والمعقول للشرع بما يتوهم انه محال
من شق البطن واخراج القلب الموذن للموت لاستحالة
ولله الحمد الله لامر بخرق العادة ولدفع الحصة الى المجازي
خير الصادق الذي الامر المحال على القدرة ويسقط
قوله ثم اعيد لصراحة في ذلك ثم اتيت بضم الهمزة مبنيا للمفعول
بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض اللون والتذكير
باعتبار المركوب وعند الثعلبي بسند ضعيف من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما الباء خذ لك
الانسان وعرق العرس وقوائم كالابل واظلاف
وذنب البقر وما هذه بقوته حملا فقال له اي لانس
رضي الله عنه الحمار ود اي اتى الى صيرة هو البراق
يا انا حمزة استفهام حذف منه الاداة وحمزة بالحا
المهملة والزاي كنية انس رضي الله عنه قال انس
ثم هو البراق بضم حطوه بفتح الحا المعجمة وسكون
الطا المهملة عند اقصى طرفه بفتح المهملة وسكون
الراء بعدها فاء اي بضع رجله عند منتهى ما يرى
بصره وهو يدل على انه كان يمشي على وجه الارض

وروى ابن سعد عن الواقدي بإسناده لما حانت
ولعله يشعر بانه يطير بين السماء والارض فحملت عليه
هم الى مثنا المفعول فانطلق بي جبريل حتى اتى
السما الدنيا فيه حذف صرح به السهيلي في دلايله
من حديث ابي سعيد ولفظه فاول ما اتاني به
البراق فقال له البراق وكانت الانبيا تركبه قبلي
فركبته الحديث قال ثم دخلت انا وجبريل بيت
المقدس فصليت ثم اتيت بالمعراج وعند ابن
اسحاق ولم ار شيا قط اخس منه وهو الذي
يدالبه الميت عينه اذا حضر وفي رواية كعب
فوضعت له مرقاة عند قبة الصخرة ومرقاة عند باب
حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى صلى
الله عليه وسلم لابن سعد انه استند باللواء
عن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة وعند احمد
في حاتم من رواية يزيد بن ابي مالك عن انس رضي
الله عنه فلم ابث الا يسيرا حتى اجتمع ناس كثير
ثم اذن مؤذن فاقيمت الصلاة فاخذ بيدي جبريل
فقدمني فصليت بهم وعند احمد من حديث ابن
عباس رضي الله عنهما فلما اتاني النبي قبلي الله
عليه وسلم المسجد الاقصى قام بحيال هذا
البيوت المجموف معه والاظهر ان صلاته بهم ببيت
المقدس بعد قفل العروج ثم عرج به الى السما
الدنيا فاستفتح جبريل فقيل ولابي ذر قيل
من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل قيل ولابي
ذر قال اي حارث السما ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه للعروج به قال جبريل نعم ارسل
اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء جا قال ابن مالك في

هذا

هذا السلام شاهد على الاستغنا بالصلة عن
الموصول والصفة عن الموصوف في باب نعم لانما تحتاج
الى فاعل هو المجيء والى مخصوص بمعناها وهو مبتدا
مخبر عنه بنعم وفاعلها ضمير في هذا السلام ونبهه
موصولا او موصوفا لحاجة التعديد وقد نعم المجيء الذي
جا او نعم المجيء مجيء جا وكونه موصولا اجود لانه
يخبر عنه والمخبر عنه اذا كان معرفة اولى ان يكون
نكرة فتح خازن الباب فلما خلصت بفتح اللا
ابو صلصلة فاذا انا بادم فقال له جبريل هذا
ابوك ادم فسلم عليه لان البار يسلم على القاعد
وان كان البار افضل من القاعد فسلمت عليه
فرد السلام علي ثم قال له ادم مرحبا بالابن الصالح
والنبي الصالح ثم صعد جبريل حتى ولابي ذر الى
السما الثانية فاستفتح جبريل يا سما قيل ولابي ذر
قيل من هذا الذي يقرع الباب قال جبريل
قيل ومن معك قال معي محمد قيل وقد ارسل اليه
قال جبريل نعم ارسل اليه قيل مرحبا به فنعم المجيء
الذي جا او نعم المجيء مجيء جا فتح الخازن الباب فلما
خلصت اذا يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم وهما
ابنا الخالة لان ام يحيى اشياع بنت فاقود احت
حنا بالحا المهملة والنون المشددة بنت فاقود احت
حنة ام مريم وذلك ان عمران بن ماتان تزوج حنة
وزكريا تزوج اشياع فولدت اشياع يحيى وولدت
حنة مريم فتكون اشياع خالة مريم وحنة خالة
يحيى فهما اذا خالة بهذا الاعتبار وليس عمران هذا
ابا موسى او بينهما فيما قيل الف وعمانمائة سنة ولابي
ذر ابنا خالة قال جبريل له عليه الصلاة والسلام

م

لح

هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت عليهما فردا علي
السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي جبريل الى السما الثالثة فاستفتح جبريل
الباب قيل له ولابي ذر فقيل من هذا الذي يستفتح
قال جبريل قيل ومن معك قال جبريل معي محمد قيل
وقد ارسل اليه للعروج به قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جا فتح بفتح الحا الثانية مبنيا للمفعول
فلما خلصت اذا يوسف قال لي جبريل هذا يوسف
فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي جبريل
حتى اتى السما الرابعة فاستفتح جبريل قيل له من
هذا قال جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك
قال محمد قيل اوقد ارسل اليه قال نعم ارسل اليه قيل
مرحبا به فنعم المجيء الذي جا فتح بفتح الفا مبنيا
للمفعول لنا فلما خلصت اذا ادريس وللاربعة
فاذا ادريس قال جبريل هذا ادريس فسلم
عليه فسلمت عليه ولغير الكشميهني يسقط لفظ
عليه فرد علي السلام ثم قال لي مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح فيه رد على السابقة في توهيم
ان ادريس جد نوح والاقرب ان الاب الصالح كما قال
ادم ثم صعد بي جبريل حتى اتى السما الخامسة
فاستفتح جبريل قيل له من هذا الذي يستفتح قال
جبريل قيل ولابي ذر قال ومن معك قال جبريل
محمد صلى الله عليه وسلم يسقط للاصيلي لابي ذر قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جا
قيل المخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتاخير
والتقدير جا فنعم المجيء مجيئه فلما خلصت فاذا هارون

قال هذا

قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد عليه
السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
ثم صعد بي جبريل حتى اتى السما السادسة فاستفتح
جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ولابي ذر ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه يسقط واو
وقبله لابي ذر قال نعم قال مرحبا نعم المجيء جا فلما
خلصت فاذا موسى قال لي المصابيح اه الغافيه
وفي فاذا ابراهيم زاده قال جبريل هذا موسى
فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما
جاوزت بالجيم والزاي موسى ولابي ذر فقيل في
نسخة قال ما يبكيك يا موسى قال ابكي لان
غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر من
ولابي ذر عن الكشميهني من يدخلها من امتي ليس
يجاوز حسدا حاشاه الله بل اسفا على ما فاته
من الاجر المترتب عليه رفع درجته بسبب ما حصل
من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتشقص
اجور المشتركين في ذلك التشقص اجره لان لكل نبي مثل
اجر جميع من اتبعه وقوله غلاما مراده به انه صغير
السن بالنسبة اليه وقد اتم الله عليه بما لم يتم به غيره
مع طول عمره ثم صعد بي جبريل الى السما السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال مرحبا نعم
المجيء جا فلما خلصت فاذا ابراهيم الخليل قال
جبريل هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه قال فسلمت
عليه فرد السلام قال وفي نسخة معاذ ولابي ذر ثم
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح وقد استعمل

رؤية الانبيا في السماء مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم
بالارض واجيب بان ارواحهم تشكلت في صور اجسادهم
او احضرت اجسادهم للملاقاة صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة بشر بغالا وكرسيا ثم رفعت لي اي لاجلي
بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وتشديد
القوقية ولابي ذر عن الحموي والمستملي ثم رفعت
بسكون العين وهو القوقية والى الجارة وسدرة جرها
وخفض بين الراء والتي بانه رفع اليها وظهرت له كل الظهور
حتى اطلع عليها كل الاهلاع سدرة المنتهى التي
ينتهي اليها ما يعرج من الارض فيقبض منها
فاذا نبقها بكسر المرحدة ثم القاف مثل قلال هجر
بكسر القاف وهجر بفتح الهاء والجيم اسم بلد لا ينصرف
للعلمية والتانيث ومراده ان عنبرها في الكبر
بالجرار التي تقبض بها وبما هو معروف عندهم الحا طلعها
قلة اوقع التمثيل بها ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بالتعريف واذا ورقها مثل اذان الفيلة بكسر الفا
وفتح التحتية جمع فيل وقول الزركشي بفتح الفا
والباء تبعه في المصابيح بانه سهو قال لي جبريل
هذه سدرة المنتهى واذا الاربعة انهار فخرج من
اصلها نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت
ما هذا يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة
والجريان من اصل سدرة المنتهى ثم يسير ان حيث
شاء الله ثم ينزلان الى الارض ثم يسيران فيها
وقال مقاتل الباطنان السلسبيل والكوثر واما
الظاهران فالنيل ونهر مصر والفرات بالمثناة التحتية
خطا ووصلا وقيل الاولان نهرا بغداد ثم رفع لي
البيت المعمور زاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون

الف

الف ملك ولم يعودوا في بدء الخلق اذا خرجوا لم يعودوا
ثم اتيت باناء خمر واناء لبن واناء عسل فاخذت
اللبن فشربت منه فقال جبريل هي الفطرة
الاسلامية انت ولابي ذر التي انت عليها وامتك وفي
الاشربة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولو اخذت
الخمر لغوت امتك وعند البيهقي عن انس ولو شربت
الماء غرقت وغرقت امتك وفي مسلم اتيت باناء من لبن
وباناء من خمر فعرضا علي فلم ار بهما باسا فقيل
لي اخترت الفطرة ثم عرج بي الى السماء فاستفتح
جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن معك
قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فقيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء فاتيت على ادم فسلمت عليه
فقال مرحبا بالابن والنبي الصالح فاتى بي السماء
الثانية فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
فقيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فاتيت على عيسى
ويحيى فقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
فاتى بي السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من
انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال نعم فقيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فاتيت على يوسف فاذا هو قد اعطي شطر الحسن
فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
فاتى بي السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من
انت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
بعث اليه قال نعم فقيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فاتيت على ادريس فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح فاتى بي السماء الخامسة
فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم فقيل
مرحبا به فنعم المجيء جاء فاتيت على هارون فسلمت
عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فاتى
بي السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من انت
قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث
اليه قال نعم فقيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ
الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى قيل ما
يبكيك قال يا رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من
امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي فاتى بي السماء
السابعة فاستفتح جبريل فقيل من انت قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم
فقيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فاتيت على ابراهيم
فسلمت عليه فقال مرحبا بالابن والنبي الصالح
فرفعت الي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر
وورقها مثل اذان الفيلة في اصلها اربعة انهار نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذا يا جبريل
قال اما الباطنان فنهران في الجنة والظاهران النيل
والفرات ثم رفع لي البيت المعمور فقلت ما هذا
يا جبريل قال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم
سبعون الف ملك واذا خرجوا لم يعودوا ثم اتيت
باناء خمر واناء لبن واناء عسل فاخذت اللبن
فشربت منه فقال جبريل هي الفطرة التي انت
عليها وامتك ولابي ذر التي انت عليها وامتك وفي
الاشربة من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولو اخذت
الخمر لغوت امتك وعند البيهقي عن انس ولو شربت
الماء غرقت وغرقت امتك وفي مسلم اتيت باناء من لبن
وباناء من خمر فعرضا علي فلم ار بهما باسا فقيل
لي اخترت الفطرة ثم عرج بي حتى ظهر لمستوى اسمع فيه صرير الاقلام
قال انس فرض والله اعلم قال انس بن مالك قال النبي صلى الله
عليه وسلم فغشيها من امر الله عز وجل ما غشي فتغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها
فاوحى الله عز وجل الي فيما اوحى اليه يومئذ خمسين
صلاة على كل امتك كل يوم مرتين كل يوم خمسون
حجة كل حجة مثل حج البيت ومثل عمرة كل عمرة مثل
عمرة رمضان فرجعت فمررت على موسى فقال بما
امرت قلت امرت بخمسين صلاة كل يوم مرتين قال
ان امتك لا تستطيع ذلك وان الله قد جربت الناس قبلك
وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك
فاسأله التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام
فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا من الخمسين فرجعت
الى موسى فاخبرته فقال مثله ان امتك لا تستطيع
الى اخره فرجعت فوضع عشرا من الاربعين
فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامر بعشر

صلوات بالاضافة وفي اليونينية بعشر بالتنوين كل يوم
وليلة فرجعت الى موسى فهبط لعظ فرجعت لابي دم
وابي موسى للعظ فقال موسى مثله فرجعت فامرت
بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال
بما بالف بعد الميم ولابي ذر بم امرت قلت امرت بخمس
صلوات كل يوم قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات
كل يوم واني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني
اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله
التخفيف لامتك قال عليه الصلاة والسلام فعلت له
سألت ربي حتى استحييت فلا ارجع فاني امر رجعت
هنا غير راهن ولا مسلم ولكني ولابي ذر عن الكشميهني الى
ولكني ارضى واسلم قال عليه الصلاة والسلام فلما
جاوزت نادى مناد والذي في اليونينية فنادى مناد
امضيت فريضتي وخففت عن عبادي وهذا
من اقوى ما يستدل به على انه كلم ربه ليلة الاسرا
بغير واسطة كما قاله في الفتح وبه قال حدثنا احمد بن
عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عكرمة مولى
ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله
عنهما في تفسير قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي
اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به
الى بيت المقدس وبذلك تمسك من قال كانت الاسرا
في المنام ومن قال كانت في اليقظة فسر الرؤية بالرؤية
من قوله اريها ليلة اسري به والاسرا انما كانت
في اليقظة لانه لو نام مثلا كذبته قريش فيه
واذا كانت ذلك في اليقظة وكانت المعراج في تلك الليلة

لزم

لزم ان يكون في اليقظة ايضا اذا لم يقل احد انه نام
لما وصل الى بيت المقدس ثم عرج به وهو نائم واجابوا
في اليقظة فاضافة الرؤيا الى العين للاحتراز عن
رؤيا القلب قال ابن عباس رضي الله عنهما
والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم
واختاره ابن جرير قال للاجماع الخ من اهل التاويل
على ذلك اي في الرؤيا والشجرة فان قلت ليس في
القرآن ذكر لعن شجرة الزقوم اجيب بان المعنى
والشجرة الملعونة اكلوها وهم كفار لانه قال
فانهم لآكلون منها فاكلوا منها البطون فوصف
بلعنة اهلها على المجاز ولان العرب تقول لكل
طعام مكروه وضار ملعون ولان اللعن هو الابعاد
من الرحمة وهي في اهل الجحيم في البعد مكان من الرحمة
تابع وقوله الا فتنة الآية والحق خرج الى
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة عند
في الموسم ثم صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه
على القبائل بالموسم فلم يبن عند العقبة ستة نفر
من الخزرج وهم ابو امامة اسعد بن زرارة وعوف
ابن الحارث بن رفاعة وهو ابن عفرا ورافع بن مالك
ابن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن
عامر بن نابي بنون وموحدة بوزن ماضي وجابر
ابن عبد الله بن رئاب ومن اهل العلم بالسير من يجعل
فيهم عبادة من الصامت ولما رجعت رئاب
قد عاهم صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فامنوا
وقالوا انا تركنا قومنا وبينهم حروب فنشرف
فندعوهم الى ما دعوتنا اليه فلعل الله ان يجمعهم
بك فان اجتمعت كلمتهم عليك فلا رجل اتبعوك

فلما احد اعزمنك وانصرفوا الى المدينة فدعوا قومهم
الى الاسلام حتى فشى فيهم ولم يبق دار من دور
الانصار الا وفيها ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كان العام المقبل قدم مكة من الانصار اثنا عشر
رجلا سبعة من الستة الذين ذكرناهم وهم ابو اسامة
وعوف بن الحارث وهو ابن عفراء واخوه معاذ ورافع بن مالك وقطبة وعقبة ابنا عامر
بن الحارث بن رفاعة بن عفراء اخو عوف المذكور
وذكوان بن عبد قيس بن خلدة الزرقي وعبادة بن
الصامت بن قيس بن اصرم وابو عبد الرحمن يزيد
ابن ثعلبة البلوي حليف بني عفصة من بلي العجلان
ابن عمارة بن نفيلة وهو لا من الخزرج من الاوس
رجلان ابو الهيثم ابن التيهان من عمه بني عبد الاشهل
وعويم بن ساعدة من بني عمرو بن عوف حليف لهم
فبايعوه عند العقبة على بيعة النساء وهي من معهم صلى
الله عليه وسلم ام كلثوم ومصعب ابن عمير علم من
اسلم منهم القرآن وشرايع الاسلام ويدعو امن لم يسلم
الى الاسلام فاسلم على يد مصعب خلق كثير من
الانصار ولم يتخلف في بني عبد الاشهل احد من الرجال
والنساء الا اسلم حاشى الاصرم عمرو بن ثابت بن
وقش فانه تاخر اسلامه الى يوم احد فاسلم واستشهد
ولم يسجد لله سجدة واحدة فاخبر عليه الصلاة والسلام
انه من اهل الجنة ثم خرج جماعة كثيرة ممن اسلم من الانصار
يريدون لقاء صلى الله عليه وسلم في حملة اقوم
كفارهم فواقوا مكة فواعدوه العقبة من اوسط
ايام التشريق فبايعوه عند العقبة على ان يمنعوه
مما يمنعون منه انفسهم ونساءهم واموالهم وابناءهم
وان يرحل اليهم هو واصحابه ولحق العباس تلك

يعوث

الليلة موتعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وصوكد
على اهل يثرب وتمام يوميد على دين قومه وتمام الحرابة
معروفة في تلك الليلة المقام المحمود في التوثقة وتمام الكلام
تلك الليلة سبعين رجلا وامرأتين وسقط لفظ
باب لابي ذر وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة
مصغرا اسم جده واسم ابيه عبد الله المخزومي المصري
قال حدثنا الليث بن سعد امام المصريين عن
عقيل بضم العين بن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
قال المؤلف وحدثنا بالواو الثانية في رواية ابي ذر احمد
ابن صالح بن جعفر المصري قال حدثنا عنبسة بفتح
العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة لموحدة
مفتوحة ابن خالد بن يزيد الايلي قال حدثنا
يونس بن يزيد الايلي والفصل لعقيل ليونس عن
ابن شهاب انه قال اخبرني بالافراد عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان اباه عبد الله بن
كعب وهو قائد كعب ابيه حين عمي قال سمعت
ابي كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن النبي ولابي
ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
الحديث بطوله قال ابن بكير في حديثه اي حديث عقيل
ولقد شهدت مع النبي وفي نسخة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضبب في الفرع على لفظ النبي ليلة
العقبة الثالثة حين تواثقنا بالمثلثة والقاف على
الاسلام وما احب ان لي بها اي بدلها مشهد
بدر فالباء للبدلية وان كانت بدر اذكر بفتح الهمزة
وسكون المعجمة وفتح القاف اي اكثر شهرة في الناس
منها لان ليلة العقبة المذكورة كانت اول الاسلام
ومنها فشا وتاكد اساسه وهذا الحديث مر في

الوصايا والجهاد واخرجه الضيائي المغازي والتفسير
والاشربة والاحكام مطولا ومختصرا وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال سمعت عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام بالمهملتين بن كعب بن غنم بن كعب
ابن سلمة الانصاري رضي الله عنهما يقول شهدت
بالموحدة قبل التحتية الساكنة حالا ي تثنية حال
مضافا لما المتصل المخففة العقبة الثالثة قال ابو عبد
الله البخاري المولف ولابي ذر قال عبد الله بن محمد
اي الجعفي المسندي قال ابن عيينة سفيان اوهما
اي خالي جابر البراء بن معرور بمهملات وراء جابر اسمها
نسبة بفتح النون بن عقبة بفتح العين وسكون
القاف بن كعبي واخواها لعلبة وقمر ودهما حالا
جابر وقد شهد العقبة الاخرة واما البراء بن معرور
فليس من اخوال جابر لكنه كما قال في الفتح كما لكرماني
من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى بن يزيد
الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني
ان ابن جريج اخبرني عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم قال عطاء
هو ابن ابي رباح قال جابر الانصاري رضي الله عنه اتاني واخي
عبد الله وخالي بكسر اللام بالافراد ولابي ذر وخالاي
بالتثنية من اصحاب العقبة الثالثة وممن جابر اصغر
من محمد هو به قال حدثني بالافراد اسحاق بن
منصور ابو يعقوب الكوسج المروزي قال اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابي اخي بن شهاب
محمد بن عبد الله عن عمه محمد بن مسلم الزهري

ان قال

انه قال اخبرني بالافراد ابو ادريس عايذ الله بالعين
المهملة والذال المعجمة ممدودا ابن عبد الله الخولاني احد
الاعلام سقط ابن عبد الله من اليونينية ان عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه ابن قيس من الذين شهد
بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه
ليلة العقبة وهو احد النقباء واحد الستة اهل
العقبة الاولى في قول بعضهم واحد الاثني عشر
اهل الثانية واحد السبعين في الثالثة اخبره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله
عصابة بكسر العين المهملة من اصحابه بفتح
الملام بالعوني عاقدوني على التوحيد الا
تشركوا بالله شيا وعليه ان لا تشركوا شيا وعلى
ان لا تزنوا وعلى ان لا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا
ولا يفتري بالتحتية والفوقية وابن عساكر ولا تاتوا الجد في
النون عطفا على المنصوب السابق ببهتان يكذب
يبهت سامعه تفترونه تختلقونه بين ايديكم و
ارجلكم اي من قبل انفسكم فكنى باليد والرجل عن الذات
لان معظم الافعال بهما ولا تعصوني في معروف
قاله صلى الله عليه وسلم ليطابق قولهم والامهنو
صلى الله عليه وسلم لا يامر الا بالمعروف فمن وفى منكم
بمحتمعها اي بالعهد فاجره على الله فضلا ومن
اصاب من شكم ايها المومنون من ذلك شيا على الشرك
فعوقب به بسببه في الدنيا باقامة الحد عليه
فهو اي العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه في الاخرة
ومن اصاب من ذلك المذكور شيا فستره الله فامره
مفوض الى الله تعالى ان شا عاقبه بعدله وان
شا عفى عنه بفضله قال عبادة فبايعته وفي

نسخة فبايعناه على ذلك وهذا الحديث سبق في كتاب
الايمان وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب بالزيادة
وحبيب بالمهملة المفتوحة والموحدتين بينهما تحتية
ساكنة الازدي ابي رجاء المصري عن ابي الخير مرثد
بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة واخره دال مهملة
ابن عبد الله المصري عن الصنابحي بضم الصاد المهملة
وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة مكسورة
فحاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح
السين المهملتين صوفي التابعين عن عبادة بن الصامت
ابن قيس الى الوليد الخزرجي رضي الله عنه انه قال
الى متى التقول الاشر عشر الذين بايعوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة الثالثة على الابوا
والنصر وغيره وقال بايعناه اي في وقت اخر على انا لا
نشرك بالله شيئا على ترك الاطراك وان نسرق لحذف
المفعول ليدل على العموم وان لا نزني بالنصب
عطفا على سابقه ولا نقتل النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا ننتهب بنونين الاولى مفتوحة والثانية
ساكنة فتحتية مفتوحة فنا مكسورة فموحدة
ولابي ذر عن الكشميهني تنتهب لحذف الفوقية وفتح
الهاء اي لا ناخذ مال احد بغير حق وان لا نعصي بالعين
والصاد المهملتين اي لا نعصين الله في معروف
بالحجة ان عصيناه ذلك متعلق بقوله بايعناه على ان
لا نفعل شيئا مما ذكر بمقابلة الجنة ولكشميهني تعصف
بالقاف والصاد المهملة وهو تصحيف وتقلب بعضهم
في تاويله فقال فيما زعم ولابد التعصاقال في الفتح
وهذا يتعلق ان عبادة ولي قضاء فلسطين في زمن

عمر

عمر رضي الله عنه وقيل ان قوله بالجنة متعلق بتعصين اي
ولا تعصين بالجنة لاحد معين بل الامر موكول الى الله تعالى
لاحكم لنا فيه لكن يبعد قوله اذ فعلنا ذلك لا جواب له
قال عسيلا بالعين المفتوحة والسين المكسورة
المعجمتين والتحتية اذا هسنا ساذكر المنهي عنه شيا
ثامنة قضاؤك مفوض الى الله عز وجل ان شا عفى
وان شا عاقبه وظاهر صنيع المولف ان هذه المبا
وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض واخرون
وقالت جماعة انما هي سابعة اخرى غير ليلة العقبة
وانما الذي في العقبة ان تمنعوني مما تمنعون منه
نساكم وانا كم الى اخره هذه رابعة تعد سابعا اخرى
سماها هذه التي ذكرها هذه المبهمات وقوى ذلك
رواية المعجمة فانما بعد فتح مكة ولقوله في رواية
مسلم والنسائي كما اخذ على النسا يل عند الطبراني من
وجه اخر عن الزهري ثم بايعناه رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما بايع عليه النسا يوم فتح مكة فظهر
ان هذه البيعة انما صدرت بعد نزول الاية بل بعد
صدور بيعة العقبة فصح تغاير البيعتين بيعة
الانصار قبل الهجرة وبيعة اخرى بعد فتح مكة
وانما وقع الالتباس من جهة ان عبادة بن الصامت
حضر البيعتين ولما مات بيعة العقبة من اجل ما
يمتدح به فكان يذكرها اذا حدث فتوهم سابقته
وبويده ايضا قوله في هذا الحديث الاخر ولا ننتهب
لان الجهاد لم يكن فرض والمراد بالانتهاب ما قال في الفتح
ما يقع بعد القتال لكن تفسير الانتهاب بذلك غلط
الخصوص صغير ظاهر على ما لا يخفى لكن روى ابن
اسحاق بسنده عن عبادة قال كنت فيمن حضر العقبة

بيعة

الاولى وكنا اثنتي عشرة حلائبا بعثار رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بيعة النساء أي وفقا بيعة النساء التي
تركت بعد ذلك عند فتح مكة فيه الخروج بأنها للبيعة العقبة
واجيب بانه اتفق وقوع ذلك قبل نزول الاية والبيعة
للنساء المشطرها بالقرآن والراجح ان التحريم بعد ذلك
وهل بعض الرواة والذي دل عليه الاحاديث ان
البيعات ثلاثة العقبة وبيعة قبل فتح من الحرب والثانية
بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة على تطير بيعة النساء
وهذا الحديث قدم في كتاب الايمان باب
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها
وقد وصلها المدينة بعد الهجرة وبنى بها عليه الصلاة والسلام
بها وسقط لغير ابي ذر فتزوجها وبنا رفع على ما لا
يخفى وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا فروة
بن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا
الكندي قال حدثنا علي بن مسهر بضم الميم وسكون
المهملة قاضي الموصل القرشي الكوفي عن هشام عن ابيه
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
تزوجني اي عقد علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت
ست سنين فقدمنا المدينة فانزلت في بني الحارث بن
خزرج واتاني ام رومان
واخذني فاسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر
رضي الله عنه فتزلقاني بين الحارث بن خزرج ولابي
ذر الحرزجي فوعكت بضم الواو وسكون العين
اي حممت فتمرق بالراء المشددة اي انتفض شعري
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فتمزق بالزاي اي انتفش
لكن قال القاضي عياض انه بالراء عند الكشميهني عكس
ما هنا قوفي تحقيق الغاية كثر وفيه حذف تقديره
ثم نصلت بالنون فتزلي شعري تكثر جميمة بضم

الجيم وفتح الميمين بينهما تحتية ساكنة معجمة بلم الجيم
بلا شعر الراس ما استطعد عن المنكبين فاذا كان الى
شحمة الاذنين سمي وفرة وجميمة بالرفع على الفاعلية
وفي الفرع بالنصب فاتتني ام رومان بنت
العرابسة والي لغير ارجوحة بضم الهمزة وسكون الراء
وضم الجيم وبعد الواو حاء مهملة حبل يشد في كل طرفيه
خشبة فيجلس واحد على طرف واخر على الاخر
ولجماعة تعمل احدهما بالاخر نوع من لعب الصغار
قوله ارجوحة عمارة المصباح والارجوحة افعولة
بضم الميم مثال يلعب عليه الصبيان وهو ان يوضع
وسط خشبة على تل ويعتمد على اطرافها على طرفيها
والجمع ارجيح والمرجوحة بفتح الميم لغة فيها ومنعها
في الفرع كاصله ومعي صواحبي لي بغير ثوب فصرخت
بي فاتيتها ولابي ذر عن الكشميهني ما ادري ما تريد بي
والكشميهني سلك فاخذت بيدي فجذبني فوقفت
على باب الدار وانا لانهج بالثاء والجيم مع فتح الهمزة
والهاء وضم الهمزة وكسر الهاء اي انتفس نفسا عاليا
من الاعياء حتى سكن بعض نفسي بفتح الغين اخذت
شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني
الدار فاذا نسوة من الانصار لم ار من اسماهن في
البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر اي
على خير حظ وقسم فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني
فلم يرعني بفتح التحتية وضم الراء وسكون العين
المهملة فلم يحنني الا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد دخل علي ضحى على غير علم فاسلمتني النسوة
الانصاريات اليه وعند احمد من وجه اخر فوقفت
لي على الباب حتى سكت نفسي الحديث وفيه فاذا رسول

الله صلى الله عليه وسلم جالس على سرير وعنده رجال
ونساء من الانصار فاجلستني في حجره ثم قال هؤلا
اهلك يا رسول الله بارك الله لك فيهم فوثب الرجال
والنساء بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبنا
وانا يومئذ بنت تسع سنين وتمام ذلك في شوال من
السنة الاولى او الثانية وقولها في حديث احمد رضي الله
عنه وبنى بي يرد قول الجوهري في الصحاح العامة
تقول بنى باهله وهو خطأ وانما يقول بنى على اهله
ان الداخل على اهله يعرب عليه قبة ليلة الدخول
ثم قيل لكل داخل باهله بان اشتهر وهذا الحديث
اخرجه ابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا سهل بضم
الميم وفتح السين واللام مشددة ابن اسد انو
الهيثم البصري قال حدثنا وهيب مصغر ابن خالد
البصري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير
ابن العوام عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لها اريتك بضم الهمزة في المنام مرتين
وفي رواية ثلاث مرات اي بفتح الهمزة والرا انك بكسر
الكاف في سرقة بفتح السين المهملة والراء والقاف
في قطعة من حرير والمراد به صورتها ويقول اي
جبريل والا في درعة الكسر ايضا ويقال هذه امرأتك
فاكشف عن وجهك بهمزة قطع وضم الفاء الغرة
والباهرة والذي في اليونينية بهمزة وصل والجزم
فعل امر وزاد في اليونينية عنها فاذا هي انت وفي
رواية فاذا انت هي اي مثل الصورة التي رايتها في
المنام وهو تشبيه بليغ حيث حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه كنت اظن ان المضرب اشد
لسعة من الدبور فاذا هو هي اي فاذا الزبير مثل

المضرب فحذف الاداة مع صلة التشابه فاقول ان
يك هذا من عند الله يمضه بضم اوله قال في شرح
المشكاة هذا الشرط مما يقوله المحقق ليثبت
الامر المدعى صحته تقرير الوقوع الجزا وتحقيقه
ونحوه قول السلطان لمن تحته مهره ان كنت سلطانا
استوف منكاي السلطنة مخففة للاستقام
وقال القاضي عياض يحتمل ان يكون ذلك قبل البعثة
فلا اشكال فيه وان كان بعدها فيه ثلاث احتمالات
التردد هل هن زوجته في الدنيا والاخرة او في الاخرة
فقط وان لفظ شك لا يراد به ظاهره وهو نوع
من البديع عند اهل البلاغة يسمونه لحاظ العارف
وسماه بعضهم مزج الشك باليقين او وجه التردد
هل هن رويا وحي على ظاهرها وحقيقتها او رد
وحي لها تفسير وكذا الامر بين جائز في حق الانبيا
انتهى قال في الفتح الاخير هو المعتمد وبه جزم
السهيلي عن ابن العربي ثم قال وغيره باحتمال
غيرها لا ارضاه والاول يرده ان السياق يقتضي انها
كانت قد وحدث فان ظاهر قوله فاذا هي انت تشعر
بانه كان قد راها وعرفها قبل ذلك والواقع انها دلت
قبل البعثة وفرد اول الاحتمالات السلامة رواية
ابن حبان في اخر حديث الباب هي زوجته في الدنيا
والاخرة والثاني بعيد وبه قال حدثنا ولغير
ابي ذر حدثني عبيد بن اسماعيل بضم العين مصغرا
ابو محمد الهباري الكوفي قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة
ابن الزبير انه قال توفيت خديجة ام المؤمنين
رضي الله عنها قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم

من مكة الى المدينة ثلاث سنين وقيل باربع وصلى خمس
خلين سنين او قريبا من ذلك لم يدخل على احد من
النساء دخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر
وقبل ان يعقد على عائشة رضي الله عنهما كما قاله
قتادة وغيره ولم يذكروا قبلها غيره وقيل بعد
عائشة رضي الله عنها ومن عائشة اي عقد
عليها في شوال وهي بنت ست سنين ومكث عنده
صلى الله عليه وسلم تسعا وتوفي وهي بنت ثماني
عشرة وثبت قوله ستين بعد ست لابي ذر عن الكشميهني
وسقطت بعد تسع لابي ذر وهذا الحديث مرسل
لان عروة لم يحضر القصة لكن الاقرب انه تحمله عن عائشة
رضي الله عنها لكثرة علمه باحوالها قال
هجرة النبي صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل له
في ذلك بقوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشر يوما
واصحابه الى بكر وعامر بن فهيرة وصاحبه له
من مكة الى المدينة وكانه قد هاجر بين العشاءين
جماعة ابن ام مكتوم وغيره وستظل باب لابي ذر
وقال عبد الله بن زيد مما وصله في غزوة حنين
وابو هريرة مما سيأتي موصولا في مناقب الانصار
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله جوابا
لقولهم انه احب الاقامة ببطحاء مكة اي لولا الهجرة
لكنت ايضا بارها فاقلع عنه سعد ما بالمقام بمكة
لكنت اقصد بصفة المهاجر والمهاجر لا يقيم بالبلد
الذي هاجر منها مستوطنا فاستظلت قلوبهم
بعلم التحول عنهم وقال ابو موسى عبد الله بن قيس

عن النبي صلى الله عليه وسلم رايتك في المنام اني اهاجر
من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي بفتح الواو
والهاء طني الى انها اليمامة او هجر بفتح الهاء والجيم بلد معروف من
البحرين وهي ساكنة عند الغين او هي قرية بقرب
المدينة وصوب في الفتح الاول ولابي ذر او البحرين باداة
التخيير فاذا هي المدينة يثرب بالمثلثة وهذا
وصله في الصلاة وبه قال حدثنا الحميدي عبد الله
ابن الزبير المكي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا
الاعمش سليمان بن مهران قال سمعت ابا وائل
بالهمز شقيق ابن سلمة حاكوه يقول عدنا خبابا
بفتح الخاء المعجمة وتشديد الموحدة الاولى ابن الارت
بالمثناة المشددة في مرضه فقال هاجرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ابتغاء وجه الله فوقع اجرنا على
الله فمنا من مضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير بضم العين مصغرا ذهب
عبد شاف قتل يوم احد قتله ابن قمئة وترك غرة
كسا مخلطا فكنا اذا غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نغطي راسه بطرفها ونجعل على رجليه شيئا
من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يجتنيها
الرائح الطيب ومنا من ابتقل له ثمرته فهو يجتنيها

وطلاق مهو بهمزة بكسر الدال المهملة مصحح عليها في
الفرع واصله ويجوز الكسر والفتح اي لاجلها وهذا
الحديث مر في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يواري به راسه
من كتاب الجنائز وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا حماد هو ابن زيد ابو اسامة ودرهم وسقطت
لفظة هو لابي ذر عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن علقمة بن وقاص
الليثي انه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما
اي افعاله كذا في هامش اليونينية يخرج له بعد
قوله رضي الله عنه بعطفة بالحمرة خفية وزاد في
الفرع صلى الله عليه وسلم يقول بالنية بالافراد
على الاصل لان الحاء تحلها الذي هو القلب وحذف
انما والجمع المحلى بال يفيد الاستغراق وهو مستلزم
للحصر المثبت للحكم المذكور ونفيه عن غيره
فلا عمل الا بنية فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او الى امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه من الدنيا والمراة حكما
وشرعا او هجرته اليها فسبكة غير صالحة او غير
مقبولة فلا نصيب له في الآخرة والذهاب لهذا
التقدير الحاد الشرط والجزاء ولابد من تغاير هما
واحاد بعضهم بانه اذا اتحد مثلا فلك يكون المراد
به المبالغة في التحقير كهذه او التعميم كقوله
ومن كانت هجرته الى طاعة الله ورسوله فهجرته
الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر واعاد المجرور فلا ظهر الاضمار

اذ لم يقل

اذ لم يقصد بهجرته اليهما التقصد الاستلذاذ بذكر الله
ورسوله لخلاف الدنيا والمراة فانه ابهما مهما اولى
وقد اشتهر ان سبب هذا الحديث قصة مهاجر
ام قيس وانه خطبها فابت ان تتزوجه حتى يهاجر
مهاجر فتزوجها فكان يسمى مهاجر ام قيس رواه
الطبراني في معجمه الكبير باسناد رجاله ثقات وبما
الحديث سبعة اول الكتاب والله المستعان وبه قال
حدثني بالافراد اسحاق بن يزيد بالزيادة وهو اسحاق
ابن ابراهيم بن يزيد الامري الفراديسي الدمشقي
قال حدثنا يحيى بن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابو
عبد الله الرحبي قاضي دمشق قال حدثني بالافراد
ولابوي ذر وعمرو عبد الرحمن الاوزاعي عن عبد نفيع
بفتح العين وسكون الموحدة ابي ابي كثير بضم اللام وفتح
الموحدة بينهما الفا تحتها الاسدي الكوفي
سكن الشام عن يحيى بن جابر الطائي ان عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه كان يقول لا هجرة
بعد الفتح وحدثني بالافراد ولابي ذر قال يحيى
ابن حمزة وحدثني الاوزاعي عن عبد الرحمن عن
عطاء بن ابي رباح بفتح الراء والموحدة انه قال زرت
عائشة رضي الله عنها وبنا مجاورة في جبل ثبير
اي لاراك مع عبيد بن عمير الليثي بالمثلثة فسالنا
ولابي ذر فسالها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم
اي بعد الفتح كان المومنون قبل الفتح يفر احدهم
باحد مكة بدينه الى الله تعالى والى رسوله صلى الله
عليه وسلم اي المدينة وسقطت التصلية لابي
ذر مخافة ان يقتل عليه اي على دينه فعانت واحتة
لذلك ولتعلم الشرايع والاحكام وقال الكشاني

فاما اليوم بعد الفتح فقد اظهر الله الاسلام وفشت
الشرايع والاحكام واليوم وللهيلي والي ذر عن
الكشميهني والمستملي لقوله واليوم يعيدونه حيث
شاء فالحكم يدور مع علته قال الماوردي اذا قدر على
اظهار الدين في بلدة من بلاد الكفر فقد صارت البلد
به دار اسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة لما يرجى
من دخول غيره في الاسلام ولكن جهاد في الكفار
ونيته اي وثواب نيته في الجهاد او الهجرة ثم ما دام
في الدنيا دار كفر فالهجرة منها واجبة على من اسلم
وخاف ان يفتن في دينه وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن يحيى الذهلي قال حدثنا انس بن عياض عبد الله
الليثي الي قال اظلام فاخبرني بالافراد ابي عروة عن
عائشة رضي الله عنها ان سعد اسكون العين
ابن معاذ الانصاري قال في قريش يوم بني
قريظة ورماه قد اصيب يوم الخندق في الاكحل اللهم انك
تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من
قوم كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر واخرجوه من مكة اللهم فاني اظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال ابان بن
يزيد العطار حدثنا هشام عن ابيه عروة انه
قال اخبرتني بالافراد رضي الله عنها بالحديث
المذكور وقال فيه من قوم كذبوا نبيك واخرجوه وبابن
بغير واو من قريش فانصرف بشعبين العروق وقريش
ظهر المجنوق له عليه الصلاة والسلام لاسواء فرتقلة
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في المقدمة رواية ثابت
ابن يزيد عن هشام كما اقتصر على متنه وصلها وبه قال
حدثني بالافراد والكشميهني ذر حدثنا بالجمع مطلب الفضل

المروزي قال حدثنا روح بن عبادة بفتح العين وتخفيف
الموحدة وثبت ابن عبادة لابي ذر قال حدثنا هشام
اي ابن حسان القردوسي بفتح القاف وسكون
الراء آخره سين مهملة قال حدثنا عكرمة مولى ابن
عباس رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال لبث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفتح الموحدة وكسر العين لا ربعين سنة
تكث بفتح الكاف مكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه
فيها ثم امر بالهجرة من مكة الى المدينة فهاجر عشر سنين
مها وهو ابن ثلاث وستين سنة وثبت قوله سنة
بعد قوله ثلاث عشرة للمحموي والكشميهني وبه قال
حدثني بالافراد محمد بن سلام البيكندي قال اخبرنا
الفضل سقط ابن
الفضل لابي ذر قال حدثنا روح بن عبادة وسقط
لابي ذر ايضا ابن عبادة قال حدثنا زكريا بن اسحاق
المكي بفتحة لكنه رمز بالقدر قال حدثنا عمرو بن دينار
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال مكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة من مجيء
جبريل له بالوحي وتوفي بالمدينة وهو ابن
ثلاث وستين سنة وبه قال حدثنا اسمعيل بن عبد
الله الاويسي قال حدثني بالافراد مالك الامام
عن ابي النضر بالضاد المعجمة سالم بن ابي امية
مولى عمر بن عبيد الله بفتح العين التيمي المدني عن عبيد
بالتصغير من غير اضافة بفتح ابن حنين بفتح الحاء
المهملة وفتح النون مولى ابي ازهر بالزاي والمهملة
لفظ بعين كابي ذر عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على

المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شاء وبين ما عنده في الاخرة فاختار ما عنده
فبكى ابو بكر وقال فديناك يا رسول الله بابائنا وامهاتنا
قال ابو سعيد فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة
الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بابائنا
وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير بفتح المعجمة المشددة والنصب خبر ان
والعقد هو المخير فصل ولا يرد هو المخير بالرفع
على انه خبر المبتدا الذي هو هو والجملة في موضع
نصب خبر ان وكان ابو بكر هو اعلمنا وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الناس علي
بتشديد الميم في صحبته وماله ابا بكر بفتح الهمزة
والميم وتشديد الموحدة اي من ابدلهم واسمحهم
من غير مسألة منه اذ ليس لاحد ان يمن
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو وارد
مورد الامتنان واذا اجمل على الامتنان عاد نفعه على
صاحبه لان المنة تهدم الصنيعة وابا بكر بالنصب
على ما لا يخفى ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
ارجع اليه في المهمات واعتمد عليه في الحاجات
لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبي واعتمد عليه
في جميع الاحوال اي الله الا بالتشديد خلة الاسلام
استدراك عن محذوف الجملة الشرطية وفحواها ما تقدم
قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة الاسلام
تفي الخلة المنفية عن الحاجة وابت الاحاد المعتضي

للمساواة

للمساواة لا يبقين بفتح الفوقية وسكون الموحدة
وفتح القاف والفوقية وتشديد النون في المسجد خوخة
بفتحتين مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير وكانوا
قد فتحوا ابوابا في دورهم الى المسجد فامر صلى الله
عليه وسلم بسدها كلها الا خوخة ابي بكر تكريما
له وتنبيها على انه الخليفة بعده او المراد المجاز
فهو كناية عن الخلافة وسد ابواب المنازل دون
التطرق وفي حجة الطيبي صحيحا بانه لم يفتح عنده
ان اباه بكر رضي الله عنه انما مات بيته لجنب المسجد
وانما امر بسد ما يفتح منها على الطريق وهذا
الحديث مر في كتاب الصلاة وغيره وقد قال حدثنا
يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي
ونسبه لجده قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن
عقيل بضم العين ابن خالد انه قال قال ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري فاخبرني بالتوحيد عروة
ابن الزبير رضي الله عنه ان عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت
لم اعقل ابوي بكسر القاف وتشديد الياء ابوا بكر وام
بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وبعد الالف ميم
بكسر الدال اي دين الاسلام ولم يمر علينا يوم الا
ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي
النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون بالذي
بالكاف من قريش لخروجهم من هاشم والمطلب
ذهب ابو بكر الى مالك واراد صلى الله عليه وسلم
للصحابة في الهجرة الى الحبشة خرج ابو بكر رضي الله
عنه حتى اذا كان بالبرك من الحبشة ليلحق
بسبعة من المسلمين ممن هاجر الى هناك حتى بلغ ولاني

ذي رحين او ابلغ برك الغماد بفتح الموحدة وسكون
الراء بعدها كاف والغماد بكسر الغين المعجمة وتخفيف الميم
وبعد الالف دال مهملة موضع على خمسة ليال من مكة
الى جهة اليمن ولابي ذر بركة بكسر الموحدة لغيه ابن الدغنة
بفتح الدال المهملة وكسر الغين المعجمة وتخفيف النون
وقال الاصيلي قراه لنا المروزي بفتح الغين ولابي ذر
في النونية بضم الدال وله اضافها الدغنة بفتح اللام
والغين وتشديد النون وتشديد هذه لكثرة فاده
اداة التعريف لاهل اللغة والاولى للرواة وهو اسم
امه واسم المرث بن يزيد كما عند البلاذري من طريق
الواقدي عاش حتى الزهري وليس هو ربيعة بن
رفيع ودوم الكماني قاله ابن حجر رحمه الله وهو
سيد القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة
من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة
ابن الياس بن مضر فقال له ابن تريد يا ابا بكر فقال
له ابو بكر اخرجني قومي اي تسببوا في اخراجي
قريش فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي بمهملة
مفتوحة فسين مكسورة وحاء مهملة بين مهملتين
ساكنة وفي رواية كولد وجه مقصده لانه تمام
مرافقا فقال له ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج
بفتح اوله وضم ثالثه من الخروج ولا يخرج بضم اوله وفتح
ثالثه من الاخراج انك وللمستملي والكشميهني انت
تكسب المعدوم بفتح تاء تكسب اي تعطي الناس
ما لا يجد ونه عند غيرك ولابي ذر عن الكشميهني
المعدم بضم الميم وكسر الدال مخففا وتصل الرحم
اي القرابة وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد
اللام الذي لا يستقل بامره او الثقل وتقري الضيف
بفتح الفوقية من الثلاثي وتعين على نوائب الحق

اي حوادثه

اي حوادثه فوصفه بمثل ما وصفت خديجة رضي الله
عنها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل على اشتهار
ابي بكر رضي الله عنه بالخصال الجامعة لانواع الكمال
فانك جار اي بجيرا تمنع ما يؤذيك ارجع ولابي
ذر فارجع واعبد ربك ببلدك مكة فرجع ابو بكر
رضي الله عنه وارتحل معه ابن الدغنة لمكة فطاف
ابن الدغنة عشية في اشراف قريش فقال لهم ان
ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج من بلده باختياره على بنية
الاقامة مع ما فيه من النفع المتعدي لاهل بلده
ولا يخرج بضم اوله وفتح ثالثه لا يخرجه احد بغير اختياره
لما ذكر اتخرجون رجلا استفهام انكار بكسر المعدوم
وللكشميهني المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري
الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش جوار
ابن الدغنة بكسر الجيم اي لم ترد عليه قوله في جوار
ابي بكر رضي الله عنه فاطلق التكذيب واراد لازمه
لانه لازم تكذيبك فقد رد قولك وقالوا لابن الدغنة
مر ابا بكر فليعبد ربه عطف على محذوف تقديره مرابا
بكر لا يتعرض الي بشيء وليعبد ربه حالة فليعبد ربه
في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك
ولا يقرؤه ويتعبد به ولا يستعلن به بل يخفيه
فان الحسن اذا علن كثر التأذي لكثرتنا وانا
نخاف ذلك القول الذي قالوه ابن الدغنة لابي
بكر ذلك اي مكث على ما شرطوا عليه بعد ربه
في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره
قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ولم يقع لي قدر هذه
المدة التي اقام فيها ابو بكر رضي الله عنه على ذلك
ثم بدا لابي بكر رضي الله عنه اي ظهر له رأي غير الرأي

الاول فافتتن مسجد ابنفاد امره بكسر الفاء والمد
ايجادها وان يصلي فيه ويقرا القرآن كله او بعضه
فيتخذ بمثناة مفتوحة فنون ساكنة فقاف مفتوحة
فذال معجمة مكسورة بعدها فالف للمروزي والمستملي
وعند غيرهما ان تشوخ اي ذرفيتخذ بالتاء الفوقية
بدل النون وتشديد المعجمة المفتوحة بوزن يتفعل اي
يشد افنون على ابي بكر رضي الله عنه فيتخذ في بعضهم
بعضا فتطوف عليه وفي رواية فتعكف بالعين
المهملة اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على
بعض فيعاد بكسر فالف الخطابي وهو المحفوف
وللكشميهني كما في الفتح وغيرها في البويطية للحرجاني
فيستفضفا بنون ساكنة بدل الفوقية وكسر الفاء
اي يستخف عليه نساء المشركين وابناؤهم ورهم يحسبون
منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء تشديد الخاء
كثير البكاء رضي الله تعالى عنه لا يملك عينه من رقة
قلبه اذا قرا القرآن اذا فلرقيته والحاصل فيه لا يملك
او شره لية والذي استقر اذا قرا القرآن لا يملك عينه
واخرج ذلك اي اخاف ما فعل ابو بكر من صلاته
وقراءته اشراف قريش من المشركين على نسائهم وابنائهم
ان يميلوا الى الاسلام لما يعلموا من رقة قلوبهم فارسلوا
الى ابن الدغنة فقدم عليهم اي على اشراف قريش
من المشركين ولابي ذر عن الكشميهني عليه اي على
ابي بكر رضي الله عنه فقالوا اي كفار قريش انا كنا
اجرنا بهمزة مفصورة فجيم فراء مهملة ابا بكر لجوارك
اي بسبب جوارك وللكشميهني اجرنا بالراء اي الحنا
قال في الفتح والاول اوجه على ان يعبد ربه في داره
فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فاعلن

الصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابنا
بفتح الفوقية وكسر الفوقية ونصب النون على المفعولية
ولغير ابي ذر يفتن بضم اوله وفتح ثالثه مبنيا للمفعول
قالت ابي رفع فانه بهمزة وصل عند ذلك فاذا اجب
ان يعتصر علي ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى ان يستتر
الا ان يعلن ذلك فسأله بفتح السين وسكون اللام
من غيرهم ان يرد اليه ذمته اي امانه له فانا قد رددنا
ان نحقرك بضم النون وسكون الحاء المهملة وكسر القاف
رباعي من الاحقار اي نتهضم عهدك وليس معرب
ولابي ذر عقريب لابي بكر الاستعلاء خوفا على نسائنا
وابنائنا قالت عائشة رضي الله عنها بالسند السابق
فاتى ابن الدغنة الى ابي بكر رضي الله عنه فقال له قد
علمت الذي عاقدت لك عليه فاما ان تقتصر
على ذلك الذي عاقدت لك عليه واما ان ترجع
الي بتشديد الياء دمني عهدي قالت عائشة فاني لا احب ان تسمع
العرب اني احقرت بضم اوله وكسر ثالثه في رجل عقد
له فقال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار
الله عز وجل اي بحمايته والنبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ بمكة حينئذ قال النبي صلى الله
عليه وسلم للمسلمين اني اريت دار هجرتكم ذات نخل لابتين
بالهمزة مبنيا للمفعول وبالتخفيف المرجحة قال الزمخشري وهي الحرات
بالحاء المهملة وتشديد الراء الحجارة بسود فهاجر من
هاجر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها
ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة
الى المدينة لما سمعوا استطلق المسلمون سلاحهم
ابو بكر رضي الله عنه قبل المدينة اي يريد هجرتها المدينة

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
بكسر الراء وسكون السين المهملة على مهلك ولا تعجل
فقال اصبر قال ابي ارجو ان يؤذن لي في الهجرة فقال ابو
بكر وهل ترجو ذلك ابي انت قال ابي انت فراد الكشميهني
وابي قال عليه الصلاة والسلام نعم ارجوه فحبس
ابو بكر نفسه من الهجرة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصحبه في الهجرة وعلف
ابو بكر رضي الله عنه راحلتين عنده اربعة اشهر
الابل القوية على السير وهو الاتعاد من عنده وورق
السمر بفتح السين المهملة وضم الميم قال الزهري وهو
الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة ما يخبط بالعصا
فيسقط من ورق الشجر اربعة اشهر قال ابن شهاب
الزهري بالسند السابق قال عروة بن الزبير
قالت عائشة رضي الله عنها فبينا بالميم نحن يوما
جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة اول الزوال
عند شدة الحر قال قائل قائل قال في المقدمة لعل ان
بعسر بعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وفي انظر اني
ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما لابي بكر
هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم حال كونه
متقنعا اي مغطيا راسه في ساعة لم يكن يأتينا
فيها قال ابو بكر فداء بكسر الفاء وبالهمزة ولابي ذر
عن الحموي والمستملي فدى بالقصر غير مهموز
بابي وامي والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر
حدث قالت عائشة رضي الله عنها فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن في الدخول فاذن
له ابو بكر رضي الله عنه فدخل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال انما هم

وكسر

ولكسر الراء فقال ابو بكر انما هم اهلك بريد عائشة واسماء
بابي انت يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام فاني
قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحابة
وبالرفع خبر مبتدا محذوف بابي انت يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصحبة التي
تطلب بها قال ابو بكر فخذ بابي انت يا رسول الله
احدى راحلتي هاتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالثمن اي لا اخذ الا بالثمن وعند الواقدي
ان الثمن ثمانمائة وان الراحلة هي العصوف
واسمها ما بين قتير وعند ابي اسحاق اسمها الجدعاء
قالت عائشة رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز
بالحاء المهملة والمثلثة افضل تعجيل من الحث اي
السرعة ولابي ذر عن الكشميهني والحموي احب بالموحدة
والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في
السفر ونحوه وصنعنا لهما سفرة اي زاد في اراب
بكسر الجيم وعند الواقدي انه اتخذ في السفرة شاة
مطبوخة فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من
نطاقها بكسر النون ما يشد به الوسط فربطت
به على فم الجراب قد لذلك سميت ذات النطاقين والا فاسمها
ولابي ذر عن الكشميهني النطاق بالتثنية المحفوظ
انما شقت نطاقها تضعين شددت باحدى الزادين
وشدت فم القربة بالاخر فسميت ذات النطاقين
قالت عائشة رضي الله عنها ثم لحقنا بكسر الحاء
برسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار بالتوت
في جبل ثور بالمثلثة المفتوحة وبعد الواو راء ساكنة
سكنة يوم الجمعة وكمنا بفتحات فيه ثلاث ليال

وخرجا منه يوم الاثنين بيت في الغار عندهما عبد الله
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وهو غلام ثقف
بفتح المثلثة وكسر القاف وتسكن وتفتح بعدها
فاء حاذق لقن بلام مفتوحة وقاف مكسورة فنون ساكنة
الضم فيدلج بفتح الياء وسكون الدال ولابي ذر فيدلج بتشديد
الدال بعدها فخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش
بمكة كبائت بها ليلته رجوعه بغلس فلا يسمع امرا
يكتادان به بفتح التحتية وفوقية بعد العاف يغتعلان
من الكيد بتثليث الميم والمد اي يطلبان لهما مالهما المكروه
ولابي ذر عن الكشميهني بغاذان بحذف العوقية
الاولى وهاء حفظه حين تاتيهما بخبر ذلك حين تختلط
الظلام ويرعى اي يحفظ عليهما عامر بن فهيرة
بفتح الفاء مصغرا مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
منحة بكسر الميم وسكون النون وفتح المهملة شاة
تحلب اناء الحداة واناء بالعشي من غنم ان لابي بكر
رضي الله عنه فيريحها اي الشاة او الغنم عليهما
حين تذهب ساعة من العشاء كل ليلة فيحلبان
ويشربان فيبيتان في رسل بكسر الراء وسكون المهملة
وهو لبن منحتهما الطري ورضيفهما بفتح الراء
وكسر الضاد المعجمة بعدها التحتية ساكنة فقاف مكسورة
مجرور على المضاف اليه ومرفوع عطفا على قوله وهو
لبن وهو الموضوع فيه المحارة المجاة الشديدة
وخاثره وتغلله حتى ينعق بها عامر بفتح اوله وكسر ثالثه
المهملة اي يصيح بالغنم وينزجرها ولابي ذر بهما
بالتثنية اي يسمع النبي صلى الله عليه وسلم والصديق
رضي الله عنه صوته اذا زجر غنمه عامر بن فهيرة
بغلس هو الظلام اخر الليل وستغلبت فهيرة

لابي ذر

لابي ذر يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث التي
اقاما فيها بالغار وعند ابن عايذ من حديث ابن عباس
فيصبح في رعيان الناس فلا يفطن له واستاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا هو عبد
الله بن اريقط بالقاف والطاء مصغرا من بني الديل
بكسر الدال المهملة وسكون التحتية بعدها لام
وهو اي الرجل الذي استوجر من بني عبد بن عدي
اي ابن الديل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقيل من
بني عدي بن كعب هاديا يهديهما الى الطريق خريتا
بكسر الخاء المعجمة والراء المشددة بعدها التحتية ساكنة
فعوقية وبنفسها صفة لرجلا قال الزهري والخريت
هو الماهر بالهداية حال كونه قد غمس بفتح معجمة
فسين مهملة مفتوحات حلفا بكسر الحاء المهملة
وبعد اللام فاء آل العاص بن وايل السهمي بفتح السين
المهملة وسكون الهاء انه حليف لهم واخذ بنصيب
من عقدهم وعهدهم الا الحالفا تعوا مسوا ابيه ليسلم في دم
او حلوى او شيء يكون فيه تلويث فيكون ذلك تاكيدا
للحلف وهو اي الرجل الذي استاجروه على دين
كفار قريش فامناه بفتح الهمزة المقصورة وكسر
الميم اي ائتمناه فدفعا اليه راحلتيهما ووعداه
غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما برا حلتيهما صبح
ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل عبد
الله بن اريقط فاخذ بهم طريق السواحل بالسين
والحاء المهملتين بينهما واو فالف اسفل من عسفان
قال ابن شهاب الزهري بالسند المذكور واخبرني
عبد الرحمن بن مالك المدلجي بضم الميم وسكون الدال وكسر
اللام والجيم وتشديد التحتية وهو ابن اخي سراقة

ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والشين المعجمة بينهما عين
مهملة ساكنة وبسطة لابي ذر ابن مالك كذا في الفرع
كاصله وقال في فتح الباري وتبعه العيني قوله ابن اخي
سراقة بن جعشم في رواية ابي ذر ابن اخي سراقة بن
مالك بن جعشم ان اباه مالك اخبره انه سمع سراقة
ابن جعشم نسكل الحديث يقول جاءنا رسول كفار قريش
بالالف في رسول في الفرع وفي اليونينية رسل بضم الراء
والسين بلفظ الجمع يجعلون في رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي ابي ذر عن الكشميهني جاءنا سراقة
ما قتله ولابي ذر عن قتله او اسره نبينا بالضم انا
جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اقبل ولابي
ذر عن الحموي والمستملي اذا اقبل رجل منهم حتى قام
علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رايت انفا
بعد الهمزة وكسر الثوث الاثاسودة بكسر الواو بعد
المهملة الساكنة اشخاصا بالساحل اراها بضم الهمزة
افلنا محمد واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم
فقلت له انهم ليسوا هم ولكنك رايت فلانا وفلانا
لم اعرف اسميهما انطلقوا بفتح اللام بلعيننا اي في
نظرنا معاينة يبتغون ضالة لهم ثم لبثت في المجلس
ساعة ثم قمت فدخلت منزلي فامرت جاريتي
لم يعرف ابن حجر اسمها ان تخرج بفرسي وتراد موبي
اي عقبة ثم اخذت قداحي بكسر القاف اي الازلام
فاستقسمت بها تخرج الذي اكره لا تضره وكنت ارجو
ارده واخذ المائة فاذا وهدت وراء اكمة رايته مرتفعة
فحبسها علي بتشديد التحتية واخذت رمحي فخططت
به في ظهر الارض فحططت بالمهملات بزجة الارض
بضم الزاي واللهم المشددة المكسورة الحديد الذي
في اسفل الرمح اي لكي اسفله ولابي ذر عن الكشميهني

فحططت

فخطلت بالخاء المعجمة اي خفضت اعلاه وجررت بزجه
على الارض فخطلتها بي حتى قعدت لخطها كيلا تظهر
الريح ان امسك بزجه بقبضه وخفضت عالية لئلا تظهر
بريقه لك بعد منه فيدبر ربه وينكشف امره لانه كره
ان يشعه احد فيشركه في الحالة حتى اتت فرسي
فركبتها فرفعتها بالراء والفاء ولابي ذر فرفعتها بتشديد
الفاء اسرعت بها السير تقرب بتشديد الراء مفتوحة
او مكسورة بي فرسي قرب بعد الاسراع قال الاصمعي
والتقريب ان ترفع يديها معا وتضعهما حتى دنوت
منهم فعثرت بالخاء والمثلثة ولابي ذر وعثرت بي فرسي
فخررت بالخاء المعجمة سقطت عنها عن فرسي فقمت
فاهويت يدي اي بسطتها الى كنانتي كيس السهام
فاستخرجت منها الازلام جمع زلم بفتح الزاي واللام
اقلام لا فوانيسبون على بعضها ثم وعلى بعضها
لا وما نوا اذا اردوا امرا استقسموا بها فاذا خرج
السهم الذي عليه نعم خرجوا واذا خرج الاخر لم يخرجوا
ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر فاستقسمت
بالعاد ولابي ذر واستقسمت بالواو ما اضرهم ام لا فلقت
معرفة النفع والضر بالازلام اي التعاد لتخرج الذي
لا تضره فلم تركت فرسي وعصيت الازلام الواو للحال
اي فلم التفت الى ما خرج من الذي اكره تعثر بي فرسي
حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت بالمهملة
والخاء المعجمة اي غاصت يدا فرسي في الارض
حتى بلغتا الركبتين وزاد الطبراني عن اسماء بنت ابي
بكر رضي الله عنهما لما خرجت عنهم زجرتها
على القيام فسهفت فلم تكد تخرج يديها ثم اولية

٢ اكوه ٥ م

ث اخرج ث الارض فلما استووا قائمة اذ الاثر يدبر اعثان
بالعين المهملة المضمومة فمثلثة مفتوحة وبعد الالف نون
وخان ث غير بار وهو معتد احبره قوله لا تريد بها
معه مالا ولا الى ذرعن الكشميهني غيار بالمعجمة والموحدة
اخره راء طلع منتشرة السمى اثر الدخان فاستقبل
بالاثر لام فخرج الذي اكره لا تقفوه فاد يتهم بالامات
وعند ابن اسحاق فاذا القوم انا سراقة
ابن مالك ب جعشم انظروني اكلمكم فوالله لا يابتكم
منى شيء تكرهونه فوقفوا فرتب فرسه حتى جشمهم
ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت ث الحبس عنهم
ان يستطير امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
له ان قومك قد جعلوا فيك الدية يدفعونها
لمن يقتلك او ياسرك واخبرتهم اخبار ما يريد الناس
قريش بهم ث الرهق على الظلم بهم وغرضك وعرضنا
عليهم الزاد والمتاع فلم يرزانا ولم يسالانا الا ان قال
خفي عنا بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها ما
امر ث الاخفاء فاسراقة فسالته عليه الصلاة
والسلام ان يكتب لي كتاب امن بسكون الميم فامر
عليه الصلاة والسلام عامر بن فهيرة فكتب في رقعة
من اديم بكسر الدال المهملة بعدها تحتية وفي
نسخة ادم بفتح الدال وحذف التحتية جلد
مدبوغ زاد ابن اسحاق فاخذته فجعلته في
كنانتي ثم رجعت ثم مضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وث معه الى وجهة مقصده قال ابن شهاب
الزهري بالسند السابق فاخبرني بالافراد عروة بن

الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقي الزبير في ركب ث المسلمين قافلين آيبين راجعين
من الشام تكسين
الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا
بيضا وقال الدمياطي ان الذي كسى النبي صلى الله
عليه وسلم وابا بكر انما هو طلحة بن عبيد الله وقال
حافظ الشام في غير مسمى في ذلك فان اهل السير
لم يذكروا ان الزبير لقي النبي صلى الله عليه وسلم
في طريق الهجرة وانما هو طلحة بن عبيد الله ليس فيه
دلالة على ذلك فالاولى الجمع بينهما والله اعلم
اصح لا سيما والرواية التي فيها طلحة ث طريق
ابن كهيعة عن ابي الاسود عن عروة التي في الصحيح
ث طريق عقيل عن الزهري عن عروة عند ابن ابي
شيبة ث طريق هشام بن عروة عن ابيه لحق
رواية ابي الاسود فتعين تفتح العوليتين وحينئذ
يكون كل ث الزبير وطلحة كساهما وسمع المسلمون
بالمدينة بخروج ولا يدر بمخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ث مكة فخافوا بعد وث بسكون المعجمة
يخرجون للاعداء الى الحرة بالحاء المهملة المفتوحة
وتشد بالراء فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة
فانقلبوا رجعوا يوما بعد ما طالوا انتظارهم
له عليه الصلاة والسلام فلما اووا الى بيوتهم اوفى
بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الفاء اي اطلع
رجل ث يهود لم يسم على اطم بضم الهمزة والطاء المهملة
حصن ث اهل المدينة لامر ينتظره اليه فبصر بفتح الموحدة
وهم المهملة برسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حالكونهم مبيضين بفتح الموحدة وهي والتحتية

المدة وبعدها صار محمد عليهم الثياب البيض قال
السعاتين وهو اول ان يريد مستحلين قال ابن فارس
يقال بايض اي مستحل ويدل عليه قوله يزول بهم السراب
المري نشدة الحرمة ساحتي اذا جيته لم تجده شيا
كما قال الله تعالى فلم يملك اليهودي نفسه ان قال
يا على صوته يا معشر العرب بالف بعد اللام ولابي
ذر معشر بحذف الالف وسكون الغين هذا جدكم
بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اي حظكم وصاحب
دولتكم الذي تنتظرون الساعة بمجيئه فثار المسلمون
بالمعلمة الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تظهر الحرة الارض التي عليها الحجارة
السود فعدل بهم بتخفيف الدال ذات اليمين حتى
نزل بهم في بني عمرو بن عوف بفتح العين وسكون
الميم ابن مالك ابن الاوس واوس ومناة لهم
يقيما وذلك في رواية وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول اولاه او للسلمين حلت منه اولاثنتي عشر
ليلة حلت منه او لثلاث عشرة منه فقام ابو بكر
للناس يتلقاهم وجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن
لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر
حتى يسلم عليه يظنه النبي صلى الله عليه وسلم
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل ابو بكر رضي الله تعالى عنه حتى ظل عليه
صلى الله وسلم عليه بردائه فعرف الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم عند ذلك وعدل سويس من عنده
فطفق من جاء من الانصار ممن لم يكن راه فحيا
ابا بكر رضي الله عنه حتى اذا اصابت الشمس اقبل

ابو بكر

ابو بكر رضي الله عنه بشيء يظله فلبث رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى
وهو مسجد قبا فصلى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايام مقامه بقبا ثم ركب راحلته فسار
يوم الجمعة فادركته الجمعة عند سالم بن عوف فسار
يمشي معه الناس ولابي ذر عن الكشميهني حتى
حتى بركت راحلته عند مسجد الرسول صلى
الله عليه وسلم بالمدينة وهو يومئذ مربد
حتى استناخت عند موضع المنبر من المسجد وهو
يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان موضع
المسجد مربدا بكسر الميم وفتح الموحدة بينهما
راء ساكنة للتمر يجفف فيه لسهل بالتصغير
لسهل ابني رافع بن عمرو غلامين يتيمين في حجر اسعد
بفتح الهاء المهملة وسكون الجيم ولابي ذر سعد
ابن زرارة وكان اسعد رضي الله عنه من السابقين
الى الاسلام من الانصار واما اخوه سعد فتاخر
اسلامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بركت به راحلته هذا ان شاء الله المنزل ثم دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما
بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا لا نهبه لك يا رسول
الله فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبله
منهما هبة حتى ابتاعه منهما اي حتى اشتراه
وثبت قوله فابى الى اخره في رواية ابي ذر ثم بناه مسجدا
وطفق يكسر اللبن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ينقل معهم اللبن بفتح اللام وكسر الموحدة
الطوب الني في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن

وسما

هذا الجمال بكسر الجاء المهملة وفتح الميم مخففة ولابي ذر الجمال
بفتح الجاء المهملة اي هذا المحمول من اللبن اي عبد الله
واظهر عند الله لاجمال بكسر الجاء ولابي ذر لا تحمل
خير اي تحمل منها التمر والزبيب ونحوهما الذهب
يشترط به حاصلوه قال القاضي عياض رحمه الله
تعالى وقد رواه المستملي حمالا بالحاء المفتوحة قال وله
وجه والاول اظهر هذا بر اي اتقى ذخرا عند الله
عز وجل واكثر ثوابا وادر نفعا يا بنيا واظهر
بالطاء المهملة اي اشد طهارة من حمالا خير
ويقول اللهم اغفر للانصار وارحم الانصار
والمهاجرة بكسر الجيم تثمل عليه الصلاة والسلام بشعر
رجل من المسلمين لم يسم لي هو عبد الله بن رواحة
قال ابن شهاب الزهري ولم يبلغنا في الاحاديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت شعر
تام غير هذا البيت ولابي ذر غير هذه الابيات
اي السابقة قال في الشفا قد انكر على الزهري
ذلك من وجهين احدهما انه رجز وليس بشعر
ولذا يقال لصاحبه راجز لا شاعر وثانيهما انه
ليس بموزون اتفاقا ونقله في المصابيح بان
بين الوجهين تنافيا لان الاول يقتضي تسليم
كون البيت موزونا غير انه جعله رجزا ولا يدخله
من وزن خاص سواء قلنا هو شعر ام لا والثاني
صرح بنفي الوزن ولكن لا يمتنع كون الرجز غير
شعر وكون قائله غير شاعر وهو الصحيح عند
الفرق بين سلمنا ان الرجز ليس شعرا لكن لا نسلم
ان قوله هذا الجمال لا جمال خيبر هذا البر ربنا واطهر
منا جزء الرجز وانما هو من سنة اوزان الشعر لتوزن

الكفا

الكف والحب واما قوله وليس بموزون فما يأتي في قوله
ان الابرار الاخرة فارحم الانصار والمهاجرة انتهى
والممنوع عليه صلى الله عليه وسلم انشاء الشعر لا انشاد
وهذا الحديث اخرجه في موضع مختصرا وتمامه
هنا فقط وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن ابي شيبة نسبه لجده واسم ابيه محمد
قال قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير
وفاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنهما وعنه امها سمعت سيرة النبي
صلى الله عليه وسلم وابي بكر ايهما حين اراد المدينة
في الهجرة فكلتا لابي ابي بكر رضي الله عنه ما احدثنا
ارتبطه بكسر الموحدة اي اتخذ اوراس السفرة
ما يوعى فيه تعد برحذف مفاد الانطاقي بكسر القاف
وتخفيف النون قالا ابو بكر رضي الله تعالى عنه
نشقه باثنين فعلت ما امرتني امه السقاء
نسيت بفتح النون المهملة وكسر الميم المشددة وان الفا
وقدم هذا الحديث في باب حمل الزاد في الغزو في كتاب
الجهاد قال ابن عباس رضي الله عنهما اسمى ذات النطاقين
بالافراد وهذا وصله في سورة براءة وهو ثابت هنا
لابي ذر وبه قال حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة ابو بكر بندار العبدي قال قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب رضي
الله عنه انه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
من الغار الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن
جعشم بضم الجيم والمعجمة بينهما مهملة ساكنة الكناني
اسلم بعد الطائف فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم

٥٥

قين

أساحت بالحاء المهملة عاصت به فرسه قال للنبي صلى
الله عليه وسلم أوصي الله لي ولا هرك ولابي ذر اهرك
بزيادة حرف الراء قبل الكاف قد عاله عليه الصلاة
والسلام قال فعطش رسول الله صلى الله عليه
وسلم قربراع قال ولابي ذر فقال ابوبكر رضي الله
عنه زاد في العطشة فانطلقت فاذا انا براعي يسوق
غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش سماه فعرفته
فقلت هل في غنمك من لبن قال لهم فامرته فاعتقل
شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار
فاخذت قدحا خلبت فيه كثبة بضم الكاف وسكون
المثلثة قليلا من لبن قالت فيه على الصلاة والسلام
فشرب حتى رضيت وبه قال حدثني بالافراد زكريا
ابن يحيى بن صالح اللؤلؤي البلخي الحافظ عن ابي اسامة
حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وعن
ابيها انها حملت بعبد الله بن الزبير بن العوام رضي
الله عنه بمكة قالت فخرجت من مكة مهاجرة الى المدينة
وانا متم بفتح الميم الاولى وكسر الفوقية وتشديد
الميم اي والحاذ الى قد اتممت مدة الحمل الغالبة
وهي تسعة اشهر فنزلت بقباء بالقصر فولدته بقباء ثم اتيت به عبد الله النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوضعته بسكون
الضاد ولابي ذر فوضعه عليه الصلاة والسلام في
حجره بفتح الحاء المهملة ثم دعا بتمرة فمضغها ثم
تفل بالفوقية والفاء اي بزقه فيه ففي في
عبد الله فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالحا

سهلة ونون مشددة وهاء مفتوحات بتمرة بالفوقية
وسكون الميم فالسابقة باد مضغها وذلك لياخذ حنكه
ثم دعا له وبرك عليه بفتح الموحدة فالسابقة باد مضغها
والراء المشددة بان قال بارك الله فيك اللهم بارك فيه
وهاء عبد الله اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين
وفي بعض النسخ بعني بالمدينة وهذا الحديث
اخرجه ايضا في العقيقة ومسلم في الاستئذان
تابعه اي تابع زكريا يحيى حالد بن خلد بفتح
الميم واللام بينهما مهملة ساكنة القطواني عن علي
ابن مسهر قال في الموصل عن هشام عن ابيه عروة
رضي الله عنه عن اسماء رضي الله عنها انها هاجرت
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى وعند
الاسماعيلي مما وصله وهي حبلى بعبد الله فوضعته
بقباء فلم يرضعه حتى اتاه النبي صلى الله عليه
وسلم فحنكه وفي اخره وسماه عبد الله وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد عن ابي اسامة حماد
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين
بالمدينة عبد الله بن الزبير اتوا به وسلم معها النبي
صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم
تمرة فلاكها بمضغها عليه الصلاة والسلام ثم ادخل
في فيه بي ثم عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فاول ما دخل
بطنه ريق النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبه قال حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام
او ابن المثنى قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني الى عبد الوارث بن سعيد البصري
قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب مصغرا قال حدثنا

اسناد مالك رضي الله عنه قال اقبل نبي الله صلى الله
عليه وسلم من مكة الى المدينة وهو مردف ابا بكر رضي
الله تعالى عنه خلفه على الراحلة التي هو عليها وابو
بكر شيخ قد اسرع فيه الشيب لحنكة الكريمة يعرف
لتردده اليهم للتجارة ونبي الله ولا يدري الشيب
صلى الله عليه وسلم شاب ليس في لحيته الشريفة
شيب وكما انست من الصديق رضي الله عنه لا يعرف
لعدم تردده اليهم قال فيلقى الرجل ابا بكر رضي الله
عنه في الاستقامة من بين عز تغول له يا ابا بكر من
هذا الرجل الذي بين يديك فيقول له هذا الرجل
يهدين ولا يدري الذي يهدين السبل قال فيحسب
الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني ابو بكر
رضي الله عنه سبيل الخير فالتفت ابو بكر رضي الله
عنه فاذا هو بفارس هو سراقة قد لحقهم فقال
يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت
نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه
الفرس ولا يدري فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم لحايت
بهملتين وميمين اي تصوت وذكر في قوله فصرعه
باعتبار لفظ الفرس وانث في قوله قامت باعتبار معنى
نفس الامر انما لانث الله قاله ابن حجر وقال السهيلي
قال اهل اللغة وسهم الجوهري الفرس يقع على الذكر
والانثى ولم يقل احد انه يذكر باعتبار لفظه ويونث
باعتبار انما تمت في نفس الامر انتهى فقال سراقة
يا نبي الله مرني بفتح الفاء ولا يدري ما شئت قال
عليه الصلاة والسلام له فخفي عنا لا تترك
احدا يلحقنا قال في الكواكب هو كقوله لا تدع ما
الاسد يهلك وهو ظاهر على مذهب الكسائي

قال في

قال في العمدة هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي
لان قيد فساد المعنى لان استحقاق الترك ليس سببا للترك
والكسائي يجوز هذا لانه يقدر الشرط الجزاء في قوة
اذ دعوت الى الاسد تهلك قال فدعا عليه فساخت قوائم
جواد علي بن الله صلى الله عليه وسلم وتمام اخر النهار
مسلحة له بفتح الميم وسكون المهملة وفتح اللام والحاء
المهملة اي يدفع عنه الاذى بمثابة السلاح فترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حائط المرة بفتح
الحاء المهملة والراء المشددة فاقام بفناء المدينة اذا قا
وبين بها المسجد ثم بعث عليه الصلاة والسلام
الى الانصار فطرق في هذا الحديث اقامته عليه
الصلاة والسلام بفنا فجاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم والى ابي بكر رضي الله عنه وثبت قوله
وابو بكر رضي الله عنه لابي ذر وحده فسلموا عليهما
وقالوا اركبا حالكونكما امنين حالكونكما معافين
بفتح الثاء والعين بلفظ التثنية فيهما وفي الزاء
كسرهما بلفظ الجمع وكشط فوقهما والاول اوجه
على ما لا يخفى فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر رضي الله عنه وحفوا بالحاء المهملة المشو
والفاء المشددة احدقوا بالانصار دونهما السلا
فنزل في المدينة حائط الله حائط الله مرتين
صلى الله عليه وسلم فاشرفوا ينتظرونه الى صلى الله
عليه وسلم ويقولون حائط الله مرة واحدة كما في
الفرع والاي في البرنسية والناصرية حائط الله
مرتين فنزل عليه الصلاة والسلام يسير حتى
نزل بجانب دار ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى
عنه فانه عليه الصلاة والسلام ليحدث اهله اذ سمع

له عبد الله بن سلام بتخفيف لام ابن سلام الاسرائيلي
من حلفاء بني عوف بن الخزرج وهو اي والد الراوي في
محل لاهله لخزرف بالحاء المهملة والفاء الخ لهم من
الثمار تعجل بكسر الجيم بتخفيفة استعجل اذ طبخ ولابي
ذر عن الحموي والكشميهني ادفع الذي يخزف لهم لاهله
فيها اي في النخل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهي والذي اذا المرة التي اختبأتها معه فسمع من
نبي الله صلى الله عليه وسلم في الترمذي انه اول ما
سمع من كلامه انه قال ايها الناس افشوا السلام
واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس
نيام تدخلوا الجنة بسلام ثم رجع الى اهله فقال
نبي الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم اي بيوت
اهلنا اقرب والد عبد المطلب سلمى بنت عمرو
من بني مالك بن النجار اقرب فقال ابو ايوب
الانصاري رضي الله عنه انا يا نبي الله هذه داري
وهذا بابي قال عليه الصلاة والسلام له فانطلق فهيئ
لنا مقيلا فدخل فهيأ سكوت الهمزة والذي في اليونينية
بفتحها وتشديد التحتية بعدها همزة ساكنة
لنا مقيلا بفتح الميم وكسر القاف اي مكانا نقيل
فيه والمقيل النوم نصف النهار وقال الازهري القيلولة
والمقيل الاستراحة نصف النهار معها نوم او لا قال
بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والجنة لا نوم فيها
قال ابو ايوب رضي الله عنه قوما على بركة الله تعالى
فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم الى منزل
ابي ايوب الانصاري رضي الله تعالى عنه تخلف عبد
الله بن سلام رضي الله عنه اليه صلى الله عليه
وسلم زاد في رواية حميد الآتية ان شاء الله قبل المغرب

فقال

فقال اني اسألك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول
اشراط الساعة وما اول طعام تأكله اهل الجنة وما
بال الولد ينزع الى ابيه او الى امه فذكر له جواب مسائله
فقال اشهد انك رسول الله وانك جئت بحق وقد
علمت يهود اني سيد هم وابن سيدهم واعلمهم وابن
اعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل ان يعلموا اني
قد اسلمت قالوا اني ما ليس في متشديد التحتية فيهما
فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم الى اليهود فاقبلوا
فدخلوا عليه عليه الصلاة والسلام بعد ان حالهم
عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا
الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني
رسول الله حقا والي جئتكم بحق فاسلموا بهمزة
قطع وكسر اللام قالوا ما نعلمه قالوا
لنبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال
عليه الصلاة والسلام فاي رجل فيكم عبد الله بن
سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا
وابن اعلمنا قال عليه الصلاة والسلام لهم افرأيتم
ان اسلم عبد الله قالوا حاشى لله ما كان ليسلم
بضم التحتية وكسر اللام قال افرأيتم ان اسلم قالوا
حاشى لله ولابي ذر حاشا ما كان ليسلم قال افرأيتم
ان اسلم قالوا حاشى لله ولابي ذر حاشا لله
كررت ثلاثا قال عليه الصلاة والسلام يا ابن
سلام اخرج عليهم فخرج عليهم فقال يا معشر اليهود
اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه جاء بحق
ولابي ذر عن الكشميهني وانه جاء بالحق فقالوا له كذبت

فاخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثنا بالافراد ابراهيم بن
موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام هو ابن
يوسف الصنعاني عن ابن جريج عبد الملك انه قال اخبرني
بالتوحيد عبيد الله سمع ابا عمر بن حفص بن
عاصم بن عمر الخطاب رضي الله عنه عن نافع مولى بن
عمر رضي الله عنهما يعني عن ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب
ولابي ذر عن نافع عن عمر بن الخطاب فاسقط يعني عن
ابن عمر وهما الخطابي لان نافعا لم يرو عن عمر رضي الله
عنه انه قال لما قدم عمر رضي الله عنه قرض عين للمهاجرين
الاولين من بيت المال اربعة الاف في اربعة ابنا اربعة الاف
في اربعة الاف او اربعة الاف في اربعة اعوام وفرض لابن
عمر ثلاثة الاف فقيل له وحمس مائة لعمر رضي الله عنه
هو اي ابن عمر من المهاجرين فلم تعطه من اربعة
الاف حمس مائة قال عمر رضي الله عنه انما هاجر به ابواه
وما غزا حيث اعدي عشرة سنة واشهرا يقول
ليس هو ممن هاجر بنفسه وبه قال حدثنا محمد
انه كثير بالمثلثة اخبرنا سفيان بن عيينة عن
الاعمش سليمان بن مهران عن ابي وائل شقيق
عن خباب بالخاء المعجمة والموحدة الاولى المشددة
ابن الارت التميمي من السابقين الى الاسلام انه قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن الاعمش سليمان انه قال
سمعت ابا وائل شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب
رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي بادنه لانه لم يهاجر معه الا ابوا

بكر

ابن سلمة م

فلم يرض الله وعامر بن فهيرة تشقى بطلب وجه الله
تعالى ووجيه اي ثبت اجرنا على الله فمنا من مضى مائة
لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير نهم
اليمنى سعد قتل يوم واقعة احد فلم نجد شيئا نكفنه
فيه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه
لقصرها فاذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نغطي راسه بها بفتح العين المعجمة وتشديد الطاء المكسورة
في الفرع وفي اصله بسكون الغين وكسر الطاء مخففة وحلى
علي رحليه من اذخر بالذال والخاء المعجمتين نبت
حجازي طيب الرائحة ومنا من اينعت بالتحتية والنون
اذا كملت ونضجت له ثمرته فهو يهدبها بكسر الدال المهملة
عليه في الفرع وبضمها الضم والفتح اي يجتنيها وهذا
الحديث سلف في الجنائز وفي قريب وبه قال حدثنا الحسن
ابن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو بكر البلخي
قال حدثنا روح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين
قال حدثنا عوف بفتح العين الاعرابي قال حدثنا معاوية بن قرة
بضم القاف وفتح الراء المشددة انه قال حدثني بالافراد
ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي
موسى عبد الله الاشعري قال قال ابي عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضي الله عنهما هل تدري ما قال
ابي عمر لا بيك ابي موسى قال قلت لا ادري قال فان
ابي قال لا بيك يا ابا موسى هل يسرك اسلامنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه
وجهادنا معه وعملنا كله معه برد بفتح الموحدة
والراء والدال المهملة ثقيل وسلم لنا وان كل عمل عملناه
بفتح الميم في الاول وكسرها في الثاني بعده نجونا

سنه بالجيم وسكون الواو كفافا راسا براس قال عمر رضي
الله عنهما لنفسه اولما راى ان الانسان لا يخلو من تقصير
في كل خير يعمله فقال ولابي ذر قال إلي الصواب ما في
رواية النسفي فقال ابوبكر كان ابن عمر يحبها طيبا بابردة ونحمله
ان اباه ابا موسى قال لا والله قد جاهدنا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا
كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير بالمثلثة وانا نرجوا
ذلك فقال ابي عمر لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت
ان ذلك يرود بفتحات سلم لنا وان كل شئ عملناه سقط
صفر المنصوب لابي ذر بعد نجو نا سنه كفافا راسا براس
قال ابو بردة فقلت لابن عمر ان اباك عمر والله خير
من ابي موسى لان مقام الخوف افضل من مقام
الرجاء وبه قال حدثني بالافراد محمد بن صباح بتشديد
الموحدة البزاز بمعجمتين قال المولف او بلغني عنه
عن محمد بن صباح عباد بن الوليد الغبري بضم الغين
المعجمة وفتح الموحدة وقد روى المولف عن محمد بن
صباح في الصلاة والبيوع جائزا بغير واسطة
قال حدثنا اسماعيل بن علية عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي عن
انه قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له
انه هاجر قبل ابيه يعني لما فيه من رفعته على
ابيه وتنافسه قال ابن عمر وقد مت انا وابي عمر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة قال في
الفتح ولعلها بيعة الرضوان فوجدناه قائلا نائما في
القائلة فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر اليه صلى الله
عليه وسلم وقال ولابي ذر فقال اذهب فانظر
هل استيقظ عليه الصلاة والسلام بهمزة موصولة

قانته عليه الصلاة والسلام فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت
الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه زاده الله
شرفا لديه حالا كونا نهرول هرولة حتى دخل عمر عليه
فبايعه ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه البيعة
تمت قبل قدومه عليه الصلاة والسلام المدينة في الهجرة
واستدلال ابن عمر لم يكن ادرك في ست من بيايع وقد عرض
على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين
يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون البيعة هذه وغاير
قال وانما ذكره ابن عمر ليبين سببه وهم قال انه تمنى
هاجر قبل ابيه وانما الذي وقع له انه بايع قبل ابيه فتوهم
بعضهم ان هجرته تمت قبل هجرة ابيه وليس كذلك حكاه
في الفتح عن الداودي وبه قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر حدثني احمد بن عثمان الازدي الكوفي قال حدثنا
بشر بن مسلمة بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون
وسلمة عم مفتوحة وسين مهملة ساكنة وفتح اللام
الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف
ابن اسحاق بن ابي اسحاق عن ابي اسحاق عمرو السبيعي
انه قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنه يحدث
قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه من عازب هو ابو
البراء المذكور رحلا بسكون الحاء المهملة قال البراء
فحملت معه اي فحمل الرحل مع ابي بكر رضي الله عنه
قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اخذ بضم الهمزة وكسر المعجمة علينا
بالرصد بالارتقاب فخرجنا ليلات الغار بعد ثلاث
قال فاحتملنا الحاء مهملة فثلثنا فوت اي اسرعنا
السير وفي نسخة فاحثثنا بزيادة فوقية بعد الحاء اي فعلنا
من الحث وفي اخرى فاجبنا بموحدة بدل المثلثة بلا

فوقية من الاحياء بعد النوم لبقائها ويوم صائن قائم الظهيرة
بعني النهار حيث لا يظهر ظل ثم رفعت صخرة اي ظهرت
لابصارنا فاتيناها وانها لتثن من ظل قال ابو بكر رضي الله
تعالى عنه فقرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة
من جلد معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم
فانطلقت انفض ما تحوله من الغار فاذا انا براع قد
اقبل في غنيمة بضم الغين المعجمة وفتح النون ولابي ذر عن
المحوي والمستملي في غنيمة بغير تحتية بعد الميم يريد من
الصخرة مثل الذي اردنا من ساعة الظل فسألته لمن انت
يا غلام فقال انا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن
قال نعم قلت له هل انت حالب اي اذن لي لحلب لي بمرتك
على بسيل الضيافة قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت
له انفض الضرع من الاوساخ قال الحلب كنه بكفه
مجموعة قليلة ساكنة فوحدة قطعة مثلث قدر
على القدح ومعي اداوة بكسر الهمزة وعاء جلد
من ماء علمها ولابي ذر وعليها خرقة قد واتم الرسول
الله صلى الله عليه وسلم براء مفتوحة فواو مشددة
مفتوحة فمهزة ساكنة فوقية فما اي تابعت
بها حتى صلحت تعود رواة الامراد انقلت قبه
ولم تحل وقال في الثمانية الصواب ترك الهمزة اغب
شد دنها بالخرقة ورتطتها عليها يقال رددت البعير
بخفف الواو اذا شددت غلبه باكوره بكسر الراء وقال
الازهري الرواء الحبل الذي يربط به على البعير اب
شد به المتاع عليه وقال اكرمانيه فانا حملت فيها
الما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على القب
من الاداوة حتى برد اسفله بفتح الموحدة والراء انت
به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اشرب يا رسول

الله

الله تشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت
اي طابت نفسي كثيرة شربه ثم ارتحلنا والطلب في
اثرنا بفتح الطاء واللام بعدها موحدة في اثرنا بكسر الهمزة
وسكون المثلثة ولابي ذر في ارثنا بفتحهما قال البرا
فدخلت مع ابي بكر رضي الله تعالى عنه على اهله فاذا
عائشة ابنته رضي الله تعالى عنهما مضطجعة بالرفع
ولابي ذر مضطجعة بالنصب قد اصابتها حمى فرايت
ابا ها اتاها فقبل ولابي ذر يقبل خدها لغظ
المضارع وقال لها كيف انت يا بنية وهذا الحديث
قدم في علامات النبوة باتم لكن بدون هذه الزيادة
انما يذكرها التجارع الاهتمام بما ذكر دخول البراء على
عائشة رضي الله عنها قبل الحجاب اتفاقا وسنة دون
التلوع وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الد
قال حدثنا محمد بن حمير بكسر الحاء المهملة وسكون
الميم وبعد التحتية المفتوحة را الحمصي قال حدثنا
ابراهيم بن ابي عبلة بفتح العين المهملة وسكون
الموحدة وفتح اللام فمثلثة بقطاء العقيلي الشامي
ان عقبة بن وساج بفتح الواو والسين المهملة
المشددة اخره جيم البصري بسكن الشام حدثه
عن انس خادم النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لما هاجر
اليها وليس في اصحابه المهاجرين اشمط بهمزة
مفتوحة فمعجمة ساكنة فميم مفتوحة فطاء مهملة
قد حالط شعر الاسود بياض غير بفتح الراء ولابي
ذر عن ابي بكر بهما فعلغها بفتح الغين المعجمة واللام
مشددة والغاء على اللام في الفرع واصله خفف وفرح
به البرماوي فقال بتخفيف اللام وبسنه اليه

مشيخة

م

الزركشي في التنقيح وتبعه في المصابيح بان القاضي
عياض رحمه الله قال ان الرواية تشديدها ثم حكى عنه
انه قيده انه قال علق لحيته بالتخفيف ولا يقال بالتشديد
قال فاعرف الزركشي عن الرواية واعتمد قول ابن قتيبة
وهمز السهيلي في قوله فتعلقا عابه الى الحسد لتقدم الذال
عليها وهو قوله ليس في اصحابه اسمه غير ابي بكر والمعنى
تعلقا وسترها بالخنا بكسر الخاء المهملة وتشديد النون
ممدودا او الكتم بفتح الكاف والفوقية المخففة وحكى عن
ابي عبيد تشديدها وورق يخضب به كالاسنان تنبت
بنبت في اصل الصخور تشد في خيطا تلطخ او تجتاه
صفر وذلك هو قليل وقاده جيم بضم الدال وكسر
الحاء المهملتين عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ
فيما وصله الاسماعيلي قال حدثنا الوليد بن مسلم
الحافظ عالم الشام قال حدثنا الاوزاعي عبد الرحمن قال
حدثني بالافراد ابو عبيدة بضم العين مصغرا واسمه
حيي بضم المهملة وتخفيف التحتية الاولى وتشديد
الثانية مولى سليمان بن عبد الملك عن عقيلة بن وساج
بالسين المهملة والجيم قال احدثني بالتوحيد انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة مهاجرا فعامة انس اصحابه
الذين قدموا معه ابو بكر رضي الله عنه وقد خالط
سواد شعر لحيته بياض فتعلقها بالخنا والكتم حتى
قتالوتها تخاف فتوت فمرة مشوحة اشد تحمرتها
حتى مرت الى السواد وهو قال حدثنا اصبغ بن الفرج
القرشي مولاهم المصري مات عبد الله بن وهب المصري
قال حدثنا والاولى ذكر اخبرنا ابن وهب عبد الله عن يونس
ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن

الزبير

الزبير عن عائشة رضي الله عنها انه اباها ابا بكر رضي
الله عنه تزوج امرأة من بني كلب اخا بني عوف
ابن عامر بن لؤي بكر بن عبد مناة بن كنانة يقال لها
للبي تزوجها ام بكر بضم الموحدة وسكون الكاف وهم يتفق
الحافظ ابن حجر رحمه الله على اسمها فلما هاجر ابو بكر
رضي الله عنه الى المدينة طلقها فتزوجها ابن عمها
ابو بكر شداد بن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن
حصونة ويقال له ابن شعوب بفتح المعجمة وضم المهملة
وبعد الواو الساكنة موحدة وهو هذا الشاعر الذي
قال هذه القصيدة التي منها رثاء ما لعامر قريش الذين
قتلوا يوم بدر والقاهم التي صلى الله عليه وسلم بالقليب
وما ذا بالقليب البئر التي لم تطو قليب بدر بذلك قليب
الاول من الشيء بكسر الشين المعجمة وسكون التحتية
وفتح الزاي مقصورا شجر تتخذ منه الخفاف اي وما ذا
بقليب بدر من اصحاب الخفاف والتضاع المحمولة من
السليزي حالا كونها تزب بضم الفوقية وفتح الزاي وتشد
التحتية بعدها موحدة بالسلام بفتح السين المهملة
واللوث اي للجوم شاء الابل فهو على حذف مضاف
وقيل ما نوا يسمون الرجل المطعام خفتة لانه يطعم الناس
وما ذا بالقليب قليب بدر من القتلى بفتح القاف
اي وما ذا بقليب بدر من اصحاب المشركات والشرب الكرام بفتح
الشين المعجمة وسكون الراء الذين آمنوا والواحد شارب
كصاحب وضاحب لحتى بالسلامة بالتحتية اردعا
بالسلام ولابي ذر عن الحموي والمستملي لحيا السلام
ام بكر وهل بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فهل
لي بعد هلاك قومي من سلام مستلحية او من
سلامة وهو بتنوين ما المراد من السلام الدعا بالسلا

او الاخبار بها حدثنا الرسول صلى الله عليه وسلم بان
سنحين بعد الموت وكيف حياة اصدا بفتح الهمزة
وسكون الصاد وفتح الدال المهملتين بعدود جمع
صدى ذكر اليوم وهام بفتح الواو والهاء والف تميم
جمع هامة بتخفيف الميم على المشهور وزعمت العرب
تتعقد ان روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير
هامة فترقوا عند قبره وتقول اسقوني اسقوني
سند دم قاتلي فاذا اخذ بثاره طارت وقيل لما ابو عبيدة
ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة وسموها
الصدا وهذا تفسير اكثر العلماء وعظمه تفسير
وقيل الصدا الطائر الذي يطير بالليل والهامة
جمجمة الراس وهي التي يخرج منها الصدي بزعمهم
واراد الشاعر استمرار البعض لهذا الكلام فانه يقول
اذا صار الانسان كهذا الطائر كيف يصير مرة
اخرى انسانا وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
قال حدثنا همام هو ابن يحيى البصري عن
ثابت البناني عن انس عن ابي بكر رضي الله عنه انه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت
نور فرفعت راسي فاذا انا باقدام القوم فقلت
يا نبي الله لو ان بعضهم طاطا بصره اي امامه
لحجبنا فقال عليه الصلاة والسلام اسكت يا ابا بكر
لحنا اثنان الله ثالثهما في تعاونهما والحصول مرادهما
وهذا الحديث سبق في مناقب ابي بكر رضي الله عنه
وبه قال حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
الوليد بن مسلم الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عن عبد
الرحمن وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال
حدثنا وفي نسخة حدثني الزهري بحذف مسلم قال

حدثني

حدثني بالافراد عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني بالتوحيد
ابنا ابو سعيد بكسر العين الخدري رضي الله عنه قال
جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الهجرة
اي ان يبايعه على ان يقيم بالمدينة ولم يكن اهل مكة
الذين وجبت عليهم الهجرة فتح مكة فقال عليه
الصلاة والسلام ويحك ان الهجرة شانها اي القيام
بحقها شديد لا تستطيع القيام بحقها فهل لك
من ابل قال نعم قال فهل تعطي صدقتها الواجبة
قال نعم قال فهل تمنح منها اي تعطيها غيرك يحلبها
قال نعم قال فتحلبها للمساكين يوم وردها بضم الواو
والراء على المالة اي تقف لها ولا تاتي موردها بكسر الواو
وسكون الراء غير واو بعدها قال نعم قال فاعمل من
وراء البحار بكسر الموحدة وبالمهملة اي من وراء
البحر والمعنى فلا تزال ان تقيم في بلدك ولو كنت اقصى
البلاد الاسلام فانه لن يترك بفتح التحتية وكسر
الفوقية اي لن ينقصك من ثواب عملك شيئا اذا
ادت الحقوق التي عليك وهذا الحديث قد سبق في باب
رمي الابل من الزحمة باب مقدم النبي صلى
الله عليه وسلم الى قبا يوم الاثنين اول ربيع الاول
وقيل في ثامنه ومقدمه اكثر اصحابه المدينة قبله
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال انبانا
اي اخبرنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي انه سمع
البراء رضي الله عنه قال اول من قدم علينا
من المهاجرين مصعب بن عمير بضم الميم وسكون الصاد
وفتح العين المهملتين اخره موحدة وعمي بضم العين
مصغرا ابن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي

القرشي العبدري ونزل على خبيب بن عدي كما قاله موسى
ابن عقبة وعلى النبي صلى الله عليه وسلم قد أمره بالهجرة
والاقامة وتعليم من اسلم من اهل المدينة وابن ام
مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب ثم قدم علينا عمار بن
ياسر بالتحتية والسين المهملة بينهما الف واختلف
في عمار هل هاجر الحبشة ام لا فان لم يكن فهو ممن هاجر
الهجرتين وبلال المؤذن رضي الله عنهم وهذا الحديث
اخرجه البخاري في فضايل القرآن وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد محمد بن سنان بن بداء العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء عازب
رضي الله عنهما انه قال اول من قدم علينا مصعب المهاجر بن
المدينة مصعبا ثم عمر وبعده ابن ام مكتوم عمرو المؤذن
واسم امه عاتكة وقيل بالعكس وقيل اسمها عمرة بالتشديد
بينهما ولابي ذر وقالوا يقرؤن الناس يلتفت الجمع بينهما
بعد ذكر اثنين فقدم بلال المؤذن بن رباح وامه
حمامة مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسعد
بكسر العين بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة
وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمى
سنهم ابن اسحاق فيما قرأته في عيون الاثر عبد الله بن
الخطاب وعمرو وعبد الله بن سراقة بن المعتمر بن
انس بن اداة ابن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح
ابن عدي بن كعب وعثمان بن عفان وامه السهمي
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله
التيمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك بن ابي
خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير وبني البكير

اربعتهم

اربعتهم ايا سا وعاقلا وعامرا وخالدا حلفاؤهم
من بني سعد بن ليث وعياش بن ابي ربيعة وتزوج هؤلاء
الثلاثة عمر على رقاعة بنت عبد المنذر بن زهير في بني
عمرو بن عوف بقبا قال في الفتح فلعل بقية العشرة
كانوا امنا غيرهم وقد ان عاينة مغازيه الزبير
ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن
فهيرة ونزلوا على كلثوم بن الهدم فيما قاله ابن شهاب
فيما رواه الحاكم وصححه فما رأيت اهل المدينة فرحوا
بشيء فرحهم ابا بكر فرحهم فالتف على نزع الخاتف
برسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حسبت ان ذلك قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
جميعا ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعند الحاكم عن انس رضي الله عنه فجئت جوار
من بني النجار بقربنا بالدف وهن يغنين فجئت جوار
من بني النجار يا محمد ما جاز ما قدم عليه
الصلاة والسلام فحين قرأت سورة سبح اسم
ربك الاعلى في سور اخر معها من المفصل واوله
الحجرات كما صححه النووي في دقايق منهاجه وغيرها
وخبر ابن كثير ان سورة سبح اسم ربك الاعلى
مكية كلها الحديث الماضي وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
في الهجرة وعك بضم الواو وكسر العين ايعم ابو بكر وبلال
رضي الله عنهما قالت عايشة رضي الله عنها
فدخلت عليهما قلت يا ابت كيف تجدك ايك كيف تجد
ويا بلال كيف تجدك قالت عايشة رضي الله عنها وكان
ابو بكر رضي الله عنه اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح

مصيبه بفتح الموحدة المشددة في اهله والموتادي اقرب السير
سائر اكد نعله بكسر الشين المعجمة بسيوره التي على وجهها
والمعنى ان المرء يصاب بالموت فصاحا اويقاد له صحكه
الله بالخير وقد يجاوه الموت فتية بمراره وتمام بلال اذا
اقلع بفتح الهمزة واللام ولابي ذر اقلع بضم ثم كسر عنه الحمى
وسقط لغطه حي لابي ذر برفع عشرة بفتح العين
المهملة وكسر القاف وسكون التحتية وفتح الراء بعدها
فوقية اي صوته بالبقا ويقول الا يتخلفها الملاء
ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد هو واذخر بكسر الهمزة وسكون الذال وكسر الخا
المعجمتين حشيشة مكة ذي الرائحة الطيبة وجليل
بالجيم نبت ضعيف تحشيش به جعفاها اليبوس وهو
التمام وهل اردن بضم الدال المشددة وتكسر
بالها مجنة بفتح الميم والجيم والنون المشددة وتكسر
الجيم اسم موضع على اميال من مكة تمام بم سوق في
الجاهلية وهل يبدون بضم النون التوكيد الخفيفة
بظهر وذي شامة بالشين المعجمة والميم المخففة وطفيل
بفتح المهملة معجوحة وقا مكسورة بعدها التحتية ساكنة
جليل بضم مكة اوعيسان قالت عائشة رضي الله
عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بشاشها فقال عليه الصلاة والسلام اللهم حبب الينا
المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها
ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة بضم الجيم
وسكون الحا المهملة وكانت اذ ذاك مسكن اليهود
وهي الان مستوفات مصر وفيه جواز الدعا على الكفار
بالامراض والمهالك والدعا للمسلمين بالصحة

واظهر

واظهرها معجزته صلى الله عليه وسلم قال الحجة ثم يؤيد
لا يشرب احد من ماءها الا حم وقد مضى الحديث في الجزء به
قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال
حدثنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني قال
اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه
قال حدثني بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام
الزبير لابي ذر ان عبد الله بالتصغير ابن عدي
بتشديد التحتية ولابي ذر وزاد ابن الحباب اخبره
قال دخلت ولابي ذر دخل اي اخبره انه دخل على عثمان
وقال بشر بن شعيب بكسر الموحدة وسكون المعجمة
وشعيب مصغر كما وهله احمد في مسنده حدثنا ابي
شعيب عن الزهري انه قال حدثني بالافراد
عروة بن الزبير ان عبد الله بن عدي بن الخيار ولابي
ذر ابن الخيار اخبره قال دخلت على عثمان ابن عفان
اخيه لامه الوليد لما اكثر الناس فيه لشربه الخمر ولم يتم
عليه الحد فذكره له ذلك فتشهد ثم قال اما بعد
فان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت
ممن استجاب لله ولرسوله وآمنت بما بعث به محمد
صلى الله عليه وسلم فسقطت التصلية لابي ذر
ثم هاجرت هجرتين هجرة الحبشة وهجرة المدينة
وكما ممن رجع من الحبشة فهاجرت مكة الى المدينة
ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وثلث بضم مكسورة فلام ساكنة فتحتية ولابي ذر
عن الكشميهني وكنت صهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتابعته فوالله ما عصيته ولا غششته
بفتح الشين الاولى وسكون الثانية حتى توفاه الله
تعالى تابعه اي تابع شعيبا اسحاق بن يحيى الطبي

الحمص فيما وصله ابو بكر بن شاذان فقال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا الزهري مثله وساقه ابن شاذان بتمامه
وفيه انه جلد الوليد اربعين وقد بسطنا ما في ذلك
المنحة في مناقب عثمان وفي الفرع منه هنا قوله ثم هاجرت
الهجرتين وبه قال حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي
سكن مصر قال حدثني بالافراد ابن وهب عبد الله
قال حدثنا مالك امام دار الهجرة قال ابن وهب
واخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن
عباس رضي الله عنهما ولابي ذر ان عبد الله بن
عباس اخبره ان عبد الرحمن بن عوف رجع الى اهله
وهو بمنى والحال انه نازل بمنى في آخر حجة حجها ثم وجدني
في كتاب المحاربي عقب ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين عبد الرحمن بن عوف فبينما
انا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضي الله
عنه في آخر حجة اذا رجع الي فقال لو رأيت رجلا اتى امير
المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك في فلان
يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت
بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا فلتة فتمت فغضب
عمر رضي الله عنه ثم قال اني لقائم العشية في الناس
لاحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
فقال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين ان الموسم
اي موسم الحج يجمع رعاع الناس بفتح الراء والعين المهملة
المخففة وبعد الالف عين اخرى اسقاط الناس
وسفلتهم زاد ابو ذر وغوغاء بمعجمتين واختلاط
اصواتهم بالغين والراء بفتح المهملة في اربع

ان تمهل

ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة وهذا هو
مقصود الترجمة من الحديث ودار السنة ولابي
ذر عن الكشميهني والسلامة بعد قوله والسنة وتخلص
بضم اللام والنصب عطفا على تقدم اي تصل لاهل
الفقه واشراف الناس وذوي رأيهم قال ولابي ذر قال
عمر لاقومن في اول مقام بفتح الميم اي اول قيام اقومه
بالمدينة اذكر فيه الاحكام والحكم وهذا الحديث اخرجه
المحاربي والاعتصام واخرجه في المحاربين معلولا
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال
حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف قال اخبرنا ابن شهاب الزهري
الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت بالخاء المعجمة والجيم
رضي الله عنه وثابت بالمثلثة الانصاري المدني
رضي الله عنه اسم ام العلاء بفتح العين المهملة
ممدودة بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية
امرأة من نساء الانصار بايعت النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون بالظاء
المعجمة الجمحي طار لهم اي وقع في سهمهم في السكن
حين اقترعت الانصار مالك الوصل ولابي ذر سهام
الفرع واصله مصحح عليه قرعت بلا الف وقال الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى وغيره كذا وقع للاربعة والمعروف
اقترعت من الرباعي ولعله لم يقف الاصيلي رواية ابي ذر
فقد ثبت بالالف في اصل الفرع والمعنى خرج لهم في القرعة
على سكنى المهاجر لما دخلوا عليهم المدينة
مهاجرين قال ام العلاء فاشتكى عثمان اي مرض عندنا
فمرضته حتى توفي زاد في الجنائز وغسل وحملناه في ثوابه
اي كفناه بها قد دخل علينا النبي صلى الله وسلم فقلت

به

رحمة الله عليك ايا السايب سادي حذفت اداته وبالسين
المهملة وهي كنية عثمان بن مظعون شهادتي عليك اي بكا
لقد اكرمك الله عز وجل اي اعتم بالله لقد اكرمك الله عز
وجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك بكسر
الكاف من اين علمت ان الله عز وجل اكرمه قالت قلت
لا ادري افديك بابي وامي انت يا رسول الله فمن يكرمه
الله عز وجل اذا لم تكن هو مع المكرمين مع ايمانه وطاعته
قال صلى الله عليه وسلم اما هو فقد جاءه والله اليقين
اي الموت والله اني لارجو له الخير وما ادري والله وانا
رسول الله ما يفعل بي بعد اوفي ثالثة وبان هذا قبل
نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر والدليل
القطعي انه خير البرية واكرمهم ولا بي ادري ما يفعل به
اي بعتماد وبهذه الروايه يرتفع الاشكال المجاب
عنه لكن المحفوظ الرواية الاولى قالت ام العلا
فوالله لا ازكي بعده اي بعد ان مظعون احدا كذا في
الفرع والذي في اليونينية اصلها احد بعده بالتنكير ثم
والتاخير وزاد في الجنايز ابدا قالت فاحزنني ذلك
الذي وقع في نفسي ان ابن مظعون شاعدم الجزم له بالخير
ثم نمت فاريت بتقديم الهمزة المفتوحة على الراء اي
ابن مظعون يتخطاه ابن مظعون لابي ذر عينا ت
ما اجري فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
بما رايته تعالى ذلك بكسر الكاف عمله الصالح
الذي يجازى بعمله وبسط هذا الحديث في باب الدخول
على الميت من كتاب الجنايز ومر قالت حدثنا ولابي ذر
حدثني بالتوحيد عبد الله بالتصغير ابن سعيد
بكسر العين ابن حيان ابو قدامة التيمي الكوفي السرخسي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام

عن ابيه

عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن عايشة
رضي الله عنها انها قالت ما من يوم يعلي بضم الراء وبالمثلثة
مبنيا على انه اسم قوم ولابي ذر غير مصروف على انه اسم
تعجبة للتانيث والعلمية يوما قدمه الله عز وجل لرسول
صلى الله عليه وسلم اي لاجله عمه الله لانهم لما بعد
وقعة بين الاوس والخزرج وقتل فيه خلق كثير من زرنا
فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد افترق
ملاوهم اي جماعتهم ولابي ذر ملوهم صورة الهمز وا و
وقتل سراتهم بسين مهملة مفتوحة بغير وا و
بعد الراء اي اشرافهم في اي لاجل دخولهم اي دخول
من دخل من الانصار في الاسلام فلم يبق منهم وساد
احدا ما انقاد والرسول صلى الله عليه وسلم حبا
للرئاسة للرياسة والجار والمجرور يتعلق بقوله قدمه
الله عز وجل وهذا الحديث قد سبق في مناقب الانصار
رضي الله عنهم وبه قال حدثني بالافراد وصحح عليه
في الفرع واصله محمد بن المثنى بالمثلثة والنون المشددة
العنزي الزمن قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حد
شعبة بن الحجاج عن هشام عن ابيه عروة عن عايشة
رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر الصديق رضي الله
تعالى عنه دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم
عندها يوم فطر او اضحى تفتح الهمزة وتنوين الى
الشك من الراوي والواو في قوله والنبي للحال و الحال
ان عندها قينتان تفتح القاف وتشديد التحتية ايجاريتان
وضبب على النون الاخيرة من قينتان في اليونينية
وفرعها ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي قينات
تغنيان اي تنشدان ذكر اتي الصلاة والسلام تغنيتين
والمراد تقريبه منزلة صلى الله عليه وسلم ان يكون فيه

عنات مغنيتين مشهورتين بمانعاد فت بالعين والذال
المعجمة اي بما تراثت به الانصار ولابي ذر بنعازفت بدل تغاذفت
الانصار بالنون المهملة والزاي من عرفت اللهو اي بما مر بيا
عليه من المعازف من الاسماء التي قالها الانصار يوم بعاث
في هجا بعضهم بعضا فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه
مزمار الشيطان استفهام محذوف الاداة في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك مرتين فقال
النبي صلى الله عليه وسلم دعهما اتركهما يا ابا بكر
ان لكل قوم عيدا وان عيدنا هذا اليوم ومطابقته
هذا الحديث للترجمة قال الرحمة الله تعالى من حيث انه
مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعاث والمطابق
للمطابق مطابق قال ولم ار احدا ذكر له مطابقة
كذا قاله قلت سامر به قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد
قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد ح وحدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال اخبرنا
عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري مولاهم التنوري
بفتح المثناة الفوقية وتشديد النون المكسورة
البصري قال سمعت ابي عبد الوارث يحدث قال
حدثنا ابو التياح بفتح الفوقية والتحتية المشددة
وبعد الالف حاء مهملة يزيد بن حميد بضم الحاء المهملة
الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة قال حدثني
بالافراد انس بن مالك رضي الله عنه قال لما بنى
اليمين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
مهاجرا نزل في علو المدينة بضم العين المهملة وسكون
اللام في قباء وكذا ذكر اشارة الى علو وعلو دينه
في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف بفتح العين المهملة
ابن مالك الاوسي ابن حارثة قال انس فاقام

فيهم

فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار اي
جماعتهم قال فجاؤا حال كونهم متقلدين سيوفهم
بالجر لاضافة متقلد اليه قال وكاني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على راحلته امام ناقته الخصوا
وابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ردفه بكسر
الراء وسكون الدال المهملة والجملة اسمية حالية ولابي
ذر ردفه بالرفع ولغيره بالنصب وملا بني النجار يمشون
حوله حتى نزل بفنا بكسر النون وخفة الفاء اي
ابي ايوب خالد ابن زيد الانصاري رضي الله عنه
وهو ما امتد من جوانبها قال انس رضي الله تعالى
عنه فكان عليه الصلاة والسلام يصلي حيث ادركته
الصلاة ويصلي في مرابض الغنم اي ماوها قال ثم ان
امر ببناء المسجد فارسل الى ملا بني النجار فجاؤا فقال
لهم يا بني النجار ثامنوني بالمثلثة اي ساوموني
حائطكم هذا اي بستانكم وفي الصلاة لجايطكم بحرف
الجر فقالوا ولابي ذر قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى
الله تعالى اي منته تعالى فكان قال انس رضي الله تعالى
عنه فكان فيه اي في البستان ما اقول لكم نبات فيه
قبور المشركين وبنات فيه خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح
الراء صحيح عليها في الفرع كاصله ونبات فيه نخل فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت
وبالخرب بكسر ثم فتح صحيح عليه الصفا فسويت وبالنخل
فقطع وهو محمول عليه انه غير مثمر ولم يجز
قطعه للحاجة قال انس رضي الله تعالى عنه
فصفوا النخل قبلة المسجد اي في جهتها قال
وجعلوا عضادتيه بكسر العين المهملة وفتح الضاد
المعجمة اي عضادي انبابه وهما خشبتان من جانبه

قال

حجارة قال جعلوا بغير واو وسقط لابي ذر لفظ قال
كذا في الفرع والذي في اليونينية قالها مرتين والثانية
ساقطة لابي ذر اي قال انس رضي الله عنه جعلوا
يتقلبون ذكر بغير لام ولابي ذر ذلك الصخر وهم يرتجزون
تنشيطا لنفوسهم ليسهل عليهم العمل ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يرتجز معهم وهم يقولون اللهم انه
لا خير الا خير الاخرة وتقدم لفظة انه لابي ذر قاصر
الانصار الاوس والخزرج والمهاجرة بكسر الجيم الذين
هاجروا الى المدينة وهذا الحديث قدم في باب
هل تنبش قبور مشركي الجاهلية من كتاب الصلاة

باب حكم اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه من حج او عمرة

وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم
ابن حمزة بالحاء المهملة والزاي ابن محمد بن حمزة بن مصعب
ابن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني قال حدثنا
حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي عن عبد الرحمن بن هرمز
بضم الهاء المهملة مصغرا ابن عبد الرحمن بن هرمز
الاعرج انه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل
السائب بن يزيد ابن اخت النمر بفتح النون
وكسر الميم بعدها راء الكندي ما سمعت في حكم سكنى
مكة للمهاجر قال سمعت العلاء الحضرمي
الصحابي الجليل رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث اي ثلاث ليال ترخص
الاقامة فيها للمهاجر بعد ملواه الصدر بفتح
الصاد المهملة والدال وهو بعد الرجوع من منى
من غير زيادة وجوز بعضهم الاقامة بعد الثلاث
وهذا الحديث اخرجه مسلم في الحج هذا باب
بالتنوين من غير ترجمة ولابي ذر عن الكشميهني باب

التاريخ وهو تعريف الوقت من حيث هو وقت والارخ
بكسر الهمزة الوقت وفي الاصطلاح قيل هو توقيت
الفعل بالزمان ليعلم مقدار ما بين انقضائه وبين اي
غاية فرضت له قاله اقليتكتبته في يوم كذا من شهر كذا
من سنة كذا وقريب بعد ما كتبته بعد ذلك بسنة مثلا
علم ان ما بين الكتابة وبين قرائته سنة وقيل هو اول
مدة الشهر ليعلم به مقدار ما مضى واما اشتقاقه
فيه خلاف قيل انه اعجمي فلا اشتقاق فيه وقيل عربي
واختصت العرب بانها تؤرخ بالسنة العربية دون
الشمسية فلو اتقدم الليالي في التاريخ على الايام
لان الهلال انما يظهر في الليلة الثانية من اول الشهر
اي من اي وقت تمام انشاؤه وعند اثبات الحوادث انه لما كثر
بنو آدم ارخوا بسنوه لادم عليه السلام فقالوا
التاريخ به الى انطوى ثم الى ابراهيم الخليل ثم الى زمان
يوسف عليهم به الى خروج موسى مشطر بين اسرائيل
ثم الى زمان داود ثم الى زمان سليمان ثم الى زمان عيسى
عليه السلام ورواه ابن ابي شيبة الى استخلاف عثمان رضي
رضي الله عنهما وقيل ارخت اليهود لخراب بيت المقدس
والنصارى برفع المسيح واما ابتداء تاريخنا الاسلام
فروي عن ابن شهاب الزهري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ فكتب
في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل لكن قال في الفتح
انه معضل والمشهور خلافه وبه قال حدثنا عبد
الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد العزيز
عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
عن سهل بن سعد بسكون الهاء والعين الساعدي
انه قال الساعدي والتاريخ من وقت نبعد الناس فيه

الله عليه وسلم قيل لاث وقته بما يختلفا فيه لحسب دعوته
للحق ودخول الرويا الصالحة فيه فلا يخلوا ث تراها في
نفس ستة ولا ث وقت وفاته لما يقع في تذكره ث
الاسف والتالم على فراقه ساعدوا ذلك الاث وقت
مقدمه المدينة مهاجرا وانما جعلوه ث اول المحرم
لان فيه العزم على الهجرة تما في المحرم اذ البيعة
وقت في انادي الحجة وهي مقدمة الهجرة وتما اول
هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة هلال
المحرم فناسب ان يجعل مبتدا وتما ويكفي خلافة عمر
رضي الله عنه سنة بسبع عشرة جمع الناس فقال بعضهم
ارخ بالمبعث وقال بعضهم بالهجرة فقال عام الهجرة فرقت
بين الحق والباطل فارخوا بها وبالمحرم لانه منصرف
الناس منحيهم فاتفقوا عليه رواه الحاكم وغيره
والذي يحصل ث مجموع الاثار ان الذي اشار بالمحرم
عمر وعثمان وعلي وذكر السهيلي ان الصحابة رضي
الله عنهم اخذوا التاريخ بالهجرة ث قوله تعالى
لمسجد اسس على التقوى ث من اول يوم لانه ث
المعلوم انه ليس اول الايام مطلقا فتعين انه اضيف
اليه شيء وهو اول الزمن الذي عرفيه الاسلام
وعبد فيه النبي صلى الله عليه وسلم ربه امنا وابتدئ
فيه بنا المساجد فوافق راي الصحابة رضي الله
عنهم ابتداء التاريخ في ذلك اليوم وضمنا فعلمنا
ان قوله تعالى ث اول يوم انه التاريخ الاسلامي مكتوبة
قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد حدثنا يزيد
ابن زريع بضم الزاي مصغرا ابو معاوية البصري
قال حدثنا يزيد يعني هو ابن ابي عبيد الاسدي عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي

الله

الله عنها انها قالت فرضت الصلاة بمكة ركعتين
في كتاب الصلاة ركعتين ركعتين بالتكرير لافادة
عموم الشيء لكل صلاة في الحضر والسفر ثم هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فرضت اربعا
اربعا وتركت صلاة السفر ركعتين ركعتين على
الفريضة الاولى بضم الهمزة ولا يرد على الاولى
ث عدم وجوب الزايد لخلاف صلاة الحضر فانه زيد
في ثلاثي ستها ركعتان تابعه اي تابع يزيد بن زريع
عبد الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن
راشد قوله النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض
لهجرة قطع لاصحابي لهجرتهم اي تمها لهم ولا تنقصها
عليهم ومرثد بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة
وفتح الكتبة المخففة بعدها قوقية وبالجر عطفا
على المجرور السابق وتوضع عليه الصلاة والسلام
لمد
ثنا مكي ث ابن ابراهيم بن بشير قال حدثنا الجعيد بن قرعة
بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وتد تسكن
الزاي الجازي قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن الزهري بن عوف رضي الله عنه عن الزهري
محمد بن مسلم عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال عادني النبي
صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع ستة عشر ث مرفق
ولابي ذر بعض ث وجمع بدل قوله ث من مرض وزيادة بعض
اشفيت بالفاء المفتوحة بعدها الحتية ساكنة اي اشرفت
ث على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي ث الوجع
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني ث الولد الا ابنة
لي واحدة اسمها عائشة افاتصدق ثلثي مالي
قال عليه الصلاة والسلام لا قال قلت افاتصدق

لحذف اداة الاستفهام بشطره قال لا يسقط قوله قال
لا لعمر الى دم قال الثلث يكفيك يا سعد والثلث كثير
بالمثلثة مبتدا وخبر انك ان تذر بالمعجمة وفتح الهمزة
تترك ذريتك ولابي ذر عن الحموي والمستملي ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة بفتح اللام مخففة فقرا
يتكففون الناس يطلبون الصدقة من اكف الناس
اوليسالونهم باكفهم قال احمد بن يونس هو احمد بن
عبد الله بن يونس شيخ المولف عن ابراهيم بن سعد
السابق مما وصله في حجة الوداع ان تذر بفتح الهمزة ذريتك
وستاتي من قوله قال احمد الى اخره هذا الابي ذر ولمسلم
نافقة كذا وقع هنا وصح عليه في الفرع كاصله والقياس
تنفق لانه من انفق وقال في الفتح ان في رواية الكشميهني
تنفق وهو الصواب نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت
الله بها بمد همزة اجرت حتى اللقمة تجعلها في امرأتك
قلت يا رسول الله اخلف بضم الهمزة وفتح اللام المشددة
وحذف همزة الاستفهام اي اخلف انا بك لخلف بضم
اوله وفتح ثانيه وثالثه المشددة وروي انك ان تخلف
وفي كلام الباجي وتفسيره ما يقتضي ان لك معنى
ان الشرطية لانه فسرها بانك ان تخلفني اعمل
اولك لخلف عكة وانما اراد ان يخرج الكلام على الخبر
بالتاويل لان لك ليعني المستقبل تحققا والمراد هنا
احتمالا لوقوعه فتعمل عملا تبتغي تفعل
به وجه الله عز وجل الا ازددت به بالعمل الصالح
ولابي ذر بها درجة ورفعة ولعلك تخلف بالبناء للمفعول
عمرك حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين ويضر بك
اخرون من المشركين اللهم لكن
ولم يتم

ولم يتم بمكة وعاش بعد ذلك اربعين سنة وولي العراق
وفتحها الله عز وجل على يديه فاسلم على يديه خلق كثير
فنفعهم الله بذلك من جملة اعلام نبوته صلى الله عليه
وسلم اللهم امض بهمزة قطع اي اتمم لاصحابي هجرتهم
ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن
استقامتهم قال الزهري عن ابراهيم بن سعد لكن
البائس بالموحدة والهمزة بعدها سين مهملة ولم تتمر
في اليونسية بل بالخفض الذي عليه اثر البؤس
وهو شدة الفقر والحاجة يرثي بفتح التحتية وسكون
الراء وكسر المثلثة اي يتحزن ويتوجع لهجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان توفي اي لاجلها وقامة ولابي
ذر ان يتوفى بمكة البنية هاجر منها وقوله لكن
البائس لا الخ ليس بمرفوع بل مندرج تحت قول الزهري
كما افادته رواية ابي داود الطيالسي لهذا الحديث
وقال احمد بن يونس المذكور اعلاه فيما وصله المولف
في حجة الوداع كما يشاء قريبا وموسى بن اسمعيل
المنقري شيخ المولف ايضا فيما وصله في الدعوات
عن ابراهيم بن سعد ان تذر ورثتك وهذا
التعليق وهذا التعليق ثابت هنا في اكثر الاصول
ولغير ابي ذر بعد قوله يتكففون الناس لكن تعليق
احمد ابن يونس متصل كما مر واخرج الحديث المولف
في الجنائز هذا بالـ ـ بالتنوين كيف آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بين اصحابه المهاجرين والانصار
وقال عبد الرحمن بن عوف صلى الله عنه لما وصله
اول البيوع اخى النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين
سعد بن الربيع الانصاري رضي الله عنه فعرض

لما قدم المدينة من مكة مهاجرين وقال ابو حنيفة
بضم الجيم فهملة مفتوحة فنحتية ساكنة فعاء مفتوحة
وهب بن عبد الله السواي من صغار الصحابة رضي
الله عنه اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان
الفارسي رضي الله عنه وبين ابي الدرداء وهذا
وصله في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع من
كتاب الصيام وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة رضي الله عنه عن حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه انه قال قدم عبد
الرحمن بن عوف رضي الله عنه زاد ابو ذر المدينة
فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد
ابن الربيع الانصاري رضي الله تعالى عنه زاد في
البيع وكان سعد ذا غنى فقرضها عليه اذ يناصفه
اهله وماله وكان له زوجتان فعرضها عليه ان يطلق
لم يتم فقال له عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك
ومالك دلني بضم الدال وتشديد اللام المفتوحة على
السوق فدل عليه وذهب اليه فربح بفتح الراء وكسر
الموحدة شيئا اقط بن حامد معروف وسمن
قالي به فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام
وعليه وضر بفتح الواو والصاد المعجمة للحاء من صفرة
من طيب او خوف بسر فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم مهيم بفتح الميم الاولى وسكون الهاء وفتح
التحتية وسكون الميم بعدها اي ما شانك
يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امراة من
الانصار بنت الى الحسب اشارة الى الاصل الاوسي
ولم يتم قال ما سقت فيها اي ما اعطيت في مهرها
فقال اعطيت وزن نواة بفتح النون من غير تنوين اي

خمسة دراهم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اولم ولو بشاة اي ندبا وجوبا شاة اي من الغنم
للترجمة ظاهرة وقد تمت المواخاة مرتين الاولى بين
المهاجرين بعضهم وبعض بمكة قبل الهجرة على الحق
والمواساة فاخى صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وبين حمزة وزيد بن حارثة رضي الله
عنهما وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنهما وبين الزبير وابن مسعود رضي الله عنهما
وبين عبيدة بن الحارث وبلال رضي الله عنهما
وبين مصعب بن عمير وسعد بن ابي وقاص رضي
الله عنهما وبين ابي عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة
رضي الله عنهما وبين سعد بن زيد وطلحة بن عبيد
الله رضي الله عنهما وبين علي ونفسه صلى الله
عليه وسلم ولما نزلوا المدينة اخى بين المهاجرين
والانصار كما في المواساة والحق في دار انس
ابن مالك رضي الله عنه فكانوا يتوارثون
بذلك دهرا من الزمان حتى نزل وقتلتموهم فسخ ذلك وبقيت
الارحام بعضهم اولى ببعض فنسخ ذلك وبقيت
المواخاة بعد فتح المسجد وقيل والمسجد بنى قال
ابن عبد البر بعد قدومه عليه الصلاة والسلام
المدينة بخمسة اشهر وقال ابن سعد اخى بين مائة
منهم خمسون من المهاجرين وخمسون من الانصار
وعند ابن اسحاق قال لهم تاخوا في الله عز وجل
اخوين اخوين وقد مضى في الاخوة في الله عز
وجل نصيحة الفضيل واخوته كما قال في قوت
الاحياء كثيرا وتامل تاثير الصحبة في كل شيء حتى
الحطب بصحبة النار يقتبس من النار بصحبة
الاحجار بشرف طبعها التي منها الجواهر فتعاليم

ودقايم وعقد الاخوة واخيتك في الله عز وجل
واستعطفنا الحقوق والكلفة ويقول الاخر مثله ويدعوه
باحب اسمايه وبنيه عليه ويدبه عنه ويدعوله اذا
في غيبته ولا يسمع فيه ولا في سلم سوا ولا يصادف
عدوه وهو متكل على ودها صحبه وعرعايته شرط
الحديث ورحلاد بخابا في الله عز وجل احتمعا على
ذلك وتعرفا عليه وستقد ذلك في موضعه ويكفي
ما نقلته اذ هو جامع لاصوله وتحديث الباب
يسعفني اول البيع هذا بالبيت بالتثويب
بغير ترجمة وبه قال حدثني بالافراد حامد بن عمر
ابن حفص البكراوي عن بشر بن المفضل بكسر الميم الاولى
وسكون المعجمة والمفضل بضم الميم وتشديد الفاء
المعجمة ابن الاحنف الرقاشي قال حدثنا حميد الطويل
قال حدثنا انس رضي الله تعالى عنه ان عبد الله
ابن سلام بتخفيف اللام الاسرائيلي بلغه مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاتاه يسأله عن
اشياء فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن
الا نبي ما اول اشراط الساعة اي علاماتها وما اول
طعام يأكله اهل الجنة فيها وما بال الولد ينزع بكسر
الزاي الى ابيه او الى امه اي يشبههما قال عليه الصلاة
اخبرني بالافراد به بالذي سألتك عنه جبريل انفا بعد
المعزة هذه الساعة قال ابن سلام ذاك اي جبريل
ولا بي ذرك باللام عدو اليهود من الملائكة قال
عليه الصلاة والسلام اما اول اشراط فنار تحشر
الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام يأكله
اهل الجنة فزيادة كبد الحوت وهي القطعة المتزيدة
المتعلقة بالكبد وهي اهنأ طعام وامراه واما الولد
فاذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد بالنصب

اي جذبه

اي جذبه اليه واذا ولاني ذرك اذا سبق ماء المراة ماء الرجل
نزعت الولد اجذبته اليها قال ابن سلام اشهد انك لا اله
الا الله وانك رسول الله ثم انه قال يا رسول الله
ان اليهود قوم بهت بفتح الموحدة والهاء صحيح عليها
في الفرع كاصله جمع بهوت كتغب وقصب الذي يبهت
المعروف منه فيما يفتريه عليه ويختلقه فاسلهم عني
قبل ان يعلموا باسلامي ولاني ذر اسلامي باسقاط
الجار فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بسقوط الياء الى اخره لاني ذر اي رجل عبد الله
ابن سلام فيكم بسقوط ابن سلام لاني ذر قالوا خيرنا
وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ارايتم اي اخبروني اذا اسلم عبد الله
ابن سلام تسلموا قال اعاذه الله تعالى من ذلك
فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبد الله
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله فقالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال عبد الله
هذا الذي كنا نحذره يا رسول الله وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع
ابا المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن
مطعم بكسر العين الكناني قال باع شريك لي مسكا
في السوق نسيئة اي متاخرا عن قبض الثمن فتعلقت
منه سبحان الله اصلح هذا فقال شريكي سبحان
الله اصلح هذا فقال شريكي سبحان الله والله لقد
اخذته في السوق فباعه به ولم تستحسن صحيح عليها في النوع
كاصله فباعها بها وزاد ابو ذر عن الكشميهني فطلع
احد فسالت ابرا بتها ثم به رضي الله تعالى عنه عند ذلك

قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو ذر عن الكشميهني
المدينة ونحن نتبايع هذا البيع وفي الشركة فجاءنا البراء
عازب فسألناه فقال فعلت انا وشريكي زيد بن ارقم وسألنا
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فلا
بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والنقد يهمز وعلى امرئ
لغة يلقى زيد بن ارقم بضم الهمزة والقاف فاسأله فانه
كان اضخمنا تجارة فسألت زيد بن ارقم فقال صدق
قول البراء انه لا بد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض
في المجلس والحلول وقال سفيان بن عيينة وعني الدر
تعالى عنه مرة فقدم كذا في الفرع والذي رأيته في اصله
وكذا الناصرية وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة
الى الموسم او الحج بالشك والمراد في هذه تعيين
مدة النسيئة وهذا الحديث سقط في الشركة والمقصود
منه هنا قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
ونحن نتبايع باب اتيان اليهود النبي صلى الله
عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا في قوله تعالى من
الذين هادوا اي صاروا يهودا ولابي ذر يهود ايا الف
واما قوله هدنا فمعناه تبنا وسقط قوله من رواية
ابي ذر هايد تايب كذا في اليونينية وفي غيرها بالهمز
فيهما وبه قال حدثنا مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال
حدثنا قرة بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة ابن خالد
السدوسي وفي الناصرية حدثنا كردوة بالقاف والراء والواو
وفي هامشها في النسخ المعتمدة قرة بعين بالقاف
عن محمد هو ابن سيرين رضي الله عنه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لو امن بي عشرة من اليهود مجيئين لامن بي اليهود

كلهم

كلهم وعند الاسماعيلي لم يبق يهودي الا اسلم وزاد ابو
سعد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم قال كعب
رضي الله عنهم الذين سماهم في سورة المائدة وقال الكرماني
فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد اتت به ست اليهود
عشرة واكثر منها اسلما فما عنى ولم يوت الجميع واجاب
بان لو للتمني فمعناه لو امتد في الدهر الزمان الماضي كفعل
قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة او عقب قدومه مثلا
عشرة لتابعهم الكل لكنه لم يوجد فلم يتابعهم الكل
وقال في فتح الباري والذي يظهر ان اسم الذين تمانية احد
رؤساء عذافهم بتعالبهم فلم يسلم منهم الا القليل ثم بعد
الله بن سلام رضي الله عنه وتمانية المشهورة
بالرياسة في اليهود عند قدوم النبي صلى الله عليه
وسلم ست بني النضير ابو ياسر بن اخطب واخوه حيي
ابن اخطب وكعب بن الاشرف ورافع بن ابي الحقيق وبني
بني قينقاع عبد الله بن ابي حقيق وفنحاص ورفاعة
ابن زيد وبن قريظة الزبير باطا وكعب بن اسد
وشمويل بن يزيد فهؤلاء لم يكتب اسلام واحد منهم
وباقي كل شعب رييسا في اليهود فلو اسلم اتبعه جماعة
منهم وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر قال حدثنا
احمد او محمد بن عبيد الله بالشك في اسمه وذكره في التا
فقال احمد بغير شك وعبيد بضم العين مصغرا وفي
اصل ابن الحطيئة عبد الله بفتح الحاء مكبرا وقال في
الرماشية من اليونينية الصواب عبيد الله مصغرا وقال
الحافظ ابو ذر وهو في رواية ابي الهيثم وفي باب احمد
ذكره الحافظ ابو نصر وابن طاهر وابن عساكر الواحد
وفي باب عبيد الله ذكره جميعهم الغداني بضم الغين
المعجمة وتخفيف الدال المهملة المفتوحة واسم جده

ربيع

سهيل بضم السين مصغرا ابن صخر البصري وقيل النيسابوري
المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين قال حدثنا حماد
ابن اسامة ابو اسامة القرشي مولاهم الكوفي قال
اخبرنا ابو عميس بضم العين المهملة وفتح الميم وبعد
التحتية الساكنة سين مهملة عتبة بضم العين وسكون
الفوقية وفتح الموحدة ابن عبد الله بن عتبة بن
عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي الكوفي عن
قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم الكوفي العابد
عن طارق بن شهاب الاحمسي عن ابي موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري رضي الله عنه انه قال دخل
ولابي ذر عن الكشميهني قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
في السفرة واذا اناس من اليهود يصومون يوم عاشوراء
ويصومونه بشرع سابق فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لنحن احق بصومه من اليهود فامر الناس
بصومه وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
زياد بن ايوب ابو هاشم الطوسي دلويه بفتح الدال
المهملة وضم اللام وتخفيف التحتية قال حدثنا هشيم
بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي قال حدثنا ولابي
ذر اخبرنا ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
جعفر بن ابي وحشية اياس البصري عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واقام بها
الى يوم عاشوراء السنة الثانية وجد اليهود
يصومون يوم عاشوراء فسئلوا بضم السين وكسر الهمزة
عن ذلك الصوم فقالوا هذا هو اليوم هذا اظاهر
ما في الفرع فانه خرج بعد قوله هذا وكتب في الهامش
هو مرقوم عليه علامة ابي ذر والذي في اليونينية خلافه

ان هو

ان هويدل من قوله هذا الا ان جعل النحن احق فوق هذا
الذي اظهر الله فيه موسى عليه الصلاة والسلام
بالها بعد الفاء في الفرع والذي في اصله اظفر الله بالفاء
بدل الها وبني اسرائيل على فرعون في كتاب الصوم
هذا يوم نجى الله عز وجل بني اسرائيل من عدوهم
فصامه موسى عليه الصلاة والسلام وزاد مسلم
شكرا لله عز وجل ونحن نصومه تعظيما له اي
لموسى عليه الصلاة والسلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم فامر
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وامر في كتاب الصوم
فصامه وامر بصومه وساحث هذا تسعة في
كتاب الصوم فصامه وامر بصومه قال حدثنا عبد ان
لقبه عبد الله بن عثمان بن جبلة بن ابي رواد ميمون
المروزي البصري الاصل قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد
الايلي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد عبيد الله بضم اوله ابن عبد الله بن
عتبة بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما سقط لابي ذر عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما يبدل شعره بفتح
التحتية وسكون الموحدة وكسر الدال المهملتين اي يترك
شعر ناصيته على جبينه الشريف صلى الله عليه
وسلم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم بفتح الفوقية
وسكون الفاء وضم الراء وتكسر اي يلقون شعر رؤسهم
الى جانبيه ولا يتركون منه شيأ على جبهتهم وكان
اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم بكسر الدال مع فتح
اوله وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل

اهل الكتاب فيما لم يوحى فيه بشئ لاذ ذلك اقرب الى الحق
من المشركين عبدة الاوثان ثم فرق النبي صلى الله عليه
وسلم راسه اي الفيء شعره الى جانبي راسه ولم يترك
منه شيا على جبهته وسنذكر هذا الحديث في صفته
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثني بالافراد ولابي
ذر حدثنا زياد بن ايوب دلويه الطوسي قال حدثنا
بالجمع ولابي ذر حدثني هشيم هو ابن بشر قال اخبرنا
ابو بشر جعفر بن ابي وحشية عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه
قال يا معشر اهل الكتاب قال النبي لما ذكر في الحديث السابق
اهل الكتاب قال قال ابن عباس رضي الله عنهما
يا معشر اهل الكتاب الذين جزءوه اي القرآن اجزاء فامنوا
ببعضه وكفروا ببعضه زاد ابو ذر عن الكشميهني
يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضين
اي اجزاء جمع عضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة
اذا جعلها اعضاء حيث قالوا بعضه حق
موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما
فامنوا به الى حق وباطل وعضوه بالسحر
اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه
سقط لفظ باب لابي ذر وحينئذ فاسلام رفع وبه قال
حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق بفتح الحاء وكسر العين الجرمي
قال حدثنا معتمر هو ابن سليمان التيمي قال ابي
سليمان بن طرخان ح وحدثنا ابو العلاء ابو عثمان
عبد الرحمن بن مل بكسر الميم وفتحها السندي بفتح
النون الثاني وعظمه بالواو وبشدة الدال عبد
غير ذكر النسا عن سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه
سقط لفظ الفارسي لابي ذر انه تداوله تناوله

بضعة عشرة ثلاث الى عشرة من ضرب الى ضرب اي احد عشر
سيدا سيدوا ما حرفا عوه وظلموه وذلك انه هرب
من ابيه لطلب الحق وما نجوسا فلحق مراهب ثم راهب
ثم باخر وما زيصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير على ظهور
النبي صلى الله عليه وسلم فتعهده مع بعض الاعراب
فغدروا به فباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه
منه يهودي اخر من بني قريظة فقدم به المدينة فلما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ورأى علامات
الصورة اسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اني عبد فاشتراني فلان اليهودي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاتلك الله فلم يزل يكاتبه حتى اشتراه باربعين اوقية عبد هو فغرسه له صلى الله عليه وسلم
بيده المباركة ثم قال لاصحابه اغرسوا لاخيكم فاغرسوا حتى
ادرك كله وعاش مائة وخمسة وستين سنة بلا خلاف
وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل ادرك وهي عيسى
عليه الصلاة والسلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين
وثلاثين وبه قال حدثنا محمد بن يوسف السكندي
قال حدثنا سعيد بن عيسة بن عوف بالغين المعجمة الاعرابي
عن ابي عثمان النهدي انه قال سمعت سلمان
الفارسي رضي الله عنه يقول انا من رام هرمز
بفتح الميم من رام من غير هم قتلها وضم ها هرمز وسكون
الراء وضم الميم وبعدها زاي مدينة مشهورة
بارض فارس سميت بمن بناها وهو هرمز بن كرب حميري
كتابة رام سقط لابي ذر من قوله رام الى قوله كرب حميري
عباس رضي الله تعالى عنهما عند احمد انه من اهل
اصبهان وقال ابو نعيم هنا ما ذكر عنه انه لما سئل عن

نسبه قال انا ابو الاسلام وبه قال حدثنا الحسن بن
مدرك بضم الميم وكسر الراء قال حدثنا الحسن بن مدرك
بضم الميم وكسر الراء قال حدثنا يحيى بن حماد الشيباني
البصري قال اخبرنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن عاصم
الاحول عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي
رضي الله تعالى عنه انه قال قترة بالعين والقوقية
الساكنة والتوي بين بضم التون ولابي ذر قترة
بين بكسر التون لاضافة قترة اليه عبيد محمد صلى
الله عليهما وسلم سمانة اي لم يبعث فيهم رسول
الله عز وجل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
ولا يمتنع ان يكون فيهما نبي يدعو الى شريعة الرسول
الاخير انتهى وقيل امه بين فيها حنظلة بن صفوان
من اصحاب الرس وخالدت سنان العبسي وعند
الفلس الى من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
انه صلى الله عليه وسلم لما ظهر بمكة وفد
عليه ابنة خالد بن سنان وكنيت عجوزة كبيرة فرحب
بها وقال مرحبا بابنة اخي ثم قال ابوها سنان وانما ضيعه
قومه وذكر واغيره لكن يعارضه حديث الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم قال انا اولى الناس بعيسى
ابن مريم لانه ليس بيني وبينه نبي وقد يجاب
ان يكون مراده نبي مرسل ولا دلالة في الحديث
الاول على الترجمة الا ان يقال ان قد اوله بذا الى بد
انما ذكر لتغلب الاسلام واما الثاني والثالث لم يظهر
لي وجه المطابقة فيهما فلله در المولف ما ادق
نظره رحمه الله تعالى واجزل ثوابه والله تعالى اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي
تالي القاموس غزا غزوا واراده وطلبه وقصده

ما غتراه

ما غتراه والعدو سار اليهم وانتهبوا بهم غزوا وغزوا
وغزاة وهو غاز الجمع غزي وغزى كاولى والغزي كغني
اسم جمع والغزاء حمله عليه وسغزي السقاء قصده والمغا
صاقب الغزاة وغزوي كذا قصدي وقال غيره المغازي
جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا يقول
غزا يغزو غزوا ومغزاء ويصلح ان يكون موضع الغزو
لكن كونه مصدرا متعين هنا والمراد هنا ما وقع من
قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه
او لجيشه فتله بالعين غزوة العشيرة
بضم العين المهملة وفتح الشين المعجمة او العسيرة بالسين
هكذا هي بالمعجمة او المهملة كذا بتقديم المهملة على
لعله كتاب لابوب الوقتي وابن والاصيلي ولغيرهما شيا
وسقط للاربعة لفظ باب وقوله او العشيرة ولفظه
بعد البسملة كتاب المغازي بغزوة العشيرة حسب
ولابن عساكر باب التنوين في المغازي بغزوة
العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي بغزوة
العشيرة والعسيرة بالشين المعجمة او المهملة قال ابن
اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار ابو بكر المطلبي
مولاهم المدني نزيل العراق امام المغازي صدوق لكنه
يدلس توفي سنة خمسين ومائة اول ما غزى النبي
صلى الله عليه وسلم الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة
ممدود او مقصور على المعمولة في بضع عمل الفرع
بينهما وبين المحفة من جهة المدينة ثلاثة وعشرون
ميلا وهو واد يصب الودان وتشديد الدال ومعناه
في الاصل على راس اثنى عشر شهرا من مقدمه
المدينة ثم ابواط بضم الموحدة وفتحها وتخفيف الواو
اخرها طاء مهملة جبل من جبال جهينة بقرب ينبع

وثمانٍ في ربيع الاول سنة اثنتين ثم العشيرة بالشين المعجمة
والتصغير اخرها ثاء مثلثة بيطن ينبع وثمانٍ في جمادى
الاولى سنة اثنتين هذا وذكر الواقدي ان هذه السرايا
الثلاث ثمان عليه الصلاة والسلام لم يخرج فيها ليلقى تجار
قريش حتى يمروا الى الشام ذهابا وايابا وبسبب ذلك
ثمانٍ وقعة بدر ولم يقع في الغزوات الثلاثة المذكورة
حرب وبسقط قوله وقال ابن اسحاق الى اخره لابي ذر
نعم هو في روايته عن المستملي في اخر الباب وفي رواية
ابي ذر الابواء وبواط والعشيرة بالرفع في الثلاثة
وبه قال حدثنا بالافراد عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا وهب بسكون الهاء ابن جرير البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي انه قال كنت الى جنب زيد بن ارقم
ابن زيد الانصاري رضي الله تعالى عنه فقيل له الغازي
هو ابو اسحاق السبيعي كما بينه عليه اسرائيل بن
يونس عن ابي اسحاق كما في اخر المغازي كم غزا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تسع عشرة غزوة
خرج فيها بنفسه لكنه روى ابو يعلى باسناد صحيح
عن طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنهما عدد
من رواه صلى الله عليه وسلم احد وعشرون غزاة فعاد
زيد بن ارقم ذكر غزوتين منها ويحتمل ان يكون الابواء
وبواط لما حضا عليه لشرفه وبوديه ما في مسلم
بلفظ قلت ما اول غزاة غزاها قال ذات العشيرة
او العسيرة وعد ابن سعد المغازي تسعا وعشرين
غزوة وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعا في غزوات
بدر ثم احد ثم الاحزاب ثم بني المصطلق ثم خيبر ثم مكة
ثم حنين ثم الطائف كما قاله موسى بن عقبة واهل

عدد

عدد قريظة لانه صحبها الى الاحزاب لكونها ثمانٍ في اثرها
وافردها غيره لكونها وقعت متعددة بعد هزيمة الاحزاب
قيل اي قال ابو اسحاق السبيعي لزيد بن ارقم كم غزوت
انت معه قال تسع عشرة غزوة قلت فاسهم ثمانٍ اول
ثمانٍ حتى العشيرة او يعود فايهما اول فاسهما ثبت الخمس
على الصواب كما لا يخفى واوله بعضهم على حذف مضاف
اي فاي غزوة منهما وفي المرسل عن محمود بن لبيد عند
وهب بن جرير بالاسناد الذي ذكره المولف بلفظ قلت
فايتهن قال في الفتح فدل على ان التصغير للتحقير
او تشبيها قال العسيرة او العشير بالتصغير
فيهما وبالمهملة مع الهاء في الاولى والمعجمة بلا هاء في
الثانية ولابي ذر العسر بالمهملة بلا هاء والعشرة
بالمعجمة والهاء وللاصيلي العشير والعسر بالمعجمة
في الاولى والمهملة في الثانية مع حذف الهاء والتصغير
في الكل وفي نسخة عن الاصيلي العشر بفتح العين
وكسر الشين المعجمة بغير هاء كذا رايته في الفرع كاصله
وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى العشير او العسيرة
الاول بالمعجمة بلا هاء والثاني بالمهملة والهاء قال لنتة
ابن الحجاج تذكر لقتادة العشير بفتح بالمعجمة وحذف
الهاء في الفرع وفي نسخة العسيرة باثباتها ولم يختلف
اهل المغازي في ذكر انها منسوبة الى المكان الذي
وصلوا اليه وانما العشر والعسيرة تذكير وبوئ وثمان
قد خرج اليها صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
التي صدرت من مكة الى الشام والتجارة تضمنها فوجد
قد مضت بنحو ذلك بثمانٍ وقعة بدر وتراد الودي هنا
عند المستملي قال ابو اسحاق اول ما غزا النبي
صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة وهذا

ثابت في اول الماب لغير ابي ذر وسقط التسمية عليه وهذا
الحديث اخرجه المولف الصيا وسلم في المغازي والمناسك
والترمذي في الجهاد والله تعالى اعلم باب
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر قبل وقوع
غزوتها وسقط لفظ باب لابي ذر وقد ذكر رفع على ما لا
يخفى وفي نسخة باب ذكر من قتل ببدر وبه قال حدثني
بالافراد احمد بن عثمان بن حكيم الاودي قال حدثنا
شريح بن مسلمة بضم الشين المعجمة اخره حا مهملة
ومسلمة بضم الميم واللام الكوفي قال حدثنا ابراهيم بن
يوسف عن ابيه يوسف بن اسحاق عن ابي اسحاق
السبيعي انه قال حدثني بالافراد عمرو بن ميمون
الازدي الكوفي ادرك الجاهلية انه سمع عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ
الانصاري الاشهلي انه قال لما صد يقال لامية بن
خلف الى صفوان وكان من كبار المشركين وكان امية
اذا مر بالمدينة يطرب عند مسقره الى الشام للتجارة
نزل على سعد اي ابن معاذ وكان سعد اذا مر بمكة
لاجل العمرة نزل على امية سوغا بن خلف فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد
حاجا وكانوا يعتمرون من المدينة قبل ان
يعتمر عليه الصلاة والسلام فنزل على امية بمكة
فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف فخرج به
قريبا من نصف النهار لانه وقت غفلة
وقابلهما ابو جهل عمرو المخزومي بعد وقال
لامية يا ابا صفوان من هذا معك فقال ولابي ذر
قال هذا سعد فقال له اي لسعد ابو جهل الا بتخفيف
اللام للاستفهام ولابي ذر عن الكشميهني لا بحذف الف

الاستفهام

الاستفهام وهي ارادة ادراك بفتح الهمزة تطوف بمكة
حالكونك امنا وقد اويتم الصباة بمد همزة اويتم وقصر
وهم صاد الصبابة وتخفيف الموحدة جمع صابي كقضاة جمع
قاض وكانوا يسمون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
المهاجرين الذين هاجروا الى المدينة صباة لما اذاموا
عن دينه وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما بتخفيف
الميم والفا بعدها حرف استفهام وفي اليونينية كفرعها
اما بتشديدها وفي غيرها بالتخفيف وكذا حتاها
الزركشي ولابي ذر اما والله لولا انك مع ابي صفوان
امية بن خلف ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد
ورفع صوته عليه اما بالتشديد في اليونينية وفرعها
وفي غيرها بالتخفيف ولابي ذر اما والله لئن منعتني هذا
اي الطواف بالبيت لامنعنك ما هو اشد عليك منه
طريقك بالنصب بدل من قوله ما هو اشد عليك منه
ويجوز الرفع خبر مبتدا محذوف اي هو طريقك على
المدينة فقال له اي لسعد امية لا ترفع صوتك يا سعد
على ابي الحكم بفتحتين وهو عدو الله ابو جهل سيد
صفة لسابقة وللاصيلي وابن عساكر فانه سيد اهل
الوادي اي اهل مكة فقال سعد دعنا عنك يا امية
اي اترك محاماتك لابي جهل فوالله لقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم يعني النبي صلى
الله عليه وسلم قاتلوك وهم الكرماني حيث جعل
الضمير لابي جهل واستشكله فقال ان ابا جهل لم يقتل
امية بل تاوذه كلاب ابا جهل كما مر في السير في خروجه
الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون تسببا قال
اي امية قاتلي بمكة قال لا ادري تفزع بكسر الزاي
اي خاف لما قال الذي قاله سعد امية قرعا شديدا

بفتح الزاي وفي علامات النبوة من طريق اسرايل فقال
والله ما كذبت محمد اذا حدث فبين في رواية اسرايل سبب
فزعه كما قاله في الفتح فلما رجع الى امية الى اهله زوجته
قال لها يا ام صفوان اسمها صفية او كريمة بنت معمر
ابن حبيب بن وهب الم تر ما قال لي سعد قالت وما قال
لك قال زعم ان محمدا زاد في نسخة صلى الله عليه
وسلم اخبرهم انهم قاتلي بتشديد الياء ولابي ذر انه
قاتلي بافراد الضمير وتخفيف الياء وفي هذا رد لما قاله الكرماني
وتفرج بما مر عني ما لا تخفى فقلت له بمكة قال لا ادري
فقال ولابي ذر قال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان
يوم بدر زاد اسرايل وجاء الصريخ وعند ابن اسحاق
ان اسم الصارخ ضمضم بن عمرو الغفاري وكان ابو
سفيان حاث الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش
فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس اليهم فلما بلغ
ابا سفيان ذلك ارسل ضمضم الى قريش لحرضهم على
المجيء لحفظ اموالهم فلما وصل لمكة جدع بعيره وشق
قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان
قد عرض لها محمد الغوث الغوث فلما فرغ من ذلك
استغر ابو جهل الناس اي هلله خروجهم قال ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر فقال ادركوا عيركم بكسر
العين اي القافلة التي جاءت مع قريش ولابي ذر غيرهم
بالنهاب بدل الالف فكره امية ان يخرج من مكة الى بدر
فاتاه ابو جهل فقال له يا ابا صفوان انك متى ما يراك
الناس قد تخلفت كذا للكشميهني بزيادة ما وهي
الزايدة الكافة عن العمل والباقون الالف بعد الراء
يراك ومن حقها ان تحذف لان متى للشرط وهو يخرج
الفعل المضارع وخرجه ابن مالك على انه مضارع

راء بتقديم الالف على الهمزة وهي لغة في راب ومضارعه
يرأمد همزة فلما حذفت حذفت الالف قصار يرء ثم
ابدلت الهمزة الفا وعلى اجرا المعتل يجري الصحيح
وللاصيلي بركة بحذف الالف وهو الوجه كما لا تخفى انت
سيد اهل الوادي واديهم مكة فانفر معك وقد مات
كلاهما سيد قومه فلم يزده ابو جهل حتى قال اما
بالتشديد ان علي في الخروج فوالله لا اشتري
احد ببعيرا مكة اي ليستعد عليه للهرب اذا خاف
شيا وعند اسحاق ان ابا جهل سلا عقبة بن
ابي معيط على امية ليخرج فاتى عقبة بمجمرة حتى
وضعها بين يديه وقال استجمر فانما انت من النساء فعلها
فسخر منه ثم قال امية بعد ان اشترى البعير لزوجته
يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد
قلت ما قلت اخوك بالعهد سعد اليثربي
بالمثلثة نسبة الى يثرب مدينة الرسول عليه الصلاة
والسلام من القتل قال لا ايبة ما سمعت ولكن ما اريد
الا الجوة ان انفعد واسلك معهم الاثريبا فلما خرج
امية احد لا ينزل منزلا بفوق وراء في رواية الكشميهني
من النزول والمحمود والمستملي لا يترك شمالا فوقه
وراد فانه من الترك والاولى الاعقل بعيره فلم يزل
يسير كذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر بلال المؤذن
وغيره وباقي ان شاء الله تعالى تحقيقه في
غزوة بدر وهذا موضع الترجمة والحديث قد سبق
في علامات النبوة باب قصة غزوة بدر
وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر قصة بدر وسقط
لغير ابي ذر فرفعه وقال في الفتح كذا في رواية كريمة
في رواية كريمة وقال العيني ما ثبت الا في رواية كريمة

وبدر قرية مشهورة نسبت الى بدر بن مخلد بن النضر
ان كانت تمامة نزلها او بدر اسم بئر ما سميت بذلك
لانتباع الماء فيها او لصفاء مائها من قولهم بدا الشيء يبدو اذا ظهر
الله تعالى بالجر عطفا على المضاف وبالرفع عطفا على المرفوع
في رواية ث استعطف لعطفه به ولقد نصركم الله ببدر
وانتم اذلة حال ث الجملة وانما قال اذلة ولم يقل ذلاء
ليدل على قلتهم مع ذلتهم لضعف الحال وقلة المراكب
والسلاح لانهم ياكلون والاهبة الاستعداد للقتال
كما يستعد ايما خرجوا للقتال اي سقيات لاجله ما معه
ث اموال قريش لخلاف المشركين فاتقوا الله لعلكم تشكرون
اي فاتقوا الله في الشاء معه ولا تضعفوا فان تمة
وهي تمة الاسلام لا يقابل شكرها الا بذل المهج
وبعد الانفس والنصرة له والشهادة في سبيله
فاشتوا معه لعلكم تذكرون شكر هذه النعمة او فاتقوا
الله في الشاء معه والنصرة له لتحصل لكم نعمة الفلاح
فتشكرون بما فوضع النعمة ايذانا بكونها حاصلة قاله
الطيبي اذ تقول للمومنين متعلق بقوله ولقد نصركم
الله ببدر او بقوله واذكروا ث اهلك فيكون المراد
غزوة احد وعمل المصنف لما على اختياره الاول
وهو قول الاكثرين وروى ابن ابي حاتم بسند صحيح
الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرزبن
جابر يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله تعالى
الن يكفيكم قال الواحدي ادخل هم الاستفهام
على النفي توبيخا لهم على اعتقادهم انهم لا ينصرون
بهذا العدد وتقليله اي النسبة الى الشاء الفعل
على ما هو عليه مستقبلا فقال الن يكفيكم
ربكم بثلاثة الاف ث الملائكة منزلين ث السما بلى الجواب

لما بعد

لما بعدك اي بلى يكفيكم ثم وعدهم الزيادة على الصبر
والتقوى فقال بلى ان تصبروا وتتقوا اي عليكم بالصبر
مع نبيكم والتقوى واذكروا ما جرى عليكم يوم احد
حين عدمتم الصبر والتقوى وما منحتم يوم بدر حين
صبرتم واتقيتم الله ث الظفر والنصر ويا توكم اي المشركون
ث فورهم هذا ث بساعتهم هذه يمددكم ربكم بخمسة
الاف ث الملائكة في حال اتيانهم ث غير تاخر مسومين
اي معلمين بالصوف الابيض او بالعهن الاحمر
او بالعمائم وعند ابن مردويه مرفوعا كانت سيما
الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر وعند
ابن ابي حاتم ان الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة
صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر
وما جعله الله اي وما جعل امدادكم الا بشرى لكم
بالنصر ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا ث عند الله
لا لكثرة العدد والعدد فلا حاجة به في النصر الا المدد
وانما امدهم ووعدهم به بشارة لهم العزيز الذي
لا يغالب الحكيم الذي لا يخرج افعاله على ما يريد وهو
اعلم بمصالح العبد ليقطع اي ارسل الملائكة
لكي تشاهل طرفا جماعة ث الذين كفروا بالقتل
والاسر او يكبتهم اي يهزمهم او يجرحهم فينقلبوا
خائبين لم يحصلوا على ما املوا وقع في رواية
الاصيلي بعد وانتم اذلة الى قوله فتنقلبوا خائبين
ولابي ذر وامنه عساكر بعد قوله لعلكم تشكرون الى قوله
فتنقلبوا خائبين وقال وحشي بفتح الواو وسكون
الحاء وكسر الشين المعجمة وتشديد التحتية ابن حرب
الحبشي مما وصله المولف في غزوة احد في باب قتل حمزة
قتل حمزة بن عبد المطلب طعيمة بن عدي بن الخيار

يوم بدر بضم الباء وفتح العين المهملتين مصغرا والجبار بكسر
الجاء المعجمة وهو وهم والصواب ابت توفل وبابي تخجبقه
ان شاء الله تعالى في غزوة احد وزاد ابو ذر عن الكشميهني
هنا قال ابو عبد الله البخاري قوله هو عضيهم وهذا
تفسير عكرمة ومجاهد وقال الراغب الغور شدة الغلاء
ويقال ذلك في الماء نفسها اذا هاجت في العدو والغضب
قال الله تعالى وهي تفور تكاد تميز من الغيظ وقوله
تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
غير قريش التي اقبلت مع ابي سفيان من الشام او
النفير وهو من خرج من قريش مع عتبة بن ابي ربيعة
لاستغاثتها من ايدي المسلمين انها لكم بدا استئنافا
وتودون اي تحبون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني
العير فانه لم يكن فيه الا اربعون فارسا الشوكة هي
الحد وهذا تفسير ابي عبيد في المجاز مستعار من واحد
الشوك وسقط قوله وتودون الى آخره لغير ابي ذر وابن
عساكر ولغظهم اسناكم الاية وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله
ابن بكير بمعجمة المخزومي مولاهم المصري قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم العين
وفتح القاف ابن خالد الايلي عن ابن شهاب الزهري
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن
كعب الانصاري رضي الله عنه وكان قائد كعب حين عمي
قال سمعت ابي
ابا كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول لم اتخلف
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت عن
ولا يوبخ بدرا والوقت في غزوة بدر ولم يعاتب بفتح التاء
مبنيا للمفعول احد برفع نائبه عن الفاعل ولابي ذر

عن الكشميهني ولم يعاتب الله عز وجل احدا تخلف عنها
اي عن غزوة بدر لخلاف غزوة تبوك وغيرها كما قاله الكرماني
صنعة والمعنى انه ما تخلف الا في تبوك حال مغايرة
تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه لبدر لم يكن بقصد
الغزو انما خرج رسول الله وابي ذر النبي صلى الله عليه
وسلم حال كونه يريد عير قريش ليغنمها لا للقتال
حتى جمع الله بينهم اي المسلمين وبين عدوهم قريش
على غير ميعاد ولا ارادة قتال وهذا كله بخلاف غزوة
تبوك واذا لم يستثنهما بالبعض واحد بل غايرهما
المتخلفين كما ترى وبابي هذا الحديث ان شاء الله تعالى
بتمامه في غزوة تبوك تعوذ الله تعالى وقوله باب
قول الله ولابي ذر قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم اي
اذكروا اذ تستغيثون ربكم او بدل من اذ يعدكم اي تسألون
ربكم وتدعونه يوم بدر بالنصرة على عدوكم فاستجاب لكم اي
اي فقال في ممدكم بالف من الملائكة مردفين متتابعين ارفهم
في اثر بعض وما جعله الله اي الامداد بالالف الا بشرى
الا اشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم اي لتسكن اليه
قلوبكم فتزول وساوسها من الوجل لعلتكم وذلتكم وما النصر
الا من عند الله فليس بكثرة العدد والعدد ان الله
عزيز بعزته يشاشهره حكيم فيما شرعه قال الكرماني
مع القدرة على هلاكهم ودمارهم لحوله وقوته اذ يغشاكم
اي اذكروا اذ او بدل ثان لاظهار نعمة ثالثة من اذ يعدكم
اي يغلبكم النعاس امنة نصب مفعول له منه بعض
امنا من عدو الله عز وجل قال ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه والنعاس في القتال امنة من الله تعالى وفي الصلاة
من الشيطان لقمة الله تعالى وقال قتادة النعاس في
الرأس والنوم في القلب وقال ابن كيسان اما النعاس فقد

اصابهم يوم احد واما يوم بدر فقد قال هذه الاية ايضا
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والخبث
وهو طهارة الظاهر ويذهب عنكم رجز الشيطان
وسوسته وكيده وهو تطهير الباطن وليربط على
قلوبكم بالصبر والاقدام على مجالدة وهو شجاعة
الباطن ويثبت به الاقدام اي بالمطر حتى لا تسوخ
في الرمل وهو شجاعة الظاهر او الربط على القلوب
حتى تثبت في المعركة وعن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض حتى
سار الى بدر والمشركون بينهم وبين الكوامل الماء ملة
دعصة فاصاب المسلمين ضعف شديد حتى القى الشيطان
في قلوبهم الخطر يوسوس بينهم يزعمون انكم اولياء
الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم
تصلون مجنبين فاصطر الله عز وجل عليهم مطرا شديدا
فشرب المسلمون وتطهروا واذهب الله عز وجل عنهم
رجز الشيطان وانشفت الرمل حتى اصابه المطر ومشى
الناس عليه والدواب فساروا الى القوم وامد الله عز
وجل نبيه صلى الله عليه وسلم والمومنين بالف من
الملائكة فاذا جبريل عليه السلام في حشمة بجنبه
وميكائيل في حشمة بجنبه او بوحي اليك متعلق بقوله
وثبت او ببدل ثان من قوله واذ الى الملائكة انى معكم
معمول يوحي اي الى ناصركم ومعينكم فثبتوا الذين
امنوا بشروهم بالنصر فقال الملك تمشي امام الصف
ويقول ابشروا فانكم كثير وعدوكم قليل والله تعالى ناصركم
سالقي سالقذف في قلوب الذين كفروا الرعب بعني
الخوف من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنين
لانهم اعلم كيف يقتلون ويقتلون فقال فاضربوا فوق الاعناق

اي على

اي على الاعناق التي هي المذابح او الرؤس واضربوا
منهم كل بنان اي اصابع اي جزوا قائمها واقطعوا الطرا
ف ذلك بسبب الضرب والقتل بانهم شاقوا الله ورسوله
اي بسبب مشاقتهم اي مخالفتهم لهما او تمانوا في شق
وتركوا الشرع والايمان به واتباعه في شق ومن يشاقق
الله ورسوله لمخالفتهما فان الله شديد العقاب كذا
ساق الايات كلها في رواية كريمة ولابي ذر وابن عساكر
اذ يستغيثون ربكم الى قوله العقاب وللاصيلي الى قوله
فان الله شديد العقاب وسقط لهم ما بعد ذلك وبه
قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا الوليد
ابن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي عن مخارق
بضم الميم وخفة الخاء المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف
ابن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي عن طارق
ابن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي انه قال سمعت
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول شهدت
من المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه مشهدا
سم
لسب الى الاسود لانه تبناه في الجاهلية والا فا
ابيه عمرو بفتح العين بن ثعلبة الكندي وقوله الزهري
في التفتح الى انت يكتب هنا بالالف لانه ليس واقعا
بين علمين تعقبه في المصابيح بانه اذا وصف
العلم بانت متصل سقطت الى على كغير ذلك في الجانب
حذف الالف من انت حملا على سكون نون العلم الذي
اضيف اليه انت على الالف الاولى المحققة او لاوهذا
ظاهر كلا سهم وكون الالف خفيفة لم ار هم تعرضوا
لاشرط له فما ادري من اين اخذ الزركشي هذا
العلاء وقد يقال الاب حقيقة في ابي الولادة فيحمل
اطلاقهم عليه لانه الاصل ثم الا ايجب من ترتيبه نفي

وقوع الابن هنا بين علمين على كونه الاسود مما تبناه
في الجاهلية فاستشكله لايدفع صورة الواقع من كون
الابن قد وقع بين علمين فتأمله انتهى لان اكون
ملخصه بفتح اللام ونصب ما بعده خبر اكون ولابي ذر
عن الكشميهني اما صاحبه بزيادة الف مع الرفع والنصب
اوجه قال ابن مالك صاحب المشهد اي كامل تلك
المقالة التي قالها اجب الى مما عدل بضم العين وكسر
الدال اي ازين به من شيء يقابله من الدنيويات
او الثواب او اعم من ذلك اي النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يدعو على المشركين الواو في وهو للحال
فقال يا رسول الله لانقول لبني الجمع كما قال قوم
موسى له اذهب انت وربك فقاتلا قالوا ذلك
استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما او تقديره
اذهب انت وربك بعينك هاهنا لا نستطيع فتأمل
الحاير وقال السمرقندي انت وصدك هارون
لان هارون لما كبر سنه بستين او ثلاث سنين
وكنا نقاتل عدوك عن يمينك وعن شمائلك وبين
يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق
وجهه اي استنار وسره عليه الصلاة والسلام
بعني تولى اي اقول المقداد رضي الله تعالى عنه
وعند ابن اسحاق ان هذا الكلام قاله المقداد لما وصل
النبي صلى الله عليه وسلم الى الصفراء وبلغه ان قريشا
قد بعثت ليدراوات ابا سفيان بعث سعد واستشارهم الناس
فقام ابو بكر رضي الله تعالى عنه فقال فاحسن ثم قام عمر رضي
الله عنه كذلك ثم المقداد فذكر نحو ما في حديث الباب
وزاد والذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد
لجالدنا معك من دونه قال فدعا له بخير واثنى عليه قال

فعرفوا

فعرفوا انه يريد الانصار وانما يخرج انما لا يوافقوه
لانهم لم يبايعوه الا على نصرته ممن يقصده لا ان
يسير بهم الى العدو فقال له سعد بن معاذ رضي الله
عنه انصرف يا رسول الله لما امرت به فنحن معك قال
فسره قوله وتشطه وسعط للاصيلي ولابي ذر عن
المستملي قوله بعني قوله وهم قال حدثني بالافراد
محمد نا عبد الله ابن حوشب بفتح الحاء المهملة
والشين المعجمة بينهما واو وساكنة اخره موحدة الطائفي
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال
حدثنا خالد هو الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم بدر لما نظر الى اصحابه
وهم ثلثمائة وبضعة عشر ونظر الى المشركين فاذا هم الف
وزيادة فاستقبل عليه الصلاة والسلام القبلة
فقال اللهم انشدك بضم الشين والدال مع المد
ولابي ذر الى انشدك عهدك ووعدك اي اطلب
منك الوفاء بما عهدت ووعدت الغلبة على الكفار
والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون وان تعدكم الله احدى
الطائفتين ولقد سعدت منصورا انه صلى الله
عليه وسلم قال اللهم هذه قريش اتت بخيلائها وفخرها
تحادك وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني
اللهم ان شئت لم تعبد اي ان لم تنصرنا لا تعبد
بعد هذا اليوم على الوجه الذي تحب ان تعبد به
رضي الله عنه عند مسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة
من اهل الاسلام لا تعبد في الارض وانما قال ذلك

بعض

س

ها

ر

ب

لانه علم انه خاتم النبيين طوهلك ومن معه حيث
لم يبعث الله عز وجل احدا ممن يدعوا الى الايمان
فاخذ ابو بكر رضي الله تعالى عنه بيده عليه الصلاة
والسلام فقال حسبك اي يكفيك زاد في رواية فقال
يا نبي الله كفاك بالغا والاكثر كذا في المجمع سألك
ربك وانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية قال فاعده
الله عز وجل بالملئكة قال في فتح الباري وعرف بهذه
الزيادة مناسبة الحديث للترجمة وقال بعضهم لما رأى
عليه الصلاة والسلام الملئكة واصحابه في الجهاد
والجهاد على مراتب بالسعي وبالدعا ومناشدة الامام
اذ يكون من وراء الجيش لا يقاتل معهم فلم يكن عليه
الصلاة والسلام ليترك نفسه من احد الجهادين
وقال النووي رحمه الله قال العلما وهذه المناشدة
انما فعلها عليه الصلاة والسلام واصحابه تلك
الحال لتقوي قلوبهم بدعائه وتفرغه مع انه الدعا
عباده وقد كانوا يعلمون ان وسيلته مستجابة
فخرج عليه الصلاة والسلام من القبة وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر قال الزجاج يعني الادبار
لان اسم الواحد يدل على الجمع اي سيفرق شملهم
ويقلبون يعني يوم بدر وفي هذا علم من اعلام
النبوة لان هذه الاية نزلت بمكة واخبرهم انهم سيهزمون
في الحرب فكان كما قال وعند ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه لما نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر
قال عمر رضي الله ايّ جمع يهزم اي جمع يغلب قال
عمر فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يثب في الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون
الدبر فعرفت تاويلها يومئذ ورواه عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة ان عمر رضي الله تعالى عنه قال فذكره
نسبه لم يحضر ابن عباس رضي الله عنهما هذه
القصة فحديثه هذا مرسل قال في الفتح ولعله اخذه
عن عمر او عن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما وفي مسلم
من طريق ابي زميل بالزاء مصغرا واسمه سماك بن
الوليد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني
عمر رضي الله عنه فذكره بنحوه وقد اخرجه المولف
ايضا في التفسير وله الى النسائي هذا باب
بالتنوين غير مترجم وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف ان ابن جريج عبد الملك بن عبد
العزيز اخبرهم قال اخبرني بالافراد عبد الكريم
ابن مالك ابو امية الجزري انه سمع مقسما بكسر الميم
وسكون القاف وفتح السين المهملة ابا القاسم
مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي وقال
لي مولى ابن عباس رضي الله عنهما لشدة ملازمته
يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمعه يقول
لا يستوي القاعدون من المومنين عن عزوة بدر والخارجون الى بدر في الثواب والاجر
كذا ورد المولف مختصرا واخرجه بتمامه دون مسلم
وقد رواه الترمذي من طريق حجاج عن ابن جريج عن
عبد الكريم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر
عن بدر والخارجون الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد
الله بن جحش وابن ام مكتوم الاعميان يا رسول الله

هل لنا رخصة نترك لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى قال الترمذي حسن
غريب من هذا الوجه وتمسك بقوله تعالى لا يستوي القاعدون
من المؤمنين ثمانية فلما نزل بوجيء اولي الضرر
صار ذلك عذرا لذوي الاعذار المسقط لتركه الجهاد
من العمى والعرج والمرض عن مسلم وانتم المجاهدون
في سبيل الله باموالهم وانفسهم وحديث البراء
اخرجه المولف ايضا في التفسير وكذا الترمذي
كما مر في باب غزوة اصحاب بدر الذين شهدوا
الوقعة ومن الحق بهم وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
الازدي مولاهم البصري ولابويذر والوقت مسلم بن
ابراهيم قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب الانصاري
انه قال استصغرت انا وابن عمر قال المولف وحدثني
بالافراد وسقطت الواو لغير
ابي ذر محمود هو ابن غيلان قال حدثنا وهب بفتح
الواو ابن جرير عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال
استصغرني انا وابن عمر عند حصول القتال وعرض
من يقاتل ورد صلى الله عليه وسلم يبلغ على عادته صلى الله عليه
وسلم في المواطن يوم غزوة بدر ولاتباني بين
قوله انه عمر استصغره يوم احد وبين قول البراء
هنا لانه عرض فيهما واستصغر وقد جاء ان ابن
عمر رضي الله عنهما نفسه انه عرض يوم بدر وهو ابن
ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن

اربع

٣ غزوة

اربع عشرة سنة فاستصغر وثمان المهاجرون الحاضرون
يوم بدر نيفا على ستين بفتح النون وتشديد التحتية
وتخفف والنيف حرفان وهو ما بين العقدين وثمان
الانصار نيفا واربعين ومائتين نقب عليها على
نيفا وفي رواية الى ذرى نيف واربعين ومائتان برقم
بيض خزلم يعقد الذي هو الانصار ومائتان
عطف عليه ولمسلم لما كان يوم بدر نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه
ثلثمائة وتسعة عشر وعند ابن سعد خرج صلى الله
عليه وسلم الى بدر في ثلثمائة رجل وخمسة فرثمان المهاجرين
منهم اربعة وستون وسايرهم من الانصار ولخلق
غائبهم نعله ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسهامهم واجرهم وهو عثمان بن عفان رضي الله
عنه تخلف على امر امة كرقية وطلحة بن عبيد الله
وسعيد بن زيد رضي الله عنهما بعثهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتحسسان خبر العير وابو
لبابة خلفه على المدينة وعاصم بن عدي خلفه على اهل
العالية والحارث بن حاطب رده من الروحاء الى بني
عمرو بن عوف ليصلح بينهم وقد بلغه عنه والحارث بن الصمة وقع
فكسر بالروحاء فرده الى المدينة وخوات بن جبير
كذلك وبه قال حدثنا عمرو بن خالد بفتح العين الحراني
قال حدثنا هشيم بضم معجمة ابن معاوية قال حدثنا ابو
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء
ابن عازب رضي الله عنه يقول حدثني بالافراد اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا اي ومعنا اعلم
بانواعه اصحاب طالوت بعدم الصرف للفخر والعلمية
الذين جازوا ابرا بي مهجوم بعد الالف من غير واو

وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والحموي
اجاز وامعه النمر وهو بئر قلسطين بضعة عشر
وثلثمائة قال البراء والله ما جاوز معه النمر الاوسط
وقوله لا والله جواب كلام محذوف اي هل مات بعضهم
عن موسى اولا زيادة وانما حلف تأكيد للخبر ومات
مالوك بن ذي ريب بتاء بنقطتين بوسعت بفتح الموحدة
عليهما الصلاة والسلام وقفته مذكورة في التوراة
وبه قال حدثنا عبد الله بن رجاء بفتح الجيم
ممدود وضم الخوف البصري قال حدثنا اسرائيل بن
يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي عن البراء
قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث
ان اصحاب عزوة بدر بثلثمائة وبضعة عشر عدة
اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر بضع عشر
ومائة وما جاوز معه الا
مؤمن بالاسقاط ضمير المفعول معه
الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي شيبة هو عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة واسمه ابراهيم قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن ابي
اسحاق السبيعي عن البراء قال المؤلف وحدثنا
محمد بن كثير بالمثلثة البصري قال حدثنا وفي
اليونينية اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق
السبيعي عن البراء رضي الله عنه انه قال كنا نتحدث
ان اصحاب عزوة بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة
اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه بالواو قليل الرائي
معه النهر بفتح الهاء وقد تسكن وما جاوز معه الا
مؤمن وفسر البضع بثلاثة بالفـ ودما

النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة بفتحة بدلا من سابقه لا بشرف للعلمية والتأنيث
ابن ربيعة وعتبة بفتح العين وسكون الفوقية
كذلك بالفتحة بالسابق ابن ربيعة المذكور والوليد بن
عتبة المذكور وابي جهل بن هشام ابن الحارث المغيرة
وبياء هلاكهم وسقط التوبيخ وما بعده الى هنا
لابي ذر عن المستملي والاصيلي عن الكشميهني وثبت
ذلك كله للحموي وهو اوجه لانه لا تعلق لحذيفة
المسوق فيها بباء عدة اهل بدر وبه قال حدثنا
بالافراد عمرو بن خالد الحراني قال حدثنا زهير
هو ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق السبيعي
عن عمرو بن ميمون بفتح الميم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ولابن عساكر عن ابن مسعود رضي
الله عنه انه قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الى موضع كفار قريش على فلمره المقدس سلا الجزور
وهو ساجد قد عالجوا فرثت كفار قريش على
سلمة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة ابن عبد شمس
ابن عبد مناف والوليد بن عتبة بضم العين وسكون
الفوقية وفي مسلم بالتاء ثم نبه على صوابه
هو واو وياء ثلاث الوليد بن عتبة بن ابي ابي معيط
اذ اذ اكتمل ثلاث سنين فطمه او لم يكتمل وابي جهل
ابن هشام قال ابن مسعود رضي الله عنه فاشهد
بالله لقد رايتهم اي الاربعة صرعى بالنصب مطروحين
بين القتلى في المصارع التي عينها صلى الله عليه وسلم
قتل القتال قد غيرتهم الشمس اي غيرت ما لونهم الى
السواد واحسادهم بالانتفاع وقد بين سبب ذلك
بقوله ولم يوما حارا وهذا الحديث قد سبق في الوضوء

والصلاة والجهاد باب قتل ابي جهل استفتح
هذه الترجمة وتوبيما لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
وبه قال حدثنا ابن نمير اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي
البجلي قال اخبرنا قيس هو ابن ابي حازم الاحمسي
البجلي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه اتى ابي جهل في قتلى قريش وبه رمق بقية روح
يوم بدر فاراد ان اسحاق نفسه فوضع رجله على
عنقه ثم قال له قد اخزاك يا عدو الله فقال ابو جهل
وبماذا اخزاني هل اعمد بسهمرة مقتوحة فجئني فجعلة
ساكنة ثم مقتوحة قد اسملة ابي الشرق من رجل
قتلتموه اي ليس بعار واعمد القوم سيدهم وللاصيلي
وابي ذر عن الكشميهني هل اعمد بدا الى سخمة قوا يستطيل
بذلك عند نفسه فيما انفقت من قتله سيد قومه
وبه قال حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يونس اليربوعي الكوفي قال قال حدثنا زهير
هو ابن معاوية الجعفي قال حدثنا سليمان بن ابي خالد
التيمي وسقط التيمي لابي ذر ان انسا رضي الله
عنه حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
قال المولف ح وحدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين
المعجمة قال حدثنا زهير هو ابن معاوية
عن سليمان التيمي بن طرخان البصري التيمي وسقط
من فرعها عن انس رضي الله عنه قال ولابي ذر الاصيلي
وابن عساكر ان انسا حدثهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود
رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء بفتح العين
المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدود
معاذ ومعوذ وفي مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو
ابن الجموح ومعاذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء

امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية حين يرد
بفتح الموحدة والراء اي صار في حالة مبات
ولم يبق فيه سوى حركة المذبوح ويؤيده الشعر
الاخير قوله قال انت بهمزة الاستفهام ابو جهل
بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي وابي ذر عن
الحموي والكشميهني ابا جهل بالالف بدل الواو
على لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة رفعا ابا
وابا ابا ها او النصب على الندا ابا جهل بحذف
يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من حيث الرواية فقد رفع
اسماعيل بن علية عن سليمان التيمي بانه هكذا
نطق بها فعاد الرفع ما اصلاح بعض الرواة قال
ابن مسعود رضي الله عنه فاحدة انت مسعود رضي
الله عنه بكسر الهمزة مستفهما منه بالعود والشك
لانه تمام بودة على اشد الاذية قال اي ابو جهل
ولابن عساكر فقال وهل فوق رجل قتلتموه او
لابن عساكر فقتلكم اياه او قال هل فوق رجل قتله
قومه تابع سليمان قال احمد بن يونس شيخ
المولف قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
انت ابو جهل بالواو على الاصل في العلامة
الرواة وسقط قال احمد الى آخره لابي ذر والحديث
اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن المثنى الزمن العنزي قال حدثنا ابو عدي
محمد بن ابراهيم البصري وابو عدي كنية ابراهيم
عن سليمان بن طرخان التيمي عن انس رضي الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود
رضي الله عنه فوجده قد ضربه ابنا عفراء

ث طريق يحيى القطان عن سليمان التيمي اذا انا
رضي الله عنه سمعه ث ابن مسعود رضي الله عنه
ولفظه عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى
صلى الله عليه وسلم يوم بدر ث يا غلام اي
جهل قال يعني ابن مسعود رضي الله عنه فاطلعته
فاذا انا عمر او قد اكتناه فحر بناه حتى برد وفي
مسلم حتى برك بالعاق بدل الدال اي استعطف وكذا
هو عنده احمد قال العباقت وهذا اولى لانه قد كلم
ابن مسعود فاخذ بلحيته فقال اي انس مسعود
رضي الله عنه له اه اي جهل بالك كما مر وقيل باعمار
اعن وبقيته السعادة بان شرط هذا الاضمار
ان تكسر السعوت قال ابو جهل وهل فوق رجل قتله
قومه او قال قتلتموه بالسكة مالسابق وعند ابن
اسحاق وزعم رجال من بني مخزوم ان ابن مسعود
رضي الله عنه مما يقول قال لي ابو جهل لغلام
لنا وانا بين اظهرهم صعقا قال ثم احتززت
راسه ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله هذا راس عدو الله ابي جهل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
الذي لا اله غيره قال قلت نعم والله الذي لا اله الا هو
ثم القيت راسه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحمد الله تعالى وبه قال حدثني بالافراد
ابو المثنى محمد العنزي قال اخبرنا ولابي ذر
الوقت حدثنا معاذ ث معاذ بضم الميم الحرة سجمة
فمهملة بكر بن المثنى البصري العنبري قال
حدثنا سليمان التيمي قال اخبرنا انس ث مالك نحو
لحو الحديث السابق وبه قال حدثنا علي بن عبد الله

المدني

المدني قال كنت عند يوسف بن الماجشون قال الكرماني
وتبعه العيني هو كناية عن سمعت لان الكناية لا ترد
السماع عادة وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله ظاهره
انه كتبه عنه ولم يسمعه منه وقد نقله في الجمع
مطولا عن مسدد عن يوسف موصولا ث صالح
ابن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
عن جده عبد الرحمن بن عوف والضمير للصالح في قصة
بدر يعني حديث ابن عفراء
معاذ ومعوذ السابقة في الحديث وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبد الله الرزاقي بفتح الراء والقاف
المخففة وبعد الالف زاي ساكنة البصري قال حدثنا
معتمر قال سمعت ابي سليمان بن طرخان التيمي
يقول حدثنا ابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وبعد
اللام المفتوحة زاي لاحق بن حميد السدوسي
التابعي رضي الله عنه عن قيس بن عباد بضم العين
وتخفيف الموحدة الصبعي البصري عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة
اي يبرك على ركبتيه بين يدي الرحمن ث مجاهد
هذه الآية هذان خصمان يوم القيامة وقال قيس بن عباد
بالسند السابق وفيهم اي في علي وحمزة وعبيدة بن
الحارث انزلت هذه الآية هذان خصمان فريقان يختصمان
والخصم صفة وضعت موضع الخبرية اختصموا في ربهم بالجمع
حملا على المعنى لان كل خصم يختص اشياء قال ابو ذر
تبارزوا يوم البدر وهو الخروج من بين الصفين
على الانفراد للقتال يوم وقعة بدر احدهم حمزة
ابن عبد المطلب والثاني علي هو ابن ابي طالب والثالث
عبيدة او ابو عبيدة بضم العين مصغرا ابن الحارث
رضي الله عنهم والرابع شيبة بن ربيعة والخامس

اخوه عتبة بن ربيعة و السادس ولده الوليد بن
عتبة فبارز حمزة شيبة وعلي الوليد بن عتبة وعبيدة
عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من
حمزة وعلي حتى ان قتلا من بارزاه واختلف عبيدة وعتبة
بينهما ضربتان فالحد كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة
وعلي بسيفهما على عتبة فذفا عليه واحتملا صاحبهما
فجاءا به الى اصحابه وكانت الحربة وقعت في ركبة عتبة
منها فمات خمسوا الصفر او يقال ان عبيدة للوليد وعلي
لشيبة والسند بذلك اصح الا ان الاول انسب لان عبيدة
وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف علي فللوليد
وعتبة شابين وبه قال حدثنا قتيبة بفتح القاف
ابن عقبة السوائي الكوفي قال حدثنا سفيان ابو سعيد
ابن مسروق الثوري عن ابي هاشم يحيى بن دينار
الرماني الزيات قهرمان الواسطي عن ابي مجلز لاحق
السدوسي عن قيس بن عباد بتحقيق الموحدة عن ابي ذر
جندب الغفاري رضي الله عنه انه قال نزلت هذه ان
خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة
وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة
وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وهؤلاء الستة
بعضهم اقارب بعضهم اد العلة من عبد مناف والثلاثة
الاول المسلمون فمن بني عبد مناف واشار من بني هاشم
وابو عبيدة من بني عبد المطلب وباقيهم مشركون من بني
عبد شمس بن عبد مناف وهذا الحديث اخرجه في
التفسير ومسلم في اخر صحيحه والنسائي في التفسير
والمناقب والتفسير وابن ماجة في الجهاد وبه قال حدثنا
اسحاق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف
ابن يعقوب السدوسي مولاهم نا يزيد بن زريع

بضم الصاد المعجمة وفتح الموحدة وهو مولى لبني سدوس
بفتح السين وضم الدال قال حدثنا سليمان بن طرخان
التيمي عن ابي مجلز لاحق عن قيس بن عباد بضم العين
وتخفيف الموحدة انه قال قال علي رضي الله تعالى عنه
فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم
اي في دينه تعالى وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
يحيى بن جعفر البخاري البيكندي قال اخبرنا ولابي
ذر وابن عساكر حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر القاف
ابن الجراح الرواسي بضم الراء وفتح الهمزة المهملة الكوفي
الثقة الحافظ العابد عن سفيان الثوري رضي
الله عنه عن ابي هاشم يحيى الرماني عن ابي مجلز لاحق
عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفاري
رضي الله عنه يقسم بضم التحتية اي يحلف بالله لنزلت
باللام والتاكيد وتا التانيث ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر لتنزلت هؤلاء الايات هذان خصمان الى تمام ثلاث
ايات في ستة الرهط الستة يوم بدر وهم الذين
حديث شعبة عن سفيان الساعة وبه قال احد
يعقوب بن ابراهيم الدورقي بنسبة الدور في لابي ذر
قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا ابن بشير الواسطي
قال اخبرنا ابو هاشم الرماني ولابي ذر عن ابي هاشم
عن ابي مجلز لاحق عن قيس ولاصيلي وابن
عساكر عن قيس بن عباد انه قال سمعت ابا ذر الغفا
رضي الله عنه يقسم قسما بالنصب مفعول
مطلق اي هذه الاية هذان خصمان اختصموا في ربهم
نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث
رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة بن
عبد شمس والوليد بن عتبة وقال سعيد بن ابي

ق
لتنا

ر ع

عروبة عن قتادة في قوله تعالى هذان خصمان اختصموا في
ربهم قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب
نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله عز وجل
منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا
خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم فانزل الله عز وجل
الاية وقال ابو ابي نجيح عن مجاهد في هذه الاية مثل
الكافر والمؤمن اختصما في البعث وهذه اشمل الاقوال
كلها وتنطرق فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون
نصرة دين الله والكافرون يريدون ضده فاقوى الايمان وخذلان
الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن
ولذا قال فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ويه قال
حدثني بالافراد احمد بن سعيد بكسر العين ابن ابراهيم
الرباطي المروزي ابو عبد الله الاشرق قال حدثنا اسحاق
ابن منصور السلولي الكوفي ونبت السلولي لابن عساكر
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه يوسف بن
اسحاق بن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي انه قال سئل رجل قال ابن حجر
رحمه الله لم اقف على اسمه ويحتمل ان يكون هو الراوي
عنهم اسمه البراء بن عازب وانا اسمع الواو للحال
قال اشهد بهمزة الاستفهام الاستخباري اي
احضر علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه بدرا
قال البراء لم يشهد وقعة بدر وباقي من المبارزة
وظاهر ايا لبس درعا على درع وبه قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا بالافراد
يوسف بن الماجشون بكسر الجيم والنون عن صالح
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه ابراهيم
عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه احد

العشرة انه قال قال كنت امية بن خلف اي كنت له زادا
في الوكالة كتابا بان يحفظني في صاغيتي بها ذ مهملة
وغين معجمة اي مالي وحاشيتي او اهلي ومتاعي بصغين الى
اي عيالي واحفظه في صاغيته بالمدينة فلما ذكرت له
الرحمن قال لا اعرف الرحمن مما تنبئ باسمك الذي كنت
في الجاهلية فعاشره عبد عمرو فلما كان يوم بدر فذكر قتله
اي قتل امية وقتل ابنه علي فقال بلال الموذن لما راه
امية بن خلف لا نجوت ان نجا امية قراد في الوكالة فخرج
معه فريقا من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان
يلحقونا خلفت لهم ابنه اشمه على لاشغلهم فقتلوه
ثم ابوا حتى يتبعونا وكان رجلا ثقيلا فلما ادركونا
قلت ابرك فبرك فالقيت عليه نفسي لامنعه فتخللوا
بالسيوف حتى قتلوه واصابت امية قد عذب بلالا في
الله مستضعفا بمكة ويرجع الله العابل
هنا اذكر الرحمن فضلا فعاد اركت تاركيا بلال
وبه قال حدثنا عبد الله هو ابن عبد الله بن عثمان
قال اخبرني بالافراد ابي عثمان بن حبلة المروزي
عن شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قرا والنجم فسجد بها وما معه شيء
ويسجد من معه غير ان شيخا هو امية بن خلف
اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني
هذا قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
فلقد رايته اي الرجل بعد قتل تاقسرا ويسن
الحديث في باب سجدة النجم من سجود القرآن وبه قال
اخبرني بالافراد ولابن عساكر والذي في حدثني بالافراد

الصفا وللاصيلي حدثنا ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا هشام بن يوسف قاضي صنعاء عن معمر بفتح الميمين بينهما عين مهملة ساكنة ابن راشد عالم اليمن عن هشام ولابي ذر اخبرنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير رضي الله عنه انه قال ما في الزبير بن العوام ثلاث ضربات بفتح الراء ثم الضاد بالتبع اخذها في عاتقه ما بين عنقه ومنكبه وقد تبع في ساقبا الزبير من طريق ابن المبارك عن هشام بن عروة ان الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا في الرواية اللاحقة قال عروة اذ كنت لادخل اصابعي فيها ولابي ذر عن الكشميهني فيهن واللام في لادخل للتاكيد قال عروة ضرب بضم اوله مبنيا للمجهول ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك بفتح التحتية وقد تضم وسكون الراء وضم الميم وبعد الواو الساكنة نون موضع بين ادرعات ودمشق ثابت به وقعة عظيمة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بين المسلمين والروم كان امير المسلمين ابو عبيدة ابن الجراح وامير الروم ماهان قبل هرقل باهان بالموحدة او الميم الارمني ستة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقيل قبله بستة ثلاث عشرة واستشهد فيها من المسلمين اربعة الاف وقتل من الروم ثلاثمائة الف وخمسة الاف واسر اربعون الفا وكان في المسلمين من البدريين مائة رجل قال عروة بالسند السابق وقال لي عبد الملك ابن مروان وانا حينئذ فتى اعني عبد الله بن الزبير اي واحد الحجاج ما وجده فاراسله الي عبد الملك وكان من جملته سيفه وخرج عروة الى عبد الملك بالشام يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه

قلة

قلة بفتح القاف واللام المشددة قلبها بعد القاف وفتح اللام مشددة سيفا للمجهول والضمير للقلة اي كسرت قطعة من حده يوم وقعة بدر قال عبد الملك صدقت ثم قال ما هو مشهور للشاعية الذبياني بهن فلول بضم القاف واللام بخفضة كسور في حده من قراع الكتايب بكسر القاف والكتايب بالمثناة الفوقية جمع كتيبة وهي الجيش اي عن ضرب الجيوش بعضهم بعضا وهذا من اقراع بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم وهو من المدح في معرض الذم لان الفل في السيف نقص حسي لكنه لما كان دليلا على قوة ساعد صاحبه كان من جملة كماله ثم رده اي رد عبد الملك السيف على عروة قال هشام هو ابن عروة بالسند السابق فاتاه اي فوسنا السيف سنا بان نقر نا ما تساوى قيمته قدا هو يساوي ثلاثة الاف واخذه بعضنا من الوارثين وهو عبد الله بن عروة اخو هشام قال هشام ولو وددت بفتح اللام والواو وكسر الدال الاولى وسكون الثانية انك كنت احدثه ومطابقة الحديث للترجمة في قوله فيه قلة قلها يوم بدر اذ فيه التصريح بفقد الزبير وقعة بدر فدخل في عدة اصحاب بدر وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عروة بفتح العين وسكون الراء ابن الزبير المغربي بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندي الكوفي واسم ابي المغيرة سعد كرب عن علي هو ابن مسهر احد كوفي ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثنا علي عن هشام عن ابيه عروة انه قال ما سيف الزبير ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر الزبير بن العوام يحلى بالحاء المهملة واللام المشددة المفتوحتين من الحلية بفخمة قال هشام بالسند السابق

ومات سنة اي عروة بن الزبير كلي بقصة ايضا وبه
قال حدثنا احمد بن محمد قال الدارقطني هو احمد بن
محمد بن ثابت يعرف بابن شنبوذ وقال الحاكم ابو عبد الله
وابو نصر الخلابادي الصيمار ورجح المزي وغيره
هذا الثاني وهو المراد هنا قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا
هشام بن عروة بن ابي عروة في اليونينية عن ابيه عروة
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
للزبير يوم وقعة اليرموك الا للتخصيص تشد
فنشد معك بضم الشين المعجمة فيهما اي الا تحمل
على المشركين فنحمل معك عليهم فقال ولابي ذر
قال ان شددت عليهم كذبتم اي اخلفتم فقالوا
ولابن عساكر قالوا لا نفعل ما ذكرت اكذب وقال
الكرماني لعلهم ان يكون قوله لا رد السلامة اي لا اخلف
ولا اكذب ثم قالوا نفعل اي الشد فحمل الزبير عليهم
اي على الروم حتى شقهم صفوفهم فجاوزهم وما معه
احد منهم قال له الا تشد فنشد معك ثم رجع الزبير
حال كونه اي مقبلا الى اصحابه فاخذوا اي الروم
بلجامه اي بلجام فرسه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها بضم الضاد وكسر الراء يوم بدر وهذا
مخالف للسابق اذ قال ضرب بسيفي يوم بدر وواحدة يوم
اليرموك قال فلحقت اثاره فاذا احتلاد فاعلى
هشام قرواه اي ابن المبارك انك لاذ في احد ثم قلت
هشام تعالا والا فيحتمل ان يكون ما ذكره في غير هذه
المرتبات ايضا فيجمع بذلك بين الروايتين قال عروة
بالسند المتقدم كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات
العب وانا صغير وقوله العب وانا صغير زيادة على الرواية

السابقة

السابقة هنا وبالزيادة ايضا سقط المناقب قال عروة
ايضا ومات معه اي مع الزبير عبد الله بن الزبير يوميذ
اي يوم وقعة اليرموك وهو ابن عشرين قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله هو بحسب الغالب الكسر والانسه
حسبه مات على الصحيح تقديرا اثنتا عشرة سنة
حملته على فرس لانه اسن منه الغروسية ثم وكل
ولابي ذر وابن عساكر وكل به رجلا لم اعرف اسمه يحفظه
ليلا يتهجم على العدو وبما عنده من الغروسية على ما
لا طاقة له به لا سيما عند اشتغال الزبير بالقتال
وبه قال حدثنا بالافراد عبد الله بن محمد المسندي ابو
سعيد سمع روح بن عبادة بفتح الراء وعبادة بضم العين وتخفيف
الموحدة ابا الغلا التنيسي البصري قال حدثنا سعيد
ابن ابي عروبة مهران اليشكري مولاهم البصري عن قتادة
ابن دعامة قال ذكرنا انس بن مالك رضي الله تعالى
عنه عن ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر بعد الفراغ من
القتال باربعة وعشرين رجلا من صناديد كفار
قريش بفتح الصاد المهملة من سادتهم وشجعانهم
ممن قتله الله عز وجل من السبعين فقذفوا بفتح القاف
وكسر المعجمة مبنيا للمفعول فطرحوا في طوي بفتح
الطاء المهملة وكسر الواو وتشديد التحتية بئر مطوية
اي مبنية بالحجارة من اطوى البئر حفيت بضم
الميم وكسر الموحدة من احتفب اذا اخذ اصحابه
احتفاء وطرح باقي السبعين في مواضع اخر وعند
الواقدي كما بينه عليه في الفتح ان القليب المذكور مات
قد حفره رجل من بني النار فناسب ان يلقى فيه
هؤلاء الكفار ومات النبي صلى الله عليه وسلم اذا

ظهرا اي غلب على قوم اقام بالعرصة بفتح العين وسكون
الراء موضع واسع لا بناء فيه ثلاث ليال فلما كان يوم بدر
اليوم الثالث امر عليه الصلاة والسلام براحلته فشد
عليها رحلها ثم سار وسار اصحابه بفتح الفوقية
وكسر الموحدة في الفرع والذي في اصله والناصرية
واسعه بالف ومثل وتشديد الفوقية وفتح الموحدة
وقالوا ما ينزي بضم النون ما تقذف يتعلق عليه
الصلاة والسلام الا بسعض حاشته حتى قام على
شفة الركي اي طرف البير والجادر شعر يدل شفة
الركي بفتح الراء وكسر القاف وتشديد التحتية البير
قبل ان تطوى وجمعهم بينه وبين السابق باتمامات
مظلوم فاشهد ثم قال يا ركي فجعل عليه
الصلاة والسلام ينادي بهم اي قتلى كفار قريش
يا فلان يا فلان ويا فلان يا فلانة وفي رواية احمد عن
انس رضي الله عنه عند احمد وابن اسحاق فنادى
يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية
ابن خلف ويا ابا جهل بن هشام ولم يكن امية بن خلف
في القليب لانه تمعط فمات فعرفوا عليه من الحجارة
والتراب ما غيبه والظاهر انه تمعط وربما من القليب
فناداه مع من نادى سماهم وسمى ابيهم اليسركم انكم اطعتم
الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا الثواب
حقا قال مهل وجدتم ما وعد ربكم من العذاب حقا
وتعديره وعدكم ربكم حذف كم لدلالة ما وعدنا ربنا
عليه قال ابو طلحة فقال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه مستفهما يا رسول الله ما تكلم من اجساد
الارواح لها ولابي ذر عن الكشميهني منها فقال رسول
الله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع لما
اقول منهم من القتلى الذب العواني الغلب قال
قتادة بالاسناد السابق احياهم الله حتى اسمعهم
قوله صلى الله عليه وسلم توبيخا وتصغيرا ونقمة كذا بغير
النون وكسر القاف مخففا على الصحيح في حاشية اليونينية
وفي اصلها نقمة بزيادة تحتية ساكنة بعد القاف
لكنه ضبب عليها وفي الناصرية ثم بكسر النون
وسكون القاف وحسرة وندما اي لاجل التوبيخ
الرد على من انكر انهم لا يسمعون وبه قال حدثنا الحميدي
عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة قال
حدثنا عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطاء هو ابن ابي رباح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في نفس قوله
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش بدلوا
ابي عمرو نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم
حين ابتعثه منهم كفروا به قال عمرو وهو ابن دينار هم
قريش ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله انعم بها عليهم
فكفروا نعمة الله عز وجل واحلوا قومهم الذين تابعوهم
على الكفر دار البوار قال علم وبما هو موقوف عليه
ما لسابق النار نصب على المشغول يوم بدر ظرف
لاحلوا وبه قال حدثني بالافراد عبيد بن اسماعيل السماء
الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة انه قال ذكر بضم الذال المعجمة
وكسر الكاف عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر
رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم اي قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب بضم الذال
المعجمة ولابي ذر ليعذب في قبره ببكاء اهله عليه ولمسلم
عن عمرة عن عائشة رضي الله عنها انها ذكر عندها

ب

ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول ان الميت يعذب
ببعا الحي عليه اي سواء مات الباكي من اهل الميت ام لا
قلت الحكم مختصا باهله فقوله هنا ببعا اهله خرج
مخرج الغالب فقالت انما ولا في رواية الكشميهني فقالت
وهل بكسر الهاء اي غلط وبفتحها سبب ابن عمر رحمه الله
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب
بخطيئته وذنبه وان اهله اي والحال ان اهله يبكون
عليه الان قالت وذاك بفيلام ولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر وذلك مثل بكسر الميم وسكون المثلثة قوله
اي قول ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم
ما ولابي ذر عن الحموي والمستملي مثل ما قال اي ابن
عمر رضي الله عنهما في تعذيب الميت انكم ليسمعون
ما اقول بيان لقوله مثل ما قال انما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون انما كنت
اقول لهم حق ولابي ذر عن الكشميهني لحق اي ودهم
ان عمر فقال ليسمعون بدل ليعلمون والعلم كما قال
النيسمعون وغيره لا يمنع السماع فلا تنافي بينهما النكرة
واتباعه ان عمر وغيره لم يقرأ عائشة رضي الله عنها
مستدلة لما ذهبت اليه انك لا تسمع الموتى وقوله
تعالى ما انت بمسمع من في القبور تحملت ذلك على
الحقيقة ومن ثم احتاجت الى التاويل في قوله ما انتم
باسمع لما اقول منهم والذين على انه حقيقة جماعة من المفسرين
وغيرهم انه محال وان المراد بالموتى في من في القبور الكفار
شبههم بالموتى وهم احياء حيث لا ينتفعون بسمعهم
كما لا ينتفع الاموات بعد موتهم وصيرورتهم الى قبورهم
وهم كفار بالهمزة اية والدعوة وجيه فلا دليل في

هذا

هذا على ما نفته عائشة رضي الله عنها قال عروة
تقول بالعوقية اي عائشة رضي الله عنها ولعمر
الي در يقول بالتحتية اي عروة مبينا المراد عائشة
رضي الله عنها من قوله انك لا تسمع الموتى حتى تبوؤا
اي الحدوا مقاعدكم من النار قاشار الى ان اطلاق
النفي في الاية مقيد لحالة استقرارهم في النار وبه
قال حدثني بالافراد عباس بن الوليد بن مزيد البيروتي
الكوفي انه قال حدثنا عبدة بفتح العين وسكون
الموحدة ابن سليمان عن هشام عن ابيه عروة عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال وقف النبي صلى الله
عليه وسلم على قليب بدر فقال لي خاطبا من القي فيه من
كفار قريش هل وجدتم ما وعد ربكم من العقاب حقا ثم
قال عليه الصلاة والسلام انهم الان يسمعون ولابي
عساكر ليسمعون ما اقول قذكر بهم المعجمة وكسر العين
قول ابن عمر لعائشة رضي الله عنها فقالت انما قال
النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان ليعلمون ان الذي
كنت اقول لهم حق من التوحيد والايمان وغيرهما هو الحق
ثم قرأت انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الاية واجيب
بانه لا يسمعهم وهم موتى وكذا الله تعالى وحده احياهم
حتى سمعوا كما قال قتادة وفي مغازي ابن اسحاق
رواية يونس بن بكير باسناد جيد واخرجه احمد باسناد
حسن عن عائشة رضي الله عنها مثل حديث الي طلحة
وفيه ما انتم باسمع لما اقول منهم فاذن تحقق ما
فعلها رجعت عنه لان غيرها ما ثبت عندها برواية
الصحابي لكونها لم تشهد القصة وقد قال السهيلي
اذا جاز ان تكون اي هذه الحالة عالمين جاز ان تكون
سامعين وذلك اما باذن رد سمعهم على قول الاكثر او باذا

قلوبهم وقد تمسك به من يقول ان السؤال يتوجه على
الروح والجسد ورده من قال انما يتوجه على الروح
فقط بان الاسماء تحمل ان يكون للاحد الراس والاخر
العقب فلم يبق فيه تحجة انتهى وقد انكر عذاب القبر
بعض المعتزلة والروافض تمسكا بان الميت جماد
لا حياة له ولا ادراك فتعذيبه محال واجيب بانه
يجوز ان يخلق الله تعالى في جميع الاجزاء او في بعضها
بعد اعادة الحياة قدر ما يدرك الم العذاب وهذا لا يلزم
منه اعادة الروح الى الجسد ولا ان يتحرك ويضطرب
او يرى الزائد ان عليه حتى ان الغريق في الماء والماكول
في بطون الحيوانات والمصلوب على الهواء يعذب وان لم
تطلع نحن عليه **بالفصل** من شهد من
المسلمين بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم قاتلا
للمشركين وستعد الباب لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر وقال حدثني بالافراد ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
معاوية بن عمرو بفتح العين واسكان الميم الازدي
قال حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث
الفزاري احد الاعلام عن حميد الطويل انه
قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول اصيب حارثة
ابن سراقة الانصاري يوم وقعة بدر رماه
ابن العرقة بسهم وهو غلام فجاءت امه الربيع بنت النضر فقالت يا نبي
الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك بالجنة
بفتح الجيم والنون اي حارثة وللاربعة فان يك لحذفها
ولابي ذر والاصيلي ايضا فان تكن بفتح الفوقية والنون

ايء منزلته

اي منزلته في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى بفوقية
بعد الراء فنون ولابي ذر والاصيلي تكن بالفوقية والنون
تزي عدة وتعد الرايا في الكتابة من غير ظهرة وللاصيلي
ولابي ذر عن الكشميهني ترى بغير ياء العمل بجزم
ما اصنع بسكون العين في الفرعية وغيرها فقال
عليه الصلاة والسلام ويحك بكسر الحاء كلمة ترحم
واستفهام او هبلت بفتح الواو وللعطف على مقدر
والهاء وكسر الموحدة وسكون اللام والتاء للاسكتة
ايكجنون اصابك عقل او فقدته عقلك عما اصابك
من الشغل بانك حسبت جهلت صفة الجنة او جنة واحدة
هي بفتح الهمزة للاستفهام والواو للعطف انها جنات
كثيرة في الجنة وانه اي انك حارثة في جنة الفردوس
وهي افضلها وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن ابراهيم بن راهوية الحنظلي قال اخبرنا عبد الله
ابن ادريس بن يزيد الاودي قال سمعت حصين
ابن عبد الرحمن بفتح الحاء وفتح الصاد المهملتين
السلمي الكوفي عن سعد بن عبيدة باسكان العين
في الاولى وفتحها في الثانية مصغرا السلمي عن ابي عبد
الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة بفتح الموحدة
وتشديد التحتية السلمي الكوفي المقرئ مشهور
بكنيته ولابيه صحبته عن علي رضي الله عنه انه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد
بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة زاد ابو ذر
الغنوي بفتح الغين المعجمة والنون والزبير زاد
الاربعة ابن العوام وكلنا فارس وهذا لا يناسب ما
وقع في باب الحساسة من حماد انه بعث علي
الزبير والمقداد ورواية المهملة لا تنفع الزاد هنا

قال انطلقوا بكسر اللام حتى تأتوا روضة خاخ
بمعجمتين اسم موضع بين مكة والمدينة فانها امرأة
من المشركين اسمها سارة على المشهور كتاب
ت حاطب بن بلتعة سقط لابن عساكر بن ابي بلتعة
الى المشركين ت اهل مكة صفوان بن امية وسهيل
ابن عمرو وعكرمة بن ابي جهل يخبرهم ببعض امر
النبي صلى الله عليه وسلم فادركناها حاذ اكوثها
تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا لها اخرجي الكتاب فقالت ما معنا
كتاب ولابي ذر فالتمسنا ها اي التمسنا البعير الذي هي
عليه فالتمسنا الكتاب فلم نر كتابا فقلنا ولابي
ذر والوقت قلنا ما كذب بضم الكاف وكسر المعجمة مخففة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب بهم القوتية
وسكون المعجمة وكسر الواو والجيم والنون الثقيلة
او لنجردنك الثياب فلما رأت الجد بكسر الجيم
اهوت بيدها اي حجزتها بهم الحاء المهملة وسكون
الجيم بعدها زاي معقد الازار وهي حالة تكشف
فاخرجته اي الكتاب من حجزتها فاتطلقنا به
بالصحيفة المكتوب فيها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما قرئت فقال عمر يا رسول الله
قد خان الله ورسوله والمؤمنين قد عنق فلاضرب
عنقه بالجزم وفتح اللام ولابي ذر فلاضربن بكسر اللام
وفتح الباء الموحدة وللاصيلي لاضربن كذلك لكن بإسقاط
الفاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وسقط
لفظ الله والتصلية لابي ذر والاصيلي وابن
عساكر ما حملك على ما صنعت يا حاطب قال حاطب

والله

والله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال والله ما بي
ان لا ابتغي بهمزة اكون ولابي ذر عن الحموي الا ان اكون
بكسر الهمزة ولابي ذر عن الكشميهني ما بي ان اكون
بفتح همزة ان وحذف لا موما بالله ورسوله صلى
الله عليه وسلم وسقطت التصلية لابي ذر اردت
ان تكون لي عند القوم سلف كي قريش يد بفتح ومنة عليهم
يدفع الله بما عت اهلي ومالي وليس احد من اصحابك
الا له هناك عمة بنت عشيرة بن يدفع الله به عن اهله
وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا
له الا خيرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين
فدعني فلاضرب عنقه قال في المصابيح هذا مما استشكله
جدا وكيف لا انه صلى الله عليه وسلم قد شهد له بالصدق
ونهى ان يقال له الا الخير فكيف يتسبب بعد ذلك الى خيانة
الله ورسوله والمؤمنين وهو مناف للاخبار بصدقه
والنهي عن اذايته ولعل الله عز وجل يوفق للجواب عن ذلك
انتهى وقد اجيب بان هذا على عادة عمر في الغيرة في الدين
وبغضه للمنافقين فظن ان فعله هذا موجب لكفر من
يدل كذلك ولذا استاذن في قتله واطلق عليه النفاق
لكونه اعلن خلاف ما اظهر والنبي صلى الله عليه وسلم
عذره لانه لم يتمكن ولا ظهر له في فعله فقال عليه الصلاة
والسلام ابسط اي حاطب ت اهل بدر وما يدريك يا عمر رضي الله
عنه قال او هل كونه ت اهل بدر يسقط عنه هذا الذنب
فاجاب بقوله فقال لعل الله اطلع الى اهل بدر فقال
كما فيما سلم خطاب تشريف وخصوصية اعملوا ما شئتم
في المستقبل فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم بالشك
من الراوي والمراد مغفرة لكم في الاخرة فدمعت عينا عمر
رضي الله عنه وقال الله ورسوله اعلم والتعبير بالخبر

لفظ الماضي في قوله عقرت مبالغة في تحقيقه وكلمة
لعل في كلام الله ورسوله للوقوع وفي حديث ابي هريرة
رضي الله عنه عنه احمد وابي داود ان الله تعالى اطلع
فاسقط لعل وليس المراد من قوله اعملوا
ما شئتم الاباحة اذ هو خلاف عقد الشرع فيحتمل ان
يكون المراد انه لو قدر صدور شيء منهم تبادر
بالتوبة ولا يرتع الطريقة المثلى وقيل غير ذلك مما سبق
في باب الحاسوس من كتاب الجهاد والله تعالى الموفق
والمعين على الاكمال والتفصيل بالقبول هذا

باب التوبة بغير تاخير وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي وسقط
الجعفي لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قال حدثنا ابو احمد
محمد بن عبد الله الزبيري بضم الزاي وليس من نسل
الزبير بن العوام وسقط الزبيري لابي ذر وابن عساكر
قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حنظلة عن حمزة
ابن ابي اسيد بالحاء المهملة والزاي واسيد بضم الهمزة
وفتح المهملة مصغرا اسم مالك بن ربيعة الانصاري
الساعدي المدني المتوفى في خلافة الوليد بن عبد
الملك والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد مالك بن ربيعة
المذكور رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله ولابي ذر
وابن عساكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم
بالمثلثة المفتوحة اي قربوا منكم ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اكثبوكم بالمثناة الفوقية فارموهم بالنبل
واستبقوا بالفوقية والموحدة الساكنة والقاف
المضمومة نبلكم اي اذا تمكنوا على بعد فلا ترموهم فانه اذا
رمى عن البعد يسقط في الارض فلا يحصل الغرض
من نكاية العدو واذا صاروا منا على هذا استقام الوجه

حاجبه

حاجته اليها عند القرب وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
عبد الرحيم المعروف بصاعقة حدثنا ابو احمد محمد بن عبد
الله الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حنظلة
عن حمزة ابن ابي اسيد مالك والمنذر بن ابي اسيد مالك
ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فسماه وعد في
الصحابة لذلك وهذا كما تراه في الفرع كاصله وغيرهما
من الاصول المعتمدة والمنذر باسقاط الزبير
الثابت في الرواية الاولى قال الكرماني والمفهوم من
بعض الكتب ان الزبير هو المنذر نفسه سماه الرسول
صلى الله عليه وسلم بالمنذر لكن قال في الفتح وبعد
من قال ان الزبير هو المنذر نفسه وفي نسخة بنه
عليها في الكواكب ولم يذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله
غيرها والزبير بن ابي اسيد هو قوله والمنذر بن ابي
اسيد فاسقط فتعلل المنذر الثابت بعد الزبير
في الرواية الاولى تعليل انه هو المذكور في الاولى ونسبه
في الثانية الى جده وهو في الفتح ان الزبير الثاني
غير الاول عن ابي اسيد رضي الله عنه انه قال قال لنا رسول الله
ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم اذا اكثبوكم
بالمثلثة بعني كثروكم بالمثلثة انها مخففة ولابي
ذر وابن عساكر اكثروكم قيل وهذا التفسير غير موزون
في اللغة والاكثب القرب كما مر شعيني اكثبوكم فارموهم
والهمزة للتعدية وقال ابن فارس اكثب العدو
اذا امكنك من نفسه فالمعنى اذا قربوا منكم فاستكثروكم
من انفسهم فارموهم بالنبل واستبقوا بسكون
الموحدة نبلكم في الحالة التي اذا رميتم بها لا تخطىء
غالبا فاما اذا صاروا الى الحالة التي يمكن فيها الاصابة
غالبا فارموا وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد بفتح

العين ابن فروخ الجزري الحراني قال حدثنا زهير هو
ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال
جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله
ابن جبير بفتح الجيم سمع الانصاري اميرا فاصابوا منا
اي اصابه المشركون من المسلمين سبعين بالموحدة
وثمانين النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه صابوا ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر اصابه من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين
بالموحدة بعد السين اسيرا وسبعين بالموحدة
انها قتلا قال ابو سفيان صخر بن حرب يوم بيوم
قتلا قال ابو سفيان بكسر السين المهملة اي نوب نوبة
لنا ونوبة له كما قال في الحديث الساب يدال منا ويدال
منه اي يصيب منا ويصيب منه وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم الموحدة
مصغرا ابن عبد الله عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه اراه بضم الهمزة اظنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
الحمر قطعة من حديث مر في علامات النبوة تسعة
الاسناد اولا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت
في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب
وهلي الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب
ورايت في رويايا هذه اني هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين يوم احد ثم هززته
بالخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء الله عز
وجل به من الخير وثواب الفتح واجتماع المومنين
ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المومنون يوم احد

واذا

واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد يوم الحال
اي بعد يوم احد وثواب الصدق برفع ثواب صحيح عليه
في الفرع كاصله وما لم يعلم على الخير الذي اتانا بعد يوم
بدر الثانية من فتح قلوب المومنين لان
الناس قد جمعوا لهم وخوفهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل وبه قال حدثني بالافراد يعقوب
ابو ابراهيم كذا لابي ذر قال حدثنا ابراهيم وكذا للاربعة
فيما قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله وقال المزي انه الدور
وقد يستعمل ما ثبت في روايتهما لغيرهما لجزم الطلابا
بانه ابن حميد بن كاسب وجزم الحاكم ان يكون يعقوب
ابن محمد الزهري وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله امنا
ان يكون الدورقي او ابن محمد الزهري قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن
ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
انه قال قال عبد الرحمن بن عوف الى لفي الصف يوم
بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان
حداثة اسنانهما فتمنيت لو كنت بين اضلع منهما
حدثنا اسحق قال لم اسمع بضم الهمزة وفتح الميم من
احد منهما اي لحداثة سنهما وهو كناية عنهما
بانه لم يشق بهما لانه لم يعرف منهما قلم بان ان يكونا
كذلك وفي رواية عبد الرزاق عن معمر عند البخاري
فلم اشعر الا بغمزة من قال لي من بين اضلعهما
حديثين اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم اري ابا
لهب ابا جهل وما بالوا وولد عسكرا ما يقصد بهذا
عاهد قال الطيبي عهد جعل ابا جهل اقبل او مولى دونه
قال العيني الاولى اه او يعني الى ابيه الى ان اموت
دونه فقال لي الاخر سرا من صاحبه مثله قال عبد الرحمن

صيلم
في
ذي

فجعل فقلت

ما سرني اني بين رجلين منهما وانشر لهما اليه اعجبني
حمل فشد عليه مثل العشرين الذين يصادمها حتى طرباه
بسيفيهما حتى قتلاه وهما اعجل الفتيان معاذ ومعوذ
ابنا عفرا بفتح العين وسكون الفاء ممدود اسم امهما
وابوهما الحارث بن رفاعة وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال
اخبرنا ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد عمر
ابن اسيد بن جارية بضم العين في الاول وفتح الثاني السكن
عمر بالتصغير والاول اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة
بعدها الحتية ساكنة في الثاني وبالجيم في الثالث
وكلا الاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن المستملي والكشميهني
عمرو بفتح العين وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر عن
المستملي ابن اسيد ولابي ذر عن الحموي ابن ابي اسيد
بزيادة ابي وفي الفتح عن الكشميهني عن عمرو بن جارية
نسبه الى جده ونسبه باب هل يستأسر الرجل ومن
كتاب الجهاد وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية
الثقفي بالمثلثة حليف بني زهرة بفتح الزاي المعجمة
وسكون الهاء وبالمعجمة عمرو من اصحاب ابي هريرة عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة من الرجال عينا سمي
بذلك لانه عشرة اي حاسوسا سبق تسمية بعضهم
في الجهاد وهو مرثد الغنوي وخالد بن البكير
الليثي وعاصم بن ثابت امير هم وحبيب بن عدي وزيد
ابن الدثنة وعبد الله بن طارق ومعتب بن عبيد
البلوي وامر بتشديد الميم عليهم عاصم بن ثابت
بالمثلثة ابن ابي الاقلح الانصاري جد عاصم بن عمر

ابن الخطاب لاسيد واسمها جملة بفتح الجيم حتى اذا
كانوا بالهدة بفتح الهاء والدال المشددة بلاهم ولابي ذر
والاصيلي بالهداة بفتح الدال المخففة بعدها همزة
مفتوحة وفي نسخة صحيحة كما قال في اليونينية
بالهداة بتسكين الدال مع الهمزة موضع بين عسفان
ومكة ذكروا بضم المعجمة لحي من هذيل بضم الهاء وفتح
المعجمة بعد اللام بنو لحيان بكسر اللام مصحح عليها في
الفرع كاصله وحكى ضمها ابن هشام بن مدركة
ابن الياس بن مضر فنفروا لهم بتخفيف الفاء وتشد
اي استنفروا لهم بفتح النون مخففة ماية رجل رام بالنبل
فاقتصوا بالقاف والصاد المهملة اي اتبعوا اثارهم
حتى وجدوا مأكلهم في مكان الكثيب التمر في سفرتهم
فقالوا بالقاف ولابي ذر عن الكشميهني منن قالوا للحموي
والمستملي فقال اي القوم هذا تمر يثرب بالمثلثة
فاقتصوا اثارهم فلما احس صوابه كما قال السفاقسي
احس رباعيا اي علم بهم عاصم واصحابه لجئوا
الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم لعاصم واصحابه لكم
لعقل لهم فاعطوا بايديكم بقطع همزة فاعطوا وحذف
المفعول الاول اي اعطوا انفسكم واسلموا ولابي ذر عن
الكشميهني فاعطونا بايمانكم العهد والميثاق ان لا نقتل
منكم احدا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اي في عهده
اللهم واخبر اي نبيك صلى الله عليه وسلم عنا فقال اللهم اخبر بقطع الهمزة
وكسر الموحدة عنا نبيك صلى الله عليه وسلم فتعلمت
التعليمة للابي ذر عن المستملي بضم الميم في اليونينية
وفرعها اية في الكفار المسلمين بالنبل بفتح النون

وسكون الموحدة بالسهام العربية فقتلوا امير القوم
عاصما زاد في الحماد في سبعة اي من العشرة ونزل
اليهم ثلاثة بعهد على العهد والميثاق منهم خبيب
بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة الاولى مصغر ابن عدي
الانصاري ويزيد بن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر
المثلثة وفتح النون ورجل آخر هو عبد الله بن طارق
البلوي فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم
بالمثناة الفوقية فربطوهم بها قال الرجل الثالث
عبد الله بن طارق هذا اول الغدر والله لا اصحبكم
اني لي بسوة اسوة بضم الهمزة ولابي ذر اسوة بكسرها
اي اقتداء يريد القتلى فجروه بالجيم وتشديد الراء
الاولى المفتوحة حتى وعالجوه وزاد في الجهاد على ان
يصحبهم اي الى مكة فابى ان يصحبهم وفي غزوة
الرجيع انهم قتلوه فانطلق بضم الطاء سبيا للمفعول
خبيب ويزيد بن الدثنة حتى باعوهما زاد في الجهاد
بمكة بعد وقعة بدر فابتاع اشتري بنو الحارث
ابن عامر بن نوفل وهم عتبة وابو سروعة واهو وهما
لامهما بجير بن ابي اهيب خبيبا واشتري
ابن دثنة صفوان بن امية وبنو خبيب هو قتل
الحارث بن عامر يوم بدر استعده الحابس الشرف
الدنيا على بان خبيبا هذا هو ابن عدي لم يشهد
بدرا وانما الذي شهدها وقتل الحارث هو خبيب
ابنه يساف الشين والذي في الاستيعاب لابن عبد
البر واسد الغابة لابن الاثير ان خبيب بن عدي
شهد بدرا وزاد الاول ان عمته بنت الحارث استرى
خبيب بن عدي منهم وبما قد قتل اباه وذكر الامران
في ترجمة خبيب بن يساف وشهد بدرا وقتل

امية بن خلف قتل خبيب بعين ابن عدي عندهم عند
ابن الحارث اسيرا لانهم لما نوا اخروه حتى تشفى الاشهر
الحرم حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات
الحارث موسى بعد م الصرف لانه على وزن فعلى او
بالصرف على انه فعلى وزن مفعيل فبسحده اي لحلق
بها شعر عانته لئلا يظهر عند قتله فاعارته ولما
درو الاصيلي وابن عساكر فاعارت لحذف همزة النقت
تدرج بحيم وفحاء اي ذهب بني لنها بضم الموحدة
مصغرا وهي عما عنه حتى اتاه اي الى خبيب فوجده يجلسه
من الاجلاس مضاف الى المفعول على فخذه والموسى
بيده ولابن عساكر في يده قالت فعرت تحت بكسر الزاي
لما راته الصبي على فخذه والموسى بيده خوفا ان
يقتله فرعته فوفها خبيب فقال اتخشين
الاستعلام ان اقتله ما كنت لافعل ذلك بكسر الخاء
قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل
قطفا بكسر القاف عنقودا من عنب في يده وانه
لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة بالمثلثة وما انت
تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا كرامة والكرامة
ثابتة للاولياء المعجزة للانبياء فلما خرجوا به بخبيب
من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني
اصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين في موضع مسجد
التنعيم فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع
من القتل لزدت في الصلاة ثم قال اللهم احصهم عددا
بمهملة فضاد معجمة وبالحاء الساكنة والصاد المكسورة
المهملتين اهلكهم واستاصلهم لحيث لا يبقى

احدهم واقتلهم بددا بفتح الموحدة والدال المهملة
الاولى مصدر بمعنى المتبدد اى ذوى بدد قال السهيلى
ومروى بكسر الموحدة جمع بدة وهى القطعة من الشئ
المتبدد وهو نصب على الحال من المدعو عليهم اما على
الثانى فواضح اى متفرقين واما على الاول فعلى ان
يكون التقدير ذوى بدد قال فى المفاتيح ويجرى فيه
وجه ثالث ان تكون بدد انفسه حالا على جهة
المبالغة او على تاويله باسم الفاعل وعند السهيلى
فى روضه ان الدعوة اجيبت فيمن مات منهم فراوت قتل منهم
بعد هذه الدعوة فانما قتلوا بدد اغير معسكر بن
ولا مجتمعين ولا تبقى منهم احدا ثم انشا يقول
ولابى ذر وابن عساكر وقال بدد قوله انشا يقول
فلست ابالى حين اقتل بضم الهمزة وفتح القاف حال
كونى مسلما على اى جنب كان لله مصرعى اى ذلك
اى القتل فى ذات الاله اى فى وجهه تعالى وطلب
رضاه ويؤتيه اى يشا يبارك على وفى نسخة فى
اوصال شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اى جسد
ممزع بالراى مقطع والبيتان من قصيدة ذكرها
ابن اسحاق باولها

لقد جمع الاحزاب حولى وألبوا ... قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد ثقبوا ابناءهم ونساءهم ... وقربت من جذع طويل ممنع
وكلهم يبدى العداوة جاهدا ... على لانى فى وثاق بمضيع
الى الله اشكو غربتى بعد كربتى ... وما جمع الاحزاب لى عند مصرعى
فذا العرش صبرنى على ما اصابنى ... فقد بضعوا لحمى وقد ياس مطمعى
وقد عرضوا بالكفر والكفر دونه ... وقد رغبت عينى بما هو مدمعى
وما فى هذا الموت انى لسئ ... ولكن حذارى جرة بعد جزع
فلست بمبد للعدو تخشعا ... ولا جزعا انى الى الله مرجعى

وذلك

وذلك فى ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
ثم قام اليه الى خبيب ابو سروعة بكسر السين المهملة
وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة وبفتح السين
لابى ذر والاصيلى عن الحموى والمستملى عقبة بن
الحارث فقتله وقيل ان خبيب هو الذى قتل منهم قتل
صبرا اى صبورا يعنى محبوسا للقتل الصلاة وانما
صار ذلك سنة لانه فعل فى حياته صلى الله عليه وسلم
فاستحسنه واقره واخبره يعنى النبى صلى الله عليه
وسلم اصحابه وفى نسخة واخبرهم النبى وكسر
المرحدة اصحابه يوم اصيبوا ولابى ذر عن الحموى
والمستملى اصيب اى كل واحد منهم خبرهم وسقط
قوله يعنى النبى صلى الله عليه وسلم لغير ابن عساكر
وعند البيهقى فى دلائله ان خبيبا لما قال اللهم انا
لا نجد رسولا ابلغ رسولك منا فابلغه عنى السلام جاء
جبريل عليه السلام فاخبره به ثم بعث ناسا من قريش
الى عاصم بن ثابت احمر السرية حتى حدثوا بهم الحاء وكسر
الدال المهملتين انه قتل ان يوتوا بهم التحتية وفتح
الفوقية سلمى منه يعرف به كراسه وكان عاصم قتل رجلا
عظيما من عظمائهم يوم بدر وهو عقبة بن ابى معيط
وسقط لابى ذر والاصيلى وابن عساكر قوله عظيما
فبعث الله لعاصم مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد
اللام السحابة المظلمة من الدبر بفتح المهملة واسكان
الموحدة ذكور النحل او الدبابير فحمته حفظته من
رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيا لانه كان حلف
ان لا يمس مشركا ولا يمسه مشرك فسماه الله وبعث
هذا الحديث فى الجهاد وقال كعب ابن مالك فى حديثه
الطويل الاتى ان شا الله تعالى فى غزوة تبوك ذكره ا

لى من تخلفا عن تبوك مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف
اكراب المهملتين العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم
وهلال بن أمية الواقفي بتقديم القاف على الفا
رجلين صالحين قد شهدا بدرا وهذا يرد على
الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا
في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت مقدم على
النافي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد ستطلات
سعيد لعمراني ذر قال حدثنا الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه كذا في الفرع بالتصغير وفي اصله ليث
عن يحيى بن سعيد الانصاري عن ثابت مولى بن
عمر ان ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له بضم الذال المعجمة
ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل احد العشرة
المبشرة وممن بدريا لم يشهد بدرا لان النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتحسسان الاخبار فرجع
القافل قبلهما فالحقهما النبي صلى الله عليه
وسلم ممن شهدها وضرب لهما بسهمهما واجرهما
فكانما شهدها مرض اي سعيد يوم جمعة
فركب اليه ابن عمر ليعوده بعد ان تعالى النهار واقترب
الجمعة وترك الجمعة لعذر اشراف قريبه سعيد على
الهلاك ان مات ابن عم وزوج اخته وقال الليث بن
سعد الامام رضي الله عنه مما وصله قائم بن اضبغ
في مصنفه حدثني بالافراد يونس بن يزيد الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال حدثني بالتوحيد
عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان اباه عبد الله كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم
ابن عبد يغوث الزهري يأمره ان يدخل على بسيعة
بضم السين المهملة وفتح الموحدة بنت الحارث الاسلمية

فيسالها

فيسالها حدثها وعدما بفصل عن سلاحها
ولابي ذر وعما قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين استفتيته عما ذكر تكتب عمر بن عبد الله بن
الارقم الى عبد الله بن عتبة بن مسعود يخبره ان سبيعة
بنت الحارث الاسلمية اخبرته انها كانت تحت سعد
ابن خولة بسكون العين وفتح الخاء المعجمة وسكون
الواو وهو من بني عامر بن لوي بن الغين او حليف
لهم وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع
انتاتا حلالا فلما ابن جرير حين قالا توفي وهي
وهي حامل فلم تنشب بالقوقية المفتوحة والنون
الساكنة والمهملة المفتوحة بعدها موحدة فلم
تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته لليال او
خمسة وعشرين او اقل فلما تعلت بفتح العين
المهملة وتشديد اللام اي خرجت من نفاسها
وطهرت من دمائها تجملت بالجيم تزينت للخطاب
بضم الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة تدخل عليها ايوا
السنابل بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف
موحدة فلام حتة بالحاء المفتوحة والموحدة المشددة
كما قال ابن مالك ولاو ثالث يلي الموحدة ان تعلك
رجل من بني عبد الدار بفتح الموحدة وسكون العين
المهملة وفتح اللام الاولى منهما الخرشي العامري
قاله ابو عمر وقال ابو موسى بن تعلك بن الحارث بن
السباق بن عبد الدار بن قصي قال ابن الاثير وقول ابي
موسى انه من عبد الدار اصح وهو من سلمة الفتح
فقال لها اي قال ابو السنابل لسبيعة مالي اراك
تجملت للخطاب ترجين النكاح بضم الفوقية وفتح
الراء وتشديد الجيم المكسورة ولابي ذر ترجين بفتح

العوقية وسكون الواو وكسر الجيم وفتحها مخففة فانك
ولابويه در والوقت وانك بالواو بدل الفا والله ما ابت
بفتاح ايه لست من اهل الفتاح حتى تمر عليك اربعة
اشهر وعشر من الايام بعدها ولابي الوقت وعشرا
قالت تسعة فلما قال ابو السنابل ذلك جمعت علي
ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالته عن ذلك الذي قاله ابو السنابل فافتاني
بانى قد حللت فلا بين متوجه ثم سماه حين وضعت
حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي فقوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يعني ما تعتد
اربعة اشهر وعشرا مول لغير الحوامل وابو
السنابل هو الذي تزوج بسبيعة بعد والحديث اخرجه
البخاري في الطلاق مختصرا واخرجه هنا مسلم فيه
وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجة تابعه اي
تابع الليث اصبغ بن الفرج المصري شيخ المولف
في روايته عن ابن وهب عبد الله عن يونس بن
يزيد الايلي فيما رواه الاسماعيلي وقال الليث
سعد مما وصله المولف في تاريخه الكبير حدثني
بالافراد يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري
وساله هو قول ابن شهاب فقال اخبرني بالافراد
ولابي ذر عن الكشميهني حدثني وله عن الحموي والمستملي
حدثه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر
ال لوي ان محمد بن اياس بن البكير بضم الموحدة
وفتح الكاف وسكون الراء وفي ذر بكسر الموحدة وتشديد
الكاف مكسورة وبضم الموحدة وفتح الكاف مخففة
وكان ابوه اياس شهد بدرا واحدا والخندق
والمشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام اخبره

بهذا

سهذا الحديث او بعضه وعرفه ما فاته شهد بدرا
لا بياذا انه اخبره قاله الكرماني وقال في الفتح وزاد
المولف رحمه الله في تاريخه المذكور انه سال ابا هريرة
رضي الله عنه وابن عباس وعبد الله بن عمر رضي
الله عنهم مثله يعني مثل حديث قتيلة اذا طلقها ثلاثا
لم تقصر له الا المراة فاقتصر المولف رحمه الله من الحديث
على موضع حاجته منه وهي قوله وكان ابوه شهد بدرا

باب شهود الملائكة بدرا مع المسلمين نصرهم
لهم ودعوتا على المشركين وبه حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن راهويه قال اخبرنا جرير هو
ابن عبد الحميد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ بن رفاعة
بكسر الراء وتخفيف الفاء وثم ابوه من اهل بدر انه قال
انه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما تعدون اهل بدر فيكم قال النبي صلى الله عليه
وسلم من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة قال جبريل عليه السلام وكذلك
من شهد بدرا من الملائكة من افضل الملائكة وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد
هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري عن معاذ
ابن رفاعة بن رافع الزرقي وثم رفاعة من اهل بدر
وثم رافع ابو رفاعة من اهل العقبة التي يعني
احد الستة والاثني عشر والسبعين الذين بايعوه
عليه الصلاة والسلام قبل الهجرة فقالت بانفسنا
ولابي الوقت وثم يقول لابنه رفاعة ما يسرني
استعرضها معه او ما فاتته الى شهدت بدرا بالعقبة
اي بدل العقبة ومراده تفضيل العقبة على بدر قال في
الفتح اجتهاده لانها كانت سبب قوة الاسلام ونصرته وبث

رفاعة بن رافع
الزرقي الانصاري
٣٥

رقالم

د

هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة قال سأل جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم بمثل ايهما
تقدم في رواية جرير وبه قال حدثنا بالجمع ولابي
ذر حدثنا اسحاق بن منصور ابو يعقوب المروزي
قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا الحسين بن سعيد الانصاري رضي الله
عنه سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا جبريل عليه
السلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم زاد ابو
ذر نحوه اي نحو ما سبق وعن الحسين بن سعيد
الانصاري بالاسناد السابق ان يزيد بن زياد
هو يزيد عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي
اخبره انه سمع ايضا يزيد بن
الهاد يوم حدث به معاذ هذا الحديث فقال يزيد
ابن الهاد فقال ولابي ذر قال معاذ ان السائل ليسمع
اولا هو جبريل عليه السلام والذي يظهر انه راجع لمالك
لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم التصريح بتفصيل
اهل بدر على غيرهم فقال ما قال باجتهاد سدد به
قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الرازي به
العراقال اخبرنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة مولى ابن عباس
رضي الله عنهما عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب وعند ابن اسحاق
ان النبي صلى الله عليه وسلم خفق خفقة ثم انتبه
فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ
بعنان فرسه يقوده على ثناياه الغبار وعند سعيد
ابن منصور مرسلا عن عطية بن قيس ان جبريل قاله
السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما رجع من

ط بدر

بدر على فرس حمراء يقود الناس قد عصب العمائم
تشنه عليه درعه وقال يا محمد ان الله عز وجل بعثني
اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال
نعم هذا بالتنوين بشير بن رحمة بما تفضل
به سابقه وبه قال حدثني بالافراد خليفة بن
خياط الحافظ العصفري قال حدثنا محمد بن عبد
الله الانصاري وهو ابن شيخ البخاري قال
حدثنا سعيد هو ابن ابي عروبة عن قتادة بن دعامة
عن انس رضي الله عنه انه قال اصاب ابو زيد
قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء بن حرام
ابن حنش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
الانصاري غلمت عليه كتيبة احد الذين جمعوا
القرآن في العهد النبوي واختلف في اسم قتل
سعد بن عمرو قتل ثابت وقتل قيس بن السكن
ولم يترك عقبا ولدا ولا ولد ولد وممن بدريا هو به قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد يحيى
ابن سعيد الانصاري رضي الله عنه عن القاسم بن
محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابن حاطب
بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة الاولى عبد الله
مولى بني عبد بن النجار الانصاري رضي الله
عنه ان سعد ابا سعيد بن مالك الخزرجي
رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما
من لحوم الاضاحي ولابي ذر الاضاحي بلفظ
الجمع فقال ما انا كله حتى اسأل عن حكمه اذ كانوا نهوا
عن اكلها بعد ثلاثة ايام فانطلق الى اخيه لامه
وممن اخوه لامه بدريا ممن شهد غزوة بدر

ط بعثال

قتادة بن النعمان الانصاري بالنون بفعل المحدوف
اي اعطى قتادة وبجوز الوقف حذف منه المحدوف
اي هو قتادة والجملة صفة اخيه وهو الذي اصيبت
عينه يوم احد على الاصح فاخذها النبي صلى الله
عليه وسلم بيده فاعادها الى مكانها فكانت احسن عينيه
نسأله عند وفاته فقال قتادة انه حدث بعدك
امر نقض بفتح النون وسكون القاف بعدها ضاد
معجمة اي ناقض ملما بنو انمار عنه بضم التحتية
مبنيا للمجهول من اكل لحوم الاضاحي ثلاثا الافراد ولابي
ذر عن الكشميهني الاضاحي بعد ثلاثة ايام
قال الشيخ منسوخ بقوله عليه الصلاة والسلام بعد
كلوا وادخروا وتزودوا وكما سيأتي ان شاء الله تعالى
بعون الله وفضله في بابه والغرض منه هاهنا
وصف قتادة بانه ممات بدريا قال حدثني بالافراد
عبيد ابن اسماعيل مصغر آمت غير اضافة واسم
ابي الوصل عبد الله الساعدي القرشي حدثنا ابو
اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن
ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال
قال الزبير اي ابوه لقيت يوم وقعة بدر عبيدة
ابن سعيد بن العاص بضم العين في الاول مصغر
وكسرها في الثاني وهو مدجج بضم الميم في
الاول مصغرا وكسرها في الثاني بفتح الميم وفتح
الدال المهملة وفتح الجيم الاولى وكسرها مشددة
اي مغطى بالسلاح فحيث لا يرى منه الا عيناه
وفي القاموس المدجج والمدجج الشاكي في السلاح
وهو بكنى بضم التحتية وسكون القاف وفتح النون
ابو ولابي ذر ابا ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الرا

وهو

وهو ذات الظلف والخف وكل بحتر المعدة للانسان
ويطلق على العيال والجماعة فقال انا ابو ذات الكرش
فحملت عليه بالعنزة بفتح العين المهملة والنون والزاي الاخيرة
فطعنته في عينه فمات قال هشام هو اب عروة بالاسناد
السابق فاخبرني بضم الهمزة مبنيا للمفعول ان الزبير
قال لعبد وضعت رجلي بالافراد عليه ثم تمطأت بالهمزة
والمعروف تمطيت بالياء التحتية فقال الحمد بفتح الدال
ولابي ذر بضمها ان نزعتها اي العنزة وقد انثنى طرفا
اي اعطفا قال عروة لبث الزبير بالاسناد المذكور فسأله
ايانا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فسأل عليه
الصلاة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي اياه صلى الله عليه
وسلم فاعطاه الزبير العنزة عارية فلما قبض رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذها الزبير لانها كانت
عارية فاعطاه منه فلما قبض ابو بكر سأله اياه عمر رضي
الله عنه عارية فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها
الزبير ثم طلبها عثمان منه عارية فاعطاه اياها فلما
قتل عثمان وقعت عند آل علي اي عند علي نفسه
قال عروة ثم كانت بعد علي عند اولاده فطلبها عبد
الله بن الزبير من اولاد علي فكانت عنده حتى قتل
والغرض منه قوله يوم بدر وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
الحمصي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال
اخبرني بالافراد ابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة
ابن عبد الله الخولاني ان عبادة بن الصامت الانصاري
رضي الله عنه وكان شهد بدرا ليلة فقهها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني بكسر التحتية

اى عاقدوني كذا اختصرها منه على هذا ويسبق
تاما في كتاب الايمان والغرض منه هنا قوله وممن شهد
بدرا وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة مصغرا
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل بضم
العين ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسقط
لابي ذر وزوج النبي الى اخره ان ابا حذيفة مهشم او
هشيم او هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
ابن عبد مناف القرشي العبشمي وممن شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثبت سالما ادعي انه
قبل نزول ادعوهم لابائهم وممن شهد بدرا ايضا ابو سلمة بسكون
العين المهملة وكسر القاف وممن شهد اهل فارس
من اصطخر من فضلاء الصحابة والموالي وهو
معدود في المهاجرين لانه لما اعتقته مولاته ثبيتة
بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية
وفتح الفوقية الانصارية زوج ابي حذيفة تولى
اباحذيفة وتبناه ابو حذيفة وانكحه بنت اخيه
هندا ولابي ذر في نسخة هند ابنة الوليد بن
عتبة وهو احد من قتل يوم بدر كافرا وهو مولى
لامرأة من الانصار هي ثبيتة امرأة ابي حذيفة
المذكورة كما تبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا ابي اسامة بن حارثة وممن شهد بدرا خلد في الجاهلية
دعاه الناس اليه وورث ميراثه وفي البويطية
ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لابائهم يراد
في باب الالحاق الحديث من كتاب النكاح

الى قوله

عز وجل وصوابكم فردوا الي بابائهم ثم لم يعلم له اب ممن مولى
واخا في الدين فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون
الهاء اي في النكاح بنت سهيل بضم السين المهملة
ابن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة
وليست هي التي اعتقته سالما لان تلك انصارية
وهذه قرشية النبي صلى الله عليه وسلم زاد في
النكاح فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا
وقد انزل الله عز وجل فيه ما قد علمت قد كر الحديث
لم يذكر بقيته وذكرها البرقاني وابو داود وبقطع
عليه لم يذكر بقيته تريب فيه فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس
رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة فبذلك
كانت تأمر عائشة رضي الله عنها بنات اخوتها وبنات
اخواتها ان يرضعن بنت احب عائشة ان يراها او
يدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل
عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم ان يدخل عليهن بتلك الرضاعة
احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن
لعائشة رضي الله عنها والله ما ندري لعل هذا رخصة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم دون
الناس وساحت هذا ما تي ان شاء الله تعالى
بعون الله في محلها وبه قال حدثنا علي هو ابن
عبد الله المديني قال حدثنا بشر بضم الموحدة المعتمر
بتشديد الفوقانية والمهملة المفتوحة ابن لاحق ابو
اسحاق البصري قال حدثنا خالد بن ذكوان ابو
الحسن المدني عن الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة
وتشديد التحتية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو

المسندة بعدها محجة ابن عمر الانصارية انها قالت
دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم عداة نصب علي
الطريقة مضاف لعوذ بني بضم الموحدة وكسر النون
مبنيا للمعمول على ما تشد يد اي عداة دخل عليها
زوجها اياس بن بكير فجلس على فراشي كمجلسك مني
بكسر اللام بالوجوه ما قبله وقال الكرماني وتبعه
البرماوي والعيني بفتحها عيب الجلوس وجويرية
بضم الجيم بصري بالدال بضم الدال وتخفيف وتشديد
الياء والجملة حالية حال كونت يندب بدر كن من
قتل من ابائنا ولابي ذر عن الكشميهني ببدر باحسن ما قلن
والمستملي ولابي ذر عن الكشميهني ببدر باحسن ما قلن
مما يهيج البكاء والشوق ولما قتل ابوها مسعود وعمها
عوف او معاذ قتلهما عكرمة بن ابي جهل واعلقت
على عمها الابوة تقليبا حتى قالت جارية منهن وفينا
نبي يعلم ما يكون في غد فقال لها النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقولي هكذا قيه كراهة نسبة الغيب
للخلق وقولي ما كنت تقولين وهذا الحديث اخرجه
البخاري النكاح وابو داود في الادب والترمذي
وابن ماجه في النكاح وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني ابراهيم بن موسى الفراء الرازي قال اخبرنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن عمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم ح للتحويل
وحدثنا بالواو اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني
بالافراد اخو عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد
ابن ابي عتيق بفتح العين عن ابن شهاب الزهري
عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبرني
بالافراد ابو طلحة رضي الله عنه صاحب رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وممن قد شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة
عمر الحنظلي بيتا فيه كلب لا يحل اقتناؤه او اعم قيل واستثنا
منه الدخول لاكله النجاسة وقيح الجنابة ولا صورة قال
ابن عباس رضي الله عنهما يريد التماثيل ولابي ذر
عن الحموي والمستملي صورة التمثال بالجمع الذي
فيها الارواح لما فيها من معناها الخالق جل
وعلا والجمهور على التحريم اما صورة الشجر ونحوها
الابل فليس لجرم لكن تمنع دخول ملائكة الرحمة
ذلك البيت وسبق هذا الحديث في باب بدء الخلق
وبه قال حدثنا عبد الله هو عبد الله بن عثمان
ابن جبلة المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي ح للتحويل
السند وحدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري
يعرف بابن الطبري قال حدثنا عنبسة بفتح
العين وسكون النون وفتح الموحدة بعدها
سين مهملة بن خالد بن يزيد بن ابي النجاد الايلي
قال حدثنا عمي يونس بن يزيد عن الزهري محمد
ابن مسلم انه قال اخبرنا علي بن حسين ولابي
ذر ابن الحسين ان اباه حسين بن علي عليهم السلام
اخبره ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال كانت لي شارف بالشين المعجمة اخره فاقة
سنية من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي
صلى الله عليه وسلم اعطاني مما افاء الله من الخمس
يومئذ ولابي ذر عليه من الخمس وفي باب فرض الخمس
اعطاني شارفا من الخمس اي مما حصل من سرية عبد
الله بن جحش وكانت في رجب من السنة الثانية قبل

عمهم

ل

لابن بشرين وسبب البحث في ذلك في الخمس لما
اردت ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى
الله عليه وسلم ابنى ادخل بها واعددت رجلا صواغا
لم يسم في ولابي ذر عن الكشميهني من بني قينقاع
بقافين ثم النون وفتح وتكسر قبيلة من اليهود
اذ يدخل معي فنأتي باذخر الحشيش المعروف فاردت
ان ابيعه من الصواغين فستعين به بثمنه في وليمة
عرسي قال في القاموس بالضم وتضم طعام الوليمة
فبينا بغير ميم ولابي ذر بينما انا اجمع لشارف
بضم الهاء وتشديد الياء التي السنة من الاقتاب
والغرائر والحبال وشارفاي منتد اخيره مناخات
ولابي ذر مناختان بزيادة فوقية بعد الخاء لتذكير
باعتبار لفظ شارف والتانيث باعتبار معناه اي
بارفاء الى جنب حجرة رجل من الانصار لم اقف على
اسمه حتى وفي الخمس فرجعت حين جمعت ما
جمعت من الاقتاب والغرائر والحبال فاذا انا بشارفي
بالتشديد قد اجتب بضم الهمزة وكسر الجيم وتشديد
الموحدة قطعت اسنمتهما بالرفع منعوتا بما
عت الفاعل وبقرت بضم الموحدة وكسر القاف
شقت خواصرهما واخذ بضم الهمزة من اكبادهما
فلم املك عيني من البكاء حين رايت المنظر بفتح
الميم والمعجمة وبسهما نون ساكنة وفي الخمس
حين رايت ذلك المنظر منهما قلت من فعل هذا بهما
قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت
في شرب من الانصار بفتح الشين المعجمة قال في القاموس
القوم يشربون اي الخمر عنده قينة امة مغنية
لم يسم واصحابه فقال لي القينة ذغنا بهما ولابي ذر

فقالوا

فتعالوا اي القينة واصحابه الا بالتخفيف يا حمز مرخم
لحمزة في اخره للطرف بضم الطاء المهملة والراء جمع شارف
وتسكن راوه تخفيفا قال ابن الاثير ويروى والشرف
بفتح الشين والراء اي ذوات العلاء والرفعة الثوا بكسر الثاء
والمد جمع ثاوية اي سمينة وتمامه
وهن معقلات بالفناء ... بضم السكن ذات السنام
وهن حسان حمرة بالدماء ... قالت متقدمة الغنم وذكر
المرزباني في سمط الشعراء ان قايل هذا الشعر عبد الله
ابن السائب المخزومي ومن فوبت بالمثلثة وفي القاموس
الوبث الطفر ثم قال والطفر الوبث في الرغاء حمزة الى
السنام فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من
اكبادهما قال علي فنظرت الى ما هم بفعله فانطلقت حتى ادخل
بالنعت المشارع مبالغة في استحضار صورة الحال
والاصطلاح الاصل ان يقول حتى دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف
بالواو ولابي ذر فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
الذي لقيت بكسر القاف من فعل حمزة فقال مالك
فلت يا رسول الله ما رايت كاليوم اعتدا حمزة
علي ناقتي بفتح الفوقية وتشديد التحتية فاجب
اسنمتها وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه
شرب جماعة يشربون الخمر فدعى النبي صلى الله
عليه وسلم برداءه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته
بتشديد الفوقية انا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذي فيه حمزة فاستاذن عليه فاذن لنا الهمزة
ولابي ذر فاذن بفتحها له فطفق النبي صلى الله
عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل بشارفي علي فاذا حمزة
ثمل بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام اي سكران

عمرة عيناه ببيب السكر فنظر حمزة رضي الله عنه الى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر رفعه فنظر
الى ركبته بالتشديد والذي في اليونينية بالافراد
ثم صعد النظر فنظر الى وجهه الى وجهه الشريف
ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابي عبد المطلب
اي في الخضوع لحرمته فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم انه قد سكر اي فنكص رجع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عقبه بالتشديد رجع
القهقرى باذ مشى الى خلف وجهه لحمزة خوفا
ان يجد ذريعة بشيء فيكون منه بمراعاة قوده او دية
منه شيء فخرج وخرجا معه فصلى الله عليه وسلم
وبه قال احد بن بالافراد محمد بن عباد بفتح العين
وتشديد الموحدة ابو عبد الله المكي سكن بغداد
قال اخبرنا ابن عيينة بسفيان رضي الله تعالى عنه
قال انقذه بالقاف والذال المعجمة اي بلغ به منتهاه
من الرواية لنا ابن الاصبهاني بفتح الهمزة
عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي والمراد بقوله
انقذه ارسله بيانه حمله عنه مباشرة سمعه
من ابيه معقل بفتح الميم وكسر القاف عبد الله
المزني ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه
كبر على سهل بن حنيف بفتح الحاء المهملة وفتح
النون مصغرا المامات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين
ولم يذكر عنه التكبير وفي البونينية عن الحافظ
ابي ذر انه قال بعضهم انه كبر عليه خمسا وكذا في مستخرج
من طريق البخاري بهذا الاسناد خمسا كذلك
وفي معجم الصحابة للبغوي عن محمد بن عباد بهذا
الاسناد سبعا وكذا رواه البخاري في تاريخه الكبير

اي فعقيل

اي فقيل لعلي في ذلك فقال انه شهد بدرا ولم
نشهدها فصلى عليه عشرا حتى في تكبيرات الجنازة
والاجماع انه لا يكبر الا اربع تكبيرات لكن كبر الامام
خمسا لم ينقل ولا يتابع المأموم وبه قال حدثنا
ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن
ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال
اخبرني بالافراد سالم بن عبد الله انه سمع اباه عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان اباه عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر
بفتح الهمزة وتشديد التحتية المفتوحة من
زوجها خنيس بن حذافة بفتح الخاء المعجمة وفتح
الثاء وبعد التحتية الساكنة سين مهملة وحذا
بالحاء المهملة المضمومة والذال المعجمة والغالب قبل
ان عدي بن سعد بن سهم بن عمرو القرشي السهمي
بالسين المهملة اي صارت لا زوج لها بموته وكان
خنيس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد شهد بدرا توفي بالمدينة من جراحة اصابته
في وقعة احد قاله في الاصابة وقيل بل بعد بدر
قال في الفتح ولعله اولى فانهم قالوا انه صلى الله
عليه وسلم بزوجها بعد خمسة وعشرين شهرا
من الهجرة وفي رواية بعد ثلاثين شهرا وفي اخرى
بعد عشرين شهرا ومات احد بعد بدر باكثر من
ثلاثين شهرا وحزم ابن سعد بانه مات بعد قدومه
عليه الصلاة والسلام من بدر وبه حزم ابن سيد
الناس قال ثم لقيت عثمان من عفان فعرضت
عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة
بنت عمر قال عثمان سانظر اي افكر في امري فلبثت

ليالي اي لم لبثت عثمان فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي
هذا قال ثم قلت ابا بكر فعلت له ان شئت لكحتك
حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر اي سكت فلم يرجع الي شيا
بفتح اللحشة وكسر الجيم وهو تاكيد لرفع المجاز لاحتمال
ان يقال انه صمت زمانا ما ثم قال فكنت عليه علي ابي بكر اوجد
بالجيم اي اشد موجدة اي غضبا مني على عثمان اي
لكونه اجابه او بانه اعتذر له تاليا لخلاف ابي بكر فانه لم
يجبه بشيء قلت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك
وجدتني اي غضبت علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع
فلم اعد اليك جوابا قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع
اليك جوابا فيما عرضت علي الا اني قد علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد ابن عساكر ولو تركها
عليه الصلاة والسلام لقبلتها وفيه
فضل كتمان السر فاذا اطلعه صاحبه او تبع الخارج
وصاحبته تالي ان شاء الله تعالى في النكاح والعرض
بذكره هنا قوله قد شهد بدرا وقد اخرجه في النكاح
وكذا النسائي وبه قال حدثنا مسلم وهو ابن ابراهيم
القصاب قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي
بفتح المهملتين وكسر الدال المهملتين وتشديد التحتية
ابن ثابت الانصاري عن جده لامه عبد الله
ابن يزيد بن زيادة الانصاري الخطمي الصحابي
انه سمع ابا مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي
البدري لانه شهد وقعتها كما ذهب اليه المولف
ومسلم في الكنى والطبراني والحاكم ابو احمد وقال الاكثرون
لم يشهدها انما نزل فيها فنسب اليها وقال الاسماعيلي

لم يصح

لم يصح شهوده بدرا وانما نزل مسكنه فقيل له البدري
وللبيت متدح علي النافي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال نفقة الرجل على اهله بنصب نفقة وولد حال
كون الرجل يحتسبها اي يريد بها وجه الله تعالى فهي
له صدقة في الثواب وهذا الحديث يستفاد في اخر كتاب
الايمان وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال سمعت عروة بن الزبير بن العوام يحدث
عمر بن عبد العزيز ذا المناقب الشهيرة في امارته بكسر
الهمزة فقال اخر المغيرة بن شعبة العصر اي صلاتها
ولابي ذر الصلاة بدل قوله العصر وهو امير الكوفة
بن قبل معاوية بن ابي سفيان فدخل ابو مسعود
ولابي ذر فدخل عليه ابو مسعود رضي الله عنه عقبة
ابن عمرو الانصاري الخزرجي حدير بن حسن اي ابن
علي بن ابي طالب لامه وهي ام بشير بنت ابي مسعود
عقبة المذكور ومات تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم فولدت له زيدا وانما ابو مسعود
شهد بدرا والظاهر ان هذا من كلام عروة وهو
محتمل في ذلك لانه ادرك اباه مسعودا وان كان روى عنه هذا
الحديث بواسطة فانه انما اخبر عن شاهدته له فلذا اجزم
المولف به حيث قال في السابق البدري فقال له لقد علمت يا
المغلاب انه نزل جبريل عليه السلام فصلى
فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات ثم قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هكذا
امرت بضم الهمزة وفتح التاء على البناء للمفعول اي الذي امرت
به من الصلاة ليلة الاسراء مجملا هكذا اخبره مفصلا

ولابي ذر امرت بهم التابعي امرت ان اصلي بك قال عروة
كذلك ثنا بشر بن ابي مسعود بفتح الموحدة وكسر المثنى
المعجمة التابعي لجده ثنا عن ابيه ابي مسعود عقبة وهذا
مرسل صحابي لانه لم يدرك القصة فيحتمل ان يكون
سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي
اخر وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن الاعمش سليمان
عن ابراهيم النخعي عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي
عن عمه علقمة بن قيس ابي شبل العقيلي عن ابي
مسعود عقبة البدري رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاية من اخر سورة
البقرة هما قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه
الى اخر السورة من قرأهما في ليلة كفتاه من شر الانس
والجن او اعتاه من قيام الليل بالقرآن قال عبد الرحمن
ابن يزيد بالسند المذكور فلقيت ابا مسعود البدري
وهو اتيه والحالة انه يطوف بالبيت فسألته
عن ذلك فحدثنيه اي الحديث المذكور كما حدث به علقمة
عنه وهذا الحديث ثنائية اربعة من التابعين واخرجه
المولف ايضا في فضائل القرآن ومسلم وابو داود
في الصلاة والترمذي والنسائي في فضائل القرآن
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بفتح الموحدة مصغرا
وسعد ابن بكير لابي زيد قال حدثنا الليث بن
سعد الامام عن عقيل بضم العين بن خالد الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد محمود
ابن الربيع الانصاري ان عتبان بن مالك بكسر العين
وسكون الفوقية وبالموحدة ابن عمرو الخزرجي
ومن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد

بدر امن الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتمامه كما في الصلاة في باب المساجد في البيوت فقال
يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا
كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم
استطع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم وددت يا رسول
الله انك تاتيني فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى
الحديث بطوله وغرضه منه هنا قوله ان عتبان بن
مالك ممن شهد بدرا من الانصار وبه قال
حدثنا احمد هو ابن صالح المصري وستعد هو ابن
صالح لابي ذر قال حدثنا عنبسة بن خالد بن يزيد الايلي
قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال ابن شهاب هو ابن
مسلم الزهري ثم سالت الحصين بفتح الحاء وفتح الصاد
المهملتين بن محمد الانصاري وهو احد بني سالم
وهو من سراتهم بفتح السين المهملة خيارهم عن
حديث محمود بن الربيع بفتح الراء عن عتبان بن مالك
فصدقه بذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بن عامر
ابن ربيعة العنزي حليف بني عدي ابو محمد المدني
ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولابيه صحبة
مشهورة وثقه العجلي ومات معاوية بن عدي ابو ابن
كعب بن لوي وامه امامة اكبر منهم بالنسبة الى امه
لقيه الزهري منهم ولابي ذر عن الكشميهني بن عامر
بدل بني عدي ومات ابنوه عامر شهد بيعة الشجرة
صلى الله عليه وسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
استعمل قدامة بن مظعون وهو اخو عثمان بن
مظعون على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي

العاص وعمان سيأتي قوله ما ذكره عبد الرزاق في مصنفه
عن معمر عن الزهري فحاصله انه شرد مسكرا فلما مثل
عنده حده وغضب على قدامة ثم صالحه جميعا فاستقال
ثم سكر فوثب عليه فقال تحلوا يا قدامة اتاني آت فقال
صالح قدامة فانك اخوه فاصطلحا ولم يذكر المصنف
رحمه الله قسمه لكونها ليست على شرطه وانما عرض
منها قوله وعمان شهد بدرا وهو اخو قدامة خال عبد
الله بن عمر واخته حفصة رضي الله عنهم وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي البصري قال
حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي ابن اخي عبد الله
الراوي عنه عن مالك الامام عن الزهري محمد بن مسلم
ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبرني فعل ماض
من الاخبار رافع بن خديج بالرفع فاعله وحديج
بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة اخره جيم الانصاري
الخزرجي عبد الله بن عمر بالنصب مفعوله ولابي ذر
عن الحموي والمستملي اخبرني بزيادة النون والتحتية
قال في الفتح وهو خطأ ان محيصة فلهم مضمومة ومعلم
بهم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام المكسورة كما
ضبطه ابن ماكولا ابن رافع بن عدي بن زيد
الانصاري وانما شهد بدرا انكر الدمياطي على
شهود على بدر وقال انما شهد احدا والمثبت
مقدم على النافي اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن كراء المزارع وكانوا يكرون الارض
بما ينبت فيها على الاربعاء وهو النهر الصغير او شيء
يستثنيه صاحب الارض من المزروع لاجله فنهى
صلى الله عليه وسلم عن ذلك لما فيه من الجهل قال
الزهري قلت لسالم أفتكريها انت اي افتكري المزارع انت

قال ثم

قال ثم اكريها ثم قال سالم سكر علي رافع ان رافعا اكثر
علي فحسبه فلم يعرف في النهر بين الكراء بعض ما
يخرج من الارض وبين الكراء بالنقد فالنهي انما هو عن
الاول وقد سبق اصل الحديث في كتاب المزارعة مع
مباحثه وبه قال حدثنا آدم بن ابي اياس قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن حصين بن عبد الرحمن
الحافظ عن هلال الهباد السلمي الى الهذيل الكوفي التابعي
ثقة خضرم في الاخرائة قال سمعت عبد الله بن
شداد بن الهاد الليثي ابا الوليد المدني ولد على
عهده صلى الله عليه وسلم وذكره العجلي من كبار
التابعين الثقات ومات معه وداني الفقهاء قال
اتيت رفاعة بن رافع بكسر الواو في الاول ابن مالك
ابن العجلان ابو معاذ الانصاري المتوفى في اول
خلافة معاوية ومات شهد بدرا قال في الفتح وقتة
هذا الحديث اخرجها الاسماعيلي من طريق معاذ
ابن معاذ رضي الله عنه عن شعبة بلفظ سمع
رجلا من اهل بدر يقال له رفاعة بن رافع كبر في
الصلاة حين دخلها وبه طريق ابي عدي
عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر
انه دخل في الصلاة فقال الله اكبر ولم يذكر النجاري
ذلك لانه موقوف ليس من غرضه وبه قال حدثنا عدان
وهو لقب عبد الله بن عثمان المروزي قال اخبرنا عبد الله
ابن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
الازدي ويونس بن يزيد الايلي كلاهما عن الزهري
محمد بن مسلم عن عروة ابن الزبير بن العوام رضي الله
عنه انه اخبره ان المسور بن مخرمة الصحابي الصغير
اخبره ان عمر بن عوف رضي الله عنه بالخاء المعجمة

المفتوحة يسمها الانصاري وهو حليف لبني عامر
بن لوي وكان شهد بدرا مع النبي ولابي ذر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه رسول الله ولابي ذر ان
النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة عامر بن الجراح
رضي الله عنه الى البحرين موضع بين البصرة وعمان
يابى لجريتها اي جزيرة اهلها وكان رسول الله ولابي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين
في سنة ست من الهجرة وامر بتشديد الميم علقمة
العلاب الحضرمي الفحايلي فقدم ابو عبيدة بن
الجراح رضي الله عنه بمال من البحرين وكان سماه
الى فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا
صلاة الصبح مع النبي ولابي ذر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
راهم ثم قال لهم اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء
قالوا اجل اي نعم يا رسول الله قال فابشروا واملوا
بفتح الهمزة فسهما وكسر الميم في الثاني مشددة من غير
مد من التامل ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن
اخشى عليكم ان تبسط الدنيا كما بسطت على من قبلكم وللاصيلي وابن
عساكر ولابي ذر عن الكشميهني من قبلكم فتنافسوها
كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم وفي اسناد هذا
الحديث تابعيان وصحابيان وستاتي في باب الجزية وللمؤلف
وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
عارم قال حدثنا حرير بن حازم اي ابن زيد بن عبد
الله الازدي عن نافع مولى ابن عمر ان ابن عمر رضي الله

عنهما

عنهما ان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو لبابة بفتح اللام
وتخفيف الموحدة الاولى بشير بن عبد المنذر وقتل
رفاعة بن عبد المنذر الانصاري البدري رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
جنان البيوت بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان
وهي الحية البيضاء او الرقيقة او الصغيرة فامسك
عنها وسيأتي الحديث في كتاب بدء الخلق وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر
الحزامي بالزاي قال حدثنا محمد بن فليح بضم الفاء مصغرا
ابن سليمان الاسلمي او الخزاعي المدني عن موسى
ابن عقبة الاسدي مولى ال الزبير الامام في المغازي
قال ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري حدثنا انس
ابن مالك ان رجالا من الانصار ممن شهدوا وقعة
بدر ولم يسموا استأذنوا رسول الله ولابي ذر النبي
صلى الله عليه وسلم ولما اسر العباس وكان الذي
اسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري ولما شد
وثاقه ان سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يأخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه
عليه الصلاة والسلام فقالوا انا قد اسلمنا فدعهم
بتوءدة الجمع والجزم ولام التاكيد اي اتأدة فلنترك
لابي ذر عن الكشميهني فداء بكسر الفاء ممدود وام العباس
ليست من الانصار بل حدثنا ام عبد المطلب منهم
فاطلقوا عليها لقطة الاخوة قال عليه الصلاة
والسلام والله لا تذرون بالذال المعجمة المفتوحة
اي لا تتركون منه من الفداء ولابي ذر عن الكشميهني
لا تذرون له درهما وعند ابن اسحاق انه صلى
الله عليه وسلم قال له يا عباس افد نفسك وابني

١٣ اختام

اخيك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك
عتبة بن غزوان فانك دومالي الى كنت مسلما ولكن
القوم استكرهوني قال الله اعلم بما تقول ان يكن ما تقول
حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا
وانما يترك لم صلى الله عليه وسلم ليلا يكون في الدين
نوع محاباة وسيأتي الحديث في العتبة والحاذوم قال
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن ابن
جريج عبد الله بن عبد العزيز عن الزهري محمد بن مسلم
عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبد الله بن
ابن عدي بفتحهما ابن الخيار القرشي النوفلي
عن المقداد بن الاسود بن عبد يغوث
ينسبه الاسود بن عبد يغوث
فنسب اليه واسم ابيه عمرو قال المؤلف رحمه الله باسناده
اليه وحدثني بالافراد وباثبات الواو لابي ذر اسحاق
ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الامام الزهري المدني نزيل
بغداد وقال حدثنا ابي واخي ابن شهاب محمد بن عبد
الله عن عمه محمد بن مسلم ابن شهاب انه قال اخبرني
بالافراد عطاء ابن يزيد الليثي بالمثلثة ثم الجندعي
بضم الجيم وسكون النون وبعد الدال المهملة
المفتوحة عين مهملة مكسورة ان عبيد الله بضم العين
ابن عدي بن الخيار بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية
اخبره ان المقداد بن عمرو بفتح العين ابن ثعلبة
ابن مالك بن ربيعة الكندي بكسر الكاف وبعد
حليفا لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وكان ممن
شهد بدرا وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره

انه قال

انه قال يا رسول الله كذا في الفرع والذي في اصله انه
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت اي اخبرني
ان لقيت رجلا من الكفار فقاتلنا فضرب احدى
يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ بالدال المعجمة اي
التجأ واحتمى مني بشجرة فقال اسلمت لله
اي دخلت في الاسلام وفي رواية مسلم عن الزهري
في هذا الحديث عند مسلم انه قال لا اله الا الله اقتله
يا رسول الله بهمزة الاستفهام والمد بعد ان قالها
اي كلمة اسلمت له فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى
يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك
قبل ان تقتله لانه صار مسلما معصوم الدم قد جب
الاسلام ما تمكن منه من قطع يدك وانك بمنزلته قبل
ان يقول كلمته اسلمت لله التي قالها اي انه بكفه
صار مساويا لك في عصمة دمك كما ان دم الكافر مباح
لحق الدين فوجه الشبه اباحة الدم وان تمكن
الموجب مختلفا او انك تكون اثما كما كان هو اثما في
حال كفره فيجمعكما اسم الاثم وان تمكن سبب الاثم
مختلفا او المعنى انك ان قتلته مستحلا وتنتفي بانك
استحللته للقتل ايمانا وبل كونه اسلم خوفا من
القتل وانتم لم يوجب النبي صلى الله عليه وسلم
قود ولا دية وانما ذلك والله اعلم حيث تمكن عن اجتهاد
يساعده المعنى وبين صلى الله عليه وسلم ان من قالها
فقد عصم دمه وماله وقال هلا شققت عن قلبه
اشارة الى نكتة الجواب والمعنى والله اعلم ان هذا
الظاهر منه محمول بالنسبة الى القلب لانه لا يطلع

على ما قيه الا الله ولعل هذا اسلم حقيقة وانما ذ
تحت السيف ولا يمكن دفع هذا الاحتمال الخبث وجد
الشهادتان حكم بمضمونهما بالنسبة الى الظاهر
وامره الباطن الى الله تعالى قال القدام على التلفظ
بهما مع احتمال انه صادق فيما اخبر به عن ضمير
قبح ارتكاب ما لعله تكون ظلما له فالكف عن القتل
اولى والشارع عليه الصلاة والسلام ليس له عرف
في ازهاق الروح بل في الهداية والارشاد وان
تعذر ترتب مثل هذا تعين ازهاق الروح لزوال
مفسدة الكفر مع الوجود ومع التلفظ بكلمة
الحق لم تتعذر الهداية حصلت او لحصل في المستقبل
قادة الفساد الناشئ عن كلمة الكفر قد زالت
بانقياده ظاهرا ولم يبق الا الباطن وهو متروك
ومرجو مالا وان لم يكن حالا فعدلا حسبما
المعنى وجه قبول الاسلام الشيخين ملخصا من
المصابيح فيما نقله عنه التاج ابن السبكي وبقية
مباحثه تاتي ان شاء الله تعالى في اول كتاب الديات
بعون الله تعالى وقوته وبه قال حدثنا خالد بن
يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي قال حدثنا ابي
عليه اسماعيل بن ابراهيم وعليه انه قال حدثنا
سليمان بن طرخان ابو المعتمر التيمي قال حدثنا
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم وقعة بدر من ينظر ما صنع ابو
جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه فوجده
قد ضربه ابنا عفراء معاذ ومعوذ الانصاريان حتى زد
ابو جهل فقال له ابن مسعود رضي الله عنه
انت بالمد على الاستفهام اباجهل بالالف بعد

الموحدة

الموحدة قال ابن عليه قال سليمان بن طرخان هكذا
قالها انس رضي الله عنه قال انت اباجهل بالالف
بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه سادبه
ابي امت المفعول الدليل يا اباجهل على جهة التوبيخ
والتقريع وقال الاودي يحتمل ان يكون
استعمل اللحن ليضحك اباجهل المفعول او يريد
اعنى اباجهل ورده السفاقسي بان تعنيفه في
مثل هذه الحالة لا معنى له نعم التعب بالتماس اعنى
انما يكون اذا تكررت الشعوث وتعبه في التقطع
في الاول بانه ابلغ في التهكم وفي الثاني بان التكرار
ليس شرطا في التقطع على الجمهور واذا وهمته
عمارة ابن ساقط في كتبه وقال في المصابيح كلا هما
صحيح في الوجه الثاني على ان ما لحنت فيه ليست
قطع الشعث في شرح التكرار ولا حد فيه ضرورة
انه ليس عند تاهم الخطاب وهو لا يضحك احمقا
قال القاضي عياض رواه الحميدي انت ابو جهل
وكذا النحاريري متطرف يونس وعلى هذا فيخرج
على ان استعمل على لغة العصر في الاب ويكون
خبر المبتدا قال ابو جهل لابن مسعود رضي الله
عنه وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان بن طرخان
بالسند السابق او قال قتله قومه قال وقال ابو محلز
بكسر الجيم وفتح اللام بعدها زاي معجمة لاحق بن
حميد قال ابو جهل لابن مسعود رضي الله عنه
قتلتني غير اكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف
اخره راء اي بزراع قتلتني هو مثل لو دان سوار
كلمتين فيكون المرفوع بعد لو فاعلا بمحذوف
يفسره الظاهر ثم لعل ان يكون شرطية فالجزاء

٢ اليم وسكون م

محذوف اي لتسلت ويحتمل ان يكون للتمني فلا جواب
ومراده احتقار قاتله وانتقاصه عن ان يقتل مثله
المار لان قاتليه وهما ابنا عفراء الانصاريان وهم عمال
انفسهم في ارضهم وخلهم فان قلت اي فائدة لقوله
وهل اعمدت رجلا قتله قومه اجيب بانه اراد هنا
انتقاص المباشر لقتله واراد هناك تسلية نفسه
بان الشريف اذا قتله قومه لم يكن ذلك عارا عليه
لخذل قومه قاتلين له بحارا باعتبار تسببهم في قتله
وتسعهم فيه وانتم يباشروه لمحل الانتقاص غير
بحل التعظيم فلا تناقض قاله في المصابيح وبه قال
حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري قال حدثنا عبد
الواحد بن زياد العبدي قال حدثنا معمر هو ابن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه انه قال
حدثني بالافراد ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم
انه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي
بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا بفتح
التحتية فعل ومفعول منهم من الانصار رجلان
فاعل صالحان شهد بدرا لم يذكر في حدثني عمرو
عن الكشميهني حدثت به عمرة بنت الزبير فقالا هل اي
الرجلان عويم بن ساعدة بفتح العين المهملة وفتح
الواو وآخره ميم هو ابن عامر بن عائذ بتحتية ومعجمة
ابن قيس بن النعمان وعتبان بن مالك بفتح المثناة
وسكون العين المهملة وهو اخو عاصم بن عدي وهذا
قطعة من حديث يسقا ومراده منه هنا قوله شهدا
بدرا وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني اسحاق
ابن ابراهيم بن راهويه انه سمع محمد بن فضيل بالضاد

المعجمة

المعجمة بصفر ابن عمرو بن الكوفي الجدلي عن اسماعيل بن ابي
خالد عن قيس هو ابن ابي حازم انه قال جاء عفا الله عنه
اي المال الذي يعطاه كل واحد منهم في كل سنة خمسة
الاف مرتين وقال عمر رضي الله عنه في خلافته لافضلنهم
على من بعدهم في العطاء لزيادة فضلهم على من سواهم
وبه قال حدثني بالافراد اسحاق بن منصور المروزي
قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبد الرزاق بن همام
ابن ناجح الحافظ ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر
هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن محمد بن جبير
ابن مطعم اي ابن عدي وسعد ابن معاذ بن النعمان
وثبت في الفرع وغيره عن ابيه رضي الله عنه انه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة
المغرب بالطور وزاد في رواية لك اول ما وقر الايمان
الايمان في قلبي كذا في اليونينية وغيرها من الاصول
المعتمدة الايمان وفي الفرع الاسلام وقد مات جبير
كافرا ولم يسلم الا بعد الاسلام والترجم احكامه الا عند
فتح مكة وعن الزهري محمد بالاسناد السابق عن محمد
ابن جبير بن مطعم اي ابن عدي عن ابيه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال في اساري بدر لو كان
المطعم بفتح الميم وكسر العين المهملة ابن عدي
حيا اي كالمشرك هؤلاء النتن بنون مفتوحة بينهما فوقية ساكنة جمع منتن كرمث جمع على رمث
والمراد قتلى بدر الذين صاروا جيفا لتركتهم احيا
ولم اقتلهم من غير فداء اكراما لهم واحتراما وقبولا
لشفاعته لما كان له عنده صلى الله عليه وسلم من
اليد حين رجع من الطايف في جواره وعند الغاية
باسناد حسن مرسل ان المطعم بن عدي اسر اربعة

المعجمة

ت اولاده فلبسوا السلاح وقام كل واحد منهم عند ركن
ت الكعبة فبلغ ذلك قريشا فقالوا لو اتت الرجل الذي
لا حضر له دمنة ولما حصر قريش بني هاشم ومن معهم
ت المسلمين في الشعب ثلاث المطعم ت الله ت قام في
نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن
معهم ومات المطعم قبل وقعة بدر وقال الليث ت سعد
امام المغربين ما رأى فضله ابو نعيم في مستخرجه غ يحيى
ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عمرو بن ابي ذئب سعيد
عن سعيد بن المسيب انه قال وقعت الفتنة الاولى يعني
مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان
ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين
يوما او سبعة وعشرين يوما فلم تبق ثم الفوقة
وسكوت الموجدة الفتنة الاولى ت اصحاب بدر الذين
شهدوا وقعتها احد اثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة
بفتح الحاء المهملة والراء المشددة ارض ذات حجارة سود
موضع بالمدينة نالت به الوقعة بين اهلها وعسكر يزيد
ابن معاوية سنة ثلاث وستين بسبب خلع اهل المدينة
يزيد وولوا على قريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار
عبد الله بن حنظلة واخرجوا عامل يزيد عثمان بن محمد
ابن ابي سفيان بن عم يزيد ت بين اظهرهم ومات عسكر
يزيد تسعة وعشرين الفا فارس وخمسة عشر الفا
راجل فلم تبق هذه الفتنة الثانية ت اصحاب الحديبية
احد اثم وقعت الفتنة الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالطاء
وقيل هي فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة
مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاث عشرة ومائة
وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير رضي الله
عنه وحاربه الكعبة ستة اربع وسبعين فلم تر تبق هذه

الفتنة

الفتنة الثالثة والناس طباخ بفتح الطاء المهملة والموحدة
المخففة وبعد الالف حاء معجمة اي عقل وقيل قوة وقيل
بقية خير في الدين واستشكل قوله فلم تبق ت اصحاب
بدر احدا فان عليا والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا
وغيرهم عاشوا بعد ذلك زمانا فقال الداودي انه
وهم لا شك ولعله عنى بالفتنة الاولى مقتل الحسين
وبالثانية الحرة وبالثالثة ما نالهم بالعراق مع الازارقة
واجيب بانه ليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمان
بل انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بعقل عثمان الى ان
قامت الفتنة الاخيرة بوقعة الحرة ومات اخر من مات
ت البدريين سعد بن ابي وقاص ومات قبل
وقعة الحرة وقول الداودي ان المراد بالفتنة الاولى
مقتل الحسين خطأ فان في زمن مقتل الحسين لم يكن
احد من البدريين موجودا وقول بعضهم ان احدا
ذكر في سياق النفي سعيد العموم اجيب عنه بانه
مات عام الاوفد خص الاقوى والله تعالى اعلم
وتعقب قولنا قال ان المراد بالفتنة الثالثة التي لم
تبين في الحديث فتنة الازارقة بان الذي يظهر ان
يحيى بن سعيد اراد بالفتن التي وقعت بالمدينة
دون غيرها وبه قال حدثنا الحاجب بن شهاد بكسر الميم
وسكون النون الامام ابو الطيب البصري قال حدثنا عبد
الله بن عمر النميري بضم النون وفتح الميم مصغرا عامي
الرقية قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت
الزهري محمد بن مسلم بن شهاب قال سمعت عروة
ابن الزبير بن العوام رضي الله عنه وسعيد بن
المسيب بن حزن سيد التابعين وعلقمة بن وقاص
الليثي وعبيد الله بهو العين في اليونينية وفي

العرع بفتح العين وهو بسبعة قلم والصواب بضمها صفرا
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه عن
حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
في قصة الافك مسطح لابي در زوج النبي الي اخره
كل من عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله حدثني
بالافراد طائفة من الحديث قالت عائشة رضي
الله عنها قالت انا وام مسطح بكسر الميم سلمى بنت
ابي رهم المنذر قبل المناصع قبل ان يتخذ الكنف
قريبا من البيوت والناس يتغيضون في قول اصحاب
الافك فعثرت بالغائي البونسية وعثرها في العرع
بالواو وبالعين المهملة وبالمثلثة والراء المفتوحات
اخره فوقية ام مسطح في قليبها بكسر الميم وسكون
الراء قالت تعس مسطح بفتح الفوقية وكسر العين
المهملة وتفتح بعدها سين مهملة اي كب لوجهه
فقلت لها بئس ما قلت تشتمين يا مسطح رجلا شهد بدرا قد كرر حديث الافك السابق في كتاب
الشهادات في باب تعديل النساء بعضهن بعضا تامه
والمراد منه هنا قوله تشهد بدرا وبه قال حدثنا
ولابي در حدثني بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي القرشي
المدني قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان بضم الفاء
مصغرا وستعرف ابن سليمان في العرع وتسمى في اصله
عن موسى بن عقبة مولى آل الزبير الامام في المغازي
عن ابن شهاب محمد الزهري انه قال بعد ان ذكر غزوات
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المذكورات
هن مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرنا الحديث
عن اهل بدر تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم
في القليب من الالقاء للاصيلي وابي الوقت عن الحموي

يلقيهم

بلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة
بعد التحتية وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام
وبالعين المهملة والنون بدل القاف والموحدة والتحتية
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وستعلمون من تولة
وعدكم في العرع وثبت في اصلها قال موسى ابن عقبة
بالسند المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ناس من الصحابة
منهم عمر يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول منهم
فيه شاهد على جواز الفصل بين اهل التعصيل
وكلمة من تجمع من تشهد بدرا من قريش قال في
الفتح هو من تتمة كلام موسى بن عقبة عن ابن
شهاب وبه قال الكرماني فمن في العرع واصلها قال
ابو عبد الله وعليه علامة السقوط لابي در وحده
وهو يدل على ان قوله تجمع الى اخره من كلام البخاري
ثم ضرب له بسهمه بفتح الضاد وكسر الراء مشددة
الصفية وان لم يسهم لها لعذر كهما
ابن عفان رضي الله عنه احد وثمانون رجلا وثمانية
عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت بفتح القاف
وكسر السين سهمانهم بفتح السين وسكون الهاء
فعابئهم امائة من قريش ممن شهدها حسابا وحكما
او بانفسهم وموالي بهم واتباعهم وسرداب بسد
الدال اسماء فبلغ بهم اربعمائة وتسعين والله اعلم
يحتمل ان يكون من كلام الزبير فلعله دخل بعض
الشك لطول الزمان او من الراوي عنه وبه قال
اخبرنا هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر
بفتح الميمين بينهما مهملة ساكنة ابن راشد

الازدي مولاهم عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن
الزبير بن العوام رضي الله عنه انه قال ضربت يوم الخندق
بسيفا للمعقول يوم بدر للمهاجرين هم ضربت بمائتي بسيف
وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما عند الطبراني
والبزار ان المهاجرين يومئذ ثمانون وستمائة وسبعين
رجلا قال في الفتح فلعله لم يذكر من ضرب لهم بسهم تمم
لم يشهدها حسا وقال الداودي انما كانوا على
التحري اربعة وثمانين وكانت معهم ثلاثة افراس
فاسهم لاربعين سهما وضرب للرجال ثمانية ارسلهم
في بعض امره فيسهامهم فيصح انما كانت مائة بهذا
الاعتبار باب تسمية من سهم من اهل بدر الذين
حضروا وقعتها في هذا الجامع الذي وضعه الامام
ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري قال في الكواكب
والمقصود منه تتميم من علم في هذا الكتاب
انه من اهل بدر على الخصوص فعابه قلة واجمال
لما تقدم مفصلا لان تسمية المذكورين سهم فيصطلقا
اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا كابي عبيدة بن
الجراح رضي الله عنه لم يذكره هنا ولا تسمية من روى
حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين هنا لم يرد احد
فيه نحو حارثة وغيره وقد ترك من ذكره هنا علي
حروف المعجم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا
الاربعة فقد سهم لكثير منهم وفي بعضها تقديم بعض على
الله عليه وسلم فتحط كما سنذكره ان شاء الله تعالى
ونستغط لابي ذر بابه وقوله الذي وضعه الى آخره
النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي
صلى الله عليه وسلم وذكره نسبا والاكونه حضر بدرا
منه المفعول به ابو بكر الصديق بفتح رضي الله تعالى عنه

وفي نسخة

وفي نسخة عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة ولابي ذر
القرشي وتقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم اني انشدك فاحفه
ابو بكر رضي الله عنه بيده وقال حسبك ثم عمر رضي
الله عنه ولابي ذر عن الحطاب العدوي نسبه الى جده
الاعلى عدي بن كعب ونسق ذكره حيث قال يا رسول
الله تعلم احساد الارواح لهم ثم عثمان رضي الله
عنه ولابي ذر عثمان بن عفان خليفة النبي صلى الله
عليه وسلم على ابنته اعني رقية وماتت موبضة فضرب
له بسهمه اجره وقال لمن شهدها كما سنذكره
في مناقبه ثم علي رضي الله عنه ولابي ذر علي بن ابي
طالب الهاشمي ونسق ذكره في الوقعة السابقة
حيث قال اتاني بشارف من المغنم يوم بدر ثم ابا سلمة
ابن البكير بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف التحتية
والبكير بضم الموحدة وفتح العين مصغرا ولابي ذر
عن الكشميهني البكير بكسر الموحدة والعين المهملة
الليثي ونسق في باب شهود الملائكة بدرا ونسقه
لعقلهم في الاربعة لابي ذر واتفق على اسقاطها
في كل ما ياتي بعد وهو بلال بن رباح بفتح الراء والموحدة
المخففة المؤذن الحبشي مولى ابي بكر الصديق رضي
الله عنه ولنصر ابي ذر القرشي ذكر في كتاب الرماية
حيث قال اليوم يوم لاحرة ان لحاميته وحلف حمزة بن
عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه هو الذي قتل
شيبة بن ربيعة يوم بدر كما سبق حاطب بن ابي
بلتعة عمر رضي الله عنه حليف لقريش بسكون
عمر اراد قتله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد
بدرا ابو حذيفة رضي الله عنه هشام على الاكثر بن عتبة

ابن ربيعة بن عبد شمس القرشي ذكر في باب شهود الملكة
بدرا حارثة بن الربيع رضي الله عنه بفتح الراء والتحتية
كذا في اليونينية وفرعها قال في اسد الغابة كذا ذكره
عبد الله وأبو علي وفي بعض الاصول الربيع بضم الراء
والتشديد بعدها موحدة وهو الصواب وبه جزم في اسد الغابة
وفتح الباء الموحدة والكواكب وغيرها وهو اسم امه
عمة انس بن مالك رضي الله عنه الانصاري قتل
يوم بدر وهو حارثة بن سراقة بضم السين وتخفيف
الراء ابن الحارث بن عدي بن النجارة بتشديد
الفا المعجمة الذين لم يخرجوا للقتال وما علما فحاءه
سهم غرب فوقع في نغرة نحره فقتله فجاءت امه الربيع
فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني
فان يكن في الجنة فاصبر واحتسبي الله عز وجل
ما اصنع فقال لها يا ام حارثة انها ليست جنة
واحدة ولكنها جنات كثيرة وهو في الفردوس الاعلى
على قالت ناصر خبيب بن عدي رضي الله عنه
بالخا المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة الانصاري
الاوسي رمز في باب فضل من شهد بدرا ان خبيبا
قتل الحارث بن عامر يوم بدر وقال الدمياطي انما
هو خبيب بن نساف حنبل بن حذافة بضم الحا
وفتح النون اخره نون سهلة مضمومة وحذافة بضم المهملة
وفتح المعجمة وبالفا آب قيس بن عدي بن سمعة بن
سهم السهمي القرشي ذكر في باب شهود الملائكة
بدرا بالعقد وقال ابن عبد البر تابعه جعفر بن حنبل
ابن حذافة وممن صحابة النبي صلى الله عليه
وسلم قد شهد بدرا التوفي بالمدينة رفاعة بن رافع
ابو ابن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق

الزرقي الانصاري ذكره في باب من شهد بدرا قال وممن من
اهل بدر رفاعة بن عبد المنذر بضم الميم وكسر الذال
المعجمة ابو لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة بينهما
الف الانصاري ذكره في الباب المذكور اتفاقا بالتثقيل
حدثنا ابو لبابة البدري لكنه قال الاكثرون انما هو احد
ابي لبابة واسمه بشير وقيل اسم ابي لبابة رفاعة وقال
الزبير بن بكار خرج بشير بن عبد المنذر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بدر فرده وضرب له بسهم مع
اصحاب بدر وشهد اخواه رفاعة ومبشر بدرا
وقتل يوم اليمامة مبشر الزبير بضم الزاي المعجمة
وفتح الموحدة ابن العوام بتشديد الواو القرشي
تقدم ذكره في كثير من الاحاديث زيد بن سهل بفتح
السين المهملة وسكون الهاء ابو طلحة الانصاري
ابو زيد الانصاري زوج ام انس بن مالك ذكره
في باب الدعاء على المشركين سعد بن مالك بفتح
السين المهملة وسكون العين هو سعد بن ابي
وقاص واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
الزهري القرشي قال في الفتح لم يتقدم له في
هذه القصة ذكر فكان هو منهم بالانتقاء وسيظهر
ذكره هناك بخط الاصول سعد بن خولة بسكون
العين وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو زوج سبيعة
الاسلمية القرشي وذكره ابن اسحاق وموسى
ابن عقبة وسليمان التيمي في اهل بدر وذكره البخاري
في باب التعطل بالعقد وممن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
بكسر العين وعمرو بفتحها ونفيل بضم النون وفتح الفا

معقل القرشي بن حنيف الانصاري الاوسي شهد
بدرا والمشاهد كلها ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين
وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه خمسا وقال انه
بدري كما سبق قريبا ظهير بن رافع بضم الظاء المعجمة
وفتح الهاء معقل ابن عدي الانصاري الاوسي وهو
عم رافع بن خديج واخوه اسم ظهير بضم الميم وفتح
المعجمة وكسر الهاء مشددة ولم يسمه البخاري بذكرهما
شهد بدرا لكن قال ابن عمران ظهيرا لم يشهدها
وشهد احدا وما بعدها ولذا قلنا لم يشهدها
ظهير وسقطت الواو من قوله واخوه لابي ذر وزاد
في نسخة هنا عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق
القرشي وعبد الله هو اسم ابي بكر وعثمان اسم ابيه
قحافة وسقط لابي ذر وثبت لهما ولا عبد الله بن
مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة ذكره في اول المعازي
بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
ومن يعلم ما فعله ابو جهل فانطلق ابو مسعود
وسقط لابي ذر عبد الله بن مسعود الهذلي وفي
بعض النسخ هنا علي بن ابي طالب الهاشمي وقد
سبق ذكره وهو ساقط هنا ثابته فيما سبق لابي
ذر عتبة بن مسعود الهذلي بضم العين وسكون
الفوقية اخو عبد الله بن مسعود ولم يتقدم له ذكر
في البخاري ولا ذكره احد ممن سبق في المعازي
في البدريين وقد رقم عليه في الفرع علامة السقوط
قال في الفتح وهو ساقط عند النسفي ولم يذكره الاسماعيلي
ولا ابو نعيم في مستخرجيه وهو المعتمد عبد الرحمن بن
عوف الزهري ذكره في باب الفضل قال انه لقي العدا
يوم بدر عبيدة بن الحارث بضم العين مصغرا ابن عبد

المطلب القرشي ذكره في اول المغازي بلفظ بدر عبيدة
يوم بدر عبادة بن الصامت بضم العين وتخفيف الباء
الموحدة الانصاري ذكره في باب بعد باب شهود
الملائكة بدرا بلفظ وممن شهد بدرا وثبت في نسخة
هنا عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي
خلف النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له
بسهمه ويستمد هذا كله لابي ذر وثبت في السابعة
كما مر عمرو بن عوف بفتح العين فيهما وبالفاء الثاني
حليف بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد
التحتية ذكره فيه بلفظ وممن شهد بدرا عتبة ابن
عمرو بسكون الفاء الانصاري ذكره فيه فقال شهد بدرا
لكن قال ابن الاثير ابو الحسن لا يصح شهوده بدرا وانما
سكنها عامر بن ربيعة العنزي بالنون والزاي ولابي
ذر عن الكشميهني العدوي بالدال المهملة بدل العين
من نون ولابن آي قال في الفتح وكلاهما صواب لانه عنزي
الاصل عدوي الحلفة ذكره في الباب فقال ممن شهد
بدرا عاصم بن ثابت بالمثلثة والقوقية الانصاري ذكره
في باب قتل ابي جهل بلفظ وممن قتل رجلا
من عظمائهم يوم بدر عويم بن ساعدة بضم العين
آخره ميم مصغرا الانصاري ذكره قريبا بلفظ فلقينا
رجلا صالحا شهد بدرا عويم ومعن عتبان بن مالك
بكسر العين وسكون الفوقية وفتح الموحدة الانصاري
ذكره بعد باب شهود الملائكة بدرا بلفظ وممن
شهد بدرا قدامة بن مظعون بضم القاف وتخفيف الدال
المهملة وسكون الظاء المعجمة ذكره قريبا فقال وممن شهد
بدرا معاذ بن عمرو بن الجموح بضم الميم وبالذال المعجمة
وعمرو بفتح العين والجموح بفتح الجيم وضم الميم آخره حاء مهملة

ذكره في باب من لم تحسب الاسلاب من الجهاد بلفظ قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل
لمعاذ بن عمرو مسعود بن غفراء بضم الميم وفتح الغين وتشديد
الواو وكسرها وغفرا بفتح الغين وسكون الفا ممدودا
اسم امه واخوه عوف ذكرهما قريبا مالك بن ربيعة
ابن السبد بضم السين المهملة الانصاري ذكره
في باب الغسل حيث قال لما رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم بدر مرارة بن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء والربيع
بفتح الراء وكسر الموحدة الانصاري ذكره في باب الغسل
في حديث كعب بلفظ ذكر وامراره وهلال ثلاثة رجلين
صالحين شهدا بدرا معن بن عدي الانصاري ذكره في
عوالم وتوفي في كونه انصاريا وانما هو بلوي ثم هو حليف
الانصار سنطح بن اثالة بكسر الميم وسكون السين
وفتح الطاء بعدها حاء مهملة واثالة بضم الهمزة ومثلثتين
بينهما الف اخره هاء تانيث ابن عباد بن المطلب بن
عبد مناف ذكره قريبا في حديث الافك بلفظ انسبين
رجلا شهد بدرا وثبت في قوله ابن عبد المطلب في الغرغ
وسقط في اليونينية وغيرها مقداد بن عمرو بكسر
الميم وبدالين مهملتين بينهما الف وعمرو بفتح العين
وللكشميهني مقداح بميم في اخره بدل الدال وهو غلط
الكندي حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
ذكره قريبا وقال كان ممن شهد بدرا هلال بن امية
الانصاري ذكره في قصة كعب مع مرارة فجملة من ذكر
هنا من البدريين اربعة وثلاثون غير النبي صلى
الله عليه وسلم وتسود الحافظ ابو الفتح اليعمري ما وقع
له من المهاجرين اربعة وتسعين ومن الخزرج مائة
وخمسة وتسعين ومن الاوس اربعة وسبعين فذلك

ثلثمائة وثلاثة وستون قال وهذا العدد اكثر من عدد
اهل بدر وانما جاء ذلك من جهة الحلفاء في بعض سهمانهم
وقال في الكواكب وفائدة ذكرهم معرفة السبق وترجيحهم
على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم
اجمعين باب حديث بني النضير بفتح النون
وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان صلى الله
عليه وسلم واد عهم على ان لا يحاربهم ويخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهم فخرج عطفا على
المجرور السابق بالاضافة وستعلم لاي ذكر لقط
باب تاليه مرفوع ويخرج معطوف عليه وهو
مصدر ميمي وخروجه صلى الله عليه وسلم بسببهم
في دية الرجلين العامريين الذين قتلهما قد خرجا من
المدينة معهما عقد وعهد من النبي صلى الله عليه
وسلم فصادف معهما عمرو بن امية الضمري وقد كان عامر
ابو الطفيل اعتقه لما قتل اهل بئر معونة عن رقبة
كانت على اسه ولم يبلغ عمرو واقع العامريين العقد الذكور
فقال انتما قد كرلي انهما من بني عامر فتركهما حتى نام
فقتلهما وظن انه ظفر بمعنة ثار اصحابه واخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لقد قتلت قتيلين
لاودينهما وكان بين النضير وبين عامر عقد وحلف وما
اراده اي بني النضير من الغدر برسول الله ولاي ذر
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك انه لما اتاهم عليه الصلاة
والسلام قالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلى بعضهم ببعض
واجمعوا على اغتياله عليه الصلاة والسلام بان يلقوا
عليه رحا فاخبره جبريل بذلك فرجع الى المدينة وامر
صلى الله عليه وسلم باكسحي لحربهم والسير اليهم قال
ولابي ذر وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب مما وصله

عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري عن عروة بن
الزبير انه قال كانت غزوة بني النضير على راس ستة
اشهر من وقعة بدر قبل وقعة احد وقول الله تعالى بالجر
او بالرفع عطفا على ويخرج هو الذي اخرج الذين كفروا
من اهل الكتاب يعني يهود بني النضير من ديارهم بالمدينة
لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا اللام متعلقة باخرج
وهي اللام في قوله ليستن قدمت لمعاني وقوله لاول الحشر وقت
كذا واخرج الذين كفروا عند اول الحشر وسمي اول الحشر
ان هذا اول حشرهم الى الشام وهم اول من اخرج من
اهل الكتاب من جزيرة العرب الى الشام واخر حشرهم يوم
القيامة وسقط قوله لاول الحشر من الفرع باصلاح على كشط
وبقي في اصله وغيره كقوله ما ظننتم ان يخرجوا وجعله اي
قتالهم النضير بن اسحاق محمد بن ابي بكر معونة في فرسخة
اربع من المجرة وغزوة احد وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد اسحاق بن منصور هو ابن ابراهيم ونسبه الى جده لمزيد
تنزيل لجار به قال حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني قال
اخبرنا ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن موسى
ابن عقبة الاسدي صاحب المغازي عن نافع مولى بن عمر عن
ابن عمر رضي الله عنهما انه قال حاربت النضير وقريظة
بالظاء المعجمة المثالثة اي النبي صلى الله عليه وسلم فالمفعول
محذوف ولابي ذر وقريظة والنضير بالتقديم والتاخير
فاجلى همزة مفتوحة وجيم ساكنة فلام مفتوحة
اي فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير من
اوطانهم مع اهليهم واولادهم واقر قريظة في منازلهم ومن
عليهم ولم ياخذ عليهم شيئا حتى حاربت اي الى ان
حاربته صلى الله عليه وسلم قريظة فحاصرهم خمسة
وعشرين ليلة حتى جهدهم الحاصر وقذف الله تعالى في

قلوبهم

قلوبهم الرعب فنزلوا على حكمه صلى الله عليه وسلم فعدل
رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين
بعد ان خرج الخمس فاعطى الفارس ثلاثة اسهم وكان
الخيل ستة وثلاثين الا بعضهم اي بعض قريظة لحقوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم بمد الهمزة وتخفيف
الميم اي جعلهم امنين ولابي ذر فامنهم بتشديد الميم
والقصر واسلموا واجلى صلى الله عليه وسلم يهود المدينة
كلهم بني قينقاع بقاف ونون مضمومتين بينهما تحتية
ساكنة فنون مفتوحة مضمومة وتكسر وتفتح وبعد الالف غين
معجمة وهم رهط عبد الله بن سلام بالتخفيف ويهود
بني حارثة بضم يهود عطف على السابق واجلى
كل يهود المدينة بتحتية بعد الدال ثم موحدة ولابي
ذر وكل يهود بتثنية الدال وبه قال حدثني بالافراد
الحسن بن مدرك بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الرا
البصري اللحاني قال حدثنا يحيى بن حماد بفتح الحاء المهملة
وتشديد الميم الشيباني البصري قال اخبرنا ولابي ذر
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن ابي بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
اياس اليشكري الواسطي عن سعيد بن جبير انه قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة
النضير لانها نزلت فيها وذكر الله فيها الذي اصابهم من
النقمة كذا رواه ابو مردويه من وجه اخر عن ابن عباس
تابعه اي تابع ابا عوانة هشيم بضم الهاء وفتح
المعجمة ابن بشير الواسطي عن ابي بشر وهذه المتابعة
وصلها المؤلف في التفسير وبه قال حدثنا عبد الله بن
ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود حميد بن

ينة

الاسود ابو بكر العبد بقي الحافظ ابن اخت عبد الرحمن
ابن مهدي قال حدثنا معتمر بضم الميم وسكون العين
المهملة وفتح الفوقية وكسر الميم بعدها راء ابن سليمان
ابن طرخان البصري انه قال سمعت انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه قال ما ان الرجل من الانصار يجعل النبي صلى
الله عليه وسلم النخلة من نخلاته قديم ليصرمها في نوابه
حتى افتتح قريظة واجلي النضير فعاد له كثير رد
عليهم نخلاتهم وسنذكر هذا الحديث في باب كيف قسم النبي
صلى الله عليه وسلم قريظة والنضير من الخمس بغير هذا
الاسناد وبالمتان شاء الله تعالى ان تم من هذا السياق
في اول غزوة بني قريظة بعون الله تعالى وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا الليث بن سعد
الامام عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال حرق بتشديد الراء رسول الله صلى الله عليه
وسلم نخل بني النضير ولعبد الله بن عمر عند الشيخين
كما في الفتح واليونينية نخل النضير باسقات
بن وقطع الاشجار وفيه جواز قطع شجر الكفار
واحراقه وبه قال عبد الرحمن بن القاسم ونافع مولى
ابن عمر ومالك والثوري والشافعي واحمد واسحاق
والجمهور قال النووي في شرح مسلم وهي البويرة
بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الرا
بعدها هاء تانيث موضع نخل بني النضير بقرب المدينة
الشريفة فبرا ما قطعتم من لينة هو بيان لما قطعتم
ونخل ما نصب بتقطعتم تامة قبل اي شيء قطعتم قانت
الضمير الى ما تقوله او تركتموها لانه في معنى اللينة واللينة
انواع التمر كلها الا العجوة وقيل كرام النخل وقيل كل الاشجار
للنبها وانواع نخل المدينة مائة وعشرون نوعا وبالليبة

عن واو قلت لكسر ما قبلها قائمة على اصولها فيا ذات
الله تعلمها وتركها ومشيتها وبه قال حدثني بالافراد الكما
هو ابن منصور المروزي وهو ابن راهويه قال اخبرنا
حسان بفتح الحا المهملة وتشديد الموحدة ابن هلال
الباهلي قال اخبرنا جويرية بن اسما بالجيم مصغر جارية
ابن عبيد العنبري البصري عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل
بني النضير قال ابن عمر رضي الله عنهما وفيها ابي
البويرة يقول حسان بن ثابت عاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهان ولاي دوعلى المسلمين
لهاة باللام بدل الواو على سراة بني لوي بفتح السين
المهملة ولوي بضم اللام وفتح الهمزة وتشديد التحتية
ابن غالب على بناء الجمع قريش وابنائهم حريقا
بالبويرة مستهدلا اي منتشرا قال في التوضيح هو
بحر الواو وقد تحمل الجزء الاول منه العقب فهو على زنة
مقتعلة قال فاجابه ابو سفيان بن الحارث بن عم
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ادام الله ذلك التحريق
بني فيسلم وحرق في نواحيها المدينة وغيرها من مواضع
الاسلام البسيس فهو دعاء على المسلمين لا لهم لانه لا يمكن
ادراك سلمتم اينما منها من البويرة بفتح الموحدة
وسكون الراي اي بعيدة الفتور نا وبعدنا وقد تفتح
النون ويعلم اي بالنصب اراهيطا بالطاء المهملة الجمع في
اليونينية وغيرها وفي الفرع بفتح الهاد على التثنية
اي المدينة التي هو دار الايمان او مكة التي منها
الكفار بقتير بفتح الفوقية وكسر القاف المخففة
من الصبر اي تستغيثون ذلك وبه قال حدثنا ابو اليمان
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن

الزهري بحذف بن مسلم امه قال اخبرني بالتوحيد ولابي ذر اخبرنا
سالك بن اوس بن الحدثان بالمثلثة والمهملة النصري بالنون
والصاد المهملة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه في
قصة ذكرت في اول كتاب الخمس قال مالك بينما انا جالس
في اهلي حين متع النهار اذا رسول الله عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يأتيني فقال اجب امير المومنين فانطلقت
معه حتى اذا دخل على عمر فاذا هو جالس على رمال
سرير ليس بينه وبينه متكئ على فراش وسادة من
ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال
انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم برضخ
فاقبضه فاقسمه بينهم قلت يا امير المومنين لو امرت
لغيري قال فاقبضه ايها المرء بينما انا جالس عنده
اذ جاجابه برفا يوفا الحاجب وعثمان وسعد
والزبير وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وسعد
بن ابي وقاص قائم يستاذنون في الدخول
عليه قال نعم ولابي ذر والوقت قال ثم قاد جلس يرفا بكسر
الحا بلفظ الامر قليلا زاد في الخمس فدخلوا
فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم جاء فقال هل
لك رغبة في دخول عباس وعلي قائمين يستاذنان
في الدخول عليك قال نعم فلما دخلا وسلما قال عباس
يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا يعني ابن اخي هلال
يستاذنان وهما يختصمان في الذي
افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من اموال
بني النضير اي جعله له فيما خاصة مما لم يوجف عليه بخيل
منهم ولا ركاب وهما يومئذ النضريان لابي ذر قال انشد
بسكون الدال الموحدة علي وعباس في غير محرم بالتثنية قبل الخمس

ولخوه فقال الرهط اراد في الخمس عثمان واصحابه يا امير
المومنين اقض بينهما وارح بهمزة مفتوحة وراء مكسورة
فحا مهملة من الاراحة احدهما من الاخر فقال تئيدا وا
بتشديد الفوقية المفتوحة وهمزة مكسورة لا تعجلوا
انشدكم بفتح الهمزة والمعجمة اسالكم بالله الذي باذنه
تقوم السما بغير عمد والارض على الما هل تعلمون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما
تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا الذي هو ما والعايد
محذوف اي الذي تركناه صدقة يريد عليه السلام
بذلك نفسه وكذا غيره من الانبيا بدليل آخر وهو قوله
في حديث آخر نحن معاشر الانبيا لا نورث قالوا اي
الرهط قد قال عليه الصلاة والسلام ذلك فاقبل
عمر على علي وعباس رضي الله عنهم فقال لهما انشدكما
الله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قال ذلك قالا نعم قال لهما فاني احدثكم عن هذا الامر
ان الله سبحانه وتعالى خص رسوله الله صلى الله
عليه وسلم بشيء لم يعطه احدا غيره فقال ربنا وفي نسخة
من هذا الفيء لم يعطه احدا غيره فقال رجل ذكره
وما افاء الله على رسوله منهم من بني النضير فما اوجفتم
عليه من خيل ولا ركاب ولا بل الى قوله قدير فكانت
هذه بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حق لاحد غيره فيها كما هو مذهب
الجمهور وعند الشافعية تخمس خمسة اخماس لاربعة
الاربعة واعلم ان اماعتهم من مثل محمل المطلق على المقيد
وقد مات عليه الصلاة والسلام عن اربعة اخماسه وخمس
خمسه ولكل من الاربعة المذكورين معه في الاية خمس خمس
واما بعده فيصير ما مات له من خمس الخمس لمصالحنا

وسد الاخماس الاربعة للمرتزقة ثم والله ما احتازها
لنفسه وصل وحاصله مفتوحة وتاي مفتوحة وما
جمعها دونكم ولا استاثر بها ولا بي در والاصيلي وابت
عساكر ولا استاثر بها اي ولا استغل بها عليكم لتعد
اعطائكموها اي اموال الفيء وقسمها فيكم حتى تفنى
هذا المال منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينفق على اهله نفقة سنتهم ولابي در سنة س
هذا المال ثم ياخذ ما يقى منه فيجعله مجعل مال الله
بفتح الميم وسكون الجيم في السلاح والكراع ومصالح
المسلمين فعمل بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حياته ثم توفي الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو بكر رضي الله عنه انا ولي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقبضه اي المال ابو بكر فعمل فيه بما عمل
به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم
حينئذ فاقبل عمر ولابوي در والوقت واقبل علي علي
وعباس وقال لهما تذكران بالتثنية واشتغل بما
قوله وانتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدا
والخبر واجاب في الكواكب الدراري بانه على مذهب من
قال ان اقل الجمع اثنان او انه لما حينئذ خبره وتذكر
اذ اسند الى ضمير قال وفي بعضها انتما تذكران ان ابا بكر
فيه كما تقولان والله عز وجل يعلم انه فيه لصادق
بار بتشديد الراء راشد تابع للحق ثم توفى الله عز وجل
ابا بكر رضي الله عنه فقلت انا ولي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر فقبضته سنتين من امارته بكسر
الهمزة اعمل بفتح الميم فيه بما ولابي در عن الحموي والمستملي
ما عمل رسول الله ولابوي در والوقت فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني بفتح الهمزة

ولابي در

ولابي در الي بكسر الهمزة فيه لصادق بالام في خبر ان
فيه صادق بار معطوف ببره ولطفه راشد اي انتم فاعل
ت رشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا ورشد يرشد رشدا والرشد
خلاف الغي ثم حيتما ذكرا كما وكلتيكما واحدة وامركما
جميع حيتني بعني عباسا ولابنا في هذا قوله اولا جيتما
بالتثنية لجواز انهما حاضرا معا اولانه اراد العباس وحده قال
الكرماني فقلت لكما وفي الخمس جيتني يا عباس
تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاءني هذا يريد
عليا يريد يغصب امرأته من ابيها فقلت لكما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة
فلما بدا ظهر لي ان ادفعه اليكما وجواب لما قوله قلت
لكما ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان بفتح الميم وتشديد النون في الفرع
واصله وفرعهما ليتحقيقا فيه بما عمل فيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابو بكر منه وليه وما عملت فيه
منذ بغير نون ولابي در منذ وليت بفتح الواو
وكسر اللام الخلافة والا فلا تكلماني في ذلك فقلتما ادفعه
الينا بذلك الذي عمل به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدفعته اليكما على ذلك اقلتيا اني اي افتقلتيان
من تحتها غيره فو الله الذي باذنه تقوم السماء بغير عمد
والارض علي المالا اقضي فيها بقضاء غير ذلك حتى
تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعاني لاكفيكما
فهمز المفعول ولابي در عن الكشميهني فادفعاه الى
فانا بالفا هو الذي في اليونينية وفي بعض الاصول
وانا اكفيكما بفتح الهمزة وضم الفاء قال الزهري
فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال اصدق مالك
اب اوس فيما حدث به انا سمعت عائشة رضي الله عنها

تقوم

زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان الى ابي بكر رضي الله عنهما
يسالانه ثمنهما افا الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
سهمه التصلية لابي ذر فكنت انا الرد هذا فقلت لهما الا
بالتخفيف تتقيان الله الم تعلما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول لا نورث ما تركناه صدقة يريد بذلك
نفسه انما ياكل الال محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال
ت جملة ت ياكل منه لانه لم يخصص منهم فاتت ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم الى ما اخبرتهما بسكوت القوم فيه
قال عروة فكانت هذه الصدقة بيد علي رضي الله عنه
منعها علي عباس رضي الله عنهما فغلبه عليها فكان يتصرف
فيها وفضل غلاتها لاتخصص الاهل بنفسه ثم مات
وكان المال بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد
علي بن حسين معمر ولابي ذر زيادة الى حسن وحسين
الثلاثة مواضع وبيد حسن بن حسن بفتح الحاء منهما
كلاهما اي علي بن حسين لابن علي وحسن بن حسن
ابن علي وكلاهما عم الاخر منهما تابعه اولادهما اي بنات وبنين
في التصرف في الصدقة المذكورة ثم صارت بيد زيد بن حسن
بفتح الحاء ابن علي بن الحسن المذكور وهي صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا وهذا الحديث
مر في باب فرض الخمس وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا هشام
هو ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير عن عائشة
ان فاطمة عليها السلام والعباس اتيا ابا بكر رضي الله
عنهم يلتمسان اي يطلبان ميراثهما ارضه عليه الصلاة
والسلام من فدك بالتصريف ولابي ذر من فدك بعد سهمه ومؤنة

خاتمة

خاتمة وسهمه من خيبر وهو الخمس فقال لهما ابو بكر رضي
الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث
ما تركنا صدقة بالرفع خبر المبتدا وهو ما تركنا وست
في الخمس ان الامام سهم حوفوه فقالوا لا يورث بالتخفيف
بدل النون وصدقة نصب على الحال وما تركنا مفعول
لما لم يسم فاعله فجعلوا المعنى انه ما ترك صدقة لا يورث
فحرموا الكلام واحرجوه عن عمله الاختصاص
اذا جاء الامة اذا وقفوا امواليهم وجعلوها صدقة
انتقطع حق الورثة عنها مع مزيد بحث لذلك فراجعه
انما ياكل الال محمد في هذا المال ت جملة ما ياكل منه اي
يحظوظ منه ما يخصهم لا على وجه الميراث ثم اعتذر
ابو بكر عن منعه القسمة بقوله والله لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل ت قرابتي
ولا يلزم منه ان لا يصلهم ببره ت جهة اخرى وتقدح
هذا الحديث في اول الخمس بدون قوله والله لقرابة
الى اخره قال في الفتح وظاهره الاطراح وقد يسبه
الاسماعيلي بلفظ فتشهد ابو بكر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الي ان اصل ت قرابتي باب
قتل كعب بن الاشرف اليهودي وما في ربيع الاول
في السنة الثالثة كما عند ابن سعد وتسقط
لفظ باب لابي ذر فقال لها رسم كما للاصيلي وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال عمرو بفتح العين ابن دينار وفي نسخة
قال سمعت عمرا يقول سمعت جابر بن عبد الله المدني
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لكعب بن الاشرف ت يستعد ويندب لقتله

فانه قد اوى الله ورسوله لصحابه له وللمسلمين وفي رف
قريشا عليهم كما عند ابن عائذ من طريق ابي الاسود
عن عروة وفي الاكليل للحاكم من طريق محمود بن محمد بن
مسلمة عن جابر بقصة اذ نا بشعره وقوي المشركين فقام
محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابن سلمة الانصاري احد
بني عبد الاشهل فقال يا رسول الله احب ان اقتله ان امكنني
استجازه قال عليه الصلاة والسلام نعم ان قدرت عليه فقال
قال يا رسول الله فاذن لي ان اقول شيئا يسر كعبا قال
عليه الصلاة والسلام قل وعند ابن عبد البر فرجع
محمد بن مسلمة لمكث اياما يستقول النفس مما وعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله ان الاشراف
فاجابوه الى ذلك فقالوا لئن قتلته لنقتلنك ثم اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انه لا بد لنا
ان نقول قال قولوا ما بدا لكم فانتم في حل فاتاه اي الى
كعبا محمد بن مسلمة فقال له يا كعب ان هذا الرجل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد سالنا صدقة مغفول
ان لسانا زاد الواقدي ولحا ما لحد ما ناكل وانه قد عنانا
بفتح العين وتشديد النون الاولى اتعبنا وكلفنا
المشقة وانى قد اتيتك استسلفك قال كعب وايضا
اي وزيادة على ما ذكرت والله لتملنه بفتح العوقبة
والميم وضم اللام وفتح النون المشددة بينهما اي ليزهدن
سلالتكم وهيكم قال محمد بن مسلمة انا قد اتبعناه
فلا احب ان ندعه اي نتركه حتى ننظر الى اي شيء
يصير شانه اي حاله وقد اردنا ان نسلفنا وسقا
او وسقين بفتح الواو وكسرها والوسق كما في القاموس
وغيره حمل بعير وهو ستون مدا عا والصاع اربعة امداد
وكل مد رطل وثلث والشك من الراوي قال علي بن المديني

كما قاله

كما قاله ابن حجر او سفيان كما قاله الكرماني وحدثنا عمرو
هو ابن دينار غير مرة فلم يذكر وسقا او وسقين
فقلت له فيه وسقا او وسقين بسبب سماع الحمادين
ولابوي ذر والوقت وسق او وسقان فقال اي عمرو
ارعب بضم الهمزة اي افعل فيه في الحديث وسقا او وسقين
فقال كعب نعم ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء
ما للاصيلي وفي الفرع الاولى بهمزة قطع وكسر الهاء
اي اعطوني رهنا على التمر الذي تريدونه قالوا اي
شيء تريد ان نرهنك قال ارهنوني بالف الوصل وفتح
الهاء في الفرع كاصله نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا
بفتح حرف المضارعة لانه ما فيه ملائمة وهن قيل وفيه
لغة ارهن وانت اجمل العرب وانسابهن الى الصور
الجليلة زاد ابن سعد ثم ارسل عكرمة ولانا منك
واعف امراة تمتنع منك لجمالك قال فارهنوني ابناءكم
قالوا كيف نرهنك ابناءنا فيسب بضم التحتية
وفتح المهملة احدهم بالرفع مغفول لنا به تغث
فاعليه فيقال رهنت بضم الراء وكسر الهاء يوسق
او وسقين هذا عام علينا وكاثر هنك اللامة
بالهمز وابدال الهاء الفا قال سنعطيك بسبعينة بعين
بالالامة السلاح والذي قاله اهل اللغة انما الدرع
فكون اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل
على البعض ومراده ان لا ينكر السلاح عليهم اذا
اتوه وهو معهم كما في رواية الواقدي فواعده ان
ياتيه فجاء محمد بن مسلمة ليلا ومعه ابو نائلة
بنون وبعد الالف همزة سلكان بن سلامة وهو
اخو كعب من الرضاعة وقد يمه في الجاهلية فدعاه
الى الحصن فنزل اليهم ولا يرد رهن الحموب والمستملي فنزل

كما قاله

الباوعند ابن اسحاق وابي عمران محمد بن مسلمة والاربعة
المذكورين قد موا الى كعب قبل ان ياتوا ابا نائلة سلكان
فلما اتاه قال له ويحك يا ابن الاشرف انني قد جئتك
لحاجة اريد ذكرها وقد لعت عما اكسل حتى جاع
العيال وجهدنا الانفس واصحابنا قد جهدنا وجهد
عيالنا فقال كعب انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت
احذرك يا ابن ابي سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول
فقال سلكان الى قد اردت ان تسلفنا طعاما ونرهنك
ونوثق لك قال ترهنوني ابنائكم قال لقد اردت
ان تفضحنا ان احمل العرب وكيف نرهنك ونسلم
او وسقين ان يعير اصحابنا على مثل راي وقد اردت
ان انك بهم فيسبهم ويحتش في ذلك ونرهنك
سلاحه فقالوا ان الحلقة ما فيه وفاء فقال ان الحلقة لوفا قرجع ابو
نائلة الى اصحابه واخبرهم الخبر وامرهم ان ياخذوا
السلاح وما توا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى
معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على
اسم الله وقال اللهم اعنهم ورجع عنهم وكانت ليلة
مقمرة حتى انتهوا الى حصنه فهتف به ابو نائلة
وكان كعب فعله ان الذي خاطب كعبا انما ذلك اولا هو ابو
نائلة وهو الذي هتف به وهو يخالف رواية الصحيح
من انه محمد بن مسلمة فيحتمل كما في الفتح ان يكون
كل منهما كلمه في ذلك وقال في المصابيح انه محمد بن
مسلمة وكلامه مع كعب اما اولا عند المعاودة في خدعة
الاستسلاف وكلامه لرضيعه الى ابي نائلة انما هو ثانيا
الحال عند قوله اليس من الخصف قال له امراته لم يعف
الحافظ ابن حجر على تسميتها اين تخرج هذه الساعة
فقال انما هو محمد بن مسلمة واخي ابو نائلة وقال

سفيان قال عمرو وسمع العين ابن دينار وبين المحمدين
في روايتهم عن سفيان انه الغير الذي ابهم هنا
هو العبسي قالت اي امراة كعب له اسمه صعوتا
انه يقطر منه الدم كناية عن طلبه شرا وعند ابن
اسحاق فقالت والله اني لاعرفه في صوته الشر
قال كعب انما هو اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو
نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب قال ويدخل في التحشة
وكسر المعجمة محمد بن مسلمة معه رجلين ولابي ذر ويدخل
بفتح التحتية وضم المعجمة معه محمد بن مسلمة برجلين
بزيادة الموحدة قيل لسفيان سماهم عمرو اذ ذاك ابن
دينار قال سمى بعضهم قال ثم جاء معه برجلين
وقال عمرو وابو عبس بن جبر بفتح العين المهملة
وبعد الموحدة الساكنة مهملة واسم عبد الرحمن
وجبر بفتح الجيم وسكون الموحدة الانصاري
الاشهلي والحارث بن اوس واسم جده معاذ
وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر
بموحدة مكسورة ومعجمة ساكنة ابن وقش السا
ذكرهم قال عمرو جاء معه برجلين فقال لهم اذا ما
جاء كعب فاني قائل بشعره اي اخذه بوالعرب
تطلق القول على غير الكلام نجاة ولابي ذر
عن الكشميهني فاني مائل بشعره فاشمه بفتح
الشين المعجمة قال ثم ايتموني استمكن من راسه
فدونكم فخذوه باسيافكم فاشروه وقال عمرو
ثم اشيمكم بضم الهمزة وكسر الشين اي امكنكم من
الشم فنزل اليهم كعب حصنه حال كونه متوشحا
بثوبه وهو بفتح الغين اليوبينه وغيرها وبالحا

المهملة اخره يفوح ينفوح منه ريح الطيب فقال محمد
ابن مسلمة لكعب ما رايت كاليوم ريحا اطيب وكان حديث
عهد بعرس وقال غير عمرو قال كعب عندي اعطر
نساء العرب ولابي ذر عن الحموي والمستملي اعطر نسيه
العرب قال في الفتح فكان نسيه تصحيف من نساء فان
كانت محفوظة فالمعنى اعطر نساء العرب على
الحذف وعند الواحدي انه كما كان يدهن بالمسك
الغبيت والعبير حتى تتلد في جسده عبيه واكمل العرب
وعند الاصيلي كما في الفتح وانجل بالجيم بدل الكاف
قال وهو اتم قال عمرو وهي روايته فقال محمد
ابن مسلمة لكعب اتاذن لي ان اشم راسك بفتح الهمزة
والشين المعجمة قال نعم فشمه ثم التفت لاصحابه ثم قال
لهم مرة ثانية اتاذن لي ان اشم راسك قال نعم فلما
استمكن منه محمد بن مسلمة قال لاصحابه دونكم
خذوا اباسافك فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبروه بقتله وهذا الحديث سيق مختصرا
بهذا الاسناد في باب رهن السلاح باب
قتل ابي رافع عبد الله بن ابي الحقيق ويقال سلام
بتشديد اللام ابن ابي الحقيق وبقال انه كان في حصن
له بارض الحجاز وقال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
مما وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن الحجاج
ابن ابي منيع عن جده عنه هو اي قتل ابي رافع
بعد قتل كعب بن الاشرف قال ابن سعد في رمضان
سنة ست وقيل غير ذلك وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا اسحاق بن نصر نسبه لجده واسم ابيه
ابراهيم السعدي المروزي قال حدثنا يحيى بن آدم
ابن سليمان الكوفي قال حدثنا ابو زايدة يحيى

عن ابيه

عن ابيه زكريا بن ابي زايدة ميمون او خالد الكوفي
الخارفي عن اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن
البراء بن عازب رضي الله عنهما وسقط لابي ذر من
عازب الى هنا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا ساه في العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم
كانوا اربعة فيهم عبد الله بن عتيك الى ابي رافع ليقتلوه
بسبب انه كان حزب الاحزاب عليه قبل الله عليه وسلم
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة
وكسر الفوقية وسكون التحتية بعدها مثناة
الانصاري ثم بنيه بفتح الموحدة وسكون التحتية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ببيته بفتح التحتية
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وشدد ثم بالفعل
الماضي من التبيت والجملة حالية بتعذر كما اي دخل
على ابي رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول
ليلا اي في الليل وهو اي والحال ان ابا رافع نائم
فقتله كذا اورده مختصرا وسبق في الجهاد في باب
قتل النائم المشرك من علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا
ابن ابي زايدة مطولا لكن رواية ابراهيم بن يوسف
الاتية قريبا ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا يوسف
ابن موسى بن زايدة القطان الكوفي قال حدثنا عبيد
الله بالتصغير ابن موسى بن باذام العبسي الكوفي
وهو ايضا يتبع المولف ويروي عنه هنا تارة بواسطة
عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه وبنت ان عازب
لابي ذر انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي رافع عبد الله او سلام اليهودي رجالا من
الانصار فاسمي منهم في هذا الباب اثنين فامر بالغا

وتشديد الميم ولابي ذر وامر عليهم عبد الله بن عتيك
بفتح العين المهملة وكسر الفوقية ابن قيس بن الاسود
ابن سلمة بكسر اللام وكان ابو رافع يؤذي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وهو الذي حزب
الاحزاب يوم الخندق وعند ابن عايذ من طريق الى
الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم
من يطلون الحرب بالمال الكثير على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان ابو رافع في حصن له بارض
الحجاز فلما دنوا بفتح الدال والنون قربوا وقد غربت
الشمس وراح الناس بسرحهم بالمهملة وفتح السين
وكسر الحاء المهملتين بعدهما راء ساكنة اي رجعوا بمواشيهم
التي ترعى وتسرح وهي السائمة من الابل والبقر والغنم
فقال ولابي ذر قال عبد الله بن عتيك لاصحابه الا
ان شاء الله تعالى نعيسهم في هذا الباب اجلسوا
مكانكم فاني منطلق الى حصن ابي رافع ومنطلق
للبواب لعلي ادخل الى الحصن فاقبل بن عتيك حتى
دنى من الباب ثم تقنع تغطى بثوبه ليخفى شخصه
كي لا يعرف كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف
به اي ناداه البواب يا عبد الله ولم يرد به العلم بالمعين
الحقيقي لان الناس كلهم عبيد الله ان كنت تريد
ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت
فكمنت بفتح الكاف والميم اي اختفيت فلما دخل
الناس اغلق الباب ثم علق بالعين المهملة واللام
المشددة الاغاليق بالهمزة المفتوحة والغين
المعجمة اي المفاتيح يعلق بها ويفتح على وقد يفتح
الواو وكسر الفوقية ولابي ذر بتشديد الدال اع
الوند فادع الفوقية بعد تلمها والاتي تاليها قال

ابن عتيك فتمشيت الى الاقاليد بالقاف اي المفاتيح
فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر بفتح اوله
مبنيا للمفعول اي يتحدث عنده عشية بعد العشا
وكان في علالي له بكسر العين وتخفيف اللام
وبعد الالف لام اخرى مكسورة فتحتية مفتوحة
مشددة جمع علية بالضم وكسر اللام مشددة وهي
الغرفة فلما ذهب عنه اهل سمرة صعد اليه فجعلت
كلما فتحت بابا اغلقت عليّ بتشديد الفوقية من
داخل قلت ان القوم بكسر النون تحفزة وهي الشرطية
دخلت على نعل بحذف ما بعده مثل وات
احد من المشركين استجارك تدل بكسر الدال
المهملة اي علموا بي لم اخلصوا بهم اللام الى بتشديد
التحتية حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو في بيت
مظلم وسط عياله بسكون السين لا ادري اين هو
من البيت فعلت بالفاء قبل القاف ولابي ذر والوقت
قلت باستفهامها ابا رافع لاعرف موضعه وغير
ابي ذر يا ابا رافع فعالجته اي قصدته
نحو صاحب الصوت فاضربه لما وصلت اليه
ضربت بالسيف بتعقد المضارع ونحاه الاصل ان
يقول فضربته مبالغة لاستحضار صورة الحال
وانا اي والحال دهش بفتح الدال المهملة وكسر
الهاء بعدها شين معجمة ولابي ذر داهش بالف بعد
الدال لما اعنت شيئا اي فلم اقتله وصاح ابو رافع
فخرجت من البيت فاسندت بهمزة قبل الميم اخرى مسهلة
غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا ابا
رافع فقال لامك الويل مبتدأ وجر لامك وهو خبره
دعا عليه ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال

عتيك فامر به فرية الحسنة بفتح الهمزة وسكون المثلثة
وفتح الحا المعجمة والنون بعدها فوقية اي الصرية وفي
نسخة بسكون النون وهم العوهبة اي بالغت في جراحته
ولم اقتله ثم وضعت فلبة السيف بهم اللها المشالة
المعجمة وفتح الموحدة المخففة بعدها هاء تانيث
في الفرع واصله اي حد السيف في بطنه قال في المحكم
الفلبة حد السيف والسان والنصل والخنجر ونحوها
انثه ذلك والجمع فلباه فلبود وفلبا ولابي ذر وهبيا
بالمعجمة غير المشالة وموحدة بينهما تحتية ساكنة
بوزن رعبة قال الخطابي هكذا يروي وما اراه محفوظا
وانما هو فلبة السيف قال والعصب لا معنى له هنا
لانه يسلات الدم قلت وفي رواية لابي ذر ايضا ثم الصاد
كما في الفرع واصله ولابي ذر ايضا كما قال في المشارق
صيبت بالهاد المهملة المفتوحة وكذا ذكره الحربي
واظنه حرفه حتى احد في ظهره فعرفت
اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابابا حتى انتهيت
الى درجته له فوضعت رجلي بالافراد وانا ارى
بفتح الهمزة اي اظن اني قد انتهيت الى الارض
فاذا هي قبل البصر فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت
ساقي فعصبتها بعمامة بتخفيف الصاد ثم انطلقت
حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج وفي نسخة
بالتونينة لا ابرح الليلة حتى اعلم اقتلته ام لا فلما
صاح الديك قام الناعي بالنون والعين المهملة
خبر موته على السور فقال انعى بالنون والعين المهملة
المهملة بفتح العين ابا رافع تاجر اهل الحجاز بفتح
عين انعى وقال السعاحيس هي بعينه والمعروف
انعوا وقال السعاقيس هي بعينه والمعروف

انعوا

انعوا فانطلقت الى اصحابي فقلت لهم الحاسهموز
ممدود ومنهوب معمول معلل والمد اشهر اي
اقردوا واكروا قصرا اي اسرعوا فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بما وقع فقال لي
ابسط رجلك التي كسرت ساقها فبسطت رجلي فمسحها
بيده المباركة فكانها اي فكان رجلي ولابوي ذر
والوقت فكانما بالميم بدل الياء لم اشتكها قط وبه قال
حدثنا احمد بن عثمان ت حكيم الاودي الكوفي قال
قال حدثنا شريح بضم الشين المعجمة اخره مهملة
هو ابن مسلمة بالميم واللام المفتوحتين الكوفي
وسقط هو لابي ذر حدثنا ابراهيم ت يوسف
عن ابيه يوسف ت اسحاق عن جده ابي اسحاق
عمرو السبيعي انه قال سمعت البراء ابا زيد ابو ذر وابن
عساكر ابن عازب رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن ابي
الحقيق عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة بضم
العين المهملة وسكون الفوقية ولم يذكر الاسفراييني هذا
الطريق وفي سمهات الحلال البلقيني ان في الصحابة
عبد الله بن عتبة اثنان احدهما مهاجري وهو عبد
الله بن مسعود والاخر عبد الله بن عتبة ابو قيس
الذكواني والاول غير مراد قطعا لان ت اثبت وتحته
ذكر انه مات خمس سنين او سدس سنين والثاني
وهذه الخصلة في مفرد الحرج وزاد الذهبي
ثالثا وهو عبد الله بن عتبة احد بني نوفل له ذكر في
رد الردة بغلبة وتممه عند ابن اسحاق وقال
الذكواني قيل له صحبة في باسامعهم هم مسعود بن
سنان الاسلمي حليف بني سلمة وعبد الله بن انيس

بضم الهمزة مصغرا الجهني وابو قتادة الانصاري قالا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخزاعي بضم الخاء المعجمة
وفتح الزاي وبالعين المهملة ابن الاسود وابن خزاعي
الاسلمي حليف الانصار وقيل هذا اسود بن خزاعي
وقيل اسود بن حرام فانطلقوا حتى دنوا قريبا من
الحصن الذي فيه ابو رافع فقال لهم عبد الله بن
عتيك اسكتوا فانطلقت ان ادخل الحصن فتقذوا
بفتح القاف فحار لهم قال فخرجوا بعير يشعل نارا
يطلبونه قال فخشيت ان اعرف بضم الهمزة وفتح الرا
قال فغطيت رأسي برجلي وجلست بالارض كذا في
الفرع واصله لكسهما فسا عليهما وللاربعة وجلست
كأني اقضي حاجة ثم ناديت صاحب الباب الذي يفتحه
ويغلقه متى اراد ان يدخل ممن يسمر عند ابي رافع
فلبيه خل قبل ان اغلقه بضم الهمزة قال ابن عتيك فدخلت
ثم اختبأت في مربط حمار بايت عند باب الحصن
ومربط بكسر الراء قعدت عند ابي رافع وحدثني عنده
حتى ذهبت بتاء التانيث ولابي ذر وابن عساكر ذهب
ذهب ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم بالحصن
فلما هدات الاصوات بالهمزة المفتوحة في هدات
اي سكنت وقال السفاقسي هدت بغير همز ولا الف
ووجهه في المصابيح بانه خفف الهمزة المفتوحة
بابدالها الفا ثم سكنها فالتقت هي والتا الساكنة
فحذفت الالف لالتقا الساكنين قال وهذا وان كان على
غير قياس لكنه يستانس به لئلا تحمل الغلط على الخطأ
انتهى وصوب السفاقسي التمن وكم اتركه في اصل من
الاصول التي رايتها والله اعلم ولا اسمع حركة خرجت
من مربط الحمار الذي اختبأت فيه قال ورايت صاحب

الباب

الباب الموكل به حيث وضع مفتاح الحصن في كوة بفتح
الكاف وتضم وتشديد الواو وهاتان لغتان الكوا الخرق
في الحائط والتانيث للتصغير والتذكير للتكبير قال
ففتحت به باب الحصن قال قلت ان ندرت القوم بكسر
الذال المعجمة اي علموا بي انطلقت على مهل بفتح الميم
والهاء ثم عمدت بفتح الميم الى ابواب بيوتهم بالحصن
فغلقتها عليهم من ظاهر بالغين المعجمة المفتوحة
وتشديد اللام ولابي ذر فغلقتها بتخفيفها ولابي
ذر عن الكشميهني فاغلقتها بالالف قال ابن سيدة
غلق الباب واغلقته وعلقه وهي لغة التنزيل غلقت
الابواب وقال سيبويه غلقت الابواب اي بالتشديد
للتكثير وقد يقال اغلقت اي بالالف يريد بها التكثير
قال وهو عربي جيد وقال ابن مالك غلقت واغلقت
بمعنى وقال في القاموس غلق الباب يغلقه لغة اولغة
رديئة في اغلقه ثم صعدت بكسر العين الى ابي رافع في
سلم بفتح السين وتشديد اللام مفتوحة يوزن سكر
في مرقاة قال في المرقاة البيت الذي هو فيه سطح قد طلي سرا
بفتح الطاء وفي نسخة بضمها فلم ادر اين الرجل
ابو رافع فقلت يا ابا رافع قالت هذا قال ابن عتيك
وتسفلت بفتح التاء قال لابي ذر فعدت بفتح الميم نحو
صاحب الصوت فاضربه بهمزة مقطوعة بالقطع
المضارع بسالته لاستحضار صورة الحال وصاح
ابو رافع فما نفضت فلم تقع الضربة شيا قال ابن عتيك
ثم جئت كأني اغيثه بهمزة مضمومة فحين سمعت بكسرة
وشئلة من الاعانة فعلت مالك بفتح اللام اي ما شانك
يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا بفتح الهمزة وتخفيف
اللام اعجبك لامك الويل الجار والمجرور خبر تاليه دخل

حه

على بشدة اليا رجل فضربني بالسيف قال فحمدت
له اتيتا فاضربه مرة اخرى فلم تغن شيا فصاح وقام
اهله وعند ابن اسحاق فصاحت امراته فتوهب
منا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم تذكرت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتل النساء فنكفنا عنها قال ثم جئت ولابي
رافع الجوي والمستملي فجئت وغيرت صوتي كهيئة
المعيث له قاذا بالقاع ولابن عساكر واذا هو مستلق
على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفى بفتح الهمزة
وسكون النون اي انقلب حتى سمعت صوت العظم
ثم خرجت حال كوني دهشا بكسر الهاء حتى اتيت
السلم اريد ان انزل فاسقطت منه فانخلعت رجلي
فعصبتها استشكل قوله في السابعة فانكسر
واجيب بانما انخلعت من المفصل وانكسرت من
الساق والمراد من كل منهما مجرد اختلاع الرجل ثم اتيت
اصحابي اعجل بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وضم
الجيم بعدها لام امشي مشي المعتد كما يمشي بحمل البعير
على ثلاثة والغلام على واحدة فقلت لهم انطلقوا
فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله
فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية بخير موته فلما
ان في وجه الصبح مستقبلة صعد الناعية فقال
انعى بفتح العين ابا رافع وقال الاسماعيلي اذا الرجل
اذا ساق فيهم الكثير ركبا راكب فرسا وساق فقال انعى
فلانا قال ابن عتيك فقمت امشي ما بي قلبة بفتح
القاف واللام اي تقلب واضطراب من جبة عرضت
الرجل فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فبشرته بقتل ابي رافع واستشكل قوله
فقمت امشي ما بي قلبة مع قوله السابق فسمعها فخامنا

لم اشكها

عين

لم اشكها واجيب بانه لا يلزم منه عدم التقلب عوده
الى حالته الاولى وعدم تعذر الاثر فيها اشتغل
عن شدة الالم والاهتمام به بما وقع له من الفرح وا
على المشي ثم لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم مسح
عليه فزال عنه جميع الالام باب غزوة احد
بضم اوله وثانيه بعدها وكانت عند الوقعة العظيمة
في شوال سنة ثلاث وسقط لابي ذر لفظ باب والتالي
مرفوع وقول الله تعالى جر او رفع واذ غدوت
من اهلك واذكر يا محمد اذ خرجت غدوة من اهلك
بالمدينة والمراد غدوة من حجرة عائشة رضي الله عنها
الى احد تبوئ المومنين تنزلهم وهو حال مقاعد
للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب
والجاحش للقتال يتعلق بتبوئ والله سميع لاقوالكم
عليم بنياتكم وضمايركم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا
تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم من الهزيمة ولا تحزنوا
على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح
وهو تسلية من الله لرسوله وللمومنين عما اصابهم
يوم احد وتعزية لقلوبهم وانتم الاعلون وحالكم
انكم اعلى منهم واغلب لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر
مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر
والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة وان
حدثت لهم الغالبون ان كنتم مومنين جوابه محذوف
فقيل تقديره ولا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره
ان كنتم مومنين علمتم ان هذه الواقعة لا تنقص على
حالها وان الدولة تتغير للمومنين ان يمسسكم قرح
بفتح القاف والاخوان وابو بكر بضمهما بمعنى فقيل الجرح
نفسه وقيل المصدر او المفتوح الجرح والمضموم المد

قد مس القوم قرح مثله للنحويين في مثل هذا تاويل
وهو ان يقدر شيا مستقبلا لانه لا يكون التعليق الا في
المستقبل وقوله فقد مس القوم قرح مثله ماض محقق
وذلك التاويل هو الذي اي فقد تبين مس القوم
للقرح وهذا خطاب للمسلمين حين انهزموا من احد
ح الكافر يقول ان يمسسكم نالوا منكم يوم احد فقد
نلتم منهم قبله يوم بدر ثم لم يضعف ذلك قلوبهم و لم
يمنعهم عن معاودتكم الى القتال فانتم اولى ان لا يضعفوا
وتلك مبتدا الايام صفته والخبر نداولها نقرر فيها
والايام خبر تلك ونداولها جملة حالية العامل فيها
معنى اسم الاشارة اي اشير اليها حال كونها
مداولة بين الناس اي ان مسار الايام لا تدوم
وكذلك معناها فيوم يكون السرور لانسان وايام
لعدوه ويوم اخر بالعكس وليس المراد من هذه
المداولة ان الله تعالى ينصر المومنين واخر ينصر
الكافرين لان قهر الله تعالى منصب شريف لا يليق
بالكافر بل المراد انه تارة يشدد المحنة على الكافر
وتارة على المومن فعلى المومن ادبارا في الدنيا
وعلى الكافر عقابا عليه وليعلم الله الذين امنوا اي
ندا ولها لهذه وبهذا التدبير وليعلم الله المومنين
تمييزا بالصبر والايمان من غيرهم كما علمهم قبل الوجود
ويتخذ منكم شهدا وليكرمكم بالشهادة
يريد المستشهدين يوم احد وسماهم شهداء لانهم احياء حضرت
ارواحهم دار السلام وارواح غيرهم لا تشهدها
او لان الله وملائكته شهد والهم بالجنة والله
لا يحب الظالمين اعتراض بين بعض التعليل وبعض
ومعناه والله لا يحب من ليس هو من هؤلاء الثابتين

على الايمان المجاهدين في سبيله وهم المنافقون
والكافرون وليمحص الذين امنوا التمحيص
التخلص من الشيء المعيب وهو هو الابتلاء والاختبار
قال رايت فصلا مما شيا متمحصا فكشفه التمحيص
حتى بدا لي ويمحق الكافرين ويهلكهم الكافرين
الذين حاربوه عليه الصلاة والسلام يوم احد
لانه تعالى لم يمحق كل الكفار بل بقي منهم كثير على
كفرهم والمعنى ان نكبات الدولة للمومنين فللتمييز
والاستشهاد والتمحيص وان نكبات على الكافرين
فللمحقهم ونحو انارهم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
اي منقطعة والهمزة فيها للانكار اي لا تحسبوا
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي ولما تجاهدوا
لان العلم متعلق بالمعلوم فتارة يبقى العلم متروكا
بقي متعلق لانه منتف بانتفاء بقوله ما علم
الله في قلانا خيرا اي ما فيه خير حتى يعلمه ولما يعلم
لم الا ان فيه هنا معنى التوقع فدل على نفي الجهاد
فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل كذا قرره الزمخشري
وتبعه ابو حيان فقال الذي قاله في لما انها تدل على
توقع الفعل المنفي بها فيما يستقبل لا اعلم احدا من
النحويين ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لما يجيء زيد دل
ذلك على انتفاء المجيء فيما مضى متصلا بزمانه الى
وقت الاخبار انما تدل على توقعه في المستقبل فلا انتهى
قال في الدر النحاة وانما فرقوا بينهما ان حرف المنفي
بلا هو فعل غير مقرون بعد لما بقي له مقرونا بها وقد تدل
على التوقع فيكون كلام الزمخشري صحيحا من هذه
الجهة ويعلم الصابرين نصب بالمضارعة والواو بعد الجمع
لحولا تالا السمك وتشريد الذين بعين دخول الجنة

وترك المصابرة على الجهاد مما لا يجتمعان ولقد كنتم تمنون
الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون يسقط
لابي ذر وابن عساكر من قوله وانتم الاعلون الخ وقال الى
قوله وانتم تنظرون وقوله تعالى ولقد صدقكم الله
وعده حتى اذ تحسونهم اي تستاصلونهم قتلا
باذنه بامره وعلمه حتى اذا فشلتم جبنتم
وتنازعتم في الامر اي اختلفتم وقت انهزم المشركون
فقال بعضهم انهزم القوم لما رموهم فانطلقا فقبلتم على
الغنيمة وقال اخرون ما نتجاوز امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعصيتم امر نبيكم صلى الله عليه وسلم بتركهم
المركز واشتغالكم بالغنيمة من بعد ما اراكم ما تحبون
من الظفر وقهر الكفار منكم من يريد الدنيا للغنيمة
وهم الذين تركوا المركز لطلب الغنيمة ومنكم من يريد
الاخرة وهم الذين ثبتوا مع عبد الله بن جبير حتى
قتلوا ثم صرفكم عنهم اي كف معرفته عنكم فقتلوا
ليبتليكم ليمتحن صبركم على المصائب وثباتكم على الايمان
عندها ولقد عفا عنكم حيث ندمتم على ما فرط
منكم من عصيان امره صلى الله عليه وسلم والله ذو فضل
على المؤمنين بالعفو وقبول توبتهم وسقط لابن
عساكر من قوله باذنه عفا عنكم وقال في رواية ابي ذر
قتلا باذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين على المؤمنين
وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الاية الذين مفعول اول وامواتا مفعول ثان والفاعل اما
ضمير كل مخاطب او ضمير الرسول صلى الله عليه وسلم وسقط
قوله الاية لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا ابراهيم
ابن موسى الفراء الصغير قال اخبرنا عبد الوهاب

ابن عبد

ابن عبد المجيد الثقفي قال اخبرنا خالد الحذاء عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل عليه
السلام اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب هذا الحديث
من مراسيل الصحابة ولعل ابن عباس حمله عن ابي بكر
فقد ذكر ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم
في يوم بدر حفنة حفنة من التراب ونشه وقال شاهت
الوجوه هذا جبريل عليه السلام اخذ بعنان فرسه يقوده
على هيئاته الغبار وقد مضى الحديث في باب شهود
الملائكة بدرا بسنده ومتنه لكن بلفظ قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بدل قوله هنا يوم
احد وهو الصواب المعروف لا يوم احد ولذا سقط
من رواية ابي ذر وغيره من المتقنين ولم يشك الاني
الى الوقت والاصيلي من رواية سمع والله اعلم وبه قال
حدثنا محمد بن عبد الرحيم صاعقة قال اخبرنا
زكريا بن عدي ابو يحيى الكوفي قال اخبرنا ابن المبارك
عبيد الله عن حيوة بن شريح الحضرمي الكندي عن يزيد
ابن ابي حبيب سويد المصري عن ابي الخير مرثد
ابن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه
انه قال صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد
ثمانية بالياء بعد النون ولابن عساكر بعد ثمان سنين فيه تجوز
لان وقعة احد كانت في شوال سنة ثلاث ووفاته
صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احد عشر
وحينئذ فيكون بعد ثمان سنين ودون النصف فهو
من باب تعبير المكسور بزائد في الخبر كعشرة احد عشر الا
على الميت والمراد انه صلى الله عليه وسلم دعا لهم بدعا
صلاة الميت والاجماء بدل لانه لا يصلى عليه عند الشا

فعية

وعند ابي حنيفة المخالف لا يصلى على القبر بعد ثلاثة ايام
بالموضع للاحجار والاموات ثم طلع المشركون فقال ابي بن
ايديكم نرط بفتح الغاء والراء مرادي الجنائز لكم كفرط احد
اي انا سابقكم على الحوض مهيئ له لاجلكم وفيه اشارة
الى قرب وفاته وانا عليكم شهيد باعمالكم وان موعدكم
يوم القيامة الحوض والذي لا يقل اليه نظر الحقيقيا بطريق
الكشف من مقامي هذا بفتح ميم مقامي في الاولى والثانية
لست اخشى عليكم ان تشركوا بالله مرادي في الجنائز بعدي
مالاني اعز عزوة احد اي لست اخشى عليكم جميعكم لانكم
بلغني مجموعكم لان ذلك قد وقع من بعضهم ولكن اخشى
عليكم الدنيا ان تنافسوها بانسقاط احدى التاءين
ان ترغبوا فيها قال عقبة فكانت اخر نظرة نظرتها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث
في الجنائز في باب الصلاة على الشهيد وبه قال حدثنا
عبيد الله نظم العين ابن موسى بن باذام الكوفي عن
اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال
لقينا المشركين يوم احد اي يوم احد وكانوا ثلاثة الاف
رجل ومعهم مائتا فارس وجعلوا على الميمنة خالد
ابن الوليد وعلى الميسرة عكرمة بن ابي جهل وعلى الخيل
صفوان امية او عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله
ابن ربيعة وكان فيهم مائة راكب وكان المسلمون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبعمائة وفرس عليه الصلاة
والسلام وفرس ابي بردة بن دينار واجلس النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح الهمزة واللام حساس الرماة
بضم الراء بالنبل وكانوا خمسين رجلا وامر بشد بالبناء
عليهم عبد الله بن جبير بن النعمان او ابا عمرو بن عوف

وقال

وقال لا تبرحوا من مكانكم وفي رواية زهير في الجهاد
حتى ارسل اليكم وعند ابن اسحاق فقال انضح الخيل
عنا بالنبل لا يأتوا من خلفنا ان كانت لنا او علينا
فاثبت مكانك ان رأيتمونا ظهرنا عليهم بفتح الظاء
فلا تبرحوا من مكانكم وان رأيتموهم بفتح المشركين
ظهروا علينا فلا تعينونا وعند ابن سعد في الطبقات
وكان اول من انتسب الحرب يومئذ ابو عامر فقال المسلمون
لا مرحبا بك ولا اهلا يا فاسق فقال لقد اصاب قومي
بعدي شر ومعه عبيد تربت فقروا بالحجارة فهم والمسلمون
حتى ولى ابو عامر واصحابه وحمل نساء المشركين يدعون
بالويل والعزيل وبرفعن ويدكرهم قتلى بدر ويخلن
لنا نساء هلا رق ، تمشي على النمارق ،
او تذبروا نفارق ، تواق غير رايق ، فلما لقينا لجدي محمر ولابن
عساكر لقيناهم وجعل الرماة يرشقون خيلهم بالنبل
هو ارب فضالخ فلطحة بن ابي طلحة فاصاب اللواء
يبارز قبره علي بن ابي طالب فالتقيا بين الصفين
فقدره علي فضربه على رأسه حتى قطع هامته فوقع
وهو كبش الكتيبة فكبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك واظهر التكبير وكبر المسلمون
وشدوا على كتائب المشركين تضربهم حتى تقصف
صفوفهم ثم حمل لواءهم عثمان بن ابي طلحة ابو شيبة
وهو امام النسوة بالجر ويقول ان على اهل اللواء
حقا ان تخضب الصعدة او تندقا وحمل عليه حمزة
ابن عبد المطلب فضربه بالسيف على كاهله فقطع
يده وكشفه حتى انتهى موتوره وبه اجره ثم حمله كلاب
ابن ابي طلحة فقتله الزبير بن العوام ثم حمله شريح بن قارظ

فلما فرغ من قتله ثم حمله هو واب علاسهم فقال قابل
قتله سعد بن ابي وقاص وقال قابل قتله علي بن ابي طالب
وقال قابل قتله فرسان وهو اثبت الاقوال فلما قتل اصحاب
اللواء هربوا اي المشركون منهزمين لا يلوون حيرات
النساء المشركات بتشديد الراء بفتح التحتية وسكون الثانية
المعجمة وفتح الفوقية وكسر المهملة الاولى وسكون الثانية
بعدها ثاء اي تسير عن المشي في الجبل ولابن عساكر
بتشديد التحتية ففوقية فمهملة مشددة وهي
مفتوحات ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني يسدن
بتحتية مضمومة فسين مهملة فنون اذ تصعدت
في الجبل رفعن ولابي ذر عن الحموي والمستملي جمع
سوق ساق ليعين ذلك على سرعة الهرب
وقد بدت خلاخلهن وسمي ابو اسحاق
النساء المذكورات هند بنت عتبة خرج مع زوجها
سفيان وام حكيم بنت الحارث بن هشام مع زوجها
عكرمة بن ابي جهل وفاطمة بنت الوليد بن المغيرة
مع زوجها الحارث بن هشام وبرزة بنت مسعود
الثقفية مع صفوان بن امية وهي والدة ابن
صفوان وريطة بنت شيبة السهمية مع زوجها
عمرو بن العاص وهي والدة ابنه عبد الله وسلافة
بنت سعد مع زوجها طلحة بن ابي طلحة الحجبي
وخناس بنت مالك والدة مصعب بن عمير وعمرة
بنت علقمة بن كنانة فاخذوا اي المسلمون يقولون
اخذوا الغنيمة فقال عبد الله بن جبير عهد الي
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا
من مكانكم فابوا وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا هنا

ووقعوا

ووقعوا ينهبون العسكر وباحدوا ما فيه من الغنائم
وثبت امرهم عند الله في تعريس ون العشرة سكانه وقال
لا اجاوز امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ابوا
صرف وجوههم اي الخيرة فلم يدروا اين يذهبون
ونظر خالد بن الوليد الى خلا الجبل وقلة اهله وكر بالخيل
ومعه عكرمة بن ابي جهل وجعلوا على من بقي من الرماة
فقتلوهم وقتل امير هم عبد الله بن جبير وانعطفت صفوف
المسلمين واستدارت حالهم وحالف السرج فصارة دبورا
ومات قتل ذلك صائحا ان محمدا قد قتل
واختلط المسلمون فصاروا يقتلون على غير شعار
ويضرب بعضهم بعضا ما يشعرون من الخيبة والدهش
واصيب سبعون قتلا من المسلمين وذكر هم ابن سيد
الناس زاد واعلي المائة وقيل ان السبعين من الانصار
خاصة وبث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال
يرمي عن قوسه حتى صارت بيده يا ويرمي بالحجر وبث
معه عصابة من اصحابه اثنا عشر رجلا سبعة من
المهاجرين منهم ابو بكر وسبعة من الانصار وثبت يوم
بلا وتحميف اكرم الله فيه من اكرم من المسلمين بالشهادة
حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعذف بالحجارة حتى وقع لشقه واهيب برباعيته
وشج في وجهه وكلت بيضته ورماه الذي اصابه من فارس
وجعل الدم يسيل على وجهه واشرف اطلع ابو سفيان
صخر بن حرب فقال افي القوم محمد بهمزة الاستفهام
يريد ابن سعد ثلاثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تجيبوه فقال افي القوم ابن ابي قحافة ابو بكر الصديق
قال عليه السلام لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب
عمر ثم اقبل ابو سفيان على اصحابه فقال اما هؤلاء فقتلوا

ن

يق

وقد كعبتموهم فلو ثابوا احيا لاحيا بوا فلم يملك عمر نفسه
فقال لم كذبت يا عدو الله ان الذي عددت لاحيا كلهم وقد
ابقى الله عليك ولايي ذر وابن عساكر لك ما يحزنك
بالمثناة المضمومة وسكون الحاء المهملة بعدها نون
ساكنة او بالمعجمة وبعدها مثناة ساكنة ثم قال ابو سفيان
اعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام هبل بضم
الهاء وفتح الموحدة وبعدها لام اسم صنم كان في الكعبة
اي فليعل دينك او زد علوا او ليرتفع امرك ويعز دينك
فقد علت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
ما نقول قال عليه الصلاة والسلام قولوا الله اعلى
واجل وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم اي لا ناصر لكم فالله تعالى مولى العباد جميعا
منحة الاختراع وملك التصرف وهو لي المؤمنين
خاصة منحة النصر قال ابو سفيان يوم بيوم اي
هذا يوم لمقابلة يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة يوم بدر اصابوا من المشركين اربعين
ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا وفي احد استشهد
من الصحابة سبعون كما مر والحرب سجال اي نوبة لك
ونوبة لنا ولجد ولابي ذر عن الكشميهني وستجدون
مثلة بضم الميم وسكون المثلثة اي لمن استشهد من
المسلمين لجدع الآذان والانوف لم آمر بها ان تفعل
بهم وستغلني لابن عساكر والكشميهني لغظ بها والحال
انها لم تسوني وان كنت ما امرت بها وعند ابن اسحاق
عن صالح بن كيسان قالت خرجت هند والنسوة معها
يمثلن بالقتلى عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يجدعن الآذان والانف حتى اتخذت هند من
ذلك خدما وقلايد واعطت خدمها وقلايدها
وقرطها اللاتي كن عليها لوحشي حزالة على قتل حمزة
وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها فلم تستطعها
ثم علت على صخرة مشرفة فهرخت باعلى صوتها
لحن جزيناكم ببوم بدر ، والحرب بعد الحرب ذات سعر
ما كان عتبة ويا صبر ، ولا اخي وعمه وبكر
شفيت نفس وغلت صدري ، شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي علي عمري ، حتى تروم اعظمي في قبري
وحدثنا به من اراد المولف وبه قال اخبرني ولابوي
ذر والوقت وابن عساكر حدثنا بالافراد فيهما محمد
محمد المسندي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
هو ابن دينار عن جابر هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال اصطلح المحرم اي شرعا صبوحا
يوم احد قبل الحرب منه ناس منهم عبد الله والد جابر ثم
قتلوا شهدا او المحرمي بطونهم فلم يجشعهم ما كان في
علم الله من تحريمها ولا كونها في بطونهم من حكم الشهادة
وفضلها ان التحريم انما يلزم بالشبع وما اذا كمل الشبع
فغير محاسب به وهذا الحديث قد مر في باب فضل قول
الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا من كتاب الجهاد وبه قال حدثنا عبدان لقب
عبد الله بن عثمان المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا شعبة بن
الحجاج عن سعد بن ابراهيم بسكون العين عن ابيه ان
ان اباه عبد الرحمن بن عوف بالغا الى بطحاء في الشمائل
للترمذي انه كان خيرا وحلما وكان صائما وعند ابن
عمر وكان في مرحوم مونة فقال قتل مصعب بن عمير مصغرا

هيم

يوم وقعة بدر احد قتله ابن قمئة ظانا انه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان قاتل دون رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتمات النبي صلى الله عليه وسلم دمع اليه اللواء كما قيل
وقال ابن سعد انه لما قتل اخذ اللواء ملك في صورته وهو
حنظل قاله نواصفا او قتل العلم بكومة من العشرة المبشرة
كفنت في برده ان غطي بها راسه بضم الغين سيأتي للمفعول
كفنت بدت ظهرت رجلاه وان غطي رجلاه بدا ظهر
راسه لقصرها واراه بضم الهمزة اي اعلم قال وقتل حمزة
ابن عبد المطلب وهو حنظل بن قتله وحشي وشق
بطنه واخذ كبده فجاء بها الى هند بنت عتبة بن ربيعة
فمضغتها ثم لفظتها ثم جاءت فمثلت بحمزة وجدعت
ذلك مسكتين ومعهدتين حتى قدمت يداك وكبده
مكة قال ابن سعد وعند الحاكم من حديث ابي حمزة كفت
الهنا كذلك ثم يسهل لنا من الدنيا ما يسهل بضم الموحدة
مبنيا للمفعول فيهما بسبب الفتوحات والغنائم او قال
اعطينا من الدنيا ما اعطينا بضم الهمزة بدل يسهل
فيهما وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي
خوفا على ان لا يلحق بمن تقدمه وخوفا على آخرة
عنهم حتى ترك الطعام وساحت هذه الحديث قال في ان
شاء الله تعالى بعود الله وقوته في الرقاق وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار
انه سمع جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما قال قال رجل قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسم
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة احد ارايت
ان اجرني ان قتلت فاين انا قال صلى الله عليه وسلم

في الجنة

في الجنة قال نعم الرجل ثمرات ما مت في بيده ثم قاتل حتى قتل
وقد زعم ان تشكوا ان اسم هذا الرجل عمير بن الحمام بضم المهملة
وتخفيف الميم الاولى ابن الجموح الانصاري السلمي بفتحتين
لجديث انس ان عمير بن الحمام اخرج ثمرات فجعل ياكل
منهن ثم قال لئن انا حييت حتى اكل ثمراتي هذه
انها لحياة طويلة ثم قاتل حتى قتل واستند في اسد
الغابة ان عمير هذا قتل ببدر وهو اول قتيل قتل من الانصار
في الاسلام في حرب وعند ابن اسحاق انه لاقى القوم
يوم بدر وهو يقول

ركضا الى الله بغير زاد ... الا التقى وعمل المعاد
والصبر في الله على الجهاد ... ان التقي من اعظم السداد

وايا ما كان فوقع التصريح به يومئذ يوم احد فالظاهر
كما في الفتح انهما قصتان وقعتا لرجلين وبه قال

حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
ابن عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي ونسبه لجده لشهرته
به قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا الاعمش
سليمان عن شقيق هو ابن سلمة عن خباب
ابن الارت بالمثناة الفوقية المشددة رضي الله عنه
قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة حال كوننا نبتغي نطلب وجه الله لا الدنيا
توجب اجرنا على الله فضلا منه تعالى ومنا بالواو
في اليونينية وغيرها وفي الفرع منا بالفاء ما معطوف
منا او قال ذهب بالشك من الراوي لم ياكل اجره من
الغنائم شيئا بل قصد به نفسه عن شهواتها سالما
موفرة في الاخرة منا منهم مصعب بن عمير قتل يوم
احد لم يترك الا نمرة بفتح النون وكسر الميم سملة تخطط
من صوف كنا اذا غطينا بضم الغين برأسه خرجت

رجلاه واذا عطفي بضم العين بها رجلاه خرج راسه
فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم عطفوا بها راسه
واجعلوا على رجله بالافراد الاخر بالذال المعجمة
وسقط لابي ذر واب عساكر على رجله الاخر او قال
عليه الصلاة والسلام القوا بفتح الهمزة وضم القاف
على رجله بالافراد ولابي ذر وابن عساكر برجليه ب
الاخر وسنا سنا ابنعت بفتح الهمزة وسكون التحتية
وفتح النون بعدها عين مهملة ادرت وتعجف ولغير
ابي ذر وابن عساكر قد ابنعت لم عثرته فهو نهد بها
بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها بعدها هاء ساكنة
لختنها وهذا الحديث قد سبق في الجنائز وبه قال اخبرنا
ولابي ذر حدثنا حسان ث حسان ابو علي بن عباد
المقرئ نزيل مكة المشرفة قال حدثنا حماد ث طلحة بن
عمرو المكي قال حدثنا حميد الطويل عن انس
رضي الله عنه انه عم انس بن النضر بسكون الضاد
المعجمة غاب عن غزوة بدر فقال غبت عن اول قتال
النبي صلى الله عليه وسلم لئن غزوة بدر ما شاء الله ل
غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين
الله ما اصنع في الحرب ليرين الله بفتح الياء ما اصنع بالنصب
المفعول ولابي ذر ما اصنع في الجهاد فشهد يوم احد فهزم الناس
بضم الزاي مبنيا للمفعول فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء
يعني المسلمين من الانهزام وابرأ اليك مما جاء به المشركون
من القتال فتقدم بسيفه نحو المشركين فلقي سعد
ابن معاذ فقال له اين يا سعد ولابي ذر
عن الكشميهني فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دونه
دون احد اي عند احد وهو كناية عن شدة اجتهاده
في الذود عن الجنة فمضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا
فقتل فشهد الشاهد بضم العين حتى عرفته اخته
الربيع بنت النضر بسكون الضاد المعجمة وهي الحاء المهملة
وتوبين بينهما الف اي باهما بعه وقيل اطراف انامله وهو بضع
بكسر الموحدة وبالثاء المثلثة بوزن وطعنة برمح ورمية بسهم
ورميه بسيهم زاد في الجهاد وقد مثل به المشركون
وبه قال حدثنا سويد بن سعيد ابو سلمة التبوذكي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين ابن
ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابن شهاب
محمد بن مسلم قال اخبرني بالافراد حارثة بن زيد بن ثابت
الانصاري انه سمع زيد بن ثابت الانصاري رضي
الله عنه يقول بكسر القاف بفتح القاف انه مما الاحزاب
حين نسخنا المصحف بامرهما رضي الله عنه
كنت انا اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ

وقال

فالتمسناها اي طلبناها فوجدناها مع خزيمة بن
ثابت الانصاري زاد في الجهاد والتفسير الذي جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين
وهي قوله من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه اي فيما عاهدوه عليه فحذف الجار كما في المثل
صدقت سنه بكره بطرح الجار وايصال الفعل اي في سنة
بكره وممن قد نذر من رجال من الصحابة انهم اذا لقوا حربا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبتوا وقاتلوا
حتى يستشهد وا وهم عثمان بن عفان وطلحة وسعد
ابن زيد وحمزة ومصعب وغيرهم فمنهم من قضى نحبه
اي مات شهيدا كحمزة ومصعب وقضينا نحبنا صار
عبارة عن الموت لان كل حي من المخلوقات لا بد من ان يموت
فكانه قدر لازم في رقبته فاذا مات فقد قضى نحبه
اي ادى ما لزمه ومنهم من ينتظر الشهادة كعثمان
وطلحة وسعد وقوله من ينتظر لا بد عساكر قال
في الاية في سورة تراءى في المصحف فما بدلوا تبديلا
عندهم قبل مع شهادة عمر وغيره وسنتعلل لا بد عساكر
ومنهم من ينتظر وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام
ابن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن
عدي ابن ثابت الانصاري انه قال سمعت عبد الله من
يزيد الخطمي عن زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
انه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة احد
رجع ناس ممن كان خرج معه وكان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم
اي المنافقين الراجعين وفرقة تقول لا نفعل فيما يدل

من فرقتين ولا يكون فرقة بالرفع تقول لا نقاتلهم لانهم
مسلمون فنزلت لما اختلفوا لما لكم في المنافقين فئتين
فحرقتهم في امرهم فرقتين والله اركسهم يردهم الى الكفار
بما كسبوا بسبب عصيانهم ومخالفتهم وقال النبي صلى
الله عليه وسلم انها طيبة تنفي الذنوب اي يميز وتظهر
بالفتنا المدينة الصحابة الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة
وهو ما تلقيه النار من وسخها اذا اذيب وقوله وقال انها
الى اخره وهو حديث اخرجه في اخر الحج كما نبه عليه
في الفتح باب بالتنوين في قوله تعالى اذ واذكر
اذ ذهبت اي عزمت طائفتان منكم حيان من الانصار
بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس اي
تفشلا بان تجبنا وتضعفا وكان عليه الصلاة والسلام
خرج الى احد في الف والمشركون في ثلاثة الاف وعدهم
بالفتح ان صبروا والخذل ابطل اي تثلث الناس وقال علي
ما تقتل انفسنا واولادنا فاتمهم الملائكة باتباعه فعصمهم
الله تعالى بتحصنهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن ابن عباس اظهرهما ان يرجعوا فعزم الله لهم على
الرشد فثبتوا والطائفتان اسما سماهما الله تعالى وحدثنا
نفس وكما لا تخلو النفس عند الشهوة من الهم
ثم يردها صاحبها الى الثبات والصبر ويوطنها على
احتمال المكروه ولو نامت عزيمة لتناكل قوله اي عزمت
لما ثبت معهما الولاية والله تعالى يقول والله وليهما
وكفى بذلك دليلا والله ناصرهما ومتولي امرهما فلهما يتفلا
ولا يتوكلان على الله تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون
امر فلا يتوكلوا الا عليه ولا يثقوا امرهم الا اليه
وستعلل لابي ذر وابن عساكر وعلى الله فليتوكل المؤمنون
وقال الاية وبه قال حدثنا محمد بن يوسف البيكندي

قال حدثنا ابن عيينة سفيان كذا في الفرع والذي في اليونينية
عن ابن عيينة عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن جابر اي
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنه نزلت هذه الاية
فينا اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا بني سلمة بكسر
اللام من الحرج وبني حارثة بالمثلثة من الاوس
وما احب انها لم تنزل بفتح اوله وكسر ثالثه والله اي
والحال ان الله تعالى يقول ولابن عساكر لقوله الله
تعالى والله وليهما اي لما حصل لهم من الشرف
بثنا الله تعالى وامنا له فيهم اية ناطقة بصحة الولاية
واية تلك عبر المأخوذ بها لانها لم تكن عن غريزة وطبع
ثم ماتت سبب النزول لها وبه قال حدثنا قتيبة قال حدثنا
سفيان اخبرنا عمرو وهو ابن دينار ولابي ذر عن عمرو
عن جابر الانصاري انه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تزوجت يا جابر اي هل تزوجت
قلت نعم يا رسول الله قال ما ذا الكحت ايكرا ام ثيبا
بالمثلثة قلت لا اي لم انكح بكرا بل نكحت
ثيبا قال عليه الصلاة والسلام فهلا لا نكحت
جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان لي
عبد الله بن عمرو بن حرام قتل يوم احد وترك سبع
الاخوة بنات عبد او سفيان بن عبد شمس بن ابي
الاخوة السلمي وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات
فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن
فتاسكة فتغاث مفتوحة ممدودا ثم تاء مثناة فوقية
لا تحسن العمل ولا تحربة لها مثلهن ولكن امرأة تمشطهن
وتقوم عليهن اي تشرح شعرهن بالمشط وتقوم عليهن
قال عليه الصلاة والسلام اصبت وبه قال حدثني

بالافراد

بالافراد احمد بن ابي سريج بالسين المهملة اخره جيم
واسمه الضحاك النهشلي قال اخبرنا عبيد الله بتصغير
العين ابن موسى بن باذام الكوفي قال حدثنا اسرائيل
ابن عبد الرحمن عن ابي اسحاق بكسر الفاء وتخفيف الراء سبيع
سهملة ابن الحارث عن الشعبي هو عامر بن شراحيل انه
قال حدثني بالافراد جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه اراد ان يستشهد يوم احد وترك عياله
وبناته فلما قتل وسفا الرجل من اليهود وترك ستا بناتي
لانه في الرواية السابقة تسع لان التخصيص بالعدد
لا ينافي الزايد او ان ثلاثا منهن كن متزوجات او بالعكس
فلما حضر جداذ النخل بفتح الجيم وكسرها وبالذالين
المعجمتين بينهما الف ولابي ذر عن الكشميهني ولابن
عساكر وفي نسخة جداد بكسر الجيم وبدالتين مهملة
اي قطعه قال اشتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله قد علمت ان والدي قد استشهد
يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرما
فقال اذهب الى حائط فيدر بكسر الدال المهملة
وجزم الراء اي اجمع كل تمر اي نوع من التمر الى موضع
ولابي ذر عن الكشميهني واحد عوة على ناحية ففعلت ذلك
ثم دعوت صلى الله عليه وسلم فلما نظروا اليه عليه
الصلاة والسلام ما منهم ولابي ذر ما بما اغروني بهم
الهمزة وسكون الغين المعجمة اي لحوا في مطالبتي
والحوا علي وما منهم امر وابن عساك تلك الساعة فلما رأى
عليه الصلاة والسلام ما يصنعون اطاف باعظمها
بيدر اي الم به وقاربه ثلاث مرات ثم جلس عليه
الصلاة والسلام عليه ثم قال ادع لي بالحاف ولابي
ذر عن الحموي والمستملي ادع لي اصحابك بعيب الغرما

لما نزل يكيل لهم حتى ادي الله عز والدي امانة وانا
ارضى ان يودي الله امانة والدي ولا ارجع الي اخواني
ثم قسم الله البيادر كلها حتى اني انظر الى البيدر
الذي نام عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما نثرنا منتقص
منه تمرة واحدة وهذا من اعلام نبوته صلى الله
عليه وسلم وقد سبق هذا الحديث في مواضع بما ليس للوقف
والمراد منه ساقه هنا ان عبد الله والد جابر لما مات ممن استشهد
باحد وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي
قال حدثنا ابراهيم بن سعد بسكون العين عن ابيه
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن جده
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد وعن
رجلك هذا جبريل وميكائيل كما في مسلم يقاتلان الكفار
عنه عليه الصلاة والسلام عليهما ثياب بيض
كما شد القتال الكاف زايدة او للتشبيه اي كما شد قتال
بني ادم ما رايتهما قبل ولا بعد وهذا يوم بدر وقد ثبت قال
ان الملايكة لم تقاتل معه الا يوم بدر وكانوا كثيرون
فيما سواه عددا ومددا وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا مروان بن معاوية
ان الحارث ابو عبد الله الكوفي قال حدثنا هاشم
ان هاشم بفتح الهاء بعدها الف ثم شين معجمة ابن عبد
ابن ابي وقاص الزهري المدني يقال هاشم بن هاشم
ان هاشم السعدي بن اخي سعد بن ابي وقاص
قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد
ابن ابي وقاص يقول نثل بالثاء والمثلثة واللام للتشبيه
استخرج لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم
احد بكسر الكاف وتخفيف النون فقال ارم فداك

ابي

ابي وامي بكسر الفاء وتفتح اي لو مات لي احد اسبل
فقد بينك بابوي الذين هما اعز من ان عندي بهما المواد منه
التعدية لانه مبهما وهو الرضى اي ارم مرضيا وبه قال
حدثنا مسدد وهو ابن مسرهد قال حدثنا يحيى
ابن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن انه
قال سمعت سعيد ابن المسيب ولابي ذر وابن عساكر
يقول قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص يقول جمع
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال كما في
السابقة ارم فداك ابي وامي يوم احد وبه قال حدثنا
قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث باللام والذي
في اليونينية ليث بن سعد الامام عن يحيى بن سعيد
الانصاري عن ابن المسيب سعيد انه قال قال
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه لقد جمع لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم وقعة احد التقدمة ابويه
لهما نصب بالياء ولابوي ذر والوقت كلاهما بالالف
بدل الياء يريد ابن ابي وقاص حين قال له صلى الله
عليه وسلم فداك ابي وامي وهو يقاتل وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل ابن دكين قال حدثنا مسعر بكسر الميم
وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء
ابن كدام الكوفي عن سعد بسكون العين ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن ابن اسحاق وعبد الله بن
شداد بن الهاد الليثي الكوفي انه قال سمعت عليا
هو ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي
النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد
اي ابن ابي وقاص ولابي الوقت الا لسعد وهذا الاسناد
عشرة في عشرة وبه قال حدثنا يسرة بضم الياء المثناة
التحتية وسكون السين المهملة وفتح الراء اللخمي الدمشقي حدثنا

ثنا

ابراهيم عن ابيه سعيد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد
الله ابن شداد الليثي السابق عن علي رضي الله عنه
انه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه
لاحد الا لسعد بن مالك هو سعد ابن ابي وقاص
ولابي ذر عن الكشميهني عن سعد بن مالك قال
سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي
وعند الحاكم في مستدركه من طريق يونس بن بكير وهو
في المغازي له ومن طريق عائشة بنت سعد عن
ابيها قال لما جال الناس يوم احد تلك الجولة تحيت
فقلت اذود عن نفسي فاما ان الجبن واما ان استشهد
فاذا رجل محمد وجهه وقد حاد المشركون اثر بركبوه
قلائد من الحصا فرماهم واذا بنبل المقداد فقاربت
ان اسأله عن الرجل فقال لي يا سعد هذا رسول
الله يدعوك فقمت ونهانا بصبتي ست من الادب واجلسني
امامه فحملت ارمي فذكر الحديث وبه قال حدثنا موسى
انا اسماعيل عن معمر عن ابيه سليمان بن طرخان
التيمي قال ثم اي قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي
انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك
الايام اي ايام احد وسبعة بعض لابي ذر التي
ولابي ذر عن الحموي والمستملي الذي يقاتل قسبقت
قال ثابت لعوله تلك الايام والتذكير بالنظر للبعض
بعض من المهاجرين غير طلحة بن عبيد الله احد العشرة
وغير بالرفع وسعد معا بالجر والرفع وهو ابن ابي
وقاص كذا رواه ابو عثمان عن حديثهما اي عن حديث
طلحة وسعد وبه قال حدثنا عبيد الله بن ابي الاسود
هو عبيد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم جد
ابن الاسود البصري الحافظ قال حدثنا حاتم بن اسماعيل

الكوفي سكن المدينة عن محمد بن يوسف بن عبد الله
الكندي الاعرج انه قال سمعت السائب بن يزيد من
صغار الصحابة قال صحبت عبد الرحمن بن عوف
وطلحة بن عبيد الله بضم العين والمعذ اذ بالاسود
وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم فما سمعت
احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
ان يتبعوا في قوله عليه الصلاة والسلام من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الا اني سمعت طلحة
يحدث عن يوم احد بما وقع له من الشدائد ولكن
ولم يبين في هذا الحديث ما حدث به ابو طلحة نعم
اخرجه ابو يعلى وقال فيه انه ظاهر بين درعين يوم
احد وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة
هو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة
ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي الحافظ المشهور
المسند الكبير والمصنف قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح
الحافظ المشهور العابد عن اسماعيل بن ابي خالد
الاحمسي البجلي عن قيس هو ابن ابي حازم البجلي
انه قال رأيت يد طلحة بن عبد الله شلاء بفتح الشين
المعجمة وتشديد اللام ممدودا اي اصابها الشلل وفي
بفتح الواو والقاف المخففة بدل الشين وفي نسخة
برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فعطلت اصابعه
وبه قال اخبرنا ابو عمر بسكون العين عبد الله بن
عمرو المعقد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه
انه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى
الله عليه وسلم وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري
زوج والدة انس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

بجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة بعدها
موحدة امترس عليه عليه الصلاة والسلام سترة
لجحفة بجا مهملة بجيم فعاء مفتوحات بترس ت جلد
ثور وقيل ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع بفتح
النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجيد
في القوس كسر هو مد بوم احد قوسين او ثلاثا
ست كثرة رميه وشدته ولابي عساكر ثلاثة ورمى الرجل
ست المسلمين برمى جعبته من النبل بفتح النون
وسكون الموحدة والجعبة بفتح الجيم وسكون العين
المهملة الكنانة التي فيها السهام فيقول انس فلي
الله عليه وسلم انثرها الى الجعبة التي فيها النبل
لابي طلحة قال انس وينثر بضم التحتية وسكون
الثاء المثلثة وكسر الراء بعدها اي يطرح ولابي الوقت
وينثر بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي
تطلع النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه ينظر
الى القوم المشركين فيقول ابو طلحة له صلى الله عليك
بابي انت وامي لا تشرف بضم الفوقية وسكون المعجمة
وفتح الراء وكسر الفاء بصيغة المضارع المبني للمفعول
بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه سهم من سهام القوم
يرفع بصيغة اي فهو نصب قال في التنقيح وهو
الصواب ولابي ذر في الفرع كاصله وقال الزركشي
هو خطأ وقلب للمعنى اذ لا يستقيم ان يقول لا تشرف
يصيبك سهمي ووجهه في المصابيح على رأي الكسائي
والشذوذ ومن ثم تشرف تصيبك سهم انتهى قال وهذا
صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى ثم غير الكسائي
انما يقدر مثل الشرط شيئا ثم يجيء انقلاب المعنى
في هذا التركيب فخرج يصيبه السهم دونك اي اجاهد بك

بنفسي قال انس ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام
سليم هي والدة انس وانهما لمشمرتان اذ يلهما اراى اي
انظر خدم سوقهما بضم الخاء المعجمة والدال المهملة
اي خلاخلهما وهو محمول على نظر الفجاءة او ان اداة
صغير حال كونهما تنقزان بنون فقاف مفتوحات فزاي
ساكنة فقاف مخففة فراء مفتوحة وبعد الالف نون
اي تنقلان وتسرعان القرب اي بالقرب والسقي
بضم الخاء المعجمة ولابي عساكر ولابي الوقت وقال غيره
اي غيراني سمع وهو جعفر بن سمرات عن عبد
الوارث بتعدية القرب ولابي ذر وحده بتعدتها
بالزاي على متونهما على ظهورهما تفرغانه اي الماء
في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها تملآنها فتفرغانه
في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي بضم الدال
وسكون التحتية بالتثنية لكنه مخفف على الباقي
الفرع كاصله ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
من يدي ابي طلحة بالافراد اما مرتين واما ثلاثا
زاد مسلم عن الدارمي كلهم اي جميع شيخ المؤلف فيه
بعد الاكساد من الكعاس اي الذي اعاد الله
تعالى عليهم اشتهاءه وبه قال حدثني بالافراد عبيد الله
بضم العين ابن سعيد بكسر العين ابن قدامة
الكشري قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت لما كان يوم وقعة احد هزم
المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه وسقط
قوله لعنة الله عليه لابي ذر اي عباد الله يعني المسلمين
اخراكم اي اخرتهم وانت الاولى وراكم ساخرتك عنكم
وهي كلمة تقال لمن يحبس او ينهى عنه القتال ثم رجعت

ورايه وعرف ابليس اللعين ان يعلمهم بقتل المسلمين
بعضهم بعضا فرجعت اولاهم فقتلت اخراهم فبينما هم
المشركين قاتلة بالحجم فاقتتلت هذه واخراهم فبصر
بهم الصاد اي نظر حذيفة بن اليمان اي عباد الله
هذا ابي هذا ابي لا تقتلوه قال عروة فوالله عايشة
فوالله ما احتجزوا بالمهملة الساكنة والفوقية والجيم
والزاي المعجمة ما انعصلوا حتى قتلوه وعند انت
بعداد الذي قتله فطاعنة بن مسعود اخو عبد الله
ابن مسعود والظاهر ما ذكره في البخاري ان الذي
قتله جماعة من المسلمين وعند ابن اسحاق واما اليمان
فاختلفت اسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه
فقال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه فقال
حذيفة يغفر الله لكم قال عروة بن الزبير فوالله ما زالت في حذيفة
بقية خير من دعاء واستغفار لقاتل ابيه حتى لحق
بالله عز وجل وقال في المصابيح بالتشديد وقيل بالتخفيف
حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه ومر هذا الحديث
في سبعة اثبت وجوده بصرت بضم الصاد وسكون
الراء علمت من البصيرة في فهوت المكان العلمية
وابصرت بزيادة الهمزة من بصر العين المحسوس ويقال
بصرت وابصرت واحد كسرعت وابسرعت وهذا يفسر
تفسير القوله فبصر حذيفة وهو ساقط في رواية
ابي ذر وابن عساكر باب قول الله تعالى
وسقط ذلك لابي ذر ان الذين تولوا منكم
يوم التقى الجمعان جمع السلامة لقتال يوم احد
انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها

باب ام

بسعض

بسعض ما كسبوا بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله
عليه وسلم بالثبات عنده ولقد عفا الله عنهم تجاوز
عنهم ان الله غفور للذنب حليم لا يعاجل بالعقوبة
وبه قال حدثنا عبد ان لقب عبد الله بن عثمان
المروزي قال اخبرنا ابو حمزة بالحاء المهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري عن عثمان بن موهب بفتح
الميم والهاء بينهما واو ساكنة الاعرج الهاء للجنس
القرشي انه قال جاء رجل قال في المقدمة قيل انه يزيد
ابن بشر السكسكي قال في المقدمة وهو الصحيح فراى
قوما جلوسا لم يسلموا فقالت هؤلاء الفقود قالوا
هؤلاء تركت لم يسلموا المجيب ههنا قالت الشيخ
قالوا ولابي ذر قال اي عمر فاتاه فقال له اني سائلك
عن شيء احدثني له قال انشدكم حرمة هذا البيت
تعلم ان عثمان بن عفان تغيب عن بدر ولم يشهد
لابي ذر فر يوم وقعة احد قال اي عمر ثم قال
الرجل فتعلم تغيب بالغين المعجمة عن بدر فلم يشهد
قال نعم وقول الداودي ان قوله تغيب خطا في
اللفظ انما يقال لم تجد التخلف قلت لم تجد
لعذر فلا يغتبه في المصابيح فانما يحتاج الى نقل
عن ايمة اللغة وبقرر وجوده قال الرجل فتعلم انه
خلف ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني تغيب
عن تغيبة الرضوان الواقعة في الشجرة في الحديبية
فلم يشهدها قال اي عمر قال نعم قال فكبر الرجل
كما اجابه ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده تغيب
عنك ولا يعلم فقال قال ولابي ذر فقال ابن عمر قال
له تعال اخبرك ولابين لك عما سالتني عنه يسر وداعتقادك
اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا ولابن عساكر

ها

قد عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه تمان تحته بنت رسول
الله ولابي ذر وابن عساكر بنت النبي صلى الله عليه وسلم
رقية رضي الله عنها وتمانت مريضة فامره النبي صلى الله
عليه وسلم بالتخلف هو واسامة بن زيد فقال له انما
صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن وفي نسخة من بيعة الرضوان
فانه لو تمان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان
لبعثهم عليه الصلاة والسلام اي مكانه وسقط
ان عثمان لابي ذر فبعث عثمان الى اهل مكة ليعلم
قريشا انه انما جاء محمدا لا محاربا وتمانت ولابي ذر عنا
الكشميهني وتمانت بيعة الرضوان بغير ماذهبت عثمان
الى مكة فتحدث ان المشركين يتعهدون حرب المسلمين
فاستحد المسلمون للقتال وبايعهم صلى الله عليه وسلم
حينئذ ان لا يفروا فقال النبي صلى الله عليه وسلم مشيرا
بيده اليمنى هذه يد عثمان اي بدلها فضرب بها على يده
اليسرى فقال هذه البيعة لعثمان اي عنه اذهب
بهذا ولابي ذر عن الحموي والمستملي اي بالاجوبة
التي احتبك بها الان معك حتى يرد عنك ما كنت
تعتقده من غيبة عثمان وسيق هذا الحديث في مناقب
عثمان هذا باب بالتنوين في قوله تعالى اذ
تصعدون واذ تنبالغون في الذهاب في صعيد الارض
ولا تلوون على احد ولا تلتفتون وهو عبارة عن
عامة انهزامهم وخوف عدوهم والرسول يدعوكم الى
عباد الله بتكرير قوله الجنة والجملة في موضع الحال في اخراكم
في مساقتكم وجماعتكم الاخرى هي المتاخرة فاثابكم
فجازاكم على همكم اي جزاكم الله غما حين همرتكم عنهم وابتلاكم
بهم بسبب غم ادخلتموه على الرسول صلى الله عليه وسلم

بعصيانكم

بعصيانكم امره والموسنين بتشديدكم اوفاتاكم الرسول اعب
اثابكم غما بسبب غم اغتمتموه لاجله والمعنى ان الصحابة
لما راوه صلى الله عليه وسلم بشج وجهه وكسر رباعيته
وقتل عمه اغتموا لاجله والنبي صلى الله عليه وسلم
لما راهم عصوا امره لطلب الغنيمة ثم اجرموا منها وقتل
اقاربهم اغتم لاجلهم وقال القتال وعنه بعد ان الله تعالى
عاقبكم بغموم كثيرة متوالية اعوانكم واقاربكم وفروا المشركين
عليكم فجتلم فامنوا اذ يهلك اكثركم لكيلا تحزنوا على
ما فاتكم لتستمروا على الجري الغموم فلا تحزنوا فيما بعد على
فايت من المنافع لان العادة طبيعة خامسة ولا ما اصابكم
ولا على مصيبت من المغنام والله خبير بما تعملون عالم بظواهركم
لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسقط لابي ذر قوله وانزل
الى اخره وقال ابي بما تعملون تصعدون اي تذهبون اصعد
بالهمزة وصعد لحد فيها وكسر العين فوق البيت وتمانية
اراد التفرقة بين الثلاثي والرباعي واذ الثلاثي تمعنى ارتفع
والرباعي تمعنى ذهب وسقطت قوله تصعدون الى
اخره وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن خالد الحراني الحزري
سكن مصر قال حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا
ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه
وسلم على الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفا
وتمانوا خمسين رجلا رماة يوم وقعة احد عبد الله
ابن جبير الانصاري واقبلوا حال كونهم منهزمين
اي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فروا
القتال وهم قليل ومنهم نزلوا الذين قتلوا وفرقة لحقت
لما سمعت انه عليه الصلاة والسلام قتل فحاءت غاية
احدهم الذي عنا نفسه او يستمر على بصيرته في القتال

حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبت معه عليه الصلاة والسلام
ثم تراجعت الثانية لما عرفوا انه عليه الصلاة والسلام
حي فذاك اذ يدعوهم الرسول صلى الله عليه وسلم
تقوله الى عباد الله في اخراهم ومن ورائهم ونقدم هذا
الحديث قريبا واخرجه ابن في التفسير هذا باب
بالتنوين تولة تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم نعاسا
ثم انزل الله الامن على المومنين وانزاعهم الخوف الذي
ران بهم حتى نعسوا وعليهم النوم قال ابو البقاء والاصل
عليكم انزل عليكم نعاسا والامنة لان النعاس ليس هو
الامن بل هو الذي حصل الامن بغشي النعاس طايفة
منكم هم اهل الهدى واليقين وطايفة هم المنافقون
لم يغشهم النعاس قد اهمتهم انفسهم ما يهمهم الا هم
انفسهم وخلاصها لانهم الذين ولاهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما هم مستغرقون في هم انفسهم فلذا
لم ينزل عليهم السكينة لانها وارد روحاني لا يتلوث
بهم يظنون بالله غير الظن الحق الذي يجب ان يظن
به هو انه لا ينصر محمدا صلى الله عليه وسلم وامحابه
ظن الجاهلية اي الظن المختص بالجاهلية او ظن
اهل الجاهلية يقولون هل لنا من الامر الذي بعدنا
به محمد صلى الله عليه وسلم من النصر والظفر من شيء
انما هو للمشركين استفهام على سبيل الانكار قل
يا محمد لهولاء المنافقين ان الامر النصر والظفر كله لله
ثم فوض حتما يخفون في انفسهم من الكفر والسكر
او يجعون الندم على خروجهم مع المسلمين مالا يبدونه لك
خوفا من السيف يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض
منكرين لقولك لنا ان الامر كله لله لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ها هنا اي لو كان الامر كما قال محمد ان

الامر كله لله ولاوليائه وامنهم الغالبون لما غلبنا قط ولما
قتلت المسلمين من قتل في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم
اعلمه الله منه انه يقتل في هذه المعركة وكتب في اللوح
المحفوظ لم يكن بد من وجوده فلو قعدتم في بيوتكم لبرز
من بيوتكم الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
مصارعهم ليكون ما علم الله تعالى انه لا يكون والحذر لا يمنع
القدر والتقدير لا يقاوم التقدير وقد كتب الله في
اللوح قتلت يقتل من المومنين وكتب مع ذلك ان
العاقبة في الغلبة لهم واذ دين الاسلام يظهر على الدين
وان ما يتكلفون في بعض الاوقات تحيص لهم وليمحص
ما في قلوبكم من وساوس الشيطان والله عليم بذات
الصدور وهي الاسرار والضمائر لا سيما حادثا مهما
لعباده وكرر ذلك تبديدا على ان ابتلاءه لم يكن لانه يخفى عليه
ما في الصدور وغيره لانه عالم بجميع المعلومات وانما
ابتلاهم لمحض الالهية اي للاستصلاح وتسقط
النون من ان لابي ذر وابن عساكر وكذا قوله يغشى طايفة
الى وقالا بعد قوله تعاسا الى قوله بذات الصدور وبه قال
وقال لي خليفة بن خياط ابو عمر العصفري البصري
في المذاكرة حدثنا يزيد بن زريع بفتح الزاي وفتح الراء
مصغرا قال حدثنا سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة
عن قتادة ابن دعامة عن انس عن ابي طلحة زيد بن
سهل الانصاري رضي الله عنهما انه قال كنت فيمن تغشاهم
بفتح الغين والشين المعجمتين النعاس يوم احد وهو في
مصافهم حتى يسقط يسقط من يدي مرارا يسقط من
يدي فاخذه ويسقط من يدي فاخذه بالنون والجيم
ذر واخذه قال ابن مسعود فيما رواه ابو ابي حاتم النعاس
في القتال امنة والنعاس في الصلاة من الشيطان وذلك

رسول الله ما ذا صدر
اعلم ولكن ما في فؤادكم
من الاخلاص

لانه في القتال لا يكون الامن الوثوق بالله تعالى والثقة
عن الدنيا ولا يكون في الصلاة الا في غاية البعد عن الله
ثم ذلك التعاس لما فيه من فوائد لان السهر يوجب الضعف
والكلال والنوم يعيد عود القوة والنشاط ولان المشركين
لما توانى غاية الحرص على قتلهم فتعاونهم في النوم مع
السلامة في تلك الحركة في اول الليل لعلي حفظ الله
تعالى لهم وذلك مما يزيد الخوف من قلوبهم ويورثهم الامن
ولانهم لو شاهدوا قتل اخوانهم الذين اراد الله تعالى اكرامهم
بالشهادة لاشتد خوفهم هذا ما قالوا

قال في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء اسم ليس قوله شيء
وخبرها لك ومن الامر حال من شيء لانها صفة تقدمت
او يتوب عليهم معطوف على ليقطع فاما ان الذين كفروا
او يكبتهم وليس لك من الامر اعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه والمعنى ان الله تعالى مالك امرهم اما
ان يهلكهم او يهزمهم او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم
ان اصروا على الكفر ليس لك من الامر شيء انما انت مبعوث
لانذارهم وتبليغ الرسالة فقاتلهم ظالمون مستحقون للعقوبة
وسئل لم لعن ثم تاب لاني ذر قال احمد الطويل ما وصله
احمد والترمذي والنسائي ذكره المولف كالاحقة في بيان
سبب نزول الاية السالفة وثابت الثاني هو ما وصله انس
عن انس انه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد في راسه فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
وهو يدعوهم الى الله تعالى فانزل ليس لك من
الامر شيء وبه قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن رياد
السلمي بضم السين المهملة البلخي سكن مرو قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن
راشد عن الزهري محمد بن مسلم انه قال حدثني بالافراد

سالم

سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع راسه من الركوع
من الركعة والاخيرة من الفجر بعد ان
يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد والاخيرة بعد ما يقول سمع الله
لمن حمده ربنا ولك الحمد ولابي ذر وابن عساكر لك
بالسقاط الواو فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر
شيء الى قوله فانهم ظالمون سقط لابي ذر فانهم وزاد
احمد والترمذي فتيب عليهم كلهم وحديث الباب اخرجه
المولف في التفسير والاعتصام وانسابي في
الصلاة والتفسير وعن حنظلة بن ابي سفيان
هو معطوف على قوله اخبرنا سالم الى قوله والراوي
عن حنظلة هو عبد الله ابن المبارك انه قال سمعت
سالم بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما جرح يوم احد يدعو على صفوان
ابن امية بن خلف الجمحي وسهيل بن عمرو القرشي
العامري والحارث بن هشام اي ابن المغيرة القرشي المخزومي
فنزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون
اي فيسلموا او يعذبهم ان ماتوا كفارا او للاشارة
المسموت اسلموا يوم الفتح وحسن اسلامهم ولعل
هذا هو السر في نزول قوله تعالى ليس لك من الامر
شيء وقد ذكر المولف في هذا الباب سببين لنزول
الاية والثاني مرسل ويحتمل ان الاية نزلت في الامرين
جميعا فانها لما في قصة واحدة وقد اختلف في سبب
نزولها على قولين احدهما نزلت في قصة احد واختلف
القائلون بذلك فقيل السبب ما وقع من شجه عليه

الصلاة والسلام يوم احد كما مر وقيل انه عليه الصلاة والسلام
لما راى ما فعلوه بحمزة من المثلة قال لامثلن فنزلت وقيل
اراد ان يدعوا عليهم بالاستيصال فنزلت لعلمه ان اكثرهم
يسلمون قال القتادي ولم يعهد الا شيا عملت يوم احد
فنزلت الاية عند الحل فلا يتبع حكمها على الحل وقيل
انه عليه الصلاة والسلام اراد ان يلعن المسلمين الذين
خالفوا امره والذين انهزموا لمنعه الله من ذلك بنزولها
وقيل انه عليه الصلاة والسلام اراد العود الثاني انما
نزلت على قصة القراء الذين بعثهم عليه الصلاة والسلام
الى بير معونة في صفر سنة اربع من الهجرة على راس اربعة
اشهر من احد ليعلموا الناس القران فقتلهم عامر
ابن الطفيل وقنت عليه الصلاة والسلام شهرا يدعوا
على جماعة من تلك القبايل باللعن كذا قاله في اللباب
اكثر العلما متفقون على انها في قصة احد باب
ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وبعد
التحتية الساكنة طا مهملة لا يعرف اسمها وعند ابن
ابي سعد انها ام قيس بنت عبد بن زياد من بني
مازن ومما يقال لها ام سليط لان اسم ابنها سليط
وبه قال حدثنا حفص بن ثابت بضم الموحدة قال حدثنا
الليث ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن
شهاب الزهري وقال ثعلبة بن ابي مالك بالمثلثة
وسكون العين المهملة ابو يحيى القرظي المولود في الزمن
النبوي وله رؤية وسقط واو وقال ثعلبة في رواية
حمل الناس القرظ من كتاب الجهاد ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه مر ولا اكسية من صوف او خز بني نساء
نساء اهل المدينة تتخذ منها مرط بكسر الميم جمع
فقال له بعض من عنده لم لم تسم هذه القبايل يا امير المومنين

اعمل

اعمل بهمزة قطع مفتوحة هذا المرط الذي يقال بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك تريد وت
ولابي ذر عن الحموي والمستملي بريد ام كلثوم بضم الكاف
وسكون اللام وبالمثلثة بنت علي امها فاطمة بنت
عليه الصلاة والسلام واولاد بناته عليه الصلاة
والسلام ينسبون اليه فقال عمر على عادته الكريمة في
تعظيم الاجابة على من عنده في الاعمال ام سليط
احق به منها وام سليط من نسا الانصار ممن بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه
فانها كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون الزاي وبالفا
المكسورة اي تخيط لنا الغرب يوم احد وفسر الحارث
في المسند تزفر تخيط وهو غير معروف في اللغة كما قاله
عياض وغيره باب قتل حمزة ولابي ذر زيادة
ابن عبد المطلب رضي الله عنه وللكشميهني قتل حمزة
سيد الشهداء وسقط لابي ذر لفظ باب وبه قال
حدثني بالافراد ابو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك
المخرمي بضم الميم وفتح الخا المعجمة وتشديد الرا البغدادي
قال حدثنا مخرز بن المثنى بضم الحا المهملة وفتح الخا
وبعد التحتية الساكنة نون فزاي بغداد ووبي قتنا
خراسان قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي
سلمة الماجشون عن عبد الله بن الفضل بن عباس
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المطلبي
من فقهاء التابعين عن سليمان بن يسار بالتحتية
والسين المهملة احد فقها التابعين عن جعفر بن عمرو
ابن امية الضمري بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم
رضي الله عنه انه قال خرجت مع عبيد الله بضم العين
ابن عدي بن الخيار بكسر الخا المعجمة وتخفيف التحتية

ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلما قدم مكة
بكسر الحاء وسكون الميم المدينة المشهورة قال لي عبيد الله
ابن عدي بن ابن عدي لابي در هل لك في وحشي لعله
الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد
التحتية ابن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم نسأله
عن قتل حمزة لحذف الضمير ولابي در عن السمعاني عن
قتله حمزة في وقعة احد تكلم له نرو ماء وحشي بكسر
جيم فسألناه فعمل لنا هو داكي في ظل قصره
بالحاء المهملة مفتوحة ثم مكسورة فتحتية
ساكنة فعوقية ومن در عنيف بزنة كريم للسمن يشبه
به الرجل السمين وفي رواية لابن عايذ فوجدناه رجلا
سمينا محمر عيناه قال جعفر فجئنا حتى وقفنا
عليه ليسير وفي نسخة بسير فسلمت عليه فرد علينا
السلام قال وعبيد الله بن عدي معجم بضم الميم وسكون
العين وفتح العوقية وبعد الجيم المكسورة راء بما منه
لنا على رأسه بنحو اذ يديرها بين ركبتيه ما يريد
وحشي منه الا عينيه ورجليه بالسنة فلما فرغنا
له عبيد الله يا وحشي اتعرفني قال جعفر فنظر اليه
وحشي ثم قال لا والله الا اني اعلم ان عدي بن الخيار
تزوج امرأة يقال لها ام قتال بكسر القاف وفتح العوقية
المخففة وبعد الالف لام قال الامير ابن ماكولا قال في الفتح
ولكنها من ام قتال بالموحدة بعد العوقية والاول
اصح وقال الكرماني وتبعه البرماوي وفي بعضها قتال
بضم القاف بنت ابي العيص بكسر العين وسكون التحتية
بعدها صاد مهملة وتشديدها الخ وهو اسم ابيها اسد
اخت عتاب بن اسيد كذا في اسد الغابة وقال في الفتح
اسم ام قتال عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية فلما بنى

ولدت ام قتال لعدي غلاما اسمه وسقط لغطه له
لابي در كنت استرضع اي اطلب له مرضعة تحمله اذا
الغلام مع امه فناولتها اياه وزاد ابن اسحاق فوالله
ما رأيناه منذ ناولتك امك السعدة التي ارضعتك
بذي طوى فاتي ناولتكها وهي على بعيرها فاخذته
فقلت لها قدمك حتى ارتعتك فما هو الا ان وقعت
على عرقوبها فعاثت نظرت الى قدمه يعني ابنها اشبه
قدميه بقدمي الغلام الذي حمله فعاثت هو وهاد بين
الرويثة بضم المهملة وفتح الواو وبعد التحتية المثلثة
بنحو خمسين سنة قال جعفر فكشف عبد
الله عن وجهه ثم قال له الا اخبرك بقتل حمزة قال وحشي
نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر في
قصتها وطعيمة بضم الطاء وفتح العين المهملتين قال
الدمياطي وتبعه في المستوضح انما هو لطعيمة بن عدي
ابن نوفل بن عبد مناف واما عدي بن الخيار فهو ابن
اخي طعيمة لانه عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال لي
مولاي جبير بن مطعم اذ قتلت حمزة بعم اي طعيمة
ابن عدي وفيه نحوه لان طعيمة بن عدي كما مر قالت
حر قال فلما ان خرج الناس بغير قريش عام عينين
تثنية عين اي عام وقعة احد وعينين جبل جيال جبل احد
بكسر الحاء المهملة بعدها تحتية ثم الف ثم حاء مهملة بينه وبينه
واد وهذا تفسير بعض الرواة خرجت مع الناس
قريش الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال وبنت
لغطا ان قتيل اصطفوا الي در وجواب لما قوله خرج سباع
بكسر السين المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى
الخزاعي فقال هل من مبارز قال فخرج اليه حمزة بن عبد
المطلب فقال له يا سباع يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وبكسر
النون وفتح الميم وبعد الالف راء هي امه وكانت مولاة شريق

الاسنم والشغبى والد الاخنس سقطحته البقلوز بضم
الموحدة والطاء المهملة جمع وهو اللحمة التى تقطع المرأة
من فرج المرأة الغاية بين اسكتيها عند ختانها وهمت
امه لحنين النساء كه وغيره بذلك ومقطعة بكسر الطاء
المهملة وفتحها خطأ فقال الله ورسوله صلى الله عليه
وسلم بفتح الهمزة وضم القوقية وفتح الطاء المهملة وبعد
الالف والصاد المهملة مشددة اى يقاتلها اويقاتلهما
وفى القاموس وعاداه عاصبه وعاداه وخالفه
وتستعمل التصلية لاى ذر قال وحشى ثم تشد
جمزة عليه اى على ساع فقتله فعاد ما مت الداهه
فى العدم قال وحشى وكنت بفتح الميم اى اختبأ
تحمزة اى لاجل ان اقتله تحت صخرة وفى مرسل
عمير بن اسحاق انه انكشف الدرع عن نفقته فلما دنى
اى قرب سيفى رميته بحربتى فاضعها فى ثنته ثم المثلثة
وتشديد النون بعدها فوقية فى غائته وقال فى
القاموس او مربط ما بين السرة وفى السرة وقال
فى مربط المريد ما لغير ما بين السرة او الصدر
الى العانة حتى خرجت من بين وركيه بالتثنية قال
وحشى فعاد ذاك الرمح بالحربة الموهد به كناية عن
سوءة حمزة فلما رجع الناس فريت من احد فرجعت
معهم فاقمت بمكة حتى فتحت اى الى ان فلمير فيها الاسلام
ثم خرجت منها بالما افتتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة فارسلوا اى اهل الطايف الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام غزاك رسوله بالافراد
ولابى ذر رسلا بالجمع فقيل بالفا ولابوى ذر والوقت
وقيل لى انه لا يهيج الرسل بفتح حرف المضارعة
لا يتالهم منه مكروه وعند ابى اسحاق فلما خرج وفد
اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسلموا

صاقته على الارض وقلت الحق بالشام او باليمن او بعض
البلاد فانى لعن ذكر اذ قال رجل والله ما يقتل
احدا انتابع دخل فى دينه قال فخرجت معهم حتى
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى قال
انت وحشى بهمزة الاستفهام قلت قد كان من الامر ما بلغك
فهل يستطيع ان يغيب وجهك عنى بضم الفوقية
وفتح المعجمة وتشديد التحتية المكسورة قال فخرجت
من عنده فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج مسيلمة الكذاب بكسر اللام صاحب اليمامة
على ابى بكر رضى الله عنه وسلم واذعى النبوة
وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز لهم الصديق
رضى الله عنه جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد قلت
فخرجت الى مسيلمة لعلى اقتله فاقاتل به حمزة بالهمزة
اى اواسيه به وهو تاكيد وحوما والاقلاريب ان
الاسلام يجب ما قبله قال وحشى فخرجت مع الناس
الذين جهزهم ابو بكر لقتال مسيلمة فقامت امرأة
مسيلمة ما مالك من المقاتلة قال قائم رجل بمسيلمة
قائم فى ثلمة جدار بفتح المثلثة صحح عليه فى اليونينية
وفرعها وسكون اللام اى خلل جدار او هو ما تهدم اوسرق
اسم لونه بالرماد او اتراسه منتشر شعرها قال
فرميته بحربتى التى قتلت بها حمزة فاضعها ولابى ذر
عن الحموى والمستملى فوضعتها بين ثديه حتى
خرجت من بين كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار
فضربه بالسيف على هامته قال الحاكم وابو القدح واسحاق بن راهويه انه عبد
الله بن زيد بن عاصم المازنى وجزم نسيف فى كتاب الردة

انه عدي بن سهل وقيل ابو حامة والاول اشهر فضربه
بالسيف على هامته اي راسه قال عبد العزيز بن عبد الله
بن ابي سلمة بالاسناد السابق قال عبد الله بن الفضل
فاخبرني بالافراد سليمان بن يسار انه سمع عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما يقول فقالت حارية لما قتل سيلمة
على ظهر بيت تندبه وامير المومنين قتله العبد الاسود
وحشي وذكرته بلفظ الامرة وان لما بعد عن الرسالة
لما ارته مراد ورايه اصحابه الذين اسوا به كفرهما بات
اليه والله اعلم باب ذكر ما اصاب النبي
صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد سقط باب
لابي ذر وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر وابن عساكر
حدثني اسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن
نصر ابو السعيد المروزي نزيل البخاري قال حدثنا عبد
الرزاق بن همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد
عن همام بتشديد الميم ابن منبه انه سمع ابا هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله فلابي ذر والوقت
والنبي صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم
فعلوا بنبيه يشير الى كسر رباعيته اي السن السفلى
والرباعية بفتح الراء وتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية
من كل جانب للانسان اربع رباعيات ومما الذين كسر
رباعيته عتبة بن ابي وقاص وجرح شفته السفلى
اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسقطت التصفية لابي ذر في
سبيل الله كما قتل صلى الله عليه وسلم في وقعة احد
ابي بن خلف الجمحي وجرح بعقبه في سبيل الله من قتله
في خداو قضاض وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن سلام بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابو جعفر

البيسابوري الاصلي من افراده قال حدثنا
يحيى بن سعيد الاموي بضم الهمزة وفتح الميم قال حد
ولابي ذر ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن
عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال اشتد كذا في اليونينية وغيرها
من الاصول المعتمدة عن ابن عباس قال اشتد وفي
الفرع عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله وعلى قوم دموا بفتح الدال المهملة
والميم المشددة اي جرحوا وجه نبي الله صلى الله عليه
وسلم حتى خرج من الدم من وجنته ثم ارد برده فقال عليه
ابن قمئة قد حلت حطمات من حلق الشعر في وجنته
فاعتنقها ابو عبيدة بن الجراح وعض عليها حتى شغلت
شيئا من شدة غوصها واشتد ما كذب بن سنان والد
ابي سعيد الخدري الدم من وجنته ثم ازدرده فقال عليه
الصلاة والسلام من مسه دمي دمه لم تقربه النار وجنبا
الباء من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة وابن عباس
لم يشهدا وقعة احد ويحتمل ان يكون تحمله عمن حضرها
او سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم بعدها
باب ما يتقى بغير ترجمة مهموزا لغصل من
سابقه ومستغل لابي ذر وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي واسم لحيي وقتيبة لقب غلب عليه قال حدثنا
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حازم بالحا
المهملة والزاي سلمة بن دينار انه سمع سهل بن سعد يسكون
الهاء والعين فيهما الساعدي رضي الله عنهما وهو يسال
بضم اوله مبنيا للمفعول وفي الفرع بفتحها ولعله سبق
قلم عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جرحه

في وتمة احد فقال اما بتحقيف الميم حرف استفتاح وتكسر
على القسم تقوله اما والذي ابي واضحك والذي اماث
واحيى والذي امره الامر وقوله والله اني لا اعرف من مات
بيسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مات
بسكب الماء وماد ووي بضم الدال المهملة وسكون الواو
الاولى وكسر الثانية بعدها تحتية ساكنة للمسعودي
قال مات فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم تغسلها وعلي بن ابي طالب بن ابي
ابي طالب لابن عساكر بسكب الماء بالمهملة بكسر الميم
وفتح الجيم وتشديد الثوب بالنرس على الوجه قلما
رأت فاطمة رضي الله عنها ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة
اخذت قطعة من حصير واحرقتها حتى صارت رماد
والصقتها بالجرح فاستمسك الدم وكسرت رباعيته اليمنى السفلى
يومئذ كسرها عتبة بن ابي وقاص اخو سعد ومن
ثم لم يولد من نسله ولد فيبلغ الحنث الا وهو الجزء
او اهلم اي مكسور الثنايا يعرف ذلك في عقبه وجرح
وجهه جرحه عبد الله بن قمئة الماه الله وكسرت
البيضة ابي المخوذة على راسه وسلط الله على امه
قمئة تيسا حمل فلم يزل ينطحها حتى قطعه فقلعته
فقطعه وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي ابو
حفص الباهلي الصيرفي الفلاس البصري قال
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل قال
حدثنا ابن جريج عبد الله بن عبد العزيز عن عمرو بن
دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال اشتد غضب الله على من دمى نبيه يشتد به الميم
وجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ورد

هنا

هنا عن ابن عباس لم يذكر النبي صلى الله وسلم ورفعه
ورفعه في السابق هنا ٢ باب بالتنوين
في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وبه قال
حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني محمد هو ابن سلام
قال حدثنا ابو معاوية بضم الحاء حازم السعدي عن
هشام عن ابيه عروة بن العوام عن عائشة
رضي الله عنها في سبب نزول قوله تعالى الذين
استجابوا لله والرسول مبتدا خبره للذين احسنوا
او صفة للموصول ويقف على المدح من بعدما
اصابهم القرح الجرح هو للذين احسنوا منهم واتقوا
من النبيين كمن في قوله تعالى وعد الله الذين امنوا
وعملوا الصالحات منهم مغفرة لان الذين استجابوا
لله والرسول قد احسنوا واتقوا لا بعضهم اجر
عظيم في الاخرة قالت اي عائشة لعروة يا ابن اختي
اسماء بنت ابي بكر ام ابوك منهم الزبير وابي ابو بكر
ولا بن عساكر ابوك بالتثنية وعلى هذا فغلب اخلاد
الاب على الجد لما اصاب رسول الله بضم الميم
به ولابي ذر نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم
احد وانصرف ما لواو ولابي ذر فانصرف المشركون
ولابي ذر عن الكشميهني عنه المشركين خاف ان يرجعوا
اليهم لما بلغه ان ابا سفيان واصحابه الذين موا
احدا بلغوا الروحاء تواعدوا بالرجوع قال
ولابي ذر والوقت فقال من يذهب في اثرهم بكسر الهمزة
وسكون المثلثة وعند ابن اسحاق انما خرجوا
ليرهبوا المسلمين وليبلغوا ان الذين اصابهم لم يرهنهم
عن طلب عدوهم فانتدب فاحاد منهم سبعون رجلا
منهم عشرة نفر احد قال ممن فيهم ابو بكر والزبير

وسمى منهم ابن عباس عند الطبراني ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا وعمارا وابا ياسر وطلحة وسعد بن ابي وقاص
وعبد الرحمن بن عوف وابا حذيفة وابن مسعود وعند
ابن اسحاق وغيره انهم لما بلغوا حمراء الاسد وهي من
المدينة على ثلاثة اميال قال فالقى الله الرعب في قلوب
المشركين فقد هموا فنزلت هذه الاية باب
من قتل من المسلمين يوم وقعة احد منهم حمزة بن
عبد المطلب اسد الله واسد رسوله قتله وحشي
ابن حرب وفي طبقات ابن سعد عن عمر بن اسحاق
قال لما رجع قريش من عبد المطلب يقاتلون بهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بسيفين ويقول
انا اسد الله وجعل يقتل ويدبر فيما هو كذلك
اذ عثر عثرة فوقع على ظهره وبطنه الاسود فزرقه
بحربة تقتله وفيها انضا ان هند الاكبت كبده وانتطلع
اكبدها قال صلى الله عليه وسلم اكلت منها شيئا قالوا لا
قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار وسنذكره
في باب مفرد وسيقطع ابن عبد المطلب ومنهم اليمان
ابو حذيفة قتله المسلمون خطأ كما مر في اخر باب
اذ هلمة طابعتان ومنهم انس بن النضر تقدم نسخه
ابن ضمضم بن زيد بن حرام ثم ابن مالك كما ذكره
ابو نعيم احد بن عبد الله وابن عبد البر وابو اسحاق
الصابوني ومنهم مصعب بن عمير بضم الميم وفتح
العين وتشديد الميم ابن هاشم بن عبد مناف وكان
حامل اللواء وبه قال حدثني بالافراد عمرو بن علي بفتح
العين وسكون الميم ابن بحر بن كثير بالنون والراء الصيرفي
البلخي قال حدثنا معاذ بن هشام بن سماعة قال
حدثني بالافراد ابن هشام عن قتادة بن دعامة انه
قال ما علمنا حيا من احياء العرب اكرم شهيدا اعز بعين

سهلة

سهلة فزارة من العرة ولابن عساكر المبارمات يوم العقامة
من الانصار قال قتادة بالاسناد السابق موصولا على
صحة قوله الاول وحدثنا انس بن مالك رضي الله عنه
انه قتل منهم من الانصار يوم احد سبعون وقد قيل
ان السبعين من الانصار خاصة ابن سعد في طبقاته
لكنهم قد نزاحمهم زاد واعلى ذلك وقد سرده الحافظ
ابو الفتح اسما المستشهدين في المهاجرين والانصار
ستة وتسعين منهم من المهاجرين ومن ذكره منهم احد
عشر من الانصار خمسة وثمانون من الاوس ثمانية
وثلاثون من الخزرج سبعة واربعون منهم عند ابن
اسحاق من المهاجرين اربعة ومن الانصار احد وستون
من الاوس اربعة وعشرون ومن الخزرج تسعة وثلاثون
والباقون من موصى من عقبة او عند ابن سعد او عند
ابن هشام والزيادة ثمانية عن الاختلاف في بعضهم
وقتل منهم يوم بير معونة سبعون ثم قال لهم القرا
ويوم اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من
الطايف سبعون قال قتادة كما في مستخرج ابي نعيم
وماء بير معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث بعثهم لحاجة فعرض لهم حيا من بني
سليم وعلى ركوات فقتلوهم فدعى عليهم النبي
صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة وذلك
بدء القنوت ويوم اليمامة على عهد ابي بكر في خلافته
يوم قتال مسيلمة بكسر اللام الكذاب الذي ادعى
النبوة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني قال
حدثنا الليث بن سعد امام المصريين عن ابن شهاب
الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر
ابا عبد الله الانصاري رضي الله عنهما اخبره ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين
من قتلى وقعة احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم
اي القتلى اكثر اخذ للقرآن بسكون الخاء المعجمة قال اشر
له عليه الصلاة والسلام الى احد في القتلين بالاكثرية
قدمه في اللحد بما يلي القبلة وقال عليه الصلاة والسلام
انا شهيد على هؤلاء فرائب احوالهم وشيعهم يوم القيامة
وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا فيهم
غسل شهيد ولوجنبا والصلاة عليه والحكمة فيها
كدفنهم بدمائهم اتفاقا اثر الشهادة عليهم واما حديث
صلاته عليه الصلاة والسلام على قتلى احد صلاته
على الميت فالمراد دعاؤه كدعائه للميت جمعا بين
الادلة وسبق هذا الحديث في باب ما يقدم في اللحد
من الحجاز وقال ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي شيخ المؤلف فيما وصله الاسماعيلي
عن تلعبة ابن الحجاج عن ابن المنكدر بحذف التقول
التيمي انه قال سمعت جابرا ولابي الوقت جابر بن عبد
الله قال لما قتل ابي عبد الله يوم احد جعلت
ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ينهوني عن البكاء ولابي ذر ينهوني
والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاه عنه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا تبكيه فاطمة بنت عمرو وعمة
جابر ولابي ذر وابن عساكر تبكيه باسقاط لا التحتية
او ستبكيه وعند مسلم وجعلت فاطمة بنت عمرو وتحتي
تبكيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه كذا قرره
في فتح الباري قال وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز
وتقدم البحث باد الذي في الجنائز ليس كذلك بل
لعظم قد هبت اكشف الثوب عنه فنهاني قومي

ثم ذهبت

ثم ذهبت اكشف الثوب عنه فنهاني قومي فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسجي فتوت صالحة فقال
من هذه فقالوا ابنة عمرو او اخت عمرو قال فلم تبكي
او لا تبكي وكيف تزكه مرتين الملائكة تظله بأجنحتها
هنا فاطمة بنت عمرو وليست هنا الجابر وهناك
لفاطمة انتهى ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها
متراجمين على المبادرة ليصعدوا بروحه ويشروا
بما اعد الله له من الكرامة واولبست للتسوية بين
البقاء وعدمه اي اما الملائكة تظله سواء تبكيه
ام لا حتى رفع من غسله وسبق هذا الحديث
في باب الدخول على الميت بعد الموت على المقابر
وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني
بالافراد محمد بن العلاء بفتح العين ممدودا هو كنية
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة عن بريد بضم الموحدة وفتح
الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء عن
جده ابي بردة عامر عن ابيه ابي موسى ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال
البخاري او شيخه محمد بن العلاء ارجح بضم الهمزة
وفتح الراء المثلثة ان عن النبي صلى الله عليه وسلم
شك هل الحمله مرفوعا ام لا انه قال رأيتني في رؤيا
ولابي ذر رأيت الكشميهني اريتني مهموزة مضمومة وكسر
الراء ابي هاجرة بالجيم بعد الهاء والراء الاولى
وسكون الثانية وهو وادي العقيق ابن اصحاب
ورأيت في رواية يسقط ثلما فاذا هو ما اصبت
الموشج يوم احد قال المهلب لما كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصول باصحابه غير عن السيف بيده وبصره

عن امرهم بالحرب وعن القطع فيه بالقطع فيهم وفي رواية
عروة بما اذن الذي رأى بصيغة ما اصابه وجهه وعند ابن هشام
واما السلم في السيف فهو رجل من اهل بيتي يقتل ثم
هزيمة اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو بما اجابه الله
من الفتح واجتماع الموحدين ورايت فيها اي في رؤياي
بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين زاد ابو يعلى
وابو الاسود في مغازيه تذبح والله خير رفع مبتدا وخير
وفيه حذف لتقديره وصنع الله خير فاذا هم اي البقر
الموصوف الذين تقتلوا يوم احد وفي حديث جابر عند
احمد والنسائي انه صلى الله عليه وسلم قال رأيت بقرا لي
في درع حصينة ورأيت بقرا تنحر فاولت الدرع الحصينة
المدينة وان البقر بقر والله خير وقوله بقرا الاخير
بسكون القاف مصدر بقر يبقر بقرا اي شق بطنه
وهذا احد وجوه التعبير وهو ان يشتق من الامر
معنى يناسبه ولهذا الحديث سبب يأتي في حديث
ابن عباس المروي عند احمد ايضا والنسائي في قصة
احد واشارة النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يبرحوا
من المدينة وايثارهم الخروج لطلب الشهادة وليسه
اللامة وندب المسلم على ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم
لا ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل
وفيه اني رأيت اي في الحديث وبه قال حدثنا احمد بن
يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
الكوفي حدثنا زهير هو ابن معاوية قال حدثنا
الاعمش سليمان الكوفي عن شقيق هو ابن سلمة عن
خباب بالخاء المعجمة والموحدة المشددة المفتوحات
وبعد الالف موحدة ايضا ابن الارت بالمثناة الفوقية المشددة
رضي الله عنه انه قال هاجرنا مع النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم اي الى المدينة وحتى نستغفر اي نطلب وجه
الله لا الدنيا فوجب اجرنا على الله فقبلا فمنا من مضى
اي مات او ذهب سبكه لم ياكل من اجره من الغنائم شيئا
منهم مصعب بن عمير بفتح العين مصغرا قتل يوم احد
وثم بالواو والذي في اليونينية فلم بتركه الهمزة اي سهلة
بحملها من صوت كنا اذا اعطينا بفتح العين سهما راسه
خرجت رجلاه واذا غطي بضم الغين وكسر الطاء سهما
رجليه ولابي ذر رجلاه بالالف بدل الياء وهو اوجه
يخرج راسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا
سهما راسه واجعلوا على رجليه الاذخر بالذال المعجمة
ولابي ذر من الاذخر او قال عليه الصلاة والسلام
القوا بفتح الهمزة وضم القاف بدل اجعلوا على رجليه
من الاذخر وزوي انبعث اي ادرك ونضجت له ثمرته
فهو يهدبها بكسر الدال المهملة وتضم اي يجتنيها
وسبق هذا الحديث اول الغزوة باب
بالتنوين الجبل احد الذي نمان به الوقعة بجبانا قال
ابن عباس ابن سهل الساعدي الانصاري فيما
وصله المولف في باب خرص التمر من كتاب الزكاة عن ابي
حميد عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم
احد كما قال يا قوت في معجم البلدان لهم اولم وثانيه
معاوهو اسم رجل لهذا الجبل قال السهيلي سمي به
لتوحده وانقطاعه عن جبال اخر هناك قال ايضا
هو مشتق من الاحدية وحرمات حروفه الرفع وذلك
يشعر بارتفاع دين الاحد وحرمات حروفه الرفع وعلوه
وقال ياقوت وهو جبل احمر ليس بذي شاهد بينه وبين
المدينة قرابة ميل في شمالها وفي مادرد محمد ابن عبد الملك
القيسي بغداد حدث ابي وعلمه وذكر احمد او غيره من نواحي

المدينة قال

نفي النوم عني والعواكب ... نوابيهم مائر الذنوب

واخراهم اطراقة بعد هجعة ... على وامنا رلهن نشيب

وساجرة عنها حشية للوة احتدى ... دموعي ولكن الزبير غريب

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بسلع ولم يعلق علي ذنوب

وهل احدن يوما وقد حال دونه ... حصون واهوال فلاة جدوب

لحى السراة الفحل بين وبينه ... فسدو السنى تارة وتغيب

فان شفاء النفس ان تظعنا ... الى احد والمرتان قريب

حدثنا بالافراد نصر بن علي الجهضمي البصري قال اخبرني بالافراد ابي علي بن نصر عن قرة بن خالد بضم القاف وتشديد الراء عن قتادة بن دعامة انه قال سمعت انسا رضي الله عنه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية حميد المعلقة السابقة هنا الموصولة في الزكاة لما رجع من تبوك وراى احدا قال هذا جبل يحبنا ونحبه حقيقة وضع الله تعالى فيه الحب كما وضع التسبيح في الجمال المسبحة مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية في الحجارة التي قال فيها واذ منها لما يهبط من خشية ولا شك وصف الجماد بما يجب الانبياء والاولياء كما علمت الا يسطوا انه على سفار قته صلى الله عليه وسلم حتى سمع الناس حسيسها والمراد الانصار سكان المدينة فيكون من باب حذف المضاف كقوله تعالى واسال القرية وقيل اراد به ثمانية يشبهون اذا راه عند القدوم من اسفاره بالقرب من اهله ولقايه وذلك غاية الحب وهذا الحديث اخرجه مسلم في المناسك وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن عمرو بفتح العين وسكون الميم ابن ابي عمرو بفتح العين ايضا مولى المطلب ابن حنطب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد بفتح الطاء واللام كحمنا وفي باب فضل الخدمة في الغزو من كتاب الجهاد من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسي عن محمد ابن جعفر عن حميد ان انسا قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر اخدمه فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وبدا له احد بفتح الهمزة وكسر الدال مشيرا الى احد جبل يحبنا ونحبه اذ جزاء يجب ان يحب قال في الروضة وفي الاثار المشهورة ان احدا يوم القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي المسند عن ابي عثمان بن خثيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب الاسم الحسن ولا احسن من اسم مشتق من الاحدية وقد سمى الله تعالى هذا الجبل بهذا الاسم متقدما لما اراده تعالى من مشاكلة الاسم لمعناه اذ اهله وهم الانصار نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوحيد والمسموت بدين التوحيد عنده استشعر عنده حبا ومتاومات من عادته صلى الله عليه وسلم ان يستكمل الوتر ويحبه في شانه كله استشعارا للاحدية فقد وافق الاسم هذا الجبل لاعراضه صلى الله عليه وسلم ومشاهدته في الاسم فتعلق الحب من النبي صلى الله عليه وسلم اسما ومسمى فهو من بين الجبال ما يكون معه في الجنة اذا بنيت الجبال بسا قال وفي احد قبر هارون اخي موسى عليه الصلاة والسلام ولما قدم ابا حذ حاجيين او معتمرين رؤي هذا المعنى فيه حديث اسنده الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة استثنى اللهم ان ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة بتحريمك لها على لسانه واني حرمت ما بين لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة

وهي الحرة المدينة بين حرتين وفي الجهاد كتحريم ابراهيم
مكة ومراده في الحرمة فتقل لاتي وجوب الجزاء به قال
حدثنا بالافراد عمرو بن خالد بفتح العين ابن فروخ الرازي
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يزيد بن ابي حبيب
سويد الهمزة عن ابي الخير مرثد بن خالد بن عبد الله
اليزني عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على
قتلى اهل احد اراد في اول غزوة احد بعد ثمان سنين
وسبق فيه ما قدمته من ان الميت صلاته على الميت اي دعاء
لهم كدعاية للميت اذا صلى عليه جمعا بين الادلة ثم انصرف
الى المنبر فقال اني فرط بفتح الفاء والراء اي سابقكم الى
الحوض اهيئ لكم وهذا كناية عن افتراط احلم صلوات
الله وسلامه عليه وانا شهيد عليكم باعمالكم واني
لانظر الى حوضي الان نظرا حقيقيا بطريق الكشف
واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض
بالشك من الراوي والذي ما اخاف عليكم ان تشركوا بالله
بعدي اي لست اخشى عليكم جميعكم الاشراك
بل على مجموعكم اذ وقع ذلك من بعضكم ولكني
اخاف عليكم التحسيه بالدنيا بعد التوسعة المشددة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا باستفاظ
احدى التاءين اي ترغبوا فيها اي في الدنيا وهذا
الحديث قد سبق في اول غزوة احد بالي

غزوة الوجيع بفتح الواو وكسر الجيم وبعد التحتية
عين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل بن مات الوقعة
بالقرب منه في سنة اربع وتسعة باب لابي ذر وابن عساكر وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين
المهملة بعدها لام بطن من بني سليم انما ينسبون

الى رعل

الى رعل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن ثعلبة بن
بهثة بن سليم وذكوان بالذال المعجمة ابن بني سليم ايضا
ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فسميت
الغزوة باسمهما وبير معونة موضع في بلاد هذيل بين مكة
وعسفان وتعرف الوقعة بسرية القراء السبعين وكانت
سببها رعل وذكوان المذكوران كما سيأتي في حديث ان
شاء الله تعالى وحديث عضل بفتح العين والضاد
المعجمة بعدها لام بطن من بني الهون بن خزيمة بن
مدركة بن الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن
الديش وحديث القارة بالقاف وتخفيف الراء طائفة
من الهون ينسبون الى الديش المذكور والقارة اكمة
سوداء تأوى اليها فسموا بها وحديث عاصم
ابن ثابت اي ابن ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة بينهما
لام مفتوحة الانصاري وهو عزوة الوجيع وحديث
خبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الاولى مصغرا واصحابه
وكانوا عشرة انفس وهي مع عضل والقارة وقول
الدماطيني ان الوجه تقديم عضل وما بعدها
على الوجيع وتأخير رعل وذكوان مع بير معونة تبعه
في المصابيح بانه ليس في البخاري ما يقتضي الترتيب
بين الغزوات حتى يكون ذكره لها على هذا التمط ليست
الوجه قال ابن اسحاق بحدث صاحب المغازي حدثني
عاصم بن عمر بن قتادة العلقمي الانصاري الحلفي
في المغازي له اي عزوة الوجيع كانت بعد غزوة
احد وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن سعد بن
الزهري الفقيه قال اخبرنا هشام بن يوسف الصنعاني
ثم اليمني قاضي صنعاء عن معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
عن عمرو عن ابي سفيان بفتح العين وسكون الميم ابن

بالمثلثة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية ولابي ذر عن الكشميهني بسرية
بزيادة موحدة اوله عينا وسبق في بدء الخلق عشرة عينا
يتحسسون له ولابي الاسود عن عروة بعثهم عيونا الى مكة
فيأتوا الخبر قريشا وتسمى منهم ابن سعد وعاصم بن ثابت
ابن ابي الاقلح ومرثد بن ابي مرثد وعبد الله بن طارق وخبيب
ابن عدي وزيد بن الدثنة وخالد ابن ابي البكير وعقبة
ابن عمير وهو اخو عبد الله بن طارق لامه وهما حليفان
لبني ظفر وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري ثقة مرثد
ابن ابي مرثد وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب قال الحافظ
عبد العظيم غلط عبد الرزاق وابن عبد البر فقالا في عاصم
هذا هو جد عاصم بن عمر بن الخطاب وذلك وهم وانما هو
خال عاصم لان ام عاصم بنت ثمر جملة بنت ثابت وعاصم هو
اخو جملة ذكر ذلك الزبير الثعلبي وعمه مصعب الامامات
في علم النسب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان ومكة وبينهما
مرحلتان ذكروا بهم المهملة سميا للمفعول لحي من هذيل
بالذال المعجمة يقال لهم بنو لحيان بكسر اللام وفتحها
فنبعوهم بفتح النون وسكون الموحدة وبالنبل فاقتصوا اثارهم
اي تبعوهم شيئا فشيئا حتى اذا احسوا اثارهم
فيه نوبي ثم تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب
فتتبعوا اثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم واصحابه
لجوا الى قدفد بفتح القاف بينهما دال مهملة ساكنة
آخره دال اخرى اي رابية مشرفة وجاء القوم بنو لحيان
فاحاطوا بهم عاصم واصحابه فقالوا اي بنو لحيان لهم لكم العهد
والميثاق ان نزلتم الينا انا لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما
انا فلا انزل في ذمة كافر وعنده ابن سعد

فاما عاصم

فاما عاصم بن ثابت ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن ابي البكير ومعتب
ابن عبيد فقالوا والله لا نقبل من مشرك عهدا ولا عقدا
ابدا انتهى وقال عاصم اللهم اخبر عنا نبيك ولابي ذر
وابن عساكر رسولك زاد الطبراني عن ابراهيم بن
سعد فاستجاب الله تعالى لعاصم فاخبر رسوله خبره
فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا فقاتلوهم بفتح التاء
وللاربعة فرموهم حتى قتلوا عاصما في جملة سبعة نفر
بالنبل بفتح النون وسكون الموحدة وللاربعة فرموهم
وبقي خبيب وزيد اي ابن الدثنة بفتح الدال المهملة
وكسر المثلثة ورجل اخر هو عبد الله بن طارق فاعطوهم
العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا
بن العقد اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم
فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي معهما وهو عبد
ابن طارق هذا اول الغدر قال اي اما اصنع ان يصحبني
فجروه بفتح الجيم وتشديد الراء الاولى وهم الثانية
وغالجوه على ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وفي الطبقات
ان سعدا وخبيبا استعارا السلاح حتى اذا كانا بمواضع
الظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القراب
واخذ سيفه واستأخر عنه القوم فرموه بالحجارة حتى
قتلوه فقبره بمر الظهران وانطلقوا بخبيب وزيد
حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر
ابن نوفل وعند ابن اسحاق ان ابن سعد ان الذي اشتراه
بمحبر ابن اهاب التميمي حليف بني نوفل وبما ذاخا الحا
انتقاما لابيه ليقتلنه بابيه وبما خبيب هو قتل
الحارث بن عامر المذكور يوم بدر قال الشرف الدمياطي
لم يذكر احد من اهل المغازي ان خبيب بن عدي شهد
بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا ان الذي قتل الحارث

ب

ابن عامر واما ذكروا ان الذي قتل الحارث بن عدي وهو خزرجي
وخبيب بن عدي اوسي انتهى وزاد ابن سعد واسامة بن
كانا تبعاه صفوان بن امية فقتله بابيه فملكت خبيب عند
اي عند بني الحارث اسيرا حتى اذا خرجت الاشهر الحرم اجمعوا
قتله استعار موسى ما لتثنى بن وتركه من بعض بني الحارث
اسمها زينب بنت الحارث احتضنته بنا الحارث الذي قتل
خبيبا استحد بنا همزة وصل وسكون الشين المهملة وفتح
التاء والحاء والدال المشددة المهملتين اي حلقت ما عانته
والذي في اليونينية استحد بقطع الهمزة وكسر الحاء وكسط
فوق الشدة وتبعه في الفرع لكنه كشط حصة الحاء ولعلها
ولا بوي ذر والوقت يستحد بها فاعارته موسى فاخذت
ربيب فغفلت بفتح الغين صبي لي هو ابو حسين
ابن الحارث بن عدي بن فوفل بن عبد مناف وهو جد
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين المكي المحزومي
فدرج اي مشى اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما
رايته فزعت بكسر الزاي فزعة عرفت ذاك الفزع مني
ورآه الموسى فقال الحسين ولابي ذر عن الكشميهني
الحسين فجاوزت بعدها موحدة مكسورة بين
الفتحتين ان اقتلوه ما كنت لافعل ذلك بكسر الفاف
ان شاء الله تعالى وما كنت ربيب تقول ما رايت اسيرا
قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب
بكسر القاف اي عنقود وما بمكة يومئذ ثمرة بالمثلثة
وضم الميم وفي الفرع بالمثناة وسكون الميم وانه لموثق
بالمثلثة مقيد في الحديد وما كان ذلك الا قطعا الا
يرزق رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم الى التنعيم
ليقتلوه فقال دعوني اركعوني اصلي بالتحتية بعد
اللام ولابي ذر عن الكشميهني اصلي ركعتين فصلاهما

بالتنعيم ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع
ولكشميهني ما بي الفزع فعلت من جزع من الموت لزدت
على الركعتين فكان خبيب اول من سن الركعتين عند القتل
هو واستشكل قوله اول من سن الستة انما هي اول
الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واجب بانه تعلمها
في حياته صلى الله عليه وسلم واستحسنها ثم قال خبيب
فقوا علي اللهم احصهم عددا بقطع الهمزة والصاد
المهملتين اي اهلكهم لحيث لا تبقي من عددهم احدا
ثم قال ما ابالي بضم الهمزة ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وما اذ ابالي ما نافية واذ بكسر الهمزة نافية للتاكيد
ولغير الكشميهني قلست ابالي وفي نسخة باليونينية
ولست ابالي حين اقتل مسلما علي اي بشط بكسر الشين
المعجمة اي جنب كائن لله مصرعي وذاك في ذات الاله اي
فلا غنية ولبعده النفلة ساحت طويلة تاتي ان شاء الله
تعالى بفضل الله وسعوته في باب ما يذكر في الذات
والنعوت في كتاب التوحيد وان يشا عز وجل يبارك
على اوصال شلو جمع وصل اي عضو والشلو بكسر
الشين المعجمة وسكون اللام الجسد اي على اعضاء
جسد ممزع برا اي مشددة مفتوحة فعين مهملة
مقطع ثم قام اليه عقبة بن الحارث اخو ربيب وكنيته
ابو سروعة كما مالك فقتله وبعث قريش الى عاصم اي
ابن ثابت المقتول في جملة السبعة ليوتوا بشيء
من التحتية وفتح الواو مفتوحة بشيء من جسده يعرفون به
وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث هو
عقبة بن ابي معيط فاتاهم فقتله صبرا بامر النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ان اشرف واعلى له شعبة
الله عليه بالاخراد ولابي ذر عليهم على المبعوث من قتل

قريش لما اراد وا ان يقطعوا شاة لحمه مثل الظلة
بضم الظاء المعجمة وفتح اللام المشددة السحابة من الدبر
بفتح الدال المهملة وسكون الموحدة اى الزنابير او ذكور
النحل وفي رواية ابي الاسود فبعث الله عليهم الدبر فلم تدع
في وجوههم ولدغتهم فلم يقدروا
منه على شيء وعند ابن اسحاق ان عامة ما اعطى
الله تعالى عمدا ان لا يمس منكرا ولا يمسه مشركا انه
وذاك عن قول لما بلغه ذلك فيقفد الله العبد الموت بعد
وفاته وهذا الحديث سبق في باب هل يساعد الرجل
في كتاب الجهاد وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ضحاك
ابن عثمان عن عمرو بفتح العين ابن دينار انه سمع جابرا
هو ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول
الذي قتل خيبا هو ابن سروعة بكسر السين المهملة
وفتحها وهو كنيته عقبة بن الحارث وبه قال حدثنا
ابو مسهر عبد الله بن عمر المنذري المقعد قال حدثنا عبد
الوارث بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب
عن انس رضي الله تعالى عنه انه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة هو ان رعلا وعصيا
استمدوه صلى الله عليه وسلم فامدهم بالسبعين وكان
يقال لهم القراء ويعظم عليه الصلاة والسلام للدعاء
على الاسلام وعند ابن اسحاق ان ابا براء عامر بن مالك
ابن جعفر ملاعب الاسنة قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرض عليه الاسلام ودعاه اليه فلم يسلم
ولم يبعد عن الاسلام وقال يا محمد لو بعثت رجالا
من اصحابك الى اهل نجد فدعوهم الى امرك رجوت ان
يستجيبوا لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الى احيش

الى احياء اهل نجد عليهم قال ابو براء انا لهم جار فابعثهم
فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض لهم للسبعين
حارة بالحاء المهملة وتشديد التحتية تشبه حي او جماعة
من بني سليم بضم السين احدهما رعل والاخر ذكوان عند
بير يقال لها بير معونة وهي بناحية بني عامر وحده
بني سليم فقال القوم السبعون للحيين والله ما اياكم اردنا
انما نحن مجتازون بالجيم والزاي في حاجة للنبي صلى الله
عليه وسلم فقتلوهم الاكعب بن زيد بن قيس بن مالك
ابن كعب بن عبد الاشهل بن حارثة بن دينار فانهم تركوه
وبه رمق فارتث من بين القتلى فعاش حتى قتل يوم الخندق
شهيدا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة
اي الصبح وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت اي قبل ذلك
قال عبد العزيز بن صهيب بالسند السابق وسأل رجل
هو عاصم الاحول انساء التطوع بعد الركوع او عند فراغ
بالتنوين من القراءة قبل الركوع قال لا بل عند فراغ بالتنوين
من القراءة قبل الركوع وفي الحديث الذي بعده بعد الركوع
فنظر الراجح منهما وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا هشام الدستوائي قال حدثنا قتادة
ان دعامة عن انس رضي الله عنه انه قال قنت رسول
الله ولابي ذر والوقت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا
بعد الركوع يدعو على احياء من العرب وبه قال حدثني
بالافراد عبد الاعلى بن حماد النرسي قال حدثنا يزيد
ابن زريع بضم الزاي وفتح الراء مصغرا قال حدثنا سعيد
هو ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رعلا بكسر الراء وسكون العين المهملة وذكوان
بفتحة وعصية بضم العين مصغرا ابنا خفاف وبني لحيان بكسر
اللام وفتحها حيين من هذيل استمدوا رسول الله صلى

الله عليه وسلم اي طلبوا منه المدد على عدو ولابي ذر
عن الكشميهني على عدو وهو واحد او هو كما قاله الدمياطي
لان بني لحيان لسوا اصحاب بير معونة وانما هو احد
الرجيع الذين قتلوا عاصما واصحابه واسروا خبيبا
وكذا قوله رعلا وذكوان وعصية وكلهم الفوا وانما اتاه
البير اكما مر لك قال الحافظ ابن حجر ان في هذه الرواية
وما في الجهاد من وجه اخر عن سعيد عن قتادة بزيد
على ستة قال ابن رواية قتادة وهم وقال في المصابيح
وهذا في الجملة استفاد على انس بن مالك رضي
الله عنه فان طريق الرواية اليه بذلك صحيحة لا مقالة
فيها فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القرا
لكثرة قراءتهم في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون
بالليل وكان ابو هم المنذر بن عمرو الساعدي فانطلقوا
حتى كانوا ببير معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو في
في صلاة الصبح على احياء من احياء العرب على رعل
وذكوان وعصية وبني لحيان فشرك بين المقاتلين
هنا وبين غيرهم في الدعاء حين بير معونة
وخبر اصحاب الرجيع جاء اليه صلى الله عليه وسلم على
قتلهم بعد الركعة في الصبح اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم سنين كسني يوسف اللهم عليك
ببني لحيان وعضل والقارة وزعب ورعل وذكوان وعصية
فانهم عصوا الله ورسوله ولم يجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم

على قتلى

على قتلى ما وجد على قتلى بير معونة قال انس قرانا
فيهم قرانا ثم ان ذلك القرآن رفع نسخت تلاوته بلغوا
عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعند ابن
سعد انه لما احتضر نبي قالوا اللهم انا لا نحدث بليغة
رسولك عنا السلام غيرك فاقرئه منا السلام فاخبره
جبريل عليه السلام بذلك وعن قتادة بالسند السابق
عن انس بن مالك انه حدثه ان نبي الله صلى الله
عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على
احياء من احياء العرب على رعل وذكوان عصية وبني
لحيان زاد خليفة بن خياط العصري شيخ المؤلف
فقال حدثنا ابن زريع ولابي ذر يزيد بن زريع قال
رضي الله عنه ثم ترك بضم الباء وكسر العين ابن ابي
مرثد بن دعامة انه قال حدثنا انس رضي الله
عنه ان اولئك السبعين القراء من الانصار قتلوا ببير
معونة وقوله قرانا بضم القاف وسكون الراء اي كنا نحو
نحوه اي نحو رواية عبد الاعلى بن حماد عن يزيد
ابن زريع وبه قال حدثنا موسى بن المنذر عن قال
ابن اسماعيل بفتح الميم وتشديد الميم ابن كثير
ابن دينار البصري عن اسحاق بن عبد الله بن
ابي طلحة انه قال حدثني بالافراد انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث خاله اي خال انس
حرام بن ملحان اخا اي وهو اخو ولابي ذر عن الحموي
والمستملي اخا بالنصب بدل من قوله خاله لام سليم
ام انس في سبعين راكبا الى بني عامر وهما بنو العدا
انه بمائة رئيسهم المشركين عامر بن الطفيل بضم الطا
وفتح الفاء ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي
ابي براء عامر بن مالك وثمة خير هو النبي صلى الله

حدثنا سعيد

حدثنا المنذر قال

في الليلة واحدة وعند ابن
سعد وقد بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم

عليه وسلم لما اتاه بين ثلاث خصال فقال ليكون لك اهل
السهل بفتح المهملة وسكون الهاء سعاد البوادي
ولي اهل المدر بفتح الميم والدال المهملة بعدها راء
اهل البلاد او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان
بالغين المعجمة والطاء المهملة والفا المفتوحات قبيلة
بالفاء اي انتقوا الله اي اخمر فقال عليه الصلاة
والسلام اللهم اكفنيه عامر فطعن عامر اي ابن الطفيل
المذكور اي اصابه الطاعون في بيت ام فلان فقال
غده بضم الغين المعجمة وتشديد الدال المهملة كغدة
البكر بفتح المرحدة وسكون الكاف الفتي من الابل
في بيت امراة من ال فلان اي من الاسلول كما عند الطبراني
وهي سلول بنت شيبان وزوجها مرابض بضم الميم
اخي عامر بن الطفيل ينسب بنوه اليها ولابي ذر
من ال بني فلان ايتوني بفرسي فجاء على ظهر فرسه
قال الداودي ومات هذا من جماعة عامر فاماته
الله بذلك ليصغر اليه نفسه فانطلق اليه حرام
اخو حرام سليم الذي بعثه عليه السلام وهو رجل
اعرج ورجل اخرج بين فلان في المرع وهو على
كشفه باسكان الواو وتثنى في غير اليونينية
وهو وان الحال والاعرج صفة لحرام وليس كذلك
بل الاعرج غيره فالصواب هو ورجل اعرج قال
في المصابيح وكذا ثبت في بعض النسخ فعلى الواو
قدمت سهوا في الرواية الاولى وعنده اليسعي من
رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل
شيخ المؤلف فيه فانطلق حرام ورجلان معه ورجل
اعرج ورجل من بطن فلان وعند ابن هشام في
زيادات السير ان الاعرج اسمه كعب بن زيد وهو من

بني دينار بن النجار واسم الاخر المنذر بن محمد بن عقبة
ابن اخيحة بن الجلاح الخزرجي قال حرام للرجل
الاعرج وللاخر الذي من بني فلان كونا قريبا حتى ابلغهم
اي بني عامر فان امنوني بفتح الهمزة الممدودة والميم
المخففة كنتم قريبا مني وان قتلوني انتم اصحابكم
فخرج اليهم فقال لهم اتؤمنوني ولابي ذر اتومنني
في اي اتعطوني الامان ابلغ بالجزم جواب الاستفهام
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل حرام
يحدثهم واومنوا بالواو ولابي ذر فاومنوا اي اشاروا
الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام اي ابن
يحيى بن دينار احسبه اي اظنه حتى انتهى بالذال
المعجمة اي انتهى من الجانب الاخر بالرمح قال في الفتح
لم اقف على اسم الرجل الذي طعنه ووقع في السيرة ما
ظاهره انه عامر بن الطفيل لانه قال فلما نفذوا
اي لم يتعلقوا في كتابه حتى عدى عليه فقتله انتهى
قال حرام لما طعن الله اكبر فزت بالشهادة ورب
الكعبة فلحق الرجل الذي هو رفيق حرام فلم يكتفوا
ان يرجع الى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه
وقتلوا اصحابه كما قال فقتلوا كلهم غير الرجل
الاعرج كان في رأس جبل فانزل الله تعالى علينا
بهم كان من المنسوخ تلاوة والجملة سبعون منهم بين
قوله فانزل الله علينا وبين قوله انا قد لقينا ربنا فرضي
عنا وارضانا قد بين النبي صلى الله عليه وسلم
عليهم لما بلغه خبرهم ثلاثين صباحا في القنوت
على رعل وذكوان وعصية الذين عصوا
الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وانما شرك بين
القاتلين هنا وبين غيرهم في الدعا لورود خبرهم بير

معونة واصحابه الرحيل في ليلة واحدة كما مر قريبا وقال
العيني من كتاب شرف المصطفى انه صلى الله عليه
وسلم لما اصيب اهل بئر معونة جاءت الحي اليه فقال
لها اذهبي الى رعل وذكوان وغصية عصت الله
ورسوله فاتتهم فقتلت سبعة برجل بعد رجل
من المسلمين عشرة وحديث الباب قدم في باب من ذكر
في سبل الله من كتاب الجهاد وبه قال حدثني بالافراد
وبالاي در حدثنا حيات بكسر الحاء المهملة وتشديد
الموحدة ابن موسى المروزي السلمي قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا معمر
بسكون العين ابن راشد قال حدثني بالافراد
وبالاي در وحدثني همام بن عبد الله بفتح المثلثة
وتخفيف الميم الاولى ابن انس قاضي النمرة انه سمع
جده انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما دعت
ام حرام حالة ام سليم اهل الدار للغزو على النعل اعب
احد الدار من موضع العلف فضحك ورشح على وجهه
ورأسه ثم قال اقررت بالشهادة وربة الكعبة وهذا
الحديث اخرجه النسائي في المناقب وبه قال حدثنا
وبالاي در حدثنا بالافراد عبد بن اسماعيل الهباري
الكوفي من ولد هبار بن الاسود بفتح الهاء
واسم عبد الله قال حدثنا اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت استاذن ابو بكر الصديق رضي الله عنه في الخروج من مكة الى المدينة
حين اشتد عليه الاذى من قريش فقال عليه الصلاة
والسلام ثم فقال يا رسول الله آتطمع ان يؤذن لك

في الهجرة

في الهجرة الى المدينة فقال رسول الله آتطمع انا بوعد الله
عليه وسلم وانا يوم الظهر اي في وقت الظهر فناداه فقال له ما ابا
بكر اخرج بفتح الهمزة وكسر الراء الاخراج من عندك
في موضع نصب على المفعولية وللاربعة اخرج لهما
من عندك فقال ابو بكر انهم اهلي عائشة واسماء فقال
الصحبة انه الهمزة في اشعرت خرجت على الاستفهام
الخفيف وافادت البلوغ فقال اعلم فقد اذن لي في الخروج
الى المدينة فقال ابو بكر يا رسول الله الزمني الفتحية
اي المرافقة وبجوز الرفع فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فلعم اريد الصحبة قال يا رسول الله خذ احداهما قد كنت اعد
للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احداهما وهي الجدعاء
مالذال المهملة وهي المقطوعة الاذن لكنه سميت
لها ولم تكن مقطوعتها فركبا اي النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر رضي الله فانطلقا حتى اتيا الغار وهو
ثقب بثور الجبل المعروف بقرب مكة يا مث قريش
فيه فمكثا عامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء مولى
لعبد الله بن الطفيل بضم الطاء المهملة وفتح الفاء مصغرا
قال الدمياطي في العمدة ابن الطفيل ابن عبد الله بن
سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة بعدها
موحدة فراء فتاء مثناة وهو ابن عم عائشة لامها ولابي در من طريق الكشميهني ابن اخي
من عبد الله والرفع خبر مبتدا محذوف اي هو اخو
عائشة وذلك اي ابا بكر زوج ام رومان والدة عائشة
قدم في الجاهلية فحالف ابا بكر قبل الاسلام ومات
وخلف ابا الطفيل فتزوج ابو بكر امرأة ام رومان
فولدت له عبد الرحمن وعائشة واشترى ابو بكر
عامر بن فهيرة من الطفيل فاعتقه ومات لابي بكر منحة

٢ حال الاسناد بوزن سورة ملاف
لقوله ملعف قال الدماطي هكذا ما ع

في الهجرة

بكسر الميم وسكون الثوب بعدها حاء مهملة ثاقة قدر
الليل فقال عامر بن فهيرة يروح يذهب بعد الزوال
بها بالمنحة ويغدو اي قبله عليهم ويصيح بضم التحتية
وكسر الموحدة فيدلج بفتح التحتية وتشديد الدال
المهملة المفتوحة وكسر اللام بعدها جيم اي يسير
من آخر الليل اليهما الى النبي صلى الله عليه وسلم وابي
بكر رضي الله عنهم يسرح اي يذهب بالمنحة الى
المرعى فلا يفطن بفتح التحتية وضم الطاء المهملة
فلا يدري به احد من الرعاء بكسر الراء والمد فلما خرج
عليه الصلاة والسلام كذا في اليونينية وغيرها
وفي الفرع وغيره فلما خرجا اي النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر خرج معهما عامر الى المدينة بعقبة
بضم اوله وكسر القاف يردفانه بالتوحيد حتى قدما عامر
الى المدينة بالتثنية ولابي ذر قدم المدينة فنزل عامر بها
قبيرة يوم الاثنين وهو اثر ربيع سنة وثمان قدم الاسلام
قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وعن ابي اسامة حماد بن اسامة عطفا على قوله
حدثنا عبد بن اسماعيل قال قال لي هشام بن عروة
ابن الزبير فاخبرني بالافراد اي قال لما قتل الذين سموا
وهو القراء اتى عمرو بن امية بفتح العين الضمري قاتله عامر
ابن الطفيل هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى
فجعل يسأل عن اسمائهم قال له من هذا اي شأن ابي فتيل
سلمة فقال لعمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة فقال
عامر بن الطفيل لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السما
حتى اني لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع
بضم الواو وكسر الضاد المعجمة الى الارض وفي رواية
الواقدي ان الملائكة دفنته فلم يره المشركون قال ابي

النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم ان الله عز وجل ساق جبريل عليه
السلام فسألهم اخبر عيونهم فقالوا لاصحابه ان اصحابكم
الغراقد اصيبوا واتاهم فسألوا ربهم فقالوا ربنا اخبر
اخواننا عنا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبر
عنهم واجيب فيهم يومئذ عروة بن اسماء بن الصلت
فسمي عروة بن الزبير بن العوام لما ولد به اي باسم عروة
ابن اسماء المذكورة وكان بين قتل عروة بن اسماء وولد
عروة بن الزبير بضعة عشر سنة واصيب منهم ايضا
منذر بن عمرو بفتح العين سمي به منذرا بالنقيب
على مذهب الكوفيين في اقامة الجار والمجرور في
قوله به مقام الفاعل تعقبه ابي جعفر ليجزى قوما
ابن الزبير بن العوام وهو اخو عروة وهذا الحديث
مرسل فلهذا فصله المؤلف بما بعده مع عطف
عليه ليميز الموصول من المرسل وبه قال حدثنا
ولابي ذر وقاب عاصم حدثني بالافراد محمد هو
ابن سلام قال المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا سليمان بن طرخان التيمي ابو المعتمر
بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها راء ابي
اسحق بن محمد عن انس رضي الله عنه انه قال
قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا متتابعا اذا
قال سمع الله لمن حمده يدعو على رعل وذكوان ويقول
عصية عصت الله ورسوله وبه قال
حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف حدثنا
مالك الامام ويحيى التيمي عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة
عمه انس بن مالك رضي الله عنه وعن النبي صلى
الله عليه وسلم في الذين قتلوا ببئر معونة فكان القرآن السبعين

ببئر معونة وسقط لفظ يعني اصحابه لابي ذر ثلاثين
صباحا حين ولابوي ذر والوقت وابن عساكر حين يدعو
على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف وكسر التاء اصحاب بئر
معونة يخبر اصحابه بذلك المحزون السابق قرانا ثم اتاه
حتى نسخ لفظة بعد بالنون على الضم بلغوا قومنا
السلام فلقد لقيناربنا فرضي عنا ورضينا عنه ووقع
في بعض النسخ فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم في الذين قتلوا بفتح القاف والتاء ولا يخفى ما فيه
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي الحافظ
قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا عاصم هو ابن
سليمان الاحول قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه
عن القنوت في الصلاة هل هو مشروع فيها فقال له نعم قلت
مشروعا قال الاحول فقلت كم كان محله قبل الركوع او بعده
قال انس قبله اي لاجل ادراك المسبوق قلت فان
فلانا قال الحافظ ابن حجر لم اقف على اسمه وهو محمد
ابن سيرين اخبرني بالافراد عنك انك قلت انه بعده
قال انس كذب اي اخطا انما قنت رسول الله ولابوي
الوقت وذر النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع
شهرا انه اي لانه كان بعث ناسا من اهل الصفة قال
لهم القراء هم سبعون رجلا الى ناس من المشركين
من بني عامر وذكر انهم بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد اي اماد قتلهم بكسر القاف
وفتح الموحدة وفتح اللام اي في جمعهم فلما اتى القرا
ببئر معونة اراد عامر بن الطفيل بن اخي ابي براء عامر

المعروف

المعروف بملاعب الاسنة العدو بهم فدعا بني عامر المسلمون
اليهم ليقتلوهم فابوا فاستصرخ رعلا وعصية وذكوان
من بني سليم فظهر على هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد فقلت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم وبهذا
التقدير يندفع ما في هذا السياق من الاشكال
باب غزوة الخندق وتسقط باب لابي ذر وسميت
بالخندق الذي حفر بامره صلى الله عليه وسلم واشارة
سلمان الفارسي وعمل فيه صلى الله عليه وسلم بنفسه
ترغيبا للمسلمين حول المدينة وهي الاحزاب كذا
في الفرع واليونينية جمع حزب وهم حلفاء قريش
من بني كنانة وغطفان واليهود ومن صعد الذين اجتمعوا
على حرب المسلمين وكانوا نيفا قال ابن اسحاق عشرة
الاف والمسلمون ثلاثة الاف قال موسى بن عقبة صاحب
المغازي كانت غزوة الخندق وتسمى ايضا غزوة
الاحزاب لما ذكر في شوال سنة اربع بتاء التانيث وقال ابن
اسحاق سنة خمس والذي اجمع عليه الكبار منهم
وهو قول موسى بن عقبة واستدلوا بقول حدثنا
يعقوب بن ابراهيم العبدي مرسلا هم الدورقي قال
حدثنا الحسين بن سعيد القطان عن عبد الله
بضم العين مصغرا ابن عمر ابن حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب العمري المدني انه قال اخبرني بالافراد
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم عرضه يوم غزوة احد لما عرض
الجيش ليختبر اعوانهم قبل مباشرة القتال للنظر
في هيئتهم وترتيب مراتبهم وهو ابن اربع عشرة سنة
فلم يجزه بضم اوله وكسر الجيم بعدها زاي اي لم يمضه

ولم يأذن له في الجهاد ولجدع اهلبته للقتال وعرضه يوم غزوة
غزوة الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه فكونه بأهل
فيكون بين الخندق واحد سنة واحدة واحدا ثنتا عشرة سنة ثلاث
فيكون الخندق سنة اربع وبث قوله سنة في الموضعين لابي
ذر عن الكشميهني وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه الجب
حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخندق وهم اي المسلمون بكسر الفا وفتح
تنقل التراب على اكتافنا بالمثناة الفوقية جمع كتد وهو
ما بين الكاهل الى الظهر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم لا عيش اي دايم الا عيش الاخرة
فاغفر للمهاجرين والانصار وهذا غير موزون
ولعل اصله فاغفر للانصار والمهاجرة بنقل الهمزة
والالف في المهاجرة وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد
المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح العين وسكون
الميم ابن المهلب البغدادي الكوفي الاصل قال حدثنا
ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الحارث الفزاري
عن حميد الطويل انه قال سمعت انسا رضي الله
عنه يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى غزوة الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون
بكسر الفا حال كونهم في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد
يعملون ذلك الحفر لهم فلما رأى ما بهم من النصب
بفتح النون والصاد المهملة اي التعب والجوع قال
ولابي الوقت فقال صلى الله عليه وسلم محتسبا لهم على العمل
اللهم ان العيش الدائم عيش الاخرة
فاغفر للانصار بهمزة قطع والمهاجرة بكسر

الجيم وسكون الهاء فيهما فقالوا اي الانصار والمهاجرة
حالكونهم يجيبن له يحن الذبية بالموحدة اي يعاهدن محمدا على الجهاد
ما بقينا ابدا وبه قال حدثنا ابو معمر عبد الله بن عمر
المقعد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد
العزيز عن انس رضي الله عنه انه قال جعل المهاجرون
والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون
التراب على متونهم جمع متن قال في القاموس متنا
الظهر مكتنفا الصلب ويونث وهم يقولون يحن الذبية
بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا قال انس
يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه
لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة وفي
اسنادهم يجيبونه تارة ويجيبهم اخرى قال
بالاسناد السابق يونثون بضم اوله وفتح ثالثه
مبنيا للمعمول ملكت من الشعير ولابي ذر من شعير
وكف بكسر العاء على الافراد وفتحها على التثنية مضافا
فيهما الى التاء للتعليم فيصطلح اي يصطلحون لهم بالطاء
بكسر الهمزة وفتح المهملة وكسر الشين المعجمة
وبفتح الحاء المعجمة بعدها هاء تانيث مشددة الوان فاسدة
الطعم توضع بين يدي القوم والعوم جياع وهي اي
والحالة بشعة بفتح الموحدة وكسر الشين المعجمة
وبالعين المهملة في الحلق بالحاء المهملة اي غير سهلة
المطعم تاخذ الحلق ولها ريح منتن بضم الميم وسكون
النون وكسر الفوقية وقولها حاب النوى بفتح النون والنقح
قبل هو ابن منتنة لانه يجوز في المؤنث غير المختص
ان يعبر عنه بالمذكر بتاويله في المصابيح فانه تستب
عشتهم من وجهين احدهما ما هو حرام بان الضوابط
منتنة ومقتضاه ان التعبير عنهن بطعام قطعا بانه

احدها الموت غير الحقيق لجواز التعبير عنه بالمذكر فيكون
التعبير عنه صوابا ما لا خطأ ولا يكون صواب العلمة مخطئا
في التعبير عما في الثاني والحاصل ان اخر كلامه يضعف
أوله فالاولى ان يجعل التعبير عن الموت غير الحقيق بالمذكر
على جهة الحوالة فما تقدم كلاما مقطوعا عما بعده فان قلت فما وجه
ما في المتن قلت حمل الزرع على الزرع فعاملها معاملتهم به قال
حدثنا خلاد بن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي
قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن بفتح الهمزة والميم بينهما
تحتية ساكنة عن ابيه ايمن الحبشي مولى ابن عمر المخزومي
القرشي المكي انه قال اتيت جابرا الانصاري رضي الله
عنه فقال اتابوم الخندق فحفرت بتشديد انا فعرضت
كدية بضم الكاف مخففة فدال مهملة ساكنة فتحتية
فطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولا من عساكر
والي ذرع المجموع والمستملي كيدة بفتح الكاف وسكون
التحتية وفتح الدال المهملة الفطعة الشديدة الصلبة
من الارض الفضاء ووقع في رواية الاصيلي عن الحرجاني
بما ذكره في فتح الباري بفتح الكاف وكسر الموحدة اي
قطعة من الارض اي صلبة فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي هذه كدية عرضت في الخندق فقال صلى الله
عليه وسلم انا نازل في الموضع الذي كيد الكيدة ثم قام
عليه الصلاة والسلام وبطنه معصوبة من الجوع
بحجر مشدود عليه بعصابة خمسة اخماص عليه الكريم
بتواسطة حلاد الجوف اي وضع الحجر فوق المنطقة
مع شدة العصابة عليه تحمله او هو لتسكين حرارة
الجوع ببرد الحجر ولبثنا بالمثلثة مكثنا ثلاثة ايام لا نذوق
ذواقا شيئا من مأكول ولا مشروب والحملة اعتراض او ردت
ببيانه السبب في ربطه صلى الله عليه وسلم الحجر على بطنه
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول بكسر الميم وسكون

العين المهملة وفتح الواو بعد اللام المسحاة فضرب
في الكدية فعاد المعزو كثيبا بالمثلثة وهالا بفتح الهاء
مهموزة مفتوحة فلام ساكنة فتحتية مشددة مفتوحة فلام
او قال اهيم بالميم بدل اللام اي سائلا والشك من
الراوي وعند الاسماعيلي اهيم بالميم من غير شك
قال جابر فقلت يا رسول الله ايذن لي الى البيت اي حتى
الى بيتي زاد ابو نعيم في مستخرجه فاذن لي فقلت لامرأتي
لما اتيت البيت لامرأتي سهيلة بنت مسعود الانصارية
رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا من الجوع وما
عندك في ذلك صبر بكسر الصاد وسكون الموحدة
لابي ذر وابن عساكر فعندك شيء قالت عندي شعير
وعند ابن يونس بنت بكسر الهاء صاع وعناق بفتح العين
لابن السكن من اولاد المعز فذبحت العناق باسكان الحاء
اي انه ذبح العناق بنفسه وطحنت الشعير امرأته
سهيلة حتى جعلنا ولابي ذر عن الكشميهني جعلت
المرأة اللحم في البرمة بضم الموحدة الغدر ثم جئت النبي
صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر اختمر والبرمة
بين الاثافي بالمهملة والمثلثة المتوخنتين وبعد الالف
فاء مكسورة فتحتية مشددة حجارة توضع عليها القدر
قد مادت قاربت ان تنضج بفتح الضاد المعجمة تغلي
وتسفل لابي ذر وابن عساكر الحفلة فتنضج فقلت له
عليه الصلاة والسلام ولابي ذر فقال طعيم لي فقم انت
وتشديد التحتية مطعم مبالغة فلحفرة قليلا تمام
المعزو فتحيله فلحفرة صنعته اي مصنوع
فقم انت يا رسول الله ورجل معك او رجلان يا شك
قال عليه الصلاة والسلام ثم هو طعامك قد ذكرنا له
كميته قال كثير طيب قال عليه الصلاة والسلام قل لها

اي لسهلة لا تنزع البرمة من فوق الاثافي ولا تنزع الخبز
من التنور حتى اتي اي احضر الي بيتكم فقال عليه الصلاة
والسلام لمن حضر من اصحابه وللانصار قوموا اي الي
اكل جابر فقام المهاجرون والانصار وسقط قول
والانصار للاصيلي وابن عساكر وابن السكن اوجه وابن بوسنة
ان بكير في زيادة المغازي فقال للمسلمين جميعا قوموا
فلما دخل جابر على امرأته سهيلة قال لها ويحك كلمة
رحمة تعالى الله وقع في هلك لا يستحقها بسبب باجهار
فعل جابر النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار
ومن معهم قالت لم هل سألك صلى الله عليه وسلم
عن شاة العلصاء قال جابر قلت لها نعم سألني وفي
رواية يونس قال فلمحت من الحياء ما لا علم الا الله
وقلت جاء الخلق على متاع شعير وعناق فدخلت
على امرأتي اقول افتضحني جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالخندق فقالت هل ذكرت سألك
طعامكم فقلت نعم فقالت الله ورسوله اعلم فجئت اخرجها
عما عنده فانكسرت عيني عما شديدا فقال عليه الصلاة
والسلام لمن معه ادخلوا البيت ولا تضاغطوا
بضاد معجمة وغين وطاء مهملة مشالة لا تزدحموا فجعل
عليه الصلاة والسلام يكسر الخبز ويجعل عليها اللحم
ويخمر البرمة والتنور يغطيهما اذا اخذ منه ويقرب
الى اصحابه ثم ينزع بالتحتية المفتوحة والنون الساكنة
والزاي المكسورة والعين المهملة اي يأخذ اللحم من البرمة
ويقرب الى اصحابه فلم يزل يكسر الخبز ويغرف من البرمة
حتى شبعوا وبقي منه قال عليه الصلاة والسلام
لامرأة جابر كلي هذا الذي بقي واهدي فانما اصابتنا مجاعة
قطع مفتوحة وكسر الدال المهملة اي ابعثي منه

ثم بين

ثم سبب ذلك بقوله فان الناس اصابتهم مجاعة
بفتح الميم وفي رواية يونس فلم نزل نأكل ونهدي لمن حولنا
اجمع وهذا الحديث سبق ايراده وبه قال حدثنا
عمرو بن علي بفتح العين وسكون الميم ابن بحر الفلاس
البصري قال حدثنا ابو عاصم الضحاك ابن مخلد بفتح الميم الشيباني
قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان بن عبد الرحمن
ابن صفوان بن امية الجمحي المكي قال اخبرنا سعيد
ابن سمينا بفتح العين وسمينا بكسر الميم وسكون التحتية
وبعد النون الف فنون مقصور قال سمعت جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال لما حفر
الخندق بضم الخاء سببا للمفعول وقابله بابب الفاعل
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جمعا شديدا بفتح الخاء
المعجمة والجيم والعاء المهملة ضمور البطن من الجوع
فانكفأت بالهمزة وقد تبدل ياء كما قال الخاقاني ابو مدر
سواء فانكفأ بالهمز وقال في التنقيح اهل الهمزة
منكفئات الاناء ويسهل قال في المصابيح لكن ليس لغتا
في سهيل مثله الا الهمزة يا اي انقلبت الى امرأتي
سهيلة فقلت لها هل عندك شيء قالت رأيت
برسول الله صلى الله عليه وسلم جمعا شديدا
فاخرجت الي بتشديد التحتية جرابا بكسر الجيم
فيه صاع من شعير ولنا بهيمة بهم الموحدة وفتح
الهاء صغر بهمة وهو الصغير من اولاد الغنم داجن
بكسر الجيم من الغنم ما يرتبي البيوت ولا يخرج الى المرعى
مثلا حتى هو الاقامة بالمعاش ولا يدخله التالاء
هباء اسم الشاة وخرج عن الوصفية قد لحمتها
بسكون الحاء ثم التاء وملحت امرأتي الشعير
وسقط الشعير لابي ذر وابن عساكر تغرغت من ملحن

الشعير الى اي ضع قرائي منذبح البهيمة وتعلمتها
برمتها اولبث اي رجعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال فسمله فعدت رجوعي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تعجلن بفتح الفوقية والعاد المهملة
بينهما فاسكنة ارسول الله ومن معه جيشه ولابي ذر
عن الكشميهني ومن معه جيشه بحذف الموحدة
من قوله وعن والمجرور في جيشه فسارت ثم قلت له سرا
يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا ولابي ذر وابن
عساكر فطحنت امرأة فعاجت شعيرة عندنا
فتعال انت ونفر معك دون العشرة من الرجال
فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق
انه جابر اقد صنع سورا بفتح السين المهملة وبعد
الميم الساكنة راء الذي يقرع بالميم وفي اليونينية
وغيرها بتركه الطعام الذي يدعى له او الطعام مطلقا
وهي لغة قليلة وبها قرئ قال الطيبي وقد تظاهرت
احاديث صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلم بالاقل العادة الفارسية اي كقوله للحنك ولمد الرحمن
بهيكم اي ما هذا ولام حالد ساحسنه وهو يدل
على جوازه واما سور بالميم فهو السفرة بالفاء
المهملة وتشديد التحتية وهلا بالفاء واللام
المفتوحة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي علموا
مسرعين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر
لا تنزلن بضم الفوقية وكسر الزاي وضم اللام برمتكم نصب
على المفعولية ولابي ذر لا تنزلن بفتح الزاي واللام
مبنيا للمفعول برمتكم برفع مفعول ناب عن فاعله
ولا تخمرن بفتح الفوقية وكسر الموحدة وضم الزاي
وتشديد النون عجينكم نصب ولابي ذر ولا تخمرن بضم

التحتية وفتح الموحدة والزاي عجينكم برفع حتى اجيء الى
منزلكم فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقدم الناس
بضم الدال حتى جئت امرأتي فقالت لما رأت كثرة الناس
وقلة الطعام بك وبيك اي فعل الله بك كذا وفعل
بك كذا قالها مشعلة بحذوف تعلقت لما تقدم
تعلقت الذي قلت من احتباء صلى الله عليه وسلم
بقلة الطعام وقولك لا تفضحني فاخرجت اليه المرأة
له صلى الله عليه وسلم عجينا فبصق فيه ثم الهاد
ولابي ذر والوقت واصل عساكر فبسق بالسين وبقاف
بالزاي اي هنا اي لكن قال النووي بالهاد في اكثر
الاصول وفي بعضها المهملة وهي لغة قليلة
وفي القاموس البهاق كغراب والساق والبزاق
ما الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق وبارك في
العجين اي دعا فيه بالبركة ثم قال بفتح الميم
فيهذا الى برمتنا فبصق بالصاد ولابي ذر عن
الكشميهني فبها اي في البرمة وبارك في الطعام ثم قال
عليه الصلاة والسلام ادع خابزة كذا في اليونينية
وغيرها وفي الفرع ادع الي خابزة فاخبز معي بسكون
اللام واقدحي بسكون القاف وفتح الدال المهملة وكسر
الحاء المهملة اي اغرفي من برمتكم والمعرفة تسمى القدح
وقدحه من المرق غرفه منه ولا تنزلوها بضم الفوقية وكسر
الزاي اي البرمة من فوق الاثافي وهم اي والحال ان القوم
الذين جاءوا الخ والحكم للزائد لمزيد علمه فلا يقدح ما
روي انهم كانوا ثمانين وفي رواية ثمانية عن جابر واقسم بالله
لقد اكلوا حتى تركوه وانحرفوا اي مالوا عن الطعام وان
برمتنا لتغط بكسر الغين وتشديد الطاء المهملة
اي تغلي تفور بحيث يسمع لها غطيط كما هي وان عجيننا

ليخبر كما هو اي لم ينقص من ذلك شيا وما في كما نافية وهي مخبة
لدخول الباء على الجملة وهي مبتدا والخبر محذوف اي كما هي
قبل ذلك وهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم والحديث
قد سبق مختصرا في الجهاد وبه قال حدثني بالتوحيد عثمان
الله ابن شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسم ابي
شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي الكوفي اخو ابي بكر
والهيثم قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها في قوله
تعالى اذ جاؤكم بنو غطفان من فوقكم من اعلى الوادي
من قبل المشرق ومن اسفل منكم من اسفل الوادي
من قبل المغرب قريش وفي حديث ابن عباس عند ابن
مردويه اذ جاؤكم من فوقكم قال عيينة ابن حصن
ومن اسفل منكم سفيان بن حرب وازاغت الابصار
مالت عن كل شيء الا نحوهم حيرة وعدلت
كل شيء فلم تلتفت الى عدوها لشدة الروع وبلغت
القلوب الحناجر اي المنحرة راس القلوب وهي
منتهى الحلقوم مدخل الطعام والشراب قالوا
انتفخت الرية من شدة الفزع والغضب ريت وارتفع
القلب بارتفاعها الى راس المنحرة وقيل هو مثل في
اضطراب القلوب وان لم تبلغ الحناجر حقيقة قالت
عايشة رضي الله تعالى عنها ما ذكر اشارة الى ما ذكر
من نجيء الكفار من فوق واسفل وعيوده لك ولابي دير
وابن عساكر ذكر باللام يوم الخندق وبه قال حدثنا
مسلم بن ابراهيم الفراهيدي قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال مات النبي صلى
الله عليه وسلم يتقلل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه

الهمزة

ينا

الهمزة وسكون الغين المعجمة وفتح الميم اي وارى التراب
بطنه او قال اغبر بالغين المعجمة ابتدا والموحدة بدل
الميم وتشديد الراء للتاء وهو واضح بطنه مرفوع
على الفاعلية وفي الاولى منصوب على المفعولية يقول
راجز في كلامه عبد الله من رواحة والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت
الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا كذا ثابتا
في الفرع كاصله وغيرها وقال الحافظ ابن حجر
ليس بموزون ولا محرر فيه ان الذين قد بغوا علينا قد ذكر الراوي
الاولى بعض الذين وحذف قد انتهى والظاهر ان قد
محذوف من فسحته اذا اراد وافتنة ابينا بالموحدة
الغرار وبرفع بينا اي بالعلة الاخيرة صوته وهي
ابينا ابينا مرتين وهذا الحديث سبق في باب
من حفر كتاب الجهاد وبه قال حدثنا مسدد نفو
ابن مسرهد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن شعبة بن الحجاج انه قال اخبرني بالافراد
الحكم بضم الخاء ابن عتيبة بضم العين وفتح
الفوقية مصغرا عن الباب عن مجاهد هو ابن
جبر المفسر عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال نصرت بالنون المضمومة
وكسر الصاد يوم الاحزاب بالصبا بفتح الصاد المهملة
والجمع الموحدة والقصر الريح الشرقية واهلكت بضم
الهمزة وكسر اللام عاد بالدبور بفتح الدال المهملة للريح
الغربية وعن ابن عباس فيما رواه ابن مردويه قال
قالت الصبا للدبور اذهبي بنا ننصر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت ان الحر لا تسبق الليل فغضب
الله فجعلها عقيما وقال عقيما سلط الله على الاحزاب

الريح فكفأته قد ورهم وتوعت خيامهم حتى انعضتهم وبه
قال حدثنى بالافراد احمد بن عثمان ابو عبد الله
الاذرعى الكوفى قال حدثنا شريح بن مسلمة بالسين
المعجمة المضمومة اخره حاء مهملة اسفع او مسلمة بتميم
فلام مفتوحة حتيين بينهما مهملة ساكنة الكوفى
قال حدثنى بالافراد ابراهيم بن يوسف قال حدثنى
بالافراد انفا ابو يوسف بن اسحاق عن جده ابى
اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعى انه قال سمعت
البراء ابا زيد وابا عساكر بن عازب حال كونه
يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب
الخندق حتى واراني عتيق التراب كذا في الفرع والذي
في اليونينية الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر
اى شعر صدره وهو معارض لما روى في صفته
صلى الله عليه وسلم انه كان رقيق المسربة اى
الشعر الذي في الصدر الى السرة وجمع بينهما بانه
كان دقيق كثير اى لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا
فسمعته عليه الصلاة والسلام يرتجز بكلمات ابن
رواحة عبد الله الانصاري وهو ينقل التراب
يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا
صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا واذا ارادوا فتنة ابينا
والكاف والميم من علينا وان مرادوا فتنة ابينا
قال ثم يمد صوته عليه الصلاة والسلام صوته بآخرها
وهي ابينا وبه قال حدثنى بالافراد عبدة بفتح العين
وسكون الموحدة ابن عبد الله ابو سهل الصفار
الخزاعي البصري قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن

هوابن

هوابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضي الله
عنهما قال اول يوم شهدته اى باشرت فيه القتال
يوم غزوة الخندق وقد سبق انه عرض في يوم احد
وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزه صلى الله عليه وسلم
ويوم بالرفع ولابي ذر بالفتح وفيه قال حدثنى بالافراد
ابراهيم بن موسى الرازي الفراء الصغير قال اخبرنا
هشام هو ابن يوسف الصنعاني عن معمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عمر
معمر بن راشد واخبرني بالافراد ابن كهلان عن عبد الله
عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال دخلت على حفصة اختي وبسوائها فتح
الفوقية وسكون السين وبعد الواو المفتوحة الف
فموحدة فهاء كذا في الفرع واصله سكون السين
وضبطه غير واحد من الشراح بفتحها وعند ابن
السكن فوقانية بتقديم الواو على السين قال الاصيلي
عياض وهو اشبه بالصحة قال ابن الوليد الرقاشي
انه الصواب من قاس يقوس اذا تحرك وسمي الذراعين
قوسا لانهما تتحركان كثيرا وفي القاموس القوس
والقوساء التقدم وتواقصا لهم قرعة بالهم دوعة
اى حساسة اذ والهم كذا وانهما تقوسا على
ظهر وقال الداودي قوسا بفتح الواو وسكونها
اى صعابر شعرها تتصلف بكسر الطاء المهملة
وتفتح لغة اي تدراي تعطر ولعلها اغتسلت قلت
لها فلما مات عمر الناس ما تريد اى عما وقع بين
علي ومعاوية من الخلاف في صفين يوم احتماعهم
على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا اعيانا الصحابة
من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع ليتظروا

في ذلك فلم يجعل لي بهم الخبرة بسيا للمعهود من الامر
اني من الامارة والملك لله تعالى له خضعة الحق
بكسر الهمزة وفتح الخاء بهم فاسهم ينظرون نكد واخشى
ان يكون في احتباسك عنهم فرقة بينهم ومخالفة
فلم تدعه اي لم تدع خضعة احتاها عبد الله
حتى ذهب الى التوجع في المكان الذي بات فيه الحكمان
وحفرها وقع بينهم فلما تفرق الناس بعد قضية
التحكيم وحاصلها انهم اتفقوا على تحكيم ابي موسى
الاشعري من جهة علي وعمرو بن العاص من جهة
معاوية قال عمر ولابي موسى ثم فاعلم الناس بما
اتفقنا عليه فخطب ابو موسى فقال في خطبته
ايها الناس انا قد نظرنا في هذه فلم نر امرا اصلح لهول
الامة وشعثها من امر اتفقت انا وعمرو عليه وهو ان
نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شورى ويستقبل
الامة هذا الامر فيولي عليهم من احبوه واني قد خلعت
عليا ومعاوية ثم تنحى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ان هذا قد قال ما سمعتم وانه قد طاع
صاحبه واني قد خلعته كما خلعه واثبت صاحبي
ثم قال معاوية فانه ولي عثمان والمطالب بدمه وهو
احق الناس فلما انفصل الامر على هذا خطب
معاوية قال معمر فاتاني ابن عمر وابيه منكما ان يريد ان
يتكلم في هذا الامر امر الخلافة قلت بلى فليطلع بسكون
اللام وكسر الثانية وضم التحتية لنا قرنه بفتح القاف
وسكون الراء وفتح النون اي قائده لنا راسه او صفحة
وجهه والقرنان في الوجه فلم تظهر لنا فقسه ولا نجصها
فلم نحف به بامر الخلافة منه من عبد الله ابن عمر

ومن ابيه عمر ولعل معاوية تمادى رايه في الخلافة تقديم
الفاضل في القوة والمعرفة والراي على الفاضل في السبق
الى الاسلام والدين فلذا اطلق انه احق وراى ان عمر خلا
ذلك وانه لا يبايع المفضول الا اذا خشي الفتنة ولذا
بايع بعد ذلك معاوية ثم انه يريد وتنهى نسبه عن
تعفن بسعنه كما سياتي ان شاء الله تعالى في الفتن
بعون الله تعالى وفضله ولذا قال حبيب بن مسلمة
بميمين مفتوحتين وسكون السين المهملة ابن
مالك بن وهب الفهري الصحابي الصغير لابي عمر فهلا
اجبته اي معاوية عما قاله قال عبد الله بن عمر فحللت
حبوتي بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلتف على الظهر
ويرد طرفاه على الساقين بعد ضمهما وهممت ان اقول
له احق بهذا الامر امر الخلافة منك من قاتلك وابا
اباسفيان يوم احد ويوم الخندق على الاسلام وانما
حبسني ما قرات وهو علي بن ابي طالب فخشيت ان اقول
كلمة تفرق بين الجمع بسكون الميم ولابي ذر بين الجمع
بكسرها وزيادة تحتية وتسفك الدم بفتح الفوقية
وكسر الفاء والجمل بضم التحتية وفتح الميم على غير ذلك
مما لم اره قد كرمه ما اعد الله لمن صبر في الجنان من
الحيران والحور الحسان قال حبيب هو ابن مسلمة
لابن عمر مقتصرا برايه حفظت وعصمت بضم اولهما وفتح
الفوقتين قال محمد هو ابن غيلان المروزي
شيخ المؤلف مما وصله محمد بن قدامة الجوهري في
كتابه اخبار الخوارج له عن عبد الرزاق اي عن شيخه
شيخ هشام بن يوسف بسنده الى ابن عمر وقال ونوسا
بتقديم الواو على السين كما سبق معزوا للرواية ابن
السكن وفي المحكم لابن سيده بسكون الواو وفتحها

وقال العيني لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكره
استطرادا لما قبله لان كلا منهما يتعلق بابن عمر انتهى
ويحتمل ان يكون في قوله تعالى واياك على الاسلام ثم
المسر بيوم احد والاحزاب اذ انا ابا سفيان تاب قاله
الاحزاب يومئذ وهذا الحديث مما انفرد به قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن سليمان
ابن صرد بضم الصاد وفتح الراء بعدها دال مهملة ابن
الجون بفتح الجيم الخزاعي الصحابي المشهور انه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة الاحزاب
لما انصرفت قريش نغزوهم ولا يغزونا ولابن عساكر
ولا يغزوننا باسقاط الواو الجمع مذكر عاقل ولا
جائم وهو لغة قاشية وبه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا يحيى بن ادم
سليمان صاحب الثوري قال حدثنا اسرائيل بن
يونس قال سمعت جدي ابا اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي يقول سمعت سليمان بن صرد يقول
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلى
بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح اللام الاحزاب
عنهم كذا في قراءة اليونينية ثم صلها وقال الحافظ
ابن حجر اجلى فعل بفتح الهمزة وسكون الجيم
وكسر اللام اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم
رجعوا بغير اختيارهم بل بصنع الله لرسوله الا ان
نغزوهم ولا يغزوننا بنون ولابن عساكر ولا نغزوهم
نحن فسير اليهم وقد وقع ذلك كما قال عليه الصلاة
والسلام فانه اعتمر في السنة المقبلة قصدا قريشا
ووقعت الهدنة بينهم الى ان فتحوها فغاب

ذلك

ذلك سبب فتح مكة وبه قال حدثنا ولابي ذر وابن
عساكر حدثني بالافراد اسحاق هو ابن منصور
المروزي قال حدثنا روح هو ابن عبادة قال حدثنا
هشام قال في الفتح هو ابن حسان الغردوسي قال
وكنت ذكرت في الجهاد انه الدستوائي ايهم رأيت الذي
جزم به في الاطراف بانه ابن حسان ثم وجدته مفرجا به
في عدة طرق منها المعتمد عن محمد هو ابن سيرين
عن عبيدة بفتح العين وكسر الموحدة ابن عمرو
السلماني الكوفي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال يوم وقعة الخندق
ملأ الله عليهم اي الكفار بيوتهم احياء وقبورهم
اسوانا نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى ولابي ذر عن
المجمر والمسملى كلها بزيادة اللام قال ابن حجر
وهو خطأ عن صلاة الوسطى زاد مسلم فلا
الصبر حتى غابت الشمس واكثر علماء الصحابة
وغيرهم انها العصر كما سيأتي ان شاء الله تعالى
في تفسير سورة البقرة وبه قال حدثنا المكي بن
ابراهيم بن بشر بن فرقد ابو السكن الحنظلي البلخي
قال حدثنا هشام اي ابن حسان القردوسي عن
يحيى اي ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي
الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم
الخندق بعد ما غربت الشمس ولابي ذر عن
الكشميهني عن غابت الشمس جعل يسب
الغابت فجعل النبي عنده في آخر المواقيت
بسبب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت
بكسر الكاف ان اصلي حتى تهاوت الشمس ان تغرب

وسقط لابن عساكر لفظة من قوله ان نغرب اي ما
صليت حتى غربت لان ما دام الخوف من السقوط تمام
معناها الاثبات قام وخلفها السقوط تمام نقيضها
فوكد تمام زيد بقوة معناه نفي قرب الفعل وهما
نفي قرب الصلاة بطريق الاولى قال النبي صلى الله
عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء المهملة
واد بالمدينة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم
للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بنا جماعة
بعد ما غربت الشمس ثم صلى بنا بعدها المغرب
وبه قال حدثنا محمد بن كثير العبدي البصري قال
اخبرنا سفيان الثوري عن ابن المنكدر محمد انه
قال سمعت جابرا هو ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتنا بخبر القوم يعني
بني قريظة كما قال الواقدي هل تعقبوا العهد
بيننا وبين المسلمين ووافقوا قريشا على محاربة
المسلمين فقال الزبير بن العوام انا آتيك بخبرهم
يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم من
يأتنا بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال صلى الله
عليه وسلم من يأتنا بخبر القوم قال الزبير انا ثم قال
ان لكل نبي حواريا كذا بفتح الى المهملة والواو
وآخره تحتية مشددة خاصة من اصحابه اي ناصرا
وموازرا وان حواريي الزبير بتشديد التحتية كما سبقت
والحديث سبق في باب فضل الطليعة من كتاب الجهاد
وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث بن سعد الامام عن سعيد بن ابي سعيد

عن ابيه

عن ابيه ابي سعيد كيسان المقبري عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله
الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده النبي صلى الله عليه
وسلم وغلب الاحزاب الذين حاربوا مكة وغزاهم يوم
الخندق وحده فلا شيء بعده ايما جميع الاشياء مالكة
الى وجوده تعالى بالمدح او كل شيء يفنى وهو الباقي
فهو بتفرد كل شيء فلا شيء بعده وبه قال حدثنا ولابي
ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمد غير منسوب
وهو ابن سلام البيكندي قال اخبرنا الفزاري بفتح
الفاء والزاي مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي
سكن مكة وعبيده بفتح العين وسكون الموحدة
ابن سليمان كلاهما عن اسماعيل بن ابي خالد سعد
البجلي انه قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة
الاسلمي رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاحزاب يوم الخندق فقال
اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب القرآن قال الطيبي
لعل التخصيص بهذا الوصف بهذا المقام تلويح
الى معنى الاستشهاد في قوله تعالى ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون والله متم نوره واستدل لك
بالسريع الحساب اي فيه اهزم الاحزاب
بالراء المعجمة اكسرهم وبدد شملهم اللهم اهزمهم
وزلزلهم فلا يستقر لهم قدم ولا تثبت عقولهم
وقد فعل الله ذلك لرسوله صلى الله عليه وسلم
فارسل عليهم ريحا حتى ذهبت بخيامهم وقد يستدل
بهذا الحديث في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة
من الجهاد وبه قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي
المجاور بمكة قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال

اخبرنا موسى بن عقبة الامام في المغازي عن سالم
هو ابن عبد الله بن عمر وما تبع سوى ابن عمر كلاهما
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل بفتح
القاف والفاء اي رجع من الغزو او الحج او العمرة كلما
او للتسبيح لا للشك يبدأ فيكبر ثلاث مرات ولابي
ذر مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون
بمد الهمزة اي نحن راجعون الى الله تعالى لحنن
تائبون اليه تعالى قاله عليه الصلاة والسلام تفاؤلا
لامته وتواضعا لحنن عابدون لحنن ساجدون
لربنا لحنن حامدون له تعالى قال في شرح المشكاة
لربنا يجوز ان يتعلق بقوله عابدون لانه عمل اسم
اسم الفاعل صنعة فيقوى به او بحامدون ليفيد
التخصيص اي نحمد ربنا لا احمد غيره وهذا اولى
لانه تالي الخاتمة للدعاء ومتعلق التعليق قوله تعالى
لا ريب فيه هدى للمتقين لجواز ان يقف على ريب
فتكون فيه هدى مبتدأ وخبر صفة هدى خبر لا ريب
مثله ويجوز ان يتعلق لا ريب ويقدر مبتدأ انت هدى
اشمامي في يحزنني في صوت القراءات مزيد على ما ذكر
في الآية فصدق الله وعده فيما وعد به اظهار دينه
ونصر عبده محمد القائم بحقوق السيودية صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم وهزم الاحزاب الذين
تجمعوا يوم الخندق وحده نفى السبب فنافى
المسبب لما مر مبتدأ او مر مبتدأ ولكنا الله مر مبتدأ
باب موجع النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الميم وسكون الراء وكسر الجيم في الفرع وقال

الكرماني

الكرماني وتبعه البرماوي بفتحها هو الناسب
للمحاصرة والفتح هو الذي في اليونينية من المغازي
الذي وقع فيه القتال الاحزاب الى منزله بالمدينة
ومخرجه منها الى قريظة بضم القاف وفتح الظاء
المعجمة المشالة بوزن جهينة قبيلة من يهود خيبر
بسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلاثة
الاف رجل وستة وثلاثين فرسا وخمسمائة ليس
ابا عالم فمكث خمسا وعشرين ليلة وبه قال حدثنا
عبد الله بن ابي شيبة من غنائم العشر الكوفي
حدثنا كذا في اليونينية وغيرها وفي الفرع حدثنا
قال ابن بطال نعم التزم صحة اسناده عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه
وسلم من الخندق الى المدينة ووضع السلاح واغتسل
اتاه جبريل عليه السلام تعاد بحاملا له صلى الله
عليه وسلم قد وضعت السلاح والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال
فالى اين قال ها هنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
وذلك ان بني قريظة نقضوا العهد وما والوا قريشا
وعطفا على حربه صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث
قد سبق في باب الغسل بعد الحرب من الجهاد وبه قال
حدثنا موسى بن اسمعيل السوذكي قال حدثنا
حرير بن حازم الازدي البصري عن محمد بن هلال
العدوي البصري عن انس رضي الله عنه انه قال اما اني

انظر الى القباء ساطعا اى مرتفعا فى رقاق بنى غنم
بضم الراى وتخفيف القاف وبعد الالف قاف اخرى
وغنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج
من والد عتم بن مالك من الانصار واشار بهذا الى انه
يستحضر الصفة حتى كانه ينظر اليها فيخبر عنها
بعد تلك المدة الطويلة سوك جبريل بضم السين سوك
بشد الواو انظر سوك ولابى ذر سوك فالضمير فى الفعل
وفسره ان اسحاق الراوى سوك بالضم كما ذكره
فى هذا السياق اليونينى حيث سند الحديث وقد تقدم
هذا سوك جبريل والسوك نوع من السير وجماعة
الفرسان او جماعة والنواب سير رفق وزاد
ابو ذر صلوات الله عليه حتى سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بنى قريظة وبعد الحديث
ست فى باب الملائكة سيد الخلق وبه قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بن غازى بن
عبد الرحمن الضبعى ويقال الهلالى البصرى قال
حدثنا جويرية بن اسماء بن عبيد البصرى وهو السابق
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه قال قال
النبى صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين
بضم التاكيد الثقيلة احد منكم العصر الا فى
بنى قريظة فادرك بعضهم العصر فى الطريق
فقال بعضهم لا نصلى حتى ناتيها وقال بعضهم
بل صلينا لم يرد منا ذلك وقال بعضهم بل نصلى نظرا الى المعنى
لا الى ظاهر اللفظ لم يرد منهم الاول وفتح الثانى وفى
اليونينية بكسر الراء ساد ذلك الظاهر بل المراد لازمه
وهو الاستحثاث فى الذهاب لسبب فربما يعلم فصلوا ركبانا
لانهم لو صلوا ركبانا لما فاتتهم صلاة للامر بالاسراع
قد كر بضم الدال المهملة وفتح الكاف المضعفة وكر الطائفة
للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم
لانا تركنا ولا الذى منعهم الا كناية عن العجلة وقد
سبق هذا الحديث فى باب الطالب والمطلوب من صلاة
الخوف بنحوه وقع فى البخارى لا يصلين احد
العصر فى بنى قريظة فادرك بعضهم العصر فى الطريق
فقال بعضهم لا نصلى حتى ناتيها وقال بعضهم بل نصلى
لم يرد منا ذلك فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فلم يعنف
واحدا منهم وبه قال حدثنا ابو نعيم واصحاب المغازى والطبرانى والبيهقى
فى دلائله ووافق مسلما ابو نعيم وابن سعد
وابن خزيمة وجمع بينهما باحتمال ان يكون بعضهم
قبل الامر بان وقت الظهر لم يصلها فقيل لمن يصلها
لا يصلين احد الظهر ولمن صلاها لا يصلين
العصر وان طائفة سمعت راحت بعد طائفة فصلت
الطائفة الاولى الظهر والثانية بعدها العصر قال
ابن خزيمة وكلاهما جمع لا باس به لكن يبعد الاول
المخرج لانه عند الشيخين باسناد واحد سندليه
الى منتهاه فبعد ان يكون كل من رحال اسناده
قد حفظه على الوجهين ولم يوجد ذلك انتهى
وقيل فى وجه الجمع ايضا ان يكون عليه الصلاة والسلام
قال لاهل القوة اولمن بات منزله قريبا لا يصلين احد
الظهر وقال لغيرهم لا يصلين احد العصر وبه قال

حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد ابن
الى الاسود هو ابن عبد الله بن ابي محمد بن ابي الاسود
واسم ابي الاسود محمد بن الاسود البصري الخافظ
قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي سليمان عن انس رضي
الله عنه انه قال مات الرجل من الانصار فجعل النبي صلى
الله عليه وسلم تمر من النخلات من عنائه هدية او هدية
ليصيب فمها من ثوابه حتى اتى ان افتح قريظة والنضير
ردها اليهم لاستغنائهم عن ذلك ولانهم لم يملكوا الا قليل
الرقبة ولابي ذر عن الكشميهني حتى نزل الاولى او حصه
وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه وسلم
فاسأله فعلها مغتوحة منصوب عطفا على
المنصوب السابق اي ان ارد اليهم النخل الذي ولابي
ذر والاصيلي وابن عساكر في نسخة الذي فاتوا اعطوه
ثمرها او بعضه وفاتوا النبي صلى الله عليه وسلم قد
اعطاه ام ايمن مركة حاضنته فجعلت الثوب في عنقي
حال كوني اقول كلا اي لا ترد هذا والذي لا اله الا هو
لا يعطيكم عليه الصلاة والسلام ذلك ولابن عساكر
لا يعطيكم باستقاط الهاء ولابي ذر لا نعطيكم بالنون
بدل التحتية وقد اعطانيها بدلها قال فشمها قالت
علي بسبب الكذب وكما قالت ام ايمن شك الراوي في
اللفظ مع حصول المعنى والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول ملا لحنة لها الما لها عليه من حق الحضانة
لكذا اي من عندك بدل ذلك وهي تقول لا من كلا والله
لا نعطيكم حتى اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم
قال سليمان بن طرخان حسبت انه ابن انس
قال عشر امثاله او كما قال انس فرضيت وطابت قلبها
وهذا من كثرة حلمه صلى الله عليه وسلم وبره وقوله

جوده

جوده وقد مر هذا الحديث في الخمس مختصرا وفي غيره
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشدودة بندار العبدي البصري قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد
بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف انه قال سمعت ابا امامة اسعد او سعد
ابن سهل بن حنيف الانصاري قال سمعت ابا
سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله عنه
يقول اهل قريظة من حكم سعد بن
معاذ بعد ان حاصرهم خمسة عشر موسا الى الحصا
ورموا بالنبل وقال سعد فسمعته وقال قد دنا
الله ان لا يميته حتى يشفي صدره من بني قريظة
فامر النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى
على حمار فلما دنى قرب من المسجد الذي
اعده النبي صلى الله عليه وسلم في بني قريظة ايام
حصارهم وقال في الصابيح ان تركه من المسجد متعلق
بمحذوف اي فلما دنى من المسجد قال بعضهم الى النبي
صلى الله عليه وسلم من مسجد المدينة قال عليه
الصلاة والسلام للانصار قوموا الى سيدكم سعد
ابن معاذ او قال خيركم بالشك من الراوي ولابي ذر
او خيركم زاد في مسند احمد من عائشة فانزلوه
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا من قريظة
نزلوا من حصونهم على حكمك فيهم فقال سعد
يا رسول الله تقتل مقاتلهم بفتح القوقية الاولى
وهم الثانية وهم الرجال وتسبي بفتح القوقية وكسر
الموحدة ذراريهم بتشديد التحتية وهم النساء والصبيان
قال النبي صلى الله عليه وسلم قضيت فيهم بحكم الله

ت

ورجما قال عليه الصلاة والسلام لحكم الملك بكسر اللام
شك الراوي في أي اللفظين قال عليه الصلاة والسلام
وهما بمعنى والحديث مر في باب اذا نزل العدو على حكم
رجل ونبه قال حدثنا ذلابن عساكر حدثني بالافراد
يحيى بن بكر بابن صالح ابو زكريا يحيى السلمي الحافظ
قال حدثنا عبد الله بن عمر بالتنوين مقسم الهمداني
الكوفي قال حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اصيب سعد
هو ابن معاذ الانصاري يوم الخندق رماه رجل
من كفار قريش يقال له حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد
الموحدة ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء وهاء
قاف فيما قاله ابن اسحاق واسم امه لعلبى بضمها قال في المصابيح
وذكر الزبير بكار في الانساب ان اسمها قلابة
بنت اسعد فعلى هذا تكون العرقة وصفا لها
او لقبا وهو لابي ذر وهو حبان بن قيس بن عامر
معيص بن عامر بن لوي بفتح سين مهملة وآخره
لوي عند سماك رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون
الكاف بعدها مهملة فلاع عرق في وسط الذراع
في كل عضو منه شعب اذا قطع لم ينزف الدم فعرف النبي
صلى الله عليه وسلم خيمته كذا في اكثر النسخ وغيرها
وفي الفرع خيمته في المسجد النبوي بالمدينة
وعند ابن اسحاق في خيمة رفيدة عند مسجده
فكانت تداوي الجرحى ليعوده صلى الله عليه وسلم فلما رجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق الى بيته
بالمدينة وجوابا لما قوله وضع السلاح فاغتسل
فاتاه جبريل عليه السلام زاد ابن اسحاق
على فرسه عليه عمامة سوداء قد ارخاها بين

كتفيه

كتفيه على ثنايا ه التراب وخمته فطبيعة حمراء وهو
ايذ وتالى ان ينفض راسه من الغبار فقال للنبي
صلى الله عليه وسلم قد وضعت السلاح والله بما
وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
فاين اذهب فاشار جبريل الى بني قريظة فاتاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصرهم بضع
عشرة ليلة كما عند موسى بن عقبة وفي حديث
علقمة بن وقاص عن عائشة عند الطبراني واحمد
خمسا وعشرين وكذا عند ابن اسحاق وزاد حتى
احمدهم الحصار وقذف في قلوبهم الرعب فعرض
عليهم رئيسهم كعب بن اسعد ان يوسوا او يقتلوا
نساءهم وابناءهم ثم يخرجوا مستقتلين او يسوا المسلمين
ليلة السبت فقالوا لا نفوت ولا نستحل السبت واي
عشلمة بعد اباننا ونسائنا فارسلوا الى ابي لبابة
ابن عبد المنذر وهو في احلافه فاستشاروه في النزول
على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فاشار على
حلقه يعني الذبح ثم ندم فتوجه الى المسجد النبوي
فارتبط به حتى تاب الله عليه فتر لوا على حكمه عليه
الصلاة والسلام فرد عليه الصلاة والسلام الحكم
فيهم الى سعد اي ابن معاذ فارسل اليه فلما
حضر قال قاني احكم فيهم ان تقتل الطايفة المقاتلة
منهم وهم الرجال وان تسبى النساء والذرية اي
الصبيان وان تقسم اموالهم وعند ابن اسحاق
لقد قتوا لهم حادي عشر فضربت اعناقهم بخرج الدم في
الخندق وقسم اموالهم ونساءهم وابناءهم وباعوا
سبيهم بالنقد وعند الترمذي والنسائي ولابن حبان
باسناد صحيح باسهم فباعوا اربعمائة مقاتل فبجمع

بان الباقين بانوا انتظاما قال هشام بالاسناد السابق
فاخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير عن عايشة ان
سعد اقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي
ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى
الله عليه وسلم واخرجوه من وطنه اللهم فاني
اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان
كان بقي من حرب كفار قريش شيء فابقني
لها حتى اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا فافجرها
بها واجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى تقر عيني
من بني قريظة فانفجرت من لبته فلم يرعهم
في المسجد وفي المسجد خيمة الا الدم يسيل
اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا
من قبلكم فاذا سعد جرحه فلما دخل عليه
مات من نفحته الدم وكان في اكحله منه
قال ابن اسحاق فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
بن الزبير عن ابيه قال قالت عايشة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لسعد يوم الخندق اللهم لا يذهب نفسي حتى
تقر عيني من بني قريظة فلما نزلوا على حكم
سعد رضي الله عنه رد الحكم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احكم فيهم بما حكم
به الله من فوق سبع سماوات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم
الملك فلما حكم سعد فيهم قال اللهم ان
كنت تعلم اني اجاهد فيك قوما كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم واخرجوه من وطنه اللهم
فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان
كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى
اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا
فافجرها بها واجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى
تقر عيني من بني قريظة فانفجرت من لبته
فلم يرعهم في المسجد وفي المسجد خيمة الا
الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا
الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد جرحه فلما
مات من نفحته الدم وكان في اكحله منه
قال ابن اسحاق فحدثني يحيى بن عباد بن عبد الله
بن الزبير عن ابيه قال قالت عايشة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لسعد يوم الخندق اللهم لا يذهب نفسي حتى
تقر عيني من بني قريظة فلما نزلوا على حكم
سعد رضي الله عنه رد الحكم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال احكم فيهم بما حكم
به الله من فوق سبع سماوات فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم
الملك فلما حكم سعد فيهم قال اللهم ان
كنت تعلم اني اجاهد فيك قوما كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم واخرجوه من وطنه اللهم
فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان
كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى
اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب بيننا
فافجرها بها واجعلها لي شهادة ولا تمتني حتى
تقر عيني من بني قريظة فانفجرت من لبته
فلم يرعهم في المسجد وفي المسجد خيمة الا
الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا
الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد جرحه فلما
مات من نفحته الدم وكان في اكحله منه

اخرجه مسلم في المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد الثقفي مولاهم وسعد ابن سعيد لابن
عساكر عن مالك هو ابن انس الامام عن يزيد بن
رومان مولى الزبير بن العوام عن صالح بن خوات
بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة وبعد الالف
فوقية ابن جبير بفتح الجيم وفتح الموحدة ابن النعمان
الانصاري التابعي وليس له في البخاري الا هذا
الحديث عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف قيل
واسم المبهم سهل بن ابي حثمة ورجح في الفتح انه
خوات بن جبير ابو صالح المذكور قال ويحتمل ان يكون
صالح سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي حثمة والصحا
عدول فلا يضر حمله لاحدهم وسعد لابي ذر
وابن عساكر زيد صلى ان طائفة شهدت معه
عليه الصلاة والسلام وصفت طائفة وجاه
العدو بكسر الواو وضمها اي جعلوا وجوههم
تلقاءه فصلى صلى الله عليه وسلم بالطائفة التي
معه ركعة ثم ثبت عليه الصلاة والسلام حال
كونه قائما واتموا اي الذين صلوا معه الركعة
لانفسهم ركعة اخرى ثم انصرفوا فصفوا وجاه
العدو وجاءت الطائفة الاخرى التي لم تصل وجاه
العدو فصلى بهم عليه الصلاة والسلام الركعة
التي بقيت من صلاته عليه الصلاة والسلام ثم ثبت عليه
السلام جالسا لهم حتى صلوا لانفسهم
الركعة الاخرى ثم سلم بهم عليه السلام وهذا الحد
اخرجه بقية الستة في الصلاة وقال معاذ حدثنا
هشام هو ابن عبد الله الدستوائي البصري عن ابي

الزبير محمد بن مسلم بن ادريس المكي عن جابر رضي الله
عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل موضع
بنا ابراهيق غطفان كما مر وقد ذكر انه صلى الله عليه وسلم
صلى صلاة الخوف كما مر وعرف الموفق منه الاشارة
الى اتفاق روايات جابر على ان الغزوة التي وقع فيها
صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع قال مالك الامام
الاعظم بسنده صحيح حديث صالح بن خوات السابق
وذلك المروي في حديث صالح احسن ما سمعت في
صلاة الخوف ووافق مالك على ترجيحها الشافعي
واحمد لسلامتها من كثرة المخالفة وكونها احوط
لامر الحرب تابعه اي تابع معاذا الليث بن سعد
الامام فيما وصله المولف في تاريخه عن هشام هو ابن
سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يعرف بسيم
زيد القرشي بن اسلم وليس هو هشام الدستوائي
ابي الذلاء وابوه لم يعد من الليث بن سعد عن زيد بن
اسلم ان القاسم بن محمد هو ابن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم حدثه قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم ولابي ذر عن الكشميهني حدثه صلاة
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في غزوة
بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء قبيلة
من بجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم وهذه الرواية
مرسلة ورجالها غير رجال الاولى فوجد هذه
المتابعة من جهة ان حديث سهل بن ابي حثمة في
غزوة ذات الرقاع فتتحد مع حديث جابر وهذه
المتابعة وصلها المولف في تاريخه بلفظ قال الليث
ابن عبد الله بن بكير حدثنا الليث عن هشام بن
سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة انمار نحوه يعني لحق
حدثه صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة في صلاة
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري
وسقط ابن سعد في الاولى وابيه سعيد الانصاري
لابي ذر وابن عساكر عن القاسم بن محمد اي ابن ابي
بكر الصديق به عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي
حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة عبد الله
واسم ابيه عبد الله وابن ابي حثمة جده واسم عامر
ابن ساعدة انه قال يقوم الامام في صلاة الخوف
مستقبل القبلة وطايفة منهم معه تمام الامام وطايفة
مقابل العدو بكسر القاف وفتح الموحدة اي مواجهة
وجوههم الى العدو فيصلي الامام بالذين
معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة
ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم ينصرفون
فيكونون مكان الذين صلوا الى مقام اولئك الذين لم يصلوا
قبل العدو ويجيء الذين لم يصلوا قبل العدو
فيركع بهم عليه السلام ركعة قبل عليه السلام ثم
يركعون ويسجدون سجدتين زاد في الرواية
السابقة انه يسلم بهم وهذا الحديث مرسل لان
اهل العلم بالاخبار اتفقوا على ان سهل بن ابي حثمة
لم يكن حضر في زمنه صلى الله عليه وسلم وفيه ثلاثة
من التابعين المدنيين في نسق واحد يحيى بن
سعيد الانصاري عن فوقه وبه قال حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان
عن شعبة بن الحجاج عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر رضي الله تعالى عنه

يقوم

يقفون

عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن اليمن
صلى الله عليه وسلم وهذا موقوف وبه قال حدثني
بالافراد محمد بن عبد الله بن العين ابن محمد مولى
عثمان بن عفان القرشي الاموي الفقيه وبه قال
حدثني بالافراد ابن ابي حاتم عبد العزيز عن يحيى بن
سعيد الانصاري انه سمع القاسم بن محمد بن ابي بكر
يقول اخبرني بالافراد صالح بن خوات عن سهل
ابن ابي حثمة انه حدثه قوله السابق في صلاة الخوف
وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد سالم ان اباه ابن عمر رضي الله
عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نجد اي حسبتها بارض غطفان فوازينا
بالزاي المعجمة اي قابلنا العدو فصافقنا لهم وهذا
الحديث مر بسنده الاسناد في ابواب صلاة الخوف باتم
من هذا ونصه فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فصلى لنا فقامت طائفة معه واقبلت طائفة
على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا فكان
الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم
فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة وسجد
سجدتين وبه قال حدثنا مسدد قال حدثنا
يزيد بن زريع بضم الزاي مصغرا قال حدثنا معمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن
عبد الله بن عمر عن ابيه انه رسول الله ولابن عساكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف باحد ع

الطائفتين

جاء الحبشة ستة سبع بعد خيبر وقد ثبت انه شهد
ذات الرقاع فتعين انها وقعت ذات الرقاع بعد عودة خيبر
لكن قال الدمياطي حديث ابي موسى مشكل مع صحته
وما ذهب احد من اهل السير الى انها بعد خيبر ثم وقع
في شرح الحافظ مغلطاي انه اتى عشر قال انها كانت
بعد الخندق وخيبر قلت وهو من المعتمدين في السير
وقوله موافق لما ذكره ابو موسى انتهى قال في الصحيح
اصح وقال عبد الله بن رجا السعدي البصري
ممن سمع منه البخاري فيما وصله السراج ابو العباس
في مسنده المبوب اخبرنا عمر بن العطار ولابي ذر وابن
عساكر العطاف بالفاء والنون كما في الفرع وهو ابن
داود بفتح الواو وبعد الهاء البصري واسمه وقاد ورمي
برأي الخوارج ولم يخرج له البخاري الا استشهادا عن
يحيى بن ابي كثير بالمثلثة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه
في حالة الخوف فراد السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين
ثم ذهبوا ثم جاؤا وليكن فصلى بهم ركعتين في غزوة السفرة
السابعة من غزواته عليه الصلاة والسلام التي وقع
فيها القتال غزوة ذات الرقاع لحر غزوة بدا من سابقة
الاولى بدر والثانية احد والثالثة الخندق والرابعة
قريظة والخامسة المريسيع والسادسة خيبر فيلزم
ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتصريح على انها
السابعة وقال ابن عباس رضي الله عنهما ثم اوصله
النسائي والطبراني صلى الله عليه وسلم بعض صلاة
الخوف بذي قرد بفتح القاف والراء وقع على يحيى يوم
من المدينة ثمانية عشر ليلة غطفان وقال ابن سعد بن سوادة بسكون

الثاني وسوادة بفتح السين والواو المخففة الجذامي
بالجيم المضمومة والذال المعجمة المفتوحة احد فقهاء مصر
وليس له في البخاري سوى هذا الحديث المعلق وقد
وصله سعيد بن منصور حدثنا بالافراد زياد
ابن فارع المقرئ التابعي الصغير فليس له في البخاري
الا هذا عند ابي موسى علي بن رباح اللخمي التابعي
او هو مالك بن عبادة الغافقي الصحابي المعروف ان
جابر هو ابن عبد الله الانصاري حدثهم قال صلى النبي
صلى الله عليه وسلم بهم اي باصحابه بذي محارب
وثعلبة بواو العطف وهو الصواب كما مر وهي غزوة
ذات الرقاع وقال ابن اسحاق محمد صاحب المغازي
سمعته وهب بن كيسان بفتح الثاني يقول سمعت
جابرا يقول خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع
من نخل اراهبي غطفان قال الزركشي اشتهر على
الالسنة صرفه قال النكري لا ينصرف قال في المصابيح
قال اراد نخلا منع الصرف فيه فليس بذاك ضرورة
انه تلافى ساكف على ما اشتهر على الالسنة من صرفه
وعقل من قال اراد نخل المدينة تلقى جمالا
غطفانا فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين الخوف
بالناس قال في فتح الباري هذا الذي ساقه عن ابن
اسحاق لم اره في شيء من كتب المغازي ولا غيرها
والذي في السير تشهد به ان هشاما قال ابن
اسحاق حدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد
الله قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة
ذات الرقاع من نخل على جمل لي شمعت فساق قصة الجمل

وقد اخرجه

وقد اخرجه احمد من طريق ابراهيم بن سعد عن
ابي اسحاق وقال ابن اسحاق قبل ذلك وغزا نجدا
يريد بني محارب وبني ثعلبة بن غطفان فتجارب
الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم
بعضا حتى فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالناس
صلاة الخوف وانصرف الناس وهذا القدر هو
الذي ذكره البخاري تعليقا مدرجا بطريق وهب
ابن كيسان عن جابر وليس هو عند ابن اسحاق بن
وهب كما اوهمه صنيع الاداة تكون البخاري اطلع على ذلك
من وجه اخر لم تقف عليه او وقع في النسخة تقديم
وتاخير وقد وصله موصولا بالجر المسند والله اعلم انتهى
وقال يزيد بن عبيد مولى سلمة بن الاكوع عن سلمة
ابن الاكوع غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وغزوت مع زيد الخيل فذكر غزوة خيبر
وترجم له بقوله غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي
اغاروا فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانما ذكره من اجل حديث ابن عباس السابق
وانه صلى الله عليه وسلم صلى الخوف بذي قرد ولا
يلزم من ذي قرد في الحديثين ان تتحد القصة
كما لا يلزم من كونه عليه السلام صلى الخوف في مكان
ان لا يكون صلاها في مكان اخر قال البيهقي الذي
لا شك فيه ان غزوة ذات قرد ماتت بعد الحديبية
وخيبر وحديث سلمة بن الاكوع مصرح بذلك واما
غزوة ذات الرقاع فمختلف فيها فظهر بتغاير بين الغزوتين
كما جزم به قبل قاله في فتح الباري قال ذي جنح اليه البخاري
انما اتى بعد خيبر مستنده لا بما ذكره لكنه ذكرها قبل
خيبر فاما ان يكون ذلك من الرواة عنه او اشارة

الى احتمال ان يكون ذات الرقاع اسم لغزوتين مختلفتين
كما اشار اليه البيهقي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني
بالافراد محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال حدثنا
ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية ابن ابي بردة
بضم الموحدة وسكون الراء عن جده ابي بردة عن
ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزاة ولابن عساكر في غزوة ولحت في نسخة نغزو
قال ابن حجر لم اقف على اسمائهم ولا على عددهم
الا شعر بين بضعة عشر واحد تعقبه اي تركب
عقبه بان يركب هذا قليلا ثم ينزل فيركب الاخر بالنوبة
حتى يأتي على آخرهم فنعبت بفاء ونون مفتوحتين
فعاء ساكنة فموحدة مفتوحة بعدها فوقية
اي رقت ونقرضت وتقلعت الارجل جلودا فلففنا
على ارجلنا الخرق فسميت ذات
الرقاع لما اي لاجل كنا نعصب بفتح النون وسكون
العين وكسر الصاد ولابي ذر نعصب بضم النون وفتح
العين وتشديد الصاد على الخرق على ارجلنا وحدث
ابو موسى الاشعري بالسند السابق بهذا الحديث
ثم كره ذلك لما فيه من تزكية نفسه قال ما كنت احب
بالذال اي كره انه كره ان يكون شيء من عملي افشاه لان
كتمان العمل افضل من اظهاره الا لمصلحة راجحة كان
يكون ممن يقتدى به وقد قيل اسم شجرة بذلك للوضع
وقيل جبريل حمل نزلوا عليه ارضه ذات الوان من سمرة
وصفرة وسواد فسميت به والله اعلم وهذا الحديث

اخرجه

الطائفتين والطائفة الاخرى منه اخبره قوله مواجهة
العدو ثم انصرفوا الذين هبلي بهم فقاموا في مقام اصحابهم
ولابن عساكر اولئك فجاء اولئك الذين لم يأتوا ولحمة العدو
فصلى بهم صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام
هؤلاء فقضوا اي اداء ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا
ركعتهم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
حدثنا ولابوي ذر والوقت اخبرنا شعيب هو
ابن ابي حمزة عن الزهري انه قال حدثني بالافراد
سنان هو ابن ابي سنان الدؤلي كما في الرواية الاخرى
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان جابرا الانصاري
رضي الله عنه اخبره انه غزا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل نجد اي جهتها وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالتوحيد
اخي عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن
ابي عتيق هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ونسبه
لجده عن ابن شهاب الزهري عن سنان بن ابي سنان
بزيد بن امية الدؤلي بضم الدال المهملة بعدها
همزة مفتوحة فلام وتشديد المعجمة وغيره وليس له
في البخاري سوى هذا الحديث في الحج وهذا الذي هنا
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره انه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل
رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقفل رجع
معه قافلة كثيرة القائلة شدة الحر وسط النهار في
واد كثير العضاه بكسر العين المهملة وفتح الضاد
المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظام له شوك
كالطلح والعوسج فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس في العضاة يستظلون بالشجر وترك

رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة يستظل بها وراعيتين بينهما يسوقان غنما لهما شجرة كثرة الورق يستظل بها فعلق بها سيفه قال جابر بالسند السابق فنمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس بين يديه يا فتى ذكره قريبا ان شاء الله تعالى وقوله فاذا في المؤمنين للمجاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي اخترط سيفي اي سله وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام اي بعدها فوقية مجردا من غمده عنيف مصلوت فقال لي من يمنعك مني ان قتلتك به قلت له الله يمنعني منك فها هو جالس وعند ابن اسحاق بعد قوله الله فدفع جبريل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ثم اعاقم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيرا فالكفار يدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير وقال ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف نون ابن يزيد العطار البصري فيما وصله مسلم حدثنا يحيى بن ابي كثير الامام ابو نصر اليمامي الطائي مولاهم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع قاذا اتينا على شجرة ظليلة اي ظل تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل تحتها باستظل بسيفه تحت شجرة فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة وهو نائم فاخذه

فاخترطه

فاخترطه اي سله فقال له تخافني فقال عليه السلام لا قال فمن يمنعك مني قال عليه السلام الله يمنعني منك فشهد وه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم سلم وسلموا ثم تاخروا الى جهة العدو وصلى عليه السلام مستقبلا بالطائفة الاخرى التي لم تصل في جهة العدو ركعتين ثم سلم وسلموا وهذا للنبي صلى الله عليه وسلم اربع فرضا ونفلا وللقوم ركعتين فرضا واستدل به على جواز المنزهف خلف المتنفل كذا قرره النووي في شرح مسلم جماعة من الدليل ولابي داود ركعات ركع وقال مسدد عن ابي عوانة الوضاح اليشكري بما وصله سعيد بن منصور عن ابي بسر بكسر الموحدة وسكون المهملة جعفر بن ابي وحشية اسم الرجل الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثلثة وقاتل عليه السلام فيما تلك الغزوة بمحارب خصفة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة بعدها فاء ابن قيس وقال الزبير بن بكار حدثني محمد بن مسلم بن ابي رسيس وهذا سند قريب عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى صلاة الخوف وهذا قد سبق قريبا وقال ابو هريرة بما وصله ابو داود الطيالسي وابن حبان صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد وللاربعة عن ابي موسى الاشعري في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر بتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة بعد خيبر ان يكون نجد اذ لا تتعدد غزوات نجد اذ وقع التعدد الى جهتها في عدة غزوات

حدة ع

م انه سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصاري الخزرجي

يحتمل ان يكون ابو هريرة حضر الذين بعد خيبر لا الذين قتلها قاله في الفتح **باب غزوة بني المصطلق** بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء المشالة المهملتين وكسر اللام بعدها قاف لقب جد بمة وفتح الزاء المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك لانهم لما غزوا اعد تحلفوا عند قومهم واقاموا بمكة وسميت جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وهو اول من غنى من خزاعة والاصل في مصطلق مصتلق بالتاء الفوقية فابدلت طا لاجل الصاد **وهي غزوة المريسيع** بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس معي مرسوع بيرا ومالحراعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه يضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة وترك اية التيمم قال ابن اسحاق في مغازيه رواية يونس بن بكير وغيره عنه وذلك الفرد في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم بالاول الطبري وغيره وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازي ابن عقبة من طرق اخرجها الحاكم والبيهقي في دلايلهما وابو سعيد النسابوري وغيرهم انه سنة خمس فلعله سقط قلم قال اهل المغازي وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بشر كثير وثلاثون فرسا فحملوا على القوم جملة واحدة فما انفلت منهم انسان بل قتل عشرة واسر سايرهم وغاب ثمانية وعشرون بوما وقال النعمان بن راشد الجزري عن مكحول والزهري بحدث مسلم اي عن عروة عن عائشة

تمام حديث

وتبعه البرماوي الضمير في قولهم فلم يدعهم لبني عفا قال والسياق يدل عليه اي لم يدع بني عفارة الا الخارج من خرج سعد **يسيل** اليهم **الى اهل** المسجد **فقالوا** يا اهل الخيمة **ما هذا الذي** يأتنا من **قبلكم** بكسر القاف وفتح الموحدة من حيث هم وهذا الذي نضعف قول الكرماني ان الضمير راجع لبني عفار على ما الحق ثم ان كان ثم خيمة غير التي فيها سعد فلا اشكال **فاذا سعد** بعد الدال بالعين والذال المعجمتين **يسيل جرحه دما** مائعة **منها** اي من تلك الجراحة واهتز لموته عرش الرحمن وشيعه سبعون الف ملك **رضي الله عنه** وهذا الحديث سبق في باب الخيمة في المسجد من كتاب الصلاة وبه قال **حدثنا الحجاج** ولابي ذر حجاج **ابن منهال** بكسر الميم وسكون النون السلمي الانماطي البصري قال **اخبرنا شعبة** بن الحجاج قال **اخبرني** بالافراد **عدي** هو ابن ثابت الكوفي **انه سمع** البراء بن عازب **رضي الله عنه** قال **قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم **لحسان** ابن ثابت **يوم قريظة** سعد لابي ذر يوم قريظة **اهجهم** بكسر الهاء من المهاجاة من باب المفاعلة الدالة على الاشتراك في الهجو والشك من الراوي **وجبريل معك** بالتاييد والمعونة والواو للحال **وزاد ابراهيم بن طهمان** بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء **عن هشام** وهو ابن حسان **عن الشيباني** بالشين المعجمة **عن عدي بن ثابت عن البراء** بن عازب **قال قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم **يوم قريظة لحسان** بن ثابت **اهجهم** او **هاجهم** **وجبريل معك** وعند ابن مردويه من حديث جابر

ثم ذكر في الفتح لما كان يوم الاحزاب ورد هم الله بغيظهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبني اعراض المسلمين
فقام كعب وابن رواحة وحسان فقال لهم اهجهم
انا كما نبعثك عليهم روح القدس وزيادة
ابن طهمان عن السباني نحن ان الاسرى كان يوم
قريظة عن عروة بن قريظة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما نال لك رخمة وهيب لنا من امرنا رشدا
ثم قال عن عروة ذات الرقاع بكسر الراء بعدها
قاف قال فعد سهلة وهي غزوة محارب خصفة
بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات
ثم هاء تانيث محارب تالية للتميمي عن عشرة من المحاربين
ثم قال محارب الذين ينسبون الى خصفة بن قيس
ابن عيلان بن الياس بن مضر لا الذين ينسبون الى
تمر والى عيش هم ان خصفة المذكور من بني ثعلبة
ابن عطفان عطفان وعين مهملة في الاول وفتح
الطاء المعجمة والمهملة والقاف اخي النجاري وهو
يقتضي ثعلبة جد محارب قاله ابن بحر وليس كذلك
فان عطفان هو ابن سعد بن قيس بن عيلان
لمحارب وعطفان اخاه فكيف يكون الاعلى منسوبا
الى الادنى والصواب ما في الباب السابق وهو عند
ابي اسحاق وغيره ذبيان ثعلبة بواو العطف
هكذا نسبه عليه ذلك ابو علي الغساني في ادهام
الصحيحين غزل النبي صلى الله عليه وسلم نخلا
بالنون والخاء المعجمة سمانات المدينة على كونين
ثم ال له شدخ بمعجمتين بينهما مهملة وبذلك الوذني
ثلوايف من قسما سنبيا قوارة واشيحج واعمار وهي
اي هذه الغزوة بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري

جاء

ثم ان حديث الافك في غزوة المريسيع وبه قال ابن اسحاق
وغيره من اهل المغازي وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
البلخي البغلاني قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر ابن ابي
كثير الانصاري المزني سكن بغداد عن ربيعة بن
عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي عن محمد بن يحيى
ابن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الموحدة ابن سعيد
الانصاري عن ابن محيريز بضم الميم وفتح المهملتين
وسكون التحتيتين بينهما راء مكسورة اخرى ثم زاي
عبد الله القرشي التابعي انه قال دخلت المسجد
فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته
عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال
دفعا لحصول الولد اهو جايز ام لا قال ولابي ذر
فقال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبايا من
سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت ولابي ذر غت
الشهوة واشتد غلينا الغربة بضم المهملة والزاي
الساكنة تعد الاة زواج والنكاح قال في القاموس
الغربة بحركة من لا اهل له ولا نقل اغرب اذا قل والاسم
الغربة والغروبة محركتين والغرب كنصر وتغرب
ترك النكاح واحببنا العزل حرصا من الاستلذاذ
المانع من البيع ولحب الاثمان فاردنا ان نعزل
وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين اظهرنا قبل ان نساله عن الحكم فسالناه عن ذلك
فقال عليه السلام ما عليكم يا سبي ان لا تفعلوا اي
ليس عدم الفعل واجبا عليكم ولا زايدة اي لا باس
عليكم في فعله ما من نسمة كتب الله في علم الله الى يوم
القيامة الا وهي كايبة في الخارج لما قدره الله لا بد منه

وهذا الحديث سبق في باب الرقبة من كتاب البيوع وقال
حدثنا ولابي ذر وابن عساكر حدثني بالافراد محمود
هو ابن غيلان المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن
همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما
ادركته صلى الله عليه وسلم القائلة بفتح القاف وسكون
وهو وقت اشتداد الحر بكسر العين المهملة وبالمد
اخره شجر عظام له شوك فنزل عليه السلم بفتح
شجرة واستظل بها وعلق سيفه بالشجرة فتفرق
الناس في الشجر ينتابون الظل به ويستظلون
تحتها كذلك اذ نادانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه
صلى الله عليه وسلم فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط
سيفي وسلمه فاستيقظت وهو قائم على رأسي
مخترط سيفي حال كونه صلتا بضم الصاد المهملة وتشديد
المثناة من فوق اي مجردا من غمده فقال
من يمنعك مني قلت الله ثلاثا فشام بشد
المعجمة اي غمد السيف ثم قعد فهو هذا قال جابر
ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
وهذا الحديث ثابت هنا في الفرع وسقط في بعض
النسخ وثبت في السابق ويحتمل ان يكون هنا ثبت
في الاصل على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله
هكذا قيل والله اعلم باب غزوة النساء بضم
النون وسكون الغين المعجمة وفتح الميم بعدها الفا فراء
وقيل غزوة بني انمار وهي قبيلة وبه قال
حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب

محمد بن

محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن
سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف العدوي
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه
انه قال مر بنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار
يصلي على راحلته حال كونه عليه السلام متوجها
قبل المشرق بكسر القاف والموحدة جهة الشرق
حال كونه متطوعا وهذا الحديث قدم في باب
صلاة التطوع على الدواب وفي باب يترك المكتوبة
وليس فيه ذكر قصة انمار فلا مغايرة لذكره هنا
على ما لا يخفى وسقط لفظ باب لابي ذر وابن
عساكر باب حديث الافك والافك بكسر
الهمزة وفتحها مع سكون الفاء فيهما بمنزلة البخس
بكسر الموحدة وفتحها مع سكون الفاء فيهما النوف
وسكون الجيم والبخس بفتحهما بمعنى واحد
والفاء بعد الفاء ولابي ذر تقول بالقوقية والواو
بعد اللام ولابي ذر انتهى وابن عساكر يقول بالمثناة
افكهم بكسر الهمزة الواقع في غزوة المريسيع وافك
بكسر الهمزة مصدر افك يأفك افكا افكهم بفتح
الهمزة وسكون الفاء فيهما وسقطت الاخيرة
لابي ذر وافكهم بفتحهما مصدر ايضا ومراده
الاشارة الى قوله تعالى وذلك افكهم وعن عكرمة
وغيره ثلاث لغات فعلا ماضيا ثم قال افكهم بالمثناة
يقول سفاه صرفهم عن الايمان وكذبهم ثم قال يؤفك
عنه من افك اي يصرف عنه من صرف الصرف الذي
لا اشد منه واعظم ونصرف عنه من صرف في سابق
علم الله تعالى اي علم ما قدر انه ما فوق عن الحق لابن ري
والضمير في عنه للقرآن وهذه الجملة من قوله ثم قال

اقلهم الى ثانية لابي ذر وابن عساكر وبه قال حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي المدني قال حدثنا
ابراهيم بن سعد بسكون الياء ابن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن صالح عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عتبة بن مسعود
عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم
الاربعة عروة عن بعضه حدث بالافراد طائفة
وقطعة من حديثها وبعضهم نما واعى اي احفظ
الحديث ما يخص وسقط لفظة نما لابن عساكر
قالت له اقتصاصا اي سياقا واثبت بعضهم عطفا
على خبر ان وقد وعيت بفتح العين حفظت عن كل
رجل منهم الحديث اي بعض الحديث الذي حدثني به
منه عن حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض
فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث
وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث
وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه عن كل واحد
منهم وبعض حديثهم يصدق بعضها وان نما بعضهم
اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة نما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه
فطيب الخلوص فايهن بضم التاء الثانية ولابي ذر فايتهن
بالتاء الثالثة ولابن عساكر والي الوقت وايتهن بالواو بدل
الفاء اي فاي ازواجه خرج سهمها خرج بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع
بيننا عليه السلام في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع
فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم بعد ما انزل الحجاب اي الامر به فكنت احمل بضم الهمزة
وفتح الميم في هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي في
هودج وانزل فيه بضم الهمزة وفتح الزاي فسرنا حتى
اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته
تلك وقفل بضم القاف رجع دنونا اي قربنا ولابي ذر
ودنونا من المدينة حالكونا قافلين راجعين آذنت
بضم الهمزة ممدودة وكسر الذال المعجمة اي اعلم ليلة
بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت فجزت
حاجتي بفتح العين المهملة وتشديد الزاي اي قضيتها
الذي مشيت له اقبلت الى رحلي الموضع الذي نزلت
به فلمست بفتح اللام وكسر الميم صدري فاذا عقد بكسر العين قلادة لي
من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي معناه لفظها
بغير همزة ولابي ذر عن المستملي اظفار بالهمزة وهو
الخطابي حذف الهمزة وكسر الواو شبه الحجارة مدينة
باليمن قد انقطع فرجعت الى الموضع الذي ذهبت
اليه فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت
وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بضم التحتية وفتح
الراء وتشديد الحاء المهملة وجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح
الحاء ولابي ذر والي الوقت وابن عساكر يرحلون لي فاحتملوا
هودجي ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاحتملوه
فرحلوا بالتخفيف اي وضعوه على بعير الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون انني فيه اي في الهودج
وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلهن بسكون الهاء وضم
الموحدة وسكون اللام بعدها نون ولم يغشهن
اللحم اي لم يكثر بقاد طبخه اللحم اي كثر عليه وتركب
بعضه بعضا انما يأكلن العلقة بضم العين وسكون
اللام وفتح القاف القليل من الطعام فلم يستنكر القوم

خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة
السن لم تبلغ حيض حمنة عشر فبعثوا الجمل اثاروه فساروا
ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش اي ذهب
ماضيا استمر استعمل ت امر جئت مناخنا ثم ليس
بها منهم داع ولا مجيب فتيممت فقعدت ت منزلي الذي
كنت به ولاب عسا كر فيه ظننت اي علمت انهم سيفقدوني
ولاي ذ سيبعثون وفتي فيرجعون الي فبينا بضم ميم
انا جالسة في منزلي غلبتني عيني بالافراد فنمت
اي ت شدة ما اعتراها ت الم او ان الله تعالى قد
القى عليها النوم لطف اسه بها لتتسنى لي ت وحشة
الانفراد في البرية بالليل ولان صفوان بن المعطل بضم
الميم وتشديد الطاء المفتوحة السلمي ثم الذكواني
ت خلفهت وراء الجيش لئ يسعد له شيء ت متاعه
بالقدح والاداوة اتاه به فاصبح عند منزلي فراى
سواد انسان اي شخص انسان نائم فعرفني
حين راني وكان راني قبل نزول الحجاب فاستيقظت
ت نومي باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا اليه
راجعون حين عرفني فخمرت بالخاء المعجمة والميم المشددة
المفتوحتين والراء الساكنة اي غطيت وجهي
بجلبابي بكسر الجيم وسكون اللام وموحدة ثم
بينهما الف وهو الله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه
كلمة غير استرجاعه بقوله انا لله وانا اليه راجعون
لما شق عليه ت ذلك وهوي بفتح الهاء والواو
حتى اناخ راحلته فوطئ على يديها ليسهل الركوب
عليها فلا تحتاج الى مساعد فتمت اليها فركبتها فانطلق
صفوان حال كونه يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش
حال كوننا موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر الغين

المعجمة

المعجمة بعدها راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة
الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية في الظهيرة
بالظاء المعجمة الساكنة حين يلغت الشمس سميت بها
ت الارتفاع لانها وصلت الى البحر وهو على الهيئة
وهم اي والحال ان الجيش نزول قالت عائشة رضي
الله عنها فهلك ت بفتح الميم ولابن عساكر فهلك
في ت هلك ت امر الافك ومن الذي تولى كبر الافك
بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة الذي باشر معظمه
عبد الله بن ابي بالتصغير ابن سلول بالرفع على لام
عبد الله فكلمت بالافك وشاع ذلك في الجيش قال
عروة بن الزبير بالسند السابق اخبرت بضم الهمزة
مبنيا للمفعول انه اي حديث الافك فمن يشاء ويتحدث
به عنده عند عبد الله بن ابي فيقره ويستمعه فلا
ينكره ولا ينهى ت يقوله ويستوشيه فيستوجره بالحاء
عنه حتى يفشيه وقال عروة ت الزبير ايضا بالسند
السابق لم يسم بفتح السين والميم المشددة ت اهل
الافك انفسا الاحسان بن ثابت الشاعر ومسطح
ابن اثاثة بكسر الميم وسكون المثلثة وفتح الطاء بعد
حا مهملة فالف فثاء مثلثة فتاء تانيث بينهما
الف كنفا القرشي المطلبي وحمنة بنت جحش بفتح
الحاء المهملة والنون بينهما ميم ساكنة اخت ام المؤمنين
زينب بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم اي
باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها الى
الاربعين كما قال الله تعالى في سورة النور ان الذين
جاؤا بالافك عصبة منكم وان كبره بضم الكاف وكسر
اي وان متولي معظمه تعالى عبد الله والاي ذ يقال
له عبد الله بن ابي بالتصغير ابن سلول قال عروة

ت

ها

ها

مالك السابق ماتت عايشة رضي الله عنها بكرة ان يسمع
نعم التحتية وفتح السين المهملة وتشديد الموحدة عندها
حسان بن ثابت رضي الله عنه وتقول انه الذي قال فان
ابي ثابتا ووالده منذرا وعرضي بكسر العين
المهملة موضع المدح والذم من الانسان سواء كان
في نفسه او سلفه او ينسب اليه لعرضا نحمد منكم
وقاء قالت عايشة رضي الله عنها فقدمنا المدينة
فاشتكيت فرضت حتى قدمت المدينة شهرا
والناس يفيضون بضم التحتية لغو فتون في قول
اصحاب الافك لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريبني
بفتح التحتية الاولى وسكون الثانية بشيء
مكسورة يوهنني في وجعي اني لا اعرف وفي كتاب
الشهادات الى لا ادري من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللطف بضم اللام وسكون الطاء ولابي ذر
في الاصل المروي عنه من رواية ابن الحطيم اللطف
بفتح اللام والطاء ابو الرجل الذي كنت ارى
منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين
نقهت بفتح النون والقاف وسكون الهاء افقت
من المرض فخرجت مع بسكون الجيم ولابي ذر فخرجت
معي ام مسطح بفتح الجيم ومسطح بكسر الميم وسكون
المهملة قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اي
جهة المناصع بالصاد والعين المهملتين موضع خارج
المدينة وكانت المناصع متبرزنا موضع قضاء حاجتنا
وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف
الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة قريبا من بيوتنا

قالت وامرنا في الشر امر العرب الاول في البرية خارج
المدينة قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت
ابنة ابي رهم بن المطلب بفتح الراء وسكون الهاء واسم ابيه
ابن عبد مناف واسها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه وبنتها قوله
الصديق رضي الله تعالى عنه وبنتها مسطح بن اثاثة بن عباد
ابن المطلب بفتح العين وتشديد الموحدة فاقبلت
انا وام مسطح قبل بيتي اي جهته حين فرغنا من شأننا
فعثرت بضم المثلثة وفتحاء ام مسطح في مرطها بكسر
الميم اي كسائها فقالت تعس بفتح العين ولابي ذر
تعست بكسرها مسطح لابنها فسبته لوجهه او هلك تقلت
لها بئسما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت
اي حشاه بسكون الهاء ولابي ذر بضمها يا هذه ولم تسمعي
ما قال مسطح قالت عايشة رضي الله عنها فقلت
لها ما ولابي ذر وما قال فاخبرتني بقول اهل الافك
قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال
كيف تيكم فقلت له اتاذن لي ان اتي ابوي بتشديد الياء
قالت واريد ان استيقن الخبر الذي سمعته من قبلهما
اي من جهتهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ذلك فاتيتهما فقلت لامي يا امتاه
بفوقية بعد الميم ماذا يتحدث الناس به قالت
يا بنية ولابي ذر يا بكسر هوني عليك الشان فوالله
لقل ما كانت امراة قط وضيئة اي حسنة جميلة عند رجل
يحبها لها ضرائر الا كثرن بتشديد المثلثة ولابي ذر
عنه اكثرهن عليها القول في عيبها وتنقصها

والمراد ببعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت
زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات
المؤمنين لم يعنهما قالت عائشة رضي الله عنها فقلت
سبحانه من ذلك سبحان الله او لقد تسمرت الاستفهام
لحث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت
لا يرقا بالقاف والميم لا ينقطع لدمع ولا اكتحل بنوم
لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ثم اصبحت
ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
بالرفع اي حين طال لبث الوحي حال كونه يسالهما عن
ذلك ويستشيرهما في فراق اهله لما تقل في فراقي لكراهتهما
التصريح بما فيه الفراق اليها قالت فاما اسامة فاشار
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من
براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه ايد من الود فقال
اسامة هم اهلك ما نعلم والله ما علمنا عليها الا خيرا
وقد لغيروا اهلك بالنصب اي امسك اهلك ولا تعلم
عليهم الا خيرا واما علي فقال يا رسول الله لم يضيق
الله عليك والنساء سواها كثير بالتذكير على ارادة
الجنس وسل الجارية بريرة تصدقك فسأل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بريرة وتعلمها ثانيا لخدم عائشة
رضي الله عنها حسدا قبل شرائها او كانت اشترتها
واخرت عتقها الى بعد الفتح فقد قد بالجزم على الجزا
وهي لم تعلم منها الا البراءة فتحمرك قالت فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل
رابك من شيء بريبك ايد من جنس ما قيل فيها قالت له
بريرة والذي بعثك بالحق ما رابني عليها امر اقط
اغمصه بعض مخمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها غير انها
ولابي ذر وابن عساكر اكثر من انها جارية حديثة السن

تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن بكسر الجيم الشاة
فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومه فاستعذر من عبد الله بن ابي وهو على
المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني اعذر من
يقوم بعذري ان كافأته على قبيح فعله ولا يلمني او من
ينصرني من رجل قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله
ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا هو
صفوان بن المعطل ما علمت عليه الا خيرا وما يدخل
على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ فقال
لابي ذر وابن عساكر بن معاذ اخو بني عبد الاشهل
فقال انا يا رسول الله اعذرك بفتح الهمزة وكسر الذال
المعجمة منه فان كان من الاوس قبلنا ضربت
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك فيه قالت عائشة رضي الله عنها فقام رجل
من الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت بنت عمه من
فخذه بالذال المعجمة وهو سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج قالت وكانت ولابي ذر وعاتك قبل ذلك رجلا
صالحا كاملا في الصلاح ولم يتقدم منه ما يتعلق منه
بالوقوع مع اثقة الحمية ولم تتمكنه في دينه لكن كان بين
الحيين مشاحنة قبل الاسلام ثم قالت وبقي بعضها
لحكم الانفة كما قالت ولكنها حملته من مقالة سعد
ان معاذ لحمية اعضبته فقال لسعد كذبت لعمر الله
لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولو كان
من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن
حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بذلك وليست لكم قدرة على منعنا

وقايل قوله لابيه معاذ كذبت لا تقتله بقوله كذبت لتقتله
قالت معاذة في الود لحاد عن المنافقين ولم يرد منافق
الكفر بل اظهار الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة
خلاف ذلك قالت فثار الحيان الاوس والخزرج بالمدينة
اي فنهض بعضهم الى بعض عند الغضب حتى كادوا
ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم
على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا وسكت عليه الصلاة والسلام
قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم قالت واصبح ابواي ابو بكر وام رومان عندي
وقد بكيت ليلتين ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم حتى اني لاظن ان البكا فالق كبدي فبينما
بعبر مسلم ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنت
علي امراة من الانصار فاذنت لها فجلست
تبكي معي اي تحزنا لما نزل بنا قالت فبينا نحن
على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا
فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل
قبلها بفتح القاف وسكون الموحدة وقد لبث شهرا
لا يوحى اليه في شاني هذا بشم ليعلم المتكلم منا غيره
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جلس ثم قال اما بعد يا عايشة انه بلغني
عنك كذا وكذا فان كنت بريية مما ينسبوه اليك فسيبرئك
الله عز وجل منه بوحي يتلى وان كنت المممت بذنب
اي وقع منك على خلاف العادة فاستغفري الله
وتوبي اليه منه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
منه تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي بالقاف

واللام

واللام المفتوحتين والصاد المهملة انقطع لان الحزن
والغضب اذا اخذا احدهما قعد الدمع لغرور حرارة
المصيبة حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عني وسقط لفظ
عني لابي ذر وابن عساكر فيما قال فقال ابي والله ما
ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما قال قالت امي والله ما ادري ما اقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية
حديثة السن لا اقرا من القران كثيرا اني والله لقد
علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في انفسكم
وصدقتم به فلئن قلت لكم اني بريية لا تصدقوني
ولاني ذر لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم
اني منه بريية لتصدقنني بفتح القاف وتشديد النون
فوالله لا اجد لي ولكم مثلا الا ابا يوسف عليه السلام
حين قال في تلك المحنة فصبر جميل لاجزع فيه
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشي والله يعلم اني حينيذ بريية وان الله مبريني
اسم فاعل من التبرية ببراتي اي فحولت متقدرة ان
الله تعالى يبرئني عند الناس لبراتي في نفس
الامر فالتانيث سوغ الحمل حالية متقدرة ولكن والله
ما كنت اظن ان الله تعالى منزل في شاني وحيا يتلى
لشاني في نفسي ولاني احقر من ان يتكلم الله في بامر
ولكن بتحتية ثم نون ساكنة ولاني ذر ولكن تشديد
مكسورة بعدها تحتية كنت ارجو ان يبريني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم رويا يبرئني الله بها
فوالله ما رام بالراو والف بعدها ميم ما فارق رسول

ها

الله صلى الله عليه وسلم بمجلسه ولا خرج احد من
اهل البيت حتى انزل عليه الوحي فاخذه عليه السلام
ما كان يأخذه من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء والحاء
المهملة ممدودا اي الشدة من ثقل الوحي حتى انه
ليتحدر بالمشاة الفوقية ولابن عساكر ليحدر بتوت
ساكنة بدل الفوقية اي ليسكب منه العرق مثل الجمان
بضم الجيم وتخفيف الميم خرزة اللؤلؤ وهو في يوم
شاتٍ من ثقل القول الذي انزل عليه صلوات الله
وسلامه عليه قالت فسري بضم السين وتشديد
الراء مكسورة اي انزيل وكشف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم
بها ان قال يا عائشة اما الله بفتح الميم وتشديد
الميم فقد برأك مما ينسب اليك بما اوحاه الى من القرآن
قالت قلت لي امي ولابي ذر عند الحموي والمستملي
امي بي بالتقديم والتاخير قومي اليه زاده الله شرفا
لديه فقلت لا والله لا اقوم اليه فانه بالفاء ولابن عساكر
والي لا احمد الا الله عز وجل الذي انزل براءتي قالت
وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم
العشر الايات ثم قوله عصبة منكم لابي ذر وابن عساكر
ثم انزل الله تعالى هذا في براءتي وتابه الى الله من ما كان
تكلم في من المؤمنين واتم الحد على من اقيم عليه
قال ابو بكر الصديق وكان يصل لعطفا الصديق
لابي ذر ومما ينفق على مسطح بن اثاثة
لقرابته منه اذا كان ابن خالة الصديق وفقره
والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي
قال لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل
اولو الفضل منكم اي الطول والاحسان والصدقة

الى قوله

الى قوله غفور رحيم فكما تحبين ان يغفر الله لك قال ابو بكر
الصديق لا اذهب لا اطلب الهدية لابي ذر بلى والله
انى لاحب ان يغفر الله لي فرجع بتخفيف الجيم الى مسطح
النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه
ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سأل زينب بنت جحش ام المؤمنين عن
امري فقال لزينب ما علمت او رأيت
منها فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت
الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني فعصمها
الله بالورع قالت عائشة وطفقت
اختها حمنة تحارب لها لاجلها فتذكر ما يقول اهل الافك فهلكت
فيمن هلك قال ابن شهاب فبلغني ان محمد بن مسلم بالسند
السابق قدم الذي يقال من حدثك هو لاء الرهط
قال عروة بن الزبير قالت عائشة والله ان الرجل
ليقول منكرا للعطل الذي قيل له ما قيل من الافك
ليقول سبحانك ما يسوغ لي سبحان الله هو الذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف انثى قط اي سترها
وهو كناية عن عدم الجماع وقد رؤي انها مات حصورا
وان معه مثل الدية قالت عائشة ثم قتل اي المعطل
بعد ذلك في سبيل الله شهيدا وبه قال حدثنا العطل
ولابي ذر حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال
قال اخبرنا علي هشام بن يوسف الصنعاني من حفظه

هعط

قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري لمحمد بن مسلم
ابن شهاب انه قال قال لي الوليد بن عبد الملك بن مروان
الاموي اللعك بهمزة الاستفهام والاستخبار عن
ان عليا مات قبل ان تقدم عائشة قلت لا لان عليا منزه
عن ان يقول مثل قول اهل الافك ولكن قد اخبرني
بالافراد رجلان من قومك قريب ابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري وابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث المخزومي ان عائشة رضي الله عنها قالت
لهما لا في بكر واني سلمة بان علي مسلما بكسر اللام المشددة
من التسليم اي ساكتا في شانها اي في شان عائشة
وللحموي مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض
فيه ولابن السكن والتنسي مساهدا بحذف الياء اي في ترك
التحدث لها فالمراد من الاساءة هنا مثل قوله والناس واهها
كثير وهو رضي الله عنه منزه عن ان يقول مقالة اهل
الافك فراجعه قال في الفتح اي هشام بن يوسف فيما
احسب وزعم الكرماني ان المراجعة وقعت في ذلك عند
الزهري فلم يرجع هشام وقال الكرماني فلم يرجع الزهري
الى الوليد اي لم يجب بغير ذلك وقال مسلما بكسر اللام
المشددة ولا يجوز مسلما بفتحها بلا شك فيه لا بالمعقل
مساهدا بالمعقل عليه قال فلم يرجع الزهري على الوليد
وزاد في اصل العتيق مسلما كذلك لا مساهدا كذا رواه
عبد الرزاق بلفظ مساهدا وقال الاصيلي فيه انه رواه
بلفظ مسلما كذا قرأناه ولا اعرف غيره ورواه بن مردويه
بلفظ ان عليا ساعى شانها والله يغفر له وبه قال حدثنا
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله اليشكري عن حصين بضم الحاء وفتح
الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن الواسطي عن ابي
وائل شقيق بن سلمة قال حدثني بالافراد مسروق

ابن الاجدع بسكون الجيم وفتح الدال المهملة قال حدثتني
ام رومان قبل ان تأتي رومان توفيت في زمنه صلى الله
عليه وسلم سنة اربع او خمس او ست ومسروق لم يدرك
لانه لم يقدم من اليمن الا بعد وفاة صلى الله عليه وسلم
في خلافة ابي بكر او عمر وهذا ذكره الواقدي وما في
الصحيح اصح وقد خرج ابراهيم الحربي بان مسروقا
سمع من ام رومان وله خمس عشرة سنة فيكون سماعه
في خلافة عمر لان مولد مسروق كان في سنة الهجرة وكذا
قال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي
صلى الله عليه وسلم وهي ام عائشة رضي الله عنهما
قالت بينا نحن بفتح نون بينا اي قاعدة انا وعائشة اذ دخلت
امراة من الانصار اي دخلت ولم تسم هذه المراة
قال في المعتمد منه وهي غير المراة الاولى التي دخلت
وتكلمت مع عائشة فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلانة
ببعض من خاض في الافك فقالت ام رومان وما ذاك
قالت ابني فمن حدث الحديث قال الحافظ ابن حجر
والذي تحصل لي من الافك من الانصار ممن عرفت
اسماءهم عبد الله بن ابي وحسان بن ثابت ولم تكن
ام واحد منهما موجودة الا ان يكون لاحدهما ام من
رضاع او غيره قالت ام رومان للمراة الانصارية
وما ذاك قالت كذا وكذا تذكر مقالة اهل الافك قالت
عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
نعم قالت وابو بكر قالت عائشة مغشيا عليها ما افاقت
من غشيتها الا وعليها حمى بنافض اي برعدة فطرحت
بسكون الطاء عليها ثيابها فغطتها بها فجاء النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ما شانها هذه فقلت يا رسول
احدثها الحمى بنافض قال فلعل ذلك في حديث تحدث

بضم التاء الفوقية والحاء وكسر الدال المهملتين المشددة مبنيا
للمفعول زاد في رواية غير ابي ذر به قالت ام رومان
ثم قعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت اني برية
لا تصدقوني ولاني ذر لا تصدقوني بأيمان توبئ
الوقاية ولئن قلت لا تقدروني بفتح الفوقية وكسر
المهملة اي لا تعذروني اسني العذر ولابي ذر لا تقدروني
بنونين مثلي ومثلكم كيعقوب اي يوسف الصديق
وبينه اذ قال في كتابه والله المستعان اي استعينه على
احتمال ما تصفون من العيب على الوزن فيه قالت
ام رومان وانصرف صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
فانصرف ولم يقل لي شيأ فانزل تعالى عذرها بعد ذلك
بما انزل في سورة النور قالت عائشة له عليه السلام
الحمد لله لا الحمد احد ولا الحمدك قالت وكان ابوايها لا علم
وعسا لكونهم شكوا في حال ما علم بحسب ظاهرهما
وجميل احوالهما وهذا الحديث قد سبق في باب لقد
جاءكم في يوسف واخرجه ايضا في احاديث الانبياء وبه قال
حدثني بالافراد يحيى بن جعفر بن اعين البيكندي
قال حدثنا وكيع هو ابن الجراح عن نافع مولى ابن عمر عن عبد
الله العمري القرشي عن ابن ابي مليكة عبد الله
عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقرأ قوله
تعالى في سورة النور اذ تلقونه بكسر اللام وضم القاف
المشددة بالبناء للمفعول وتقول معسرة له الولق بفتح الواو
وسكون اللام ولابي ذر بفتحهما هو الكذب قال ابن
ابي مليكة عبد الله بالسند السابق وكانت عائشة
اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني عثمان بن ابي
شيبة هو عثمان بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن

سلنك

عثمان العبسي الكوفي قال حدثنا عبدة هو عبد الرحمن
ابن سليمان الغطفاني عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير
انه قال ذهبت اسب حسانا عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح
او قالت يهاجي بالفاء المكسورة بعدها حاء مهملة اي يجاهد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة استأذن حسان النبي صلى الله عليه
وسلم في هجاء المشركين وقريش قال عليه السلام كيف
بنسبي اذا هجوتهم قريشا قال حسان لا
سلنك لاسلنك نسلك الشعرة من العجين وقال محمد ولابوي
ذر والوقت وابن عساكر محمد بن عثمان ابو جعفر
العجلاني الكوفي احد مشايخ المؤلف وللاصيلي
وكريمة حدثنا محمد بغير نسبة قال حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة قال سمعت هشاما عن ابيه
عروة بن الزبير قال سببت بتشديد الموحدة حسانا
ابن ثابت عند عائشة رضي الله عنها وكان ممن كثر
بتشديد المثلثة عليها في ذكر قصة الافك الحديث
وبه قال حدثني بالافراد بشر بن خالد بكسر الموحدة
وسكون المعجمة العسكري الفرايضي قال اخبرنا
محمد بن جعفر الملقب غندر عن شعبة بن
الحجاج عن سليمان بن مهران الاعمش عن ابي الضحى
مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع
انه قال دخلنا والاصيلي دخلت على عائشة رضي
الله عنها وعندها حسان بن ثابت ينشدها
شعرا يشبب ابياتا له بفتح المعجمة وتشديد الموحدة
المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر
ما يتعلق بالغزل ونحوه وقال ولابن عساكر فقال
حصان بفتح المهملتين وبعد الالف نون عفيفة بمعنى

من الرجل رزاز براء مهملة فزاي معجمة مخففة مباحة
وقار وعقل ثابت ماترن بضم الفوقية وفتح الزاي
المعجمة وتشديد النون المكسورة من اي ما تتم بريبة
بكسر الراء بهمة وتصبح عرني بفتح العين المعجمة
وسكون الراء وفتح الموحدة اعجابها لانقيا ما الناس
اولوما من معتاد لعامة من اكلة من لحم احمر فتكون
شعاعة او تكسح حمصة النعلة من لحوم الفواقل
ما يرمين به من السرو لا من لم يتهمن قط ولا حطر
على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا ابلغ ما يكون
من الوصف بالعفاف قالت له عائشة لكنك لست كذلك
بل اعتبت وخصصت في قول اهل الافك قال مسروق
فقلت لها لم تأذني له تحدث نون الرفع لمجرد التحقيق
قالت مالك وهو ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه
ولابي ذر لها قاذين له ان يدخل عليك اي في الدخول
عليك وقد قال الله عز وجل والذي تولى كبره عظم
من الصحة له عذاب عظيم وقوله في التشنيع
المكرر لك عليه وانما الذي تولى كبره عبد الله بن ابي
سلول وانما له حسان من الجملة تفضيله في المقابلة
باد هذا في الحقيقة انكار على عائشة قالت انما
سلمت لمسروق ما قال بقولها واجيب عن ابي اسحق
من الجمع قالت عائشة واجيب عن ابي اسحق من الجمع
وان قد جمع قالت ولابي ذر فقالت له انه اي حسان
بان ينافح بذب او يهاجي بشعره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ويخاصم عنه وسقط لفظة لابي
ذر وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير وسلم
في الفضائل باب غزوة الحديبية بضم الحاء
وفتح الدال المهملتين وسكون التحتية قال ابن الاثير

وكثير

وكثير من المحدثين يشدد ونها وقال ابو عبيد البكري
واهل العراق يثقلون واهل الحجاز يخففون وقال في
الفتح وانكر كثير من اهل اللغة التخفيف وقرأت
في القاموس والحديبية كدويبة وقد تشدد وبئر قرب
مكة حرسها الله تعالى ولابي ذر عن الكشميهني عمرة
الحديبية بدل غزوة وقول الله تعالى لقد رضي الله
عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية وسقط
لابي ذر تحت الشجرة وبه قال حدثنا خالد بن مخلد
البجلي قال حدثنا سليمان بن بلال ابو محمد مولى
القرشي قال حدثني الاقراد صالح بن كيسان
عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية من المدينة يوم الاثنين مستهل ذي
القعدة سنة ست فاصبنا بها مطرا ذات
ليلة فصلى لنا اي لاجلنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصبح ولابي ذر عن الكشميهني صلاة
الصبح ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقال اتدرون
ماذا قال ربكم عز وجل استفهام على سبيل التنبيه
قلنا الله ورسوله اعلم بذلك فقال عليه الصلاة
والسلام قال الله تعالى اصبح من عبادي مؤمن بي
وكافر بي الكفر الحقيقي وسقط قوله في لابي ذر فاما
من قال امطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل
الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب ولابي ذر وثبت عاصر
بالكواكب بالجمع كافر بي الكفر الحقيقي لانه قابله
بالايمان حقيقة لانه اعتقد ما يبغض الى الكفر وهو
اعتقاد ان الفعل للكوكب وسبق هذا الحديث

في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم من كتاب الصلاة
وبه قال حدثنا هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون الدال
المهملة وبعدها موحدة لبن الاسود القيسي البصري
قال حدثنا همام بفتح الهاء والميم المشددة بن يحيى بن
دينار العوذي البصري عن قتادة بن دعامة ان انسا
رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله ولابوبكر
وعمر والوفد النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في
ذي القعدة الا التي قرنت مع حجته في ذي الحجة
ثم بين الاربعة بقوله عمرة نصب على الحال من الضمير
في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة
وهي عمرة القضية وعمرة من الجعرانة بسكون العين
حيث قسم غنائم حنين بالعرف في ذي القعدة انفا
وعمرة مع حجته في ذي الحجة وسياتي هذا الحديث في ابواب
العمرة من كتاب الحج وبه قال حدثنا سعيد بن ربيع بفتح
الراء العامري قال حدثنا علي بن المبارك الهنائي البصري
عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه
ابا قتادة الحديث ابو ربعي الانصاري الحرثي حذف
قال الخطابي مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
فاحرم اصحابه ولم يحرم انا كذا سائر هذا مختصرا وتمامه
في الحج وبه قال حدثنا عبيد الله بن موسى بضم العين
العبسي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنه
انه قال تعدون انتم الفتح في قوله تعالى انا فتحنا
لك فتحا مبينا فتح مكة وقد نعم فتح مكة فتحا ولكنا نعد الفتح
العظيم بيعة الرضوان يوم الحديبية لانها لما تمت عدا
الفتح العظيم الذي لم تزل على الصلح الذي وقع من
الامن ووضع الحرب وتمكن من ملتقى يحسن الدخول في الاسلام

والوصول

والوصول الى المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص
وغيرهما وتتابعت الاسباب الى ان اكمل الفتح كما مع النبي
ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة
بسكون الشين المعجمة لم يقل الغاوا ربعمائة اشعارا بانهم
لما توا استقسمين في المائة ولمات كل مائة عشارة عن الاصيلي
والحديبية بئر على مرحلة من مكة فنزحوها فلم تترك
فيها قطرة من ماء فبلغ ذلك النبي صلى الله
عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها اي حوضها
ثم دعا بانا من ماء فتوضا ثم مضمض ودعا الله تعالى
بما شاء ثم صبه فيها اي صب الماء الذي توضا ومضمض
به في البئر فتركناها غير بعيد في رواية مكثنا غير بعيد
فجاءنا فاد دعوها غير ساعة ثم انها اهدرتنا اي
ارجعتنا وقد رويناها شيئا اي القدح الذي اردنا
شربه فحشدرتنا البئر فنبسنا فيها وبه قال
حدثنا بالافراد فضيل بن يعقوب بالضاد المعجمة
الرخامي بضم الراء وفتح الخاء المعجمة البغدادي قال
حدثنا الحسن بن محمد بن اعين بفتح العين المهملة
بينهما عين مهملة ساكنة اخره نون ابو علي الخراساني
بفتح الخاء والراء المشددة للمملتين وبعد الالف نون
فياسبة قال حدثنا هبير هو ابن معاوية قال
حدثنا ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي قال البراء بن
عازب رضي الله عنهما انتم كنتم تسمون يوم الفتح يوم
الله عليه وسلم يوم الحديبية الخ قبلي
ولاب عساكر الف واربعمائة او اكثر وعند ابن ابي
شيبة حدثنا محمد بن بحر بن حازم ثمانون الفا وخمسمائة وجمع
بينهما باسم ثمانون اكثر من الف واربعمائة فمن قال الفا وخمسمائة
جبر الكسور ومن قال الفا واربعمائة الغاء واما قول عبد

الله ب الى اوني الغاو ثلثمايه فيجعل على ما اطلع هو
عليه واطلع عشره على زياده ولم يطلع هو عليها
والزياده من الثقه مقبوله او العدد الذي ذكره
جمله من ابتدا الخروج من المدينه والزايد تلاحقوا
بهم بعد ذلك فنزلوا على بير فنزحوها فاتوا النبي
فاخبروه بذلك فاتى البير وقعد على شفيرها
على صدرها قال ايتوني بدلو فيه ماء من مائها
فاتي به فمضمض بالصاد ولابي ذر فمسح بالسين
ثم دعا ثم قال عليه السلام لهم دعوها ساعة
فاروا وانفسهم وركابهم اي ابلهم التي يسيروا
عليها حتى ارتحلوا وبه قال حدثنا يوسف بن عيسى ابو
يعقوب المروزي قال حدثنا ابن فضيل بضم الفا
مصغرا محمد قال حدثنا حصين بضم الحا وفتح الصاد
المهملتين ابن عبد الرحمن عن سالم هو ابن ابي
الجعد عن جابر رضي الله عنه انه قال عطش الناس
يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضا منها ولابوي ذر والوقت
وابن عساكر قال ما لكم قالوا يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله
ليس عندنا ما نتوضا به ولا نشرب الا ما في ركوتك
فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة
فجعل الماء يفور ولابي ذر عن الكشميهني يثور بالمثلثة
قال الغاب بين اصابعه اي منه اللحم الغامت
بين اصابعه كامثال العيون قال جابر فشربنا
وتوضانا قال سالم لابي الجعد فقلت لجابر
كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الفا لكفانا كنا خمس عشرة

مائة

مائة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد العملي
ابن محمد الخاركي قال حدثنا يزيد بن زريع بضم الزا
مصغرا عن سعيد بكسر العين ابن ابي عروبة عن قتادة
ابن دعامة انه قال قلت لسعيد بن المسيب كم كان
ان جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما يقول كانوا اربع
عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر بن عبد الله انهم كانوا خمس عشرة
مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
وستعلم قوله مائة لابوي ذر والوقت وابن عساكر قال
ولابوي الوقت وذر وابن عساكر تابعه اي تابع العملي
ابن محمد ابو داود سليمان الطيالسي فيما وصله الاسماعيلي
حدثنا قرة بن خالد عن قتادة تابعهم محمد بن بشار
حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا علي هو ابن
عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال عمرو بفتح العين ابن دينار قال سمعت ولابي ذر حدثنا
عمرو قال سمعت جابر بن عبد رضي الله عنهما قال قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة
على غيرهم من الصحابة وعثمان رضي الله عنه منهم وان
كان حينئذ غائبا بمكة لانه صلى الله عليه وسلم بايع
عنه فاشبه من حضر فلا حجة في الحديث للشيعة في
تفضيل علي عثمان قال جابر وكنا الفا واربعمائة
ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان
الشجرة التي وقعت بيعة الرضوان تحتها تابعه اي
تابع سفيان بن عيينة الاعمش سليمان سمع سالما
سمع جابرا الفا واربع مائة وهذه المتابعة وصلها
الموفق في آخر كتاب الاشربة مطولة مما هنا وقال عبيد
الله بضم العين مصغر ابن معاذ حدثنا ابي معاذ بن معاذ

عيلي

ابن نصر التميمي العنبري قاضي البصرة فيما وصله ابو
نعيم في مستخرجه على مسلم قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء انه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن ابي اوفى علقمة الاسلمي رضي
الله عنهما اراد الاصيلي قال ان اصحاب الشجرة
الغاوثلثمائة هذا مما اطلع عليه ابن ابي اوفى فلا
تنافي بينه وبين ما رواه غيره فقل احصرني بما رأى
العدد لا ينفي الزايد وقول ابن وهب الاختلاف
في عددهم دال على انه قبل بالتحري فتحصل بامعان
الجمع كما مر وقال البيهقي اذا روايته ث قال الف واربعمائة
اصح واعرف ابن اسحاق فقال اسلم ثلثمائة وقاله
اسيد بن ظهير قول جابر في البداية ث عشرة وثمانون
لحذف السين بدية ولا دلالة فيما قاله فانه لا يدل على
انهم لم يخرجوا غير الذين ماتوا تعصبهم لم يكن احرم
اصلا وثمانية اسلم القبيلة المشهورة ثمن المهاجرين
وجزم الواقدي بانها اسلم ثمانية في عمرة الحديبية
مائة وحبسه قالمهاجرون ثمانية ثابعة اي
تابع عبد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب بندار
فيما وصله الاسماعيلي عن ابي عبد الكريم عن بندار
قال حدثنا ابو داود سليمان الطيالسي قال
حدثنا شعبة بن الحجاج وهو قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الصغير
قال اخبرنا عيسى بن يونس عن اسماعيل بن ابي خالد
عن قيس هو ابن ابي حازم انه سمع مرداسا بكسر
الميم بن مالك الاسلمي احد اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيعة الرضوان تحتها يقبض الصالحون الاول فالاول

قال في

قال في الكواكب اي الاصيلي قال الاصيلي وقال في العمدة الاول
رفع بفعل محذوف اي يذهب الاول وقوله فالاول
عطف عليه انتهى وقوله البرماوي والزركشي يجوز
رفعه على الصفة بقتيم في المصابيح بان عطف
الصفات المفرقة مع اجتماع سبعة متباينة خصائص
الواو والعاطف هنا الفا الواو ثم قال الزركشي
انتهى ويجوز نصبه على الحال اي لمتفرقين وحينئذ
فان تمام فيه الالف واللام لان الحال ما تخلص من النكرة
فان التقدير هو امتفرقين قاله ابو البقاء وهل الحال
الاول او الثاني او المعنى المجموع منهما خلاف تقدم الخلاف
في هذا حلوا حامضا لان الحال اصلها الخبر فاله
الدماميني تقول قولك بان الخبر في نحو هذا حلوا حامضا
هو الثاني لا الاول غريب ولم اقف عليه لغيره ونبغي
بعد هذا الصالحين عطف البيان على الموصول والشعر
بفتح الحاء المهملة وفتح الفاء بعدها اء مهملة الرمث الناس
كرد ي التمر والشعير وهو مثل الحثالة بالمثلثة والقاف
تقع موقع الخوقوي وشوم لا يعطيها الله لهم شيئا
اي ليست لهم عنده تعالى منزلة وهذا الحديث
مما انفرد به عن الائمة الستة وليس للاسلمي في البخاري
غيره وقد اورده انتهى في الرقاق مرفوعا وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم عن عروة
ابن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
انهما قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه بكسر الموحدة
وسكون الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على
المشهور وقيل الى عشر وقيل من اثنتي الى عشرة وقيل

من واحد الى اربع فلما تمادى بدنه الخليفة سبعات
اهل المدينة فلم الهدي بان علي في عشرة سنين ليعلم
انه هدي واشعر بان ضرب صفحة انساع اليمنى لحدبة
فلطخها بدمها اشعار بانها هدي اهيا واحرم منها
بالعمرة قال علي بن المديني لا احصى كم سمعته اي الحديث
من سفيان بن عيينة حتى سمعته يقول لا احفظ
من الزهري بحديث مسلم الاشعار والتقليد
فلا ادري بعين موضع الاشعار والتقليد والحديث
كله وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني الحسن بن خلف
ابو علي الواسطي قال حدثنا اسباط بن يوسف
الازرق الواسطي عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة ورقا بفتح الواو وسكون الراء
وفتح القاف ممدود ابن عمر بن كليب اليشكري
عن ابن ابي نجيح بضم النون وكسر الجيم وبعد الياء
الساكنة مهملة يسار وضد اليمين عن مجاهد هو ابن
جبر انه قال حدثني بالافراد عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن كعب بن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم بعدها
راء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راه وقمله يتساقط على وجهه فقال ايؤذيك هوامك
بتشديد الميم جمع هامة بتشديد ها وهي الدابة
والمراد بها القمل والهمزة للاستفهام قال نعم بودني
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق راسه
وهو بالحديبية لم ينف بكسر النون المشددة
ولابوي ذر والوقت وابن عساكر لم يبن لهم لم يظهر
لهم قاف الوقت انهم يحلون ثم عزم بها بالحديبة
وهم اي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن معه
على ان يدخلوا مكة للعمرة فانزل الله تعالى

الفدية

الفدية المتعلقة بالحلق للاذى في قوله تعالى فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه الاية فامره اي كعبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا
بفتح الفاء والراء وتسكن ستة عشر رطلا لكل مسكين
مسكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام
شهر يهدي ويصوم عطفا على ان يطعم وهذا
الحديث قد سبق في باب النسك شاة وبه قال
حدثنا اسماعيل بن عبد الله الاويسي قال
حدثني بالافراد مالك الامام عن زيد بن اسلم
عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب انه قال خرجت مع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت
بكسر الحاء وسكون القاف امرأة شابة لم تسم فقالت
لم يا امير المومنين هلك زوجي مالك ونك
صبية صغار بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم
تسم الصبية ولا ابوهم والله ما ينضجون بضم التحتية
وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم كراعها بضم الكاف اي
لا كراع لهم حتى ينضجوه وهو ما دون الكعب ولا لهم
زرع اي ماشية ولا ضرع يحلبونه وخشيت ان
تاكلهم الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم السنة
المجدبة الشديدة وانا بنت خفاف ان ايما
بضم الخاء المعجمة وفاء مخففة بينهما الف وايما
بكسر الهمزة وفتحها وسكون التحتية ممدودا الغفاري
بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء ولابيه وجده هكذا
كما خطاها ابن عبد البر وتشهد الى الحديبة
مع رسول الله ولابي ذر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فوقف معها عمر ولم يمض قال انها مرحبا
بنسيبة قريبة من قريش لاذكانة بجمعهم وعقارا

ثم انصرف عمر رضي الله عنه الى بعير ظهر بفتح الظاء اي
الظهر بعد للحاجة وفي رواية ظهري بكسر الظاء وسكون
الهاء اخره ياء اي مركوبا في الدار تحمل عليه عرائبك
ملأها طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ثاولها
لخطامه اي ناول المرأة الذي يقاد به البعير ثم قال
لها اقتادي به اي قودي به فلن نغفل حتى يأتينا الله
بخبر فقال رجل لم نعرف ان حرا سمها يا امير المؤمنين
اكرمت لها ما الحمل قال ولابي ذر فقال ثم تكتكت
بالمثلثة المفتوحة والكاف المكسورة اي تعقدت
امك وهذه كلمة تقولها العرب ولا يريدون حقيقتها
والله اني لارى بفتح همزة لارى اباهذه واخاها
لم يسم فلما حاضرا حصانا للخصوص رمانا فاقتحاه
لجملة ان يكون لجبير لانها ماتت بعد الحديبية وحوهرت
خصومتهما ثم اصبحا يشتكى بفتح الثاء وسكون
المهملة وضم الفوقية وكسر القاف بعدها هاء اي
يطلب سهمانهما قيم بفتح السين اي اقسامهما
الغنيمة ولابي ذر عن الحموي يستشق بالقاف بغير
هاء وبه قال حدثني بالافراد محمد بن رافع النسابوري
القشيري حدثنا كذا في اليونينية وغيرها والذي
في الفرع قال نسابوري بشد تحتية وبموحدة بخفة
مفتوحتين وبعد الالف موحدة اخرى مفتوحة
ابو سوار بفتح السين المهملة والواو المشددة ابو عمرو
بفتح العين القراري بفتح القاف والراي قال حدثنا شعثة
ابن المحاج عن قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى
الحافظ المفسر عن سعيد بن المسيب عن ابيه
المسيب بن حزن بن ابي وهب المخزومي انه قال لقد
رأيت الشجرة التي نمت ببيعة الرضوان لحمتها ثم انيتها

بعد بضم الدال اي بعده لك فلم اعرفها ولابي ذر عن
الكشميهني انيتها قال محمود ابن غيلان وكذا هيلي قال
ابو عبد الله اي البخاري قال محمود ثم انسيتها بعد
وهذا ساقط لابي ذر وقال حدثنا محمود بن غيلان
وكذا هيلي قال ابو عبد الله اي البخاري قال محمود ثم ابو احمد
المروزي قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن موسى العبسي
وهو ابن شيخ المولف عن اسرائيل ابن يونس بن ابي
اسحاق السبيعي عن هانئ بن هانئ عبد الرحمن النخعي
الكوفي انه قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون
قال ابن حجر اتى على اسم احدهم ونراد الاسماعيلي
في مسجد الشجرة قلت لهم ما هذا المسجد قالوا
هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيعة الرضوان وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا
يصلون فيه فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته
بذلك فقال سعيد حدثني بالافراد ابن المسيب
انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة قال اي للسيب فلما خرجنا من العام
المقبل نسيناها اي نسيانا موصعا ولابي ذر عن
المستملي والكشميهني انسيناها فلم نقدر عليها فقال
سعيد اي ابن المسيب منكرا ان اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم يعلمون عليها وعلمتم انتم فانتم اعلم
منهم قال مسلم كما وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
التبوذكي قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري
قال حدثنا طارق هو ابن عبد الرحمن البجلي عن سعيد
ابن المسيب عن ابيه كان ممن بايع تحت الشجرة من
اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فرجعنا
اليها العام المقبل فعميت بفتح العين المهملة وكسر الميم

اي استسقيت علينا قال ليلا يفتن الناس بالماء وقيل
لحتها من الحر وقيل الرضوان فلو بعثت ظاهرة
لحيض تعظيم لحرمة الله وعبادتهم لم قاله النووي وفي
رواية ابي سعيد عند ابن هذا الحديث رد على الحاكم
حيث قال ان شرط البخاري ان يروي عن راوي راويان
فانه لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد ولعله اراد من غير
الصحابة وبه قال حدثنا قتيبة بفتح القاف وكسر
الموحدة بن عقبة قال حدثنا سفيان الثوري
عن طارق هو ابن عبد الرحمن انه قال ذكرت بضم المعجمة
وسكون الموقفة مبنيا للمفعول عند سعيد بن
المسيب الشجرة التي بويع تحتها فضحك فقال
احدثني بالافراد ابي المسيب به حزن وبمات شهدها
زاد الاسماعيلي من طريق ابي نعيم عن قبيصة انهم
اتوها من العام المقبل فاعموها انتهى قال في
الفتح واشار سعيد بن المسيب على بن عمر انه
عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها في العام
المقبل لا يدل على نفي معرفتها اصلا فقد وقع عند
المهلبي حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر
اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه بمات
يعتقد مكانها بعينه وادا بمات في اثر عمره بعد الزمان
الطويل يعتقد موضعها فضلا دلالة على انه بمات
يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد
صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما يأتون الشجرة
فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فتعلقت
انتهى وقال في شرح الغرام ويتعالى ان موضع الحديبية
هو الذي فيه البير المعروفة ببير شميس بطريق جدة
والشجرة والحديبية لا يعرفان الان وقيت بالموضع الذي

يقال

يقال له الحديبية في طريق جدة لغرر هذا الموضع
من جدة وبعده عن مكة والحديبية دون مكة بكثير الى مكة
وهل الحديبية في الحرم كما قال مالك او في طرف الحل
كما قال الماوردي او بعضها في الحل وبعضها في الحرم
كما قال الشافعي وبه قال حدثنا ادم بن ابي اياس
بكسر الهمزة وتخفيف الياء قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن عمرو بن مرة بفتح العين الثانية قال سمعت عبد الله
ابن ابي اوفى علقمة بن خالد الاسلمي وبمات من
اصحاب الشجرة الذين بايعوه صلى الله عليه وسلم
تحتها قال بمات الناس صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم
بصدقة قال اللهم صل عليهم ترحم عليهم واغفر لهم
وبمات بفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا
تحيض هذا لغيره صلى الله عليه وسلم فاتاه ابي علقمة
بصدقته اي بزكاته فقال عليه السلام اللهم صل
على ال ابي اوفى وهذا الحديث قدم في الزكاة والغرض
منه هنا قوله وبمات من اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن
سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن تميم
بفتح العين والموحدة المشددة وآخره مهملة عم
المازني انه قال لما بمات يوم وقعة الحرة بفتح الحاء المهملة
والراء المشددة خارج المدينة التي وقعت بين عسكر
يزيد واهل المدينة في سنة ثلاث وستين تسير جيش
اهل المدينة يزيد من معاوية واباح مسلم بن عقبة
امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام بلياليها وباخذ
الناس وقعوا على النساء حتى قيل انه حملت الف امرأة
في تلك الايام من غير زوج والناس بايعون لعبد الله
ابن حنظلة بفتح الحاء المهملة واللام المخففة بينهما نون

ساكنة ابن الغسيل على الطاعة لم وخلع يزيد بن معاوية
فقال ابن زيد هو عبد الله بن زيد بن عاصم عم عباد
بن تميم الانصاري المازني على ما يبايع ابن حنظلة
الناس قيل له تبايع الناس على الموت قال لا ابايع
على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعه اشعار بانه بايعه صلى الله عليه وسلم على الموت
وقال ابن زيد شهد معه صلى الله عليه وسلم الحديبية
وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة في
سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار
وغيرهم وهذا الحديث قد سبق في الجهاد في باب البيعة
في الحرب كما به قال حدثنا يحيى بن يحيى المازني قال
حدثنا بالافراد الى يحيى قال حدثنا اياس بن سلمة
بكسر الهمزة وتخفيف التحتية وسلمة بفتح اللام
ابن الاكوع قال حدثني بالافراد الى يحيى قال قال لما
من اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى
الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان
ظل نستظل فيه ولابي ذر عن الكشميهني به وهذا
يتمسك به من ذهب الى ان صلاة الجمعة قبل الزوال
لان الشمس اذا زالت فلا ظل للظلال ويتحمل
ذلك مسلم في كتاب الجمعة بين الصلاة والقيلولة هنا
وقوله وما من اصحاب الشجرة وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الصلاة وكذا ابو داود والنسائي وابن ماجة
به قال حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي مولاهم
البلخي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل الكوفي
عن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع انه قال قلت
لسلمة بن الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية قال بايعناه على الموت ابن الاكوع

الموت

الموت وهو عدم القرار وبه قال حدثني بالافراد احمد بن
اشكاب بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الكاف
قال حدثنا محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة
مولاهم ابو عبد الرحمن الكوفي عن العلاء بن المسيب
عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقية وسكون
المعجمة وكسر اللام بعدها موحدة انه قال لقيت
البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت له طوبى لك
اي طيب العيش لك صحبت النبي وللاربعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت
الشجرة فقال يا ابن اخي ولابي ذر عن الكشميهني
انك بغير اضافة وهو على عادة العرب في المخاطبة
او المراد اخوة الاسلام انك لا تدري ما احدثنا
بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قالوا نواهما
وهما للتعسير رضي الله عنه وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد اسحاق بن منصور بن بهرام
الكوسج المروزي قال حدثنا الحسين بن صالح الوحاظي
الحموي وهو بيع الخاء المعجمة قال حدثنا معاوية
هو ابن سلام بتشديد اللام عن يحيى بن ابي كثير
عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ان ثابت بن الضحاك
ابن خليفة بن ثعلبة الاشهلي اخبره انه بايع النبي
صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة وزاد مسلم بهذا
الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا من
حلف على ملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال الحديث
وبه قال حدثني بالافراد احمد بن اسحاق بن الحسين
السرماري قال حدثنا عثمان بن عمر بضم العين ابن
فارس البصري قال اخبرنا شعبة بن الحجاج
عن قتادة بن دعامة عن انس بن مالك رضي الله عنه

على

سلمة بن

انه قال في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال هو
الحديبية اي الصلح الواقع فيها لما ارتقبه من المصلحة
التامة العامة قال اصحابه صلى الله عليه وسلم هنيئا
لا ائم فيه مريئا لاداء فيه ونصبا على المفعول والحال
او صفة لمصدر محذوف اي اصبت او عشت عشا
هنيا ومريا يا رسول الله ما غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه
فانزل الله تعالى ليدخل المومنين والمومنات
جنات تجري من تحتها الانهار رواه البخاري في غير موضع
الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي قال شعبة بن الحجاج
فحدثني الكوفة فحدثت بهذا الحديث كلهم عن
قتادة بن دعامة ثم رجعت الى قتادة فذكرت ذلك
له فقال اما نحن فسمعنا انا فتحنا لك بالحديبية فعلى
هذه رويته واما هنيا مريا فعن عكرمة رويته
وحاصله انه روى بعضه عن هذا وبعضه عن
الاخر وهذا الحديث اخرجه النسائي في التفسير وكذا
النسائي وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا ابو عامر
عبد الملك بن عمرو العقدي قال حدثنا اسرائيل
ابن يونس عن مجزاة بفتح الميم وكسرها فسكون الجيم
وفتح الزاي والهمزة بعدها هاء
وقيل لاء وقال الحافظ ابو علي والمحدثون
يسكنون الهمزة ولا يلتفتون بها انه زهير الاسلمي
عن ابيه زاهر بن الاسود وليس له في البخاري
الا هذا الحديث وكان ممن شهد الشجرة اي بايع
تحتها قال الى وقد حفت القدر بكسر الحاء بالافراد
ولابي ذر القدور بضمها على الجمع اي في غزوة خيبر

لكحوم

لحوم الحمر اي الاهلية اذ نادى منادي رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو ابو طلحة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهاكم عن اكل لحوم الحمر اي الانسية والظاهر من
سياقه هنا قوله وكان شهد الشجرة لما لاحمد وعن
مجزاة بالاسناد السابق عن رجل منهم من اسلم او من
الصحابة من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس
بضم الهمزة وسكون الهاء بعدها موحدة الاسلمي يرمز
بعلم الذيب وكان اشتكى ركبته بالافراد وكان ولابي
ذر وابن عساكر وكان اذا سجد جعل تحت ركبته
بالافراد الهنا وسادة ليبتة نسكت من السجود
من غير مرر يحل بالخشوع من يبس الارض وقال
حدثني بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة
المشددة ابو بكر بندار العبدي قال حدثنا الى تعلى
محمد عن شعبة بن الحجاج عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن سليم بن بشار بضم الموحدة وفتح المعجمة وبشار
هذا ليس الاشعري عن سويد بن النعمان
وكان من اصحاب الشجرة

بيا من باهله

بياض بالصل

ومات الشجرة انه قال كان رسول الله والذي نفسي
صلى الله عليه وسلم واصحابه اذا اتوا بسوط قالوه
اي ضعفوه واحاروه في اقوالهم تابعه اي تابع
ابن ابي عدي بالاسناد المذكور معاذ هو ابن معاذ
قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج وهذا وصله
الاسماعيلي والحديث سبق في الطهارة وباقي تراجم
ان شاء الله تعالى في غزوة خيبر والغرض منه هنا قوله
ومات اصحاب الشجرة وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد محمد بن حاتم بن بزيع بالحاء
المهملة وبعد الالف مثناة فوقية وبزيع بموحدة مفتوحة
فزاي مكسورة فتحتية ساكنة فعين مهملة يوزن
عظيم ابو عبد الله وقيل ابو سعيد البغدادي قال
حدثنا شاذان بالشين والذال المعجمتين الاسود
ابن عامر الشامي ثم البغدادي عن شعبة بن الحجاج
عن ابي جمرة بالجيم والراء المضمومة والمسلمي واسمه

نضرب

نضرب عمران الضبعي وللكشميهني ابي حمزة بالحاء والزاي
وهو تصحيف انه قال سألت عابد بن عمرو بفتح العين
وسكون الميم وعابد بالذال المعجمة واسم جده هلال
المزني وسقط ابنه عمر ولغير الكشميهني ومات
صالحي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب
الشجرة هل ينقض الوتر اذا صلى واستيقظ
الذي صلاه من نومه مريدا للتطوع بات يصلي ركعة
يشفعه بها ثم يتطوع ثم يوتر بها فطنه على قوله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا
او يصلي ما شاء ولا يتعمد وترا اكتفاء بما يسبق
قال عابد اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره
ويراد الاسماعيلي واذا اوترت من اخره فلا توتر
من اوله ويجب لا تتعمد هذا هو الصحيح
عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور
الحنفية وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك الامام عن زيد بن اسلم
العدوي مولى عمر عن ابيه اسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يسري في بعض اسفاره
في حديث ابن مسعود عند الطبراني انه سار الحديبية
وكان عمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاستغراقه بالوحي ثم سأله فلم يجبه ولعله ظن انه
عليه الصلاة والسلام لم يسمعه فلما كرر السؤال
قال ولا هبلتك فقال يا عابد اكوا عمر بن الخطاب
لحاطب تحسر وتستلب ابن الخطاب لا يوعى الوقت
وذر وابن عساكر ثكلتك بفتح المثلثة وكسر الكاف
اي فقدتك امك يا عمر سقط لفظ يا عمر للاربعة

نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
بتخفيف الزاي اي الحث عليه او راجعة او انثه بما
يكره من سوالك وفي رواية تزرت بتشديد الزاي وهو
الذي قبله الاصيلي وهو على المبالغة ومن التشوف
من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال الحافظ
ابو ذر سالت عشرة من لغات ان يعيش تسع لما قرانه
قط الا بالتخفيف وكذا قال ثعلب كل ذلك لا يجيئك قال
عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت
ان ينزل في قرآن فما نشبت بكسر الشين المعجمة اي سمعت
صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون
نزل ولاني الوقت قد نزل في بتشديد الياء ولابي ذر عن
الكشميهني في اي تنزل بسببي قرآن وجئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلمت زاد الكشميهني عليه فقال
عليه السلام لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب
الي مما طلعت عليه الشمس لما فيها من البشارة بالفتح
وافعل قد لا يراد بها المفاضلة ثم قرا انا فتحنا لك فتحا
مبينا الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا جرب
او غيره لانه مغلق مالم يظفر به فاذا ظفر به فقد
فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد تولت مرجعه صلى الله
عليه وسلم من الحديبية كما مر عدة له بالفتح وحض
به على لحظ المآل لانها في الحقيقة عنوة العاقبة
وفي ذلك من التحاماة والدلالة على علو شان المخبر
به اما الاول فظاهر وقيل هو صلح الحديبية كما نه حصل
بسببه الخير الجزيل الذي لا مزيد عليه وقيل المعنى
قضينا لك قضاء على اهل مكة ان تدخلها انت
واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة
وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان

اسلم

اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان
اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح به لك عند البزار
بلفظ سمعت عمر والله الموفق والمعين وبه قال
حدثنا ولابي ذر حدثني عبد الله بن محمد المسندي
قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت الزهري
محمد بن مسلم بن شهاب حين حدث هذا الحديث
الذي هذا اسنده حفظت بعضه الزهري
وثبت فيما سمعته عن الزهري مروان اي ابن الحكم
عن عروة بن الزبير بن العوام عن المسور بن مخرمة
بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة بعدها راء ومروان
ابن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في
بضع عشرة مائة من اصحابه وللاربعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فلما اتاه الحليفة
الميقات المعروف قلد الهدي واشعره
واحرم منها بعمرة وهذا القدر مما تشابه فيه سرهما
بينه ابو نعيم في مستخرجه وقد بسطت في هذا
الباب مع زوائد ابن المديني عن سفيان قوله لا
احفظ الاشعار والتقليد يعني عليه
السلام عينا اي جاسوسا له من خزاعة
اسم بسرت سفيان بضم الموحدة وسكون
السين المهملة كما ذكره ابن عبد البر وساق النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط قال
بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة بعدها مهملتين
بينهما الف موضع قرب الحديبية وفي نسخة الى ذي
بالاء المحاماة والاصل اتاه عينه بسر قالوا وفي نسخة
فقال ان قريشا جمعوا لك بتخفيف الميم جموعا وقد جمعوا

هري

لك الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة اخره
شين معجمة جماعات من قبايل شتى وقال الخليل احياء
من القارة افخذ الى بنى لبث فى محاربتهم قريشا قبل
الاسلام وقال ابن دريد حلفاء قريش الذين تحالفوا
جبل بمكة حبشيا فسمى الذلك وهم معا تلوك
وعاد وكنانة تشدد الدال من عك البيت الحرام ما تعوك
من الدخول الى مكة فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا
ايها الناس على ترون بفتح التاء ان اميل الى عيالهم
وذراريهم هؤلاء الكفار الذين يريدون ان يقصدونا
عن البيت فاذا بنا نؤتى ان الله عز وجل قد فقأ
عينا جاسوسا من المشركين بعين الذى بعثه
عليه الصلاة والسلام اى عاينته انا كنا لم نبعث
الجاسوس يعلم الطريق وواجههم بالقتال
والا بان لم يأتونا تركناهم محروبين بالراء والموحدة
مسلوبين منهوبين الاموال والعيال قال ابو بكر
يا رسول الله انك خرجت عامدا لهذا البيت
لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له للبيت
فمن صدنا عنه قاتلناه قال صلى الله عليه وسلم
امضوا على اسم الله وبه قال حدثنى بالافراد
اسحاق بن راهويه قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم
ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال حدثنى بالتوحيد ابن اخى ابن شهاب يحدث
عبد الله بن مسلم عن عمه محمد بن مسلم بن شهاب
انه قال اخبرنى بالتوحيد عروة بن الزبير بن العوام
انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران
خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى عمرة الحديبية فكان فيما اخبرنى عروة عنهما

انه لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم سهل
ابن عمرو بفتح السين وفتح عين عمرو يوم الحديبية على
قضية الصلح فى المدة المعينة وكان فيما اشترط
سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد رجلا وان
وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا
وبينه وابى ابى واشتد سهيل ان يقاضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون
ذلك وامعضوا بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين
وضاد معجمة واصله امتعضوا فقلبت التاء ميما
وادغمت فى الميم ولابى ذر عن الكشميهنى وامتعضوا
بسكون الميم مخففة وبعدها فوقية مضمومة اى
شق عليهم وللاصيلى وابى عساكر وامتعضوا
كذلك لكن بالطاء المهملة المشالة ولهما ايضا انعكسوا
كذلك لكن بالعين المهملة المشددة بدل الميم ولا وجه
لهذه والاولى هى الاوجه فتكلموا فيه فقالوا
سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما
فلما ابى سهيل ان يقاضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله فقال
الله عليه وسلم انا حثه ابن سهيل يومئذ
الى ابيه سهيل بن عمرو وكان قد جاء يرسف فى
قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه
بين اظهر المسلمين ولم يأت رسول الله صلى الله
عليه وسلم احد من الرجال الا رده فى تلك المدة
وان كان مسلما وجاءت المؤمنات حال كونهن مهاجرات
فى اثناء مدة الصلح فكانت ولابى ذر وكان ام كلثوم
بفتح الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة بنت عقبة بن
ابى معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم وهي عاتق بالمشاة الفوقية اي شابة او اسرفت
على الكلوغ فجاءها فسألها يسألون رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يرجعها بفتح الكتبة اليسم حتى
انزل الله تعالى في المومنات ما انزل من قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن
الى الكفار لا تردوهن الى ازواجهن المشركين صنقف
العهد بينه وبين المشركين في النساء خاصة قال ابن
شهاب فاخبرني محمد بن مسلم بالاسناد السابق واخبرني
عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ستقطع قوله زوج النبي
الى اخره ولابي ذر قالت ولابي ذر اخبرتهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر
من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك
المومنات يبايعنك وستقطع لفظ يبايعنك في
نسخة ولابوي ذر والوقت وابن عساكر يا ايها الذين
امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات جملة يا ايها النبي
الاية السابقة وعن عمرة معطوف على قوله حدثتني
ان عائشة عن عمرة وهو موصول بالاسناد
السابق قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى
الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا
على من هاجرت من ازواجهم وقع لفظ على
لابي ذر وبلغنا ان ابا بصير فذكره ابن الحديث بطوله
كما هو مذكور في كتاب الصلح وبه قال حدثنا قتيبة
ابن سعيد عن مالك الامام عن نافع ان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما خرج ولابي ذر والوقت
عن الكشميهني حين خرج معتمرا في ايام الفتنة حين

تزل

صدت

م بسبقاهم

نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الحديبية من التحلل بالحرم
الحلق فاهل ابن عمر بعمرة من اجل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اهل بعمرة عام الحديبية
وهذا الحديث في باب اذا احصر المعتمر من كتاب الحج
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله هو
العمري ابن عمر المكبر عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه اهل اي احرم بعمرة من الفتنة وقال ان حيل
بيني وبينه اي البيت الحرام لفعلت بالالام ولابي
ذر عن الكشميهني فعلت كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وبين
البيت في الحديبية من التحرم الحلق سنة التحلل وتلى
ابن عمر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
وهذا الحديث قدم مطولا في الباب المذكور وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبعي وقيل
الهلالي البصري قال حدثنا جويرية بن اسماء
ابن عبيد الضبعي عن نافع مولى ابن عمر ان عبيد
الله بالتصغير ابن عبد الله وشقيقه سالم بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب اخبراه انهما كلما ابا هما
عبد الله بن عمر قال المولف وحدثنا وستقط الواو من ابي ذر
موسى بن اسماعيل التبوذكي قال حدثنا جويرية
ابن اسماء عن نافع ان نعلم بن عبد الله اما عبد
الله او عبيد الله او سالم قال له لما اراد ابن الزبير
نزول الحجاج على ابن الزبير لوافت العام لعاذ خيرا
قال اخاف ان لا تصل الى البيت قال فاخرجنا معه

النبي صلى الله عليه وسلم في الاكعار قريب دوث
البيت فمنع النبي صلى الله عليه وسلم هديا وحلق
وقصر اصحابه فحلوا ثم رجعوا وقال بالواو ولابي ذر
وابن عساكر قال اشهدكم اني اوجبت عمرة على نفسي
ثم خلى بيني وبين البيت فطفت وان حيل بيني
وبين البيت صنعت ولابي ذر صنعنا كما صنع رسول
الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم بالتحلل
من العمرة بالحج والحلق فنام ساعة ثم قال ما ارى
شأنهما الا الحج والعمرة الا واحدا في جواز التحلل
منهما بالاحصار اشهدكم اني قد اوجبت حجة
مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعى سعيا
واحدا يوم دخل مكة ونحر حين حل منهما جميعا
يوم النحر واهدى وهذا الحديث قد سبق في باب
اذا احصر المعتمر وقال حدثني بالافراد شجاع
ابن الوليد بالشين المعجمة ابو الوليد البجلي الكوفي
مولاهم الحسن بن العلا السعدي الاثير ان
سمع المنهال بن محمد بالصاد المهملة الساكنة الكوفي
ثم الميم وفتح الراء بعدها شين معجمة اليمامي قال
حدثنا صحر بفتح الصاد المهملة وسكون الحا
المعجمة ابن جويرية التميمي عن نافع انه قال ان
الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل ابيه عمر وليس
كذلك ولكن عمر يوم الحديبية امر رسلا عند الله
ابنه الى فرس له عند رجل من الانصار قال ابن
عمر فلم اقتعل على اسمه وحملت انه الذي امر النبي
صلى الله عليه وسلم ابنه وابنه بالذي له ليقاتل
عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع
الناس عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه

عليه

عليه السلام عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر
وعمر بستلئم بسكون اللام وكسر الميم اي يلبس لامته
بالهمزة اي درعه للقتال فاخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق
عمر فذهب معه ابنه حتى بايع عمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم تحتها الذي تحدث الناس ان ابن
عمر اسلم قبل عمر وظاهر هذه الطريق الارسال لكنه
ظهر في الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر وقال
هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم فذكره وصله
الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن دحيم عن
الوليد بن مسلم وفي بعض النسخ وقال لي هشام
ان عمارا حدثهما الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن
محمد العمري قال اخبرني بالافراد نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان الناس لما نتبوا مواضع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية ذكروا هذا النبي
فاذا الناس يحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطى فلانا وفلانا وابنه ما عدلتم فقال عمر بن
الخطاب لابنه يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد
احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
عن الحموي والمستملي قال ابو عبد الله قال ابو الحسن
لم يقل فوجدهم عبد الله بن عمر يبايعون رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبايع ثم رجع الى ابيه عمر
فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة
اخرى واستشكل بان نسبة بيعة عمر هنا غير
نسبة بيعته قبل واجيب بالحمل على ان عمر بعثه
ليحضر له الخبر فرأى الناس يجتمعون فقال له انظر
ما شأنهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون

فتابع وتوجه الى الوس فاحضرها ثم ذكر حديث الجواب
لابيه وبه قال حدثنا ابن عمر هو محمد بن عبد الله
ابن نمير الهمداني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا اسمعيل بن ابي خالد الاحمسي الكوفي
قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن
الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
حين اعتمر عمرة القضاء فقاضاهم بالكعبة فطلقنا
معه وصلينا وصلينا ولابي ذر فصلنا معه بالفا
بدل الواو وسعينا بين الصفا والمروة فكنا نستره
من مشركي اهل مكة لاي لئلا يصيبه احد بسيء
يؤذيه وهذا الحديث قدم في باب متى يحل المعتمر
من ابواب العمرة في كتاب الحج وبه قال حدثنا ولابي ذر
حدثني بالافراد الحسن بفتح الحاء والسين المهملتين
ابن الصباح بن ابي زياد البزار مولاهم المروزي المعروف
بحسنويه الموقت سنة ثمان وسبعين ومائتين قال حدثنا
ابن سابق التميمي البغدادي قال حدثنا مالك
ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد
الواو المفتوحة لام العجلي قال سمعت ابا جحيفة
بفتح الجيم وكسر الحاء المهملتين عمرو بن عامر
الاسدي الكوفي قال قال ابو جحيفة لي سفيان بن
سلمة لما قدم نسيل بن حنيف الانصاري الفجائي
من وقعة صفين التي جاءت بين علي ومعاوية اتاه
نسخبره فقال وقد جاء يتسلم بالتعصب في القتال
يوم صفين انتهوا الوابي في الجهاد اعني انتهوا اليكم
اعني في هذا القتال فانما نقاتل في الاسلام احوالنا
بأحسنها واجتهد عمرو فلقد رايتني اريد رايت نفسي
يوم ابي جندل العاص بن سهيل لما جاء الى النبي صلى

الله

الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر
قسوده وكان قد عذب في الله فقال ابوه يا محمد اولما اقاتل
عليه فرد عليه اما جندل ورأى رده على المسلمين اشق
عليهم من سائر ما جرى عليهم ولو استطاعه اذا رد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت وقاتلت
قتالا اشد مما اريد عليه والله ورسوله اعلم
بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال ايقاعا على
المسلمين وهو نالدما وما وهنا اسافا على
عواتقنا الى الله لامر يقطعنا يشق علينا الا اسهلنا
بنا اي ادتنا الاسافي الى امر سهل تعرفه فاد
فيه قيل هذا الامر يعني امر القصة الواقعة بين
المسلمين فانها مستحلة لما فيها من قتل المسلمين
ما لسد بفتح السين المهملة منها خفيا بفتح الخاء المعجمة
وسكون الفاء والمهملة الا تجر علينا خطبا ما نؤدي
كيف نأتي له بفتح الخاء المعجمة الفتنة الناجمة والطرق
وقيل جانب كل شيء حكمي ومنه يقال للمختفين خذان
لانكل واحد منهما يراخذ بناحية من الدموع
غير ناحية صاحبه واهله حكم الغربة وهو طرفها
واستعمل هنا على جهة الاستعارة وحسنه توشيح
ذلك بالانتجار اي تما نفجر الماء من نواحي الغربة وتمام
قول نسيل هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وارادا
الاحمار عن انتشار الامر وشدته لانه لا يتصما اصلا
وتلا فيه هذا الحديث قدم في اثر الجهاد وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عبد الرحمن عن مجاهد
هو ابن جبر عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن عن كعب
ابن عجرة بفتح العين وسكون الجيم رضي الله عنه انه قال

حه

حلتنا

ه السختياني

هيك

الى النبي صلى الله عليه وسلم رسنا عمرة الحديبية
والعمل ينتاثر علي وجهي فقال ابو ذئب هوام رأسك
بضم الهاء والواو وبعد الالف سيم مشددة اي قمل
رأسك قلت نعم يوديني قال فاحلق رأسك
وهو ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة
بضم السين ووصل الهمزة كما قاله الخفاجي اي اذبح ذبيحة
قال ايوب السختياني لا ادري بأي هذه المذكورة
بدأ الصيام والاطعام والنسك بدأ وبه قال
حدثنا بالافراد محمد بن هشام ابو عبد الله
المروزي سكن بغداد قال حدثنا هشيم بضم الهاء
وفتح المعجمة ابن بشير بفتح الموحدة بوزن عظيم
ابن القاسم بن دينار السلمي ابو القاسم الواسطي
ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفي عن
ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن
ابي وحشية واسم ابي وحشية اياس الواسطي وبقال البصري
عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
ابن عجرة رضي الله عنه انه قال كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن ايي والجا انا
محرمون بالعمرة وقد حصرنا المشركون بفتح
الحاء والصاد والراء المهملات حبسونا عن الوصول
للكعبة قال وكانت لي وفرة بفتح الواو وسكون الفاء
شعر الى شحمة اذني فجعلت الهوام تسقط
بتشديد السين على وجهي فمر بي النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ايؤذيك هوامك رأسك قلت نعم
يا رسول الله قال فاحلق وانزلت هذه الاية فمن كان منكم
مريضا لمن كان به مرض فحوجه الى الحلق او به اذى
من رأسه وهو القمل او الجراحة فقدية فعليه اذا حلق

فدية

فدية من صيام ثلاثة ايام او صدقة على ستة مساكين
نصف صاع من بر او نسك شاة وهو مصدر
او جمع نسيكة بالف فهملة فعل بضم العين
وسكون الثاء بعدها لام وعريفة بضم العين
المهملة وفتح الراء وسكون التحتية وفتح الموحدة وسكون
الفاء بالفاء دير بالدال المهملة وبه قال
حدثنا بالافراد الاعلى بن حماد النرسي الباهلي مولاهم البصري
حدثنا سعيد عن قتادة بن دعامة ان انسا رضي
الله عنه حدثهم ان ناسا من عكل قبيلة من تيم الرباب
ومن عرينة حيي سليمة قدموا المدينة على النبي صلى
الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام اي تلفظوا بكلمة
التوحيد واظهروا الاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل
ضرع بفتح الضاد المعجمة وسكون الراء ماشية وابل ولم نكن
اهل ريف بكسر الراء وهو ضرع وخصبا واستوخموا المدينة
فامرهم ولابي ذر فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذود بفتح الذال المعجمة اخره مهملة من الابل ما بين
الثلاثة الى العشرة وراع كعاف ولابي ذر وراعي
اسم بسار النوبي وامرهم ان يخرجوا معه في الذود
فيشربوا من البانها وابوالها اي الابل فانطلقوا
فشربوا منها حتى اذا اتوا ناحية الحرة وهي
وسمنوا ورجعت اليهم الوانهم كفروا بعد اسلامهم
وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم بسار
وذلك لما استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا
يده ورجله وغوروا الشوك في لسانه وعينه حتى
قتل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث
عليه السلام الطلب في اثارهم اي وراءهم فاتعد وافاتهم
بهم فتمروا بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها

اعينهم واسكلت بالمسامير المحميه وقطعوا ايديهم
وتركوا العطاش وتركوا بالحرة فما هو
المدينة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بالاسناد
السابق بلغنا ولا ندري وبلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك نهى عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت
بالحيوان اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت
بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره ونحو
ذلك اطرافه وسقط لفظ ثابت للاربعة وقال
شعبة بن الحجاج بما وصله المؤلف في الزكاة والاصيلي
قال ابو عبد الله اي البخاري وقال شعبة وابان بن
يزيد العطار بما وصله ان ابي شيبة وحماد هو
ابن سلمة بما وصله ابو داود والنسائي عن قتادة
ان دعاءه بعرينة ولم يقل بعرينة قال يحيى
ان ابي كثير بما وصله المؤلف في المحاربين وايوب
السختياني فيما وصله اسماعيل القاضي في الطهارة عن ابي
قلابة عبد الله بن زيد عن انس قدم نفر من عكل
او عرينة وبه قال حدثني بالافراد محمد بن
عبد الرحيم صاعقة قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر
بفتح العين فيهما الحوضي بفتح المهملة وسكون
الواو بعدها معجمة سمع شيوخ المؤلف وقع
عنهم بالواسطة قال حدثنا حماد بن زيد قال
حدثنا ايوب السختياني والحجاج بن ابي عثمان
ميسرة الصواف الحبطي قال حدثني بالافراد ابو
رجاء سليمان مولى ابي قلابة عبد الله بن زيد وهو
الاصل حدثني بالتثنية لكن قال الحافظ ابن حجر المراد
بحجاج لان ايوب لا يظهر من هذه الرواية كبير مساقة

وقد اختلف

وقد اختلف عليه هل هو عنده عن ابي قلابة بغير واسطة
او بواسطة وبالاول جامعه مع ابي قلابة بالشام
اذ مات عبد العزيز استشار الناس يوما قال
لهم ولاي دم تعلمون هذه القسامة
اي قسامة الايمان على الاولياء في الدم عند اللوث
اي القرائن المغلبة على الظن قالوا هي حلف
قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضت
بها الخلفاء قبلك قال عنبسة بن سعيد بفتح العين
المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والمهملة بن سعيد
بكسر العين القرشي الاموي كانت حدثت انس
في العرنيين فانهم قتلوا الراعي عمدا لوثا والحكم فيهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكم القسامة
بالقتل منهم قال ابو قلابة اياي حدثه انس
انا مالك فحدثهم قال عبد العزيز بن صهيب
عن انس بعرينة فلم يقل سمعت وقال ابو قلابة
عن انس سمعت فلم يقل بعرينة ذكر القصة
وسقطت قوله قال ثابتة الى هنا عند ابوي ذر
والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم في آخر عروة وفي
قره بالنون عرزة ذات قرد بفتح العين
والراء وحكي كسر العين وتنوين الثاني والاول
للحدثين بالمهملة ثم الملثمة ثم موحدة ثم مثناة تحتية ولابي ذر
ذي قرد بتنوين سقوط الباء له وهي الغزوة التي اغار
فيها على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم بكسر
اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن ثمانية عشر بين
لقحة قيل خمس بتثليث السين وعندهما سعد
كانت في ربيع الاول سنة ست قبل الحديبية فيحتمل
ان يكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع المروي عند

مسلم بلفظ فرجعنا اي من الغزوة الى الغزوة الى المدينة
فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر
منهم بعض الرواة كما قال القرطبي شارح مسلم
وبه قال حدثنا قتيبة ابن سعيد البلخي قال حدثنا
حاتم يعني ابن اسماعيل عن يزيد بن ابي عبيد
مولى سلمة بن الاكوع انه قال سمعت سلمة بن الاكوع
يقول خرجت من المدينة لحو الغابة قبل ان يؤذن بالاولى
بفتح الذال المعجمة المشددة يعني صلاة
الصبح وكانت بالقرب البوشية وغيرها وهي في
الغرب والماء لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن
ابن عوف فقال سبيت او هو رباح الذي كان يخدم من
صلى الله عليه وسلم فقال لي اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها
قال اخذها غطفان فرأى الجهاد وفزارة وهو من
غطفان الناس على العاء لان فزارة من غطفان
قال فصرخت ثلاث صرخات ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ثلاث صرخات من زيادة موحدة يا صباحاه
مرة واحدة وفي الجهاد مرتين منادى مستغاث
يعاد عند الغارة وهو صباحاه ساكنة قال
فاسمعت ما بين لابتي المدينة حرتيها وفي الطبراني
فصعدت في سلع ثم طحت يا صباحاه ثلاثا فسمعت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فتوديت في الناس
الفزع الفزع ثم اندفعت اجري اسرع من في السير
على وجهي فلم التفت يميني ولا شمالا حتى اوردتهم
وقد اخذوا يسقون من الماء فجعلت ارميهم بسهم بسهم
بفتح

بفتح النون وكنت راميا واقول انا ابن الاكوع اليوم
ولابي ذر وابن عساكر واليوم يوم الرضع اي يوم هلاك
اللئام وارتجز بذلك او بغيره حتى استنقذت اللقاح
كلها منهم وانتزعت منهم ثلاثين بردة قال وحا
النبي صلى الله عليه وسلم والناس وجاء قد خرج
عليه السلام اليهم غداة الاربعاء في خمسمائة او بسبعمائة
فقلت له يا نبي الله قد حميت القوم الماء فبعث بسيم
حميت اي منعتهم من شربه وهم عطاش فابعث
اليهم الساعة وعند ابن سعد فلم يعتبني في سابقة
رجل استنقذت ما بايديهم من السرح واخذت ما عنان
القوم وقال عليه الصلاة والسلام يا ابن الاكوع
ملكت اي قد ملكت عليهم فاسجح بسين مهملة
وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حا
مهملة اي فارفق ولا تاخذ بالشدة قال ثم رجعنا
الى المدينة ولابي ذر ورددت رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ناقته العضباء حتى دخلنا المدينة
زاد هنا ابو ذر والوقت وابن عساكر قال شعبة
الى قوله باب قصة عطل المذكور قبل اخر الباب باب
غزوة خيبر وهي مدينة ذات حصون ومزارع
على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط
لفظ باب لابي ذر وقال حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي قال مالك امام دار الهجرة عن يحيى بن
سعيد الانصاري عن بشر ابن يسار بفتح الموحدة
وفتح المعجمة مصغرا ويسار بالتحتية والمهملة
المخففة ان سويد بن النعمان اخبره انه خرج مع النبي
صلى الله عليه وسلم عام خيبر ستة سبع حتى
اذا كنا بالصهباء بالصاد المهملة والمد وهي من

ادنى اي اسفل خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد
جمع زاد وهو ما يوكل في السفر فلم يوت الا بالسويق
فامر به عليه السلام فثري ثم المثلثة وتشديد
الراء فحفف اي بل بالماء فحصل له منه ليس فاكل عليه
السلام واكلنا منه وتزاد في الجهاد وشربنا ثم قام الى صلاة
المغرب فمضمض قبل ان يدخل في الصلاة ومضمضنا كذلك
ثم صلى ولم يتوضا فيه السويق وهذا الحديث يستدل
به على ان الوضوء ليس واجبا اذ شاء الله تعالى في الطعام وبه قال حدثنا
عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بن اسماعيل
المدني الحارثي مولاهم عن يزيد بن ابي عبيد الاسلمي مولى
سلمة بن الاكوع عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر
فسرنا ليلا فقال رجل من القوم هو اسيد بن حضير
لعامر عم سلمة بن الاكوع يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك
بهمزة او لهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة
مصغر هنية ولابي ذر عن الكشميهني هنياتك بهما واحدة
مضمومة وتشديد التحتية اي من ارتجازك وعند ابن
اسحاق من حديث نفر بن دهر الاسلمي انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره الى خيبر لعامر
ابن الاكوع وهو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان
انزل بنا يا ابن الاكوع فحدثنا من هنياتك كنيه انه صلى الله
عليه وسلم هو الذي امره بذلك فحاد عامر رجلا نشاعرا
ولابي ذر عن الكشميهني حداء قرل الحمد وبالقوم يقول
اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
قال في الفتح في هذا القسم زحاف الخزم بالخاء المعجمة وهو
زيادة سبب خفيف في اوله واكثر هذا الرجز قد تقدم
في الجهاد من حديث البراء غير انه زاد فيه من شعر عبد الله

ابن رواحة فيحتمل ان يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا
عليه بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الاخر واستعان
عامر ببعض ما يسقه اليه ابن رواحة فاغفر فداء لك
بكسر الفاء والمد والمحاملة بذلك النبي صلى الله عليه وسلم
اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك وتقدم ان بتصوير ان
يقال مثل هذا السلام للباري تعالى وقوله اللهم بتعميد
بها الدعاء وانما افتتح السلام ما اقتفينا من الاقتفاء بالموحدة
اي ما خلفنا وراءنا مما اكتسناه من الاثام ولابي ذر ما
انقينا بالنون المشددة اي ما تركناه من الاوامر
والنواهي اي وسل ربك ان يلقين سكينة علينا وثبت
الاقدام اي وان تثبت الاقدام ان لاقينا العدو انا اذا
صيح بكسر الصاد المهملة وتسكن التحتية بنا اي
اي اذا دعينا الى غير الحق اتينا اي اعطيناه ولابي ذر
عن المستملي والكشميهني اتينا بالفوقية بدل الموحدة
اي اذا دعينا الى القتال او الى الحق جئنا وبالصياح
عولوا علينا اي رفعوا اصواتهم بالصوت العالي تفقدوا واستغاثوا
علينا وفي نسخة بالفرع كاصله اعولوا علينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق
للابل قالوا يا رسول الله عامر بن الاكوع قال
عليه السلام يرحمه الله وعند احمد من رواية اياس
ابن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول
الله صلى الله عليه وسلم لانسان يخصه الا استشهد
قال رجل من القوم هو لولا امتعتنا به فلما لقينا مسلم وجئنا
له الشهادة يدعا بكلمة يا نبي الله لولا اي هلا لا
امتعنا به اي بقيته لنتمتع به فاتينا خيبر اي اهل
خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة مجاعة شديدة
ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسوا مساء اوقدوا

فتحاحص نائم فلما امسى الناس مسا اليوم الذى فتحت
عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبى صلى الله عليه وسلم
ما هذه النيران على اى شئ توقدون ها قالوا نوقدها
على لحم قال على اى لحم اى على اى نوع اللحوم توقدونها
قالوا لحم الانسية بكسر الهمزة وسكون النون
او بفتح الهمزة والنون صفة حمر ولحم جر فى الفرع على محله
ولابى ذر بالرفع خبر مبتدا محذوف اى هو لحم حمر ويجوز
النصب بنزع الخافض اى على لحم حمر وتجتمع جمع حمار
قال النبى صلى الله عليه وسلم اهريقوها بهمزة
مفتوحة وسكون الهاء ولابى ذر وابن عساكر هريقوها
اى اريقوها واكسروها افقال رجل لم يسم
او هو عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله
او بسكون الواو ثم يقرها بفتح النون وتغسلها
قال عليه السلام او بسكون الواو ذاك اى الغسل
فلما تصاف القوم بتشديد الفاء اى للقتال مشى سيف
عامر اى ابن الاكوع قصيرا فتناول به ساق يهودى
ليضربه به ويرجع ذباب سيفه اى طرفه الاعلى اوحده
فاصاب عين ركبة عامر اى طرف ركبته الاعلى وعند
احمد فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه
فيقول قد عامر فاختلفا هو بشلى فوقع سيف مرحب
فى ترس عامر فذهب عامر يسفل له اى يضربه من اسفل
فرجع سيف عامر على نفسه فقطع منه قال فلما فتحوا
رجعوا من خيبر قال سلمة بن الاكوع رانى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى ولابى ذر
عن الحموى والمستملى بيدى ما شاط الحائر قال مالك
وعند فسيلة رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا
بمعجمة ثم مهملة وموحدة منتفخ اللون ولاباس فاشتكيت

النبى صلى الله عليه وسلم واناابك قلت له فداك
ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله لانه قتل نفسه
وفى رواية اياس بطل عمل عامر قتل نفسه وسمى من
القائلين اسيد بن حضير فى رواية قتيبة الاتية
فى الادب قال النبى صلى الله عليه وسلم كذب من قاله
ان ولابى ذر ان له لاجرين اجر المجهد فى الطاعة واجر
المجاهد فى سبيل الله واللام للتاكيد ولابى ذر عن الحموى
والمستملى اجرين باستقاطها وجمع عقبه السلام بين
اصعبه انه لجاهد مركب للمشقة واللام للتاكيد
يجاهد فى سبيل الله بكسر الهاء والتنوين فيهما
بلفظ اسم الفاعل والاول مرفوع على المصدر والثانى
انشاء للتاكيد كقولهم جاد محمد ولابى ذر عن الحموى
والمستملى مما ليس فى اليونينية جاهد بفتح الهاء والدال
بلفظ الماضى قاله عياض والاول الوجه قال فى الشفع
وسمعته فى المصابيح بفتح الهاء فى الاول الوجه قال فى
الشفع وسمعته فى المصابيح بفتح الهاء فى الاول ما فى
وكسرها فى الثانى اسما منصوبا بذلك الفعل جمعا
لمجتهد قل عربى مشى بالميم والتقصير بها ما الارض
او المدينة او الحرب او الخصلة مثله اى مثل عامر
قال القاضى عياض فاكثر رواة البخارى عليه وقال
المولف انفردا حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا حاتم بالحاء المهملة بن اسماعيل الكوفى المذكور
فى السند السابق وقال فى حديثه نشا بالنون
بدل الميم وبالهمزة آخره فعل ماض اى شب بها وكثر
فحاتى هذه اللغة وهذه الرواية موصولة
عند المولف فى الادب وبه قال حدثنا عبد الله بن
يوسف التنيسى قال اخبرنا مالك الامام عن نافع

الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى خيبر اي قريبا منها ليلا وكان اذا اتى
قوما بليل ليغزوهم لم يغزهم بكسر الغين المعجمة من الاغارة
وللاربعة لم يقربهم بالقاف من القرب حتى يصبح فلما اصبح
خرجت اليهود بمساحيهم بسكون السين ومعانلهم فلما
يطلبون زرعهم فلما راوه عليه السلام قالوا محمد والله
محمد والخميس الجيش فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بما قاله من الوحي خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وهذا الحديث سيأتي
الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام
وبه قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا عبد الله بن الفضيل
للمروزي قال اخبرنا ابن عيينة سفيان قال حدثنا
ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك
رضي الله عنه انه قال صبحنا خيبر بتشديد الموحدة
وسكون المهملة بكرة استشكل مع الرواية السابقة
انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها
وباتوا وتهيأوا وتماركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال للاغارة
فخرج اهلها لزرعهم ومزروعهم بالمساحي التي هي
الآلات المعروفة فلما ابصروا النبي صلى الله عليه وسلم
قالوا هذا محمد والله هذا محمد والخميس برفع
عطفا على المرفوع او نفس مفعول معه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم خربت خيبر فقالوا لالة الهدم
مع لفظ المساحاة المأخوذة من سحوت الماخوذة منه
انه مد بشيء سحرية قاله السهيلي انا اذا نزلنا
بساحة قوم بفتح ميم وحضرتهم فساء صباح المنذرين
اي بيس الصباح صباح من انذر بالعذاب فاصبنا من
لحوم الحمر فنادى منادي النبي وفي نسخة رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم ان تاكلوا
به على جواز جمع اسم الله مع غيره في ضمير واحد ولابي ذر
عن الحموي والمستملي ينهاكم بالافراد عن اكل لحوم
الحمر الاهلية فانها رجس قذر ونتن وبه قال حدثنا
ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي البصري قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد
المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب السختياني عن محمد
ابن سيرين عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء بالهمزة
ساكنة ولم يسم وكم ولابي ذر جاء بالحنطة ساكنة ايضا
الهمز والذي في اليونينية جاء بهمزة ثم حنطة ساكنة
فقال يا رسول الله اكلت الحمر بفتح الهمزة سالما للمفعول
فسكت عليه السلام ثم اتاه ولابي ذر ثم اتى الثانية
فقال يا رسول الله اكلت الحمر فسكت عليه السلام
ثم اتاه ولابي ذر ثم اتى الثالثة فقال اكلت الحمر
فامر منادي فنادى في الناس ان الله
ورسوله ينهيانكم بنشبة الخمر فانها رجس لحوم
الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور بضم الهمزة
وسكون الفاء وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قبل الواو
اي قد اشتد عليها به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم
الجرمي عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه
انه قال النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من
خيبر بفتحتين في اول وثانيها وكرابين اصبحنا وانه نزل
بواد بفتح الراء الجيش بينهم وبين عدوهم ليلا بعد ان
ناموا واطمأنوا ثم قال عليه السلام لما اشرف على خيبر

الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء
صباح المنذرين المخصوص بالذم محذوف اي فساء صباح
المنذرين صباحهم فخرجوا اي اليهود خيبر حال كونهم
يسعون في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون محمد
والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجأهم الى قصرهم
فصالحوه على ان لهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا
شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي
ابن اخطب ثم حلسهم فقال عليه السلام اين مسك حيي
ابن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا
المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر
التاء الاولى اي الرجال وسبى الذرية ومال في السبي
صفية بنت حيي فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت
الى النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها فجعل عتقها
صداقها خصوصية له عليه السلام فقال عبد العزيز
ابن صهيب لثابت يا ابا محمد انت بعد الهجرة قلت
لانس ما اصدقها عليه السلام فحرك ثابت راسه
يقصد بقاله وهذا الحديث سبق في صلاة الخوف
في باب التكبير والغلس وبه قال حدثنا ادم بن ابي
اياس قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عبد العزيز
ابن صهيب انه قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه
وسلم صفية سبية من خيبر والنفير وعدا بن
ابي حماد انها سبيت من حصن الكتيبة فاعتقها
وتزوجها بسبر سهر قال ابن الصلاح معناه ان العتق
حل محل الصداق وان لم يكن صداقا قال ولابي ذر
قال ثابت لانس الثاني لانس ما اصدقها قال

اصدقها

اصدقها نفسها فاعتقها وهذا ظاهر جدا في ان
المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه
ومن جزم بذلك الماوردي وبه قال حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم التقى هو والمشركون اي في خيبر كما في
حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الآخرون
اهل خيبر الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل ممن هو قرنان لهم القاف
وسكون الراء اي الطلوع يعني المجمجة والغاشية
بين فلق بفتحات من الانفلاق وكشته ابو العداق
بشين معجمة مفتوحة فمهملة ساكنة اخره قاف
لا يدع لهم اي لا يترك للمشركين نسمة شاذة بشين
وذال مشددة منحازة التي تكون مع الجماعة ثم تغارقهم
ولا فاذة بالفاء والمعجمة المشددة الفذة التي تكون
اختلفت بهم اصلا والمعنى انه لا يبرح تسمة منهم
الا سعاها بشدد العين المهملة بضربها بسيفه
يقتلها فقيل وللاصيلي فقالوا ولابن عساكر
والي الوقت والي درعت الجموع والمستملي فقال
ولابي ذر عن الكشميهني فقلت قال في الفتح قائلها
هذه محذوفة فالقائل لسهل بن سعد الساعدي
ما اجزأ بجيم وزاي اي ما اغنى منا اليوم احد كما
اجزأ فلان هو علي سبيل المبالغة فقد تمادى في القوم
شدة حربه في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه

ف

وسلم اما بالتخفيف استفتاحية فتكسر الهمزة ٭ قوله
انه ٭ من اهل النار لتخالفه باطننا وعند الطبراني ٭
حديث اكثم الخزاعي قلنا يا رسول الله اذا مات قلان
في عبادته واجتهاده ولبس جانبه في النار فاين يحك
قال ذلك احيانا للنفاق فقال رجل ٭ من القوم
هو اكثم بن ابي الجون الخزاعي انا صاحبه اي لا تبعته
كما في الرواية الاخرى قال فخرج معه كلما وقف وقف
معه واذا اسرع اسرع معه قال فخرج الرجل ترسانه
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض
وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه ٭ فقتل نفسه ثم تحامل
مالك على سيفه زاد كثير حتى خرج من ظهره فقتل
نفسه فخرج الرجل الذي اتبعه الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال صلى الله عليه وسلم وما ذاك قال الرجل
الذي ذكرت انفا بمد الهمزة وكسر النون اي الآن
انه ٭ من اهل النار فاعظم الناس ذلك
الذي قلت فقلت انا لكم به اتبعه حتى ارى ما له
فخرج في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل
الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه
بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو
للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل
اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل
الجنة فيه التحذير من الاغترار بالاعمال الشنيعة
قال المناوي هذا الرجل ممن اعلمنا صلى الله
عليه وسلم انه تعد عليه الوعيد من النفاق ولا

يلزم

يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال
السعافي فيحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار
ان لم يغفر الله له ونحوه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع
قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد
ابن مسلم بن شهاب انه قال اخبرني بالافراد سعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال شهدنا
خيبر فحازني من حضرها من المسلمين لان ابا هريرة
رضي الله عنه انما جاء بعد فتح خيبر لكن عند الواقدي
انه حضرها بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح اخرها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ايعد
من رجل منافق ممن معه ندعي الاسلام
هذا من اهل النار لانه منافق غير مؤمن او انه
سيرتد ويستحل قتل نفسه فلما حضر القتال
بالرفع مصحح عليه في الفرع على الفاعلية وبجوز النصب
فلما حضر الرجل القتال قاتل الرجل اشد القتال
حتى كثرت به الجراحة فعاد اي قارب بعض الناس
يرتاب اي يشك في صدقه صلى الله عليه وسلم
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته
فاستخرج منها سهما بالتنوين اولم يلفظ به
الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما بالافراد فنحر
بها نفسه فاشتد ٭ ثم استرخى حال بين المسلمين
في المشي فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك
انحر فلان نفسه فقتل نفسه فقال صلى الله عليه وسلم قم
يا فلان هو بلال كما في الفتح او عمر بن الخطاب كما في مسلم
او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم
بادروا جميعا في حياته لخلقة كما قاله في الفتح فاذن
بتشديد الذال المعجمة المكسورة انه ولابي ذر ان

لا يدخل الجنة الا مومن فيه اشعار بسلب الايمان عن
هذا الرجل ان الله يويد ولا ادري عن اي شيء يويد
الدين بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او المال
لا للتعهد فيعم كل فاجر يويد الدين وساعده بوجوه
الوجوه وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا بانهم
في حديث سهل بن سعد هذه الغصة ثابتة لخيبر وهو
ظاهر سياق المولف وامر ما يحدثان عنده لكن بين
السياقين اختلافا كما لا يخفى فلعله اصلح السياقين
الى التعدد ثم يمكن الجمع باحتمال ان يكون لكل نفسه
باسمهم فلم تزهق روحه وان كان قد اشرف على
القتل فان حيسة على نسخة استعجل الموت
وحيسة فلا تعدد تابعه اي تابع شعيبا عمي هو
ان يرائش كما هو موصول في القدر والجهاد عند المولف
عن الزهري محمد بن مسلم في هذا الاسناد وقال شيبا بفتح
الشين المعجمة وكسر الموحدة الاولى بن سعيد فيما وصله
النسائي عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد ان المسيب سعيد وسعيد
الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة رضي الله عنه
قال شهدته اي مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
وللاصيلي وابن عساكر وابوي الوقت وذر عن الحموي
والمستملي حيسا بالحاء المهملة والسين بدل خيبر
بعد تحالف يونس عمي وشعيبا وقال عياض في شرحه
لمسلم في حديث ابي هريرة شهدته مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حيسا كذا وقع في الرواية صوابا
عند عبد الرزاق في الام ورواه الذهلي خيبر اي بالخاء
المعجمة وهو الصواب وقال في المشارق رواه جمهور رواة
مسلم حيسا وكذا لبعض رواة البخاري من طريق

يونس عن الزهري وكذا المنذري وصوابه خيبر كما رواه
ابن السكن واحد ي الروايتين عن الاصيلي عن المروزي
في حديث يونس هذا وكذا في البخاري في حديث
شعيب والوليد عن الزهري وكذا قال عند ر
عن شعبة قاله الذهلي قال وحيسا وهم لكن رواية من
رواه عن البخاري في حديث يونس كما صححه الرواية
خطاء نفس الحديث كما عند مسلم لانه روى الرواية
على وجهها وان كانت خطاء في الاصل الاثري فعمد
البخاري الى النسبة عليها بقوله وقال شعيب عن يونس
الى قوله خيبر قال الوقشي لا يمكن ان يدعي البخاري
وهم مسلم وقال ابن المبارك عبد الله المروزي عن
يونس بن يزيد عن الزهري ابن شهاب عن
سعيد اي ابن المسيب عن النبي صلى الله عليه
وسلم يريد بهذا التعليق ان سعيدا وافق شعيبا
في لفظ حيسا بالحاء المهملة وخالف في الاسناد فارسل
الحديث وهذا اوصله المولف في الجهاد وليس فيه
تعيين الغزوة تابعه اي تابع ابن المبارك صالح
هو ابن كيسان عن الزهري محمد بن مسلم فيما وصله
المولف في تاريخه قال في الفتح اي في ترجمة ذكر اسلم الحرورة
لا في ترجمة المتن والاسناد كما هو ظاهر سياقه
في تاريخه وقال الوليدي بضم الراء وفتح الموحدة
محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي اخبرني
بالافراد الزهري محمد ان عبد الرحمن بن كعب ابنه
الحسيب واسم ابيه عبد الله بن كعب اخبره ان عبد
الله بن عبد الله الجشمي البونسي قال اخبرني بالافراد انه
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولا ادري
لخيبر مزيادة الجاء وهذا وصله المولف في التاريخ

وقال الزبيدي قال ولابي ذر وقال الزهري واخبرني
بالافراد عبيد الله هو العتبي بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
لكن قال السفاقسي كعبيد الله بالتصغير لا ادري
من هو ولعله وهم والصحيح عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب وكذا عند الذهلي قال الزهري واخبرني عبد
الرحمن بن عبد الله قال ابن حجر وهو الصواب بن عبيد
الله اي بالتصغير وسعيد اي ابن المسيب عن النبي
صلى الله عليه وسلم وهذا التعليق مرسل وصله
الذهلي في الزهريات قال في الفتح وقد اقتضى صنيع
المولف ترجيح رواية شعيب ومع وان بقية الروايات
محتملة وان ذلك لا يستلزم القدح في الرواية الراجحة
لان شرط الاضطراب ان تتساوى وجوه الاختلاف
فلا يرجح شيء منها وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
السوذكي قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن عاصم
هو ابن سليمان الاحول عن ابي عثمان عبد الرحمن
ابن مل عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال لما غزا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر او قال لما توجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى خيبر والشك من الراوي ورجح
منها الاول بالشين المعجمة والغاء الناس على واد
فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله اكبر مرتين
ولابي ذر مرة واحدة لا اله الا الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعوا بكسر الموحدة وفتح
الموحدة اي ارفقوا او امسكوا عن الجهر او اعطفوا
على انفسكم بالرفق وكفوا عن الشدة انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا يسمع السر واخفى
قريبا ليس غائبا وهذا تعليل لقوله لا تدعون

اصم وهو

اصم وهو معلم بالعلم والقدرة عموما وبالفضل والرحمة
خصوصا وانا خلفه اي وراء دابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسمعني صلى الله عليه وسلم وانا
اقول لا حول ولا قوة الا بالله صل الحيلة هو الحول
قلت واده بالانكسار ما قلبها والحيلة لا يوصل
الى الله بسر امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك
فقال لي عليه السلام يا عبد الله بن قيس
قلت لبيك رسول الله لحذف اداة النداء ولابي ذر
يا رسول الله قال الا ادلك على كلمة من كنوز
الجنة قلت بلى يا رسول الله دلني فداك ابي وامي
قال الطيبي هذا التركيب ليس بانشاء وانما
ذكر المشبه وهو الحوقلة والمشبه به وهو الكنز ولا
التشبيه الا في لسان الكنز بقوله من كنوز الجنة
بل هو ادعاء السنخية وجعله احد انواعه
على التغليب فالكنز اذا نوعان المتعارف وهو المال
الكثير لجعيل يتعهنه فوق بعضه ويحفظ وغير المتعارف
وهو هذه الكلمة الجامعة المكنوزة بالمعاني الالهية
لما انها تحتوي على التوحيد الخفي لانها اذا تعقلت
العبد والحركة والاستطاعة عما سوى الله علم انه لا حول
لله على نيل الخير واجتنابه واستعانته وتوفيقه
لم يجرح شيء من ملكه وملكوته قال ومن الدلالة على انها
دالة على التوحيد الخفي قوله عليه الصلاة والسلام
لابي موسى الا ادلك على كنز من كنوز الجنة مع انه ثمة ذكرها في نفسه
والدلالة انما تستقيم على ما لم يكن عليه وهو انه لم يعلم
ان توحيد خفي وكنز من الكنوز ولانه لم يعلم ما ذكرته
كنز من الكنوز بل صرح بما حث قال لا حول ولا قوة الا
بالله تشبيها له على هذا السر والله اعلم وسيعطف

لابي ذر لفظ ت كنوز وبه قال حدثنا المكي بن ابراهيم
عليم لا نسبة لمكة وهو صاحب الكواكب قال حدثنا يزيد
ابن ابي عبيد بضم الكاف قال رايت اثر ضربة في ساق
سلمة بن الاكوع فقلت له يا ابا مسلم وهي كنية سلمة
ما هذه الضربة التي بساقك فقال اهذه ضربة
اصابتني ولاني عساكر اصابتنا وللاصيليين وابوي
الوقت وذر اصابتنا اي في رجله يوم خيبر فقال
الناس اصيب سلمة فاتيت النبي ولابي ذر عن
الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فنفث
فيه اي في موضع الضربة ثلاث نفثات بالمثلثة
بعد الفاء قسما جمع نفثة وهي فوق النفخ ودون
التفل لريق خفيف وغيره فما اشتكيتها حتى
الساعة بالجر في اليونينية على ان حتى حارة
وفي غيرها بالنصب تشعد فوق زمان اي فما اشتكيتها
في زمان حتى الساعة وهذا الحديث من الثلاثيات
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال
حدثنا ابن ابي حازم عبد العزيز عن ابيه ابي حازم
سلمة بن دينار عن سهل اي ابن سعد الساعدي
الانصاري انه قال التقى النبي صلى الله عليه
وسلم والمشركون بمهموز خيبر في بعض مغازيه
هو خيبر فاقتتلوا فمال كل قوم من المسلمين
والمشركين الى عسكرهم اي رجعوا بعد قراع القتال
في ذلك اليوم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين
بعد اذ مانت معهم ولا فاذة منفردة لم تكن معهم
قتل الا اتبعها بتشديد الفوقية فضربها بسيفه
فقتلها فقيل يا رسول الله ما اجزا احد ولابي الوقت

احدهم ما اجزا فلان بالجيم والزاي فسها فقال عليه
السلام انه من اهل النار فقالوا ايانا من اهل الجنة ان كان
هذا لمع حده وجهاده من اهل النار فقال رجل من
القوم اسمه اكتم بن ابي الجون لاتبعنه فاذا اسرع
المشي وابطا فيه كنت معه حيث خرج حرحا
بشديد الراء وجه الم الجراحة واستعجل الموت فوضع
نصابه بسكون الصاد المهملة اي منتهى سلتعفا بالارض وذبابه
طرفه بين ثدييه ثم تحامل اتكا عليه فقتل
نفسه وعند الواقدي ادق من ذلك فلم يخلف عن
المسلمين يوم احد فغيره انسا فخرج حتى صار
في الصف الاول فعاد اول من رجع بسيفه ثم صار
الى السيف فجعل العجايب فلما انكشف المسلمون
كسر جفن سيفه وجعل يتقوى الموت احتى من
الفرار فمر به قتادة من النعمان فقال له هنالك
الشهادة قال اي والله ما قاتلت على دين اعما قاتلت
على حسب قومي ثم اثقلته الجراحة فتقل نفسه
لكن قوله يوم احد خالف فيه وهو لا يحتج اذا انفرد
فكيف اذا خالف ثم في حديث ابي يعلى الموصلي تعيين
يوم احد لكنه مما وقع الاختلاف في على الراوي كما مر
فجا الرجل اي الذي اتبعه الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال
وما ذاك فاخبره بقتل قرمان فقال عليه السلام
ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وانه من اهل النار ولاني ذر لمن اهل النار ويعمل عمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو ولاني ذر عن الحموي
والمستملي وانه من اهل الجنة وبه قال حدثنا محمد
ابن سعيد الخراعي البصري قال حدثنا زياد بن

الربيع ابو حداش بكسر الحاء المعجمة وبالدال المهملة المخففة
اخو سليمى معجمة اليحمدي البصري عن ابي عمران عبد الملك
ابن حبيب الجوني بجيم مفتوحة وواو ساكنة وبالنون
نسبة الى بني الجون بطن من الازد انه قال نظر انس
رضي الله عنه الى الناس يوم الجمعة بمسجد البصرة
فراى طيالسة بضم اللام على رؤسهم وهو جمع طيلسان
بفتح اللام فارسي معرب فقال رأيتم اي الذين رأى
على هؤلاء الطيالسة الساعة يهود خيبر قاله في الفتح
والذي يظهر ان يهود خيبر لما توا لكثرة من لبس الطيالسة
وما عبر هم من الناس الذين شاهدهم انس لا لكثرة
منهم فلما قدم البصرة رآهم لكثرة منها فشبههم بيهود
خيبر ولا يلزم من كراهية لبس الطيالسة وقبل اما
انكر الوانها لانها كانت مضفورة اثنتين وتعقبه الطيبي
فقال اذا لم يفهم منه الكراهة فما فائدة تشبيهه
اياهم باليهود قال واستعمالهم الطيالسة ومن قال
العلما انكر الوانها حتى يتعهد عليه ومن قال ان
اليهود في ذلك الزمان كانوا يستعملون الصفر من
الطيالسة وليس سليما وكذا قول من شبهه انس
رضي الله عنه لاجل اللون وقد ذهب الطبري الى ان
حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت ربما صبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم رداءه وازاره من شعرات
اورده مسلم في الجريح فيهما وبه قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة القعنبي قال حدثنا حاتم بالحاء المهملة ابن
اسماعيل الكوفي سكن المدينة عن يزيد بن ابي عبيد
بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة عن سلمة رضي
الله عنه انه قال مات علي ولابي داود علي بن ابي طالب
رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم في خيبر ورمد بضم الميم وزاد ابو نعيم
لا يبصر فقال ائتوا فلانا تخلف عن النبي صلى الله عليه
وسلم لاجل الرمد فانه انكر علي نفسه تخلفه فلحق
زاد ابو داود عن القعنبي فبرئ به ابي خيبر او قبل وصوله
اليها فلما بتنا الليلة التي فتحت خيبر صبيحتها
قال عليه السلام لاعطين بفتح الهمزة في البونينية
والذي في الفرع الراية او قال ليأخذن الراية
غدا رجل يحب الله ورسوله وعند احمد والنسائي
وابن حبان والحاكم من حديث بريدة من الهجير
لما مات بوح خيبر اخذ ابو بكر اللواء فرجع ولم يفتح له
فلما كان الغد اخذه عمر فرجع ولم يفتح له وقتل محمود
ابن مسلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين
لواء غدا الى رجل يفتح عليه يضم الياء مبنيا للمفعول فتطاولنا
لهذا فقال ادعوا لي علي فاعطاه عليه السلام الراية وقال
يفتح عليه بضم الفاء وكسر القوقية مبنيا للمفعول وبه
قال حدثنا قتيبة ابن سعيد البلخي وسقط ابن
سعيد لابي ذر حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد
ابن عبد الله بن عبد القاري بفتح القاف وتشديد الراء
سلمة بن دينار الاعرج انه سمع سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غدا رجلا يفتح الله خيبر على يديه يأتي
والراية تدار بعض الليل وهو الحال الذي جاء في الحديث يعرفه
موضع قصاب للحس وقد لحلكه امر الحبش وفي حديث
ابن عباس المروي عند الترمذي كأني انزاه رجلا من رجال الله
صلى الله عليه وسلم سود اولواؤه اسود ومثله عند
الطبراني عن بريدة ولابن مردويه عن ابي هريرة مكتوب
به لا اله الا الله محمد رسول الله وهو ظاهر في التعاير لحب

ها

الله ورسوله ويحبه الله ورسوله زاد ابن اسحاق
ليس بفرور وفي حديث بريدة لا يرجع حتى يفتح
الله له قال فبات الناس يدوكون بدال مهملة مضمومة
وبعد الواو كاف في اختلاط واختلاف ليلتهم ايهم
يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو وحذف
النون بغير جازم ولا ناصب لغة ولابي ذر يرجون
ان يعطاها وفي حديث بريدة فما منا احد ذرسوله
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو يرجو
ان يكون ذلك الرجل حتى نطاولت لها فقال عليه
الصلاة والسلام اين علي بن ابي طالب اي ما لي
لا اراه حاضرا وفي رواية استعد عيشة عن حفرة
في مثل ذلك الموضع لا يسمو قد قال لا علين الراية
غدا الخ وقد حفر الناس كلهم طمعا ان يكون كل منهم
هو الذي يقوم بذلك الوعد فقيل ولابي ذر فقالوا
هو يا رسول الله يشتكي عينيه بتقديم التحتية
وبنا يشتكي عليه اعتدادا منهم على نسبتهم الى تاكيد
قاله القطبي قال عليه الصلاة والسلام فارسلوا
بكسر السين امر من الارسال وبفتحها اي قال اسهل
ان سعد فارسلوا اي الصحابة اليه اي الى علي
وهو بخيبر على ما بفتح العين المهملة وتشديد الميم
ولمسلم فلما قربنا منها بضم الميم وفتح الراء
وكسر الموحدة اي دنونا منها قال فخرج اهلها
الينا فقاتلنا قال فجئت به اقوده ارمد فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا بفتح الراء
وكسرها حتى كان لم يكن به وجع وعند الحاكم من حديث
علي نفسه قال فوضع راسه في حجره ثم برق في اليه فراحت
فذلك بها عيني وعند الطبراني في معجمه الصغير فما رمدت

ولا صدعت

ولا صدعت منذ دفع النبي صلى الله عليه وسلم الراية
يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا علي فقال اللهم اذهب
عنه الحر والقر قال فما احسست بحر ولا قر بعد يومي هذا فاعطاها
الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا مسلمين فقال عليه الصلاة والسلام انفذ
بضم الفاء اخره ذال معجمة اي امض على رسلك بكسر الراء
اي هينتك حتى تنزل بساحتهم اي بفنائهم اي
ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق
الله فيه اي في الاسلام فاذا لم يطيعوا لك بذلك فقاتلهم
فو الله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من ان يكون لك حمر النعم تملكها وتتصدق بها وبمائة بما منها
العرب فيها وبتصدق بها وحمر بسكون الميم وعند ابن
اسحاق من حديث ابي رافع قال فخرج علي
حتى بعطه رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية فخرج
من حصن اليهود فطرح ترسه تناول علي ما ما من
عند الحصن فتترس به عن نفسه حتى فتح الله عليه
فلقد رايتني في نفر انا ثامنهم نجهد على ان نقلب
ذلك الباب فما نقلبه وده قال حدثنا عبد الغفار
ابن داود ابو صالح الحراني قال حدثنا يعقوب بن
عبد الرحمن الاسكندراني سقط لابي ذر من عبد
الرحمن ح للتحويل السند قال المولى وحدثني ما لابراد
احمد بن عيسى البهدلي التستري الشريف
الاصل كذا الكريمة ابن عيسى ولابي علي بن شبوية
عن الغربري وجزم به ابو نعيم في مستخرجه احمد
ابن صالح وهو ابو جعفر الطبري البصري الحافظ
قال حدثنا وهب عبد الله قال اخبرني ما لافراد
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني الحراني القاري

الزهري حدثني بن زهرة عن عمرو بفتح العين ابن ابي
عمرو ميسرة ابو عثمان المدني مولى المطلب هو ابن عبد الله
ابن حنطب المخزومي عن عبد ابن سائب رضي الله
عنه انه قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه صلى
الله عليه وسلم الحصن ذكر لي بالتحريك صاحبي بدعلي
رضي الله عنه ذكروا له الذراع المحجة له عليه الصلاة
والسلام صفية بنت حيي بن اخطب الاسرائيلية وقد
قتل زوجها كنانة ابن الربيع بن ابي الحقيق وثمانية
عروسا فاصطفاها ابي اختارها لنفس صلى الله
عليه وسلم لنفسه من السبي الذي ثمانية موضحة
له عليه الصلاة والسلام بن راس المنسك قبل كل شيء
وثمانية اسمها رئيب قبل ان تسبى فلما صارت في الصفي
سميت صفية فخرج بها عليه الصلاة والسلام
حتى بلغنا سد الصهباء ولا بي ذر حتى بلغنا سد الصهباء وهو منها
استعل حتى حلت ابي عرس بالضاد المعجمة بعد الالف
حلالا له عليه الصلاة والسلام فبنى بها ابي دخل
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فضة
حيسا الحاء المهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين
مهملة ثم تخلط بسمن واقط في نطع بكسر النون
وفتح الطاء المهملة صغير ثم قال لي اذن بفتح الهمزة
ممدودة وكسر المعجمة من حولك فتعانت تلك الفئة
وثمانية ولا بي ذر عن الحموي والمستملي وثمانية على صفية
ثم خرجنا الى المدينة فرات النبي صلى الله عليه
وسلم لحوي لها بالحاء بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد
الواو المكسورة اي يحمل لها خلفه وهو كساء يحشى
ثم يدار حول الراكب ثم جلس عليه الصلاة والسلام
عند بعيره فوضع ركبته الشريفة ووضع صفية

رضي

رضي الله عنها رجلها على ركبته حتى تركب وفي مناسبة
الى الاسود عن عروة فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خذه الشرف كبر فاعلت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان تضع رجلها على فخذه
فوضعت ركبتها على فخذه وركبت وهذا الحديث
قد مر في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها
من كتاب البيوع وبه قال حدثنا اسمعيل بن ابي اويس
قال حدثني اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان بن بلال
عن يحيى ابن سعيد الانصاري عن محمد الطويل
انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق
خيبر في المنزلة التي نام فيها وهي سد الصهباء
ثلاثة ايام حتى اعرس ابي دخل بها وليس المراد
انه اقام ثلاثة ايام ثم اعرس وثمانية صفية قيمت
ولا بي ذر عن الحموي والمستملي ثمانية بالفاء بدل الثاء
ضرب بضم الضاد المعجمة ولا بي ذر عن ضربت بفتحات
عليها الحجاب اي ثمانية من امهات المؤمنين لان ضرب
الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين وهذا
الحديث اخرجه النسائي في النكاح وبه قال حدثنا
سعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد
ابن ابي مريم هو ابو محمد الجمحي مولاهم المصري
قال حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير المدني قال
اخبرني بالتوحيد حميد الطويل انه سمع انسا
رضي الله عنه يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم
ولا بي ذر عن الحموي قال قال انس بن حجر والاولى اوجه
بين خيبر والمدينة ثلاثة ايام يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته

عليه الصلاة والسلام وما مات فيها مات حمار ولا لحم
وما مات فيها الا ان امر عليه الصلاة والسلام بلالا
بالاقطاع اي بان تسطل الاقطاع اي الشعر فسطلت
قالقي عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون
هل هي احدى امهات المومنين هل هي امها كلت
بمنه قالوا ولابي داود فقالوا ان نحبسها نحبس احدى
امهات المومنين وان لم نحبسها فهي مما ملكت يمينه فلما
ارتحل عليه الصلاة والسلام وطاء اي اصلح لها ما
يحتها للركوب خلفه ومد الجاب ومنه قال حدثنا
ابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي قال حدثنا
شعبة بن الحجاج الحافظ ابو بسطام العتكي امير
المومنين الحديث قال المولف ح وحدثني بالتوحيد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا وهب
بفتح الواو وسكون الهاء ابن جرير بن حازم قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن محمد بن هلال
العدوي البصري عن عبد الله بن معقل بضم الميم
وفتح القاف المجمة والعاء المشددة المزني رضي الله عنه
انه قال كنا محاصري خيبر وفي الحسبات هذا
الوجه فصر خيبر ترمي انسانا لم يقف الحافظ
ابن حجر على اسمه فجراب بكسر الجيم ومحاسن جلد
فيه شحم بشين معجمة فحاء مهملة ساكنة فتروت
بتاء مثناة فوق مضمومة فتشديد الواو مفتوحة فتحتية
فتاء مثناة فوق اي وثبت مسرعا لاحذه
فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت
منه لكونه اطلع على ما جرى عليه ومنه قال حدثني بالافراد
عبيد بن اسماعيل بضم العين وفتح الموحدة
الهباري الكوفي ومما اسمه عبد الله وعبيد
لقب غلب عليه وعمر منه عن ابي سلمة حماد بن

اسامة عن عبيد الله بضم العين المصغر العمري عن نافع مولى
ابن عمر وسالم ابنه عن عمر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل
الثوم بفتح المثلثة لنتن رائحته قالوا فهي للتنزيه
ومما عليه الصلاة والسلام لا يأكله لاجل ان الملك
ونهى عن اكل لحوم الحمر ولابي داود لحوم الاهلية نهى
تحريم وفيه استعمال النفي في حقيقته وهو التحريم
وفي مجازه وهو الكراهة وقوله نهى عن اكل الثوم مروي
عن نافع وحده لا عن سالم ولحوم الحمر الاهلية مروي
عن سالم وحده لا عن نافع ومنه قال حدثنا بالافراد
ولابي داود حدثنا يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي
المكي المولد قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب
محمد بن مسلم الزهري عن عبد الله ابي هاشم واخيه الحسن
بفتح الحاء عن ابيهما محمد بن الحنفية عن ابيه علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه ونسقط لابي داود بن ابي
طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
نهي تحريم عن متعة النساء وهو النكاح الى اجل
سمي لذلك لان الغرض منه تحريم التمتع دون الثواب
وغيره من اغراض النكاح ومما جاء في اول الاسلام
لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر وفي حد
ثبته عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم
القيامة وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا
وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية
وعن متعة النساء ليس يوم خيبر ظرفا لمتعة
النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء وعند الترمذي
ما يدل لقوله هنا يوم خيبر وقال انه عند البعض ذكر النهي
يوم خيبر غلط وقال السهيلي لا يعرفه احد من اهل

السمر وسيكون لنا عودة الى ذكر ما في هذا المحرر ان شاء الله
تعالى بعونه وقوته وصلى عليه الصلاة والسلام يوم
خيبر عن اكل الحمر الاهلية بكسر الهمزة وسكون الهاء
ولابي ذر عن الحموي والمستملي حمر الانسية باسقاط
الالف واللام وفتح الهمزة والهاء وبه قال حدثنا
محمد بن مقاتل المروزي قال اخبرنا عبد الله بن
المبارك المروزي قال حدثنا ولابي ذر اخبرنا عبيد الله
بضم العين ابن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ينهى يوم خيبر عن اكل لحوم
الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي
المتن عن الحمر فقط وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن نصر المروزي وقيل البخاري السعدي نزيل
بخارى بباء بن سعد وبسم لجده واسم ابيه
ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الحنفي الظفاري
قال حدثنا عبيد الله بضم العين ابن عمر العمري عن نافع
وسالم عن ابيه ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر
الاهلية اقتصر على ذكر الحمر لكنه اراد ما مع نافعا
وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قاضي
مكة قال حدثنا حماد بن زيد اسم جده درهم احد
الائمة الاعلام عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن محمد
ابن علي الى جعفر الباقر جده الحسن بن علي
ابن ابي طالب عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه قال نهى رسول الله ولابي
ذر النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن
اكل لحوم الحمر الاهلية سقط الاهلية بغير الكشميهني
ورخص في اكل لحوم الخيل واستدل به على جواز

اكلها وهو قول امامنا الشافعي ومحمد وابي يوسف
ومباحث ذلك تاتي ان شاء الله تعالى في الاضاحي وابو داود
في الاطعمة والنسائي في الصيد والوليمة وبه قال حدثنا
سعيد بن سليمان سعدويه الواسطي سكن
بغداد قال حدثنا عباد بفتح العين وتشديد
الموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي عن الشيباني
بالشين المعجمة المفتوحة بعدها التحتية ساكنة ثم
ابي اسحاق سليمان بن فيروز الكوفي قال سمعت
ابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهما يقول
الاهيلي بفتح الهمزة وسكون الهاء وكسر اللام وتحتية ساكنة
اغارتنا بخاء معجمة بوزن خيبر قال
القدوة بشعلي بلام التاكيد على لحوم الحمر الاهلية
قال وبعضهم بفتحات بالهاء والجيم المكسورة
والجيم المفتوحة فنادى منادي النبي صلى الله
عليه وسلم ابو طلحة بنادي لا تاكلوا من لحوم
الحمر شيئا واهريقوها بضم الهمزة وقطع مفتوحة اي
صبوها ولابي ذر وهريقوها باسقاط الهمزة
وفتح الهاء قال ابن ابي اوفى عبد الله فتحدثنا
معشر الصحابة انه عليه الصلاة والسلام انما
نهى عنها لانه لم يخمس اي لم ياخذ منها
الخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة اي قطعا
لانها نجاسة تاكل العذرة بالذال المعجمة اي النجاسة
وفي التعليق شرط ان الشيطان قبل التسمية
في المأكولات قدر الكفاية حلالا واكل العذرة يوجب الكراهة
لا التحريم وقد قالوا ان السبب في الاراقة النجاسة
وقيل انما نهى عنها للحاجة اليها ونقية الحديث
باتي ان شاء الله تعالى بعون الله وفضله وبه قال
حدثنا حجاج بضم الحاء ابن منهال ابو محمد السلمي الانماطي قال

حدة

حدثنا شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عدي
ابن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب وعبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنهما انهما سمعا النبي صلى
الله عليه وسلم يخبر قاصابوا يومئذ اهلية فطبخوها
ولابي ذر فاطبخوها بتقديم الطاء وادغامها
في تائنتها اي عالجوا طبخها فنادى مناديء النبي صلى
الله عليه وسلم ابو طلحة اكفوا القدور بفتح الهمزة
وكسر الفاء وبوصلها وفتح القاف اي اقلبوها وقال
بعضهم كفأ قلب واكفأت اميلت وهو مذهب
الكسائي اي ميلوها بزاي ما فيها وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد الصمد
ابن عبد الوارث قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
عدي بن ثابت الانصاري انه قال سمعت البراء بن عازب
وابن ابي اوفى عبد الله رضي الله عنهم صرح
بالتحديث هذا الخلاف الاولي بالسبعة ليحدثان
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم يوم
خيبر وقد نفدوا القدور يطبخون لهم لحم الاهلية
اكفوا القدور اقلبوها او ميلوها ليراق ما فيها
وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم الفراهيدي
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عدي بن ثابت
الانصاري عن البراء انه قال غزونا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحوه اي نحو السابق وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير
قال اخبرنا ابن ابي زائدة يحيى بن زكريا قال
اخبرنا عاصم الاحول عن عبد الله بن عازب رضي
الله عنهما اسقط ابن عازب لابي ذر انه قال امرنا

النبي

عاصم الاحول عن
عامر الشعبي عن

النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر اي بان
نلقي لحم الاهلية بضم النون وسكون اللام وكسر القاف
وان مصدر مؤول بالتلقي لحم الاهلية فبثثت بكسر النون
بعدها حتية ساكنة فمثلثة مفتوحة اخره مثلثة
لم يطبخ ونفشخ بالنون ايضا ثم لم يامرنا باكله
بعد فاستمر تحريمه وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن ابي الحسن بضم الحاء ابو جعفر السماك
بكسر المهملة وسكون الميم وبنون بعدها الف
الحافظ من اقران المولف عاش بعده خمس سنين
قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا ابي حفص بن غياث الكوفي احد مشايخ
المولف روى عنه بالواسطة عن عاصم هو ابن سليمان
الاحول عن عامر هو ابن شراحيل الشعبي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لا ادري ايبي عنه
ابي عن اكل لحم الاهلية رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اجل انه حمولة الناس بفتح الحاء المهملة
وضم الميم يحملون عليها فكره عليه الصلاة والسلام
ان تذهب حمولتهم مسبب الاول او حرمه في يوم
خيبر فربما مطلقا او ربما يعني بقوله نهي عنه
لحم الحمر ولابي ذر لحم الاهلية فمن ساء للظاهر
ويجوز رفع لحم خيبر مسندا للمجهول وقوله الحمر بضم
اخرجه مسلم في الذبائح وبه قال حدثنا الحسن بن
اسماعيل الملقب بحسينوية الشاعر المروزي
قال حدثنا محمد بن سابق الكوفي البزار نزيل بغداد
قال حدثنا زائدة بن قدامة ابو الصلت الكوفي
عن عبد الله بن عمر بضم العين فيهما العمري عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قسم رسول الله

صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللرجل
سهما قال عبيد الله بن عمر بالاسناد السابق فسره نافع
فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم ولا يزاد
الفارس على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كما لا ينقص
عنها فان لم يكن له فرس فله سهم ولا يزاد الفارس
على ثلاثة وان حضر باكثر من فرس كما لا ينقص عنها
فان لم يكن له فرس فله سهم واحد وقال ابو حنيفة
لا يسهم للفارس الا سهم واحد وللفرس سهم وهذا
الحديث حجة عليه في باب سهام الفرس من كتاب الجهاد
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير المخزومي مولاهم المصري
اسم ابيه عبد الله ونسبه الى جده قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب
محمد بن مسلم عن سعيد بن المسيب ان جبير بن
مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن
وهم بمنزلة واحدة منك في النسب فقال انما
بنو عبد مناف انا وبنو المطلب شيء واحد وفي رواية عن المستملي
هاشم وبنو المطلب شيء واحد وفي رواية عن المستملي
هاشم بسين مهملة مكسورة بدل الميم المعجمة المفتوحة
وتشديد النون المكسورة من غير هم اي سواء قال جبير هو اب
مطعم ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني
عبد شمس وبني نوفل شيئا وعند اسماعيل
الشافعي رحمه الله ان سهم ذوي القربى خاص ببني

هاشم

هاشم وبني المطلب دون غيرهم وقد مر الحديث في باب
ومن الدليل على ان الخمس للامام وبه قال حدثنا ابو
محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال حدثنا ابو اسامة حماد
ابن اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء جده ابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء عامر
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله
عنه انه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمي بمعنى خروجه
او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اي بعثته او هجرته
وعلى الثاني لعلهم انما بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا
في بلادهم حتى وقعت الهجرة والامام من خرف العطف
والواو في قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا حال كوننا
سبعة اخوة انا واخوان لي اما اصغر منا واحد كما
في رواية عامر بن قيس والاخر ابو رهم بضم الراء وسكون
الهاء من قيس الاشعريات اما بكسر الهمزة وتشديد
الميم قال ابو موسى بفتح بكسر الموحدة وسكون المعجمة
ما بين الثلاثة الى التسع او ما بين الواحد الى العشرة
ولابي ذر بضعا بالنصب والاصيلي في بضع بزيادة الالف
والبضع منعلق فخرجنا او موضع نقب على الحال
ولابي اقال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا
من قومي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من قومه
بالمهملة المكسورة فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا
الى النجاشي ملك الحبشة والسفينة رفع على الفاعلية
بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب منها فاقمنا
معه حتى قدمنا جميعا وسمى ابا اسحاق من
قدم مع جعفر وسمى اسمائهم وهم تسعة عشر رجلا
منهم امرأته اسماء بنت عميس ونحا الدبن سعيد بن

العاص وامراته واخوه عثمان بن سعيد ومعيقيب بن ابي
فاطمة فزارنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح
خيبر فاسهم في قرن الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد
غاب عن فتح خيبر منا شيئا الا لمن شهدها معه
الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم
معه وعند البيهقي انه عليه الصلاة والسلام كلمه
المسلمين قبل ان يقسم فاشركوهم وممن اتانا من الناس
سمي منهم ثم يقولون لنا نحن لاهل السفينة سبقناكم
بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا
في اصحاب السفينة على حفصة بنت عمر زوج النبي
صلى الله عليه وسلم خالكوتها زايدة وقد هاجرت
هجرتين الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على
اسماء حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رآها
اسماء لاسماء حفصة من هذه قالت اسماء بنت عميس
قال عمر الحبشية هذه بحر هذه الاستفهام لسكانها
منهم هذه البحرية هذه لركوبهم البحر ولابي ذر
عما في الفتح المهجرية بالتصغير اي اهي التي جاءت
في الحبشة اهي التي جاءت البحر قالت اسماء نعم قال عمر
لها سبقناكم بالهجرة الى المدينة فنحن احق برسول
الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت اسماء وقالت
كلا والله وكنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطعم جايعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض
البعداء البغضاء بالموحدة وفتح العين والضاد المعجمتين
ممدودا جمع بعيد وبغيض بالحبشة وذلك في الله
وفي رسوله ولابي ذر وفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم اي لاجلهما وطلب رضاهما وايم الله بهمزة وصل
في الفرع لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى
ونخاف بضم النون فيهما وسأذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد
عليه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قالت له يا نبي
الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت
له كذا وكذا قال عليه الصلاة والسلام ليس باحق
بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اكد
بضم الخاء المعجمة اهل السفينة يضحك على الاستفهام
او التأييد الحذفي ادامة ويجوز الخفض على البدل من الضمير
هجرتان الى النجاشي والى عليه الصلاة والسلام
وعندك سعد ناس منهم عن الشعبي قالا قالت
اسماء يا رسول الله ان رجالا يعيرون علينا ويقولون
انا لسنا المهاجرة الاولى فقال بل انتم هجرتان
هاجرتم الى ابرهة النجاشي هاجرتم بعد ذلك قالت
اسماء فلقد رايت ابا موسى الاشعري واصحاب السفينة يا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي يأتوني سوتين وله
عن الكشميهني يأتون اسماء ارسالا يبعثه الهمزة او الجا
اي ناسا بعد ناس يسألوني ولابي ذر يسألونني
سوتين عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم افرح
ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم وقوله قالت اسماء لحتمل ان يكون من رواية ابي
موسى عنها فيكون في رواية صحابي عن مثله ويحتمل
ان يكون من رواية ابي بردة عنها وهو ظاهر قوله قال ابو
بردة ليس هو اخا ابي موسى قالت اسماء فلقد ولا
ذر ولقد بالواو بدل الفاء رايت ابا موسى الاشعري

ولابي ذر للنبي صلى الله عليه وسلم

يأتوني

وانه ليستبعد هذا الحديث مني قال ولابي ذر وقال
ابو بردة بالاسناد السابق عن ابي موسى قال النبي
صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة
الاشعريين بالقرآن بنزلهم بالليل اذا خرجوا الى
المسجد او نزلوا اماكن رحلوا وقال الدماطي
الصواب حين يرحلون ما ذكرناه الى المهملة بدل الدال
والى المعجمة وقال النووي الاولى صحيحة او اصح وقال
صاحب المصابيح ولم اعرف ما الموجب لطرح هذه
الرواية مع استقامة معناها هذا شيء عجيب واعرف
منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ار
منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم صفة
لرجل منهم كما قاله ابو علي الهدفي وعلم علي رجل
من الاشعريين كما قاله ابو علي الهمداني اذا التقى الخيل
او قال العدو بالشك قال لهم اذا اصبحا بي يامرونكم
ان تستظروهم بفتح المثناة وفتح الظاء المعجمة ولابي ذر
ان تستظلوهم بضم التاء وكسر الظاء اي تستظروهم من
الاستظار انه لا يرحل بشجاعته فانه لا يفر من العدو
بل يواجههم ويقول لهم اذا اردوا الانصراف استظروا
الغر بسكون الراء حتى يأتوكم لتعسكم على القتال
وهذا بالنسبة الى قلة العدو واما بالنسبة الى الخيل
فيحتمل ان يريد بها خيل المسلمين ويشير بذلك الى ان
افضاءه ما تؤمر حالة فساد بامر يوشك ان يستظروهم
ليسيروا الى العدو جميعا قاله في الفتح قال حدثنا بالافراد
اسحاق بن ابراهيم بن راهويه انه سمع جعفر
ابن عياث بتحتية ومثلثة مشددة ابن طلق بن عبد الله عن جده

الى بردة

الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم مع جعفر فاوحى
من الحبشة بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا عليه
الصلاة والسلام ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح
غيرنا الاشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد عبد الله
بن محمد المسندي قال حدثنا معاوية بن عمرو بفتح
العين ابن المهلب البغدادي قال حدثنا ابو اسحاق
ابراهيم بن محمد الفزاري عن مالك بن انس
الامام انه قال حدثني بالافراد نوى بفتح المثلثة
وبعد الواو الساكنة ابن ابي زيد الديلي المدني قال
حدثني بالافراد سالم ابو النضر مولى ابن عبيد
الله ولا يعرف اسم ابي سالم انه سمع ابا مرة بفتح الميم
مولى ام هانئ فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها
تقول اقتحمت خيرا اي اقتحم المسلمون
خيبر والا فابو هريرة لم يحضر فتح خيبر ثم حضرها
بعد الفتح ولم ولا بو عبيدة ذر الوقت فلم نغنم ذهبا
ولا فضة وانما غنمنا الابل والبقر والمتاع والحوائط
اي البساتين ثم انطلق امر رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى اي القاف
بضم القاف وفتح الراء المقصورة موضع بقرب المدينة
ومعه عليه الصلاة والسلام عبد له اسود
يقال له مدعم بكسر الميم وسكون الدال وفتح
العين المهملتين آخره ميم هداه لنا احد بني
الضباب بكسر الضاد المعجمة وبابين موحدتين
بينهما الف وهو من بني جذام بن يشجب وهما الجد ابن
كما قاله مسلم ولمسلم الصب مفتوحا واختلف هل
اعتقه صلى الله عليه وسلم او مات رقيقا فيما

بالميم هو بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم
أخاه لأمه عاير بعين مهملة وألف فمثناة تحتانية فراء
لا يدري من رمى به وقيل كركرة بفتح الكافين وكسرهما
حتى أصاب ذلك العدد فقال الناس هنيئا له الشهادة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ولا يؤده
عن الهمزة والمستملي بل بسكون اللام وهي الصواب
والأولى بتخفيف والذي نفسي بيده إن الشملة
التي أصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم
لتشتعل عليه نارا فقد بها أو إنها سبب لعذابه
في النار فجاء رجل لم يقف المحافظ اسم جرعي أسمع
خصي سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم
بشراك أو بشراكين بكسر الشين المعجمة تسير النعل
على ظهر القدم فقال هذا شراك كنت أصبتم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان
من نار والشك من الراوي وبه قال حدثنا سعيد
ابن أبي مريم الجمحي مولاهم البصري ونسبه لجده الأعلى
واسم أبيه الحكم بن محمد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد بن جعفر
هو ابن أبي كثير المدني قال أخبرني بالإفراد زيد عن أبيه
أسلم مولى عمر أن عمر بن الخطاب أنه سمع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول أما بفتح الهمزة وتخفيف الميم
والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس
ببانا بفتح الموحدتين وتشديد الثانية وبعد الألف
نون قال أبو عبيد لا أحسبه عربيا وقال الأزهري
هو لغة يمانية لم يتكلم في كلام سعد وهو والمباح
بمعنى واحد قال في القاموس وهم بيات واحد وعلى
بيات وجمعه على طريقته واحدة وقال في النهاية إلا تركهم
شيئا واحدا لأنه إذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين

يتبين ص م لم يجعل الغنيمة وقف بين بعد ص المسلمين
بغير قسمها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم
انتهى وحاصل معناه لولا أن تركهم بعد أسعد ص
ليس لهم شيء ما فتحت بضم الفاء وكسر الموحدة على
قرية الا قسمتها بينهم كما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر ولكن أتركها خزانة لهم يقتسمونها
بكسر الخاء المعجمة أي يقتسمون خراجها وبه قال حدثني
بالإفراد محمد بن المثنى العنزي الزمن قال حدثنا
ابن مهدي عبد الرحمن عن مالك بن أنس عن
الإمام عن زيد بن أسلم عن أبيه أسلم عن مولاه
عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لولا آخر المسلمين
ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر نظر إلى المصلحة العامة
للمسلمين وبعد استئذان صاحبه لهم وكان عمر رضي الله عنه
يفضل المهاجرين وأهل بدر في العطاء وبه قال حدثنا
علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن شهاب ونسبه إسماعيل بن
ابن عمرو بن سعد بن العاص الأموي والحلة حالة
قال أخبرني بالإفراد عنبسة بن سعيد بفتح العين
المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة والسين مهملة
عمرو والد إسماعيل أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو خيبر أن
يعطيه من غنائم خيبر قال لم يعط بن سعيد بن
العاص هو ابن أبان بن سعيد لا تعطه يا رسول
فقال أبو هريرة يعني أبان بن سعيد فما زلت تزل
بفتح المثناة الفوقية وتشديد الزاي ولام
بوزن جعفر اسم النعمان بن مالك بن ثعلبة بن

ان احرم لصيد سهلة بورك احمر الانصاري الاوسي
وقيل لقب بقلبة او لقب احرم فقال اباان بضم
وبالجيم ثم باء ساكنة ثم راء اسم فعل بمعنى اعجب لوبر بلام
مكسورة ساكنة ثم راء اخرى اسم فعل بمعنى اعجب قراءة بفوقية
موحدة ساكنة فراء ويروى بتشديد السين ورشيم بضم
عثم بن اسرائيل الى معنى الخير علمات تقدم
الصاف بضم الصاد وهو الذال المخففة وصاف بالهاء
المعجمة بعدها هاء اسم جبل بارض دوس قوم ابي
هريرة واراد اباان بذلك الحقير ابا هريرة وانه ليست
في قدره بشيء يعطا ولا منع ويذكر بنا للمفعول
نصفة التمر بضم عن الزبيدي بفتح الزاي وفتح الموحدة
بحدثني الوليد بما وصله ابو داود وغيره عن الزهري
بحدثني مسلم بن شهاب قال اخبرني بالافراد عنبسة
ان سعيدا انه سمع اباهريرة رضي الله عنه حال
كونه يخبر سعيد بن العاص قال قدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اباان بن سعيد على سرية
المدينة قبل نجد بكسر النون وفتح الموحدة اي ناحية
نجد قال ابن حجر لم اعرف هذه السرية قال ابو هريرة
قدم اباان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم
حاله كونهم يخبر بعد ما افتتحها وان حزم
خيلهم بضم الخاء والزاي جمع حزام الليف بلام التاكيد
والرفع خبر ان ولابي ذر عن الكشميهني الليف فالسين
اللام بورد لام التاكيد قال ابو هريرة قلت يا رسول
الله لا تقسم لهم لاباان ومن معه قال اباان وانت بهذا
المعاق والمنزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لست من اهله ولامن قومه ولامن بلاده
يا وبر تحدر من راس فناء جبل وتحدر بلغط

الماضي

الماضي على طريق الالتفات من الخطاب الى الغيبة
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر صال بلام مخففة بدل
النون من غير ضمير قال ابو عبد الله المؤلف الصال
باللام هو السيئ الخلق اراد اهل اللغة العربية وهذا اباان
لابي ذر عن المستملي ساقطا لغيره قال في فتح الباري
قيل وقع في احد طرق الحديث ما دخل في قسم المقلوب
كان في رواية ابن عيينة اذا ابا هريرة السائل كما يقسم
له وان اباان هو الذي اشار بمنعه وقد رجح الذهلي
رواية الزبيدي ويؤيد ذلك قوله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم يا اباان اجلس فلم ولابي ذر وهم يقسم
لهم قال ويحتمل ان يجمع بينهما باان يكون كل من اباان والي
هريرة اشار ان لا يقسم للاخر ويدل على ان ابا هريرة
احتج على اباان بانه قاتل ابت فتوقف اباان احتج على
ابي هريرة بانه ليس ممن يسهم له في الحرب يد سيحف تمرا
السعف فلان قلب وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
السوذكي قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بفتح
العين الاموي وسقط لابي ذر بن سعيد قال
اخبرني بالافراد جدي سعيد ابن عمرو بن سعيد
ابن العاص ان اباان بن سعيد اقبل الى النبي صلى
الله عليه وسلم بخيبر بعدما افتتحها سلم عليه
فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا اباان بن سعيد
قاتل ابن قوقل بوم احدا نما هو سعوان بن امية
المحمي وقال ولابي ذر فقال اباان لابي هريرة واعجبا
لك وبر قدادا نما تنبت بين شعبتها فقرة ساكنة
واخره راء مفتوحة فهاء ولابي ذر عن المستملي
بن ادبراء بفتح الدال الثانية بغير هاء من قدوم
صال بفتح الصاد كما مر بفتح الباء وسكون

النون وفتح العين المهملة اي يعيب علي امرا بفتح الرا
تبعا للشهرة يعيبا بتوقيل اكرمه الله بادميره شهيدا
بيدي بالافراد وسمعه اي انت تقول ان يمينى تقطعت
بيده لانه اذا مات شهيدا كما قرا قلو قتله انت فتقول قد مات
بسلم مات ذلك شهيدا كما قرا قلو قتله انت فتقول قتل مات
ذلك اهانة له وحزنا فقال ذلك بالشهادة وداء بالاسلام
وفي روايه بالجمع بسهولي بثوت مشدد وبادغام الاولي
في الاخري وبه قال حدثنا يحيي بن بكير هو يحيي
ابن عبد الله بن بكير المخزومي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام عن عقيل هو ابن خالد
الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن
الزبير عن عائشة ام المومنين رضي الله عنها ان فاطمة
الزهرا ان فاطمة الزهرا عليها السلام بنت النبي
صلي الله عليه وسلم ارسلت الي ابي بكر الصديق
رضي الله عنه تسالة ميراثها من رسول الله صلي
الله عليه وسلم مما افاء الله عليه اي مما اعطاه الله
من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد بالمدينة فدك
ارض على نحو ثلثمائة ميل من المدينة حتي اخلاها وذلك مما صالح اهلها
عليه فخلت ارضها ومائتي من خيبر فقال
ابو بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال انا معاشر الانبيا لا نورث ما تركنا صدقة
انما ياكل ال محمد صلي الله عليه وسلم
في هذا المال ما يكفيهم واني والله لا اغير شيئا من صدقة
رسول الله صلي الله عليه وسلم عن حالها التي
هي عليها في عهد رسول
الله صلي الله عليه وسلم لاعملن فيها بما عمل فيه رسول الله صلي الله عليه وسلم

فابي

فابي اي امتنع ابو بكر ان يدفع الي فاطمة منها شيا فوجدت
بالجيم اي غضبت فاطمة علي ابي بكر في ذلك فهاجرته
فلم تكلمه حتي توفيت وعاشت
بعد النبي صلي الله عليه وسلم ستة اشهر علي
الصحيح المشهور فلما توفيت دفنها زوجها علي
رضي الله عنه ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وصلي عليها
وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر
علي وجوه الناس اي انكروا وجوههم لانهم تغيروا عما كانوا عليه
فالتمس علي مصالحة ابي بكر ومبايعته
ولم يكن بايع ابا بكر تلك الاشهر الستة فارسل علي الي ابي
بكر ان ائتنا ولا يات معك كراهية منه لمحضر عمر مصدر ميمي من الحضور
ولا لي دير لمحضر عمر وذلك لما عرفوا من قوة عمر وشدته
في القول والفعل فيما يقصد من مغالبة فتخوف ان
يكون في حضوره ما يقصد من مغالبة فتخوف ان
يكون في حضوره ما يقصد من المصالحة فقال عمر لما بلغه
ذلك لابي بكر والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر
ما تظن انهم فاعلون بي فقال والله لاتيتهم
وما عسيتهم بكسر السين وفتحها ان يفعلوا ولابي ذر

ان يفعلوه اي على ومن معه قال ابن مالك فيه شاهد
على صحة تقديم بعض الافعال حتى فعل اخر واجرايه
مجراه في التورية فان عين في هذا الكلام قد تقدمت معين
حسب واجريت مجراها فصلت ضمير العاقل على انه
مفعول اول ونصبت ان يفعلوا بتقدير على انه مفعول
ثان وتمام حقه ان تكون عاريا من ان كما لو تمام بعد حسب
ولكن حسن ان ليلا تخرج عن عين بالتعليق عن
مقتضاها ولانه ان قد تسد بصلتها مسد مفعول
حسب فلا يستعد بعدها بعد المفعول الاول له لانه
وساده مسد ثاني مفعولي قال وتحوز جعل تاء عيشهم
حرف خطاب والهاء والميم اسم عيش والتقدير ساعاهم
ان يفعلوا بي وهو وجه حسن والله لا تتهم فدخل
عليهم ابو بكر فتشهد علي فقال انا قد عرفنا فضلك
وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه
الله اليك بفتح فانفس اي لم نحسدك على الخلافة
ولكنك استبددت بها الينا احدها معنوحة والاخرى
ساكنة علينا بالامر اي لم تشاورنا في امر الخلافة
وكنا نرى بفتح النون في الفرع تماصلة وبالهمز لقرابتنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا من
المشاورة ولم يزل علي رضي الله عنه يذكرنا ذلك
حتى فاضت عيناه ابي بكر فلما تكلم ابو
بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي
واما الذي شجر بيني وبينكم وقع فيه النائرة
والاختلاف من هذه الاموال التي قربها الى
صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها فلم ولا يوني
دون الوفاء فابى لم ان بحذف الهمزة وضم اللام لم اقصر

فيها

فيها في الاموال عن الخير ولم اترك امرا رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته فقال علي لابي
بكر موعدك العشية بالنصب على الظرفية اي بعد الزوال
فلما صلى ابو بكر الظهر رقي بكسر القاف اي علي
المنبر فتشهد وذكر شان علي وتخلفه عن البيعة وعذره
بفتحات بهمزة الماضي اي قبل عذره واعتراني وهن عذره
بفتح العين وسكون المعجمة بالذي اعتذر اليه ثم استغفر
وتشهد علي رضي الله عنه فعظم حق ابي بكر وذكر فضله
وسابقته في الاسلام ثم مضى الى ابي بكر فبايعه وحدث
انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي
بكر ولا انكار للذي فضله الله به ولكنا
كنا نرى ان لنا في هذا الامر اي امر الخلافة نصيبا فاستبد
علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا اي حين
راجع الامر بالمعروف وهو الدخول
فيما دخل الناس من المبايعة وقد صح ان حياء وغيره
من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان علينا
بايع ابا بكر في اول الامر واما ما في مسلم عن الزهري
ان ستة اشهر قال فلم يبايع عليا حتى ماتت فاطمة
رضي الله عنها قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفنا
اياه على ان الزهري لم يسنده وان الروايات الموصولة
عن ابي سعيد اصح وتبع غيره ما في بايعه بيعة ثانية
مؤكدة للاولى لان الناس كانوا وقع نفس الميراث وحشة
فيحمل قول الزهري لم يبايعه تلك الايام عن ارادة الملازمة
له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر
انه يستمر عدم الرضى بخلافته فاطلق من اطلق ذلك

وسبب ذلك الطمع على المبايعة بعد سوء خاتمة لازالة
هذه الشبهة قاله في الفتح وبه قال حدثني بالافراد
ولابي ذر حدثنا محمد بن بشار بفتح الموحدة وتشديد
المعجمة العبدي قال حدثنا ولابي ذر حدث بالافراد
عمر بن بفتح الحاء والراء وتشديد الميم المعجمة التحتية ابن
عمار بن ابي جعفر العتكي قال حدثني بالافراد
شعبة بن الحجاج قال اخبرني بالافراد عمارة بن
ابي جعفر العتكي وشعبة واسطة بينهما
عن عكرمة مولى ابن عباس عن عائشة رضي الله
عنها انها قالت لما فتحت خيبر قلنا الان نشبع
من التمر لكثرة ما رأيناه فيها من التحمل وليس لعكرمة
في البخاري عن عائشة غير هذا الحديث وبه قال
حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال حدثنا
قرة بن حبيب بفتح القاف وتشديد الراء العنزي بالنون والزاي
المفتوحتين نسبة الى بني العنز وهي القبيلة
قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن
ابيه عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
ما شبعنا حتى فتحنا خيبر فيه اشارة الى السابق
الى الاسلام ثانوا في قلة العيش قبل فتح خيبر باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم رجلا على
اهل خيبر بعد فتحها التمر الثمار وشغل الباء
لابي ذر على قوله استعمل برفع وبه قال حدثنا اسماعيل بن
ابن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام عن
عبد المجيد بن سهيل بضم السين وفتح الهاء ابن عبد
الرحمن بن عوف الزهري المدني عن سعيد بن المسيب
عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا هو

سواد

قطبي

سواد بن غزية من بني عدي بن النجار على خيبر فجاء
بتمر جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو اجود تمورهم فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولابي ذر عن الكشميهني
اكل تمر خيبر هكذا فقال ولابي ذر قال لا والله
يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين
بالثلاثة بدل من الصاعين وفي نسخة والصاعين
بالثلاثة فقال عليه السلام لا تفعل وكرر الجمع وهو
نوع رديء بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وهذا الحديث
مر في البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير منه وقال عبد
العزيز بن محمد الدراوردي مما وصله ابو عوانة والدار
قطني عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد اي ابن
المسيب ان ابا عبيد الخدري وابا هريرة رضي
الله عنهما حدثاه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث اخا بني عدي من الانصار هو سواد بن غزية
على خيبر فامره بتشديد الميم اي جعله اميرا عليها
وعن عبد المجيد المذكور عن ابي صالح ذكوان السمان
عن ابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله
عنهما مثله اي مثل الحديث السابق باب
معاملة النبي صلى الله عليه وسلم اهل خيبر
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا جويرية بن اسماء الضبعي عن نافع
مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه
قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود
ان يعملوها اي يتعاهدوا اشجارها بالسقي وغيره
ذلك ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها اي نظير نفقته
وسبق الحديث في المزارعة باب الشاة التي
سمت للنبي صلى الله عليه وسلم حال كونه بخيبر

رواه اي حديث السم عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مما وصله في الوفاة النبوية
وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد سعيد
هو ابن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال لما فتحت خيبر اهدت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم شاة فيها سم فقال اجمعوا لي من كان ها هنا من
ليهود فجمعوا له فقال اني سائلكم عن شيء فهل انتم
صادقي عن شيء فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا
عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم لكم ان كنتم
صدقتموني اخبرتكم قالوا نعم قال لهم هل جعلتم في
هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك
قالوا اردنا ان كنت كاذبا نستريح منك وان كنت نبيا
لم يضرك فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجلسوا فانتم ما منكم قال ابو هريرة وسعد الوراق
واخبرني علي الظاهر قال قال الزهري واسلمت فتركها
وعند ابي سعد انه دفعها الى اولياء بشر فقتلوها
بالعين وة زيد بن حارثة والد اسامة
مولى النبي صلى الله عليه وسلم وسقط لفظ باب
لابي ذر وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا سفيان
انه سعيد الثوري قال حدثنا عبد الله
انه دينار المدني مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال امر بتشديد الميم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد على توم من كبار المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وسعد وسعيد
وقتادة بن النعمان وغيرهم فطعنوا اي بعضهم في

امارته

امارته اسامة فعذلهم في امارة ابيه زيد من قبله
في غزوة موتة وقد بعث الله عليه وسلم زيد بن حارثة
في عدة سرايا قال سلمة بن الاكوع فيما رواه ابو مسلم
الكجي غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يومره
علينا الحديث قال ولما قتل جعفر في مأبة راكب في جمادى
الاخرة سنة ثمان ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم في ربيع الاخر سنة
تسع ثم في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين فتلقى
عيرا لقريش واسروا اناسا من العاص بن الربيع ثم في جمادى
الاخرة منها الى بني سليم فلقيته ثم حسمن بضم الحاء وسكون
السين المهملتين متصوبين في شمنصير الى ناس من
جذام بطريق الشام ما توا قطعوا الطريق على دحية
وهو راجع من عند هرقل ثم الى وادي القرى ثم الى ناس
من بني فزارة وما قد خرج قبلها الى الجارة فخرج عليه ناس
من بني فزارة فاخذ واما معه وهزموه فحمزه النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم فاوقع بهم وقتل ابو قرفة بكسر القاف
وسكون الراء بعدها فاء فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج
مالك بن حذيفة بن بدر ثم عيينة بن حصن بن حذيفة
وما ثمة معه فسلم فتقاداته ربطها في ذنب فرس
واجرها فقطعت راس بنتها وما ثمة جملة ولم يقع
في حديث الباب تعيين الغزوة التي امر عليها لكن قال
الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى ولعل هذه الاخيرة
مراد المصنف وقد ذكر مسلم طرفا من حديث سلمة بن
الاكوع وايم الله لقد مات زيد خليقا بالحاء المعجمة
والعين اي حقيقا للامارة لسوابقه وفضله
وحبه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان مات
زيد من احب الناس الى باشتقاط الام لمن
الشابة في باب مناقب زيد عند المولف وان هذا اسامة

لم احد الناس الى بعده اي بعد ابيه باب
عمرة القضا قال السهيلي سميت عمرة القضا لانه قاضى
فيها قريشا لا لانه قضاها عن عمرة الحديبية التي صد عنها
لانها لم تكن فسدت حتى يجب قضاؤها بل لما اتت عمرة تامة
ولذا عدت في عمره عليه السلام ولعل بل هي قضاء عنها وانما
عدوها في عمره لثبوت الاجر فيها لا لانها كملت وهو مبني
على الاختلاف في وجوب القضا على من اعتمر فصد عن
البيت والجمهور على وجوب الهدي غير قضاء عن ابي
حنيفة عكسه ولابي ذر عن المستملي عمرة القضاء وتوجيه
كونها عمرة لانه عليه السلام خرج يستعد بالسلاح والمقاتلة
خشية ان يقع من قريش غدر ولا يلزم من اطلاق العمرة
وقوع المقاتلة وسقط لفظ باب لابي ذر قال النبي عز وجل ذكره اي حديث عمرة القضا انسه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه لما دخل مكة في عمرة القضا مشى عبد
الله بن رواحة بين يديه وهو يقول
خلوا بني الكفار عن سبيله ... قد انزل الرحمن في تنزيله
يا رب اني مؤمن بقيله ... لحن قتلناكم على تاويله
كما قتلناكم على تنزيله رواه عبد الرزاق ورواه
ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي وقد هل الخلوف
خلفه بارة الى سهم فقتله فقال عمر رضي الله عنه يا ابن
رواحة اقول الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال دعه يا عمر فهذا اشد عليهم من وقع النبل وبه قال
حدثنا بالافراد ولابي ذر عن المستملي حدثنا عبد الله
ابن منير بضم العين ابن ماء السماء الكوفي عن اسرائيل بن
يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي
عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال لما نسك قد
الميم واستقلت لما الابن عساكر اعتمر النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم اي احرم بالعمرة في ذي القعدة سنة ست
من الهجرة وبلغ الحديبية فاتى اي امتنع اهل مكة ان
يدعوه بفتح الدال ان يتركوه يدخل مكة حتى قاضاهم
على ان يقيم بها ثلاثة ايام من العام المقبل فلما كتبوا
اي المسلمون الكتاب ولابي ذر فلما كتب الكتاب بضم الكاف
بناء للمفعول والكاتب علي بن ابي طالب كتبوا هذا ما
قاضى ولابي ذر عن الكشميهني هذا ما قاضى فاتا عليه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ان محمدا
وفي رواية الكشميهني علقد ونما نعلم اي نعتقد لكتبنا ان
ان المراد قرر شيئا وليس كذلك بل المراد المسلموف
ونسبة ذلك اليهم وان لم تعلم الكاتب واحدا بعينه
قالوا لا نقر بهذا ولابي ذر عن الكشميهني لا نقر لك
بهذا لو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا
وعند النسائي ما منعناك البيت ولكن انت محمد بن عبد
الله قال انا رسول الله ولابي ذر وابن عساكر فعلي بن
طالب رضي الله عنه امحى رسول الله اي العلامة المكتوبة
في الكتابة قال علي ستعفو لعفو علي لا والله لا امحوك
ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
وليس يحسن يكتب فقال لعلي ارني مكانها
فمحاها فاعادها فعلي كتب هذا ما قاضى
محمد بن عبد الله وبهذا الشعر موزون استشهد
الظاهرية المعتضين انه صلى الله عليه وسلم كتب المسئلة
بكونه غير امي وهو ناقض الاية التي قامت بها الحجة
والحجت الى احد وقيل المراد بقوله كتب امر فاستند
الكتابة اليه مجازا وهو كثير كقولهم كتب الى كسرى وكتب
الى قيصر فقوله كتب اي امر عليا ان يكتب واما انكاره بعض
المتاخرين على ابن مسعود تسميته اياي لخروج البخاري

م

ولابي ذر فقال اريد ابنته ولابي ذر وابن عساكر بنت
اخي وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخى بينه
وبين حمزة كما ذكره الحاكم في الاكليل وابو سعد في شرف
المصطفى وزاد في حديث علي انما خرجت اليهما وعنده
انما اريد اهو الذي اخرجهما من مكة فقضى بها
النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالتها انما خرج جاب جعفر لقرابته وقرابة
امراته سلمى دون الاخريين وفي رواية ابي سعد
السكري ادفعها الى جعفر فانه اوسعكم وقال
عليه السلام الخالة بمنزلة الام اي في الشفقة والحنو
والاهتداء الى ما يصلح الولد وقال لعلي انت
مني وانا منك اي في النسب والصهر والسابقة
والمحبة وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي
بفتح الخاء في الاولى اي صوري وبضمها في الثانية
اما الاولى فقد شارك جعفرا فيها جماعة عدهم
بعضهم بسعة وعشرين واما الثانية فخصه
لجعفر في حديث عائشة ما يقتضي خصوصا لكن
لعل له كذلك ليست بهذا كما في قصة جعفر وهي مستقة
لجعفر عظيم على ما لا يخفى وقال عليه السلام
لزيد انت اخونا في الايمان ومولانا اي عتقا وقال
ولابي ذر وابن عساكر والاصيلي قال ياسقاط الواو
علي بالاسناد السابق له عليه السلام الا تتزوج
بنت حمزة قال عليه السلام انها ابنة ولابي ذر وابن
عساكر بنت اخي من الرضاعة للاخراني وهذا
الحديث في باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان فلانا من
كتاب الصلح وبه قال حدثني بالافراد لابي ذر محمد بن رافع
النيسابوري ولابي ذر محمد هو ابن رافع قال حدثنا

سريج

سريج بالسين والجيم المهملتين في الفرع والصواب بالجيم
بعد المهملة بن النعمان السعدي ابو الفوارس وهو شيخ
المولف روى عنه بالواسطة قال حدثنا فليح بضم
الفاء وفتح اللام وبعد الياء الساكنة حاء مهملة بعد عنا
الملك بن سليمان قال المولف وحدثني بالافراد محمد
ابن الحسين بن ابراهيم المعروف بابن اشعاب الى
البعد ادق قال حدثني بالافراد ابي الحسين اشعاب
ابن ابراهيم بن الحارث العامري ابو علي الخراساني ثم البغدادي
قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع بن عمر رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
بمكة في ذي القعدة حاذكوه معتمرا فحال الكفار
قريشا بينه وبين البيت لما بلغ الحديبية فنحر هدي
وحلق رأسه بالحديبة وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل وان لا يحمل سلاحا
عليهم الا السيوف وان يقيم بها ثلاثة ايام كما دل
عليه قوله الا ان قريشا قاضوه على ان يرجع العام
المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما ان اقام
بها ثلاثا امروه ان اخرج فخرج سريعا فخرج كما مر وهذا
السند لفظا رواية محمد بن الحسين واما الفعل
بحذف رافع فعن ابي ذر الصلح مع المشركين من كتاب
الصلح وبه قال حدثني بالافراد ولابي ذر وابن عساكر
حدثنا عثمان بن ابي شيبة هو عثمان بن
محمد بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان
العبسي الكوفي قال حدثنا جرير بفتح الجيم بن عبد الحميد
الرازي عن منصور هو ابن المعتمر عن مجاهد هو ابن
جبر انه قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فرأينا

فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس حتى عبد
الله الى حجرة عائشة ثم قال اي عروة بن الزبير كما وقع
التصريح به في مسلم لابن عمك اعمر النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابن عمر اعمر ان لعائم تسمعنا استنا
عائشة اي حتى نمرر السواك على اسناننا قال عروة
فام المومنين الا تسمعين ولابي ذر عن الكشميهني
الم تسمعي ما يقول ابو عبد الرحمن وهي كنية
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع
عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم
عمرة الا وهو اي ابن عمر شاهد اي حاضر معه وما اعتمر
في رجب قط وبنت قوله عمرة لابي ذر عن الكشميهني
ولم تنكر عائشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوتها
يدل على عدم تنبه في ذلك وحينئذ فلا يعارضها
قول ابن عمر المثبت مقدم على نفي عائشة كما لا يخفى
وهذا الحديث مر في باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه
وسلم من كتاب الحج وبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن اسماعيل
ابن ابي خالد الكوفي الحافظ انه سمع عبد الله بن ابي اوفى عبد
الله يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمرة القضية سترناه من غلمان المشركين ومنهم اي
ومن المشركين ان يكونوا رسول الله ولابن عساكر
النبي صلى الله عليه وسلم وعند الحميدي وكما فسره
من اهل مكة ادبر منه احد وهذا الحديث قد سبق
في عمرة الحديبية وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب
السختياني عن سعيد بن جبير الكوفي عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال قدم رسول

الله

الله عليه وسلم واصحابه مكة في عمرة القضية فقال
المشركون انه اي الشان يقدم عليكم وقد بالغا الساكنة
والرفع فاعل تعدم اي حماعة ولا في الوقت وقد بالغا
المعتوه حمى قالوا انه للنبي صلى الله عليه وسلم اي انه
يقدم عليكم عليه السلام والحال انه قد وهنتهم اي
اصحابه ولابن عساكر وهنهم لحدوث الحمى بعد
التوث اي اضعفهم حمى يثرب فاطلع الله نبيه عليه
السلام على ما قالوا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم
ان يرملوا بفتح الميم الاشواط الثلاثة الاول
ليرى المشركين قوتهم بذلك وان يمشوا ما بين
الركنين اليمانيين حيث لا يراهم قريش الا ما تمكنت قبل
قتعات وهو لا يشق عليهم ولم يمنعه ان يامرهم
ان يرملوا الاشواط كلها الا ابقاء عليهم
بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الارادة الرفق
ويراد وللاصيلي قال ابو عبد الله ويزاد ابن اسامة حماد
ابن وصله الاسماعيلي عن ايوب السختياني عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم مكة لعامه الذي
استامن اي دخل في الامان قال لاصحابه ارملوا
ليرى عليه السلام المشركين بفتح الياء وكسر الراي اليهود
يثرب المشركون فتوفيتم والمشركون من قبل ان تمت
حمى حمل فتعات بفتح العين الاولى وكسر الثانية
وهذا الحديث سبق في باب كيف بدا الرمل من الحج
وبه قال حدثنا بالافراد محمد هو ابن سلام عن
سفيان وللاصيلي وابن عساكر اخبرنا سفيان
ابن عيينة الهلالي مولاهم الكوفي الاعور احد الاعلام
عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن عطا هو ابن ابي رباح

ح

بيت

الواشحي قال
فتح

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما سعى النبي
صلى الله عليه وسلم اي رمل اي هرول بالبيت عند الطواف به
وبين الصفا والمروة ليرى عليه السلاح المشركين قوته
وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
البصري قال حدثنا وهيب بضم الواو مصغرا ابن خالد
قال حدثنا ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث الهلالية
وسقط لفظ ميمونة لابي ذر والاصيلي وابن عساكر
وهو محرم بعمرة القضية وبنى بها وهو حلال
بعد ذكر بسرف في الموضع الذي بنى بها فيه وهو على
عشرة اميال من مكة ستة احد بنا وخمسون قال
ابو عبد الله ابو الحارث وسقط هذا لغير الاصيلي
وزاد ولابي ذر زاد باسقاط الواو ابو اسحاق محمد
فقال حدثني بالافراد ابو اسحاق الى قوله عبد الله وابان
ابو صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة
القضاء وهذا وصله ابو اسحاق في سيرته وماتت
الذي بسرف وحملته العباس بن عبد المطلب وماتت
اختها ام الفضل لحمه باب عمرة التنعيم
بضم المثناة وسكون النون وفتح العين المهملة وحكى
الشامي بالقاف بدل التحتانية حكاه ابن حزم
وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر فتحرم وهو رافع
وبه قال حدثنا احمد هو ابن صالح ابو جعفر المصري
كما بينه ابو علي بن شبوه عن العربي وبه جزم ابو نعيم
وقال الجلابادي هو احمد بن عيسى التستري المصري
الاصل وقيل احمد بن عبد الرحمن بن اخي وهب قال

حدثنا

حدثنا ابن وهب عبد الله المصري عن عمرو بفتح العين
ابن الحارث الانصاري المصري عن ابن ابي هلال
سعيد الليثي المدني قال واحسبني بالافراد قال في
الفتح وهذا عطف على محذوف وقع نسيانا في باب
حاج الشهداء ان سألت لسعيد ابن منصور
حدث قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني عمرو بن
الحارث عن سعيد بن ابي هلال انه بلغه ان ابن رواحة
فذكر مثله قال فلما التقوا احد الرابع بريد حارثة
فقاتل حتى قتل ثم اخذها جعفر فقاتل حتى قتل
ثم اخذها ابن رواحة فجاد بيده ثم نزل فقا
حتى قتل فاخذها خالد بن الوليد الراية فرجع
بالمسلمين على حمية ورمى واقدت عبد الله التميمي
المشركين حتى ردهم الله قال ابن هلال واخبرني
نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبره انه وقف على
جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين
بين طعنة برمح وضربة بسيف ليس منها ولا في
دبر عن المسلمين منها شيء في دبره ثم الموحدة
يجيء في ظهره اي لم تكن منها شيء في حال الادبار
بل كلها في حال الاقبال لمزيد شجاعته وسقط
لابي ذر والاصيلي وابن عساكر قوله يجيء في ظهره
وبه قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
حدثنا احمد بن ابي بكر واسم ابي بكر القاسم بن الحسن
ابن عبد الرحمن بن مخيمرة بن عوف الزهري
العرسي الذهري المدني صاحب مالك بن انس قال
حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن الحراني كذا قال ابن
حاتم وذكر ان احمد روى عن الحراني وقال العيني يحتمل
ان يكون المخرومي قال او في طبقته الحراني وهو اوثق

ت المخرومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا
الحديث وهو بطريق المتابعة عنده وعماد المخزومي فقيه
اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق عن عبد الله
ابن سعد بسكون العين وللاصيلي وابن عساكر سعيد
بكسرها ابن ابي هند الفزاري ثقة صدوق عن
نافع عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما واسقط
عبد الله لابي ذر وابن عساكر انه قال امر بتشديد
الميم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة
زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان قتل زيد فجعفر اي ابن ابي طالب اميرهم
وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة الامير قال
عبد الله بن عمر بالاسناد السابق كنت فيهم في
تلك الغزوة فالتمسنا طلبنا جعفر بن ابي طالب
بعد ان قتل فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في
جسده بفتح الجيم والسين للاصيلي وابن عساكر بضعا
وتسعين من طعنة برمح ورمية بسهم ولابوي ذر
بين هذه السابقة والمتأخرة على الجمع لان الخفيف
العدل يسمى الزايد او ان الجمع تمت بقيده والاخر به
لجسده كله او ان الزيادة باعتبار ما وجد فيه بعد رمي
السهام قاله الكرماني وذكر في الرواية الاولى فيه قال
حدثنا احمد بن ابي واقد بالقاف هو احمد بن عبد الملك
ابو يحيى الحراني قال حدثنا حماد بن زيد بفتح الحاء المهملة
وتشديد الميم بن درهم ابو اسماعيل الازدي عن ايوب
السختياني عن حميد بن هلال العدوي البصري عن
انس رضي الله عنه عن حميد بن هلال الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا اي ابن حارثة
وجعفرا اي ابن ابي طالب وابن رواحة عبد الله

للناس

للناس ابي اخبرهم بموتهم قبل ان ياتيهم خبرهم وقال
عليه السلام اخذ الراية زيد فاصيب اي استشهد
ثم اخذها جعفر فاصيب لحذف الفاء والمراد
الرامية ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب
لحذف المفعول اليها وعيناه تذرفان بالذال المعجمة وراء
مكسورة اي تدمعان الدموع والواو للحال
حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن
الوليد فاركبه اصحابه على تامير حتى فتح
عليهم وذكر موسى بن عقبة في المغازي ان بعلم
ان اميرهم قدم لخبر اهل مؤتة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبر
قال فاخبرني فاخبره بخبرهم فقال والذي نفسك
بالحق بسما ما ترك منه قذ سلم حرفا لم يذكره
وهذا الحديث قد سبق في الجنايز والجهاد وعلامات
النبوة وفضل خالد وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي
قال سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال
اخبرتني عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما قتل
ابن حارثة زيد اي خبر قتله على لسان جبريل
او رجل من الجيش وخبر قتل جعفر بن ابي طالب
وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم ولابي ذر وابن
عساكر قتل بن رواحة وابن حارثة وجعفر بن ابي
طالب رضوان الله عليهم جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المسجد حال كونه
يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وبسطه
ايورد الحزن بضمهما للرحمة التي في قلبه ولابوي ذر

تكو

ذلك الرضا بالقضا فقالت عائشة وأنا أتطلع من
صوامع الشام يعني من ثنية الوداع بفتح الشين المعجمة
في اليوم السنبة فأتاه عليه السلام رجل لم يعرف فأخذ
ابن محمد على اسمه فقال أي رسول الله أدنسا جعفر
بزوجاته لكي لا نعرف لغير اسما كما تحمل على من يشبب
اليه من النساء لحملة أولى قال وذكر ولا لأبي ذر وابن
عساكر قالت أي عائشة فذكر بعاهتها فأمر عليه السلام
أن يساهم عن ذلك قال فذهب الرجل إليه عليه السلام
فقال قد نهيتهم وذكرهم وللأصيلي وأبي ذر عن
الكشميهني أسهم قال في الفتح وهي أوجه لم يطلعنه
بعد أوله قال فأمر بالحذف المعهود أي فأمره
فذهب اليهم ثم أتى فقال والله لقد علمنا سكون
الواو وحدة في عدم الاستعمال لقوله لكونه لم يجر على لهم
من الشارع أو حمل الأمر على التنزيه أو لشدة
الحرج لم يستطعن تركه وليس الشبه عن السعاة
بقطع بل الظاهر أنه على نحو النوح أو كف تركت النوح
ولم يتركن السعاة فعرفت الرجل جسم المادة فلم
يطلعنه لكن قوله فرعمت عائشة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فاحت بالحاء المهملة والمثلثة
المضمومة وتكسر لغة فاحش يفحش ويفحش أفواههن
من التراب يدل على أنهن تمادين على الأمر الممنوع
منه شرعا قالت عائشة فقلت للرجل ارغم الله
أنفك أي الصقه بالتراب ولم ترد حقيقة الدعاء لقوله
ما أنت تفعل ما أمرك به النبي صلى الله عليه وسلم
لعصوركم عن القيام بذلك وعند ابن إسحاق
من وجه صحيح أنها قالت وعرفت أنه لا يقدر أن
يجيب في أفواههن التراب وما تركت رسول الله

صلى الله عليه وسلم من العنا بفتح العين والنون
والمد من التعب وهذا الحديث مضى في الجنائز وبه قال
حدثني بالإفراد محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا فليح بن
علي المقدمي عم الراوي عنه عن إسماعيل بن أبي خالد
الأحمسي مولاهم البجلي عن عامر الشعبي أنه
قال لما ماتت أم كلثوم بنت رسول الله جاءت حفصة عبد الله أخاها يسلم
عليه قال السلام عليك يا بنة الخاطبين لأنه
لما تطلعت يداه يوم موته جعل الله له خاطبين
سماء الجنة وفي مرسل عاصم بن عمر بن قتادة أن
خاطبي حفصة من ياقوت رواه البيهقي في الدلائل
وبه قال حدثنا إبراهيم لذا في الفرع أبو إبراهيم عبير
منسوب قال حدثنا سعيد فيحتمل أن يكون
إبراهيم هذا هو ابن المنذر الحزامي المدني أحد
الأعلام وسعيد هو ابن عبيد لكن في جميع الأصول
التي وقفت عليها حدثنا أبو نعيم أي الفضل بن دكين
الحافظ وهو الذي شرح عليه الحافظ أبو الفضل
ابن حجر وتبعه العيني وكذا قال الكرماني وغيره
وسعيد هو ابن سعد الثوري عن
ابن أبي خالد الأحمسي البجلي عن قيس بن أبي حازم
بالحاء المهملة والزاي أبي عبد الله البجلي التابعي الكبير
قاتله الصحبة بلا خلاف قال سمعت خالد بن الوليد
ابن المغيرة المخزومي أسلم قبل عمرة وهو بمكة بشهرين
وشاك السهم على يده يوم سعد رضي الله عنه يقول لقد
انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي
في يدي بكسر الدال الا صفيحة يمانية بتخفيف
التحتية وحكي تشديدها والصفيحة السيف
سميت بذلك لصفاء حديدها والصفيحة أيضا
سهلة فعالة بتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض

وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى العنزي قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد
انه قال حدثني بالافراد قيس هو ابن ابي حازم قال
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دقت يوم
القادسية في يدي تسعة اسياف وصبرت بقيت في يدي صفيحة يمانية فلم تزل تقطع وهذا يدل على
انهم قتلوا من الكفار كثيرا وستقطل لابي ذر تقطعت
وبه قال حدثني بالتوحيد عمران بن ميسرة البصري
نقال له صاحب الادم قال حدثنا محمد بن فضيل اي
ابن غزوان الضبي مولاهم الحافظ عن حصين
بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبد الرحمن عن
عامر الشعبي بن شراحيل عن النعمان بن بشير
الخزرجي ولد قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بثمان
سنين وسبعة اشهر وقتل بحمص سنة خمس وستين
رضي الله عنهما انه قال اغمي على عبد الله
ابن رواحة الانصاري الخزرجي الشاعر احد السابقين
رضي الله عنه بسبب من حصل له فجعلت اخته
عمرة وابنة النعمان بن بشير راوي هذا الحديث تبكي
عليه وتقول واجبلاه بالضم والموحدة واللام والواو
فيه للندبة والهاء للسكت وزاد ابو سعد من مرسل
الحسن واعزاه وفي مستخرج ابي نعيم واعضداه واكذا
واكذا امرتني تعد عليه ايه تذكر محاسنه وذلك عمر
جابر فقال عبد الله بضم الفاء من الاغماء لاخته
عمرة ما قلت شيئا من ما يستفهم الا قيل لي انت كذلك
استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر
انك كذلك باسقاط اللام وفي مرسل ابي عمران الجوني

عند ابن سعد اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائدا
فاغمي عليه فقال اكلهم ان كان اغلبهم قد حضر يسير عليه
والا فاشفه قال فوجد حفقة فقال امات مالك قد رفع
مريرة من سعد يقول انت كذا قلوقلت ثم لم تعص بها
وعند ابي نعيم فيهما عن ابن عائذ عليه وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عثر بفتح العين وسكون
الموحدة وفتح المثلثة بعدها راء ابن القاسم الكوفي
عن حصين بضم الحاء ابن عبد الرحمن عن الشعبي عامر
ابن شراحيل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه
قال اغمي على عبد الله بن رواحة نهذا ابي بما ذكر
في الحديث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبكي
الى اخره وستقطل لابي ذر وابن عساكر لقطا ابدا وانه
فلما مات في غزوة مؤتة وبلغها خبره لم تبك عليه
لتسببه اياها على ذلك في مرضه الذي اغمي عليه
فيه ولم يمت منه وبهذا ينتفي وجه ادخال الحديث
الذي قبل هذا في الباب كما لا يخفى

باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
الى الحرقات بضم الحاء والراء المهملتين وفتح القاف وبعد
الالف فوقية نسبة الى الحرقة واسم جهيش بن عامر
ابن نعلبة بن سودعة بن جهينة وسمي الحرقة لانه
حرق قوما بالقتل قبل الغارة ذكره الجمع فيه باعتبار
بطون تلك القبيلة من جهينة بضم الجيم مصغرا
نسبة الى جده المذكور وستقطل لقطا باب لابي ذر
وبه قال حدثني بالتوحيد عمرو بن محمد بفتح العين
الناقد البغدادي قال حدثنا هشيم بضم الهاء مصغرا
ابن بشير الواسطي قال اخبرنا حصين بضم الحاء ابن
عبد الرحمن الكوفي قال اخبرنا ابو ظبيان بفتح الظاء

المعجمة في اليونينية او بكسرها وسكون الموحدة وبعد
التحتية القاف ود حضين بن خديج الكوفي قال
سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة بالاقراد
فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار قال في المقدمة
لم اعرف اسم الانصاري ويحتمل ان يكون ابو الدرداء في
تفسير عبد الرحمن بن زيد بما يرشد اليه ورجلا منهم هو
مرداس بن نهيك وقتلا ابن فديك العدكي فلما غشيناه
بكسر الشين المعجمة قال لا اله الا الله فكف الانصاري عنه واد ابو ذر
والاصيلي عنه فطعنته بالعاولابي ذر والاصيلي وابن
عساكر وقتلته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا المدينة
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم قتلي له بعد قوله كلمة
التوحيد فقال يا اسامة اقتلته بهمزة الاستفهام
الانكاري بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله
انما كان متعوذا بالقتل فما زال عليه الصلاة والسلام
يكررها اي كلمة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله حتى
تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم انما قال اسامة
ذلك على نسق المبالغة لا الحقيقة قال الكرماني او تمنى
اسلاما لا ذنب فيه وقال الخطابي ويشبه ان يكون
اسامة تاول قوله فاراك بعضهم ايمانهم لما رأوا بأسنا
ولم يعقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الزم اسامة
ان يريد دينه ولا غيرها ثم نقل ابو عبد الله القرطبي
في تفسيره انما امره بالدنيا فليتطرق هذه الغزوة تعرف
عند اهل المغازي بسرية غالب بن عبد الله الليثي
الى الميفعة في رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة
قتل الرجل في هذه السرية وهو مخالف لظاهر ترجمة

البخاري اذ امرها اسامة ولعل المعتبر الدماني البخاري
هو الراجح بل الصواب لان اسامة ما امر الا بعد قتل
امير بغزوة مرتين في رجب سنة ثمان والله اعلم وهذا
الحديث اخرجه المولف انفا في الديات ومسلم في الايمان
وابو داود في الجهاد والنسائي في السير وبه قال حدثنا
قتيبة بن سعيد البلخي قال حدثنا حاتم
بالحاء المهملة بن اسماعيل المدني الحارثي مولاهم عن يزيد
ابن ابي عبيد بضم العين وفتح الموحدة مولى سلمة
انه قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزونا مع النبي
وفي نسخة رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات بالموحدة بعد السين المهملة الحديبية وخيبر
ويوم القرد وغزوة الفتح والطائف وتبوك وهي اخرهن
وخرجت فيما بعث من البعوث جمع بعث وهو
الجيش تسع غزوات بفوقية قبل السين مرة
علينا ابو بكر الصديق امرا الى بني فزارة واخرى ابي
بني كلاب وقاتلنا الى الخ ومرة علينا اسامة اميرا
الى الحرقات والى ابنى بضم الهمزة وسكون الموحدة
ثم نون مقتوحة ثم مقصورة من نواحي البلقاء وهذه
خمسة ذكرها اهل السير ونقص اربع لم يذكروها
فيحتمل ان يكون في هذا الحديث حذف ابن ومرة
علينا غيرهما وستقط للاصيلي لفظ علينا الاخرة
وهذا الحديث اخرجه مسلم الحاق المغازي وقال عمر
ابن حفص بن غياث شيخ المولف فيما وصله ابو
نعيم في مستخرجه من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد
الله بن عمر بن حفص وستقط ابن غياث لابي ذر قال لي
بالجمع ولابن عساكر حدثني بالتوحيد وفي نسخة اخبرني
الى عمر بن يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة انه قال سمعت

سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات بالموحدة بعد السين ايضا وخرجت فيما يعد
ست السبع بفتح الموحدة وسكون العين ولابي ذر والاصيلي
ست البعوث تسع غزوات على امرة امير ابو بكر الصديق
ومرة علينا امير اسامة بسقه قريبا بيان ما في ذلك
وبه قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد
بفتح الميم وسكون المعجمة وسقط الضحاك بن مخلد
لابي ذر قال حدثنا ولابي ذر وابن عساكر والاصيلي
اخبرنا يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة وثبت بن ابي عبيد
لابي ذر عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع غزوات
بعوقته قبل السين كذا في الفرع هنا في رواية ابي عاصم
الضحاك قد ثبتت بحقولة فلعله عد غزوة وادي
القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وبهما
تكمل التسعة لكن رأيت في غير الفرع من الاصول
المعتمدة بسع بالموحدة في هذه الرواية في الفتح
ادروب بلعل التسع بالفوقية في رواية حاتم بن
اسماعيل وغزوت مع ابن حارثة اي اسامة بن زيد
ابن حارثة فسره في حديث اسهله النبي صلى الله
عليه وسلم ولابي ذر فاستعملني علينا امير زهدا
الحديث هو الخامس عشر من ثلاثياته وبه قال حدثنا
محمد بن عبد الله هو محمد بن حبيب بن عبد الله بن
خالد بن فارس الذهلي او هو محمد بن عبد الله
المحدث البغدادي الحافظ قال حدثنا حماد بن مسعدة
بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال المهملات
عن يزيد بن ابي عبيد تسقط ابن ابي عبيد لابي ذر
والاصيلي وابن عساكر عن سلمة بن الاكوع تسقط

الثلاثة الضحاك الاكوع انه قال غزوت مع النبي صلى
الله عليه وسلم بسع غزوات فذكر منها خيبر والحديبية
ويوم حنين ويوم الغابة قال ولابي ذر وقال يزيد
ابن ابي عبيد ونسيت بقيتهم بالميم في جمع الغزوات
والمعروف في ذلك بقيتهن بتوت افتاتت بالفوقية
غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد
الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن
عساكر وذكر ما تبع به حاطب بن ابي بلتعة
بفتح الموحدة وسكون اللام بعدها فوقية فعين
مهملة مفتوحة فحاء وحاطب بمهملتين الى اهل مكة
يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم اياهم وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد السغلاني وسقط لابي ذر
وابن عساكر بن سعيد قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار انه قال اخبرني بالتوحيد الحسين
ابن محمد بن علي بن ابي طالب المعروف ابوه بباب الحسنة
انه سمع عبيد الله يعني ابن ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسمه اسلم يقول سمعت
عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا والزبير بن العوام والمقداد
ابن الاسود فقال لنا انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة
والمدينة فان بها ظعينة امرأة في هودج اسمها
سارة كما عند ابن اسحاق او كتوبا كما عند الواقدي
وعنده ان حاطبا جعل لها عشرة دنانير على ذلك
معها كتاب فخذوه وللاصيلي وابي ذر عن الكشميهني
فخذوه بضمير النصب منها فانطلق تعادى فخذ في احدى الثنايا اي فخرج

ساحلنا حتى اتينا الروحة فاذا الحب بالصفة المذكورة
قلنا لها اخرجي الكتاب الذي معك فقالت ما معي كتاب فاخرجت
محقوقة وكسر الراء وسقط لفظ لها لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر قلنا ما معي كتاب فقلنا لتخرجن
الكتاب بضم الفوقية وكسر الراء والجيم او لتلقين بحذف
الثاني عنكن قال بالتذكير في اليونينية ليس الا في الفرع
قالت بالتانيث فلسطر فاخرجته اي الكتاب من عقاصها
بكسر العين وبالقاف الخيط الذي يعقص به اطراف
الذوائب او الشعر المضفور فاتينا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرئ فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة
الى ناس صفوان ابن امية وسهيل بن عمرو وعكرمة
ابن ابي جهل ولابي ذر عن الكشميهني الى اناس
من المشركين بمكة يخبر ببعض امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويسقط لفظ الكتاب في الموضعين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا استفهام
قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر وابن عساكر
والي الوقت وذر قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت
امرأ ملصقا بفتح الصاد في قريش تعود كنت حليفا
بالحاء المهملة والفاء ولم اكن من انفسها وكان من معك
من المهاجرين من لهم قرابات يحمون بها اهليهم
واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب
فيهم ان اتخذ عندهم يدا اي منة عليهم يحمون بها
قرابتي وعند ابن اسحاق وكان لي عندهم ولد واهل
فصانعتهم عليه وعند الواقدي يسدد لي امرسل اذ حاطبا
كتب الى سهيل بن عمرو وصفوان ابن امية وعكرمة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو
ولا ارى يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم يد ولم افعل

ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالتخفيف انه قد
صدقكم بتخفيف الدال قال الصدق فقال عمر بن الخطاب
على عادته شدة في دين الله يا رسول الله دعني اضرب
عنق اطلق عليه ذلك لانه ابطن خلاف ما اظهر فكف
عذره النبي صلى الله عليه وسلم لانه قام منا ولانه لا ضرر
فيما فعله فقال عليه السلام مرشد الى علة عدم
قتله انه قد شهد بدرا وما قال وهل تشهد بدرا بتشديد الدال
يسقط عنه هذا الذنب الكبير فاجابه بقوله وما
يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال اي بما اطلعهم
عليه من اكرام اعملوا ما شئتم في المستقبل فقد غفرت
لكم والمراد المغفرة في الاخرة كلو قدر منا حد منهم
ما يوجب الحد مثلا افتص منه ومباحث هذا اسقط
في الجهاد فانزل الله تعالى السورة يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فيه دليل على ان
الكبيرة لا تسلب اسم الايمان تلقون حال من الضمير
في لا تتخذوا اي لا تتخذوهم اولياء ملقين اليهم بالمودة
والالقاء اسرع من ايصال المودة والا فهما من الضمير والباء
في المودة زائدة مؤكدة للتعدية كقوله ولا تلقوا باليدكم او ثابتة
على ان مفعول تلقون محذوف معناه تلقون اليهم
اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب المودة
التي بينكم وبينهم وقد كفروا حال من لا تتخذوا
او من تلقون اي لا تتولوهم ولا تتوادوهم وهم وهذه
حالهم بما جاءكم من الحق دين الاسلام او القرآن
الى قوله فقد ضل سواء السبيل اي فقد اخطأ طريق
الحق والصواب وثبت قوله وقد كفروا بما جاءكم من الحق

للاصيلي وسقط قوله اوليا تلقوت السهم بالمروة لابن عساكر

باب غزوة الفتح في رمضان لسبع عشرة من رمضان وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام قال حدثني بالتوحيد عقيل بضم العين
خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم قال اخبرني
بالافراد عبيد الله بضم العين بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في شهر رمضان
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من المدينة لعشر مضين
من رمضان قال الزهري بالاسناد السابق
سمعت ابن المسيب ولابن عساكر سعيد بن المسيب
يقول مثل ذلك اي غزوة الفتح كانت في رمضان وزاد
البيهقي من طريق عاصم بن علي عن الليث لادري
اخرج في تسعة ام فاستقبل رمضان او خرج في رمضان
بعد ما دخل غير ان عبيد الله بن عبد الله اخبرني ثم ذكر
ما ذكر النجاري من قوله وعن عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود بالاسناد السابق
انه اخبره وشك ابن عبد الله اخبره لابي ذر والاصيلي
وابن عساكر انه ابن عباس رضي الله عنهما قال
صام رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم
لما خرج الى مكة في غزوة الفتح حتى اذا بلغ الكديد
بفتح الكاف وكسر الدال الاولى الماء الذي بين قديد
بضم القاف وفتح الدال وعسفان افطر وافطر الناس
معه وكان بعد العصر كما في مسلم وكان قد شق على
الناس الصوم فلم يزد شعبة على حتى استلح الخبر
وهذا قد سبق في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما
من رمضان ثم سافر وعند البيهقي من طريق

ابن ابي

ابن ابي حفصة عن الزهري قال صبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة لسبع عشرة خلت من رمضان
وهو مدرج من قول ابن ابي حفصة ادرجه وعند احمد
باسناد صحيح من طريق قزعة بن يحيى عن ابي سعيد
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح
للسبع من شهر رمضان وهذا كما في الفتح يدفع
الزيادة الماضية وبعض يوم الخروج وقول الزهري
بعني يوم الاخود ويعطي انه اقام في الطريق اثنتي
عشرة ليلة وبه قال حدثني بالافراد وللاصيلي وابن
عساكر حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا
ولابن عساكر حدثنا عبد الرزاق بن همام الصنعاني
احد الاعلام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد نزيل اليمن
قال اخبرني بالافراد الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله
بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم خرج في رمضان من المدينة ومعه عشرة
الاف وعند ابن اسحاق في اثني عشر الفا من المهاجرين
والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم
وبجمع بين الروايتين بان العشرة الاف من نفس المدينة
ثم تلاحق به الالفان وذلك على رأس ثمان سنين
وثلاثة اشهر ونصف مضت من مقدمه عليه السلام
المدينة اي شاغلي التاريخ باول السنة من المحرم لانه
اذا دخلت السنة الثامنة شهران او ثلاثة اطلق
عليها انها ثامنة تسمية للبعض باسم الكل ويقع
ذلك في اخر ربيع الاول ومن ثم الى رمضان كملت سنة
او تعذر تمام اخر وسبعون تلك السنة اخر بضع سنين
ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخلت

سنة اخرى واول ربيع الاول فلما دخل رمضان السنة
يصدق عليه انه راسها فصح انه راس ثمان سنين ونصف
او ان راس الثمان ثمان اول ربيع الاول وما بعده نصف
سنة كذا قرره في الفتح موهما ما في رواية مسلم هذه قال
والصواب على راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم
من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اشار ربيع
الاول الى اشار رمضان نقص ستة سواء فالفتح برامنا
سبع سنين ونصفا استهى فسار عليه السلام هو
ومن معه وللاصيلي فسار بمن معه ولابي ذر وامن
عساكر فسار معه من المسلمين الى مكة حال كونه
عليه السلام يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد
بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى وهو ماء بين
عسفان وقديد بضم القاف مصغرا افطر عليه السلام
وافطروا اي اصحابه الذين كانوا معه قال الزهري
السابق وانما يوخذ من امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاخر فالاخر اي بحمل الامر الاخر الناسخ
ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الى الرد على القائل
ليس له الفطر اذا شهد اول رمضان في الحضر
مستدلا بآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر
حدثنا عباس بن الوليد بفتحتين وشين معجمة الرقام
البصري قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي
البصري قال حدثنا خالد الحذاء البصري عن عكرمة
مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال خرج النبي ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان الى حنين بالحاء المهملة المفتوحة
والنون المفتوحة بعدها تحتية ساكنة فنون اخرى

واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور
ان خروجه عليه السلام لحنين انما كان في شوال سنة
ثمان اذ مكة فتحت في سابع عشر رمضان واقام عليه
السلام بها تسعة عشر يوما يصلي ركعتين فيكون
خروجه الى حنين في شوال لا ما زيد وقول بعضهم ان
المراد انه كان في غير رمضان من الفتح وكان في حجة الوداع
او غيرها مردود بان حنينا لم تكن الا في شوال
عقب الفتح اتفاقا واجيب عن الاستشكال الا باحوبة
اولاها ما قاله الطبري ان المراد من قوله خرج عليه
الصلاة والسلام في رمضان الى حنين ان قصد الخروج
اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد
بالخروج وهذا شايع ذايع في الكلام والناس مختلفون
صيام اي بعضهم صايم وبعضهم مفطر او اختلفوا
في كونه عليه الصلاة والسلام كان صايما او مفطرا
فلما استوى على راحلته دعا بماء من لبن او ما
بالشك من الراوي فوضعه على راحلته كفه او
على راحلته التي هو راكب عليها والاصيلي على
راحلته وراحته بالتقديم والتاخير وسقط لابوي
والوقت واب عساكر لفظ على الثانية ثم نظر الى
الناس ليريه وسقط لفظ الى لابي ذر فالناس
رفع على الفاعلية فعاد المفطرون للصواب بضم
الصاد وتشديد الواو وبعدها الف وللاربعة للصوم
باسقاط الى بضم صايم افطروا بهمزة قطع مفتوحة
وكسر الطاء اراد التطير ثم في تهديده بالعصا وهذا
الحديث انفرد به البخاري وتابع بالمد الواو للاصيلي وابن
عساكر قال عبد الرزاق بن همام الصنعاني فيما وصله
احمد اخبرنا معمر هو ابن راشد عالم اليمن عن ايوب

السختياني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما خرج
النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة في رمضان حتى
مر بقديد في الطريق الحديث وقال حماد بن زيد عن
ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم الاكثر باستخلاف ابن عباس وكذا وصله
البيهقي من طريق سليمان بن حرب شيخ المولف
عن حماد وبذلك جزم الدارقطني وابو نعيم في مستخرجه
فيكون مرسلا ونبه قال حدثنا علي بن عبد الله
المديني قال حدثنا هيوب عبد الحميد الضبي عن منصور
هو ابن المعتمر السلمي عن مجاهد هو ابن جبر
عن طاوس اليماني عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
لغرة الفتح فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا
باناء ما فشربه نهارا ليراه الناس وكان عليه السلام
الصوم شق على الناس وكانوا ينظرون فعلك
فشربه ليريه الناس فمن شاء افطر ومن شاء صام
والى ذكر عدد الكديد اشار البخاري بقوله باب اين
ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح
ستعلق بباب لاني ذر وبه قال حدثنا يحيى

ولاني ذر حدثنا عبيد بن اسماعيل ابو محمد القرشي الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن هشام
عن ابيه عروة بن الزبير انه قال لما سار رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهذا مرسل
لان عروة تابعي فبلغ ذلك المسير قريشا بمكة
خرج ابو سفيان فحكيم بن حزب وحكيم اثر خاء
بكسر الحاء المهملة وبالزاي وبدبل بن ورقاء بموحدة
وفتح الدال المهملة وبعد الالف موحدة ساكنة ثم قاف مفتوحة
الخزاعي من مكة يلتمسون الخبر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتى اتوا
مر الظهران بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بعدها
النشبة ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب مكة
فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة التي لابي قد رمتها
فيها وكثروا سنها وعندها بسعد ان صلى الله
عليه وسلم امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار
فقال ابو سفيان ما هذه النار والله لكانها
نيران ليلة يوم عرفة في كثرتها فقال بديل وما
نيران بنو عمرو بفتح العين بعض خزاعة وعمر هو ابن
لحي فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك قد راهم
ناس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم فاخذوهم وقد سمى منهم في السير عمر بن
الخطاب وعند ابن عباس وناس رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بن بديل خلف تخشف المنبوذ
وخزاعة على الطريق لا يشركون احدا يمضي فلما دخل
ابو سفيان واصحابه عسكر المسلمين اخذتهم الخيل
تحت الليل فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
ابو سفيان رضي الله عنه فلما سار عليه السلام

قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الخيل بالحا
والطا الساكنة المهملتين والخيل بالخا المعجمة بعدها تحتية
اي ارد حلمها وللاصيلي وابي ذر عن المستملي حطم بالحا
المعجمة الجبل بالجيم والموحدة اي انها لجبل لانه ضيق فيبرى
الجيش كله ولا يفوته مرئي احد منه حتى ينظر الى
المسلمين فحبس العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي
وللاصيلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كتيبة
كتيبة على ابي سفيان ممشاة توقيته بعد الخاء المعجمة
من العسكر فعيلة من الكتب وهو الجمع ثم مرت كتيبة قال
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر فقال يا عباس من هذه
الكتيبة قال وللاصيلي فقال هذه غفار قال ابو
سفيان مالي ولغفار بغير حرف ولابي ذر بالتنوين
مصروفا اي ما كان بيني وبينهم حرب ثم مرت جهينة
بضم الجيم وفتح الهاء قال ابو سفيان وللاصيلي فقال
مثل ذلك ثم مرت سعد من هذيم بضم الهاء وفتح الذال
المعجمة والمعروف سعد هذيم بالاضافة قال في الفتح ويدل
الاخر على الحاء فقال ابو سفيان مثل ذلك للغرد
الاول ومرت ولابي ذر ثم مرت سليم بضم السين وفتح
اللام فقال ابو سفيان مثل ذلك حتى افلت كتيبة
لم ير ابو سفيان مثلها قال من هذه القبيلة قال
العباس هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة
معه الراية التي للانصار فقال سعد بن عبادة
حامل راية الانصار يا ابا سفيان اليوم بالرفع
ولابوي الوقت وذر اليوم بالنصب يوم الملحمة
بفتح الميم وسكون اللام وبالحا المهملة اي يوم حرب
لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمى
اليوم نصب على الظرفية منجر بضم الفوقية

الاولى وفتح الثانية والحا المهملة مبنيا للمفعول الكعبة
فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار بالذال
المعجمة المكسورة وتخفيف الميم اخر من الهلاك او حين
الغضب للحرم والاهل بعين الاستعطاف لمكة قاله
غلبة وعجزا وقيل اراد حبذا يوم يلزمك فيه حفظ
وحماية عند المكروه وفي مغازي الاموي ان ابا سفيان
قال للنبي صلى الله عليه وسلم لما حاذاه امرت بقتل قومك
قال لا فذكر له ما قالت سعد ثم فاستعاذه الله
والرحم فقال يا ابا سفيان اليوم يوم المرحمة اليوم يعز
الله قريشا وارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها
الى ابنه قيس ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب عددا
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه من المهاجرين وممن الانصار اكثر عددا منهم
وعند الحميدي في مختصره وهي اجل الكتائب بالجيم بدل
العين من الجلالة قال القاضي عياض في المشارق
وهي اظهر انتهى وكل منهما ظاهر لا خفاء به ولا
ريب كما في المصابيح ان المراد قلة العدد لا الاحتقار
هذا ما لا يظن بمسلم اعتقاده ولا توهمه حتى وجه
لا يحيد عنه ولا مشركيه سمة الاعتبار والتحري بان
النبي صلى الله عليه وسلم تمادى في هذه الكتيبة
التي هي اقل عددا مما سواها من الكتائب قاض بجلالة
قدرها وعظم شانها ورجحانها على كل شيء سواها
ولو كان ملء الارض بل واضعاف ذلكما هذا الذي
يشم من تفسير القاضي في هذا المحل انتهى وراية النبي
وللاصيلي وراية رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع الزبير بن العوام رضي الله عنه فلما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال لرسول الله

صلى الله عليه وسلم الم تعلم ما قال سعد بن عبادة
قال عليه السلام ما قال سعد قال ابو سفيان قال
وسقط من اليونينية احدى قال كذا وكذا اي اليوم
يوم الملحمة فقال عليه السلام كذب سعد فيه اطلاق
الكذب على الاخبار بغير ما يسبق ولو بناه قائله على غلبة
الظن وقوة القرينة وكذا هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة
اي باظهار الاسلام واذلال بلاد على ظهرها واذلة ما
ثار فيها من الاصنام ونحو الصور التي ثابت فيها
وغير ذلك اليوم قال عروة وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون بالحاء المهملة
المفتوحة والجيم الخفيفة المضمومة موضع قريب من مقبرة
مكة قال ولابي ذر وقال عروة بن الزبير بالسند السابق
واخبرني بالافراد والواو في اليونينية وفي غيرها
بالعنعنة فوت جبير بن مطعم قال سمعت العباس
اي بعد فتح مكة يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد
الله ههنا امرك رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تركز بفتح الفوقية وضم الكاف الراية قال وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
خالد بن الوليد ان يدخل من اعلا مكة من كدا
بفتح الكاف والمد ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كدا بضم الكاف والقصر وهذا يخالف للاحاديث
الصحيحة الآتية ان شاء الله تعالى ان خالدا دخل من
اسفل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم من اعلاها
فعلل بضم العين وكسر التاء من خيل خالد يومئذ
ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر خالد بن الوليد رضي
الله عنه يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر حاء مهملة
مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين معجمة

وهو لقبه

وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة
وعين مهملة وراء وهو احوام سعد النبي مر بها النبي صلى
الله عليه وسلم مهاجرا وكرز بن حابر بضم القاف بعدها
راء ساكنة فزاي الفهري بكسر القاف على سرخ الذي
صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما
وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العرنيين
وذكر ابن اسحاق ان اصحاب خالد بن الوليد لقوا ناسا
من قريش منهم سهيل بن عمرو وصفوان بن امية فانهزموا
فجمعوا لخالد بن الوليد فقاتلهم بالحجون والوى مكان اسفل
من مكة فقاتلوا المسلمين قتالا وشوهم شامة القتال
فقتل من خيل خالد مسلمة ابن الميلاء الجهني وقتل من
المشركين اثني عشر رجلا او ثلاثة عشر وانهزموا
وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن معاوية
ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء قال سمعت عبد الله
ابن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد القاف
المفتوحة المزني يقول رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة
الفتح حال كونه يرجع صوته بالقراءة وقال معاوية
ابن قرة لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع
عبد الله بن مغفل لحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
وفي الاكليل للحاكم من رواية وهب بن جرير شعبة
لقوله ان ذلك اللحن الذي قرأه النبي صلى الله عليه وسلم
وحديث الباب اخرجه المؤلف في التفسير وفضائل القرآن
والتوحيد وفي مسلم في الصلاة والنسائي في فضائل
القرآن وبه قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن بن بنت
شرحبيل التميمي الدمشقي قال حدثنا سعيد بن بنت

لحي بسكون العين اسم سعيد وسعد ان لقيم كوفي
نزل دمشق وليس لهم في البخاري الا هذا الحديث قال
حدثنا ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر حدثني بالافراد
محمد بن ابي حنيفة ميسرة البصري عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
عن عمرو بن عثمان بفتح العين وسكون الميم ابن عفان
القرشي الاموي عن اسامة بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم ترك الغدة قبل ان
يدخل مكة بيوم يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل بفتح العين
وكسر القاف من منزل ثم قال صلى الله عليه وسلم
لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري
محمد بن مسلم بن شهاب ومن ولابي ذر والاصيلي
وابن عساكر ومن ورث ابا طالب قال ورثه عقيل واخوه
طالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين
ولانا وابن تثبت لترث عليه السلام في دورهما وانما ترك
منكم لعلمه بانهما ابناه عن الزهري محمد بن مسلم انه
ينزل غدا في خيفه ولم يقل بني بنو كنانة ولا ذكر الفتح
اي سكت عن ذلك قال في الفتح وتبين الاختلاف بين
ابي حنيفة ومعمر ويونس وانفرد محمد بن ابي حنيفة
وبسط الحديث في باب توريث دور مكة وبيعها وشرائها
من كتاب الحج وقد قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله
ابن وهب وابو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج قالوا حدثنا
عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي
هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ولابي ذر
والاصيلي وابن عساكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
منزلنا غدا ان شاء الله اذا فتح الله مكة الخيف
بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية ورفع خبر المبتدأ الذي

هو

هو منزلنا او الخيف مسجد او منزلنا حصره والخيف ما انحدر
عن عقد الجبل وارتفع عن مسيل الماء حذفوا تقاسموا
تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلى الله عليه وسلم
وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم
الصحيفة المشهورة وبه قال حدثنا موسى بن
اسماعيل التبوذكي قال حدثنا ابراهيم بن سعد
بسكون العين بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
قال اخبرنا ابن شهاب محمد بن مسلم عن ابي سلمة بن
عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد ان
يغزو حنينا بعين في غزوة الفتح لان غزوة حنين
كانت بعد غزوة الفتح منزلنا غدا ان شاء الله
بالخيف حيث تقاسموا على الكفر قيل
انما اختار النزول في الخيف لسنة ذكر الحالة السابقة
فيشكر الله تعالى على ما انعم به عليه من الفتح العظيم
وتمكنهم من دخول مكة ظافرا وسابغة في الصفح
عن الذين اساؤا معاملتهم بالاحسان والكف وبه
قال حدثنا الحسن بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي
المولد حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب الزهري
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه
المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وبعد الفاء
المفتوحة راء زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس
يلبس تحت القلنسوة فلما نزعه جاء رجل ولابي ذر جاءه رجل
ولابي ذر جاء رجل بإثبات الضمير المنصوب فقال
يا رسول الله ابن خطل بفتح الخاء والطاء المهملة
بعدها لام عبد الله متعلق باستار الكعبة وفي

اسلم ثم ارتد وقتل قتلا غير حقا وبما لم قتلت نعثل
بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام
اقتلوه وعند ت سنه في كتاب مكة من حديث السايب
ابن يزيد قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرج
من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضربت عنقه
صبرا بين زمزم ومقام ابراهيم وقال لا يقتلن قرشي
بعد هذا صبرا قال في الفتح وربما له نعثل الا اذن الى
مصر مقالا واختلف في قاتله وخرج ت استحاق
ابن سعيد بن حريث وابو برزة قال مالك الامام
الاعظم بالسند السابق ولم يكن النبي صلى الله عليه
وسلم ثمة اثرب بضم المثلثة وفتح الراء بعدها نون ساكنة والله
اعلم بوميد بحرما اذ لم ير واحد انه تحلل يومئذ
من احرامه وبه قال حدثنا هدبة بن الفضل المروزي
قال اخبرنا ولابي ذر والاصيلي حدثنا ابن عيينة سفيان
عن ابي بكر وهو بفتح المثلثة عبد الله واسم ابي بكر
يسار عن مجاهد هو ابن جبر عن ابي معمر عبد الله
ابن سخبرة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة
يوم الفتح وحول البيت الحرام ستون وثلثمائة
نصب بضم النون والصاد المهملة ما نصبوا للعبادة
من دون الله جل وعلا فجعل عليه السلام يطعنها
بضم العين على الارجح بعود في يده ويقول جاء الحق
الاسلام والقرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء
الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل
وهلك لان الاتيان والاعادة من صفات الحي فعدمها
عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل
وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل

اولا منه

اولا منه هالك كما قيل له الشيطان من شاط اذا هلك
اعد لا لخلق الشيطان ولا الهتم احدا ولا يبعثه
قال المنشئ والباعث هو الله تعالى لا شريك له وفي مسلم
من حديث ابي هريرة بطوله في قصة نسبه القوس
وعند الحاكم من حديث ثم وفتحه انت حباد فستعطا
الهتم ولا يعتم وعند الحاكم والطبراني من حديث
ابن عباس فلم يبق وثن استقبله الا استطعن على
قفاه صع امامها ثابتة في الارض قد شد لهم ابليس
لعنه الله اقدامها بالرصاص وجعل صلى الله عليه
وسلم ذلك لان الاصنام وعابدها ولا فكها رامنا لا
تشفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا وحديث الباب
سبق في باب هل تكسر الدنان من كتاب المظالم وبه قال
حدثني بالافراد وللاصيلي وابن عساكر حدثنا بالجمع
اسحاق بن منصور الكوسج المروزي قال حدثنا عبد
الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التو
بفتح المثناة وتشديد النون المضمومة قال حدثني
بالافراد ابي عبد الوارث قال حدثنا ولابن عساكر
حدثني بالافراد ايوب السختياني عن عكرمة مولى ابن
عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة للفتح ابى ان يدخل
البيت العتيق وفيه الالهة اي الاصنام فامر
بها فاخرجت منه فاخرج بفتح الهمزة والراي الفرع
وفي اصله بضم الهمزة وكسر الراء صورة ابراهيم الخليل
وصورة ولده اسمعيل عليهما السلام التي في
المشركون في ايديهما من الازلام بالزاي المعجمة جمع
زلم وهي القداح كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى
القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم

ريح

رهما

فعل شيا ادخل يده فاخرج شيا واحدا فاذا خرج الامر
من لسانه وان خرج الشيء كذا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قاتلهم الله اي لعنهم لقد علموا انهما
ما استقسما بها قط لانهما كانا معصومان
ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج منه
ولم يصل فيه تقدم ان ابن عباس رضي الله عنهما صلاة
عليه الصلاة والسلام في البيت الحرام وانها بلال
والمثبت مقدم على النافي وتقدم الحديث قد سبق
في الحج وغيره تابعه اي تابع عبد الحميد عن ايوب
سمع هو ابن راشد فيما وصله احمد عن ايوب
السختياني وقال وهيب بفتح الواو وقتح الهاء ابن
خالد الحجلاني وسعفات وهو قال لايي ذر حدثنا
ايوب عن عكرمة عن النبي صلى عليه وسلم اسقط
ابن عباس فيما مرسل والموصول راجح لاتفاق
عبد الوارث وهم على ذلك عن ايوب قاله في الفتح
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم
من اعلا مكة لما قدمها يوم الفتح وسعفات لغة
باب لابي ذر في قوله دخول بالرفع وقال الليث اي ابن
سعد الامام رضي الله عنه فيما وصله المولف في باب
الرد على الجاهلية من الحماد وبه قال حدثني بالافراد
يونس بن يزيد الايلي قال اخبرني بالافراد نافع
عن مولاه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم
الفتح من اعلا مكة من كدا بالفتح والمد
ومعه بلال مردفه ومعه عثمان بن ابي طلحة لكونه
من الحجبة اي سدنة الكعبة الذين بيدهم مفتاحها
حتى اناخ عليه السلام راحلته في المسجد فامره

ابي امر

اي امر عليه السلام عثمان الحجبي ان ياتي بمفتاح البيت
الحرام زاد عبد الرزاق من مرسل الزهري فاعطاه عليه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستظره حتى انه ليغطيه
منه مثل الجمان من العرق ويقول ما يحبسه فنسعى رجل
اليه وحملت ام عثمان سلافة تقول اذا احدث شيا
لا يعطيكموه ابدا فلم يرد شيا حتى اعطيه المفتاح
فجاء ففتح فدخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكعبة ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان
ابن طلحة فمكث فيه اي في البيت ولابي ذر عن
الكشميهني فيها اي في الكعبة فطائفة من الليل
ويبدو انه خرج منه فاستبق الناس للدخول الى الكعبة
فكان عبد الله بن عمر بن الخطاب اول من دخل الكعبة
فوجد بلالا وراء الباب فسالهم اين صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الكعبة فاشار له بلال
الى المكان الذي صلى فيه عليه السلام منها قال عبد
الله بن عمر فنسيت ان اسالهم كم صلى عليه السلام
من سجدة اي من ركعة وعند ابن اسحاق انه
وقف على باب الكعبة ثم قال يا معشر قريش ما ترون
اني فاعل فيكم قالوا خيرا اخ كريم وابن اخ كريم قال اذهبوا
فانتم الطلقاء وعند ابن عايذ من مرسل عبد الرحمن
ابن سابط انه دفع مفتاح الكعبة الى عثمان فقال
خذها خالدة تالدة لم ازعها منكم الا ظالم ولكن الله دفعها
اليكم ولا ينزعها منكم الا ظالم وهذا الحديث قدم في باب
الرد على الجاهلية من الحماد وبه قال حدثنا الحسن بالتصغير
ابن خارجة الى اسائل المروزي قال حدثنا حفص بن ميسرة
الصنعاني وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا

ت

م تسما راطويلا
صح

عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام
ان عائشة ولابي ذر عن الكشميهني عن عائشة رضي الله
عنها اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام
الفتح مثل كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة
ممدود اللتي باعلا مكة تابعه اي تابع حفص بن ميسرة
ابو اسامة حماد بن اسامة وهشيم الواسطي بن
خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد
في كداء بفتح الكاف والمد وبه قال حدثنا بالجمع
ولابي ذر حدثني بالافراد ابو اسامة حماد بن اسامة
عن هشام عن ابيه عروة ان الزبير رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح مثل كداء بالفتح والمد
وهذا مرسل تابعي بما سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الفتح وبه قال حدثنا ابو الوليد
ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو
بفتح العين بن مرة عن ابن ابي ليلى عبد الرحمن انه قال
ما اخبرنا احد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي صلاة الضحى غير ام هانئ فانها ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكرماني ولا يلزم من عدم رؤيتها عدمه
فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى
ثماني ركعات لا ينافي قوله سنراه غدا ان شاء الله خفيف
من ثمانية لانه عليه السلام لم يتم في بيتها انما ترك فاغتسل
وصلى ثم رجع الى الحجيج قالت ام هانئ لم اره عليه
السلام صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع
والسجود وهذا الحديث مضى في صلاة الضحى من
كتاب الصلاة هذا باب بالتنوين بغير
ترجمة وهو الفصل من الذي قبله وبه قال حدثني

بالافراد محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة المشددة بندار
العبدي قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن منصور هو ابن المعتمر عن ابي
مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق هو ابن الاجدع بن
مالك الهمداني عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولابي ذر عن
الكشميهني يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك قلت وقال في شرح المشكاة اي وبحمدك
سبحانك ومعناه بتوفيقك لي وهدايتك وفضلك
علي سبحتك لا بحولي وقوتي فعليه شكر الله تعالى على
هذه النعمة والاعتراف بها والتفويض الى الله تعالى
وان كل الافعال لله اللهم اغفر لي زاد في الصلاة يتاول
القرآن اي يفعل ما امر به فيه اي في قوله فسبح بحمد ربك
واستغفره قال في فتح الباري ويخدش حمل هذا الحديث
هنا ما سبأتي في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى
الله عليه وسلم صلاة بعد اذ انزلت عليه اذا جاء نصر
الله والفتح الا يقول فيها فذكر الحديث وبه قال حدثنا
ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي قال حدثنا
ابو عوانة محمد بن الوضاح اليشكري عن ابي بشر بكسر
الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس عليه في مجلس
مع اشياخ بدر الذين حضروا غزوة بدر فيما زعم بعضهم
هو عبد الرحمن بن عوف لم تدخل هذا الفتى ابن عباس
معنا ولنا ابناء مثله في السن فلم تدخل هذا معنا فقال عمر
انه اي ابن عباس ممن قد علمتم ولعبد الرزاق
انه لسان سؤول وقلب عقول قال فدعاهم اي الاشياخ

وات يوم وعائي معهم قال ابن عباس وما رميته
بهم الراء مهموزة مكسورة فكتيبة ساكنة ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ابيه بهمزة مضمومة فراء مكسورة فكتيبة
ساكنة اي فلشتم وعائي بوعيد الا ترسيم من مثل
ما راى هو من العلم فقال لهم ما تقولون اذا ولابي
ذر في اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون
في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقلت في دين الله
افواجا لابي ذر فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره
اذا نصرنا ونفتح النون على عدونا وفتح علينا المدائن
والقصور وقال بعضهم للذري او لم يقل بعضهم
شيئا فعاد لي عمر يا ابن ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ابن عباس لهذه الاية الذي تقول قلت لا قال
فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعلمه الله له اذا جاء نصر الله والفتح اي فتح مكة
فذاك علامة اجلك اي موتك فسبح بحمد ربك واستغفره
انه كان توابا امره تعالى بعد ان بذل المجهود فيما كلف
به من تبليغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدين بالاقبال
على التسبيح والاستغفار والتاهب للمسير الى المقامات
العليا والتحري بالرفيق الاعلى وهذا المعنى هو الذي
فهمه منها ابن عمه حتى رد به على اولئك المشايخ وقال اجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه ثم كما قال قال عمر ما
اعلم منها الا ما تعلم ورويي انه لم يعش بعدها الا يسيرا وقال
الكرماني دليل الزوال وبه قال حدثنا سعيد بن شرحبيل
بالشين المعجمة المضمومة والراء المفتوحة بعدها مهملة
ساكنة فموحدة مكسورة الكندي الكوفي قال حدثنا
الليث بن سعد الامام ولابي ذر ليث عن المغيرة بضم
الميم وسكون الغين وهم الموحدة ابن كيسان

وعمان بسكون عين المهملة عند المغيرة نسب اليها عبد ابي شريح بالشين
المعجمة المضمومة اوله والحاء المهملة اخره صوابه بضم الحاء مصغرا
الخزاعي بفتح المهملتين وكسر الواو انه قال لعمرو بن سعيد
بفتح العين وسكون الميم ابن العاص بن سعيد بن العاص
ابن امية القرشي الاشدق وعمان امير المدينة وهو يبعث
البعوث الى مكة لحرب عبد الله بن الزبير لاستتباعه بن
سابقة بن يزيد معاوية ايذن لي ايها الامير احدثك
بالجزم جواب الامر قولا قام به رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغد ظرف وهو اليوم الثاني من يوم الفتح ويغير
الى دير يوم الفتح باسقاط الجار سمعته اذناي ووعاه
اي حفظه قلبي وتحقق منهم وابصرته عيناي حين
تكلم به عليه السلام اي سمعته اي قلبي بسمعه منه وبراه بحاسة
الرؤية والمشاهدة حين تكلم به عليه السلام
انه بكسر الهمزة واستقلت العلة بفتح التاء المثناة من فوق
اللام وتاء علة بفتح العين المهملة من عطف العام على الخاص ثم قال
ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس من قبل نفسهم
بل بتحريم الله يوحى لا يحل لامرئ يومن بالله واليوم
الاخر ان يسفك بها دما بغير حق ولا يعضد
بفتح الياء وكسر الضاد اي لا يختلى بها شجرا قال
احد برخص لقتال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي لاجل قتاله فيها فقولوا له
اي ليست الامر كذلك ان الله اذن لرسوله صلى الله
عليه وسلم خصوصية له ولم يأذن لكم وانما اذن لي
فيها في القتال ولابي ذر له اي في القتال
ساعة من نهار وهي من طلوع الشمس الى العصر كما
مكة في حقه عليه السلام في تلك الساعة بمنزلة الحل
وقد عادت حرمتها اليوم بوم الفتح لاني عينه

كرمتها بالامس الذي قبل يوم الفتح وليبلغ الشاهد
اي الحاضر الغايب فقيل لابي شريح المذكور ماذا قال
لك عمرو اي ابن سعيد المذكور قال ابو شريح قال
عمرو انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ
بالذال المعجمة اي لا يعصم عاصيا من اقامة الحد عليه
ولا فارا بخاربة ولا فارا بدم اي مصاحبا بدم سفكها
الى الحرم بسبب خوفه من اقامة الحد عليه ولا فارا بخربة
بفتح الخا المعجمة وسكون الرا بعدها موحدة اي بسبب
خربة ولا هبلى خربة بضم الخا ولغيره بفتحهما وهو به
بعضهم كما قاله الخاشي عياض قال ابو عبد الله
البخاري الخربة اي السرقة وهذا اثبت لابي ذر وحده
وهذا الحديث سبق في باب ليبلغ العلم الشاهد الغايب
من كتاب العلم وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا الليث بن سعد ولابي ذر ليث عن يزيد بن ابي حبيب
الازدي ابي رجا عالم مصر عن عطا بن ابي رباح بفتح
الراء والموحدة المخففة عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم
بيع الخمر بافراد الفعل والاصل ان يقول حرما لانهما
في التحريم واحد وسبق هذا الحديث باطول من هذا
في باب بيع الميتة من كتاب البيع باب مقام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح بفتح
ميم مقام الاولى في الفرع وفي غيره بضمها اي الاقامة
والمراد وصفه بانه اقام وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا سفيان الثوري
وحدثنا بالواو لابي ذر قتيبة بفتح القاف
وكسر الموحدة بن عقبة بن عامر السواي الكوفي
قال حدثنا سفيان الثوري عن يحيى بن ابي اسحاق

سولي الحضارمة البصري عن انس رضي الله عنه انه
قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرا ولابي ذر
عشرة اي عشرة ايام بمكة وفي رواية بها يقصر الصلاة
قال الحافظ ابن حجر وظاهر هذا الحديث والذي قبله
التعارض والذي اعتقده ان حديث انس انما هو في
حجة الوداع فانها السفرة التي اقام فيها بمكة عشرا
لانه دخل يوم الرابع وخرج يوم الرابع عشر واما حديث
ابن عباس فهو في الفتح وهذا الحديث سبق في باب
ما جاء في التقصير من ابواب التقصير وبه قال
حدثنا احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
ابن يوسف اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه
ابن نافع الحناط بالحا المهملة والنون عن عاصم الاحول
عن عكرمة عن ابن عباس انه قال اقام النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر زمن الفتح بمكة تسع عشرة
بتقديم التحتية على المهملة يقصر الصلاة
لانهم كانوا يتوقعون خاتمهم يوما فيوما وقال
ابن عباس بالسند السابق ونحن نقصر اذا سافرنا فاقمنا
تسع عشرة يوما قصرنا وان زدنا على الاقامة

على تسعة عشر يوما اتمها الصلاة اربعا وشاسة
هذه الاحاديث للترجمة واضحة لاخفاء بها والله الموفق
المعين هذا ما ت با لتثويب وقال الليث
ان تسعد الامام فيما وصله المولف في تاريخه الصغير
والادب المفرد له عن عبد الله بن صالح عن الليث حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب بحدث
سالم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبد الله
ابن تعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين
المهملتين فيما تصغير فراء ويقال له ايضا ابن ابي
صعير العذري بضم العين المهملة وسكون المعجمة
وبالراء وقد مات النبي صلى الله عليه وسلم قد نيف
وجهه عام الفتح ومات ولد قبل الهجرة وقيل بعدها
ولابيه تعلبة صحبة واهلك الدار قطني وغيره
ان لعبد الله صحبة واقتصر المولف على ذكر المناسبة
من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن تعلبة اختصارا
وبه قال حدثني بالافراد ابراهيم بن موسى الفراء الرازي
الصغير قال اخبرنا هشام ابو عبد الرحمن بن يوسف
الصنعاني اليماني عن معمر هو ابن راشد عن الزهري
بحدثه سالم عن تعلبة بضم السين المهملة وفتح الموحدة
بعدها لحنة ساكنة فموحدة اخرى ابن جملة بفتح
الجيم وكسر الميم الضمري ويقال السلمي قال الزهري
اخبرنا اي ابو جملة والحال انا نخرج ابن المسيب سعيد
اراد تقوية روايته عنه بكونها مجردة بن المسيب ولم يذكر
المخبر به قال اي الزهري وزعم اي وقال ابو جملة
انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه
عام الفتح كذا ذكره في الصحابة ابن منده وابو نعيم
وابن عبد البر وقال غيرهم وحج معه عليه السلام حجة

الوداع

الوداع وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا
حماد بن زيد ابي ايوب درهم عن ايوب السختياني عن
ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي عن عمرو بن سلمة
بفتح العين وكسر اللام بن قيس وقيل ابن نفيع
الجرمي اختلف في صحبته قال ابو قلابة
الا ناتي القوم ثلثا اي الا تلقى عمرو بن سلمة
فنسئله قال ابو قلابة فلقيتهم ابن عمرو بن سلمة فسالته
فقال عمرو بن سلمة كنا بماء اي بموضع نتردد به
الناس بتشديد الراء كرة صفة لما وفي اليونينية
بفتح الراء اي مرتفع مرورهم وبما يمرنا الركبان
فنسالهم ما للناس ما للناس بالتكرار مرتين
ما هذا الرجل اي يسالون عن النبي صلى الله عليه
وسلم وعن حاله الغريب معه فيقولون يزعم ان الله
ارسله اوحى اليه او اوحى الله وبسكون لعل
او لابي ذر بكذا كذا في اليونينية وفرعها مضلوب
على الباء بالحمرة شطبت اي وفوقها علامة ابي ذر
اي ان اصلها ما قطعه ذر وابنه والشك من الراوي
يزيد حفاية ما يا تو الخبر وهم به ما سمعوه من
القرآن وفي مستخرج ابي نعيم فيقولون بيّن بزعم ان
الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فكنت احفظ
ذلك ولابي ذر ذاك العلم ولابي ذر اوه وكنت غلاما
حفظت من ذلك قرانا كثيرا وانما بالواو ولابي ذر
فانما بغير هاء بفتح النون وسكون الغين المعجمة
صدري وبسينها في الباريه للاسماعيلي بكسر الشين
قال بتشديد الراء قال ابو ذر يعني اعياهن ولابي ذر عن
الكشميهني بغير الف مفتوحة وبراء مشددة ذات
القرآن قال في الفتح وفي رواية عن الكشميهني بقرابزا

الف مقصور من التحريه اي لجمع ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وسبها في الفتح للاكثر يقوا بسكون القاف اخره همزة مضمومة
من القراءة وتمات العرب تلوم بفتح اللام والواو المشددة
واصله تلاوم بالف حذفت احدى همزتيها اي تستطر
وتتربص بالاسلام الفتح اي فتح مكة فتعولوت
اتركوه وقومه فان يظهر علي قومي
صادق فلما اتاه وقعة اهل الفتح بادر اي اسرع
كل قوم باسلامهم وبدر اي اسرع الي قومي باسلامهم
فلما قدم اتي قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله
عليه وسلم حقا فقال عليه السلام لهم فصلوا صلاة
كذا في حين كذا وصلوا كذا ولابي ذر وصلوا صلاة كذا في حين
كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم
قرانا ولابي داود اكثرهم قالوا يا رسول الله ما بومئذ قال
اكثركم جمعا للقرآن فنظروا في الحي فلم يكن احد اكثر
قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني
بين ايديهم اصلي بهم واتا ابن ست او سبع سنين
وتمات علي بردة ضميلة لخلطة او كساء اسود مربع
كنت اذا سجدت تقلصت تقاص ولام مشددة
وصاد مهملة اي انجمعت وانكمشت عني فقالت
امراة من الحي الا تغطوا لحدف التنوين في الفرع كاصله
في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح
نثرا ونظما ولابي ذر الا تغطون عنا است قارئكم
اي عجزه فاشتروا زاد ابو داود قميصا عمانيا بفتح العين
مخففا نسبة الي عمان من اليمن فقطعوا له قميصا
فما فرحت بشئ فرحي بذلك القميص وبهذا تمسكت
الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل
به علي عدم نشر فلا ستر العورة في الصلاة لانها واقعة

حال

حال يحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم وبه قال حدثني
بالافراد ولابي ذر حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب
القعنبي عن مالك الامام عن ابن شهاب الزهري
عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث بن سعد
الامام فيما وصله الذهلي في الزهريات حدثني
بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري
انه قال اخبرني بالافراد عروة ابن الزبير قال ابت بحم واللفظ
لرواية يونس ان عائشة رضي الله عنها قالت
توفي عثمان بن ابي وقاص مالك تخيل انه صحابي وقال
ابو نعيم لا بل مات قبل ابيه وهو الذي يكسر باحية النبي
صلى الله عليه وسلم عهد الى اخيه سعد احد
العشرة المبشرة بالجنة ان يقبض عبد الرحمن بن
وليدة زمعة فصله من الولادة بمعنى مفعولة
قال الجوهري القسمة والاسم والجمع ولايدة زمعة
بفتح الزاي وسكون الميم وهو جد سودة شمس العرشي
العامري والد سودة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ولم يقع الحاق ابن حجر علي اسم هذه الوليدة
وقال لكن ذكر مصعب بن الزبير وابن اخيه الزبير
في نسب قريش امها مات امة عائشة وماتت مستفرشة
لزمعة قربانها عتبة وماتت طريفة الجاهلية في سل
ذلك ان السيد اذا استلحقه لحقهم واذا نفاه انتفى
عنه وان ادعاه غيره ثما مر ذلك الي السيد والقائف
وقال عتبة ان ابني فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة في عام الفتح اخذ سعد ابن
ابي وقاص ابنه وقال ابن اخي قد عهد الي فيه
فقام اليه عبد بن زمعة وقال اخي وابن وليدة ابي
فلما قام يوم الفتح راي سعد الغلام فعرفه بالشبه

ع

فاحتضنه اليه فقال ابت اخي وربّ الكعبة فاقبل بي الى
رسول الله ولابوي ذر والوقت الى النبي صلى الله
عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد
ابن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه
قال ولابي ذر فقال عبد بن زمعة يا رسول الله
هذا اخي هذا ابنه وليد زمعة ولد على فراشه
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة
زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اي الولد لك
هو اخوك يا الاستلحاق او لحكم عليه السلام
بعلمي فيه لك يا عبد بن زمعة ثم قال الولد للفراش
وابت نصب على الحالية من اجل انه ولد على فراشه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه
اي من اجل مصير المشابهة فيه يا سودة قد رأوا شبهه
والا فقد ثبت نسبه واخوته لها في ظاهر الشرع لما راى
عليه السلام من شبه عتبة بن ابي وقاص به الولد
المشابهة فيه لاشارة الخطابي الى ان ذلك من باب الامارات
الموجبة لان يعمل في ذلك ما ليس لغيره قال ابن
شهاب الزهري فيما وصله المؤلف في القدر وقالت
عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد
للفراش اي لصاحب الفراش زوجا او سيدا
وللعاهر اي الزاني الحجر الخيبة ولا حق له في الولد
او المراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن
وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في
نفيه عنه وقال ابن شهاب فكان ابو هريرة
يصيح بصوته اولد اي بعلك بزنك اي بقوله الولد للفراش
وللعاهر الحجر وهذا الحديث موصول الى الزهري بمثل
بيته وبين ابي هريرة رواه مسلم وغيره من طريق سفيان

ابن عيينة ومسلم اربعتهم طريق عن ابن
شهاب عن سعيد بن المسيب وبه قال حدثنا محمد بن
مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة قال اخبرنا
عبد الله بن المبارك قال اخبرنا يونس بن يزيد الايلي
عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد
عروة بن الزبير بن العوام ان امراة اسمها فاطمة
المخزومية سرقت حليا الى جنبه في غزوة الفتح فلما هرة
الارسال لكن قوله في اخره قالت عائشة انه من عائشة
وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح فغزوتهما
اي التجاوا الى اسامة بن زيد سولي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يستشفعون به اي يستشفعون به
عند النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع يدها اما عفوا
واما بعدا وما ذا صلى الله عليه وسلم يقبل شفاعته
قال عروة فلما كلمه عليه السلام اسامة فيها تلون
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني
بهمزة الاستفهام الانكاري وفي الحدود اتشفع
في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول
الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم وللنسائي من
رواية سفيان انما هلك بنو اسرائيل انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه فلم يقيموا عليه
الحد واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد
وفي رواية اسماعيل بن امية واذا سرق فيهم الوضيع
قطعوه والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت
محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الاسئلة

الذي صح فيها ان لو حرف استثناء لاستثناء وقد ذكر ابن ماجه
عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث
قد اعادها الله ان تشرق وكل مسلم يشق له ان
يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته
بالذكر لانها اعز اهله عنده وقد اراد المبالغة في تثبيت
اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة ثم امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك المراة التي سرقت فقطعت
يدها وتنساى ثم تابت لاخذ بيدها فاقطعها فحسنت
توبتها بعد ذلك وتزوجت وعند ابي عوانة من رواية
ابن اخي الزهري فنكحت رجلا من بني سليم وثابت
قالت عائشة فكانت تاتيني بعد ذلك فارفع حاجتها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند احمد انها قالت
هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك
كيوم ولدتك امك وبقية فوائد الحديث تاتي ان شاء الله في
كتاب الحدود والله الموفق والمعين وبه قال حدثنا عمرو
ابن خالد الحراني الحراني سكن مصر قال حدثنا زهير
هو ابن معاوية قال حدثنا عاصم هو ابن سليمان
عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي انه قال
حدثني بالافراد مجاشع بميم مضمومة فجيم فالفاء ساكنة
فمعجمة مكسورة فتحتية مهملة بن مسعود بن ثعلبة
ابن وهب السلمي رضي الله عنه انه قال انيت النبي صلى
الله عليه وسلم باخي مجالد بعد الفتح قلت يا رسول
الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة الى المدينة
قال عليه الصلاة والسلام ذهب اهل الهجرة الى ما
هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد
الفتح ولكن جهاد ونية فقلت على اي شيء تبايعه
قال عليه الصلاة والسلام ابايعه على الاسلام والايمان

والجهاد

والجهاد وعند الحاجة اليه قال ابو عثمان النهدي
فلقيت ابا معبد نزيد بحالد ابعد اي بعد سنين
الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر
عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا بالعموم الاول
وهو ابو معبد اكبرهما اي اكبر الاخوين فسالته
عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق
مجاشع وهذا الحديث قدم في اوائل الجهاد في باب
البيعة في الحرب اذ لا يفر ولا يختفر ومر قال حدثنا محمد
ابن ابي بكر المقدمي قال حدثنا الفضيل ولابي ذر فضيل
ابن سليمان النميري البصري قال حدثنا عاصم
هو ابن سليمان عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن
مسعود انه قال انطلقت بابي معبد مجالد الى
النبي صلى الله عليه وسلم لبايعه على الهجرة الى
المدينة قال عليه الصلاة والسلام مضت الهجرة لاهلها
فلا هجرة بعد الفتح ابايعه على الاسلام والجهاد
ولم يذكر في هذه الابمات الثابت في الاولى قال ابو
عثمان فلقيت ابا معبد اخا مجاشع فسالته عما
حدثني به اخوه مجاشع فقال صدق مجاشع وقال
خالد الحذاء فيما وصله الاسماعيلي عن ابي عثمان
النهدي عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا مجالد يا رسول الله
نبايعه على الهجرة الحديث وبه قال حدثني بالافراد
محمد بن بشار ابو بكر العبدي البصري بندار
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس عن مجاهد
هو ابن جبر انه قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما اني

اريد ان اهاجر الى الشام قال ايات عمر لا هجرة اي بعد
الفتح ولكن جهاد فاطلت بكسر اللام والجزم على الامر
فاعرفه همزة قطع بمعنى على الامر الحتما مصحح عليها
في الفرع وبهمزة وصل مصحح عليها في اصله تعسكر
قال وجدت شيا من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد
والا فاما لم اجد شيا من ذلك رجعت وقال النضر
ان سئمل بما وصله الاسماعيلي اخبرنا شعبة بن
الحجاج قال اخبرنا ابو بشر جعفر قال سمعت مجاهد
يقول قلت لابن عمر اي اني اريد الشام الى اخره فقال
لا هجرة اليوم او قال بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلته اي مثل الحديث السابق وبه قال
حدثني بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق بن يزيد
نسبه لجده واسم ابيه ابراهيم الفراديسي قال حدثنا
يحيى بن حمزة الحضرمي قاضي دمشق قال احدثني
بالافراد ابو عمرو بفتح العين عبد الرحمن الاوزاعي
عن عبدة بفتح العين وسكون الموحدة ابن ابي لبابة
الاسدي الكوفي عن مجاهد بن جبر المكي انه عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول لا هجرة بعد
الفتح وبه قال حدثنا اسحاق بن يزيد الفراديسي
قال حدثنا يحيى بن حمزة الحضرمي قال احدثني
بالافراد الاوزاعي ابو عمرو عن عطاء ابن ابي رباح بفتح
الراء الموحدة قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
بضم العين فيهما الليثي فسألها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمن بالافراد مصحح عليه في الفرع
كما صلته اي قبل الفتح وفي الهجرة الموسوم بفر احدهم
بدينه اي بسبب حفظ دينه الى الله عز وجل والى

رسوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مخافة ان يفتن
عليه بفتح مخافة على التعليل فاما اليوم بعد الفتح
فقد اظهر الله الاسلام وفشت الشرايع والاحكام
فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد في الكفار
ونيته اي ونواب نيته الجهاد او في الهجرة وسبق
الحديث في الهجرة وبه قال حدثنا اسحاق هو
ابن منصور وبه جزم ابو علي الجياني او هو ابن راهويه قاله
الحاكم قال حدثنا ابو عاصم هو النبيل عن ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز انه قال اخبرني بالافراد
حسن بن مسلم ابن يناق المكي عن مجاهد هو
ابن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
مرفوع وصله في الحج والجهاد من رواية منصور
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال يوم
الفتح قال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات
والارض فهي حرام بحرام الله بفتح اللام والراء بعدها
الف في الفضليلية الى يوم القيامة والخلال مبالغ
في حرمة مكة الله الى الناس لم تحل لاحد قبلي ولا تحل
لاحد بعدي ولم تحلل بضم الفوقية وكسر اللام
الاولى ولابي الوقت والاصيلي ولم تحلل بضم الفوقية
وفتح اللام لي وزاد ابو ذر والوقت فقط الا ساعة
من الدهر لا ينفر صيدها اي لا ينزع من مكانه
ولا يعضد لا يقطع شوكها ولابي ذر عن الكشميهني
شجرها ولا تحتلى بضم الخاء المعجمة وسكون المعجمة حشيش
لا ينقطع خلاها بفتح المعجمة مقصورا ايضا كلاؤها
الرطب ولا تحل لقطتها الا لمنشد بضم الميم لمعرف
لقطتها ولا يتملكها كسائر لقطة غيرها من البلاد فقال
العباس يا رسول الله الا الاذخر بالمعجمة يا رسو

الله فانه لا بد منه للنبيذ بفتح القاف الحداد للوقود
والبيوت في سقفها بان تجعل فوق الخشب او للوقود
بالحلفا فتمسكت صلى الله عليه وسلم ثم قال بوحي
او نعت في روعه الا الاذخر فانه حلال للنبي صلى
الله عليه وسلم لا يختلف عن النهي والتحريم الى الله
حكما والى الرسول تبليغا وعند ابن جريج عند الملك بالاسناد
السابق انه قال اخبرني بالافراد عبد الكريم بن مالك
الجزري الحضرمي بالحاء والضاد المعجمتين نسبة الى قرية
باليمامة عن عكرمة عن ابن عباس مثل هذا
الحديث السابق او هو هذا شك من الراوي وهل
المثل والنحو مترادفان او المثل هو المتحد في الحقيقة
والنحو المماثل رواه اي الحديث المذكور ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقناه موصولا
في كتاب العلم باب قول الله تعالى ويوم
اي واذكر يوم حنين واد بين مكة والطائف
الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة عشر
ميلا سمي باسم حنين بن قانية
ابن مهلايل خرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم
لست خلون من شوال لما بلغه ان مالك بن عوف
النصري جمع القبائل من هوازن ووافقه على ذلك
الثقفيون وقصدوا محاربة المسلمين وتمام المسلمين
اثنا عشر الفا وهوازن وثقيف اربعة الاف وقد
روى يونس بن بكير في زياداته المغازي عن الربيع
ابن انس قال قال رجل يومئذ حنين لن نغلب اليوم
من قلة فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم
فعاست السحابة قال في فتح الغيب وهذا مثل
قوله تعالى لم تروها وعليها ما وعيا ما قوله لم تروها ليس

نعيا

نعيا للميت وانما هو اثبات له ونفي للهم والعي كذلك
لا تغلب ليس نعيا للمغلوبية وانما هو اثبات له
ونفي للغلبة بعني منى علمنا انما بعثت عن الغلبة هذا
حيث الظاهر ليس كلمة انجاد لكنها كناية عنها
فعاتبه قالا ما اكثر عددنا فذكر قوله تعالى اذ تعجبتكم
يوم اعجبتكم كثرتكم حصل لهم الاعجاب بالكثرة وزلل
عنهم ان الله هو القاهر لا لكثرة العدد والعدد ولم تغن
عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت بما يعهد
والباء بمعنى مع اي مع رحبها اي لم تجدوا موضعا لفراركم
ثم اعدائكم فكانما هاقت ثم وليتم مدبرين ثم انهزم
ثم انزل الله سكينته رحمته التي سكنوا بها واثنوا
الى قوله غفور رحيم يستر كفر العدو بالاسلام
ويستر الموتى بعد الاسترجاع كالكلام وارد اللسان
على الصحابة بنصرته اياهم في المواطن الكثيرة وبمانت
النصرة في هذا اليوم المخصوص اجل استثنا
لما شوهد منهم ما يناقي النصرة من الاعجاب بالكثرة
ولولا فضل الله وكرامته لرسوله صلى الله عليه وسلم
وللمومنين لتمت الدبرة عليهم والنصرة للاعداء الا ترى
كيف اقتضى المقام مقام المضمر في قوله تعالى ثم انزل الله
سكينته على رسوله وعلى المومنين ليودن بان وصف
الرسالة والايمان اهلا للانتصار بعد الفرار والعفو
عن الاعتراض وحذف في رواية ابي ذر قوله فلم تغن
الى اخره وقال الى غفور رحيم وبه قال حدثنا محمد
ابن عبد الله بن نمير ابو عبد الرحمن الهمداني الكوفي
قال حدثنا زيد بن هارون الواسطي قال اخبرنا
اسماعيل بن ابي خالد قال رايت بيد ابن ابي اوفى
بضع عشرة او ثمانية ضربة وعند

الاسماعيلي هزيمة على ساعده وزاد احمد فقلت ماهذا
قال هزيمتها يوم الهناد مسيا للمعمول مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين قال اسماعيل قلت له شهدت
حنينا قال قبل ذلك من المشاهد واول مشاهده بالحديبية
وبه قال حدثنا محمد بن كثير ابو عبد الله العبدي قال
حدثنا ولابي ذر اخبرنا سفيان الثوري عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي انه قال سمعت البراء بن عازب
رضي الله عنه وجاءه رجل قال ابا عمارة لم افررتم على اسم
فقال له يا ابا عمارة بفتح العين وتخفيف الميم كنية
البراء ولابي ذر ابا عمارة بالتنوين وكسر الهمزة للاستفهام
فقال ولابي ذر قال اما انا فاشهد على النبي صلى
الله عليه وسلم انه لم يولّ ولكن عجل بكسر
الجيم مخففا سرعان القوم بفتح السين المهملة وآخره
وقد تسكن اوايلهم الذين يسارعون الى المشي وتعلوك
عليه بسرعة فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف اي
رشقهم هوازن القبيلة المعروفة ولا تواربماه ورماة
المسلمون قد جعلوا على العدو فانكشفوا اقبل المسلمون
على الغنائم فاستقبلهم هوازن ما يقاد يستقبل
لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يقاد يخطئون
وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ برأس بغلته صلى الله
عليه وسلم البيضاء البغلة التي اهداها فروة بن نفاثة
على الصحيح حال كونه يقول انا النبي لا كذب فلا
اثم لان الله قد وعدني بالنصر انا ابن عبد المطلب
فيه دليل على جواز قول الانسان في الحرب انا فلان
وانا ابن فلان او مثل ذلك وهذا الحديث قد سبق في باب
بغلة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء من الجهاد وبه قال

حدثنا

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا
شعبة بن الحجاج عن ابي اسحاق قال السبيعي انه
قال قيل للبراء السبيعي انه قال قيل للبراء بن عازب
رضي الله عنه وانا اسمع اوليتم مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم حنين بصيغة الجمع في اوليتم
الشاملة لعلهم فقال البراء بجيبا للسائل لحوائج
بديع متعجبا لانهزامات العرا لهم لكنت لاعلى حسن التفهم
فقال اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا انه لم يفر
ولكنه خرج هوازن ورماة فرشقونا بالنبل رشقا
فولينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ثابت لم يبرح انا النبي لا كذب اي لست بكاذب فيما
اقول حتى انهزم بل انا متيقن بنصر الله عز وجل انا
ابن عبد المطلب فانتسب الى جده دون ابيه عبد الله
لشهرته لما رزقه من باهة الذكر والسيادة ولذا ثبت
كثير من الوجوه بدعوته انه عبد المطلب لما في قصة
حمار بن ثعلبة وقد قيل انه اشتهر عندهم ان عبد المطلب
يخرج من ظهره رجل يدعو الى الله تعالى فاراد صلى الله
عليه وسلم ان يذكر اجداده بذلك وانه لا بد من ظهور
على اعدائه وان العاقبة له لتقوى نفوسهم وبه قال
حدثنا لابوي ذر محمد بن بشار بندار العبدي
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن ابي اسحاق ثم والسبيعي انه سمع البراء
ابن عازب وسأله رجل ثبتم فيه لم يعرف ابن حجر
اسمه افررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فقال البراء لكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي اليونينية وفي نسخة لكن رسول الله ثابتا
والشعب لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة عشر رجلا من

ست بن هاشم ورحلت غيرهم على والعباس بين يديه
وابو سفيان بن الحارث احذ بالعات وابن مسعود ست
الحات رواه ابن ابي شيبة ست من مرسل الحكم بن عتيبة وعند
الترمذي باسناد حسن ست حديث ثم لقد رايتنا
يوم حنين والناس لمولين ومامع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماية رجل وعند احمد والحاكم عن ابن مسعود
لولى الناس عنه ومعه ثمانون رجلا من المهاجرين
والانصار ولعل الامام النووي لم يقف على هذه
الروايات حيث قال ان تعد بر السلام اخر ثم كلكم يدخل
فيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا والله لم يفر
النبي صلى الله عليه وسلم وكنت بالت هوازن
رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي اسرعوا
فاكبنا بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة
بعدها نون اي وقعنا على الغنائم وفي الجهاد فاقبل
الناس على الغنائم فالت فعطفنا بكسر الموحدة
اي استقبلتهم هوازن بالسهام اي نولتنا قال الطيبي
الامتزام المنهي عنه هو ما يقع على عزيمة العود
واما الاستطراد لكثرة من هو ملتزم الى قفاه فلا
رسول الله ولابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته
البيضاء وعند مسلم من حديث سلمة على بغلته الشهباء
وعند ابن سعد وشبعه على بغلته دلدل وقال الحافظ
ابن حجر وفيه نظر لان دلدل اهداها المقوقس بعد
ان نبت في صحيح مسلم من حديث العباس وانما على
بغلة بيضاء اهداها لفروة بن نفاثة الجذامي قال
القطب الحلبي فيحتمل ان يكون يومئذ ركب كلا من
البغلتين ان ثبت امتناعه صحته والا فما في الصحيح
اصح انتهى وفي رواية ابي عوانة صلى الله عليه وسلم البغلة يومئذ

دلالة

دلالة على قرب شجاعته وثباته واذا ابو سفيان
زاد ابو ذر بن الحارث اخذ كذا في اليونينية وغيرها
وفي الفرع لاحذ بزمامها وفي مسلم عن العباس ولى
المسلمون مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم يركض بغلته قبل الكفار قال العباس وانا اخذ
بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها
ارادة الاسراع وابو سفيان اخذ بركابه فلعلهما تناولا
ذلك وهو عليه السلام يقول انا النبي لم يذكر الشطر
الثاني في هذه الرواية وقد ما دعى اهل العلم فيما
حكاه السخاوي بفتح الباء قول لا كذب بالتحريك
من الوزن وقد اجيب عن هذا بانه خرج منه على
السلام هكذا موزونا ولم يقصد الشعر وانه لقوله
وتمثل هو عليه السلام به وانه تمام انا النبي لا كذب
انا ابن عبد المطلب فذكره للعقد انا في المزهر عن
قال ابن اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي بما
وصله المولف في الجهاد وزهير هو ابن معاوية الجعفي
بما وصله في مائة صفة اصحابه عند المرزبة فقال
لاني اخر نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
اي واستسقى اي قال اللهم انزل نصرك ولمسلم من حديث
سلمة بن الاكوع فلما غشوا النبي صلى الله عليه وسلم
نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب ثم استقبل بها
فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا
ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين وقوله
شاهت الوجوه اي قبحت وفيه علم من اعلام
نبوته صلى الله عليه وسلم وهو ايضا دليل
تلك القبضة اليسيرة اليسلم وهو ارتفاعه الاف وبه
قال حدثنا سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير

ابن عمر بضم العين وفتح الفاء مسلم الانصاري مولاهم
البصري قال حدثني بالافراد ليث والاول ذكر الليث بن
سعد الامام قال حدثني بالافراد عقيل بضم العين
ابن خالد الايلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال المولف
وحدثني بواو العطف والافراد اسحاق بن منصور المروزي
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابي بن شهاب
محمد بن عبد الله قال محمد بن شهاب الزهري وزعم عروة
ابن الزبير بن العوام ان مروان بن الحكم الاموي ولد
سنة اثنتين من الهجرة ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم
والمسور بن مخرمة بن نوفل الزهري لصحبته اخباره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مرسل
لان المسور لصغر عن ادراك هذه القصة ومروان اصغر
منه قام حين جاءه وفد هوازن حال كونهم مسلمين
لما انصرف عليه السلام من الطايف في شوال الى الجعرانة
وسباياهم هوازن فسالوه ان يرد اليهم اموالهم
وذكر الواقدي ان وفد هوازن كان اربعة وعشرين
بيتا فيهم ابو برقان السعدي فقال يا رسول الله ان في
هذه الحظاير لامهاتك وحالاتك وحواضنك
ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعن من
يروى بفتح الفوقية من الاصحاب واحد الحديث الى احد قيه
فاختاروا اذا ارد اليكم احدى الطايفتين اي الامرين
اما السبي واما المال وقد كنت استانيت بسكون
السين المهملة وفتح الفوقية بعدها ظاء معجمة ساكنة
فنون مفتوحة فتحتية ساكنة بكم اي احبرت قسم السبي
بينكم لتحضروا ولايي ذر عن الكشميهني لكم اي لاجلكم

فانتظرناكم

فانتظرناكم حتى طلعت انكم لا تعدون وقد قسمت السبي
وما انتظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة
فوقية بعد النون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضع عشرة ليلة لم يقسم السبي وتركه بالجعرانة
حتى فعل اي رجع من الطايف الى الجعرانة فلما تبين
لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم
الا احدى الطايفتين المال او السبي قالوا فانا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم وقد هوازن قد جاءونا حال كونهم تا
ئبين وانى قد رايت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان
يطيب ذلك نفسه بدفع السبي لجانا من غير عوض
فليفعل جواب الشرط ومن احب ان يكون على حظه
من السبي حتى نعطيه اياه اي عوضه من اول ما
يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا
ذلك لهم اي جملنا انفسنا على ترك السبا حتى طابت
بذلك يا رسول الله فقال فطابت نفس من اذن لها
على السماح من غير اكراه فطابت بذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك
ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم في ذلك
اي نقاوكم امركم فرجع الناس تعلم عرفاؤهم ثم
رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان قد
طيبوا ذلك واذنوا له صلى الله عليه وسلم اي برد السبي
اليهم قال ابن شهاب هذا الذي بلغنا عن سبي هوازن
وهذا الحديث قد سبق في باب من الدليل على ان الخمس لنوا
المسلمين ومن قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدو
قال حدثنا حماد بن زيد اي ابن درهم الجهضمي عن ايوب

طيبوا

سبي

السختياني عن نافع ان عمر وفي نسخة ان ابن عمر وكذا هو
في الفرع كاصله لكن فيها تسقط بالحمرة على ان قال يا
رسول الله اورده كذا المختصر امرسلا وسقط في الجمع
تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه كان علي اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي
به واصاب عمر جاريتين من سبي حنين فوضعهما في
بعض بيوت مكة الحديث قال التمار بي وحدثني بالواو
وبالافراد وسقطت الواو لغير ابي ذر محمد بن مقاتل
المروزي المجاور عكة قال اخبرنا عبد الله بن المبارك
المروزي قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن ايوب
السختياني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال لما انقلبنا راجعين من حنين سال عمر النبي
صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في رسخ
الجاهلية اعتكاف في اعتكاف بدل من نذر وفي نسخة
بالفرع مصحح عليها كاصله اعتكافا ولابي ذر اعتكاف
فامره النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال
بعضهم هو احمد بن عبدة الضبي كما اخرجه الاسماعيلي
من طريقه حماد هو احمد بن عبدة انا حماد يعني
ابن زيد عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ولفظ
الاسماعيلي كان عمر نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية
فسال النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يفي به
ورواه خزيمة من حديث سلمة عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
نحا سياق رواية حبن مرفوعا فسلم بلفظ ان عمر سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة بعد ان رجع
من الطائف فقال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية
ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب

فاعتكف

فاعتكف يوما وفي رواية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اصطفى جارية من الخمس فلما اعتق رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبايا الناس قال عمر يا عبد الله اذهب
الى تلك الجارية فخل سبيلها واما رواية حماد فوصلها
مسلم ايضا وقد قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك هو الامام عن يحيى بن
سعيد عن عمر بن كثير ابن افلح بضم الفاء المدني
مولى ابي ايوب الانصاري عن نافع ضد ونفعه الساعي
عن ابي محمد نافع بسباس بموحدة ومهملة او بتحتية
وبجيم الاقطع المدني مولى ابي قتادة قيل له لذلك
لزومه وقيل مولى عتيلة الغفارية عن ابي قتادة
الحارث بن ربعي وقيل اسم النعمان فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال خرجنا مع النبي
ولابي ذر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
حنين فلما التقينا مع المشركين كانت للمسلمين
اي بعضهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن
معه جولة بالجيم اي تقدم وتاخر وعند ابن اسحاق
عن لفظ المغازي فرايت رجلا من المشركين قد
علا رجلا من المسلمين اي اشرف عليه قتله ولم
يسم الرجلان فضربته اي المشرك من ورايه على حبل
عاتقه اي عصب عاتقه عند موصله للرداء من العنق
بالسيف ولابي ذر بسيفه فقطعت الدرع الذي هو
لابسه واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
اي شدة كشدة الموت ثم ادركه الموت فارسلني اي
اطلقني فلحقت عمر اي ابا بكر بن ابي الخطاب فقلت
له ما بال الناس شهر من قال امر الله عز وجل اي هذا
الذي اصابهم حكم الله وقضاؤه ثم رجعوا اي المسلمون

بعد الاستفهام وجلس بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل
قتيلا او قع القتل على المقتول باعتبار ما لكقوله
اعفر خيم له عليه بينة فله سلبه قال ابو قتادة فقمت
ث ليشهد لي بقتل ذاك الرجل ثم جلست فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مثله ث فقمت فقلت
له عليه بينة فله سلبه وقوله تعالى الى اخره ثابت
لابي ذر قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثله فقمت فقال عليه الصلاة والسلام مالك يا ابا
قتادة فاخبرته بذلك فقال رجل هو اسود ث
خزاعة الاسلمي كما قاله الواقدي فعدي يا رسول
الله وسلبه عندي فارضه بقطع الهمزة من
ولابي ذر عن الحموي والمستملي منه فقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه لاها الله بقطع الهمزة ووصلها
وكلاهما مع اثبات الف بعدها وحذفها مع اربعة القطع
بلام بعدها التنبيه ث غير الف ولا همزة وبالالف ث غير
همزة وبالالف وقطع الجلالة وبحذف الالف وثبوت همزة
القطع والمشهور في الرواية الاول والثالث اي ولا والله
اذا بالتنوين وكسر الهمزة وساحت هذا تمامها
بسطت في باب ث لم يخمس الاسلاب وقال في شرح
المشكاة هو كقولك لمن قال لك افعل كذا فقلت لا والله
والله اذا لا افعل والتقدير اذا لا يعمد بكسر الميم
اي لا يقصد صلى الله عليه وسلم الى اسد ث اسد
الله بضم الهمزة وسكون السين في الثاني ابي رجل نائمة
اسد في الشجاعة يقاتل عن الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم اي بسببهما فيعطيك سلبه اي
سلب الابي قتله بغير طيب نفسه فقال النبي صلى

الله

الله عليه وسلم صدق ابو بكر فاعطه سيرة قطع
قال الحافظ ابو عبد الله الحميدي الاندلسي سمعت
بعض اهل العلم يقول عند ذكر هذا الحديث لو لم يكن
ث فضيلة الصديق رضي الله عنه الا هذه لكفته
بثاقب علمه وشدة مراسه وقوة انفاسه وصلح توفيقه
وصدق تحقيقه بادر الى القول الحق فرجر وانتهر
وحكم وامضى واخبر في الشريعة عن صلى الله عليه
وسلم لجرءته وشدة بدنه بما عهد فيه واخباره عما قوله
وهذا من خصائص القبر الى ما لا يخفى من
فضائله الاخر قال ابو قتادة فاعطانيه اي السلب
فابتعت به مخرفا بفتح الميم والراء
بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الواو الفا ثم ستا
ن بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار فانه بالفاء
ولابي ذر وان لاول مال تاثلته اقسته في الاسلام
وعند احمد عن انس ان هوازن جاءت يوم حنين
فذكر القصة قال فهزم الله المشركين فلم يضرب
بسيف ولم يطعن برمح وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ من قتل كافرا فله سلبه فقتل
ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم
وقال ابو قتادة الى قتلت رجلا على حين غفلة
وعليه درع فاعجلت عنه فقام رجل فقال اخذتها
فارضه منها وثمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاستلا شيا الا اعطاه او سكت فسكت فقال
عمر لا يفعمها الله على اسد ث اسده ويعطيكها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر واسناد
هذا الحديث اخرج به مسلم بعض هذا الحديث
وكذلك ابو داود ولكن الراجح ان الذي قال ذلك ابو

بكر كما رواه ابو قتادة وهو صاحب القصة مهوافق
لما وقع بسياق غيره ويمكن ان يجمع بانه يكون قد اجمعا
قال ذلك تقوية لقوله الى بكر قال في فتح الباري وحديث
الباب مر في باب سهام الخمس الاصلاب من الحمس وقال
الليث ابتدا بعد الاسلام بما وصله المولف في الاحكام
عن قتيبة عن الليث حدثني بالافراد لحديث
سعد الانصاري عن عمر بن كثير بن افلح بفتح الفاء
مولى ابي ايوب عن ابي محمد نافع مولى ابي قتادة انه انا
قتادة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين نظرت
الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين
وآخر من المشركين يختله لخاء معجمة ساكنة وفوقية مكسورة اي يخدعه
من ورائه فيختله فاسرعت الى الذي يختله فرفع
يده ليضربني واضربه بيده وقطع يدي الذي ظهر به
فقطعها ثم اخذني فضمني ضما شديدا حتى خفت
الموت فحذف المفعول ثم ترك من الترك كذا في الفرع
كاصله مصحح عليه مع حذف المفعول وقال في فتح الباري
وغيره برك كذا بالموحدة للاكثر وبعضهم بالمثناة
فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون
وانهزمت معهم اي عسكر النبي صلى الله عليه وسلم
ومن معه قال ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الناس
الا يبلغهم هزموا فقلت لما شان الناس قال امر
الله ثم ان الناس الذين انهزموا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله
فله سلبه قال ابو قتادة فقمت لالتمس بينة على
قتيل قلم احد يشهد لي فجلست ثم بدا اي ظهر لي
فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

رجل

رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر
ابو قتادة ولابي ذر عن الكشميهني الذي ذكره عندي
فارضه منه فقال ابو بكر رضي الله عنه كلا بخاء
ولام مشددة حرف ردع لا يعطه اي السلب اصبغ
من قريش بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون
التحتية وكسر الموحدة بعدها عين معجمة وصفه
بالعرق للهوات تشبيه بالاصبغ وهو نوع من
الطير وقيل شبه بالضفادع وهو بنون مفتوحة
بالثلاثة ولابي ذر فيما ذكره في الفتح اصيبغ كذا في
اليونينية معجمة ثم مهملة وفوق العين نقطتان
تصغير ضبع قيل وهو مناسب للسياق حيث قال
ويدع اي يترك اسد من اسد الله تشبيه بالضفادع
اقتراسه وما بوضعها به من الخبر واعترض بان
يقتصر مع صبغ لا اصبغ وقد ذكر مالك اصبغ
يقتصر اصبغ وهو العقر الضبع اي العضد ويكنى
به عن الضعف وقال الخليل ابو ذر الهروي يقال
اصبغ بالصاد والعين المهملتين واصيبغ بالصاد
المهملة والعين المعجمة تقاول عن الله ورسوله صلى
الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاداه اي السلاح الى بتشديد التحتية فاشتريت
منه مخرفا بكسر الخاء المعجمة قال الشافعي
هو اسم ما تخترف من الثمر اقام الثمرة مقام الاصل
وقيل الخراف والمخرف لا يكون حتى تحل وانما هو التحل
نفسها والثمر يسمى خرفا والمراد هنا البستان فكان
اول مال تاثلته اكتسبته في الاسلام وعند ابن اسحاق
اول اعتقدته اي جعلته عقدة والاصل فيه من العقدة
لان من ملك شيا عقد عليه وذكر الواقدي ان البستان

المذكور ما تقدم له الوديين باب غزوة اوطاس
ولابي ذر غزوة بالواو بدل الالف واوطاس بفتح
الهمزة وسكون بعدها طاء وسين مهملتين بينهما
الف وادي ديار هوازن وفيه عسكروا ثم وقعت
ثم الشوط الخفيف وسقط لغفل باب لابي ذر وفيه
قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن العلاء
ابن كريب الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله بضم الموحدة
وفتح الراء مصغرا ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عن ابيه ابي بردة عبد الله بن قيس
رضي الله عنه انه قال اتانا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
بوقعة حنين بفتح الحاء المهملة وكسر النون عبيد بن سلم بن حضار
الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري على المشهور
اسيرا على حبيس ابي اوطاس في طلب الغارين
شاهوازن يوم حنين ابي اوطاس فاستهم المسلمون
فطفق يزيد بن الصمة بضم الدال مصغرا الذي ذكرنا في المهملتين
والراء والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم
بالجيم المضمومة والشين المعجمة المفتوحة عليه ويقال
ابن الحارث بن بكرية علم الخمسين بضم الجيم وفتح المعجمة
مقتل بضم القاف مبنيا للمعمول ويزيد قتل ربيعة
ابن رفيع بن رفيع بن وهب بن علية السلمي
فيما حزم به اسحاق او هو الزبير بن العوام
كما يشعر به حديث عند البزار عن انس ما سأل
حسنا ولعزم الله اصحابه اي اصحاب يزيد قال ابو
موسى الاشعري ويعيش رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع ابي عامر عبيد اي عم ابي موسى الذي
اوطاس فرمى ابو عامر في ركبته رماه جشمي

بجيم

بجيم مضمومة فشين معجمة مفتوحة وميم مكسورة فما
تحتية ثم خشم وهما اوفى والعلاء ابنا الحارث كما عند
ابن هشام بسهم فانتزعه بقطع الهمزة اي السهم
من ركبته قال ابو موسى فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك
بهذا السهم فاشار الي ابو موسى هو الشماخ وسماه الاهبل
ان يقول فاشار الي فقال ذاك قاتلي الذي رماني
قال ابو موسى فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى بفتح
الواو واللام المشددة اي ادبر فاتبعته بتشديد
الفوقية وهمزة الوصل سرت في اثره وجعلت اقول
له الا تستحي بكسر الحاء المهملة ولابي ذر
تستحيي بسكونها وزيادة تحتية مكسورة اي مت
فوارك لا تفتضح عند اللقاء فكف عني ثم التوى
باصلعا فرتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر
قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم بوصل الهمزة
وكسر الزاي فنزعته فنزا بالنون والزاي ثم عين مهملة
اي انهد منه ثم موضع السهم الماء فقال يا ابن
اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي كذا بالبا
مضحى عليه بالقرع ثم اصله واستغفر لعفط الطلب
والمعنى ان ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأل النبي
صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له قال ابو موسى فمكثت
ابو عامر على الماء اليسير الملك يسير ثم مات رضي الله
عنه ثم قافلنا ابو موسى حتى قدم الله عليه قال فدخلت
على النبي صلى الله عليه حال كونه على
سرير مرمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية بينهما
راء ساكنة ولابي ذر مرمل بفتح الراء والميم الثانية
مشددة منسوج بجبل ونحوه وعليه فراش قد اثر الشعا
عن الشيخ ابي الحسن انه قال الذي احفظه في هذا ما

٢ الله عليه وسلم
٥ ع

ر وسلم في بيته

قبس

عليه فراش قال وراى ان ما استعملك هنا قد انزر سال
السرير بفتحهم وكسرها وحكى بفتح الموحدة على المثلثة
ما حصرته فخبرنا وخبر ابى عامر فقال قتل له صلى
الله عليه وسلم استغفر لعبيد عليه السلام ما فوقنا
ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابى عامر ورايت
بياض ابطيه ورفع اليدين فى الدعا حتى قلت حقه
بالاستسقا ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اجعله
فى الرفيق يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس
قال ابو موسى فقلت ولى فاستغفر يا رسول
الله فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله
يوم مدخلا كريما ولجوز فتح ميم مدخلا
وكلاهما يعنى المكان والمصدر وكريما حسنا قال
ابو بردة فاصاب بالسهم احدهما ابا عامر والاخر ابى موسى بابى
فروة الطايف قال فى القاموس هى ملاد تخفف
فى واد او لقراها القمر واخرها الرهط سميت
بذلك لانها طافت على الماء الطوفان اولان جبريل
طاف بها على البيت اولانها ثابت بالماء فتعلها الله
تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم الخليل عليه السلام
اولان رحالات الصدق اصابت ما لحضرموت
فغر الى وج وحالف مسعود بن معتب وملك له
مالا عظيما فقال اهل لكم ان ابيت لكم طوفا عليكم يكون
لكم رداء ان العرب فقالوا نعم فسماه وهو الحابل
المطيف به وسمعل لعطف الباب لابى ذر فى سؤال
سنة تسع من الهجرة حدثنا محمد قال ابو حسين فى
معانيه جمهور اهل المغازى وبه قال سمع سفيان

عبد الله

عبد الله بن الزبير انه سمع سفيان بن عيينة يقول
حدثنا هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة
ولابى ذر بنت الى سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومى عن امها ام سلمة هند بنت امية المخزومية
ام المومنين رضى الله عنها انها قالت دخل على
النبى صلى الله عليه وسلم بضم الميم وفتح الخا المعجمة
والنون بعدها مثلثة وتكسر النون افصح والفتح
اشهر وهو من فيه الخثاث اى تكسر وتثنى تانسا
سمعته وللاصيلى فسمعه يقول لعبد الله بن
ولابى ذر عن الكشميهنى بن ابى امية يا عبد الله بن
اى اخبرنى اه ثم قال صلى الله عليه وسلم ما بقى عبد
يطلى بانية بكسر الهمزة وتشديد التحتية مفتوحة
بعدها الف المهملة وقيل بالنون بدل التحتية اسكنة
وسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الاستحاضة وترجمها عبد الرحمن بن عوف
واسلم ابوها اليحنا بعد فتح الطايف فانما تعنى
يا ربح من العكن وتذبر بيمانى منها والعكنة
بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا
والمراد اذا طرافى العكن الاربع التى فى بطنها
تظهر ثمانية فى جنبيها قال الزركشى وغيره وقال
ثمانية ولم يقل ثمانية والاطراف مذكرة لانه لم يذكرها
كما يقال هذا الثوب بسبع فى ثمان اى بسبعة اذرع فى
ثمانية اشبار فلما لم يذكر الاشبار انث لتانيث الاذ
التى قطعها انتهى قال فى المصابيح احسن من هذا
انه جعل كلا من الاطراف عكنة سمية الجزء باسم الكل
فانث نظرا الى الاعتبار وقال ابن التين صلى الله عليه وسلم لزيد
بسكون اللام وفتحها هو لا المخنثين عطف ولابى

ع وعندى
ع امية
ع غيلان
ع ع
ع حلف

درعت الكتيبة عليكم بالميم بدل النون ثم اخلاه من
المدينة الى الحمى فلما ولي عمر بن الخطاب قيل له ان قد
ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل في كل جمعة نساء
الناس ومر الى مكانه قال ولابي ذر قال ابن عيينة
بسفيان وقال ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
الحنث اسم هيت بكسر الهاء وسكون التحتية
بعدها فوقية وهذا وصله ابن حبان في صحيحه
من حديث غاسل وصله ابن ذرية شوية تمر
مكسورة فتوء ساكنة فموحدة وذر عم ان ماسواه
تصحيف وقيل هيت لقب له واسم مائع بفوقية
وعين مهملة وهو مولى عبد الله بن ابي امية المذكور
وهذا الحديث اخرجه في النكاح ايضا واللباس
ومسلم في الاستئذان والنسائي في عشرة النساء وابن
ماجه في النكاح وهم قال حدثنا محمود هو ابن غيلان
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن
هشام بالسند المذكور بهذا الحديث السابق
وزاد وهو محاصر الطائف يوميذ وبه قال حدثنا علي
ابن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بفتح العين ابن دينار عن ابي العباس السائب
ابن فروخ الشاعر الاعمى المكي عن عبد الله بن عمرو بفتح
العين وسكون الميم بن العاص ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بن عمر بضم العين وفتح الميم ابن الخطاب
وصوبه الدارقطني وغيره والاختلاف في ذلك
غير قادح في الحديث لما لا يخفى قال لما جاصر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطائف وما نالت سيوفنا قدروا
حصنهم واد خلوا فيه ما يصلحهم لسنة فلما انهزموا
سراعا طلبوا دخلوا حصنهم واغلقوه عليهم قال ابن

سعيد وتمامت مدة حصارهم ثمانية عشر يوما وقال
خمسة عشر يوما وقال ابن هشام بضعة عشر وقيل اربعين
يوما وقيل غير ذلك فلم ينل منهم شيأ وذكر اهل المغازي
انهم رموا على المسلمين بسكك الحديد المحماة ورموهم
بالنبل فاصابوا قوما فاستشار صلى الله عليه
وسلم نوفل بن معاوية الديلي فقال هم ثعلب في جحر
ان اقمت عليه اخذته وان تركته لم يضرك فقال عليه السلام
انا قافلون اي راجعون الى المدينة ادبارا الله فثقل
ذلك عليهم اي على الصحابة وقالوا نذهب ولا نفتحه
وقال مرة نفعل بضم الفاء اي نرجع فقال صلى
الله عليه وسلم اغدوا على القتال اي سيروا اول النهار
لاجل القتال فغدوا فلم يفتح عليهم فاصابهم جراح
لانهم رموا عليهم من اعلى السور فقالوا يا لوث منهم
سهامهم ولا تصل السهام اليهم لكونهم اعلى
السور فلما راى ذلك دبش لهم تقويبة الرجوع فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء
الله عز وجل فاعجبهم ذلك حينئذ فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم وقال سفيان بن عيينة مرة فتبسم
عليه الصلاة والسلام وهذا ترديد من الراوي
قال المؤلف قال الحميدي عبد الله بن الزبير شيخ
البخاري حدثنا سفيان بن عيينة الحمد لله بالنصب
اي جميع الحمد بالجر من غير عنقه ولابي ذر عن
بالجر كله وقد اخرج الحديث ايضا في الادب ومسلم في
المغازي والنسائي في السير وبه قال حدثنا
والد ذي حدثني محمد بن بشار بالشين المعجمة
المشدد الملقب بندار العبدي قال حدثنا غندر
ابن جعفر قال حدثنا شعبة ابن الحجاج عن عمرو هو ابن

سليمان انه قال سمعت اباعثمان عبد الرحمن النهدي
قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص احد العشرة وهو
اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة نفيع وثمامة
بشور حصن الطايف اي صعد الى اعلاه ثم نزلوا
منه في اناس من عبيد اهل الطايف اسلموا فجاء
اي ابو بكرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا لم نسمعنا
النبي صلى الله عليه وسلم ينفي احدا ينسب الى غير
ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام اذا استحل
ذلك او خرج مخرج التغليظ وقال هشام هو
ابن يوسف الصنعاني واخبرنا وسقطت الواو
لابي ذر معمر هو ابن راشد الازدي مولاهم عن
عاصم هو ابن سليمان عن ابي العالية رفيع لقي الوا
وقيل الغا ابن مهران الرياحي او ابي عثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وسكون الهاء بالشك من الراوي
انه قال سمعت سعدا هو ابن ابي وقاص وابا بكرة
نفيعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعاصم قلت
لابي العالية او لابي عثمان لقد شهد عندك رجلان
سعد وابو بكرة حسبك بهما قال اجل اي نعم اما
احدهما وهو سعد فاول من رمى بسهم في سبيل الله
واما الاخر وهو ابو بكرة فنزل ابي النبي صلى الله عليه
وسلم بضع وثلاثين وعشرين من الطايف اي من
اهله وعند الطبراني ان ابا بكرة تدلى ببكرة فكنى
ابا بكرة كذلك وسمي في السير ممن نزلت حصن الطايف
من عبيد ثم فاسلم زنباع ابي بكرة المسمى عبد عثمان
اسامة بن معلك ومسروح والازرق ونوح سميته
والدة زياد بن عبيد والازرق ابو عتبة وثمامة لعلاة
الشقعي وورد ان ثمامة لعبد الله بن ربيعة وجنس

السبال

السبال وثمامة لابن مالك الشقعي وابراهيم بن جابر
وثمامة لحرشة الشقعي وبشار وثمامة لعثمان بن عبيد
الله وناقع مولى الحارث بن كلدة ونافع مولى غلاب
ابن سلمة الشقعي قال في الفتح ولم اعرف اسم الباقين
قال ولم يقع لي هذا التعليق موصولا الى هشام
ابن يوسف ومراد المولف منه ما فيه من بيان عدد
من اسمهم في الرواية السابقة وبه قال حدثنا ولابي
ذر حدثني بالافراد محمد بن العلا بن كريب الهمداني
الكوفي حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد
ابن عبد الله بضم الموحدة عن جده ابي بردة بضم
الموحدة عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
رضي الله عنه انه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين
وقد تكسر العين وتشدد الراء بين مكة والمدينة كذا
وقع هنا قال الداودي وهو وهم والصواب بين مكة
والطايف ومنه جزم النووي وغيره ومعه بلال المؤذن
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز
اسمه فقال ابشر الا تنجز ما وعدتني من غنيمة
حنين او ما ذكر وعداخا صاحبه فقال صلى الله
عليه وسلم لم ابشر بقطع الهمزة بقرب القسمة
او بالنواد الخير على الصبر فقال الاعرابي قد اكثرت
علي لا ابشرا فاقبل عليه السلام على ابي موسى الاشعري
وبلال المؤذن كهيئة الغضبان فقال لهما رد الاعرابي
البشرى فاقبلا بفتح الموحدة انتما البشرى قالا
قبلنا يا رسول الله ثم دعا عليه السلام بقدح
فيه ماء فغسل يديه بالسبابة ووجهه فيه ولغ فيه
ثم قال اشربا منه وافرغا بقطع الهمزة وكسر الراي فيما

على وجوهكما ولحوركما وانشرا بقطع الهمزة
فاخذ القدح ففعل ما امرهما به صلى الله عليه وسلم
قالت ام سلمة اى المومنين رضى الله عنها ما وراء
السلوان افضل بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة لانها
تغسل نفسها فافضل بقطع الهمزة وفتح الضاد لما مات
طائفة اى بقية وهذا الحديث اخرجه مسلم فى فضائل
النبى صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
الدورقى قال حدثنا اسماعيل يعنى ابن ابراهيم عن ابن ابى نجيح
عن عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرنى
ما لا اراد عطاء هو ابن ابى رباح ان صفوان بن يعلى بن
امية التميمى اخبره وكان فى ذلك يباشر ما لا يباشر الغير
ان اباه يعلى كان يقول لليتنى ارى رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين ينزل بضم الياء وفتح الزاى عليه الوحى
قال فبينا نحن مع النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
بالتخفيف والتشديد وعليه ثوب قد اظل به بضم الهمزة
وكسر الظاء المعجمة معه نفر من اصحابه اذ جاءه
اعرابى عليه جبة متضمخ اى متلطخ وهو صفة
اعرابى المرفوع او صفة اخرى اى هو متضمخ
بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم
بعمرته وهو متضمخ بالطيب او فى رواية بطيب
فاشار عمر رضى الله عنه الى يعلى بيده اى تعالى هنا
يعلى فاذا يعلى قد احمر الوجه يريد النبى صلى الله عليه
وسلم حال نزول الوحى لتقوية الايمان عنده بمشاهدته
فاذا النبى صلى الله عليه وسلم مغط الوجه بعد بكسر
المعجمة وتشديد المهملة تردد صوت نفسه كالنيام
بشدة ثقل الوحى كذلك ساعة ثم سرى عنه
اى كشف عنه ما يتغشاه من ثقل الوحى فقال عليه

السلام

السلام اين الذى يسئلنى عن العمرة انفا فالتمس يعنى النا
وكسر الميم فالتب الرجل فاتى به بضم الهمزة وكسر التا فقال
عليه السلام اما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات
بنصب ثلاث على تكرار الغسل ثلاثا فالعامل فى قوله ثلاث مرات
اقرب الفعلين اليه وهو فاغسله او العامل فيه فعل
اى قال له ثلاث مرات اغسل الثوب ثلاث كون تنصيصا
على تثليث الغسل ومات المتضمخ بالخعرانة بنون غاث
وقد قالت عايشة رضى الله عنها طيبته فى حجة الوداع
اى منه عشر فيما شيخ للاولاد واما الجبة فانزعها
عنك ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك فيه دلالة على
انه يعرف اعمال الحج وقد سبق هذا الحديث فى كتاب
الحج فى باب غسل الخلوق وبه قال حدثنا مرثد بن اسما
السودكى قال حدثنا وهب بضم الواو وفتح الباء ابن خالد
البصرى قال حدثنا عمرو بن يحيى بفتح العين ابن عمارة
الانصارى المازنى عن عباد بن تميم الانصارى
المازنى المدنى عن عمه عبد الله بن زيد بن عاصم اى ابن كعب
الانصارى المازنى صحابى مشهور قيل انه هو
الذى قتل مسيلمة الكذاب واستشهد بالحرة سنة ثلاث
وستين انه قال لما اتى الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
اى لما اعطاه الله عباد الذى قالهم يوم حنين وسقطت
التصلية لابى ذر فقسم عليه السلام الغنايم فى الناس
فى المولفة قلوبهم بدل بعض من كل والمولفة هم ناس
اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن
طاهر فى المبهمات لهم اسماء وهم ابو سفيان بن حرب
وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن
حزام وابو السنابل بن بعكك وصفوان بن امية وعبد
الرحمن بن يربوع وهو لاء من قريش وعيينة بن حصن

عيل

الفزاري والاقرع بن حابس التميمي وعمرو بن الاهتم
التميمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن
عوف النصري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر
وفي ذكر الاخير نظر لقتله اياها اطا بعين من
الطايف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معاوية
ويزيد ابني ابي سفيان واسد بن حارثة ومخرمة
ابن نوفل ونسيبة بن يزيد وقيس بن عدي
وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحاق
النضر بن الحارث بن كلدة وحويطب بن عبد العزى
ذكره قسم ابو نعيم سفيان بن عبد الاسد وابو حميد
ابن حديقة وذكر ابن الجوزي قسيم بن عبد الحمل وعلقمة
ابن علاثة وحكيم بن طلق بن سفيان بن اسيد
وخالد بن قيس السهمي وعمرو بن مرداس وذكر
غيرهم قيس بن مخرمة واحيحة بن اسية
ابن خلف وابن ابي سروح وحملة ابن هودة
وخالد بن هودة وعكرمة بن عامر العبدري
وبشر ابن عاصم وعمرو بن مرثد وليد بن ربيعة
والمغيرة ابن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي
فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قال في الفتح
ولم يعط الانصار شيئا من جميع الغنيمة فيخصوص
بهذه الواقعة لسالف سلمة الفتح وفي المعجم ان
العطايا كانت من الخمس ومنه كانت اكثر عطاياه وقيل
انما كان تصرف في الصفي لان الانصار كانوا قد تمنوا
لم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله
امر الغنيمة ليسه عليه الصلاة والسلام كما مر وجدوا
بضم الواو والجيم خرثوا ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وجد بضمتين ثم واحد اولم يقسم ما اصاب الناس

القسمة

القسمة وزاد في رواية ابي ذر وما لم يوجد والا لم يقسم
ما اصاب الناس بالشك هل قال واحد بعضهم او وجدوا
فعل ماض وامامي رواية المستملي وجدوا في
الموضعين فتكرار بغير فايدة كما لا يخفى وحق ترى
الكرماني وتبعه بعضهم ان يكون الاول من الفضب
والثاني من الحزن فخطبهم عليه الصلاة والسلام
زاد مسلم بعد حمد الله واثنى عليه تقال يا معشر الانصار
الم اجدكم ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى
بالشرك فهداكم الله بي الى الايمان وكنتم متفرقين
بسبب حرب بعاث وغيره الوقائع بينهم فالفكم الله بي
وعالة بالعين المهملة وتخفيف اللام اي فقراء الاموال
فاغناكم الله بي كلما قال صلى الله عليه وسلم شيئا قالوا
الله ورسوله امن بفتح الهمزة واليم وتشديد النون
افعل تفضيل من المن قال عليه السلام ما يمنعكم
ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا وبماذا
نجيبك والمن لله ولرسوله قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث
ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم
وصدقتم ايتينا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك
وطريدا فاوينا وعائلا فواسيناك رواه احمد من حديث
انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلى الله
عليه وسلم ذلك تواضعا منه والا فحق الحجة
البالغة لله والمنة له عليهم كما قالوا الا ترضون ان يذهب
الناس بالشاة والبعير اسما جنس يقع على كل منهما
على الذكر والانثى وتذهبون بالنبي فتلى الله عليه وسلم الى رحالكم
ذكرهم ما غفلوا عنه من عظيم ما اختصهم به من نعمته
الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية ويستمالهم

التقسمة

التصلية لابي ذر لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قال
استطابة لنفوسهم وتألفا عليهم وليس المراد منه
الانتفاء عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه
عليه الصلاة والسلام افضل الانساب واكرمها
وهو نواهيهم منه عليه السلام وحثه على اكرامهم
واحترامهم لكن لا يبلغون درجة المهاجرين السابقين
الذين خرجوا من ديارهم وقد لعواعن اقتارهم واحبائهم
وخرجوا اوطانهم واموالهم والانصار وان اتصفوا
بصفة النصرة والايثار والمحبة والايواء لكنهم مغمورون
في مواطنهم وحسبك شاهدا على فضل المهاجرين
قوله هذا الا ففيه اشارة الى جلالة رتبة الهجرة فلا
يتركها من هو بين مهاجري لا انصاري وقد سبق
مزيد لذلك في فضل الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا
بكسر السين المهملة وسكون المهملة طريقا في الجبل
لسلكت واد الانصار وشعبها والمراد بهم الانصار
شعار الثوب الذي يلي الجلد والناس دثار بكسر
الدال المهملة وبالمثلثة المفتوحة ما يجعل فوق
الشعار اي انهم بطانته وخاصته واسم الصف
به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ انكم ستلقون
بعدي اثرة بضم الهمزة والمثلثة وتضم الهمزة
وسكون المثلثة اي يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك
من الاستحقاق فاصبروا على ذلك حتى تلقوني على
الحوض يوم القيامة فتحصل لكم الانتصاف ممن
ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر وهذا الحديث
اخرجه مسلم في الزكاة وفيه قال حدثني بالافراد
عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام
ابن يوسف الصنعاني قال اخبرنا معمر هو ابن راشد هو

عن الزهري

عن الزهري محمد بن مسلم انه قال اخبرني بالافراد ولابي ذر
حدث بالافراد ايضا انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا
المائة من الابل فقالوا اي الانصار يغفر الله لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا التوطئة وعهد المار وبعده
من الشاب بقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم وسقطت
التصلية لابي ذر يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
جملة وسيوفنا حال مقررة لجهة الاستبعاد وهو من باب قوله
علفتها تبنا وماء باردا والتبن بفتح الفوقية وسكون الموحدة
بعدها نون علف الخيل والماء البارد معروف قال انس في
بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول اي اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم وعند ابن اسحاق بسند له الى ابي سعيد
الذي اخبره صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ
فارسل صلى الله عليه وسلم الى الانصار فجمعهم في قبة ادم
بضم الهمزة المقصورة والدال جلد مدبوغ وقيل ادع
بسكون الدال اي لم يأذن معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام
النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم
قالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فانا اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم
اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال
وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم الى رحالكم
بيوتكم فوالله لما يقلب اللام للتأكيد اي الذي

تقلبون به حيث ما تقلبون به وفي مناقب الانصار
من طريق ابي التياح عن انس اولا ترضون ان يرجع الناس
بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بيوتكم قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون ولابي ذر عن
الكشميهني فتجدون بالغائب الذي اثرة بضم
الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ويقال ايضا اثرة
بكسر الهمزة وسكون المثلثة ترد عليكم بما لكم فيه
الشركة في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفيء
وقيل المراد بالاثرة نصب الشدة قاله في الفتح وتبرده
سياق الحديث وسببه فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله
يوم القيامة صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر قال ابو علي الجوهري في الناس فلم يصبروا
وفي قوله تتلقون علم من اعلام النبوة لانه مات كما قال
صلوات الله وسلامه عليه وبه قال حدثنا سليمان بن حرب
الواشحي قاضي مكة قال عن ابي التياح بن الحجاج عن
ابي التياح بالمثناة الفوقية ثم التحتية المشددة وبعد
الالف حاء مهملة يزيد بن حميد عن انس رضي الله
عنه قال لما كان يوم فتح مكة ايحة ما فتحها الشامل
لجميع السنة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم
هوازن بين قريش ولابي ذر عن الحموي والمستملي
في قريش فغضبت الانصار قال انس صلى الله عليه وسلم
فيهم لما بلغه ذلك اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم وسقطت
التصلية لابي ذر قالوا بلى قد رضينا وكان الواقدي
انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة
بعده دون الناس وهي يومئذ افضل ما فتح عليه من

الارض

الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا قال عليه السلام
لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار
او شعبهم واشار عليه السلام بذلك الى ترجيحهم لحسن
الجوار والوفاء بالعهد لا وجوب متابعته اياهم اذ هو
صلى الله عليه وسلم المتبوع المطاع لا التابع المطيع
لما اكرمتهم صلوات الله وسلامه عليه وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا ابو نضر
ابن سعد السماك ابو بكر الباهلي البصري عن ابن عون
عبد الله انه قال انا لعشاء عند انس بن مالك اذ جاء ثابت عن
جده انس رضي الله عنه ابن قال لما مات يوم حنين
الثغر النبي صلى الله عليه وسلم هوازن روع النبي
صلى الله عليه وسلم بحشرة الامت المهاجرين والطلقا
بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدود وجمع طليق فعيل
بمعنى مفعول وهو الذي مسعليهم صلى الله عليه
وسلم يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم ابو
سفيان بن حرب وابنا معاوية وحكيم بن حزام فاورى
قال عليه الصلاة والسلام يا معشر الانصار قالوا لبيك
يا رسول الله وسعديك هو من الالفاظ المقرونة
بلبيك ومعناه اسعادا بعد اسعاد اي ساعدنا على
طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على
المصدر لبيك لحنا بين يديك وسقط لبيك هذه
لابي ذر فنزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته فقال
انا عبد الله ورسوله وزاد احمد في غير هذا الحديث
في قصة حنين فاخذ كفا من تراب وقال شاهت الوجوه
فانهزم المشركون واعطى الله تعالى رسوله غنائمهم
وامر عليه السلام بحبسها بالجعرانة فلما رجعت الطلقا
وصل الى الجعرانة في خامس ذي القعدة وانما اخر القسمة

يف

رجاء ان تسلم هوازن وما نواسته الا فى نفس من النسا
والاطفال ومن الابل اربعة وعشرين الفا والغنم الربعين
الف شاة فاعطى المؤلفة قلوبهم من عليهم عليه السلام
باعيانهم لما يبقى فيهم من اللمع البشرية فى محبة المال
فاعطاهم لتطمئن قلوبهم وتجتمع على محبته لان القلوب
جبلت على حب من احسن اليها والمهاجرين ولم
يعط الانصار شيأ منه قيل لانهم نافوا انهم سووا
فلم يرجعوا حتى وقعت الهزيمة على الكفار فرد الله اليهم
الغنيمة فلسم عليه السلام فقالوا اى الانصار ولم يذكر
معهم اختصارا اى تكلموا فى منع العطا عنهم وفى
رواية الزهرى عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم يعطى قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فدعا هم صلى الله عليه وسلم فحاد حلهم
فى قبة فقال ايا نرضوت ان يذهب الناس بالشاة
والبعير وتذهبون الى المدينة برسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا بلى رضينا يا رسول الله فقال النبى
صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت
الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار اى اختير جوارهم
ودخائيهم بالعهد وهذا الحديث اخرجه مسلم فى الزكاة
وبه قال حدثنى بالافراد محمد بن بشار بندار العبدى
قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج قال سمعت قتادة بن دعامة عن انس
ابن مالك سمعه ابن مالك لابى ذر رضى الله عنه
انه قال جمع النبى صلى الله عليه وسلم ناسا من
الانصار لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يعط
للانصار شيأ مما اعطى الناس فقالوا فقال لهم اذ قريشا
حديث عهد بجاهلية بافراد حديث والمعروف

حديثوا

حديثوا بالواو وسعيبة بن الحجر قتلوا اقاربهم وقتلوا بلادهم
والى اردف اذا اجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم
الموحدة من الجبر فعند الكسر ولابى ذر عن الحموى
والمستملى اذا اجبرهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها
تحتية ساكنة فراء من الجابرة والناس للاسلام
اما ترضون اذ يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم سقطت التاء من
لابى ذر قالوا بلى رضينا قال عليه السلام لو سلك
الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت
واديكم الانصار او شعب الانصار بالشك من الراوى
وهذا الحديث اخرجه الترمذى فى المناقب والنسائى
فى الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن ابى وائل شقيق ابن سلمة عن عبد الله
ابن مسعود رضى الله عنه قال لما قسم النبى صلى
الله عليه وسلم قسمة حنين فاثر ناسا
فى القسمة قال لرجال من الانصار قال الواقدى هو
معتب بن قشير المنافق ما اراد بها اى بهذه القسمة
وجه الله قال ابن مسعود فاتيت النبى صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بقوله فتمعر وجهه المقدس من
الغضب ثم قال رحمة الله على موسى العليم لقد اوذى
باكثر من هذا الذى اوذى به فصبر وذلك ان موسى
صلوات الله وسلامه عليه لما حيا ستر الابرص من
جلده بثر استحيا فاذاه من اذاه من بنى اسرائيل
فقالوا ما يستتر هذا الستر الا من عيب بجلده ابرص
واما ادرة واما آفة فاراه الله مما قالوا كما فى الحديث
السابق فى احاديث الانبياء وحديث الباب اخرجه مسلم

ايضا في الزكاة وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغلاني
قال حدثنا جرير هو ابن عبد الحميد عن منصور هو
ابن المعتمر عن ابي وايل شقيق بن سلمة عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لما كان يوم حنين
اثر بالمد اي خص النبي صلى الله عليه وسلم اناسا
بالزيادة في القسمة اعطى الاقرع بن حابس المجاشعي
احد المؤلفة قلوبهم مائة من الابل واعطى عيينة
ابن حصن الفزاري مثل ذلك واعطى اناسا اشراف
من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة على غيرهم
فقال رجل هو معتب ما اريد بهذه القسمة وجه الله قال ابن مسعود
فقلت لاخبرن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله
فاتيته فاخبرته قال فمن الله موسى قد اوذي باكثر
من هذا فصبر لم ينقل انه عاقبه على ذلك فيحتمل
انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وشهادة
واحد لا يراق بها الدم او انه لم يفهم منه الطعن في النبوة
وانما فهم لترك العدل في القسمة وهذا الحديث
ليس في الخمسة وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار
قال حدثنا معاذ بن معاذ التميمي قاضي البصرة
قال حدثنا ابن عون عبد الله عن هشام بن
زيد بن انس بن مالك وليس لابن مالك في
الصحيحين حديث انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان
بالغين المعجمة المفتوحة وغيرهم بنعمهم وذراريهم
بالذال المعجمة وتشديد التحتية فعامت عادتهم اذا ارادوا
الثبات في القتال استصحاب الاهالي وتعليم معهم
الى موضع المقاتلة ومع النبي صلى الله عليه وسلم

عشرة الاف وسقط الطلقاء وسقطت الواو لابي ذر ولابي
ذر عن الكشميهني والطلقاء الحي العظيم واسقاط حرف
الجر وهي العوام لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر
عشره وقال الحافظ ابن حجر ما لكرماني والبرماوي وقيل
ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف
قال العيني وفيه نظر لانجيء فادبروا عنه حتى بقي
وحده اي مستقدما مقبلا على العدو ولهذا التقدير
يجمع بين قوله هنا حتى بقي وحده وبين قوله في الرواية
الدالة على انه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة
القتال والذين ثبتوا معه نحو مائتين وافوسبعمائة
ابن الحارث وغيره مائتين الجدوني في امتساك البغلة
ولعود لك نادى عليه السلام يومئذ ابن بكسر النون الاولى
وتشديد التحتية ندا بالمد لم يخلط بينهما
السكت عن بينه فقال يا معشر الانصار قالوا
لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم السكت
عن بيساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك
يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلته بيضاء
في رواية لمسلم من حديث العباس
ابن صلى الله عليه وسلم قال اي عباس ناد اصحاب الشجرة
وناد العباس صيتا قال وما صوتك يا علي صوتي ابن اصحاب
الشجرة قال فوالله لكاد عطفتهم حين سمعوا صوتي
عطفة البقر على اولادها فقالوا لبيك لبيك قالوا
فاقتتلوا والكفار فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا
حين حمي الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة
من تراب او حصباء والحاكم من حديث ابن مسعود فرمى رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قد ما فخاض به

بغلته قال على السرج فقلت ارتفع رفعك الله
فقال ناولني كفا من تراب فظننا ان وجوههم ملتلة
اعينهم فاتوا باوحا المهاجرون والانصار يسبونهم
ما هما فمنهم من منعها الشهباء ويجمع بينهما بانه اولا
قال لصاحبه ناولني فناوله فرماه ثم تركت بغلته
فاخذ بيده فرماه ايضا فقال عليه السلام
انا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فاصابهم
ولا يوبى الوقت وذر واصاب يومئذ غنائم كثيرة
فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار
شيئا وكان قال الانصار اذا كانت قضية
شديدة فالى فتحن ندعى بضم النون سنتا
للمعمول بفتحها ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه
عليه السلام ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر
الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا وسكت
لابي ذر عنهم وفي طريق الزهري عن انس السابقة
قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول
الله فلم يقولوا شيئا ونجمع بينهما بان بعضهم سكت
وبعضهم اجاب فقال يا معشر الانصار الا ترضون
ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله
صلى الله عليه وسلم يستعتب لابي ذر التصلبة
تحوزونه بالياء المهملة الى بيوتكم قالوا بلى رضينا يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس
واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب
الانصار تقدم هشام بالسند السابق يا ابا
حمزة وهي كنية انس ولابي ذر وقال هشام قلت
يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك ولابي ذر عن الحموي
والمستملي ذلك باللام قال انس وابيت اعيب عليهم

استغفار

استغفارى وانعارى تشبيه لهما في الوجه ان يقدم
حديث انس هذا على حديث ابن مسعود الذي يلي
لتوالي ملاقاة حديث انس قال الحافظ بن حجر واظن
من تغيير الرواة عن الضرير فان طريق انس الاخيرة
يستغلت من رواية السعدي فلعل البخاري الخصها
فكتب سوخرة عن معاذة مالي البسرية
التي تسل لحد بكسر القاف وفتح الموحدة اي في حمية
لحد وبه قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي
قال حدثنا حماد هو ابن زيد قال حدثنا ايوب السختياني
عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
طليعة من الجيش قال ابن حجر وهي من مائة الى خمس
مائة وقال في القاموس من خمسة انفس الى ثلثمائة
او الربعمائة وتمام ابو قتادة امير هما وعندا هل المغازي
امرهما ابن قتل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان
سنة ثمان قبل لحد حسنا فكنت فيها رادفي
الجيش في باب وبه الدليل على ان الجيش لتوابيت المسلمين
فغنموا بلادا كثيرة فلعبت سهامنا ولابي ذر سهمنا
بضم السين وسكون الهاء اثنا عشر بعيرا وفي باب
الجيش او احد عشر بعيرا بالشك ونفلنا بضم النون
سهما للمعمول اي اعطى كل واحد منا زيادة على
المستحق له بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين فرجعنا
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ترجعت ثلاثة عشر
بعيرا وهذا الحديث قد يستغرق الجيش كما مر باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جمع
اهل المغازي في ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار

الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية
ساكنة قال ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناة ابن كنانة
وبه قال حدثنا وفي ذر الى ذر حدثني محمود هو ابن
غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال ابنا معمر قال اخبرنا
سهل هو ابن راشد قال البخاري وحدثني بالافراد سهل
بن النوبن حماد قال اخبرنا معمر اي ابن راشد عن
الزهري محمد بن مسلم عن سالم عن ابيه عبد الله
ابن عمر بن الخطاب انه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة داعيا الى
الاسلام لا مقاتلا فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا
بالهمز الساكن صبما اي خرجنا من الشرك الى دين
الاسلام فلم يكتف خالد الا بالتصريح بذكر الاسلام
او علم انهم عذلوا عن التصريح بالفتة منهم ولم ينقادوا
فجعل خالد يقتل منهم ويأسر بكسر السين وتسقط
في بعض النسخ لفظ منهم ودفع الى كل رجل منا
اي من الصحابة الذين تمانوا معه في السرية اسيره
حتى اذا كان يوم بالتنوين اي من الايام قال ابن
حجر وقال العيني ليس بصحيح بل يوم اسم تمام الثمانية
سقاقة الى قوله امر خالد ان يقتل اي بان يقتل
كل رجل منا اسيره كما في قوله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم والذي في الفرع كاصله الشوت
وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان
معه اسير فليقتله عجلة ولابي ذر عن الكشميهني كل
انسان بدل قوله رجل ابن عم نقتل والله لا اقتل اسيري
ولا يقتل رجل من اصحابي المهاجرين والانصار
اسيره وعند ابن سعد ان بني سليم قتلوا من في ايديهم

حتى

حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم يبكي
ولابي ذر يديه بالتثنية وسقطت التحتية لابي ذر
فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد قالها مرتين واتما نعم عليه الصلاة والسلام على خالد استحيا
في نفسه وترك التثبت في امره الى ان يصرح المراد من
قوله هنا ولم يؤنبه تقدم الاذن له او لانه لما امر مامورا
بقتالهم الى ان يسلموا بالبناء للمفعول سرية عبد الله
ابن حذافة بفتح الحاء المهملة وفتح المعجمة بعد
الفاء ابن قيس بن عدي بن سعد السهمي
وسقط لفظ ابن من بعض النسخ وعلقمة بن مجزز
بفتح الميم وفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة وصحح
عليه في الفرع كاصله او بفتح الزاي وقال عبد الغني
الكسر الصواب لانه حرشوا صن اسماء بن التوءم
وكذا ضبطه ابن ماكولا وابن السمعاني والحموي والمستملي
والاصيلي والقابسي ولابي ذر بن محرز بالحاء المهملة
الساكنة والراء المكسورة بعدها زاي ابن الاعور
المدلجي بفتح الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام
والجيم ويقال انها اي هذه السرية سرية الانصار
ولابي ذر الانصاري قال في الفتح اشار الى احتمال
تعدد القصة او يكون على المعنى الاعم اي ان عبد
الله بن حذافة نقره صلى الله عليه وسلم على الجملة
وبه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد قال حدثنا الاعمش سليمان بن
مهران قال حدثني بالافراد سعد بن عبيدة بسكون العين
في الاول وضمها في الثاني السلمي الكوفي عن ابي عبد الرحمن
عبد الله ابن حبيب السلمي عن علي رضي الله عنه
قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم بفتح الباء

ولابي ذر واستعملوا بالواو بدل الفا عليهما رجلا من الانصار
هو عبد الله بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد
وامرهم ان يطيعوه فغضب اي عليهم ولمسلم
فاغضبوه في شيء فقال ولابي ذر قال اليس امركم
النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا
بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا اي الحطب فقال
اوقدوا بفتح الهمزة وكسر القاف نارا فاوقدوها
فقال ادخلوها وفي رواية حفص بن غياث
في الاحكام فقال عزمت عليكم لما جمعتم حطبا
واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فنظروا بفتح الهاء وضم الميم
المشددة فسره الرماوي به الكرماني بقوله حزنوا
قال الميني وليس كذلك بل المعنى تحصدوا واويده
رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر
بعضهم الى بعض وجعل بعضهم يمسك بعضا
ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
من النار فما زالوا حتى خمدت النار بفتح الميم
وتكسر الفاء تسكن غضبه فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
اي لو دخلوا النار التي اوقدوها ما خلصوا منها سبب
خلاصهم امير هم ايمرهم لانقرهم ما خرجوا منها لانهم
ماتوا موتوا فلم يخرجوا منها الا يوم القيامة
او المعنى في قوله دخلوها للنار التي اوقدوها
وفي قوله ما خرجوا منها للنار الاخرة لانهم ارتكبوا
ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا
فغيبه نوع من انواع البديع وهو الاستخدام
قاله ابن حجر وقال الكرماني وغيره والمراد بقوله الى يوم
القيامة التابيد بمعنى لو دخلوها مستحلين

وقال

وقال الداودي فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر
به صاحبه الطاعة للمخلوق في الامر بالمعروف
شرعا وفي الحديث ان الامر المطلق لا يعم جميع الاحوال
لانه صلى الله عليه وسلم امرهم ان يطيعوا الامير
فحملوا ذلك على عموم الاحوال حتى في حال الغضب
وفي حال الامر بالمعصية فبين لهم عليه الصلاة
والسلام ان الامر بطاعته مخصوص على ما اذن منه
في غير معصية وقد ذكر ابن سعد في طبقاته ان
سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم
ان ناسا من الحبشة توا اهل جده فبعث
اليهم علقمة ان يحرز في ربيع الاخر ستين تسعا في ثلما
فانتهى منهم الى جزيرة في البحر فلما خاف البحر ان يهر
هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر
عبد الله بن حذافة على من تعجل قال الرماوي
ولعل هذا عذر البخاري حيث جمع بينهما مع انه
في الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخاري لعلها
تفسير لمسلم الذي في الحديث والحديث اخرجه
ايضا في الاحكام وفي خبر الواحد ومسلم في المغازي
وابو داود في الجهاد والنسائي في السير والكبرى بعد
ابي موسى الاشعري ومعاذ ولابي ذر معاذ بن
جبل رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع وبه
قال حدثنا موسى بن اسماعيل التبوذكي
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال
حدثنا عبد الملك بن عمير عن ابي بردة عامر بن ابي موسى
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى عبد
الله بن قيس وهذا مرسل لكنه سيأتي ان شاء الله
تعالى في تريا من طريق سعيد ابي بردة عن ابيه عن ابي

موسى متصلا ومعاذ بن جبل الى اليمن قال ويعفور
كل واحد منهما على مخلاف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة
اخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون السين
المهملة وفتح الفوقية اخره قاف بلغة اهل اليمن قال
واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب
عدن وجهة ابي موسى السفلى ثم قال عليه السلام
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا الاصل ان يقال
بشر ولا تنفر واسنا ولا تنفرا فجمع بينهما لليسر المشارة
الى البشارة والتانيس والتنفير نهوض ما بين المعاملة
المامونة قاله الطيبي وقال الحافظ ابن حجر وظهر
لي ان النكتة في الاثنين تحقق البشارة وهو الاصل
وبلحظ التنفير وهو اللازم والاتي بالذي بعده
على العكس للاشارة الى ان الادوام لا يتعين مطلقا
لخلاف التنفير فانه يتعين لما يلزم عنه الادوام وهو التنفير
فعامة قال وان اقدر ثم قليلين بغير تنفير لقوله تعالى فقولا
له قولا لينا فان تخلق كل واحد منهما امر ابي موسى ومعاذ
ابي عمر قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه
اتاه قريبا من صاحبه احدث به عهدا في الزيارة
فسار عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه
الى موسى فجاء معاذ يسير على بغلته حتى
انتهى اليه الى ابي موسى واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده
قال ابن حجر لم اقف على اسمه لكن في رواية سعيد
ابن ابي بردة الاتية قريبا اليهودي قد جمعت يداه الى عنقه
فقال له معاذ لابي موسى يا عبد الله بن قيس ام هذا
بفتح الباء والميم تغيير الشياع اي اي شيء هذا واصله
اما واي استفهامية وما بعدها بيان فحذفت الالف

تحقيقا ولابي ذر ايم بضم الياء قال ابو موسى هذا رجل
كفر بعد اسلامه قال معاذ لا انزل اي عن بغلتي
حتى يقتل قال ابو موسى انما جيء به لذلك حتى يقتل
فامر به ابو موسى فقتل ثم نزل معاذ فقال لابي موسى يا عبد الله
كيف تقرا القرآن قال ابو موسى اتفوقه تفوقا بالغا
ثم القاف اي اقراوه شيا بعد شيء في اناء الليل والنهار بحيث
لا اقراه مدة واحدة بل اورق قراءته على اوقات ماخوذ
من نوق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر
ثم تحلب قال ابو موسى فكيف تقرا انت يا معاذ قال
انام اول الليل فاقوم بالغا وقد قضيت جزءي من النوم
بضم الجيم وسكون الزاي بعدها همزة مكسورة فياء
انه جزء الليل احراجزء النوم وجزء القراءة فالقيام وقال
الزين كشي بتعالد ميا على قبل الوجه قضيت ارتي قال
في المصابيح وهذا من التحكمات العارية من الدليل
انتهى قال الدماميني حاذ الرواية صحيح فلا يلتفت لتخطئته
بمجرد التحيل فاجر ما كتب الله لي فاحتسب نومتي
كما احتسب قومتي بهمزة قطع وكسر السين من غير
فوقية في احتسب في الموضعين بصيغة الفعل الماضي
اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلب في التعب لان الراحة
اذا قصد بها الاعانة على العبادة تحصل الثواب به
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاحتسب نومتي
كما احتسبت قومتي بهمزة وصل وفتح السين وسكون
الموحدة بعدها فوقية بصيغة الماضي فيهما وبه
قال حدثنا بالافراد ولابي ذر حدثنا اسحاق قال
الحافظ ابن حجر هو ابن منصور اي ابو يعقوب الكوسج
وقال العيني قال المزي هو ابن راهويه اي ابو يوسف
الواسطي قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله بن عبد

٤٨٧
م فاقرا لمعنى وصل الخ بخ
على الامر فقال ما اقرا ام

الرحمن بن يزيد الواسطي الحلواني عن الشيباني بالنون
المعجمة والموحدة سليمان بن فيروز عن سعيد بن ابي بردة
عن ابيه ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله
اي سأل ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الاشربة تصنع بها اي باليمن فقال عليه السلام له وما هي
قال البتع بكسر الموحدة وسكون الفوقية بعدها عين
مهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء قال
سعيد فقلت لابي بردة ما البتع قال هو نبيذ العسل
بالدال المعجمة والمزر نبيذ الشعير فقال عليه الصلاة
والسلام كل مسكر حرام قال قاري هذا اي الحديث
حر بن هو ابن عبد الحميد فيما وصله الاسماعيلي
وعبد الواحد ابن زياد كلاهما عن الشيباني سليمان بن
فيروز عن ابي بردة قال في المقدمة ورواية عبد الواحد
لم ار هامو صولة وبه قال حدثنا مسلم هو ابن ابراهيم
الفراهيدي قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال حدثنا
حدثنا سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه
انه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده اي جد
ابي سعيد ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري
ومعاذا هو ابن جبل الى اليمن فقال عليه السلام
لهما يسرا بالتحتية والسين المهملة من اليسر
ولا تعسرا وبشرا بالموحدة والمعجمة ولا تنفرا بالفا
وتطاوعا اذ كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا قال
اختلافكما بودي الى اختلافي ايانا كلما وحينئذ
تقع العداوة والمحاربة بينهم وفيه اشارة الى عدم
الجرح والتفسيق في امور المسلمة الحسنة السيما
لما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي قد

وسع

وسع عليكم ما اسمه بين الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج
اياما ان فقال ابو موسى يا نبي الله افتنا بما شراب
يتخذ من الشعير المزر ونشراب يتخذ من العسل
البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا كل واحد الى
عمله فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال
اقرأه حال كوني قائما وقاعدا وعلى راحلتي ولابي
ذر راحلتي بتحتانية ساكنة بعدها لام مفتوحة ثم حاء
تفوقا اي لا اقرأه دفعة واحدة بل كما يحلب اللبن ساعة
بعد ساعة والفواق ما بين الحلبتين قال معاذ
اما انا فانام واقوم وانام فاحتسب نومتي لا ارى
بعضه على طاعتي كما احتسب قومتي وهو بفتح النون
يشاء بشين معجمة فحاء مهملة بينهما تحتية ساكنة
فزاي فمعاذ اباموسى فاذا رجل موثق لم يعرف ابن
حجر اسمه فقال معاذ ما هذا فقال ابو موسى
يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا اجلس حتى تضرب
عنقه ثابعه اي تابع مسلما العتدي عبد الملك بن غير ومما وصله
النجاري في الاحكام ووهب ولابي ذر ووهيب
بضم الواو وفتح الهاء مصغرا ابن جرير بما وصله اسحاق
ابن راهويه في مسنده عن شعبة بن الحجاج وقال
وكيع هو ابن الجراح بما وصله في الجهاد والنضر بالنون
المفتوحة والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل مما وصله
النجاري في الادب وابو داود هشام بن عبد الملك
مما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن
ابيه ابي بردة عن جده ابي موسى الاشعري عن
النبي صلى الله عليه وسلم وثبت قوله وقال وكيع الى آخره
للمستملي وحده رواه حجر بن عبد الحميد مما وصله
عن الشيباني سليمان بن فيروز عن ابي بردة وسقط

رواه جرير الى اخره لابي ذر وله قال حدثني بالافراد عباس
ابن الوليد بالموحدة والسين المهملة هو النرسي بفتح
النون وسكون الراء وكسر السين المهملة وبشد هو النرسي
لابي ذر في نسخة قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن ابوب
ابن عائذ الجلحي البصري انه قال حدثنا قيس بن مسلم
الجدلي ابو عمرو الكوفي العابد قال سمعت طارق بن شهاب
الاحمسي يقول حدثني بالافراد ابو موسى الاشعري رضي
الله عنه وسقط الاشعري لابي ذر انه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي اي اليمن
حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعثه اي تأمرني
بالاقامة بمكة مسيل واديها فقال انحب وفي الحج فقال
بما اهللت يا عبد الله بن قيس قلت لبيك بإهلال كإهلال
رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كإهلال رسول
والوقت اهلال بما اهللت وفي الحج قلت اهللت بما اهلال
النبي صلى الله عليه وسلم قال فهل معك هدي قلت لم اسق هديا قال فطف بالبيت
واسع بين الصفا والمروة ثم حل بكسر الحاء المهملة
وتشديد اللام اي من احرامك فعلت ما امرني
به صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال
حتى مشطت لي امرأة من بني قيس فلما اي سرحت بالمشط رأسي وكنا بفتح الكاف نعمل
بذلك حتى استخلفنا بفتح الفوقية وسكون
المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال اي عمر ان ما اخذ
بكتاب الله فانه يأمرنا بالرجوع قال الله تعالى واتموا الحج
والعمرة لله وان ما اخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم
فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدي ومباحث بذلك
مرة في باب الحج وبه قال حدثني بالافراد جبان قال

اخبرنا

اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زكريا بن اسحاق المكي
وهي بالارجا لكنه ثقة عن يحيى بن عبد الله بن صيفي
المكي عن ابي معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة
وفتح الموحدة فاقد بالقاف والذال المعجمة مولى ابن عباس
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه
الى اليمن ستة عشر ميلا من مكة الوداع بفتح المعلمهم الفرائض
والشرايع وتقضي بينهم وباخذ الصدقات من
الاموال انك ستاتي قوما من اهل الكتاب التوراة
والانجيل ولابي ذر قوما اهل كتاب وستفتح لفظة
من فاهل بفتح اللام وكتاب بالتنكير فاذا جئتهم فادعهم
ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم
طاعوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض
عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طا
عوا ولابي ذر اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض
عليك بالافراد ولابي ذر عليهم صدقة توخذ من
اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا ولابي ذر
اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم اي احذر
اخذ نفايس اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه اي
فان الشان ليس بينه اي الدعاء وبين الله حجاب
قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله علي عادته في تفسير الغا
غريبة تقع له من القرآن او وقعت لغيره من الحديث
طاعت له نفسه معناها طاعت له نفسه واطاعت
بالهمزة لغة في طاعت بغير همزة ويقال اذا اجيب
عن نفسه طعت اي فلانا بكسر الطاء وطعت بضمها
واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع
ويطاع انقادها يطاع وقال الازهري الطوع نقيض

الكره وطاع له انقاد قادا معنى لامره فعند اطلاعه وقوله
قال ابو عبد الله الى اخره ساتى فى رواية ابى ذر وبه قال
حدثنا سليمان بن حرب الواشحى قال حدثنا شعبة
ابن الحجاج عن حبيب ابن ابى ثابت الاسدى الغنيه
المحتهد عن سعيد بن جبير الوالبى الكوفى عن
عمرو بن ميمون بفتح العين الاودى المخضرم انه معاذا
رضى الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا
فيها بقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خ فقال
رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم خ فقال
رجل من القوم المصلين جاهلا بحال
الصلاة بالغلام الاحمق اوما خلفهم لم يدخل
فى الصلاة ولم يتعب الحافظ بن حجر على اسمه كما قال
فى المقدمة لقد قرت عين ام ابراهيم لما حصل لها
من السرور مراد معاذ هو ابن معاذ البصرى عن
شعبة بن الحجاج عن حبيب اى ابن ابى ثابت
عن سعد اى ابن جبير عن عمرو اى ابن ميمون
الاودى ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث معاذا
الى اليمن فقرا معاذ فى صلاة الصبح بسورة النسا
فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه
مصل او غير مصل قرت عين ام ابراهيم اى بردت
دمعتها لان دمعة السرور باردة ومراده من
اعادته بيانه لهم صلى الله عليه وسلم لمعاذ وفيهم
منحدثا ابن عباس السابق وهذا الحديث
الذى بعثه امرا على المال وعلى الصلاة ايضا
بعث على بن ابى طالب عليه السلام وخالد بن
الوليد رضى الله عنه الى اليمن قبل حجة الوداع وبه
قال حدثنى بالافراد محمد بن عثمان بن حكيم ابو
عبد الله الكوفى قال حدثنا شريح بن مسلمة بضم

الشين المعجمة اخره حا مهملة ومسلمة بفتح الميم
واللام الكوفى قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن
اسحاق بن ابى اسحاق عمرو قال حدثنى بالافراد
ابى يوسف عن جده ابى اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعى انه قال سمعت البرا بن عازب رضى الله
الله عنه يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن اى بعد رجوعهم
من الطايف وقسمة الغنايم بالجعرانة قال ثم بعث عليا
بعد ذلك مكانه اى مكان خالد فقال له عليه
السلام مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب
بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اى
يرجع معك الى اليمن بعد ان رجع منه فليعقب
فليرجع ومن شاء فليعجل بضم الفوقية وكسر الموحدة
فعسكت ومن معه معه بتشديد القاف قال البرا
فكنت اوانى من جوارحدثت الياء استثقالا ولابى
ذر والاصيلى اوانى بياء مشددة وبغير تحتية ساكنة وان
عددا اى كثيرة قال الحافظ ابن حجر لم اقف على تعريرها
وهذا الحديث مر اخرجه ومر قال حدثنا محمد بن
بشار بندار العبدى قال حدثنا روح بن عبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة الحبيس ابو محمد البصرى
قال حدثنا على بن سويد بن منجوف بفتح الميم
وسكون النون وضم الجيم وبعد الواو الساكنة فالسين
البصرى عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة
ابن الحصيب بضم الحا المهملة وفتح الصاد المهملة اخره
موحدة مصغرا الاسلمى رضى الله عنه انه قال بعث
النبى صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض
الخمس اى خمس الغنيمة قال بريدة وكنت ابغض عليا

تعلل ثم قال لا نبخصه زاد احمد من طريق عبد الجليل
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه وان كنت لحبته قاردد له حما
وله الضا من طريق اجلح الكندي عن عبد الله بن بريد
لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي
قادلة في الحسب اكرم منه وذكر قال الحافظ ابو ذر انما
انفرد علي لانه راه احدث المغتسل فظن انه عمل فلما اعلمه
صلى الله عليه وسلم انه احدث اقل من حفنه احبها تنبيه
وفي طريق عبد الجليل قال فما كان في الناس احد احب
الي من علي ولعل الجارية كانت بكرا عيني بالغ قادي اجتهاده
رضي الله عنه الى عدم الاستبراء وفيه جواز التسري
على بنت النبي صلى الله عليه وسلم لخلاف الترويج
عليها وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة
الكوفي قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون
وسكون العين المهملة قال سمعت ابا سعيد
الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وسقط لابي ذر بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اليمن بذهيبة بضم الذال المعجمة مصغرا
ذهب وهي القطعة من الذهب قاله الخطابي وتعقب
بما حكاه ثعلب انها بالعين مع الطاء المهملة
او انه قد يوت الذهب في بعض اللغات في ادم مقرونا
بالقاف والقاف المعجمة اي مدبوغ بالعرض لم تخلص
اي لم تخلص الذهبية من ترابها المعدني بالسبك
قال فقسمها بين اربعة نفر بينا لقسم بذلك بين عيينة
الفزاري وبين اقرع ابن حابس
نسبه الى جده الاعلى لانه عيينة بن حصن
ابن حذيفة بن بدر الفزاري واقرع ابن حابس
الحنظلي ثم المجاشعي فيه شاهد على ادا الالف

واللام من الاعلام الغالبة قد يترعان عنه في غير ندا
ولا اضافة ولا هو وهو وقد حكى سيبويه عن العرب عدا
يوم الثلثين مبارك كما قاله ابن مالك وزيد الخيل بالام
ابن مهلهل الطائي ثم احد بني سمات وقيل له زيد
الخيل الكريم الخيل التي مات عنده وسماه النبي صلى
الله عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام وانشد علية
واسلم وحسن اسلامه ومات في حياة النبي صلى
الله عليه وسلم والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العين
المهملة وتخفيف اللام والمثلثة العامري واما عامر بن
الطفيل العامري والشك في عامر وهم من عبد الواحد
فقد جزم به في رواية سعيد ابن مسروق فانه علقمة ابن
علاثة وقد مات عامر بن الطفيل قبله فانه مات قبل ذلك
بخراج حلق له في اهله اذنه فماتا فقال رجل من اصحابه
لم يسم وفاته ابتهم سبني عليه كنا لحب احق بهذا القسم
منهم وفاته ابتهم سبني عليه قال فبلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال الا تامنوني وانا امين من في
السما ياتيني خبر السما صباحا ومساء قال فقام
رجل غائر العينين بفتح المعجمة وكسر الهمزة بوزن فاعل
اي عميقهما داخلتين في محاجرهما لا فتحتين لقعر
الحدقة مشرف الوجنتين بضم الميم وسكون الشين
المعجمة وبعد الراء الفا اي مرتفعهما ناتئ الجبهة بشين
وراي معجمتين مرتفعها كث اللحية كثير شعرها
محلوق الراس موافقا لسما الخوارج في التحليق
مخالفا للعرب في توفيرهم شعورهم مشمر الازار بفتح
الميم واسمه فيما قيل ذو الخويصرة التميمي ورجح السهيلي
ان اسمه نافع كما في ابي داود وقيل حرقوص بن زهير
كما جزم به ابن سعد فقال يا رسول الله اتق الله قال

قال عليه السلام ويلك اولست احق اهل الارض
ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد
يا رسول الله الا اضرب عنقه وفي علامات النبوة فقال
عم يا رسول الله ايدك في فيه فاطرف بعنقه ولا سافاه بسيفها
لاحتمال ان يكون كما سيما قال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد
وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب
قلوب الناس بفتح الهمزة وسكون النون وضم القاف
بعدها موحدة كذا ضبطهما ابن ماهان ولغيره
بضم الهمزة وفتح النون وتشديد القاف مع كسرها
اي الحث وانبش ولابي ذر عن قلوب الناس ولا اشق
بطونهم قال ثم نظر عليه السلام اليه اي الرجل وهو
مقف اي مول قفاه ولابي ذر مقتفى بالتاء بعد
القاف المشددة اي على الوقف في مشكله بالياء وهو وجه
صحيح قرأ به ابن كثير والدوراقي لكن الوقف يجد فيها
اقيس واكثر ولا يجوز في الوصل الا الحذف ومن اثبتها
وقفا اثبتها خطا رعاية للوقف وعليه تخرج رواية
ابي ذر والحملة حالية فقال عليه السلام ولابي ذر
وقال بالواو انه يخرج من ضئضئ بضادين معجمتين
مكسورة بينهما همزة ساكنة فمهملة مكسورة بينهما ياء
وللكشميهني بصادين مهملتين وهما بمعنى
اي من نسل هذا قوما يتلون كتاب الله رطبا لم تلتهم
عليه تلاوته فلا يراد لسانهم رطبا بها او هو من الحشف
القصوة منها هذا قوما يتلون كتاب الله رطبا لم تلتهم
عليه تلاوته فلا يراد لسانهم رطبا بها او هو من لا يجاوز

حناجرهم

حناجرهم اي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس لهم فيه
حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم
فضلا عن ان يصل قلوبهم حتى تتدبر وه بما يمرقون
من الدين الاسلام كما يمرق السهم اي بحر وجه اذا
نفذ من الجهة الاخرى من الرمية بفتح الراء وكسر الميم
وتشديد التحتية الصيد المرمي واقتله عليه
الصلاة والسلام قال لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل
ثمود اي لاستاصلنهم كما استاصل ثمود وهذا الحديث
سبق في باب قول الله تعالى واما عاد فاهلكوا فيما مضى
كتاب اخبار الاحاد من الاسانيد قال حدثنا المكي بن ابراهيم
ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الحنظلي عن ابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج قال عطا هو ابن ابي رباح
قال جابر رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه
وسلم عليا حين قدم مكة من اليمن ومعه هدي ان يقيم
على احرامه الذي احرم به ما حرامه عليه الصلاة
والسلام ولاهل لان معه الهدي زاد محمد بن بكر بفتح
الموحدة وسكون الكاف البرساني في روايته عن ابن
جريج قال عطا قال جابر فقدم علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه بسعايته بكسر السين المهملة
اي ولايته على اليمن قال ولاني دم فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم لخذ في القرما الاستفهامية
على الكثير الشايع اهللت احرمت يا علي قال نعم اي بالذي
اهل احرم به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه
السلام فاهد بهمزة قطع مفتوحة وامكث بهمزة وصل
اي البث حالكونك حراما اي محرما كما انت من الاحرام
الى الفراغ من الحج قال وامدي له عليه السلام علي هديا وبه
قال حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال حدثنا

من اليمن

ي

شريك المفضل بن لاحق الرقاشي بفاء ومعجمة
البصري عن حميد الطويل انه قال حدثنا بكر
هو ابن عبد الله المزني البصري انه ذكر ابن عمر ات
انا احد ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بعمرة
وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج واهللنا
به معه وسعيت معه لابي ذر فلما قدمنا مكة قال
عليه السلام من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان
مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي فقدم علينا
علي من اليمن حاجا فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم بم اهللت قبل له بعد الميم
زوجة فاطمة قال علي رضي الله عنه اهللت بما اهل
به النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه السلام له
فامسك على احرامك قال معنا هدي يا عروة ذي
الخلصة بفتح الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
خالد هو ابن عبد الله الطحان قال حدثنا بيان
بفتح الموحدة والتحتية المخففة ابن بشر غير قيس
هو ابن ابي حازم عن جرير هو ابن عبد الله البجلي
انه قال ما دبيت في الجاهلية بتاء المثناة والخلصة
الذي كان فيه الصنم وقيل اسم البيت الخلصة واسم
الصنم ذو الخلصة وحكى المرزباني في الفتح ان ذو
الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال لها
الصلات بضم المهملة وفتح اللام وتشديد المثناة
تحتية بعدها مثناة فوقية ويقال له الكعبة اليمانية
والكعبة الشامية هي
البيت بحذف خبر المبتدا الذي هو الكعبة كما قدره
غير واحد منهم النووي قالوا ويرد الاشكال
ويحصل التمييز بين كعبة البيت الحرام وبين البيت

الحذوها

الحذوها مضاهاة لها باليمن وقال في الفتح الذي
يظهر لي ان الذي في الرواية صواب وانها لما دعيت
اليمانية باعتبار كونها باليمن والشامية باعتبار انهم
جعلوا بابها مقابل الشام وبوبه ما ذكره عياض
ان في بعض الروايات الكعبة الشامية بغير
واو قال والمعنى لان يقال له ثامرة كذا او ثامرة كذا او قال
السهيلي فاللام من قوله يقال له لام العلة يعني ان وجود
هذا البيت انما يقال لاجله الكعبة الشامية يريد
ان البيت الحامل على وصف الكعبة الحرام بالشامية
فهدمت هامت هذا البيت الحادث الذي يسمونه
بالكعبة اليمانية واما قتل وخوده حاذت الكعبة
لا تحتاج الى وصف واذا اطلقت فلا يراد بها الا البيت
الحرام لعدم المزاحم فتعذر الاشكال قال جرير فقلت
للنبي صلى الله عليه وسلم الا بتخفيف اللام فرحمني
اي توبخ قلبي مذ بي الخلصة فلب بتضم الامر وخفف
جرير بذلك لانها مالت في بلاد قومه فتغرت بالغين
المعجمة بعد التاء المثناة اي خرجت له مسرعا في مائة وخمسين
راكبا فكسرناه اي البيت وقتلنا من وجدنا عنده فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فدعا لنا
ولاحمس بالحاء والسين المهملتين بوزن احمد وهم اخوة
لحيلة بطن من بجيلة ينسبون الى احمد بن الغوث بن
انمار وبجيلة اسم امراة نسبت اليها القبيلة المشهورة
وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد محمد بن
المثنى العنزي قال حدثنا يحيى ابن سعيد القطان
قال حدثنا اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي ولابي
ذر عن اسماعيل انه قال حدثنا قيس هو ابن ابي حازم
قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه

وسلم الا ترجين من ذي الخلصة والمراد بالراحة راحة
القلب لانه ما تمان شيء اتعب لقلبه عليه الصلاة والسلام
من بقاء ما يشرك به من دون الله وتمان بيتا في خثعم
بفتح الخاء المعجمة وسكون المثلثة بوزن جعفر قبيلة
من اليمن ينسبون الى خثعم بن انمار بفتح الهمزة
وسكون النون وبالمثناة آخر الشين المعجمة وكسر الميم
وبعد الالف سين مهملة ابن عمرو بفتح العين المهملة
وسكون الواو بعدها راء ابن يسمى الكعبة ولابي
ذر كعبة اليمانية تعلقت في خمسين ومائة
فارس من احمس بفتح الميم وسكون الحاء المهملة
اي احمس اصحاب خيل ايلهم ينتاب عليها ولابي
ذر على صدري حتى رأيت انامله في صدري
وعند الحاكم من حديث البراء فمسكن جرير ابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم القدح اعني بالقاف ثم اللام
المفتوحتين عدم الثناء على السرج فقال ادن مني
فدلى منه فوضع يده على رأسه ثم امر رسلها على وجهه
وصدره حتى بلغ عانته ثم وضع يده على رأسه وامر رسلها
على قلهره حتى انتهت الى البيت وقال اللهم ثبته
واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه
لا يكون هاديا حتى يكون مهديا وقيل معناه تاما
مكملا فانطلق جرير ومن معه اليها الى ذي
الخلصة فكسرها وحرقها بنشد بذا الراء اي هدم
شاها وحرق النار في احشائها ثم بعث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخبره بذلك وفي السابعة
ان جريرا هو الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك وهو محمول على المجاز فقال رسول جرير
والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها اي ذ ا

الخلصة تما شاها جرب بالجيم والراء والموحدة اي
سودا من التحريب تما الجمل الاجرب اذا طلي بالقطران
او هو كناية عن اذهاب نهجتها قال فبارك
عليه السلام في خيل احمس ورجالها خمس مرات
وهذا الحديث سبق في باب البشارة بالفتوح من الجهاد
وبه قال حدثنا يوسف بن موسى ابن راشد الطعلات
الكوفي قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا ابو اسامة
حماد بن اسامة عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي
عن قيس هو ابن ابي حازم عن جرير رضي الله
عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى يا رسول الله
فانطلقت اليها في خمسين ومائة فارس من
احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت
على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فضرب بيده على صدري حتى رأيت اثر يده في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
لغيره حال كونه مهديا بفتح الميم في نفسه وجيد
فلا يقال فيه تقديم ولا تاخير كما مر قال فما وقعت عن
فرس وفي نسخة فرسي بعد قال وكانت ذو الخلصة
بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه اي في البيت نصب
بفتحتين حجر يعبدونه يقال له الكعبة
قال فاتاها جرير فحرقها بالنار وكسرها اي هدم
بناها قال ولما قدم جرير اليمن تما رجل يستقسم
بالازلام اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح فقيل له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ها هنا فاذا قدم
عليك فرب عنك قال فبينما هو يضرب بها
بالازلام اذ وقف عليه جرير فقال له جرير لتكسرنها

ولتشهدا بتسويت الدال ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد ثقيلة
ان لا اله الا الله اولا ضربن عنقك قال فكسرها وشهد
ان لا اله الا الله ثم بعث حرير رجلا من احمس يكنى
بضم الياء وسكون الكاف ابا ارطاة بهمزة مفتوحة
وراء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه
حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ابن ربيعة
كما في مسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره
بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى
تركتها كأنها جمل اجرب من سواد الاحداق
قال فبرك بتشديد الراء ولابي ذر عن الكشميهني
فبارك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل احمس
ورجالها اي دعا لها بالبركة خمس مرات مبالغة
واقتصر على الوتر لانه مطلوب عروة ذات السلاسل
قال ابن سعد في طبقاته فيما قرأته فيها وهي وراء
وادي القرى وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت
في جمادى الاخرة سنة ثمان من مهاجره صلى الله عليه
وسلم انتهى وجزم ابن ابي خالد في كتاب فتوح الشام
انها كانت سنة سبع وسميت بذلك لان المشركين فيما
قيل ارتبطوا بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا اولات
سلاسل بمعنى السلسل وهو عروة لحم بفتح اللام
وسكون الحاء المعجمة بعدها كسرة تسكن الى لحم واسكم
مالك بن عدي بن الحارث بن مرة بن اد وجذام بضم
الجيم وفتح الذال المعجمة الخفيفة قبيلة كبيرة ينسبون
الى عمرو بن عدي اخوة لحم على المشهور قاله اسماعيل
ابن ابي خالد وقال ابن اسحاق بحذف صاحب المغازي
عن بني يذبن رومان المدني

عن عروة

عن عروة بن الزبير بن العوام هي ابيات السلاسل
بلاد بلي بفتح الموحدة وكسر اللام المخففة بعدها
تحتية للنسبة قبيلة كبيرة ينسبون الى بلي بن عمرو
ابن الحاف بن قضاعة وعذرة بفتح العين المهملة
وسكون الذال المعجمة ينسبون الى عذرة بن سعد
هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام
ابن الحاف بن قضاعة وبنو القين بفتح القاف وسكون
التحتية اخره عين مهملة ابن احد بن وبرة بن تغلب
ابن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وبه قال
حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني ابو بشر الواسطي
قال اخبرنا ولابي ذر حدثنا خالد بن عبد الله الطحان
وسقط لابي ذر ابن عبد الله عن خالد الحذاء بالحاء
المهملة والذال المعجمة ابن مهران عن ابي عثمان
عبد الرحمن التهدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث عمرو بن العاص كذا بغير ياء في الفرع كاصله
بعد ان عقد له لواء ليبعث على جيش ذات السلاسل
وهاتان الكلمتان من سرأة المهاجرين والانصار ومعهم
للثوب فرسا لما ذكرت ان جماعات قضاعة تجمعوا
واعدوا ان يدنوا اطراف المدينة وامره ان يستعين
بمن يمر به من بلي وعذرة ويلقى فاتر الليل وكمن النهار
فلما قرب من القوم بلغه ان لهم جمعا كثيرا فبعث رافع
ابن مكيث الجهني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستمده فبعث اليه اباه عبيدة ابن الجراح في مائتين
وعقد له لواء وبعث معه سرأة المهاجرين وفيهم ابو
بكر وعمر وامره ان يلحق بعمرو وان يكونا جميعا ولا يختلفا
فلحق بهم فاراد ابو عبيدة ان يوحي الناس فقال عمرو انما
قدمت علي مددا وانا الامير فاطاع له بذلك ابو عبيدة

فعاد عمرو يصلي بالناس وسار حتى وطئ بلاد بلي
ودوسا حتى أتى أقصى بلادهم وبلاد عذرة ولقيس
ولقي في آخر ذلك جمعا فحمل عليهم المسلمون فهزموا
في البلاد ونفروا كذا ذكره ابن سعد وعند الحاكم
من حديث بريدة أن عمرو بن العاص امرهم في تلك
الغزوة أن لا يوقدوا نارا فأنكر ذلك عمر فقال أبو بكر
رضي الله عنهما دعه فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثه علينا لاعلمنا بالحرب فسكت عنه وعند
ابن حبان أنه منعهم أن يوقدوا نارا وأنهم لما هزموا
العدو وأرادوا أن يشعوها منعهم فلما انصرفوا ذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال
كرهت أن آذن لهم أن يوقدوا نارا كيلا العدو فتلتهم
وكرهت أن يشعوها فيكون لهم مدد فحمد امره قبلا
عمرو فائدة لما قدمت تلك جيوشها ذات السلاسل فقعدت
بين يديه فقلت يا رسول الله أي الناس أحب اليك
قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت
ثم من قال عمر ابن الخطاب فعد رجالا قال عمرو بن
العاص فسكت مخافة أن يجعلني في آخرهم اي في
الفضل وعند البيهقي قال عمرو فحدثت نفسي أنه
لم يستعملني على قوم فيهم أبو بكر وعمر الا لمنزلة لي عنده
فأتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله
من أحب الناس اليك الحديث وهذا حريز اي
ابن عبد الله البجلي الى اهل اليمن ليعلمهم ويدعوهم
أن يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح أن هذا
البعث غير بعثه الى هدم ذي الخلصة وبه قال حدثني
بالافراد عبد الله بن أبي شيبة هو عبد الله بن محمد بن
أبي شيبة ابراهيم عن عثمان أبو بكر الكوفي الحافظ

العبسي

العبسي بفتح العين وكسر السين المهملتين بينهما موحدة
ساكنة قال حدثنا أبو ادريس عبد الله الأودي
بسكون الواو وأبو محمد الكوفي الثقة العابد عن اسماعيل
ابن أبي خالد الاحمسي مولاهم البجلي عن
قيس هو ابن حازم عن جرير البجلي رضي
الله عنه انه قال كنت بالشيم ولا يوجد ذو الوقت
والاصيلي وابن عساكر بالنيم فلقيت رجلين من اهل
اليمن فالاول بفتح الهمزة واللام المخففة وبعد الالف
عين مهملة اسما اسمع بسكون السين المهملة
وفتح الميم وسكون التحتية وفتح القاف بعدها عين
مهملة وقيل ابضع بن باكور ذي قاد ابن خوشب
ابن عمرو وذو يزن بفتح العين وياء ابن ملوك اليمن
وياء حريز قيضي حاضنته فاقبلا راحلين يريدان المدينة
وبلغا أبيناقة عزما الى المدينة قال جرير فجعلت
أحدثهم اي هذا الكلاع وذا عمرو ومن معهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالا لي يرد وعمرو بن يزن ان الذي
تذكر امر صاحبك لقد مر على احلته منذ ثلاث
جواب الشرط مقدر اي ان اخبرتنا بمدة اخبرتك
بمدة قال الاصمعي يسب للانصار ومعرفة ذي
يزن وبوفاته عليه الصلاة والسلام اما الطرف
الكهانة او انه مات من الحدثان او السماء من نفض
القاف من سر اقاله الكهالي ونفضه في الفتح
بانه لو مات مستقادات عنزة لما احتاج الى بعاد لك
على ما ذكره حريز فالظاهر انه قاله على الفلك ع
من الكتب القديمة وانطلقا حتى توجها الى المدينة
حتى اذا كانا بعض الطريق لقيا ركبا من اهل
المدينة بكسر القاف وفتح الموحدة اي ابت جهتها

فسألناهم فقالوا واقف برسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابوبكر والناس معا لحوت تقالا دوا لغلاء
وذو غمر اخر صاحبك ابابكر رضي الله عنه انا قد جئنا
ولعلنا سعود اليه ان شاء الله تعالى ورجعنا الى البيت
قال جرير فاخبرت ابابكر لحديثهم جمع باعتبار من معهم
او ان اقل الجمع اثنان قال فلما جئنا بيتهم ويروى بيتهم
في المفتوح ان ابابكر بعث انشب بالكر يستغزا هل اليمن
الى الجهاد فرحل ذو الغلاع ومن معه فلما مات بعد بالسنا
على الخلافة بعد هذا الامر في خلافة عمر بن الخطاب
وهاجر ذو غمر وقال لذي دوغمر ويا جرير ان لك علي كرامة واني
لمخبرهم خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا
هلك اميركم امرتم بضم الهمزة وتشديد الميم في الفرع
وفي غيره بعد الهمزة وتخفيف الميم اي تشاورتم في امير
اخر ومعنى المشددة اتممتم امرا منكم عن رضى منكم او بعهد
من الاول فاذا كانت اي الامارة بالسيف اي بالقهر
والغلبة كانوا اي الخلفاء ملوكا يغضبون غضب الملوك
ويرضون رضى الملوك غزوة سيف البحر بكسر السين
المهملة وسكون التحتية بعدها فا اي ساحله وهم
يتلقوف اي يترصدون غيرا بكسر العين المهملة
البل الحمل ميرة لقريش واميرهم ابو عبيدة عامر وقيل
عبد الله بن عامر بن الجراح الفهري القرشي رضي
الله عنه وسقط ابن الجراح لغير ابي ذر وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد ولابي ذر
حدثنا مالك الامام عن وهب بن كيسان بفتح الكاف
عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما
انه قال نفد ولابي ذر لما نفد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثا ثمانمائة ثمان قبل الساحل اي جهته وامر
عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم اي الجيش ثلاثمائة

تخرجنا

تخرجنا التقاة من الثبية للتعلم وكنا بالواو ولا يوجد
در والوقت فكنا بعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة
بازواد الجيش فجمع بفتحات وفي اليونينية بضم الجيم وكسر
الميم فكان الذي جمعه مزود تمر بفتح الميم والواو
والدال والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد فكان
يقوتنا بضم القاف وسكون الواو كل يوم قليل اولابي
در يقوتنا بفتح القاف وكسر الواو المشددة كل يوم
قليلا قليلا بالنصب على المفعولية حتى فنى ما في
المزود وديناه من الزاد العام فلم يكن يصيبنا تمام جمع ثانا
من الا تمرة واحدة الا تمرة تمرة قال وهب فقلت
لجابر ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها
حين فنيت بفتح الغاء انتهينا الى ساحل
البحر فاذا حوت مثل الطرب بفتح الطاء المهملة المثالة
وكسر الراء الجبل الصغير فاكل منها وللاربعة منه
اي من الحوت القوم ثمانين ولابي در ثمانمائة عشرة ليلة
ثم امر ابو عبيدة بضلعين بكسر الضاد المعجمة
وفتح اللام ثم اضلاعه ان ينصبا فنصبا ثمانين
الاصل ان يقول فنصبنا بالتاكيد غير حقيقي التا
ثم امر براحلة ان ترحل فرحلت بتحتية فحاء
ولابي در بتشديد يديها ثم مر بفتح الميم وتشديد
الراء مبنيا للمفعول وفي اليونينية بفتح الميم تحتها
تحت الضلعين فلم تصبها الراحلة لعظمها وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا
سفيان بن عيينة قال الذي حفظناه عن عمرو
ابن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثمائة راكب اميرنا حملة حاليه بذوف

ثبيت

الواو ولابي ذر واميرنا ابو عبيدة بن الجراح يرصد عير
قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فعقبنا ازوادنا فلقانا
جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش
الخبط فالقى لنا البحر دابة من السمك يقال لها العنبر
يتحدث من جلدها الاثر اسبوعا واكلنا منه الحوت
نصف شهر في الرواية السابقة ثمانية عشرة ليلة قيل
القايل بالزيادة ضبط ما لم يضبطه الاخر القايل ابتدا
الثاني ولعله الغى الزايد وهو الثلاثة واد هنا
بهمزة وصل وتشديد الدال المهملة من ودكه بفتح
الواو والدال المهملة من شحمه حتى ثابت بالمثلثة
وبعد الالف موحدة فقوقية اي رجعت الينا اجسامنا
الى ما امتلأت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من
الجوع فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه ولابي ذر
عن المستملي من اعضائه فنصبه ثم عمد بفتح الميم
الى اطول رجل معه هو قيس بن سعد بن عادة
قال اسفيان بن عيينة مرة فضلعا من اضلاعه وللمستملي
من اعضائه فنصبه فمر الراكب تحته واكبا عليه قال ولابي ذر فاخذ
رجلا وبعيرا فرحله وامتار من لحمه وشائق فمرت
جابر وثمانة رجل من القوم فحرنلاث جزائر ثم عند
ماجاءوا ثم فحر ثلاث جزائر ثم فحر ثلاث جزائر
بالتكرار ثلاث مرات والجزائر جمع جزور وهو البعير
ذكرا كان او انثى ثم ان ابا عبيدة نهاهم عن ذلك لاجل قلة
الظهر وثمانة ثم وهو اب ذبيان يقول
اخبرنا ابو صالح ذكوان السمان ان قيس بن سعد
الصحابي قال لابيه سعد بن عبادة لما رجعوا كنت
في الجيش حيث جاعوا قال الحر قال قلت له لحرت قال ثم جاعوا
قال لي الحر قال قلت له لحرت قال ثم جاعوا قال الحر

قال قلت

قال قلت له لحرت ثم جاعوا قال الحر قال قلت له لحرت ثم
بضم النون وكسر الميم مبنيا للمفعول اي فنمالي ابو عبيدة
وذكر قوله الحر اربع مرات وهذا صورته صورة المرسل
لان عمرو بن دينار لم يدرك زمان الحديث فيسأل لابيه لكن
ثم رواه الحميدي في مسنده ومما اخرجه ابو نعيم في
مستخرجه من طريقه للخطب عن ابي صالح عن قيس
ابن سعد ابن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش
جيش الخبط فاصاب الناس جوع قال لي الحر فذكره
وفيه قال حدثنا مسدد هو ابن مسرهد قال حدثنا
يحيى القطان عن ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز
انه قال اخبرني بالافراد ثم ومر بفتح العين ابن دينار
انه سمع جابر ارضي الله عنه يقول غزونا جيش
الخبط وامر ابو عبيدة ابن الجراح بضم الهمزة مبنيا
للمفعول امره النبي صلى الله عليه وسلم علينا فجعنا
جوعا شديدا فالقى البحر ولابي ذر لنا البحر
حوتا مثله لم نر مثله في العظم يقال له العنبر ويقال
ان العنبر الذي يشم رجيع هذه الدابة وقيل انه يخرج
من تقعر البحر ياكله كبعض دوابه يدسونه فيقذفه
رجيعا فيوجد ثم الحجارة الكبار يطبخوا على الماء فتلقيه
الريح الى الساحل وهو بقوي القلب والدماغ نافع
من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال الشافعي
رحمه الله سمعت من قال رايت العنبر باساحل البحر ملقيا
مثل عنق الشاة وله رائحة ذكية وفي البحر دويبة تقصده
لذبح رجيعه وهو سمها فتاكله فتقتلها ويلفظها البحر
فيخرج العنبر من بطنها فاكلنا منه نصف شهر فاخذ
ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته قال ابن
جريج فاخبرني بالعاو الافراد ولابوي ذر والوقت واحبر

في

ابو الزبير محمد بن مسلم المكي بالسند السابق انه سمع
جابرا يقول قال ولابي الوقت فقال ابو عبيدة كلوا
اي من الحوت فاكلنا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله
تعالى لكم اطعمونا ان كان معكم منه شئ فاتاه بالمد
اي اعطاه بعضهم وللاصيلي وتسميا في الغيبة
لان السكن فاتاه بعضهم بعضوه منه فاكله وفيه
حل ميتة السمك وعنبرك مما لا يخفى وفي هذه السرية
نما عمر بن الخطاب وقد رويناه حدثنا في الصلاة
وفيه انه لما اصابهم الجوع قال قيس ابن سعد
من تشتري مني تمرا لجزرة لوقني الجزر هنا واوفيه
التمر بالمدينة فجعل عمر يقول واعجاه لهذا الغلام
لا مال له بدينة فما الظن به وانه اتباع خمس جزائر كل جزور
بوسق من تمر فنحرها لهم في مواطن ثلاثة كل يوم
جزور اقلما كان اليوم الرابع نهاه اميره فقال اتريد
ان لا تجد تمرة ولا مال لك فلما قدم قيس لقيه
سعد فقال ما هسعت في مجاعة قط قال فخرت
قال اهسته قال ثم ماذا قال لخرت قال اهسته قال ثم ماذا
قال مهيت قال ومه هاك قال ابو عبيدة امهيت
قال ولم قال زعم انه لا مال لي وانما المال لابيك قال
فلك اربع حوائط اداها حائط لحدته منه خمسمائة
وسقا الحديث بطوله اقتصرته منه على المراد ح الى بكر
الصديق رضي الله عنه بالناس في سنة تسع
من الهجرة وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
سليمان بن داود ابو الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة
العتكي البصري قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام
وبعد التحتية الساكنة حاء مهملة ابن سليمان بن

الزهري

الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن حميد بن عبد
الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه بعثه الصديق لابي ذر بعثه في
الحجة التي امره بتشديد الميم اي جعله عليها اميرا
النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع بوم
النحر رادفي الحج بمنى يؤذن بحملة رهط وهو ما دون
العشرة من الرجال يؤذن بفتح الهمزة وتشديد
المعجمة المكسورة بعلم الرهط وابو هريرة على الانتفاء
في الناس لا يحج ولا بي ذر ان لا يحج بعد هذا العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان برفع يطوف او نصبه
عطفا على لا يحج وان لا يحج ولابوي الوقت وذر ولا يطوف
بثبوت التوكيد الثقيلة وبه قال حدثنا عبد الله بن
رجاء بالراء والجيم الغدائي البصري قال حدثنا اسرا
ئيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد
الله السبيعي عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر
سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة استشكل قوله هنا كاملة
السابق قبل رواية في تفسير براءة من حيث ان
نزلت شيئا شيئا فالمراد بعضها او معظمها والا فقد
ايات كثيرة نزلت قبل سنة الوفاة النبوية فلعل المراد
بقوله سورة في الموضعين القطعة من القرآن
او الاضافة بمعنى من البيانية اي من اخر سورة وازالة
الاشكال بالتعبير باخر اية نزلت وياتي ان شاء الله تعالى
في التفسير مزيد لذلك والله الموفق والملهم للصواب
وقد بين تميم اي ابن مر بضم الميم وتشديد الراء ابن
ادبن الهمزة وتشديد الدال المهملة ابن طابخة بموحدة

مكسورة وخا معجمة مفتوحة ابن الياس بن مضر
وقد مات الوفود بعد رجوعه عليه الصلاة والسلام
من الجعرانة في اواخر سنة وما بعدها وعنه ابن هشام
ان سنة تسع مات منهم سبعون في الوفود وبه قال حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا سفيان الثوري
عن ابي صخرة بالصاد المهملة المفتوحة والخا المعجمة
الساكنة جامع بن شداد المحاربي الكوفي عن صفوان
ابن محرز بضم الميم وسكون الحا وكسر الرابعة هما
رأيي المازني عن عمران ابن حصين بضم الحا وفتح الصاد
المهملتين رضي الله عنهما انه قال اني لغرزه رحال
من ثلاثة الى عشرة في سنة تسع من بني تميم النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لهم عليه الصلاة والسلام
اقبلوا البشرى يدخول الجنة يا بني تميم وذلك انه
عليه السلام عرفهم اصول العقايد التي هي المبدا
والمعاد قالوا بلى يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا
للاستغطا فاعلنا سترة قطع من المال قرب بكسر
الراء وسكون التحتية بعدها هاء مرة ولابي ذر قرو بي
بضم الواو بعدها هاء مرة فتحتية وفي بدء
الخلق فتغير وجهه اسفا غلسيم لاشارع الدنيا
فما تغرب الشمس حتى الاشعريين فقال عليه السلام
لهم اقبلوا البشرى بالجنة أو لم تقبلها بنو تميم
قالوا قد قبلنا ذلك يا رسول الله وقدم هذا الحديث
في اوايل بدء الخلق هذا باب بالتنوين قال
ابن اسحاق محمد صاحب المغازي حدثني عروة عبيدة لمت
خفف بن حنة بفتح بن بدر عروة مصدر مضاف
لفاعله ومفعوله بنو العنبر من بني تميم بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم اليهم لما قيل فيما ذكر الواقدي

اسلم

اسلم اغاروا على ناس من خزاعة فاغار عليهم عيينة
ومن معه وكانوا خمسين ليس فيهم انصاري ولا مهاجر
واصاب منهم ناسا وسبى منهم نسا ولابي ذر عن
الكشميهني سبا بسبي مكسورا بعدها موحدة وعند
الواقدي انه اسر منهم احد عشر رجلا واحدى عشرة
امراة وثلاثين صبيا فقدم روسا وفي سبيه ذلك
وبه قال حدثني بالافراد زهير نا خرب بن جبنة
النسائي والد ابي بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا جرير هو
ابن عبد الحميد الرازي عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
هرم اليحلي الكوفي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث من الخصال سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها انت فيهم
يعني يا عتبار الثلاث وذكره في سمعته باعتبار اللفظ
وللاصيلي سمعتهن باعتبار المعنى فيهم هم اشد امتي
على الدجال اي اذا خرج ومات فيهم ولابي ذر عن
الكشميهني منهم بسبية بفتح السين المهملة وكسر الموحدة
وتشديد التحتية اي جارية سبيت عند عايشة ولما
علي عايشة تذرعت من ولد اسماعيل فقال اعتقيها
فانها من ولد اسماعيل وتعيين اسم المعتوقة هذه
سبق في باب من ملك من العرب من العتق وجاء عبد
اي عبد قال بني تميم فقال عليه السلام هذه عبد قومه
قوم او قومي بنا السبب لاحتماء نسبه الشريف
بنسبهم في الياس بن مضر وبه قال حدثني بالافراد
ابراهيم بن موسى الفراء الرازي الصغير قال حدثنا
هشام بن يوسف الصنعاني انه ابن جريج
عبد الملك بن عبد العزيز اخبرهم عن ابن ابي مليكة
عبد الله ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب

قالتم

بن تميم على النبي صلى الله عليه وسلم وسألوا
النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا فقال
ابو بكر الصديق يا رسول الله امر القعقاع بن معبد
العاقب ابن معبد بن زرارة عليهم فقال عمر
ابن الخطاب بل امر عليهم الاقرع بن حابس عليهم
يا رسول الله قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما ما اردت
الا خلافي اي ليس مقصودك الا مخالفتي قولي
قال عمر ما اردت خلافك فتماريا ابي لحادلا ولخاهما
حتى ارتفعت اصواتهما فحضرته عليه الصلاة والسلام
فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا حتى تقضت
اي الاية وياتي ان شاء الله تعالى في تفسير سورة الحجرات
مزيد لذلك تالـــ وفد عبد القيس بن
افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد المهملة
ابن دعمي بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم
ابن جديلة بالجيم بوزن كبيرة ابن اسد ابن ربيعة
ابن نزار وهي قبيلة كبيرة تسكن البحرين وهي اول
قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وتسعطد الباب
لابي ذر فوقد رفع وفيه قال حدثني بالافراد اسحاق
ابن ابراهيم بن راهوية قال اخبرنا ابو عامر عبد الملك
ابن عمرو العقدي بفتح العين والقاف قال حدثنا قرة
بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جمرة
بالجيم والراء ضبع عمران الضبعي انه قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما اني لجرة بشد بضم النون
لي شدا بالنصب ولم يصعد ذكر الى فقد اب حجر
وقال اسند الفعل الى الجر مجازا التنبيه وقال بعضهم
لعله جارية تشد قال اشرب حلوا ما دامت تلك الجرة
بشد لي فيها في جملة جر بفتح الجيم وتشديد الرا

جمع جرة

جمع جرة كحمار اذا كثرت منه شربا قالت القوم
قالت الجلوس معهم حتى اذا انتصح لا يجيء
اصير في مثل حال السكاري فقال ابن عباس
قدم وفد عبد القيس المدينة السنة الثانية على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم اثنا عشر راكبا
كبيرهم الاشج وسمي منهم في الحرير منقذ بن حارث
ومزيدة بن مالك وثمروت بن مرجوم والحارث بن شعيب
وعبيدة بن همام والحرث بن جعدب وهجار بن
العباس بضاد معجمة وجاء سبعة وعشرون بن
منهم عشرة بن جروة وفي سنن ابي داود قيس بن
النعمان العبدي وفي المعرفة لابي نعيم جويرة العبدي
وفي الادب للنجارية الزارع بن عامر العبدي واما
عند الدولابي بن انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون
الثلاثة عشر رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا
فقال مرحبا بالقوم حال كونهم غير خزايا ولا الندا
بالالف واللام قالوا يا رسول الله انا نشاوسك
المشركين من مضر فيه الدلالة على تقدم اسلامهم
على سفره وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم لحرمة
القتال فيها عندهم حدثنا بكسر الدال المشددة
بصيغة الطلب لحملت الامر اذ علمنا به ليبلغ بالامر
ندخل الجنة برحمة الله وندعو اليه من وراءنا من
قومنا الذين خلفناهم في بلادنا قال امركم باربع
اي بامر ربع حمل وانهاكم عن اربع الايمان بالله بالجر بدل
من الاربع الاولى هل تدرون ما الايمان بالله
قالوا الله ورسوله اعلم هكذا في رواية من الايمان بالله
قالوا الله ورسوله اعلم قال هو شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة

انما ذكر الشهادة بشرائعها لانهم كانوا مسلمين معترفين
بكلمتي الشهادة لكن ربما كانوا يظنون ان الايمان
مقصور عليهما كما ماذكر في ابتداء الاسلام فالمراد
اقام الصلاة وما يلزمها وهو قوله وايتاء الزكاة وصوم
رمضان واداء المغانم الخمس ولم يذكر الحج
لكونه على التراخي او لعدم استطاعتهم لم يحج احد
كافرا مقرا ولم يكن قرضا ولم يقصدا علامتهم لجميع
الاحكام التي تحد عليهم فعلا وتركا ولذا اقتصر
في المناهي على الاشياء الاربعة كما في الصحيحين
البيهقي الكبرى من زيادة ذكر الحج فيه ورواية شاذة
وابو قلابة الرقاشي المذكور في سنده تغير حفظه في
اخر امره فلعل هذا مما حدث به في التغير والله اعلم
وانهاكم عن اربع ما انتبذ وفي الايمان عن الانتباذ
وهو من اطلاق المحل وارادة الحال كما صرح به في
رواية هداب الباب كرواية النسائي ما ينتبذ في الدباء
اليقطين والنقير وهو اصل النخلة تنقر فتحفر
منه وعاء والحنتم بالحاء المهملة والنون والفوقية الجرة
الحمراء والمزفت المطلي بالزفت واقتصرت المناهي
على هذه الاربعة لكثرة تعاطيهم لها وبه قال حدثنا
سليمان بن حرب الواشحي قال حدثنا حماد بن
زيد عن ابي جمرة بالجيم الضبعي انه قال سمعت ابن
عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد
القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله انا هذا الحي من ربيعة والحي اسم
لمترل القبيلة ثم سميت القبيلة به لان بعضهم يحيي ببعض
وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص
بهم اللام اليك الا في شهر حرام فمرنا بجمل الميم اصله

امرنا

امرنا بسبب تحذف الهمزة الاصلية للاستعمال فصار
امرنا فاستغني عن همزة الوصل فحذفت فسقطت مرعى ورد
على لان المحذوف في العمل بالشيء باخذ منه وندعوا اليه
من ورائنا اي خلفنا من قومنا قال عليه السلام امركم
باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله كما صرح به في رواية اخرى
والاقتصار على الاولى لكونها صارت علما عليهما وفي
الزكاة وشهادة بزيادة واو وهي زيادة شاذة لم يتابع
عليها حجاج بن سليمان احد وعشرين راويا واحدا وهذا
يدل على ان الشهادة احد الاربع واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وان تؤدوا لله خمسا ما غنمتم ولم يذكر
الصوم وستعلم لغفلة الراوي عنه في الاصل وفي
نسخة الى الله وانهاكم عن الانتباذ او المنبوذ
في الدباء والنقير والحنتم والمزفت وفي مسند ابي داود
الطيالسي باسناد حسن عن ابي بكرة قال اما الدباء فان
اهل الطائف لا يوجد عندهم العنب
ثم يدفنونه حتى يهدر ثم يموت واما النقير فان اهل اليمامة
كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم
يدعونه حتى يهدر ثم يموت واما الحنتم فجرار الجعل التي
فيها الخمر واما المزفت فهذه الاوعية التي فيها المزفت
وتفسير الصحابي حجة اولى ان يعتمد عليه متأخرا لانه اعلم
بالمراد وحتى النهي عن الانتباذ في هذه الاوعية
لخصوصها لانه تسرع اليها الاستحالة فربما شرب
منها من لا يشعر بذلك ثم نسخ الرخصة في الانتباذ
في كل وعاء النهي عن شرب كل مسكر كما ستأتي الاشارة
اليه في كتاب الاشربة ان شاء الله تعالى وبه قال حدثنا
يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي نزيل مصر قال

حدثني بالتوحيد ولابي ذر حدثنا ابن وهب عبد الله
المصري قال اخبرني بالافراد عمرو بفتح العين ابن
الحارث وقال بكير بن مضر بفتح الموحدة في الاول
وضم الميم في الثاني القرشي المصري مما وصله الطحاوي
عن عمرو بن الحارث عن بكير بضم الموحدة وفتح الكاف
ابن عبد الله بن الاشج المخزومي ابن بكير بضم الكاف
وفتح الواو وسكون التحتية بعدها موحدة مولى
ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن
ابن ازهر القرشي الزهري الصحابي ابن عبد الرحمن
ابن عوف والمسور بن مخرمة الزهري الصحابي الثلاثة
ارسلوا الى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ عليها
السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين اي عن
صلاتهما بعد العصر وانا لواو ولابي ذر فانا اخبرنا
بضم الهمزة وكسر الموحدة قال في الفتح ثم اتفق على تسمية
المخبر ولعله عبد الله ابن الزبير انك تصليهما بكسر
الكاف والضمير للصلاة ولابي ذر عن الكشميهني تصليها
بثبوت التحتية ولمرعن الحموي والمستملي تصليهما
بالتثنية بلا ثبوت اي الركعتين وقد بلغنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم نهى عنهما اي عن الصلاة
بعد العصر ولكشميهني عنها قالت عائشة
بالسند السابق وكنت اضرب مع عمر بن الخطاب
الناس عنهما بالتثنية عن الركعتين قال كريب
بالاسناد السابق فدخلت عليها على عائشة وبلغتها
ما ارسلوني به فقالت سل ام سلمة رضي الله عنها
وعند الطحاوي فقالت عائشة ليس عندي ولكن حدثتني
ام سلمة وزاد المؤلف في باب اذا كلم وهو يصلي في اواخر
الصلاة فخرجت اليهم فاخبرتهم بقولها فرد وني الى ام

سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى
العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام
من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم قال
في الفتح لم اقف على اسمها فقلت لها قومي الى جنبه
عليه الصلاة والسلام فقولي له تقول لك ام سلمة
يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن صلاة هاتين
الركعتين بعد العصر فاراك بفتح الهمزة فصلتهما
فان اشار بيده فاستاخري عنه ففعلت الجارية
ذلك فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف
اي فرغ من الصلاة قال يا بنت ابي امية هو والد ام
سلمة سالت عن الركعتين اللتين صليتهما بعد
العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس فالهاني
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان وعند الطحاوي من وجه آخر
قدم علي قلاص من الصدقة فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد
الظهر فهما هاتان وعند الطحاوي من وجه آخر
فكرهت ان افعلهما في المسجد والناس يرون فعلتهما
عندك وهذا الحديث قدم في باب اذا كلم في الصلاة
وساقه هناك على لفظ بكير بلفظ مضر وفي الباب
السابق في الصلاة بلفظ ابن وهب والمراد منه
هنا ذكر ولد عبد القيس على ما الاصيلي وبه قال
حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي المسندي
قال حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو العقدي
قال حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان الخراساني
عن ابي جمرة بالجيم نصر بن عمران الضبعي عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اول جمعة
جمعت في الاسلام بعد جمعة جمعت في مسجد رسول

الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة في مسجد عبد
القيس وثمانون بين لوث المحرث قرب ثمامة بجواثي بضم
الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز وفتح المثلثة الخفيفة
بعين قرية من البحرين وسقط لابي ذر بعين قرية
وحكى الجوهري وابن الاثير والزمخشري ان جواثا
اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية وسبق
هذا الحديث في باب المحبة بالمد وقد ينبى
حنيفة بن لجيم بالجيم مصغرا ابن صعب بن علي بن بكر
بن وائل قبيلة مشهورة بين لوث اليمامة بين مكة
والمدينة وحدثني ثمامة بن اثال بمثلثة ثم
بخفيفة بعدها الف فميم وانكر بضم الهمزة مثلثة
خفيفة بن النعمان بن مسلمة الحنفي وبه قال
حدثنا عبد الله بن يوسف ابو محمد التنيسي قال
حدثنا الليث بن سعد الامام قال حدثني بالافراد
سعيد بن ابي سعيد كيسان المقبري انه سمع ابا
هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهو مما لا يعقل
المجازات والمدعي فيها من على حد قرى مضاف وفي الحديث
يا خيل الله اركبي اي فرسان خيل الله قبل قد اي
حسبها لحاق رجل من بني حنيفة يقال له ثمامة
ابن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد
فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما
عندك يا ثمامة كذا في الفرع كاصله وغيرهما مما وقفت
عليه من الاصول المعتمدة والذي في الفتح وعمدة القاري
ما ذا بزيادة ذا واعربه الطيبي في شرح مشكاته
ان كلمة ما استفهامية وذا موصولا وعندك صلته
اي ما الذي استقر عندك من الظن فيما افعل بك او ما ذا

بعين اي شيء مستقر او عندك خبره فطلق خيرا فقال
عندي خير يا محمد لانك لست تم بقتل بل تحسن
وبنعم ان تقتلني تقتل ذا دم بالمهملة وتخفيف الميم
اي ان تقتل مني عليه دم مطلوب به وهو مستحق
عليه فلا عتب عليك في قتلي وصل الشرط اذا كررت
الجزاء دل على فخامة الامر وللتفسير كما في الفتح وثم
بالمثلثة وتشديد الميم اي دائمة وضعفت لان فيها
قتل للتهمة لانه اذا ثبت دامة يتبع قتله واجيب بالحمل
على ان معناه الحرمة في قومه وان تنعم تنعم على شاكر
وان كنت تريد المال تسل منه ما شئت فترك بضم القو
اي فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ثمامة الغد
وسقط لغير ابي ذر لغطفترك ثم قال عليه السلام
له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان تنعم تنعم
على شاكر فتركه عليه السلام حتى ثمامة بعد الغد
فقال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك
اقتصر في اليوم الثاني على احد الامرين وجمعهما
في اليوم الثالث وفيه دليل على حد فه لانه قدم اول
يوم اسقط الامرين عليه وهو القتل لما راى من
غضبه صلى الله عليه وسلم في اليوم الاول فلما راى
انه لم يقتله رجى ان ينعم عليه فاقتصر على قوله ان تنعم
وفي اليوم الثالث اقتصر على الاحماد تفويضا الى
جميل خلقه ولطفه صلوات الله وسلامه عليه وهذا
ادعى للاستعطاف والعفو فقال عليه السلام اطلقوا
ثمامة فاه للفوه فانطلق الى نخل بالجيم في الفرع
اي ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة قريب من
المسجد فاغتسل منه ثم دخل المسجد فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد

والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك
فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي والله ما كان من
دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين
الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح
بلدك احب البلاد الي وان خيلك لتسابق برسالك فاخذتني
قال ما اريد العمرة فلما قدمت بشرني رسول الله ولابي دم
النبي صلى الله عليه وسلم بما حصل له من الخير فعلمه بالاسلام
وبحو ما كان قبله من الامور العظام وامره ان يعتمر
فلما قدم مكة قال له قائل لم اعرف اسمه صبوت اي خرجت
من دين الى دين قال لا والله ما صبوت وسلمت لتوي
الجلالة من البوتية ولكن اسلمت مع محمد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا من اسلوب الحكيم
لما قال ما خرجت من الدين لانكم لستم على دين فاخرج
منه بل استحدثت دين الله واسلمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله رب العالمين فان قلت مع
تعتقبني استحداث للصاحبة لان معنى المعية المصاحبة
وهي مفاعلة وقد قيل الفعل ما يجب الاشتراك
فيه كذا نص عليه صاحب الكشاف في الصافات
اجيب بانه لا يبعد ذلك فلعله واقعة فيكون منه
صلى الله عليه وسلم استدامة ومنه استحداث
ولا والله فيه حذف والله لا ارجع الى دينكم ولا يأتيكم
من اليمامة حنطة حتى ياذن فيها النبي
صلى الله عليه وسلم زاد ابن هشام ثم خرج الى اليمامة
فمنعهم ان يحملوا الى مكة شيأ فكتبوا الى النبي صلى الله
عليه وسلم انك تأمر بصلة الرحم فكتب الى ثمامة
ان يخلي بينهم وبين الحمل اليهم وهذا الحديث قدم مر
في باب ربط الاسير في المسجد مختصرا وبه قال حدثنا

ابو اليمان

ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة
عن عبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي حسين بضم الحاء المهملة الحارث النوفلي المكي
الصغير قال حدثنا نافع ابن جبير بضم الجيم ابن
مطعم القرشي المدني عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه قال قدم مسيلمة الكذاب بكسر اللام
ابن ثمامة ابن كبير بالموحدة ابن حبيب بن الحارث
من بني حنيفة وثمامة هو الذي استحاق ادعى
النبوة سنة عشر وقدم مع قومه على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجعل يقول
ان جعل لي محمد الخلافة من بعده وللاهيلي
وابي ذر عن الكشميهني ان جعل لي محمد الامر من
بعده بشعته وقدمها في بشر كثير من قومه
بني حنيفة فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليتألفه وقومه رجاء اسلامهم وليبلغه ما
انزل اليه ومعه عليه السلام ثابت قيس
ابن شماس خطيب الانصار وفي يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد من النخل
حتى وقف على مسيلمة في اصحابه فكلمه في الاسلام
فطلب مسيلمة ان يكون له شيء من امر النبوة فقال
عليه السلام لو سألتني هذه القطعة من
الجريد ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك لئن
تحاورني حكمه ولئن ادبرت عن طاعتي ليعقرنك
الله ولسملكنك والي لاراك بفتح الهمزة ولابي ذر
بضمها الذي اريت بضم الهمزة وكسر الراي مبنيا للمفعول فيه
ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني لانه الخطيب
فاكتفى عليه السلام بما قاله له انه ان يرد الاشهاد

و لابوي ذر والوقت
علي عهد النبي ﷺ

م

في الخطاب فهذا الخطيب يقوم بذلك ثم انصرف عنه
صلى الله عليه وسلم قالت عباس فسألت عنه فقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرئ بفتح
الهمزة والراي التوبيته بضم الهمزة الذي ارت
بدل الهمزة وكسر الراي ثم مارات فاخبرني ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما نحن نائم وفي رواية بينا نحن نائم
في يدي بشد يد الياء بالتثنية سواران من ذهب
صفة لهما فاهمني شانهما فاوحي الي في المنام او بوسلط
الملك في المنام ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما
فطارا كناية عن ذهابهما اشارة الى امتحلال
امرهما فاولتهما كذابين لان الكذاب وضع الشيء
في غير موضعه فخرجا اي تقلص شوكتهما
ودعواهما النبوة بعدي احدهما العنسي بفتح
العين المهملة وسكون النون وكسر السين المهملة
ساتي عنس وهو الاسود واسمه عبهلة بن كعب
والاخر مسيلمة الكذاب وهذا الحديث من علامات
النبوة وبه قال حدثنا بالجمع ولابي ذر حدثني
اسحاق ابن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر
السعدي المروزي قال حدثنا عبد الرزاق بن
همام الصنعاني عن معمر هو ابن راشد عن همام
هو ابن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نائم
انا نائم اتيت بضم الهمزة وكسر الفوقية ولابي ذر اتاني
بالفاء خزائن الارض ما فتح على امته من الغنائم
وخاير كسر ي وقيصر وغيرهما او المراد معادن

الارض التي فيها الذهب والفضة فوضع بضم الواو
وكسر الضاد في كفي بالافراد سواران من ذهب فكبرا
بضم الموحدة ثقلا وشقا علي فاوحي الي وللكشميهني
فاوحى الله الي ان انفخهما بهمزة وصل فنفختهما
فذهبا فاولتهما انا كذابين اللذين انا بينهما انا
منفهما الاسود العنسي وصاحب اليمامة مسيلمة
الكذاب وصاحب بالنقب في الموضعين في النسخة
وفي فرعها بالرفع فيهما وهذا الحديث مما فيه ان شاء
الله تعالى في كتاب التعبير بصوت الله وقوته ومر قال
حدثنا الصلت بن محمد بالصاد المهملة بعدها
لام ساكنة فمثناة فوقية الخاركي بالخاء المعجمة قال سمعت
مهدي ابن ميمون الازدي المعولي بكسر الميم
وسكون العين وفتح الواو وبعدها لام مكسورة
البصري قال سمعت ابا رجاء عمران بن ملحان العطاردي
اسلم زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره يقول كنا
نعبد الحجر بعد ما دون الله فاذا وجدنا حجرا هو اخير
منه بهمزة وللاصيلي وابن عساكر خيرا نسقاطها ولابي
ذر عن الكشميهني احسن منه الفينا ه اي رمينا
واحدنا الاخر والمراد بالحجر الحجارة الاحسن منها فساعة
والسهوة وتحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة
فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة بضم الجيم وسكون المثلثة
قطعة من تراب لجمع تكسير كما مر جثينا بالنون فحلبنا
عليه حقيقة او مجازا من الحلب التعريف اليم بالتصدق
عنه بذلك الشيء قاله البرماوي كما للكرماني واستعده
في الفتح وقال المعنى حلبنه عليه ليصير تقليد الحجر
ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة
بفتح النون وتشديد الصاد للكشميهني كما في الفتح

ولغيره بسكون الثوء وقد فسره في قوله فلا اندع بمحافيه
جلايدة ولا سيما فيه حديدة الا نزعناه والقيناه
شهر رجب اي في شهر رجب قال المهدي بالسند السابق
وسمعت ابا رجا يقول كنت يوم بعث النبي بضم الموحدة
وكسر العين ولابي ذر يوم بعث النبي بفتح الموحدة
وسكون العين اي اشتهر امره صلى الله عليه وسلم
غلاما ادعى الابل على اهلي فلما سمعنا بخروجه
صلى الله عليه وسلم اي ظهوره على قومه من قريش
بفتح مكة قررنا الى النار الى مسيلمة الكذاب بدل من
النار بتكرار العامل وفيه اشارة الى ان ابا رجا ممن
تابع مسيلمة من قومه بني عطارد قصة الاسود
عبهلة بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء
ابن كعب وثمامة بفتح المثلثة ذو الخمار بالخاء المعجمة لانه ثمامة
لمخروجهه وقيل هو اسم شيطانه العنسي بسكون
النون وبه قال حدثنا ولابي ذر حدثني بالافراد
سعيد بن محمد الجمحي بفتح الجيم وسكون
الواو الكوفي الثقة قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم
قال حدثنا ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن صالح هو ابن كيسان
عن ابن عيينة بالتصغير ابن شهاب بفتح الثوء
وكسر الشين المعجمة بعدها تحتية ساكنة فطاء مهملة
الزهري بفتح الزاي والموحدة بعدها معجمة وثمامة
في موضع اخر اسمه عبد الله قال في الفتح اراد بهذا
ان شبه على ان المبهم هو عبد الله بن عبيدة
لاخوة موسى وهو موسى ضعيف جدا واخوه عبد
الله ثقة وثمامة عبد الله اكبر من موسى بثمانين
سنة ان عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة

ابن مسعود احد الفقهاء السبعة قال بلغنا ان مسيلمة
الكذاب لعنه الله قدم المدينة فنزل مسيلمة في دار
بنت الحارث وثمامة وللاصيلي وكانت تحته اي تحت
مسيلمة بنت الحارث كنتة بالنون وتشديد
التحتية المكسورة بعدها تاء مثناة مسيلمة ولابي ذر ابنة
الحارث بن كريز بضم الكاف اخره زاي ابن مصقر بن ربيعة
ابن حبيب بن عبد شمس فنزل عليها مسيلمة لكونها
كانت امرأته وهي اي كنيته صاحبة الدار ام اولاد
عبد الله بن عامر اي ابن كريز عبد الرحمن وعبد الملك
وسقط عند الراوي لفظ اولاد او كانت ام عبد الله
ابن عبد الله بن عامر فسقط عبد الله الثاني عند
الراوي اذ النساء وجه عبد الله بن عامر وابنته ثمة
لاسه وهذا معارض لما ذكر سنة هذه لم تكن اذ
ذاك بالمدينة وانما كانت عند مسيلمة باليمامة
فلما قتل تزوجها ابن عمها عبد الله بن عامر بن كريز
كما ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وتبعه ابن
ماكولا بل الذي ترد عليها هي رملة بنت الحدث
قال في المقدمة بدال مهملة بعد الحاء المهملة لا براء
قبلها تاء ثم كذا هو عند ابن سعد وغيره والحدث
هو ابن ثعلبة بن الحارث بن زيد من الانصار
وكانت دارها دار الوفود ولعل الحدث صحف
بالحارث اذ الحارث لكنب بلا الف اشهر وكانت رملة
زوج معاذ بن عفراء الصحابي ولها صحبة ومبايعة
رضي الله عنها فاتاه اي مسيلمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم استيلافا قاله وتبليغ الوحي ومعه
ثابت بن قيس بن شماس وهو اي ثابت الذي
يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب من
جريد النخل فوقف عليه السلام عليه ايا على
مسيلمة الكذاب فكلمه في الاسلام فقال له صلى
الله عليه وسلم مسيلمة ان نازعتني حلقت بيننا ولاراينك
دبرت الجموع والكتيبان حلتنا بيدك ولن عدت
المستمل حلت بينك وبين الامر اي امر النبوة
ثم جعلتم لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو سالتني هذا القضيب ما اعطيتكه
واني لاراك بفتح الهمزة فيما اريت نفسها ايضا ولاراني
في ما رايت وهذا ثابت بن قيس الخطيب ويجيب
عني على سبيل التمثيل فانصرف النبي صلى الله
عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بالسند
المذكور سالت عبد الله بن عباس عن رويا رسول
الله صلى الله عليه وسلم التي ذكرها في شان مسيلمة
فقال ابن عباس ذكر لي بضم الذال مشبنا للمفعول
ويسمى الذاكر له ابو هريرة ان رسول الله ولابي ذر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا للاصيلي انا نايم
اريت انه وضع بضم الواو وكسر الضاد المعجمة في يدي
بتشديد الياء سواران ولابي ذر اسوارات من
ذهب ولابوي ذر والوقت والاصيلي وضع بفتحتين
في يدي بلفظ التثنية الينا اسوارين تسهيل همزة
مكسورة وسكون السين لغة في السابق
منصوب بالياء على المفعولية فعظما عليهما بالمعجمة
والظاء المعجمة مشالة بعدها عين مهملة بخال فطع الامر
فهو فظيع اذا جاوز المقدار قال في النهاية كذا جاء
مستعديا والمعروف فظعت به او منه والتعدية تكون
حملا على المعنى لانه بمعنى اكبرتهما وعظمتهما وكرهتهما

لكونهما حليه النسا فاذن لي بضم الهمزة وكسر الذال
المعجمة فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان
فقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة احدهما العنسي
الاسود الذي تقتله فيروز باليمن وذكر انه تمام
وذكر انه تمام قد خرج بصنعا وادعى النبوة وغلب
على عامل صنعا المهاجر ابن ابي امية وقيل انه مر به
فلما حاذاه غير الحمار فادعى انه سجد له ولم يعلم
الحمار حتى قال له بشاوتمام سمعه فيما رواه البيهقي
في دلايله شيطان قاف يقال لاحدهما سحيق
مهملتين وقاف مصغر والاخر شقيق معجمة وقاف
مصغر ايضا وتمام بما ذان عامل النبي صلى الله عليه وسلم
بصنعا لما مات فجا شيطان الاسود فاخبره فخرج
في قومه حتى ملك صنعا وتزوج المرزبانة
زوجة باذان وقد ذكر القصة في مواعدتها داويه
وفيروز وذعيرها حتى دخلوا على الاسود ليلا
وقد متحته المرزبانة الخمر فاخذ سكر وتمام
على باب الحارس فقتلا فيروز ودخل معه الحمار
حتى دخلوا على الاسود ليلا فقتله فيروز واخذ
راسه واخرجوا المراة وما احبوا من المتاع وارسلوا
الخبر الى المدينة فاتى بذلك عند وفاة النبي صلى الله
عليه وسلم قال ابو الاسود عن عروة اصيب الاسود
قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بيوم وليلة فاتاه
الوحي فاخبر اصحابه ثم جا الخبر الى ابي بكر والاخر
مسيلمة الكذاب وقد سبق المولف حديث الباب مرسلا
وذكره في الباب السابق موصولا لكن من رواية نافع بن
جبير عن ابن عباس وفي سنده في هذا الباب ثلاثة من

التابعين في نسق صالح بن كيسان وعبد الله بن عبيدة
وعبيد الله بن عبد الله باب قصة اهل نجران
بفتح النون وسكون الجيم ثم كبير على بسيع مراحل
من مكة وسقط الباب لابي ذر قال التالي رفع وبه قال
حدثنا بالتوحيد عباس بن الحسين بالموحدة
والسين المهملة وفي الحامد الحسين البغدادي القطان
سب الى قطربل بردان بشرقي بغداد الثقة وليس
له في البخاري الا هذا الحديث واخر سبقا في التيمم
مقرونا قال حدثنا يحيى بن ادم بن سليمان القرشي
الكوفي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحاق عمرو
ابن عبد الله السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي وفتح
الفا بعدها راء القسي الكوفي عن حذيفة ابن اليمان
انه قال جا العاقب بالعين المهملة والقاف والموحدة
واسمه عبد المسيح والسيد بفتح السين وكسر المثناة
المشددة واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون المثناة
وفتح الفا بعدها ميم او شرحبيل صاحبا نجران اي من
امارتي نصارى نجران وحاسمهم وثمامهم والسيد رئيسهم
والعاقب صاحب مشورتهم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يلاعنه اي يباهله وثمامهم
معهم ايضا ابو الحرث بن علقمة وثمامهم اسقفهم وحبرهم
وصاحب مدارسهم وثمامهم الذي صلى الله عليه وسلم
مما ذكره ان سعد دعاهم الى الاسلام وتلى عليهم القرآن
فامتنعوا فقال ان اكرمتم ما اقول فسلم فاسلموا اهلكم قال
فقالا احدهما لصاحبه قبل هو السيد لصاحبه العاقب
وقبل العاقب الذي قال للسيد لا تفعل والله لئن كان نبيا فلاعنا
بتشديد الثوت والكسر سماه فلاعنا
باظهار الثوت لا تفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا

بعد ان

بعد ان انصرفا ورجعا ولم يسلما ورجعا وقالا انا لا
نباهلك فاحكم علينا بما احببت ونعطك فصالحهم
على الف حلة في رجب والف حلة في صفر ومع كل حلة
اوقية انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا
امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال عليه الصلاة والسلام
لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
له اي تطاول عليه السلام اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عليه السلام قم يا ابا عبيدة بن الجراح
فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
امين هذه الامة وبه قال حدثني بالافراد لابي ذر
وغيره بالجمع محمد بن بشار بندار العبدي قال حدثنا
محمد بن جعفر غندر قال حدثنا شعبة بن الحجاج قال
سمعت ابا اسحاق السبيعي عن صلة بن زفر بضم الزاي
وفتح الفا بعدها راء عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه
انه قال جا اهل نجران العاقب والسيد ومن معهما
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث
لنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق
امين فيه تاكيد والاضافة فيه لخواص من بين العالم حق
عالم اي عالم حقا فاستشرف له الناس وللاربعة
لهما اي للاسالمة ورغبوا فيما حرصا على نيل الصفة
المذكورة وهي الامانة فبعث اليهم ابا عبيدة بن الجراح
اليهم وبه قال حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد
الملك الطيالسي قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن خالد الحذا البصري عن ابي قلابة بكسر القاف
والتخفيف اللام عبد الله بن زيد الجرمي عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لكل امة امين ثقة مرضي وامين هذه الامة

المحدثة ابو عبيدة بن الجراح واشار المولف بسياق
هذا الحديث هنا الى ان سبب قوله عليه السلام ذلك في
الى عبيدة الحديث السابق وقد مر هذا الحديث في المناقب
قصة عمان بضم العين وتخفيف النون باليمن سميت
بعمان بن سبا او بن ابراهيم الخليل عليه السلام وقيل غير ذلك قال حدثنا
قتيبة بن سعيد الثقفي قال حدثنا سفيان بن
عيينة قال سمع ابن المنكدر محمد جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما يخبر عمر بن الخطاب والمغيرة ورفع بن
المنكدر على الغائب يقول قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد اعطيتك
هكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم
مال البحرين امر عند العلاء بن الحضرمي علي ابي بكر
امر منادي فقال من كان له عند النبي
صلى الله عليه وسلم دين او كان له عدة فليات
فقال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لي لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا
وهكذا وهكذا ثلاثا فاعطاني قال جابر فحثيت ابا بكر
بعدد لك وفي الخمس في باب من الدليل على ان الخمس
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم من طريق
علي عن سفيان بن عيينة قال سمع ابن ابا بكر فقلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا
فحثى لي ثلاثا وحثى سفيان لنفسه جميعا ثم قال
لنا ان سفيان هكذا قال لنا ابن المنكدر وقال
مرة فاتيت ابا بكر فسالته فلم يعطني ثم اتيته فسالته
فلم يعطني ثم اتيته الثالثة فلم تعطني فقلت له قد

اتيتك

اتيتك وسالتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني
ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل
عني اي من جهتي فقال ابو بكر رضي الله عنه لخاطر
خاطرا قلت بهمزة الاستفهام الانكاري تبخل عني
واي داء ادوى بالهمز في الفرع كاصله من البخل قالها
ابو بكر ثلاثا لكن في الخمس قال يعني ابن المنكدر
واي داء ادوى من البخل ثم في الحديث في سنده للجدي
وقال ابن المنكدر في حديثه قال في الثالثة فطهر يديه ثم
انطلق الي ابي بكر ما منعتك من العطاء مرة
الا واناكم ان اعطيك وعن عمرو هو ابن دينار
بالسند السابق مما وصله المولف في باب من تكفل
عن ميت دينا فليس له ان يرجع حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن محمد بن علي قال الحافظ
ابن حجر هو المعروف بالباقر بن زين العابدين بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب وهم من زعم ان محمد ابن علي هو
ابن الحنفية انه قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنهما يقول جئته يعني ابا بكر رضي الله
عنه فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي كذا وكذا فحثى لي حثية فقال لي ابو بكر عدها فعددتها
الحثية فعددتها فوجدتها خمسمائة فقال خذ مثلها
مرتين وهذا الحديث قد سبق في باب الكفالة باب
قدوم الاشعريين وقوم من اهل اليمن وهم قد حمير سنة تسع عند فتح خيبر مع ابي موسى
وبعث اهل اليمن وهم قد حمير سنة الوفود سنة
تسع وليس المراد اجتماعهما في الوفادة وسقط
لغير باب لابي ذر قال التالي رفع وقال ابو موسى عبد الله
ابن قيس الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
هم اي الاشعريون مني وانا منهم هي من الانصارية

ومعنى ذلك المبالغة في اتحاد طريقتهما واتفاقهما على
طاعة الله تعالى والحديث موصول عنده المولف في الشركة
وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد المسندي وإسحاق
ابن نصر ابو ابراهيم السعدي قالا حدثنا الحسين بن آدم
ابن سليمان الكوفي حدثنا ابو زايدة هو يحيى بن
زكريا بن ابي زايدة واسم مسمون او خالد الهمداني
الكوفي عن ابيه زكريا الاشجعي الكوفي عن ابي اسحاق
عمرو بن عبد الله السبيعي عن الاسود بن يزيد النخعي
الكوفي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه
قال قدمت انا واخي ابو رهم او ابو مرة من اليمن
على النبي صلى الله عليه وسلم فمكثنا غير فحيحة
جعفر بن ابي طالب ثم كنا عنده حال كوننا مائزين
بضم النون اي مائطين ابن مسعود عبد الله وامه ام
عبد المذكرة الامة اهل البيت النبوي مكثرة دخولهم
على النبي صلى الله عليه وسلم ولزومهم له وقد سبق
في مناقب ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا ابو نعيم الفضل
ابن دكين قال حدثنا عبد السلام ابن حرب بن سلمة
الهدني بالنون اللازي بضم الميم وتخفيف اللام الثقة
الحافظ له مناكير عن ابي خلدة السختياني عن ابي قلابة عبد
الله بن زيد الجرمي عن رهم بضم الراي وسكون الهاء بوزن
جعفر بن هرب بالهاء المفتوحة وكسر الراء الجرمي بفتح
الجيم ما لسانه ان سلم البصري انه قال لما قدم ابو موسى
قال انت حمراء الكوفة امرا عليها في زمن عثمان
ورهم قال اراد اليمن لان زهدهم لم يكن من اهل
اليمن اشبه والظاهر انه اراد ما قالوا انكر مالي ومن
تبعه اكرم هذا الحي من جرم بفتح الجيم وسكون الراء
قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ربان براء مفتوحة

موحدة مشددة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة وانا الجلوس عنده وهو يتغدى بالغين
المعجمة والدال المهملة دجاجا في القوم وجلجالس
لم يسم تم في رواية عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد
عند ابو عوانة في المحسنات انه من بني تميم الله احمر انه من الموالي
فدعاه ابو موسى الى الغداء معه فقال الرجل
اني رايته اي الدجاج ياكل شيئا من النجاسة فقذرته
بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي كرهته واستقذرته
فقال له ابو موسى هلم اي تعال فاني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم ياكله فقال الرجل اني حلفت
لا اكله فقال له ابو موسى هلم اخبرك بالجزم عن
يمينك الذي حلفته انا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم
نفر من الاشعريين ما بين الثلاثة الى العشرة من
الرجال فاستحملناه فلم نجد عنده ما يحملنا واتفق انا على
ابل في غزوة تبوك فاتى ان يحملنا فاستحملناه فحلف
ان لا يحملنا ثم لبث النبي صلى الله عليه وسلم
ان اتى بنهب بضم النون وفتح الهاء نهبا ابل من غنيمة فامر لنا بخمس
ذود بالاضافة وفتح الذال المعجمة ما بين الثلث
الى التسعة من الابل فلما قبضناها قلنا فغفلنا
بالغين المعجمة وتشديد الفاء وسكون اللام النبي صلى
الله عليه وسلم عن يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته
فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا بفتح
اللام قال اجل اي نعم حلفت وحملكم وزاد في رواية
عبد الله بن عبد الوهاب المذكورة انسيت ولكن
لا احلف على يمين اي محلوف يمين ولم ار غيرها
يمين فاريت بفتح الهمزة غيرها خيرا منها اي بان
الخصلة المحلوف عليها الا تاتي الذي هو خير منها

ئ راد فى الرواية المذكورة وتحملتها والمطابقة بين الترجمة
والحديث ظاهرة وبه قال حدثنى بالافراد عمرو بن علي
بفتح العين وسكون الميم ابن بحر ابو حفص الباهلي
البصري الصيرفي قال حدثنا ابو عاصم النبيل الضحاك
ابن مخلد قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثنا ابو حمزة
بجامع تشديد الدال المهملة الاولى
المحاربي قال حدثنا منصور بن المعتمر بضم الميم وسكون
الحاء المهملة وكسر الراء بعدها ئ ابو المغيرة الكوفي قال حدثنا
عمران بن حصين قال اتت بنو تميم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابشروا يا بني تميم قالوا اما بشرتنا فاعطنا
المال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءه ناس من اهل اليمن وهم الاشعريون فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لهم اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله كذا اورد هذا الحديث هنا مختصرا
ويستوفى تاما في بدء الخلق ومراده منه هنا قوله فجاءه ناس من اهل اليمن قال في الفتح واستشكل بان
قدوم وفد بني تميم كان سنة تسع وقدوم الاشعريين
كان قبل ذلك عقب فتح خيبر سنة سبع واجيب
باحتمال ان يكون طائفة من الاشعريين قدموا
بعد ذلك وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن محمد
المسندي الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير بفتح
الجيم وسكون الراء ابن حازم قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي مولاهم البجلي
عن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري رضي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان ههنا

واشار

واشار بالواو ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاشار بيده
الى جهة اليمن اي اهلها لانه ينسب اليها ولو كان من
غير اهلها وفيه رد على من زعم ان المراد بقوله الايمان
الانصار لانهم مما يثبت الاصل لان في اشارته الى اليمن
ما يدل على ان المراد بها اهلها حسية لا الذين هاجروا من اصلهم
سنها وسبب الشاعليهم بذلك انسراعهم الى الايمان وحسن
قبولهم له ولا يلزم من ذلك نفيه عن غيرهم كما لا يخفى والجفا
بفتح الجيم والغين المعجمة والجفاء بعدهما همزة والرعاء
وغلظ القلوب بكسر القاف المعجمة وفتح اللام بعدها
معجمة في الفدادين بالغين والدال المهملتين الاولى مشددة
جمع فداد وهو الشديد الصوت عند اصول اذناب
الابل عند سوقهم لها ونحوهم لاشتغالهم بمعالجة ذلك
عن امور دينهم وذلك مقتض لقساوة القلب على ما لا
يخفى من حيث يطلع قرنا الشيطان اللعين بالتثنية
جانباه او ناحيتا رأسه لانه يتشمس في محاذاة مطلع الشمس
فاذا طلعت نامت بين قرنيه ربيعة ومضر في موضع
جر بدلان من الفدادين غير منصرفين وهما قبيلتان
مشهورتان ومر الحديث باوائل بدء الخلق في باب صفة
ابليس من وجه آخر عن مسلم وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار
العبدي قال حدثنا ابن ابي عدي محمد واسم ابي عدي
ابراهيم عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن
ذكوان ابي صالح السمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اطلع اهل
وفيه الانصار اتاكم اهل اليمن ارق افئدة واليين
قلوبا قال الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب
باللين لان الغرض عند القلب فاذا رق عذب القبول
وخلص الى ما وراءه واذا غلظ بعد وصوله الى داخل

فاذا صادف القلب لينا علق به وتجمع فيه وقال القاضي البيضاوي الرقة عند الغلظ والقساوة واللين مقابل القسوة فاستعيرت في احوال القلب فاذا باعد الحق وعرض عن قبوله ولم يتاثر بالايات والنذر يوصف بالغلظ فعاد قساوة صفة لا يبعد فيه الحق وجرمه صلب لا يوثر فيه الوعظ واذا ان تعكس وذلك يوصف بالرقة واللين فعاد محابه رقت لايات يعود الحق وجوهره لين يتاثر بالنصح والتعليم فيه قول اخر يابى قريبا ان شاء الله تعالى وملاحظ هذا كله اشعر بما هو كالتوبيخ والغاية فقال عليه الصلاة والسلام الايمان يمان منذ اوحروا اصله من يمن يمنا اذا السعة فحذفت الياء فخففا وعوض عنها الالف اى الايمان منسوب الى اهل اليمن لان هنا القلب ورقته وليس جوهره يوذى به الى معرفات الحق والتصديق به وهو الايمان والانقياد والحكمة يمانية بتخفيف الياء قلوبهم معادن الايمان وينابيع الحكمة يمانية مالا يحجاب بالنفس والخيلاء الكبر واحتقار الغير في اصحاب الابل والسكينة المسكنة والوقار الخضوع في اهل الغنم قال البيضاوي في تخصيص الفدادين باصحاب الابل والوقار باهل الغنم ما يدل على ان محل الصفة الحيوان ربما يوثر في النفس وتقديمه السهاهسة واخلاقا تناسب طباعها وتلائم اخلاقها وقال غندر محمد بن جعفر فيما وصله احمد عن شعبة ابن الحجاج عن سليمان الاعمش انه قال سمعت ذكوان الزيات عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث السابق واعاده لتصريح الاعمش

بسماعه

والخرم

بسماعه بن ذكوان وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد اخي ابو بكر عبد الحميد عن سليمان ابن بلال عن نور بن زيد المدني الاسلامي عن ابي الغيث بالمعجمة المفتوحة والمثلثة بينهما ياء ساكنة سالم مولى عبد الله بن مطيع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والقسوة ههنا تعيين لجهة المشرق ههنا بطلع قرن الشيطان بالافراد وهو ما فيه قريبا وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد عبد الله بن ذكوان عن الاعرج عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه انه قال لاصحابه اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق افئدة قال في شرح المشكاة يمكن ان يراد بالفواد والقلب ما عليه اهل اللغة في كونهما مترادفين فكرر لتباطؤ به معنى غير المعنى السابق فان الرقة مقابلة للغلظ واللين مقابل للشدة والقسوة فوصفا اولا بالرقة لبشرا بالتخلق مع الناس وحسن العشرة مع الاهل والاخوان قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وثانيا باللين ليوذن باذ الايمان الناشئة والدلائل المنصوبة ناجعة فيها وصاحبها متهيئ على التعقل لامر الله الفقه وهو ادراك الاحكام الشرعية العملية بالاستدلال على اعيانها يمان والحكمة يمانية ولابي ذر والوقت يمان بلا هاء تانيث قال في الفتح الاظهر ان المراد بالسكينة ليست بالسكون بل هو المشاهد في كل عصر من احوال شعائر جبهة اليمن اذ عاليهم رقائق القلوب والابدان وعاليات يوجد منهم السكون غلافا

وسلم

القلوب والابدان وعنده البزار من حديث ابن عباس
بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اذ قال
الله اكبر اذا جاء نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن نعمة
قلوبهم حسنة طاعتهم الايمان يمان والفقه يمان
والحكمة يمانية وعن جبير بن مطعم عنه صلى الله عليه
وسلم قال يطلع عليكم اهل اليمن هاتم السحاب
هم خير اهل الارض رواه احمد والبزار وابو يعلى وبه
قال حدثنا عبدان هو عبد الله بن عثمان بن
جبلة العابد المروزي البصري الاصل عن ابي حمزة
بالزاي محمد بن ميمون السكري عن الاعمش سليمان
عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس انه قال كنا
جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب بفتح الخاء
المعجمة والموحدة المشددة وبعد الالف موحدة
اخرى ابو الارت الصحابي رضي الله عنه فقال
لابن مسعود مستفهما له يا ابا عبد الرحمن استطاع
هؤلاء السادات ان يقرؤا كما تقرأ قال اما بالتخفيف
انك لو ولاني درات فثبت امرتنا المحاماة او
المتعلم بعضهم يقرأ عليك ولاني درت الحوب
والمستملي فيقرأ زيادة فاقبل اياه قال عن الكتميهني
تقرأ بصيغة الماضي قال اجل اي نعم قال ابن مسعود
اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير بالحاء المهملة والدال
المفتوحة المهملتين مصغرا اخو زياد بن حدير
الاسدي التابعي الكبير لرواية في سنن ابي داود
اتأمر علقمة ان يقرأ وليس بقارئ قال ابن مسعود اما
بالتخفيف انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى
الله عليه وسلم في قومك بني اسد ذم حيث قال

عليه

عليه السلام فيما نسب في المناقب ان جهينة وغيرها
خير من بني اسد وغطفان وتميما لنخع من انشأ
فيما رواه احمد والبزار باسناد حسن عن ابن مسعود
قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهذا
الحي من النخع ويثني عليهم حيث تميت الى رجل منهم
قال علقمة فقرأت خمسين اية من سورة مريم فقال عبد
الله بن مسعود لخباب كيف ترى قال خباب قد احسن
ولا احمد فقال خباب لعلقمة احسنت قال عبد الله بن مسعود
ما تراني الا وطواعية علقمة يقرأه ثم التفت عبد الله
ابن مسعود الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال له
الم يأن لهذا الخاتم ان يلقى فقال له اولا وقح تالله اعيا
برميه به قال خباب اما بالتخفيف انك لن تراه
على بعد اليوم قال القاه رواه عبدان محمد بن جعفر
فيما وصله ابو نعيم في مستخرجه عن شعبة بن
الحجاج اي عن الاعمش بالاسناد السابق والظاهر
ان خبابا ما كان يعتقد ان النهي عن خاتم الذهب للتنزيه
فنبهه ابن مسعود على انه للتحريم قثمة دوس
بفتح الدال وسكون الواو وبالسين المهملة والطفيل
ابن عمرو بضم الطاء وفتح الفاء وعمرو بفتح العين الدوسي
بفتح الدال وبه قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابان كوان عبد الله
ابي عبد الرحمن الامام المدني المعروف بابي الزناد عن عبد
الرحمن ابن هرمز الاعرج عن ابي هريرة رضي الله
عنه انه قال جاء الطفيل ابن عمرو الدوسي وكان يقال
له ذو النور لانه كما ذكره هشام ابن الكلبي لما اتى النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه الى قومه فقال اجعل لي اية
فقال اللهم نور له فسطع نور بين عينيه فقال يا رب

اخاف ان يقولوا انه مسلمة فتحول الى طرف سوطه
فعاد بضئ في الليلة المقلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان دوسا العصيلة قد هلكت فعلت
وابت فادع الله عليهم فقال عليه الصلاة والسلام
اللهم اهد دوسا للاسلام وات بهم مرتين الطفيل
الى قومه فدعاهم الى الله عز وجل ثم قدم بعد ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فنزل المدينة
بسبعين او ثمانين بيتا من دوس قد اسلموا وبه قال
حدثني بالافراد محدث العلا ابو كريب الهمداني الكوفي
قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة قال حدثنا اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس هو ابن ابي حازم عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال لما قدمت اي لما اردت القدوم
النبي صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام عام
خيبر سنة سبع قلت في الطريق يا ليلة كذا في جميع
الروايات وقول الكرماني انه لابد من اثبات فاء او واو
في اوله ليصير موزونا تعقب بانه هذا في العروض
يسمى الخرم بالخاء المعجمة المفتوحة والزاي الساكنة
وهو ان يحذف من اول الجزء حرف من حروف المعاني
وما جاز حذفه لا يقال لابد من اثباته قاله في الفتح
من طولها وعنائها بفتح العين والنون والمد
تعسها على انها ذات دائرة الكفر بفتح والدائرة
اخص من الدار وقد اكثر استعمالها في اشعار العرب
كقول امرء القيس ولا سيما يوم بدارة جلجل قال
ابو هريرة وانا غلام لي في الطريق قال في الفتح
لم اقف على اسمه وفي رواية محمد بن عبد الله بن نمير
عن محمد بن بشر عن اسماعيل بن ابي خالد في الفتح
ومعه غلام حمل كل واحد منهما عن صاحبه اي تاه

فذهب كل واحد الى ناحيته فلما قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم فاعلمته على الاسلام فبينا نحن
عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك لعله
باعتبار الملك له او نوصف الى هريرة لدوام الحمل على الاول
اولى قال ابو هريرة فقلت ولاني ذرع فقال ابو
هريرة هو لوجه الله فاعتقته اي لهذا اللفظ
ولاني ذرع الحوي والمسلمي فاعتقه بالعطف
الماضي بفتح القاف بغير تابعه ها بال
قصة وقد على بفتح الطاء المهملة وتشديد
التحتية المكسورة بعدها هاء ابن اد بن زيد
ابن يشجب قيل وسمي طيا لانه اول من طوى بيرا
اوطوى المناهل وقال اسمه جلهمة وحدث عني
ابن حاتم اي ابن عبد الله ابن سعد بن الحشرج
بمهملة ثم معجمة ثم مثناة تحتية جيم بوزن جعفر بن امرء القيس
ابن عدي الطائي وسقط لغير ابي ذر وللغير قصة
لابي ذر وحده قال حدثنا موسى بن اسماعيل المنقري
قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا
عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث بفتح العين
في الاول وضم الجيم المهملة اخره مثلثة في الثاني المخزومي
الصحابي الصغير عن عدي بن حاتم بالحاء المهملة
ابن عبد الله الطائي وابوه حاتم الموصوف بالجود
انه قال اتيت عمر بن الخطاب في خلافته في وفد
بفتح الواو وسكون الفاء بعدها دال مهملة من طي
نجعل يدعو رجلا رجلا من طي ويسميهم
باسمائهم قبل ان يدعوه بل قدمهم علينا وفي رواية
احمد اتيت عمر في اناس من قومي فجعل يعرف عني

فاستقبلته فقلت اما بتخفيف الميم فعرفني يا
امير المؤمنين قال بلى اعرفك اسلمت باعدي اذ
كفروا وقبلت اذ ادبروا ووفيت بالتخفيف
العهد بالاسلام والصدقة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم اذ اعى حين عدروا وعرفت الحق اذ
اي حين انكروا فقال عدي فلا ابالي اذا اي اذا اك
تعرف قدري فلا ابالي اذا قدمت على غيري وقدمات
عدي بن حاتم وكان من شان اسلامه كما ذكره ابن
اسحاق ان خيل النبي صلى الله عليه وسلم اغارت
على طيء فاصابت اخت عدي واتي النبي صلى الله عليه وسلم من
عليها فاطلقها بعد ان اشفعت فقالت له
هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك
قال ومن وافدك قالت عدي بن حاتم قال الفار من
الله ورسوله قال فلما قلصت عني عدي اشارت
عليه بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتقدم واسلم وفي الترمذي انه لما قدم قالوا قد
عدي بن حاتم وكان النبي صلى الله عليه وسلم
قال قبل ذلك اني لارجو ان الله عز وجل ان يجعل
يده في يدي باب حجة الوداع سميت بذلك
لانه صلى الله عليه وسلم ودع الناس فيها وبعدها
وسميت ايضا حجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة
بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس
الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال وستعلم
لعلل باب كما في دروسه قال حدثنا اسماعيل ابن عبد
الله الاويسي قال حدثنا مالك هو ابن انس
امام الائمة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
عن عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله

عنها انها قالت خرجنا من المدينة مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمنا من
اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من
اهل بالحج وكنت ممن اهل بعمرة فحاضت
فادركتها عرفة وانا حائض فشكوت ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي
رأسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة
اي عملها من الطواف
والسعي والتقصير لانها تدع العمرة تنقسم اقسام
قارنة تمتاوله الشافعي رحمة الله عليه قالت فعلت
بسكون اللام ما ذكرت من التمشط الى آخره فلما قضينا
الحج اي وطهرت يوم النحر ارسلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع اخي عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنهما الى التنعيم فاعتمرت فقال
عليه السلام هذه عمرة مكان عمرتك برفع
مكان خبر هذه اي عوضها او بالنصب على الظرفية
وفيه بحث تقدم في باب كيف تهل الحائض والاولى في الفرع
والنصب في اصله قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة
بالبيت وسعوا بين الصفا والمروة لاجل انهم

منها بالحلق او التقصير ثم طافوا طوافا اخر الحج
بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة
فانما طافوا طوافا واحدا لادراج افعال العمرة
في افعال الحج خلافا للحنفية وهذا الحديث قدمر في
باب كيف يستهل الحائض والغرض منه هنا وقوله في
حجة الوداع وبه قال حدثني بالافراد ثم روى على
بفتح العين وسكون الميم ابن نجدة الباهلي البصري
قال حدثنا الحسين بن سعيد الغطفاني حدثنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال حدثني
بالافراد عطاء اي ابن ابي رباح عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اذا طاف في العمرة قبل
قدومه فانما اوتمتعا بالبيت ولم يسع بين الصفا
والمروة ولم يقصر فقد حل من احرامه
وهذا مدهما مشهور لابن عباس قال ابن جريج
فقلت لعطاء من اين قال هذا ان عباس قال
من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق
ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان
يحلوا في حجة الوداع قال ابن جريج فقلت لعطاء
اكانت تلك بعد المعرف بتشديد الراء المفتوحة
اي الوقوف بعرفة قال عطاء كان يفتيهم ابن عباس
بذلك اي الاحلال قبل وبعد بالنون على الظرفية فيهما
اي قبل الوقوف وبعده وهذا الحديث اخرجه
مسلم في المناسك وبه قال حدثني بالافراد بنيان
بفتح الموحدة والتحتية المخففة اخره نون ابن عمرو
ابو محمد البحاري بالموحدة والتحتية المخففة
والحاء المهملة قال حدثنا النضر بالنون والضاد المعجمة
ابن شميل بالشين المعجمة مصغرا قال اخبرنا شعبة

ابن الحجاج عن قيس هو ابن مسلم انه قال سمعت طارقا
بالقاف ابن شهاب الاحمسي البجلي الكوفي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه انه قال قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم حال كونه نازلا بالبطحاء مسيل
واديه بمكة فقال احججت بهمزة الاستفهام الاخباري
اي احرمت بالحج الشامل للاكبر والاصغر قلت نعم قال
كيف اهللت قلت لبيك باهلالا كاهلال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال احسنت بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل بكسر الحاء ثم ترك بالحلق او التقصير
قال ابو موسى فطفت بالبيت وبالصفا والمروة
وفي رواية وبالمروة اي وحلقت او قصرت واتيت
امرأة من قيس فمشطت رأسي بتخفيف اللام
اخرجت العوامة والحديث مضى في باب من اهل في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم باهلال كاهلاله وبه قال حدثني
بالافراد ابراهيم بن المنذر القرشي الحزامي قال اخبرنا
انس بن عياض المدني قال حدثنا موسى بن عقبة
الامام في المغازي عن نافع مولى بن عمر ان ابن عمر
رضي الله عنهما اخبره ان حفصة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي
صلى الله عليه وسلم امرهن واجلة ان يحللن بالطواف
والسعي والتقصير من العمرة عام حجة الوداع فقالت
حفصة ما رسول الله فما يمنعك ان تحل من عمرتك المضمومة
الى الحج اذ ان اكثر الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم
تمتع قارنا فقال اني لبدت رأسي اي بنحو الصمغ
فلا ابه خل فيه قلو قلت هديي بالتعليق بالفعل
في عشره ليعلم قلت احل بفتح الهمزة وكسر الهاء
من احرامي حين اهللت هديي ليس علة في بقائه على احرامه

بلاد حاله الحمرة على الحج ويويده قوله في رواية اخرى حتى
اهل مكة الحج خلافا للحنفية والحنابلة القائلين بانه جعل
العلة ما ذكر في هذا الحديث وبسط من يد لذلك في باب
التمتع والاقران وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال
حدثني بالافراد ولابي ذر اخبرنا بالخاء المعجمة والجمع شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهري بحدث مسلم قال البخاري
قال محمد بن يوسف الغريابي حدثنا الاوزاعي عبيد
الرحمن بن عمرو قال اخبرني بالافراد ابن شهاب محمد بن
مسلم عن سليمان بن يسار بالتحتية والسين
المهملة المخففة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان امراة من خثعم بالخاء المعجمة والمثلثة ولم تسم المراة
استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع يوم النحر والفضل بن عباس رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم راكب خلفه فقالت يا رسول
الله ان فريضة الله على عباده ابي في الحج كما في الاخرى
ادركت ابي شيخا كبيرا لم يستم وتفسيما تعم الاستمساك
لا يستطيع ان يستوي على الراحلة حالا او صفة
فهل يقضي بفتح الباء اي يجزي او يكفي ان احج عنه قال
عليه السلام نعم يقضي عنه وهذا الحديث في باب
الحج عمن لا يستطيع الثبوت على الراحلة وبه قال
حدثني بالافراد محمد هو ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية
الضرير السعدي فيما قاله النسائي او هو ابن الحجين
الاسدي قال حدثنا سريج بن النعمان بالسين المهملة
والجيم ابو الحسن البغدادي شيخ المؤلف يروي عنه
بالواسطة وبغيره قال حدثنا فليح بضم الفاء وفتح اللام
ابن سليمان عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام

الفتح

الفتح وهو ايام والحال انه مردف اسامة وراه على
القصوا بفتح القاف وسكون المهملة ممدودا ناقته
عليه الصلاة والسلام ومعه بلال المؤذن وعثمان
ابن طلحة الحجبي حين اناخ راحلته عند البيت
الحرام ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح اي بمفتاح
الكعبة فجاه بالمفتاح ولابي ذر عن الحموي والمستملي
بالمفتح بلا الف فيهما وفي الفرع كاصله بالحمرة على
الالف الموصى فتح له الباب فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم واسامة بن زيد وبلال المؤذن
وعثمان بن طلحة الكعبة ثم اغلقوا عليهم الباب
مكث بضم الكاف فيهما نهارا طويلا ثم خرج عليه
السلام سريعا وابتدر الناس بالواو ولابوي ذر والوقت
فابتدر الناس بالفاء بدل الواو والوعل فاستبق
بسكون القاف فوجدت بلالا قائما وراء الباب
فاستعجل لابي ذر فاستعجلت من فعلت له ابن بلال
ابن صلى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وثمانية
البيت قبل ان يهدم ويبنى في زمن ابن الزبير على ستة
اعمدة سطرية بالسين المهملة ولابي ذر عن المستملي
شطريه بالشين المعجمة صلى بين العمودين من
السطر المقدم بالسين المهملة وجعل باب البيت خلف
ظهره واستقبل بوجهه الشطر الذي يستقبلك
من الجدار حين تلج ابي تدخل ولابي ذر عن الحموي
والمستملي حتى تلج البيت وفي الفرع كاصله على حاء
حين بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من
ثلاثة اذرع قال اسامة ونسيت ان اسأله اين صلى
لكم صلى الله عليه وسلم وعند المعاف الذي فيه

فيه مرمرة بضم الراءين المهملتين المفتوحتين
واحدة المرمر جنس من الرخام ليس معروفا وقد
استشكل وجود هذا الحديث في باب حجة الوداع كما
فيه بانه تمانى في الضم وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم
ابن نافع اخبرنا شعيب هو ابن ابي حمزة عن الزهري محمد بن
مسلم انه قال حدثني بالافراد عروة بن الزبير بن العوام
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت
حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة
الوداع ليلة النفر بعد ما افاضت فقال النبي صلى
الله عليه وسلم مستفهما عن عائشة احابستنا هي
عن الرجوع الى المدينة لانه طاف اقبالهم تطلق طواف
الافاضة قالت عائشة فقلت انها قد افاضت الى مكة
يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فلتنفر بكسر الفاء منا الى المدينة والحديث
سبق في باب اذا حاضت بعد ما افاضت من الحج وبه
قال حدثنا يحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي
قال اخبرني بالحاء المهملة والافراد ولابي ذر حدثنا
بالافراد ايضا ابن وهب عبد الله المصري قال حدثني
بالافراد عمرو بن محمد بن ابي رزين محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال كنا نتحدث لحجة الوداع والنبي صلى الله
عليه وسلم الواو للحال بين اظهرنا ولا ولابوي ذر
والوقت ولا ندري ما حجة الوداع اي هل ودع النبي
صلى الله عليه وسلم احدا غيره حتى توفي صلى الله عليه
وسلم تعلموا انه وداع الناس بالوصاة بما قرب موته
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب اي

الى بالبلاغة في ذكره بالذم وقال ما بعث الله من نبي
الا انذر امته وللاصيلي انذره امته انذره نوح قومه
والنبيون من بعده اي انذروا اممهم وعين نوحا لانه
ادم الثاني وانه يخرج فيكم ايها الامة المحمدية عند قرب
الساعة وبدعي الربوبية فما شرطية اي ان خفي
عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم
ان ربكم ليس بضم الهمزة ان على ما يخفى عليكم الا ترى
وما بعد من ما السابقة اي لا يخفى انه ليس بما يخفى
عليكم ان ربكم ليس باعور وانه بالنواو اي الدجال
وللاصيلي وابي الوقت انه اعور عين اليمين باضافة
اعور لما بعده من اضافة الموصوف الى صفته وهذا
ظاهر عند الكوفيين وقدره البصريون غير منحجبة
وجهه اليمنى ولابوي ذر والوقت العين اليمنى كما
جاء عينه طافية بالتحتية بارزة الا ان تحفظوا
ان الله حرم عليكم دماءكم اي انفسكم واموالكم كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا بالتحتية
هل بلغت ما انزلت به قالوا نعم قال اللهم اشهد قال
ذلك قولا للاثا وبكم او ولحكم بالشك من الراوي
والاولى كلمة توجع انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا بضرب
بعضكم رقاب بعض اي لا تكفروا فعلكم يشبه افعال
الكفار في ضرب رقاب المسلمين وقال في شرح المشكاة
قوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستانفة مبينة
لقوله فلا ترجعوا بعدي كفارا ينبغي ان يحمل على العموم
وان يقال لا تظلم بعضكم بعضا فلا تستحلوا دماءكم
ولا تهتكوا اعراضكم ولا تبيحوا اموالكم ونحوه
في الاطلاق وارادة العموم قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما وهذا الحديث اخرجه في الديات والادب

والحدود وسلم في الايمان وابو داود في السنة والنسائي
في المحاربة وابن ماجة في الفتن وتبه قال حدثنا مرو
ابن خالد بفتح العين الحراني قال حدثنا زهير
بضم الزاي ابن معاوية قال حدثنا ابو اسحاق عمرو بن
عبد الله السبيعي قال حدثني بالافراد بريدبن ابي مريم
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع
عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر الى المدينة حجة
واحدة لم يحج بعدها لانه توفي في اوائل العام التالي
حجة الوداع بفتح حجة بدل من الاولى وبجوز الرفع
بتقدير هي قال ابو اسحاق السبيعي بالسند السابق
وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم
انه لم يحج قبل الهجرة الا واحدة وليس كذلك فالمروي
انه لم يشرك وهو بمكة الحج قط وهذا الحديث مر في اول
المغازي وبه قال حدثنا حفص بن عمر بن الحرث الحوضي
قال حدثنا شعيب بن الحجاج عن علي بن مدرك بضم الميم
وكسر الراء النخعي الكوفي من ثقات التابعين عن ابي
زرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي عن جده جرير
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في حجة الوداع لجرير استنصت الناس اي اسكتهم فقال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
قال المظهري يعني اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي
على ما انتم عليه من الايمان والتقوى ولا تقاتلوا احدا
ولا تحاربوا المسلمين ولا تأخذوا اموالهم بالباطل
وبه قال حدثني بالافراد محمد بن المثنى قال حدثنا عبد
الوهاب بن عبد المجيد الثقفي قال حدثنا ايوب
السختياني عن محمد اي ابن سيرين عن ابي بكرة
هو عبد الرحمن عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحارث
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

يوم النحر

يوم النحر في حجة الوداع الزمان هو اسم لقليل الوقت
وكثيره واراد هنا السنة قد استدار استدارة كهيئة
كذا في البويضي وغيرها وفي الفرع كهيئة مما بعد
فوقية اي مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض
واستطلت الحادثة من البويضي وثبت في فرعها
كالصاف صفة مصدر محذوف ودار وانتدار
بمعنى طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي
ابتدا منه والمعنى ان العرب تارة ابو بحرمون المحرم
الى صفر وهو النسيء المذكور في قوله تعالى انما النسيء
زيادة في الكفر ليتعاملوا به وتجعلون ذلك
كل سنة بعد سنة فتستحل المحرم من شهر الى شهر
حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما تمت تلك
السنة كهيئتها الاولى السنة اثنا عشر شهرا جملة
سنة الجملة الاولى والمعنى ان الزمان في انقسامه
الى الاعوام والاعوام الى الاشهر عاد الى اصل الحساب
والوضع الذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السموات
والارض منها اربعة حرم ثلاثا ولابن ذر عن الحموي
والمستملي ثلاث متواليات ذو القعدة للقعود عن
القتال وذو الحجة للحج والمحرم لتحريم القتال
فيه واحد فرد وهو رجب مضر عن لتعلق
قوله ثلاثا تواضافته الى مضر لانها كانت تحافظ
على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن
يستحل احد من العرب الذي بين جمادى وشعبان بضم الحاء
وفتح الدال وشعبان قال تاكيدا ان لجمع المذكر
السالم قد مت في النسيء اي تمهيدها اقال القاضي
اسمعيل وغيره يريد به تمهيدهم حرمة الشهر وتغيير
في نعوتهم ليتمن عليه ما اراد تغييره قلنا الله
ورسوله اعلم مراعاة للادب وتحرز عن التقدم

برها

بين يدي الله ورسوله وتوقف فيما لا يعلم الوجه السؤال
عنه فسكت صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه يسميه
بغير اسمه قال عليه السلام اليس ذو الحجة ولا يوم
النحر والوقت ذو الحجة بالشعب خبر ليس قلنا بلى يا رسول
الله قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس هو
البلدة نصب خبر ليس وبالتاسعة بريد مكة
والالف واللام للعهد قلنا بلى قال فاي يوم هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان
دماءكم قال التوربشتي اراد اموالكم بعضكم على
بعض قال محمد هو ان يسرق واحسبه ابو بكرة
قال في روايته واعراضكم عليكم حرام اي
انفسكم واحسابكم قال العرض يقال للنفس والحسب
قال التوربشتي ويقرب ما ذكره المراد من الاعراض
النفوس لقوله تكرارا ان ذكر الدماء فان المراد
بها النفوس وقال الطيبي الظاهر ان يراد بالاعراض
الاخلاق النفسانية والكلام فيما يحتاج الى
فضل تامل فالمراد بالعرض هنا الخلق والتحقيق
ما ذكره ابن الاثير ان العرض موضع المدح
والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه
وما كان موضع الوجه النفس قال ابن الاثير العرض
النفس اطلاقا للمحل على الحال وحين كان المدح
نسبة الشخص الى الاخلاق الحميدة والذم نسبته
الى الذميمة سواء كانت فيه او لا قال ابن الاثير العرض
الخلق اطلاق اللازم على الملزوم ومنه قولك
في المحرم يوم النحر في مكة وبذي الحجة فتقول حرمة يومكم

هذا

هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا لاسيما ما تواضعتم
انها حرمة الله المحرم لا يستباح منها شيء وفي
نسخة هذا مع بيان حرمة الدماء والاموال كحرمة
تلك الاشياء التي شبه بتحريمها الدماء والاموال
وقال الطيبي وهذا من تشبيه ما لم يجر به العادة
بما جرت به العادة كما في قوله تعالى وان منها لما
يهبط من خشية الله فشبه قلوبهم في
قساوتها بالحجارة التي يستحيل دماءهم واموالهم في الجاهلية
في غير الاشهر الحرم وفي غيرها كحرمتها قبل ان دماءكم
واموالكم محرمة عليكم ابد الحرمة يومكم وشهركم وبلدكم
وستلقون ربكم يوم القيامة فيسالكم ولا بي
داود فيسالكم عن اعمالكم الا بالتخفيف فلا ترجعوا
بعدي ضلالا لا بفتح الضاد المعجمة وتشديد اللام الاولى
يضرب بعضكم رقاب بعض الا بالتخفيف ليبلغ الشاهد
الغائب القول المذكور او جميع الاحكام فلعل بعض
من يبلغه بفتح الموحدة واللام المشددة ان يكون
اوعى له من بعض من سمعه فعاد محمد هو ابن سيرين
اذا ذكره يقول صدق محمد ولابي داود الا هل بلغت
صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم الا هل
بلغت قالها مرتين وفي هذا الحديث في غير
ما موضع وبه قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي
قال حدثنا سفيان بن سعيد الثوري احد الاعلام
عالما وزاهدا عن قيس بن مسلم الجدلي ابو عمرو الكوفي
العابد عن طارق بن شهاب البجلي الاحمسي الكوفي
قال ابو داود رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع
منه انه حدث انا اتيت اليهود في بابا من بيوت
الايمان وتحصانه ان رجلا من اليهود دفع في
تفسير الطبري وسنده مسدد والمعجم الاوسط

للطبراني ان الرجل هو كعب الاحبار واستشكل
حيث كون كعب ممن اسلم في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم على يد علي فيحتمل ان ثبت ان يكون الذي سألوا
جماعة من اليهود اجتمعوا مع كعب على السؤال
وتولى هو السؤال عنهم عن ذلك ويحتمل ان يكون السؤال
صدر قبل اسلامه وقد قال الذهبي في السابقين
انه اسلم زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قالوا
لعمر يا امير المومنين اي اية في كتابكم تقرءونها لو نزلت
علينا هذه الاية قينا معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم
عيدا اي كل سنة نعظمه لما حصل فيه من الكمال
الذي تعالى عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم اي
بان كفيتكم عدوكم واظهرتكم عليهم كما يقول الملوك
اليوم كملك الملك اي كفيتك مؤنة محاربة او كملت
لكم ما تحتاجون اليه في تشريعكم من تعليم الحلال
والحرام والتوقيف على شرائع الاسلام وفتوحيت
الناس واتممت عليكم بفتح مكة ودخولها
امنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ورضيت لكم
الاسلام دينا حال اخترته لكم من الاديان واذ تكم
ماله الدين المرضي وحده ونعت قوله ورضيت الى اخره
لابي ذر فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اي مكان
انزلت فيه انزلت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم واقف بعرفة اي في اخريات النهار وفي الترمذي
من حديث ابن عباس ان يهوديا سأله عن ذلك
فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة
وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب
الحارثي احد الاعلام عن مالك الامام عن ابي الاسود

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يتيم عروة الاسدي عن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
في حجة الوداع فمنا من اهل احرم بعمرة ومنا من اهل
بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة قرن بينهما واهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا ثم ادخل عليه
العمرة الحديث عمرة قبل عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل
بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران حصين جمع بين
حج وعمرة وللمشهور عن المالكية والشافعية
انه صلى الله عليه وسلم مات مفردا وقد بسطت امامنا
الشافعي العود فيه في اختلاف الحديث ورجح انه مات
احرم احراما مطلقا بنية ما يومر به فنزل عليه الحكم
بذلك وهو على الصفا وهو مؤيد النووي انه مات قارنا
ويؤيده انه لم يصم تلك السنة بعد الحج ولا شك ان
العمرات افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته عندنا
وقد سبق في الحج مزيد لذلك فان مات افضل بالحج وحده
او جمع الحج والعمرة ابتداء او ادخل العمرة على الحج كما فعل
صلى الله عليه وسلم فلم يحلوا من احرامهم حتى يوم
النحر فنحر هديه وبه قال حدثنا عبد الله بن يوسف
التنيسي قال اخبرنا مالك هو ابن انس امام الائمة
عن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة ابن الزبير عن
عائشة الحديث كما سبق وقال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني وفي نسخة حدثنا
مالك بمثله اي مثل الحديث المذكور وبه قال حدثنا
احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس
اليربوعي قال حدثنا ابو بكير هو ابن سعد بكون

العين انا ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي
قال حدثنا ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن عامر
ابن سعد بسكون العين عن ابيه سعد بن ابي وقاص
مالك رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت بالشين المعجمة
والفاء اشرفت منه على الموت فقلت يا رسول الله
بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم ووهم من قال اسماء عائشة
لان عائشة اصغر اولاده وعائشة لم ادرك كما مالك
ان انسا قاله ان محررا في المقدمة فانفصلت بثلثي
مالي استغنام استحبابي بحذف الاداة قال
عليه الصلاة والسلام لا قلت افاتصدق بشطره
باثبات همزة الوصل قال لا قلت فالثلث قال عليه
السلام والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه
او التصدق به كثير اجزة انك تكسر الهمزة اذ تذر
بفتح الهمزة على التعليل بالذال المعجمة اي ان تترك
ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام
فقرا فتكففون يسالون الناس بالكسر باذ يبسطوها
للسؤال لست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك فهما
قلت يا رسول الله اخلف بهمزة مضمومة ممدودة
ملحقة في اليونينية ساقطة من فرعها اي اتركن
بمكة بعد اصحابي المسافرين معجلا الى المدينة قال
صلى الله عليه وسلم انك لن تخلف بان يطول عمرك
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة
ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام من

المسلمين

وها

المسلمين بما يفتحه الله على يدك من بلاد الكفر ويأخذه
المسلمون من الغنائم ويقهرك آخرون من المشركين اللهم
امض لهجرة تقطع بها عن اصحابي هجرتهم التي هاجروا
من مكة الى المدينة ولا ترددهم على اعقابهم بترك هجرتهم
ورجوعهم عن مستقيم حالهم فتخيب قصدهم قال
الزهري لكن البائس الذي علية اثر البؤس من شدة
الفقر والحاجة سعد بن خولة العامري المهاجري البدري
رثى له بصيغة الماضي اي حزن لاجله رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة بفتح الهمزة اي
لاموته بالارض التي هاجر منها ولا يصح كسرها
لانها تكون شرطية والشرط لما يستقبل وهو ما قد
مات وسبق الحديث في الجنائز والوصايا ومن قال احدثني
بالافراد ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني احد الاعلام
قال حدثنا ابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم
انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة بضم العين
بكسر القاف الامام في المغازي عن نافع ان ابن عمر رضي
الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حلق رأسه في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله
ابن نضلة بن عوف وعند احمد انه استدعى الحلاق
فقال له وهو قائم على رأسه بالموسى وتطرق في وجهه
يا معمر امكنك رسول الله صلى الله عليه وسلم من شعره
اذنه وفي يدك الموسى قال فقلت ام والله يا رسول الله
ان ذلك لمن تمام الله علي ومنه قال احل وفي الصحيحين
انه حلق الشق الايمن فقسمه بين من يليه ثم قال
احلق الشق الاخر فقال اين ابو طلحة فاعطاه اياه
ولا احمد وقلم صلى الله عليه وسلم اظفاره وقسمها بين
الناس وبه قال حدثنا عبيد الله بضم العين بن سعيد

السرخسي نزيل نيسابور قال حدثنا محمد بن بكر بفتح
الموحدة وسكون الخاء البرساني قال حدثنا ابو داود
عبد الملك بن عبد العزيز قال اخبرني بالافراد موسى
ابن عقبة عن نافع انه اخبره مولاه ابن عمر رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق رأسه
في حجة الوداع بعد الفراغ من النسك وحلق الناس
من اصحابه ايضا وقصر بعضهم وبه قال حدثنا
يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي المكي المؤدب
قال حدثنا مالك الامام عن ابن شهاب محمد بن مسلم
الزهري وقال الليث بن سعد الامام حدثني
يونس بن يزيد مما وصله في الزهريات عن ابن شهاب
انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله بضم العين
ابن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما استفتاه لابي در ليفهم عبد الله اخبره
انه اقبل بسير على حمار ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قايم بمنى في حجة الوداع يستفتيه فقوله
بمنى لابي در يصلي بالناس زاد في الصلاة الى غير
جدار قال الشافعي اي الى غير سترة فسار الحمار
بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه اي عن الحمار
فصف مع الناس زاد في باب سترة الامام من
كتاب الصلاة فلم ينكر ذلك على احد وبه قال
حدثنا مسدد هو ابن مسرهد البصري الحافظ
قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن هشام
انه قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير
قال سئل بضم السين مبنيا للمفعول اسامة بن زيد
وانا شاهد عن سير النبي بسكون الياء وللاربعة
در والوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في

حجته اي حجة الوداع فقال العنق بفتح العين والنون
والقاف مرتبة السير متوسط فاذا وجد فجوة بفتح
الفاء والواو بينهما جيم ساكنة فرجة نص بنون
وصاد مهملة مشددة مفتوحتين سار سيرا
شديدا وبه قال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي
عن مالك الامام عن يحيى بن سعيد الانصاري
عن عدي بن ثابت الانصاري عن عبد الله بن يزيد
الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة
ان اما ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه
اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا في وقت واحد
بالمزدلفة تبوك بفتح الفوقية وضم الموحدة الملحمة موضع بينه وبين الشام احدى
عشرة مرحلة لا يصرف للتانيث والعلمية وبالهاء
على ارادة الموضع وهي غزوة العسرة بضم العين وسكون
السين المهملة لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر
والنفقة ومات اخر غزواته صلى الله عليه وسلم ومات
في شهر ربيع سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا
ذكرها قبلها خطأ من النساخ وتسقط لفظة
باب لابي در لما بعده رفع وبه قال حدثني بالافراد ولابي
در حدثنا محمد بن العلاء بن كريب الهمداني الكوفي قال
حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بن عبد الله
بضم الموحدة وفتح الراء ابن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عن جده ابي بردة عامر بن ابي موسى عن ابي موسى
عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنهما قال
ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسأله الحملان لهم بضم الحاء المهملة وسكون الميم ابلا

يركبون عليه ويحملهم اذ هم معه في جيش العسرة
وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي
ارسلوني اليك ليحملهم فقال والله لا احملكم على
شيء وافقه اي صادفته وهو عصباء وناقة
الشعر اي والحال اني لم اعلم عقبه ورجعت الى
اصحابي حالكوني في عزيمة من سخط النبي صلى الله
عليه وسلم اذ حملنا ومن محاقة ان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه اي عتب على
فرجعت الى اصحابي واخبرتهم الذي قال النبي صلى
الله عليه وسلم فلم البث بفتح الميم والموحدة
بينهما لام ساكنة اخره مثلثة الا سويعة بضم
السين المهملة وفتح الواو مصغر ساعة وهي جزء من
الزمان او من اربعة وعشرين جزأ من الليل والنهار
اذ سمعت بلالا ينادي اي عبد الله بن قيس يعني
يا عبد الله ولابي ذر بن عبد الله بن قيس فاجبته
فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك
فلما اتيته قال خذ هذين القرينين فشئم قرن
وهو البعير المخروز ناجز وهذين القرينين
ولابي ذر عن الحموي والمستملي فاتت القرينين
وهاتين القرينتين تثنية قرينة كما ذكره ابن السكيت
البصري لعلم قال هذين القرينين تثنية ما ذكر الراوي
سريتين اختصارا لكن قوله في الرواية الاخرى فامر
لنا بخمس ذود يخالف لما هنا فيحمل على التعدد
او يكون مراده واحدا على الخمس والعدد لا يمنع الزائد
اتتا عن شاخ بن سعد قبل ابن عبادة فانطلقت بكسر
اللام والخرج على الامر بمعنى انطلق اي اصحابك فقل لهم ان الله

اوقال

او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هذه
الابعرة فاركبوهن فانطلقت اليهم بمعنى اي الى اصحابي
بالابعرة فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم
على هذه لا ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي
بعضكم الى من سمع مقالة النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا الي انك عندنا ما ولابي ذر والله انك عندنا لمصدق
بفتح الدال المشددة ولتفعلن ما اجبت اي الذي
اجبته من ارسال احد فالى من سمع فانطلق ابو
موسى بنون ثم عين ثم قاف الذي سمعوا قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاهم
بعد فحدثتهم بمثل ما حدثتهم به ابا موسى وهذا
الحديث اخرجه ابو داود والنسائي وكذا مسلم وبه قال
حدثنا مسدد بالسين المهملة ابن مسرهد قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة بن الحجاج
عن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف ابن عتيبة بضم العين
وفتح الفوقية مصغرا عن مصعب بسكون الصاد
ابن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك
وساق الحديث في ذلك ما ذكره ابن سعد في طبقاته
وغيره ان المسلمين لما عسكروا بالابواط الذي بقديد
بالزاي من الشام الى المدينة اذا الروم جمعت جموعا
واجلبت معهم لخم وجذام وغيرهم من متنصرة العرب
فندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى الخروج
واعلمهم بجهة غزوهم وهو عند الطبراني ان عثمان رضي
الله تعالى عنه لما قدم عيرا الى الشام فقال يا رسول
الله هذه الصلاة والسلام لافضل عما نحمل بعدها
واستخلف على المدينة عليا بن ابي طالب رضي الله عنه فقال

٢ بسكون العين
ص

الخلق في الصبيان والنساء قال صلى الله عليه وسلم له
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من اخيه موسى
حين خلفه في قومه بني اسرائيل لما خرج الى الطور
وقد تمسكت الروافض وسائر فرق الشيعة في ان الخلافة
كانت لعلي رضي الله عنه وهي له بها ونفوت الروافض
سائر الصحابة بتعديهم عنه وزاد بعضهم تكفير
عليا لانه لم يتم في طلب حقه ولا محنة لهم في الحديث
ولا تمسك لهم به لانه صلى الله عليه وسلم انما قال
هذا حين استخلفه على المدينة في غزوة تبوك
ويؤيده ان هرون لم يكن خليفة بعد موسى
لانه توفي قبل وفاة موسى بنحو اربعين سنة وبين
بقوله الا انه ليس بعدي وفي نسخة لا نبي بعدي اذا لمقال
به ليستمر حبة النبوة فيمن الاتصال بهم حبة
الخلافة لانها تلي النبوة في المرتبة ثم انها اما ان تكون
في حيوته او بعد مماته فخرج بعد مماته لان هارون مات
قبل موسى فشبه ان يكون في حيوته عند مسيره الى
غزوة تبوك كمسير موسى الى مناجاة ربه عز وجل ولما
سار عليه الصلاة والسلام الى تبوك تخلف ابن ابي
وممن معه وقدم النبي صلى الله عليه وسلم وتحته
منها ابو ذر وابو خيثمة وتخلف منها وقد ادرج وفد
ايلة فصالحهم صلى الله عليه وسلم على الجزية ثم قفل
صلى الله عليه وسلم من تبوك ولم يلق كيدا وقدم المدينة
في شهر رمضان وحديث الباب اخرجه مسلم في الفضائل
والنسائي في المناقب وقال ابو داود سليمان بن داود
الطيالسي تفرد وصله البيهقي في دلائل وابو نعيم في
مستخرجه حدثنا شعبة بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة
انه قال سمعت مصعبا فصرح بالسماع لحلقي الاولى

تبالغنة وكذا اوردها وبه قال حدثنا عبد الله بن
ابي سعيد بكسر العين المشكري قال حدثنا
محمد بن بكر بسكون العاء بعد فتح البرساني قال اخبرنا
ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز قال سمعت عطاء
ابن ابي رباح يخبر قال اخبرني ما لا اراد صفوان بن
يعلى بن امية عن ابيه يعلى بن امية انه قال غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة بسكون السين
ولابي ذر عن الحموي العسيرة بتحتها بعدها تحتية
ساكنة قال ابن يعلى يقول تلك الغزوة العسيرة اوتعت
اعمالي بالعين المهملة عند عطاء المذكور فقال
صفوان قال ابي يعلى نعم فقال لي اجير لخدمتي
بالاجرة لم يسم فقاتل الاجير انسانا فعض احدهما
يد الاخر قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض
الاخر فنسيته في مسلم ان العاض هو يعلي قال فانتزع
المعضوض يده من في العاض فنزع احد ثنيته
بالتثنية فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر
عليه الصلاة والسلام ثنيته اي الاراد لم يوجب لها دية
ولا قصاصا قال ولابي ذر فقال عطاء وحسبت انه اي
صفوان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افيدع فترك
يده في فيك تعضها بفتح الضاد المعجمة على اللغة الفصيحة
اي تاكلها يا فراخ اسنانك والاستفهام للانكار كما سبق
في النحل ايهم ذكر ابل يقضمها بفتح الضاد المعجمة كما سبق
وهذا الحديث سبق في الاجارة ويأتي ان شاء الله تعالى في
كتاب الديات بما خصه بعون الله تعالى باب
حديث كعب بن مالك سقط لفظ باب في بعض
النسخ وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة كعب بن مالك
ومرارة ابن الربيع وهلال بن امية الذين خلفوا عن

غزوة بدر انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بدر يريد عير قريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة
حتى جمع الله بينهم اي بين المسلمين وبين عدوهم كفار
قريش على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة العقبة ح الانصار حين تواثقنا بالمثناة
ثم المثلثة تعاهدنا وتعاقدنا على الاسلام والابوا
والنصر قبل الهجرة وما احب ان لي بها اي بدلها
بشهد بدر وان كانت بدر اذكر اي اعظم ذكرا في الناس
منها كانت حتى اني لم اكد اقوى ولا اتيسر اي
حتى كان في مسلم حتى لحقني عفه عليه السلام في تلك الغزوة
اي غزوة تبوك اي غزوة تبوك والله ما اجتمعتا عندي
قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم تكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى
بغيرها بفتح الواو والراء المشددة اي اوهم غيرها
والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من
الاخر فيوهم ارادة القريب وهو يريد البعيد حتى كانت
تلك الغزوة غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا بفتح الميم والفاء اخره زاي فلاة لا ماء فيها وعددا
كثيرا وذكر ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة وهرقل رزق
اصحابه لسنة واجلب معه لخم وجذام وغسان وقدموا
مقدماتهم الى البلقاء بفتح الموحدة واللام المشددة
وقيل بتخفيفها اوضح للمسلمين امرهم ليتاهبوا
اهبة غزوهم بضم الهمزة وسكون الهاء اي ما يحتاجون
اليه في السفر والحرب ولابي ذر عن الكشميهني اهبة عدوهم
بدل غزوهم واخبرهم صلوات الله وسلامه عليه بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب بالتنوين حافظ لذلك بالتنوين
وفي مسلم بالاضافة قال الزهري يريد الديوان وزاد في
رواية معقل يريدون على عشرة الاف ولا يجمعهم ديوان
حافظ وفي الاكليل للحاكم من حديث معاذ رضي الله تعالى
عنه اسنهم ثمانون زيادة على ثلاثمائة العاشرة عدة جزم
ابو اسحاق واورده الواقدي باسناد اخر موصول وزاد
انه تمت معهم عشرة الاف قرس فتحمل رواية معاذ رضي
الله عنه على ارادة عدد الفرسان ولا ينافي مرد ونه لا يجمعهم
ديوان حافظ وقد نقل عن ابي زرعة الرازي رضي الله عنه
انهم ثمانون غزوة تبوك اربعين الغاء ولا مخالفة الرواية
التي في الاكليل اكثرت ثلاثمائة الغا لاحتمال ان يكون مت
قال اربعين الغا جبر الكسر كما في الفتح رتعقبه سبحانه
رحمه الله تعالى فقال بل المروي عن ابي زرعة انهم ثمانون
تسعين ثم الجمع بالاربعين رحمة الوداع فانه سبق
قلم واستدراك نظر قال الكعبي ذماكد بالاسناد السابق
ثمانون رجلا يريد ان يتغيب الا ظن اذ ولابي ذر عن الحموي
والمستملي انه سيخفى له لكثرة الجيش مالم ينزل بفتح
اوله وكسر ثالثه فيه وضي الله وغزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب في قيظ شديد
في نهاية الحر والناس خارفون في تحليم وتخيير رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة فاخذ اعدد
بالعين المهملة لكن الجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا
من جهازي فاقول في نفسي انا قادر عليه متى شئت
فلم يزل يتمادى بي الحال حتى اشتد بالناس الجد
بكسر الجيم والرفع فاعل وهو الجهد في الشيء والبالغة
فيه ولابي ذر عن الحموي والمستملي حتى اشتد الناس

بالرفع على الفاعلية الجد بالنصب على نزع الخافض
أو نعت لمصدر محذوف اي اشتد الناس الاشتداد
الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
منه ولم اقض من حرباري شيأ نفع الجيم فعلت
الخبر بعده عليه الصلاة والسلام بيوم او يومين
ثم الخثعم فقد وت بالثاء المعجمة بعد الفاء قصلوا
بالصاد المهملة الخبر فرجعت ولم اقض شيأ ثم غزوت
ثم رجعت ولم اقض شيأ فلم يزل بي حتى اسرعوا
ولا بي ذر عن الكشميهني شرعوا بالشين المعجمة قال
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وهو تصحيف وتعاركه
الغدر بالغاء والراء والطا المهملتين اي قاتت وسئمت
وملهت اذا ارحل قادركهم بالنصب عطفا على
ارحل ولبتني فعلت ذلك ولم تعذر لي ذلك فيه ان
المراد لاحث له فرصة في الملاعبة فحثه اذ يبادر اليها
ولا يوقف بها لسيلان لجرتها قال كعب فكنت اذا خرجت
في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فطفقت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا
مغموصا بفتح الميم وسكون الغين المعجمة بعدها
ميم اخرى مضمومة فواو فصاد مهملة عليه النفاق
اي يطعن عليه النفاق ويتهم به والى بفتح الهمزة
قال الزركشي على التعليل قال في المصابيح ليس بصحيح
انما هي وصلتها فاعل اخرني او رجلا من عذر الضعفا
ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل
كعب فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام وهو
عبد الله بن انيس السلمي بفتح السين واللام
كما قاله الواقدي قال في الفتح وهو غير الجهني الصحابي

المشهور

المشهور يا رسول الله حبسه برداه نسبة برد ونظره
في عطفيه بكسر العين المهملة والشين اي جانبيه
كناية عن كونه معجبا بنفسه دائرا فيه وتكبرا وليا
اوكني به عن حسنه ونعمته والعرب تنعت الرداء
بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه على عطفي
الرجل وفي نسخة بالتونسية عطفه بالافراد فقال
معاذ بن جبل رضي الله عنه لبئس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فبينما هو كذلك رأى رجلا
منتصبا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة سعد
ابن ابي خيثمة الانصاري وعند الطبراني انه قال
لما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت
حائطا فرأيت غريسا قد رشت بالماء وبابه رث وحتى
فقلت ما هذا بالنفاق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في السموم والحر وانا في الظل والطيب فقمت الى ناضح
وثمرة وخرجت فلما طلعت على العسكر فرآني الناس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فحسن
قوله عالي قال كعب بن مالك فلما بلغني انه صلى الله
عليه وسلم توجه قافلا اي راجعا الى المدينة حضرني
همي فطفقت اي اخذت اتذكر الكذب واقول بماذا
اتي شيبة واطفقت اعد العذر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جاءها عليه السلام واقول بما اذا اخرج
من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي
رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد اظل قادما اي دنى قدومه زاح بالزاي
المعجمة وبالحاء المهملة اي زال عني الباطل وعرفت ان

سم

لن اخرج منه بشيء ابدا فيه كذبا فجعت عهدقه
اي جرمت به وعقدته عليه تهديد ولابن ابي شيبة وعرفت
انه لا يجيئني منه الا الصدق والهيج رسول الله صلى
الله عليه وسلم قادما في رمضان كما قاله ابن سعد
وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع فيه ركعتين
فركعهما ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاء المخلفون
الذين خلفهم كسلهم ونفاقهم عن غزوة تبوك وطفقوا
يعتذرون اي يظهرون العذر اليه صلوات الله
وسلامه عليه وهم بضعة وثمانون رجلا ومنافقون
رجلا منافقي الانصار قال الواقدي وهو اصح وثمانية
من الاعراب وثمانية اشخاص وثمانية رجلا من عقار
وغيرهم وانما عد الله تعالى من اطاعه من قومه من
غيرهم ولو عد اكثرهم والضبع بكسر الموحدة وسكون
الضاد المعجمة ما بين ثلاث الى تسع على المشهور وقيل الى
الخمس او ما بين الواحد الى الاربعة او من اربع الى تسع
او بسع واذا جاوزته لغة المشرة ذهب البضع ولا يقال
بضع وعشرون رجلا وبضع وعشرون امراة ولا يتعكس
قاله في القاموس فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم علانيتهم اي ظواهرهم وبايعهم واستغفر لهم
ووكل بضمائرهم مع التخفيف سرائرهم الى الله قال كعب
فجئته صلى الله عليه وسلم فلما سلمت عليه تبسم
تبسم الغضب بفتح الضاد المعجمة قال تعالى فجئت
امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عايذ في
مغازيه فاعرض عني فقال يا بن الله لم تعرض عني
فوالله ما فتنت ولا ارتبت ولا ندمت فقال لي ما حلفك
عسى الغرور لم تكن قد ابتعت ظهرك اي اشتريت تعلت
بلى اني والله ولابي درعن الكشميهني والله يا رسول الله

لو جلست

لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان سيخرج
من سخطه لعذر ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم
والدال المهملة فصاحة وقوة كلام لجيء اخرج من عهدة
ما ينسب الي بما يقبل ولا يرد ولكني والله لقد علمت
لان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن
الله ان يسخطك علي ولان حدثتك اليوم حديث
صدق تجد بكسر الجيم ابجد تغضب علي فيه اني لارجو
فيه عفو الله عز وجل عني لا والله ما كان لي من عذر
والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما
بتشديد الميم هذا فقد صدق فقم حتى يقضي
الله فيك ما بينا فقمت فطفقت وثار رجال
بالمثلثة اي وثبوا من بني سلمة بكسر اللام فانطلقوا
بوصل الهمزة وتشديد الفوقية فقالوا لي ما علمناك
كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون
اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
اعتذر اليه المتخلفون بالفوقية وكسر اللام
المشددة ولابي در المخلوف باسقاط الفوقية
وفتح اللام قد كان كما قيل بفتح المعجمة وشكه اي
ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم لك برفع استغفار بقوله كما فيك لان اسم الفاعل
يعمل عمل فعله فوالله ما زالوا يوبخونني بالهمزة
المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة
ويوبخونني اي يلومونني لوما عنيفا ولابي در يوبخونني
حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل
لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت
فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة

عل

لي

ابن الربيع بضم الميم وتخفيف الراء ابن العوفي بفتح العين
المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك
ابن الاوس وهلال بن امية الواقفي بتقديم القاف
على الفاء نسبة الى بني واقف بن امرء القيس بن مالك
ابن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن
ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حبسه عليها
فقال في نفسه قد عرفت قلة اهلها لو اتممت عامي هذا
فلما اتممته ذكر ذلك فقال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت
به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تغرقوا ثم اجتمعوا
فقالوا لو اتممت هذا العام عندهم فلما تذكر قال اللهم لك
علي ان لا ارجع الى اهلي ولا مالي فذكر والي رجلين
صالحين قد شهد ابدرا احدهما بضم الهمزة
وكسرها وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا
واحدا منهما ممن شهد بدرا ولا يعرف ذلك
في غير هذا الحديث ومن خرج منهما شهد ابدرا
الاشرم وهو ظاهر صنيع البخاري وتعقب الاشرم
انه الجوزي ونسب الى الغلط لكن قال الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى انه لم يغلط قال واستدل له
بعض المتاخرين لكونهما لم يشهدا بدرا ما وقع في
قصة حاطب وان النبي صلى الله عليه وسلم يعذره
ولا عاقبه مع كونه حبس عليه بل قال لعل الله اطلع على اهل بدر
وما يدريك لعل الله عز وجل اطلع على اهل بدر
فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال وابن دقيق
العيد ما ذهب اليه الجمهور قال في الفتح وليس ما استدل
به بواضح لانه يحتمل ان البدري عنده اذا حسن
حاله ولو كبرت لا يعاقب عليها وليس كذلك جزما اه
رضي الله عنه مع كونه المخاطب بقصة حاطب قد جلد

قدامة

قدامة بن مظعون الحد لما شرب الخمر وهو بدري وانما
لم يعاقب صلى الله عليه وسلم حاطبا ولا عمر لانه
قبل عذره في انه انما تاب فرشا حسنة على اهله
وولده لخلاف تخلف كعب وصاحبيه فانهم لم يكن
لهم عذر اصلا قال كعب لم اكن حين ذكرت لي اعي الرجلين
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه
بالرفع اي خصوصا الثلاثة تقول لهم اللهم اغفر لنا
ايتها العصابة قال ابو سعيد السرافي انه مفعول
بفعل محذوف اي اريد الثلاثة اي احضر الثلاثة
وخالفه الجمهور وقالوا اي ساءب والثلاثة هنا
له وانما اوجبوا ذلك لانه في الاصل كان كذا
فنقل الى الاختصاص وكل ما نقل من باب الى باب
فاعرابه بحسب اصله فانعدام التحجب فاجتنبنا الناس
بصيغة الموجود ونغيروا الباقي تنكرت اي تغيرت
في نفسي الارض فما هي التي اعرف لتوحشها
علي وهذا الجيد المخرج والمهموم في كل شر حسن
الجد في نفسه قال السهيلي واعلم انه لما اشتد الغضب
عليه من تخلف وان تمام الجهاد فرض كفاية لكنه في حق
الانصار خاصة فرض عين لانهم لما نوا بايعوا على ذلك
ومصداق ذلك قولهم ولم يجعروا الجد في الذب
بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا وما خلفهم
عن هذه الغزوة كبيرة لانها كانت لبيعتهم
اشتهى وعند الشافعية وجبه ان الجهاد كان فرض
عين في زمنه صلى الله عليه وسلم فلذا عاتب على ذلك
خمسين ليلة استنبط منه جواز الهجران اكثر من ثلاث
واما النهي عن الهجر فوق ثلاث فالمحمول على من لم يكن هجرانه

شرعيا فاما صاحباي مرارة وهلال فاستغاثا وتعدا
في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم
فكنت اخرج فاشهد الصلوة مع المسلمين واطوف
اي ادور في الاسواق ولا يكلمني احد واتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في
مجلسه بعد الصلوة واقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا
اقبلت على صلوتي اقبل عليه الصلاة والسلام الي واذا التفت
نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة
الناس بضم الجيم وسكون الفاء اي من اعراضهم مشيت
حتى تسورت اي علوت جدار حايط ابي قتادة
الحارث بن ربعي الانصاري رضي الله عنه اي بستانه
وهو ابن عمي لانه من بني سلمة وليس هو ابن عمه
احوايه الاقرب واحب الناس الي فسلمت عليه
فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله بفتح الهمزة وضم الشين
المعجمة اسالك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله
فسكت فعدت له فنشدته بفتح المعجمة سالته بالله
كذلك فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله
اعلم وليس هذا تعليما لكعب لانه لم يتوبه ذلك
لانه منهي عنه بل اظهر اعتقاده فلو حلف لا يعلم
ذلك ويدل له ما في الصحيح عن شئ فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه
للحق فغاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار
للخروج من الحايط قال فبينا بغير ميم انا لمشي بسوق

المدينة

المدينة اذا انطلق بفتح النون والموحدة وكسر الطا
المهملة من انباط اهل الشام بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الموحدة فلاح ونباط بضم انبا وليس ممن
قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على
كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي بغتي
ولا يتكلمون بقولهم مثل هذا كعب مبالغة في فجره
والاعراض عنه حتى اذا جاني دفع الي كتابا من ملك
غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة
جبلة بن الايهم او هو الحرث بن ابي شمر وعند ابن
مردويه كتب الي كتابا في سرقة من حرير فاذا فيه
اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بسكون
الضاد المعجمة اي حيث يضيع حقك فالحق بنا
نواسك بضم النون وكسر السين المهملة
من المواساة فقلت لما قرأتها اي الصحيفة المكتوب
فيها وهذا ايضا من البلا وعند ابن ابي شيبة
قد طمع في اهل الكفر فتيممت اي قصدت بها التنور
بفتح الفوقية التي تخبز فيه فسجرته بالسين المهملة
المفتوحة والجيم اي اوقدته بها وهذا يدل على
قوة ايمانه وشدة محبته لله ورسوله على ما لا يخفى
وعند ابن عايذ انه شكى حاله الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ما نزل الي اعرابي
عني حتى رغب في اهل الشرك حتى اذا مضت اربعون
ليلة من الخمسين اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول
الى مرارة وهلال بذلك ولابي داود اذا رسول الله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت

بنت جبير بن مخرب امية الانصارية ام اولاده الثلاثة
وهي زوجته الاخرى خيرة بفتح الخا المعجمة بعدها
تحتية ساكنة فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا
اعتزلها بكسر الزاي بخروج بالامر ولا تقربها
مكروه عليه وارسل الي صاحبي بمثل
مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بفتح الحا باهلك
فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر
فلحقت بهم قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية
خولة بنت عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ
ضايع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه
قال لا ولكن لا يقربك بالجهز على الشين قالت انه والله
ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من
امره ما كان الى يومه هذا قال كعب فقال
لي بعض اهلي قال في الفتح لم اقف على اسم واستطل
هذا مع تشبيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام
الثلاثة واجب فانه عرف عنه الاشارة بالعفو
بعيد فلم يقع انعلام الثالث وهو الشين عنه قاله
ابن الملقن قال في المصابيح وهذا يأتي منه على
الوقوف عند اللفظ واطراح حالة المعنى والا
فليس المقصود بعدم المكالمة عدم التعلق باللسان
فيحتمل ان المراد بالاشارة المفهمة لا يفهم
القول باللسان وقد حاجت بان الشين كان حاصلا
بمن عدى زوجته هلال وعشيرته اياها وقد اذن
لها في خدمته ومعلوم انه لا اذن في ذلك مع حالة
وكلام فلم يكن الشين شاملا لمثل الخدمة وانما هو شامل
لما لا يدعو حاجة هو لا الى مخالطته وكلا من زوجة

وخادم

وخادم ولجودك فلعل الذي قال لكعب مثل اهله لو
استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك
لتخدمه كما اذن لامرأة هلال بن امية ان تخدمه
فان ممن يستمله الشين قال كعب فقلت والله لا استأذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني
ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته
فيها وانا رجل شاب فتوعنت على خدمة نفسي قلت
بعد ذلك عشر ليال حتى كملت بفتح الميم ثنا خمسون
ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا ايها الثلاثة فلما صليت صلاة الفجر
صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا
فبينا بفتح ميم انا جالس على الحال التي ذكر
الله قد ضاقت علي نفسي اي قلبي لا يسعه انس
ولا سرور قد مت نزل الوحشة والغم وضاقت علي
الارض بما رحبت برحبها اي مع سعتها وهو
مثل للحيرة في امره كما انه لا يجد فيها سعة ما يفرج فيه
قلقا وجزعا واذا بصوت هو لا لم يأكلوا مما لا حرام
ولا استعملوا مما حراما ولا افسدوا في الارض وانما
ما انا بهم فكيف بمن واقع الفواحش والكبائر وجواب
بينا قوله سمعت صوت صارخ ادنى بالغا منصورا
اعلا اشرف على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون
اللام باعلى صوته يا كعب ابشر ما لك ابشر بهمزة قطع
وعند الواقدي وبما الذي اوفى علي سلع ابا بكر الصديق
رضي الله عنه فصاح قد تاب الله على كعب قال كعب
فخررت ساجدا شكرا لله عز وجل وعرفت ان قد جاء
فرج واذن بالمد اي اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس

بهم

بيشرونا ايها الثلاثة بتوبة الله علينا وذهب قبل
بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة صاحبي مبشرة
وهلال مبشرون يبشرونها وركض الي بتشديد
الياء اي استحث مرتجلا فرسا للعدو وعند الواقدي
انه الزبير بن العوام وسعى ساع من اسلم فاوفى على
الجبل هو حمزة بن عمرو الاسلمي رواه الواقدي وعند
ابن عايذ ان الذي صعد ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
لكنه هذره بقوله ثم عموا وكان الصوت اسرع من
الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته هو حمزة الاسلمي
يبشرني ترعت له ثوبي بتشديد الياء بالتثنية بكسوته
اياهما ببشراه لي بتوبة الله علي والله ما املك
غير الثياب غيرهما ابو قتادة وقدمت له ما اعيرهما
كما صرح به فيما ياتي واستعرت ثوبين اي من ابي قتادة
كما عند الواقدي فلبستهما وانطلقت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا
فوجا يهنؤني بالتوبة ويقولون لتهنك بكسر النون توبة الله
عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس
فقام الي يشدد اليا طلحة بن عبيد الله بهم العين
احد العشرة المبشرة بالجنة يهرول اي يسرع
بين المشي والعدو حتى صافحني وهنأني والله
على ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا انا احوج
اخا النبي صلى الله عليه وسلم بشيء كذا قاله البرماوي
كغيره وتعقبه بان الذي ذكره اهل المغازي انه تمام
اخا الزبير لكن تمام الزبير اخا في اخرة المهاجرين
فهو اخو اخيه ولا انساها لطلحة اي هذه المصلحة

وهي

وهي بشارته اياي بالتوبة اي لانه الداعي لاحسانه
الي بذلك وكنت رهنت مبشرته قال كعب فلما سلمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله
عليه وسلم هو بخير وجهه من السرور ابشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك امك اي سوي يوم
اسلامه هو مستثنى تقديره او ان لم يتقدم به
او ان يوم توبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه
بداية سعادته ويوم توبته مكمل لسائر خير
ته جميع ايامه وان ثمان يوم اسلامه خيرها فيوم
توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه
المجرد عنها قال كعب قلت امن عندك يا رسول الله
ام من عند الله قال لا بل من عند الله زاد ابي شيبة
انتم صدقتم الله فصدقكم وتمام رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سر بضم السين وتشديد
الراء استنار للمفعول استنار وجهه حتى كانه قطعة
قمر قيل قال قطعة قمر احترازا من السود الذي في
القمر او اشارة الى موضع الاستنارة وهو الجبين
الذي فيه نظم السرور قالت عائشة رضي الله
عنها مسرورا استنار اسارير وجهه ولان اكتسبه
وضع على بعض الوجه قياسا ان يشبه بعض
القمر وكنا نعرف ذلك منه اي الذي يجعل من اساريره
وجهه عند السرور فلما جلست بين يديه صلى
الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ان من توبتي
ان انخلع اخرج من جميع مالي صدقة قال الزركشي
وتبعه البرماوي وابن حجر وغيرهما هي مصدر فيجوز
انتصابه بالخلع لان معنى الخلع التصدق ويجوز
ان يكون مصدرا في موضع الحال اي متصدقا وتقدم

في المصابيح فقال لا نسلم ان الصدقة مصدر وانما هي
اسم لما يتصدق به ومنه قوله تعالى حدثوا لهم
صدقة وفي الصحاح الصدقة ما يتصدق به على
الفقراء فعلى هذا يكون نصبها على الحالة من قال
الى الله والى رسوله الله اي صدقة خالصة
لله ولرسوله الله صلى الله عليه وسلم قال في بعض اللام
ولالى ذهب الى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم له حوفا عليه من تقريره بالفقر وعدم صبره
على الاضاقة امسك عليك بعض مالك فهو خير
لك قلت قالى امسك سهمك الذي بخيبر فقلت
يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من
توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت بكسر القاف
فو الله لا اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله بالصدق
الساكنة اي انعم عليه في صدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما
ابلاني اي مما انعم علي وفيه بقية الا فصلية لا بقي الماضية
لانه تشاركه في ذلك هلال ومرارة ما تعمدت منذ
ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي
هذا كذبا والي لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت
وانزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم
لقد تاب الله على النبي اي لحاوز الله عز وجل
عنه اذنه للمنافقين في التخلف كقوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم والمهاجرين والانصار بتب لابي ذر
والانصار فيه حث للموسر على التوبة وان ما مات
موت الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى
النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار
في قوله وكونوا مع الصادقين في ايمانهم دون المنافقين

اوسع

اوسع الذين لم يتخلفوا نعم الله ما انعم الله على من نعمة
قط بعد ان وفى ذكر عد الكسائي بعد اذ هداني
للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا اكون اي ان اكونه كذبته فلاته اليوم
كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد قاهلك بكسر
اللام والنصب اي فاه اهلك كما اهلك الذين كذبوا
فان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر
ما قال لاحد اي قال قولا شرا ما قال بالاضافة اي
شر القول العائب لاحد من الناس فقال تبارك وتعالى
سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اذا رجعتم اليهم
من الغزو الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين
اي فان رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا لم يرض الله عز وجل
ساخطا عليهم وما توعد عرضة للعاجل عقوبة واجلها
قال كعب وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
حلفوا له فبايعهم واستغفر
لهم وارجا بالجيم والهمزة اخره اي اخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم امرنا ايها الثلاثة حتى قضى الله
فيه بالتوبة قيل ذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا ليس الذي ذكر الله مما خلفنا بهم
الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الغين الغزو
وانما بالواو ولابي الوقت وبغيره انما هو تخليفه
ايانا وارجاؤه اي تاخيره امرنا عمن حلف له صلى
الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل منه عليه الصلاة
والسلام اعتذاره والمراد على قوله ثم حلفوا اي التوبة
اي الغزو وقد اخرج المؤلف رحمه الله تعالى حديث
غزوة تبوك وتوبة الله على كعب في عشرة مواضع مطولا

ومختصرا وسيق بعضها وباتي ان شاء الله تعالى في
الاستسقاء والاعتصام واخرجه مسلم في التوبة وابوداود
في الطلاق وكذا النسائي نزول النبي صلى الله عليه
وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وتاء ثمود
قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام وبه قال
حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي بضم الجيم وسكون
المهملة المسندي بفتح النون قال حدثنا عبد الرزاق
ابن همام الحافظ ابو بكر الصنعاني قال اخبرنا معمر هو
ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عن
سالم هو ابن عبد الله بن عمر احد فقهاء التابعين
عن ابيه عمر رضي الله عنهما انه قال لما مر النبي صلى
الله عليه وسلم بالحجر ديار ثمود بين المدينة والشام
في غزوة تبوك قال لاصحابه الذين معه لا تدخلوا
مساكن الذين ظلموا انفسهم بالكفر ان يصيبكم
بفتح الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم
ما اصابهم من العذاب الا ان تكونوا باكين ثم قنع
بفتح القاف والنون المشددة اي ستر النبي صلى الله عليه
وسلم راسه برداءه واسرع السير حتى جاز
الوادي بالجيم والزاي اي تخلصه وهذا الحديث
سبق في باب قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا من
احاديث الانبياء وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم
الموحدة مصغرا قال حدثنا مالك الامام رضي الله
عنه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب
الحجر اي عند اصحاب الحجر قال الامام يعني عند قال عند اصحاب
الحجر المعذبين هناك لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين
بفتح الذال المعجمة ثمود الا ان تكونوا باكين مخافة

ان يصيبكم

ان يصيبكم مثل ما اصابهم من العذاب ومثل بالرفع وسقط
لابي ذر هذا الباب بالتنوين بغير ترجمة وبه قال
حدثني يحيى بن بكير عن الليث بن سعد الامام
رضي الله عنه عن عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون
التيمي مولاهم المدني عن سعد بن ابراهيم بضم
العين ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري قاضي المدينة
عدنان مع بن خبير اي ابن مطعم عن عروة بن المغيرة
عن ابيه المغيرة ولابي ذر مغيرة بن شعبة انه قال
ذهبت النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حاجته
فمن ابسكب عليه الماء حين فرغ من حاجته لا اعلمه
الا قال في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل
ذراعيه فضاق عليه الجبة ولابي ذر عن الكشميهني
كم الجبة بالنون فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما
ومسح على خفيه وسبق الحديث في باب المسح على
الخفين من كتاب الوضوء وبه قال حدثنا خالد بن مخلد
بضم الميم وسكون المعجمة القطواني بفتح القاف
والطاء المهملة مولاهم الكوفي قال حدثنا سليمان
ابن بلال قال حدثني بالافراد عمرو بن يحيى بفتح
العين المازني ولابي ذر عن عمرو بن يحيى عن عباس بن
سهل بن سعد بالموحدة والمهملة في عباس الساعدي
عن ابي حميد بفتح الحاء وفتح الميم عبد الرحمن او المنذر
او عبيد الساعدي الصحابي المشهور رضي الله
عنه انه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من
غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال
عليه الصلاة والسلام هذه طابة بالف بعد الطاء وفتح
الموحدة من اسماء المدينة وهذا احد جبل يحبنا

حقيقة وخبره وسبق الحديث في الحج وفضل الانصار
والمغازي وغيرها وبه قال حدثنا احمد بن محمد المروزي
المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال
اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنا اي قرب من المدينة فقال ان
بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
الا كانوا معكم بالعلة والنيات قالوا يا رسول الله
وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر
هذا لفظه ومعناه فاطلقه والصحيح الحقيقة انما هي
بالسير والروح لا بمجرد البدن وكنية الموت خبرت عليه
شامل هو لا كيف بلغت بنيتهم متلغ هو لا العامل بادانهم
وهم على فرشهم في بيوتهم فالسابقة الى الله والى الدرجات
العوالي بالنيات وانهم لا بمجرد الاعمال وهذا الحديث
سبق في باب من حبسه العذر عن الغزو من الجهاد
كتاب النبي وفي نسخة بالبونينية باب
كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ابرويز
ابن هرمز بن انوشروان وهو كسرى الكبير المشهور
لا انوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان اسم
شيرويه يقتله والذي قتله انما هو ابرويز وكسرى
بكسر الكاف لقب كل من ملك الفرس والى قيصر
وهو هرقل وبه قال حدثنا اسحاق بن راهويه
قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا
ابي ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن صالح هو ابن كيسان عن ابن شهاب محمد
ابن مسلم الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد الله
بضم العين ابو عبد الله بن عتبة بن مسعود ان ابن عباس

رضي

رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بكتابه الى كسرى ابرويز مع عبد الله بن
حذافة السهمي القرشي اسلم قديما وهاجر الهجرتين
الاوليين وهاجر مكتوب فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله
صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد
رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع
الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك
بداعية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لينذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم
فان ابيت فعليك اثم المجوس فامره اي امر صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة ان يدفعه اي
الكتاب الى عظيم البحرين المنذر بن ساوى نائب كسرى
على البحرين فتوجه عبد الله بن حذافة اليه فاعطاه
اياه فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه بنفسه
او قراه غيره عليه مزقه بالزاي والقاف اي قطعه قال
ابن شهاب الزهري فحسبت ان ابن المسيب سعيدا
قال بالسند السابق فدعا عليهم على كسرى وغيره
ولابي ذر عن المستملي فدعا عليه اي على كسرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل
ممزق بفتح الزاي فيهما اي يتفرقوا ويتقطعوا
فاستجاب الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم
فسلط الله عز وجل على كسرى ابنه شيرويه
فمزق بطنه فقتله ولم يتم لهم بعد ذلك امر فقد
وادبر عليهم الاقبال حتى افتقروا بالعلة في خلافة
عمر رضي الله عنه وهذا الحديث سبق في كتاب العلم
في باب ما يذكر من المناولة وبه قال حدثنا عثمان
ابو الهيثم بالمثلثة المؤذن البصري قال حدثنا

عوف بفتح العين المهملة بعدها واو ساكنة فقال الاعرابي
عن الحسن البصري عن ابي بكرة بفتح بن الحرث انه قال
لقد نفعني الله عز وجل بكلمة سمعتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل اي بتفعيني الله
عز وجل ايام وقعة الجمل بكلمة سمعتها فايام منصلة
بفعني لا بسمعتها لانه سمعها قبل ذلك فنفعه بتفهم
وتأمل بعد ما كدت ان الحق ولابي ذر كدت الحق بالحاء
وقعة الجمل عايشة رضي الله عنها ومن معها فقاتل
معهم ولما قتل ابيها امير المؤمنين عثمان رضي الله تعالى عنه
لما قتل وبويع علي رضي الله تعالى عنه بالخلافة
خرج طلحة والزبير رضي الله تعالى عنهما الى مكة
فوجدا عايشة رضي الله تعالى عنها ولما قدمت
تجمع رأيهم على التوجه الى البصرة يستعرون الناس
للطلب بدم عثمان رضي الله تعالى عنه فبلغ عليا
رضي الله تعالى عنه فخرج اليهم فتلاقوا بالبصرة وبينت
الى الجمل التي كانت عايشة رضي الله تعالى عنها قد ركبته
وهي في هودجها فدعو الناس الى الاصلاح قال
ابو بكرة فسمعت القوم فسمعني الله عز وجل بكلمة
لقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل
فارس قد ملكوا بتشديد اللام بنت كسرى بكسر الكاف
بضم الموحدة بنت شيرويه بن كسرى ابرويز
وذلك ان شيرويه لما قتل اباه كان ابوه لما علم ان ابنه
عمل على قتله احتال على قتل ابنه بعد سوء
عمل في بعض خزائنه المحكمة به حقا سمها وكتب
عليه حق الجماع من تناول منه كذا جماع كذا فقتله
شيرويه فتناول منه فمات فيه هلاكه فلم يعش
بعد ابيه سوى ستة اشهر فلما مات لم يجد احدا من

لما قتل اخوته حرصا على الملك ولم يجد ذكرا
وكرهوا اخراج الملك عن ذلك البيت فملكوا اخته
قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا
امرهم امراة وذهب الجمهور ان المراة لا تلي الامارة
ولا القضا واجازه الطبري وهي رواية عن مالك
رحمه الله وعن ابي حنيفة رحمه الله بل الحكم فيما يجوز
فيه شهادة النساء وانفرد بذكر هذا الحديث
هنا بيانا لكسرى لما مزق كتابه صلى الله عليه
وسلم ودعا عليه فسلط الله عز وجل عليه ابنه
فقتله ثم قتل اخوته حتى افضى الامر بهم
الى تامير المراة في ذلك وهاء مكتوبة ومرقوقة واستحا
الله عز وجل دعاءه صلى الله عليه وسلم وبه قال
حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان
ابن عيينة قال سمعت الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب عن السايب بن يزيد ولابي ذر سمعت الزهري
يقول سمعت السايب بن يزيد رضي الله عنه
يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع
نتلقى بفتح القاف المشددة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وثنية الوداع بفتح الواو ما ارتفعت
الارض او على الطريق في الجبل وسميت بذلك لان
صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض المقيمين
بالمدينة في بعض الاسفار وقيل لانه عليه
الصلاة والسلام شيع اليها بعض سراياه
فودعه عندها وقيل لان المسافر من المدينة
ثم شيع اليها ويودع عندها قديما وما قيل من
انهم كانوا يشيعون الحاج ويودعونهم عندها رده
الحافظ ابو الفضل العراقي وابن القيم ثم ثنية الوداع

انما هي من ناحية الشام لايراها القادم من مكة ولا يمر
بها الا اذا توجه من الشام وانما دفع ذلك عند قدومه
من تبوك ويحتمل ان يكون في جهد الجمازة نسبة اخرى
وقال سفيان بن عيينة بالسند السابق مرة اخرى
مع الصبيان بدل قوله الاولاد مع الغلمان وهما بمعنى
وبه قال حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن الزهري محمد بن مسلم بن
شهاب عن السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة
رضي الله عنه انه قال اذكر اني خرجت مع الصبيان
نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية
الوداع متعلقة بفتح الميم وسكون العين وفتح
الدال الاولى وقد تضم من عنوة تبوك قال في
الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان
ارسال الكتب الى الملوك بما في سنة غزوة تبوك
وهي سنة تسع وتقدم هذا الحديث في باب
استقبال الغراة من الجهاد باب ذكر
مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى
لخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم انك ميت اي
ستموت وانهم ميتون وبالتخفيف من حل به الموت
قال الخليل اسد ابو عمرو

اباسابل تفسر مت ومت ... فدونك قد فسرت انك تعقل
مت تمات ذا روح فذلك ميت ... وما الميت الا الى القبر يحمل

تمانوا بتشديد الميم بسكون الموت رسول الله صلى الله عليه وسلم
موته فاخبر ان الموت بعمهم فلا معنى للتشريك
وسيأتي الباقي بالعافي وعن قتادة نعى الى نبيه
نفسه ونعى اليكم انفسكم اي انك وانا هم في عداد
الموتى لان ما هو آت قريب فكأنه قد مات ثم انكم اي

انكم

انكم وايا هم تختلفون في امر المخاطب على ثم في الغائب يوم القيامة
عند ربكم تختصمون فتحتج انت عليهم بانك بلغت
فكذبوا واجتهدت في الدعوة فلجوا في العناد فيستند
بما لا طايل تحته قالت الصحابة رضي الله تعالى عنهم
خصومتنا ولحت احوال فلما قتل عثمان رضي الله
تعالى عنه قالوا هذه خصومتنا وعن الى
العالية نزلت في اهل القبلة وذلك في الدماء والمظالم
التي بينهم والوجه هو الاول وستقف قوله ثم انكم
الى آخره لابي ذر وقال ولابي ذر فقال ابو سلمة
ابن يزيد الابلي فيما وصله البزار والحاكم عن الزهري
محمد بن مسلم انه قال عروة بن الزبير قالت عائشة
رضي الله عنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال
اجد الم الطعام او احس الالم في حلقي من
الطعام المسموم الذي اكلت لخيبر وعند الواقدي
بما رواه سعد انه صلى الله عليه وسلم عاش بعد
اكله ثلاث سنين قمهذا واذا وجدت انقطاع ابهري
بفتح الهاء وتستبطن بالصلب متصل بالقلب
ثم تشعب منه سائر الشرايين اذا انقطع مات
صاحبه من ذلك السم بفتح السين وضمها واداة رفع
على الخبرية وهو الذي في الزرع وبالفتح لاضافته
الى سين وهو الماضي لان المضاف والمضاف اليه
كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدا وبه
قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة الحافظ المخزومي
مولاهم المصري ونسبه الجد لشهرته واسم ابيه عبد الله
قال حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه
عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب الزهري

عن عبيد الله بن عبد الله رضي الله عنهما وسعيد
عبد الله لابي ذر عن ام المؤمنين لبابة بنت الحرث
الهلالية انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
حال كونه يقرا في صلاة المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما
صلى لنا بعد حتى قبضه الله عز وجل وفي رواية
عبد الله بن يوسف التنيسي عن مالك عن ابن شهاب
في الصلاة انها لاخر ما سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا في المغرب وبه قال حدثنا محمد
ابن عرعرة بضمتين مصغرا وحتى بينهما راء ساكنة
وبعد العين الثانية راء اخرى ابن البرند بكسر الموحدة
والراء وسكون النون السامي بالسين المهملة البصري
قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن ابي بشر بكسر الموحدة
وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال لما ازعج عمر بن الخطاب رضي الله عنه بدني اي بقرب
ابن عباس رضي الله عنهما من نفسه ومات وما
الافضل ان يقول لما بدني بكسر الدال اقام الظاهر مقام
المضمر فقال له عبد الرحمن بن عوف انا نراه مثله
في السن علم قدرهم فقال عمر رضي الله عنه انه من حيث
تعلم من حيث قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن حيث زيادة معرفته فسأل عمر ابن عباس رضي الله
عنهما عن هذه الاية اذا جاء نصر الله والفتح بعد
ان سالهم منهم فقال فتح المدائن وقصور فسكت
فقال ابن عباس رضي الله عنهما لا هو اجل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه اياها فقال
له عمر رضي الله تعالى عنه ما اعلم منها الا ما تعلم وعند
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما وجه اخر
لما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما نعيت

احتياط

احتياط وفي امر الاخرة وقوله وقال يوسف المعلق الى
بعد قوله لخصوص موخرهنا في رواية ابي ذر وبه قال
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان ولابي ذر
ابن عيينة بدل سفيان عن سليمان الاحول عن
سعيد بن جبير انه قال ابن عباس رضي الله
عنهما يوم الخميس وما يوم الخميس يوم ثقل
حر مبتدا محذوف ومراده التعجب من شدة الامر
وتفخيمه ولمسلم ثم جعل تسيل دموعه حتى رايتها
على خديه كانها نظام اللؤلؤ اشتد برسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني ارادة
العلم بكتابه اي بادوات الكتابة من الدواة والقلم او ما
يكتب فيه مما تعاقد اكتب لكم بالجزم جواب الامر
والرفع على الاستئناف اي انا امرمكم بكتب لكم كتابا
لن تضلوا منصوب بحذف النون ولابي ذر عن
الكشميهني لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا فقال
بعضهم كتب لما فيه من امتثال الامر وزيادة الايضاح
وقال عمر رضي الله عنه حسبنا كتاب الله عز وجل فالامر
ليس للوجوب بل للارشاد الى الاصلح ولا ينبغي
عند نبي تنازع قيل هذا مدرج من قول ابن
عباس رضي الله عنهما ورده قوله عليه الصلاة
والسلام في كتاب العلم في باب كتابة العلم ولا ينبغي عند
التنازع فقالوا ما شانه اهجر بالف الاستفهام
وفتح الهاء والجيم ولبعضهم اهجر بضم الهاء وسكون
الجيم وهو الهذيان الذي يقع من كلام المريض الذي
لا يشعر وهذا مستحيل وحوشي من المعصوم صحة
ومرضا لانه قال ذلك منكرا على من توقف
في امتثال امره باحضار الكتب والدواة فكانه قال

م

ح

بق

كيف يتوقف القلم اه كغيره يقول الهذيان في مرضه
امتثل امره واحضر ما طلب فلما لا يقول الا الحق والمراد
اهجر للفظ الماضي من الهجر بضم الهاء وسكون
الجيم والمفعول محذوف اي اهجر الحياة وعبر بالماضي
مبالغة لما رآه من علامات الموت استفهموه بكسر
الهاء بصيغة الامر اي عن هذا الامر الذي اراده
هل هو الاولى ام لا قد هجر يردون عليه اي
بعيدون عليه مقالته ويتشبثون فيما وقد ماتوا
يراجعونه في بعض الامور قبل ختم الاحاديث
تمام اجعوه يتوجع الحديث في الخلاف وكتابة الصلح
بينه وبين قريش فلما اذا امر بالشيء امر عزيمة
فلا يراجعه احد منهم ولا يدري يردون عنه اي يردون
عنه القول المذكور علي من قال فقال عليه الصلاة
والسلام دعوني اتركوني قال في اما فيه من المشاهدة
والتاهب للقاء الله عز وجل خير مما تدعونني ولابي
ذر تدعونني اليه من اشارة الكتابة واوصاهم
صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بثلاث من الخصال
قال لهم اخرجوا المشركين بفتح الهمزة وكسر الراء
من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا
ومن جدة الى الشام عرضا وسميت بذلك لانها
الوفد نحو ما كنت اجيزهم اي اعطيهم وتمامه
جائزتهم الواحد على عهده صلى الله عليه وسلم
اوقية من فضة وهو اربعون درهما قاله مرارا منهم
تطييبا لقلوبهم وترغيبا لغيرهم من المولغة وسكت
عن الثالثة او قال فنسيتها قبل الساكت هو ابن
عباس والناسي سعيد بن جبير كذا في مستخرج
ابي نعيم قال سفيان قال سليمان اي ابن ابي مسلم

لا ادري اذكر سعيد بن جبير الثالثة فنسيها او سكت
عنها هو الراجح وقد قيل ان الثالثة هي الوصية
بالقرآن او هي تجهيز جيش اسامة لقول ابي بكر
رضي الله عنه لما اختلفوا عليه في تنفيذ جيش
اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد الي بذلك
عند موته او قوله لا تتخذوا قبري وثنا فانما بنيت
في الموطا مقرونة بالامر باخراج اليهود او هي ما وقع
في حديث اسماء رضي الله عنه من قوله الصلاة او ما
ملكت ايمانكم وهذا الحديث قدمت في العلم والجهاد
وبه قال علي بن عبد الله المديني قال حدثنا عبد
الرزاق بن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد
عن الزهري محمد بن مسلم عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لما حضر بضم المهملة وكسر
المعجمة مبنيا للمفعول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي دنى موته وفي البيت رجال من الصحابة فقال
النبي وفي نسخة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده هذا
النون على انا هيء والذي درج الكشميهني لاضلوا
باثبات النون على ان ناقية فقال بعضهم هو عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا اي
يكفينا كتاب الله عز وجل قال ابو سليمان
حسبي عمر رضي الله تعالى عنه اذ وجد المنافقون
سبيلا الى الطعن فيما يكتبه والى تحمله الى تلك الحالة
التي جرد العادة فيها بوقوع بعضه مما لخالف
الاتفاق فعاد ذلك سببا توقف عمر رضي الله تعالى

عنه لانه تعمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ولا
جهة وقوع الغلط عليه حاشى وكلا فاختلف اهل
البيت الذين تمانوا فيه من الصحابة لاهل بيته
عليه الصلاة والسلام واختلفوا منهم من يقول
قوموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا ولابي ذر عن
الكشميهني لا تضلوا بعده ومنهم من يقول
غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني استدلاله
ان الكتابة ليست بواجبة وانه لم يتركه صلى الله
عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل
اليك كما لم يترك التبليغ لمخالفته ومعاداة
من عاداه وكما مر في تلك الحالة باخراج اليهود من
جزيرة العرب وغير ذلك ولا يعارض هذا قوله
قال عبيد الله بفتح العين ابن عبد الله فعاد يقول
ان عباس رضي الله عنهما الرزية كل الرزية بالرا
والزاي فالمحنة المشدودة اي المصيبة كالمصيبة
ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
لان عمر رضي الله تعالى عنه تمام ما فقه من ابن عباس
تعليلا وذلك اتم من الكتاب وساد احتمال الذين
ورفع الخلاف فيها فقد علم عمر رضي الله تعالى عنه
حصول ذلك من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وعلم
ان لا يقع واقعة الى يوم القيامة الا وفي الكتاب
والسنة بيانها نصا او دلالة وفي تخلف النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه مع شدته وخوفه
كفاية ذلك مشقة فرأى الاقتصار على ما يسهل
بيانه تخفيفا عليه وليلا يسد باب الاجتهاد

على اهل

قوموا

على اهل العلم والاستنباط والحاق الاصول بالفروع
فرأى عمر رضي الله تعالى عنه ان الصواب ترك الكتابة
تخفيفا عليه صلى الله عليه وسلم وفضيلة المجتهد
وفي ترك النبي صلى الله عليه وسلم الانكار عليه
دليل على ان الصواب رأيه وبه قال حدثنا يسرة بفتح
التحتية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح
الجيم وكسر الميم اللخمي بالخاء المعجمة الساكنة قال حدثنا
ابراهيم بن سعد عن ابيه سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف قاضي المدينة عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته عليها
السلام في شكواه التي قبض فيها فسارها بشيء
فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسئل لابي ذر بسبب
الثاني فسألتها عن سبب ذلك البكاء والضحك فقالت بعد
وفاته سارني النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض
في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني واخبر
اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته
بي فضحكت بسكون الوقف وفي رواية مسروق
في علامات النبوة ان الذي سارها به فضحكت
هو اخبارها اياها انها سيدة نساء اهل الجنة
ورواه النسائي من طريق ابي سلمة عن عائشة
رضي الله عنها في سبب البكاء انك مني وفي سبب
الضحك الامر بالاجتهاد فيما وقع اتفق على ان
فاطمة رضي الله عنها مات اول من مات من اهل بيته

ها

بي

صلى الله عليه وسلم بعده حيث امر واجبه وهذا الحديث
مر في علامات النبوة وبه قال حدثني بالافراد محمد
ابن بشار بالموحدة والمعجمة بالمشددة العبدي
المشهور ببندار قال حدثنا غندر محمد بن جعفر قال
حدثنا شعبة بن الحجاج عن سعد هو ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كنت اسمع اي من النبي صلى الله عليه وسلم كما في
الحديث الآتي قريبا ان شاء الله تعالى انه لا يموت نبي
من الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى يخير بضم
اوله مبنيا للمجهول بين المقام في الدنيا والارتحال
منها الى الآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في مرضه الذي مات فيه واخذته بحة بفتح الموحدة
وتشديد الحاء المهملة غلظ وخشونة تعرض في تجاويف
النفس تغلظ الصوت يقول مع الذين انعم الله عليهم
الآية فظننت انه عليه الصلاة والسلام خير وهذا
الحديث اخرجه النسائي في التفسير وبه قال حدثنا
مسلم هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه عن عروة بن الزبير رضي الله عنه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت لما مرض
النبي صلى الله عليه وسلم ولابي ذر مرض رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرض ولابي ذر مرضه الذي مات
فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى اي الجماعة من الانبيا
الذين يستنون اعلا عليين وفي اسم جاعل فعيل بمعناه
الجماعة كالصديق والخليط وقيل المعنى الحقني بالرفيق
الاعلى اي بالله تعالى يقال الله تعالى ترفق بعباده
من الرفق والرفقة منهي فعيل بمعنى فاعل وفي حديث

عائشة

عائشة رضي الله تعالى عنها رفقا به ان الله عز وجل رفيق
يحب الرفق ورواه مسلم وابو داود من حديث عبد الله
ابن مسعود ويحتمل ان يراد به خطيرة القدس وبه قال
حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب هو ابن حمزة
عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه قال قال عروة
ولابي ذر اخبرني بالافراد عروة بن الزبير ابن العوام
رضي الله تعالى عنه ان عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح
يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يخير بضم التحتية الاولى وتشديد الثانية مبنيا
بينهما حاء مهملة مفتوحة اي يسلم اليه الامر او ملك
في امره او يسلم عليه تسليم الوداع او يخير بين الدنيا
والاخرة والشك من الراوي فلما اشتكى اي مرض حضره
الذي قبض ورأسه على فخذ عائشة رضي الله عنها غشي
عليه فلما افاق شخص بفتح الشين والخاء المعجمتين
اي ارتفع بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق
الاعلى وفي رواية ابي بردة عند النسائي وصححه ابن حبان
فقالت اسأل الله الرفيق الاسعد مع جبريل وميكائيل
واسرافيل وظاهره ان الرفيق المطلوب الذي يحصل
به المرافقة مع المذكورين قالت عائشة رضي الله تعالى
عنها فقلت اذا لا يجاورنا في الدنيا ولابي ذر عن الكشميهني
لا يختارنا فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح وفي سفيان بن عيينة عند الاسود عن عروة ان جبريل عليه
السلام نزل اليه في تلك الحالة فخيره وبه قال حدثنا
عفان بالفاء المشددة ابن مسلم الصفار عن صخر بن
جويرية بالصاد المهملة المفتوحة والخاء المعجمة
الساكنة وجويرية بضم الجيم مصغر الضبعي عن عبد

عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله
تعالى عنها انها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه
وسلم وانا مسندته عليه الصلاة والسلام الى
صدري ومع عبد الرحمن سواك من جريد رطب
يستن بشدة النون يستاك به فابده بالموحدة
المخففة والدال المهملة المشددة ولابي ذر عن الكشميهني
فاخره بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى اي مد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بصره الشريف اليه فاخذ
السواك من عبد الرحمن فقصمه اي بالصاد المهملة
المفتوحة اي كسرته او قطعته ولابي ذر عن الحموي
والمستملي فقضمه بكسر الصاد وابدال الصاد بدل القاف
والمعجمة وتفضته بالفاء والضاد المعجمة الساكنة وطيبته
بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع بالفاء اي طيبته
بالماء او بالريق اي لينته وقال المحب الطبري فيما قاله
في الفتح اذا تمان فقضمه بالضاد المعجمة فيكون قوله
وطيبته تكرارا واذا تمان بالمهملة فلا لانه يفيد المعنى
كسرته لطوله او لازالة المتعلق الذي يشوك به عبد
الرحمن ثم دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستن اي استاك به فما رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم استن استنانا قط احسن منه
فما عدا بالعين والدال المهملتين اذ فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من السواك رفع يده
او اصبعه بالشك من الراوي ثم قال في الرفيق الاعلى
قالها ثلاثا ثم قضى عليه الصلاة والسلام لحينه
وكانت عايشة رضي الله عنها تقول مات صلى الله

عليه

عليه وسلم وراسه بين حاقنتي بالحا المهملة
والقاف المكسورة والنون المفتوحة اي الوتر بين
النرقوة وحبل العنق وذاقنتي بالحا المهملة
والقاف المكسورة طرفا الحلقوم وهذا الاظهر من
حديثها السابق ان راسه مات على فخذها لاحتمال
انها رفعته من فخذها الى صدرها واما ما رواه
الحاكم وابو سعد من طريق ام سلمة رضي الله عليه وسلم
مات وراسه في حجر علي فغسل كلب طريف من طريقه
شيعي فلا يحتج به وبه قال حدثني بالافراد حسان
بكسر الحا المهملة ابن موسى المروزي قال اخبرنا عبد
الله بن المبارك المروزي قال اخبرنا يونس الايلي
عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالتوحيد
عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى
اي مرض نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء
من ريقه على نفسه بالمعوذات بكسر الواو المشددة
الاخلاص والمعوذتين بعدها مهموزات من باب التفعيل
او المراد المتعلق والناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع
اثنان او المراد العلمات المعوذ اه بالله من الشيطان
والامراض وسمح عنه بيده لتفضل بركة الشيطان
والامراض القرآن واسم الله اي بسبب المعتاد منه فلما
اشتكى صلى الله عليه وسلم وجعه الذي توفي فيه
طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اي اخذت
ولابي ذر فطفقت انفث عنه حال كوني انفث على
نفسه بالمعوذتين التي كان ينفث بكسر الفا فيهما
وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه
لبركتها وهذا الحديث اخرجه المولف ايضا في الطب

ن

وكذا مسلم وبه قال حدثنا علي بن اسد
العبي ابو الهيثم اخو بهز بن اسد البصري
قال حدثنا عبد العزيز بن مختار البصري الدباغ
قال حدثنا هشام بن عروة بن الزبير عن عباد
عبد الله بتشديد الباء ابن الزبير بن العوام ان
عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت النبي
ولابي ذر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصغت
بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة
اي اصاخت سمعها اليه قبل ان يموت وهو مسند
الى ظهره فسمعته يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني
بالرفيق اي الاعلى وهل لحقته بها مات اقرع
واصله بالحرة من غير تصحيح ولا ترقيم وهمزة والحقني
قطع وبه قال حدثنا الصلت بن محمد بالصاد
المهملة المفتوحة ابو همام الحماني البصري قال
حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري عن هلال
الوزان هو ابن ابي حميد على المشهور عن عروة
ابن الزبير بن العوام عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد بالجمع قالت عائشة رضي الله
عنها لولا ذلك بالام ولابي ذر عن الحموي والمستملي
ولكنه لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر
الراء بعدها زاي اي لكشف قبره صلى الله عليه
وسلم ولم يتخذ عليه الحائل غير انه خشي بفتح الخاء
المعجمة انه يتخذ بضم اوله مبنيا للمفعول مسجدا
وهذا الحديث سبق في باب الجنائز وبه قال حدثنا

سعيد بن عفير بضم العين وفتح الفاء هو سعيد بن
كثير بن عفير الانصاري مولاهم البصري قال حدثني
بالتوحيد الليث بن سعد الامام قال حدثني
بالافراد اسماعيل بضم العين ابن خالد عن ابن
شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد عبيد
الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود
ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم سقط
قوله زوج النبي صلى الله عليه وسلم الخ لابي ذر
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد
به وجعه وهاء في بيت ميمونة باشباذ ان راجعه
ان يمرض ايبيته يتعهد ويخدم في بيتي وهاء فاطمة
رضي الله عنها هي التي حاطت امهات المؤمنين
بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ذكره
ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري فاذن له
يشتد بيد النون فخرج عليه الصلاة والسلام
وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس
ابن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله بن عبد
الله بن عتبة بن مسعود فاخبرت عبد الله بن عباس
بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل
تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال عبيد
الله قلت له لا ادري قال ابن عباس هو علي
ابن ابي طالب وبنت فوكه ابن ابي طالب لابي ذر ولما ثقل
ولابي ذر فاعتل بالعين والواو وعائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم سقط قوله زوج النبي الى آخره
لابي ذر تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دخل بيتي وهاء يوم الاثنين السابق ليوم الاثنين
الذي توفي فيه واشتد به وجعه قالت ظهر بفتح الهاء اي

صبوا على الماء بسع قرب لم تحلل بعد العوقية
وسكون الحاء المهملة وفتح اللام الاولى تحفنة او كفنة
جمع وما وهو ما دون القربة لعلى اعهد الى الناس
اى اوصى فاجلسناه فى مخضب بكسر الميم وسكون
الخاء وفتح الضاد المعجمتين فى اجانة لحفصة زوج
النبى صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا بكسر الغاء جعلنا
نصب عليه من تلك المرد السبع حتى طفق يشير
بيده اى قد فعلتن والحكمة فى عدد السبع كما قيل
انه لخاصية فى دفع مرر السم والسحر قالت عائشة
رضى الله عنها ثم خرج الى الناس فصلى لهم ولابى
داود فحموى والمستملى فيهم بالموحدة بدل اللام
وخطبهم رواه الدارمى من حديث ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى مرضه الذى مات فيه وهو فى المسجد عاصبا
راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه
واستعماه قال والذى نفسى بيده انى لانظر الى
الحوض من مقامى هذا ثم قال ان عبدا عرضت
عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يعطن
بها غير ابى بكر رضى الله عنه فقد رفت عيناه فبكى
ثم قال بل نفديك بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا
يا رسول الله ثم هبط فما قام عليه حتى الساعة
والمراد بالساعة القيامة اى لما قام عقبه بعد فى
حياته ولمسلم من حديث جندب انه ذلك بخمس ولعله
مات بعد حصول اختلاطهم ولتعظيمهم
وقوله لهم قولا واعيا فوجد بعد ذلك خفة فخرج قال
الهروى بالاسناد السابق واخبرنى بالافراد ولابى
ذر واخبرنا عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان

عائشة

عائشة وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم سقط
لابى ذر لفظ عبد الله الاخير قالا لما نزل بفتح النون
والزاى برسول الله صلى الله عليه وسلم المرض طفق
يطرح خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوبا خزا وصوفا
له على وجهه فاذا اغتم بالغين المعجمة الساكنة اخذ
نفسه من شدة الحر كشفها عنه وهو كذلك
يقول لعنة الله ولغير ابى ذر عن وجهه قالا وهو
يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد حاذرا كونه عليه السلام يخذر
ما صنعوا بفتح الخاء المعجمة اى المساجد على القبور قال
البيضاوى لما ماتت اليهود والنصارى يسجدون
لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة
يتوجهون فى الصلاة نحوها واتخذوها اوثانا
لعنهم وشنعهم على مثل ذلك فاما اتخاذ مسجد
فى جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم
ولا التوجه نحوه فلا يدخل فى ذلك الوعيد وقال الزركشى
بالسند السابق اخبرنى بالافراد عبيد الله بن
ابى عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة رضى
الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى ذلك اى فى امره صلى الله عليه وسلم
ابا بكر بامامة الصلاة وما حملنى على كثرة
مراجعته الا انه لم يقع فى قلبى ان يحب الناس احد
بعده صلى الله عليه وسلم رجلا قام مقامه عليه الصلاة
والسلام فى الصلاة بهم ابدا ولابى ذر عن الكشميهنى
وان لا كنت ارى احدا انه لن يقوم احد مقامه
الا تشاءم الناس به بالثاء المثلثة وما حملنى عليه الا
ظنى لعدم محبة الناس لقيام مقامه وظنى

لشاسهم به فاردت ان يعدل ذلك برسول الله صلى
عليه وسلم عن ابي بكر قال في المصابيح وهذا ظاهر
في كونه ماعنا لها على ارادة العدول بذلك عن ابي بكر
رضي الله تعالى عنه لمعان ابوته سنا وشرف منزلته
عنده هادق بعض الطرق السابقة انما اراد ان
يكون عمر هو الذي يصلي فانظر هذا مع علمه بما
لخلفه من تشاوح الناس والله اعلم لحقيقة
الحال رواه اي الامر بصلاة ابي بكر رضي الله عنه
بالناس ابن عمر فيما وصله المولف في باب اهل العلم
والفضل احق بالامامة وابو موسى عند الله بن فضل
فيما وصله في هذا الباب وابن عباس فيما وصله في باب
انما جعل الامام ليوتم به رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا عبد الله
ابو يوسف التنيسي قال حدثنا الليث بن
سعد الامام رحمه الله قال حدثني بالافراد ابن
الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة عن عبد الرحمن بن
القاسم عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي
وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي
صلى الله عليه وسلم والحاقنة الوهدة المنخفضة
بين الترقوتين من الحلق وبه قال حدثني بالافراد
اسحاق ابن راهويه قال اخبرنا شبابة بن سوار
ابو عمرو الفزاري قال حدثنا شعبة بن الحجاج
ابو بسطام الواسطي ثم البصري الحافظ احد الاعلام
عن ابي جمرة بضم الجيم وسكون الميم نصر بن عمران
الضبعي البصري عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان وفد عبد القيس حين قدموا على النبي
صلى الله عليه وسلم سألهم فقال من القوم او من الوفد
قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد الذين جاءوا غير خزايا
ولا ندامى فقالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة
وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر فلا نصل اليك
الا في اشهر الحرم فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا
ندخل به الجنة وسألوه عن اشربة فامرهم باربع
ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده قال
اتدرون ما الايمان بالله وحده شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصيام رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس ونهاهم
عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت
وربما قال المقير وقال احفظوهن وبلغوهن من
وراءكم

الى شعيب عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب انه
قال اخبرني بالافراد عبد الله بن كعب بن مالك
الانصاري قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد
البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع
الزهري بن عبد الله قال في الفتح قلا معنى لتوقف
الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري
من عبد الله بن كعب ثابت ولم ينفرد به شعيب
كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب
عليهم لما تخلفوا عن غزوة تبوك ان عبد الله بن
عباس يستفتي لعبد الله لابي ذر اخبرك ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج معتمدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي
توفي فيه ولابي ذر مرضه فقال الناس له يا ابا
الحسن كيف اصبح رسول الله بارئا بغير همزة في الوزع
وقال في المصابيح بالتشديد بالهمز اسم فاعل من برأ
المريض اذا افاق من المرض فاخذ بيده بيد علي
عباس بن عبد المطلب فقال له انك والله بعد
ثلاث اي بعد ثلاثة ايام عبد العصا اي يقتير
ما مورا مومرة صلى الله عليه وسلم وولاية غيره
واني والله لارى في وجه رسول الله بضم الهمزة اي لاظن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند
الموت وذكر ابن اسحاق عن الزهري ان هذا
كان يوم قبض النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
العباس لعلي اذهب بنا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنسأله بنصب رسول الله لا نغلب
هذا الامر اي الخلافة ان كان فينا علمنا ذلك

وان عمر ان في عمرنا علمناه فاوصى بها الخليفة بعده
وعنه ان سعد بن مسعود سئل الشعبي فقال لعلي وهل
يطلع في هذا الامر غيرنا فقال علي اما والله لو
سألناها ايي الخلافة رسول الله صلى الله عليه
وسلم امتناها بفتح العين لا يعطيناها
الناس بعده وان لم يمنعناها بان سكت فيحتمل ان
ان يفضل الناس في الجملة واني والله لا اسالها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل
الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم
قال العباس لعلي امدد يدك ابايعك فبايعك
الناس فلم يبعل وفي فوائد ابي الفاطر الذهلي
باسناد جيد قال علي ما لبثت الا لمت هنا سا
وفي حديث الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري
وعبد الله بن كعب وموسى بن عن صحابي ابي كعب وابن
عباس واخرجه البخاري ايضا في الاستذان وبه
قال حدثنا سعيد بن عفير بضم العين وسكون
واسم ابيه كثير قال حدثني بالافراد الليث بن
سعد الفهمي الامام رحمه الله تعالى قال حدثني
بالافراد ايضا عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن
شهاب محمد بن مسلم الزهري انه قال حدثني بالافراد
انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينا
هم بقباء يوم الاثنين ولابي ذر بينما هم في صلاة الفجر من يوم
الاثنين وابو بكر يصلي لهم وجواب بينا قوله اذ جاءهم
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن
المجموعة والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة وقام
وهم في صفوف الصلاة ولابي ذر وهم صفوف

في الصلاة

في الصلاة ثم تبسم يضحك حال مؤكدة لان تبسم يعني
يضحك واكثر ضحك الانبياء التبسم وانما ضحكه عليه
الصلاة والسلام فرحا بما حتما عليهم واقامة الشريعة
فنكص بالصاد المهملة اي تاخر ابو بكر على عقبيه
بفتح الموحدة بالتثنية وراءه ليصل الصف وظن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج
الى الصلاة فقال انس ونام المسلمون بفتح النون
والميم المشددة اي قعدوا ان يقتتلوا في صلاة
بان يجتهد حواسها فرحا برسول الله صلى الله
عليه وسلم اي باظهار السرور قولا وفعلا فاشار
اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر زاد في باب
اهل العلم والفضل كما احق بالامامة فتوفي من
يومه وبه قال حدثني بالافراد محمد بن عبيد بضم العين
مصغرا ابن ميمون غير منصرف لشبه واسم جده ميمون القرشي
التيمي مولاهم المدني وقتل الكوفي قال حدثنا عيسى
ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي الهمداني الكوفي عن
عمر بن سعيد بضم العين ابن ابي حسين النوفلي
القرشي المكي انه قال اخبرني بالافراد ابن ابي مليكة
عبد الله ان ابا عمرو بفتح العين وذكوان بالذال
المعجمة المفتوحة مولى عائشة رضي الله عنها
اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان من نعم الله علي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي
وفي يومي وبين سحري بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وبضم النون كما في القاموس
وغيره الرية والحزي بالحاء المهملة موضع القلادة
من الصدر جمع والله جمع بين ريقي وريقه

عند موته دخل ولابي ذر عن الحموي والمستملي ودخل
على بتشديد الياء عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده
السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك
فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته
اي السواك فاشتد عليه الوجع وقلت ايبنه لك فاشار
برأسه ان نعم فليبنه ولابي ذر عن الكشميهني زيادة
بامره بالموحدة والميم الساكنة ولابي ذر والصنعاني عن
الحموي والمستملي فامره بالفا بعدها هاء ثم ميم
وتشديد الراء على اسنانه فاساك به فكاد عياها
والاولى وبين يديه ركوة بفتح الراء وادم اوعلبة
بفتح العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة
فدخل فيها حشب شك ثم بعد موحدة
مفتوحة الراوي فشا ما يجعل صلى الله عليه وسلم
يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه حالكونه يقول
لا اله الا الله ان للموت سكرات جمع سكرة وهي
الشدة ثم نصب بفتح النون والصاد المهملة والموحدة
يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ولم
القاف وكسر الموحدة ومالت يده وبه قال حدثنا
اسماعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد سليمان
ابن بلال التيمي مولاهم المدني قال حدثنا هشام
ابن عروة قال اخبرني بالافراد ابي عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يسال في مرضه الذي مات
فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا حرصا على يوم
يوم عائشة قالت بتحقيق النون في الفرع كاصله
وفي نسخة قالت لم لنزواجه بتشديد النون على لغة
اكلوني البراغيث يكون حيث شاء في مرسل الخ

جعفر

جعفر عنه ابنه ابي شيبة انه صلى الله عليه وسلم قال
انا ابنه اكون عندها فقلت يا رسول الله قد وهبنا ايامنا
لاختنا عائشة رضي الله عنها فقالت في بيت عائشة
رضي الله عنها حقا ما ثم عندها ولابي ذر عن
المستملي فيما اي في حجرتها او في يومها قالت عائشة
رضي الله عنها قالت في اليوم الذي مات يدور على نسائه
في بيتي فقبضه الله عز وجل وان راسه لبين
نحري وسحري فرادا حمد في روايته هشام
فلما خرجت نفسه لم اجد ريحا قط اطيب منها
وجاء ارطاة رهط من بني السواك ثم قالت
دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه السواك يستن
به يدلك به اسنانه يستاك وستعمل فعل نظر
اليه ولابي ذر عن الكشميهني الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اعطنيه ميمرة فقطع هذا
السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته بكسر الضاد
المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعضمته بالضاد
المهملة المفتوحة ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة
فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن
به وهو مستند ولابي ذر مستندا الى فعل رفع واما
ما رويناه انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فضعيف لا يعمل
به وبه قال حدثنا سليمان بن حرب الواشحي
بمعجمة ثم مهملة قال حدثنا همام بن يزيد الجهضمي
البصري عن ايوب السختياني عن ابي ملكية عبد الله
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي
ولابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
وفي يومي اي يوم نوبتي الدور المعهود وبين سحري

وخرب وثمانمائة والاولى درعت الحموي والمستملي
وثمان احدانا نعوده بضم النون وفتح العين
المهملة وتشديد الواو المكسورة بعدها
دال مهملة يدعا اذا مرض قد هعت بسكون الموحدة
اعوده فرفع رأسه الى السما وقال في الرفيق الاعلى
في الرفيق الاعلى مرتين ومر عبد الرحمن بن ابي
بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه ولاى درعت
الكشميهني الى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت
انه لها اي بالجريدة خاجة فاخذتها فمضغت
راسها ونفضتها فدفعتها ولاى درعت الكشميهني
فدفعت اليه صلى الله عليه وسلم فاستن
بها احسن ما كان مستنا ولينهما اي الجريدة
فسقطت بالفا ولاى درعت الكشميهني وسقطت
زيد او سقطت اي الجريدة من يده فجمع الله
بين ريقتي وريقته بسبب السواك في اخر يوم من
ايامه صلى الله عليه وسلم من الدنيا واول يوم
من ايامه من الاخرة وفي حديث خرجه العقيلي انه
صلى الله عليه وسلم قال لعايشة في مرض موته ايتيني
بسواك رطب فاطيبه ثم ايتيني به لمضغته لكن
يخالط ريقي بريقك لكي يهون علي عند الموت
وبه قال حدثنا يحيى بن بكير بضم الموحدة قال
حدثنا الليث بن سعد الامام رضي الله عنه
عن عقيل بضم العين ابن خالد عن ابن شهاب محمد
الزهري انه قال اخبرني بالافراد ابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف ان عايشة رضي الله عنها
اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقبل حال كونه راكبا على
فرس من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة

وثمان عليه

وثمان عليه السلام اذ نزل في الذهاب اليها بالسنح بفتح
السين المهملة بعدها نون ساكنة وبعدها حا مهملة
من عوالي المدينة من منازل بني الحرث بن الخزرج حتى
نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة فتيمم
اي قصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى
بضم الميم وفتح الجيم والسين المشددة المغطى
اي مستعل ببرد حبرة بكسر الحا المهملة وفتح
الموحدة واهمالها ثوب اليمن وتنوين ثوب لحبره
صفة وهو من متاع اليمن فكشف الثوب
عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال
افديك بابي انت وامي والله لا يجمع عليك موتتين
قبل هو علي حقيقته واشار بذلك الى الرد على من
زعم انه سيحيى فيقطع ايدي رجال والله لو صح ذلك
للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله
من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره مما اذاب
خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وما اذاقه
مر علي قرية وهي خاوية على عروشها وهذا اوضح
الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى
في القبر كغيره اذ يحيى ليسأل ثم يموت وهذا جواب
الداودي وقيل كتب بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى
بعد كرب هذا الموت كربا اخر واعرب من قال المراد
بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك
موتك وموت شريعتك وتوبيخ هذا القول
قول ابي بكر رضي الله عنه بعد ذلك في خطبته
من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد
الله فان الله حي لا يموت واما الموتة التي كتبت
عليك فقد متها قال الزهري محمد بن مسلم بن

شهاب بالسند المذكور وحدثني بالافراد ابو سلمة بن عبد
الرحمن عن عبد الله بن عباس يستغفر قوله قال الزهري
وقوله عبد الله لابي در ان ابا بكر الصديق رضي الله
عنه خرج اي من عند النبي صلى الله عليه وسلم وعمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يكلم الناس يقول لهم
ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند اي الجيشة
ان ابا بكر رضي الله عنه مر بعمر رضي الله عنه وهو
يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت
حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاسلام
ورتقوا ورسم فقال ابو بكر رضي الله عنه له اجلس
يا عمر فابى عمر رضي الله عنه ان يجلس فاقبل الناس
اليه ولابي در عن الكشميهني عليه وتركوا عمر رضي الله
عنه فقال ابو بكر رضي الله عنه اما بعد من كان منكم يعبد
والاصيلي ومن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد
الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين
وقال ابن عباس رضي الله عنهما والله لكان الناس
لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فعقلناها
الناس منه كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها
وعند احمد من رواية يزيد بن ابي حبيب بالنون بدل الموحدة بينهما الف ثم نون مضمومة فواو ساكنة فمهملة عن عائشة
رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه حمد الله واثنى عليه
ثم قال ان الله عز وجل يقول انك ميت وانهم ميتون
حتى فرغ الاية ثم تلاها وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل الاية وقال فيه قال عمر رضي الله عنه اوما
في كتاب الله عز وجل وما شعرت انها في كتاب الله

وزاد

وزاد ابن عمر عند ابي ذر فما استتم المسلمون واحد
المنافقين الا عاية قال ابن عمر فعاينا مما ثمت على وجوهنا
اعطية تكشفت قال الزهري بالسند السابق فاخبرني
بالافراد سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال والله
ما هو الا ان سمعت ابا بكر رضي الله عنه تلاها اي اية ال
عمران تعقرت بفتح العين المهملة وكسر القاف وسكون الرا
اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي تعقرت
بضم العين اي هلكت ولابي ذر عن الكشميهني فعقرت بتقديم
القاف المضمومة على العين قال ابن حجر رحمه الله وهو خطا
حتى ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام
المضمومة اي ما تحملني رجلاي وحتى اهويت بسقطت
الى الارض حتى سمعته تلاها الناس ولابي ذر علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وفيه دلالة على
شجاعة الصديق رضي الله عنه فان الشجاعة حدها
ثبوت القلب عند حلول المصائب ولا مصيبة اعظم من
موت النبي صلى الله عليه وسلم فظهرت عنده شجاعته
وعلمه وبه قال حدثني بالافراد عبد الله بن ابي شيبة قال
حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري
رحمه الله عن موسى بن ابي عائشة الهمداني الكوفي
عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بن عتبة بن
مسعود رضي الله عنه عن عائشة وابن عباس رضي الله
عنهم ان ابا بكر رضي الله قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته ولابوي در والوقت بعد ما مات وعند احمد
في رواية يزيد بن ابي حبيب عنها اتاه من قبل راسه فحدر فاه
وقبل جبهته ثم قال وانبياه ثم قال ورفع راسه فحدر فاه وقبل
جبهته ثم قال واصفياه ثم رفع راسه وحدر فاه وقبل جبهته
وقال واخليلاه وبه قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان

لحديث عبد الله بن ابي شيبة الى اخره وزاد قالت عائشة
رضي الله عنها لدد ناه بدالبن مهملتين اي جعلنا الدوا
في احد جانبي فمه بغير اختياره وعادة الذي لدوه بالعود
الهندي والزيت في مرضه فجعل عليه الصلاة والسلام
يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا هذا الامتناع كراهية
المريض للدوا فرفع كراهيته بحسب ما عهدوه في نفسه
لاني ذرعه مفعول له اي سببا لكراهية الدوا فلما افاق
قال الم انهكم ان تلدوني ولاني ذرعاد تلدوني قلنا كراهية
المريض للدوا فقال عليه الصلاة والسلام لا يبقى احد
في البيت الا لد وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد
الا لد في حضوري وحال نظري الى سمع قصاصا لفعلهم
وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما ما يشير
فظاهر واما منه لم يا شر فلكونهم تركوا نهيه غمانهاهم
هو عنه الا العباس فانه لم يشهدكم اي لم يحضركم حال
اللد رواه اي الحديث المذكور ات الى الزيادة عبد الرحمن
ابن حماد وصله بحمد بن سعد عن هشام عن ابيه عروة
ابن الزبير رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن سعد
ما منا تاحد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة
فاشتد به فاغمي عليه فلددناه فلما افاق قال كنتم
تردد ان الله عز وجل يسلط علي داء الحبب ما كان
الله ليجعل لها علي سلطانا قال والله لا يبقى احد في
البيت الا لد ودنا سهوته وهي صائمة واما انكر
اللدود عليه لانه ظن انه لدهم لذات لانهم فلموا ان به
داء الحنب فداووه بما يلاءمها ولم يكن به ذلك ومن قال
حدثنا ولاني ذر حدثني بالافراد عبد الله بن محمد الجعفي
المسندي قال اخبرني انهر بن سعد السمان ابو بكر

البصري

البصري قال عوف عبد الله السلاد الحراء بمهملة ثم مهملة
واخره زاي البغدادي عن ابراهيم النخعي عن
الاسود هو ابن يزيد النخعي انه قال ذكر بضم المعجمة
عند عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم اوصى الى علي رضي الله عنه بالخلافة كما زعمت
الشيعة فقالت من قاله لقد رايته النبي صلى الله
عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست
ليبرق فيه فانخنث بالخا المعجمة وبالمثلثة اخره اي استرخى
ومات فما شعرت انه مات فكيف اوصى الى علي رضي
الله عنه وهذا الحديث سبق في اول الوصايا وبه قال
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا مالك بن مغول
بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو واخره لام
عن طلحة بن مصرف انه قال سالت عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا
لم يوص شلت سالم ولاغيره ولا اوصى الى علي ولا الى غيره فقلت
كيف كتب فرض الناس وكسر التا
على الناس الوصية وامروا بها بضم الهمزة قال اوصى بكتاب
الله عز وجل اي بما فيه وسبب الامر بالوصية والحديث
سبق في الوصايا وبه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا ابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي
عن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي عن عمرو بن الحارث
بفتح العين اخو جويرية ام المومنين رضي الله عنها انه
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا
درهما ولا عبدا ولا امة في الرق وفيه دلالة على ان من ذكر
من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الاحبار
كان اماما ت وانما اعتقه الا بغلته البيضا التي كان
يركبها وسلاحه وقد اخبر صلى الله عليه وسلم انه لا يو

وانما تخلفه صدقة وان فدك بخيبر وقد كان جعلها في
حيوته صلى الله عليه وسلم لابن السبيل صدقة وبه
قال حدثنا سليمان بن شعيب الواسطي حدثنا حماد هو
ابن زيد عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه انه قال
لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم اي اشتد به المرض جعل
يتغشاه الكرب فقالت فاطمة اشتد على ابي السلام واكرب
اباه بالف ندبة والباء ساكنة للوقف والمراد بالكرب ما
كان عليه الصلاة والسلام يجده من شدة الموت
فقد كان صلى الله عليه وسلم فيما يصيب جسده
الشريف من الالام كما تشير لبعضها عند اخره وقول
الزركشي ان في قولها هذا نظر وقد رواه مسلم بن
فضالة واكربا تعقب بانه لا يدفع رواية البخاري
مع صحتها مثل هذا لا سيما مع قوله فقال عليه
الصلاة والسلام لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم
اذ هو ذاهب الى حضرة الكرامة وهو يدل على انها
قالت واكرب اباه كما لا يخفى فلما مات صلوات الله
وسلامه عليه قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه
بدل من التحتية والالف للندبة وانما للسكت اجاب
دعاء الى حضرة القدس يا ابتاه من جنة الفردوس
مقحم بين مبتدا والخبر مأواه مبتدا ثان ومنزله يا ابتاه
الى جبريل ننعاه بالي الحاء وتنعاه بنونين الاولى
مفتوحة والثانية ساكنة وزاد الطبراني في معجمه
الكبير والدارمي في مسنده يا ابتاه من ربه ما ادناه
فلما دفن صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة عليها
السلام يا انس طابت انفسكم ان تحثوا بالفوقية
المفتوحة والحاء المهملة والمثلثة المضمومة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم التراب سكت انس رضي

الله

٢ بعد ك

الله عنه عن جوابها رعاية لسان حاله يقول لم تطب
انفسنا بذلك الا انا صبرنا على فعل ذلك امتثالا لامره
صلى الله عليه وسلم وليس قولها واكرب اباه من النياحة
لانه عليه الصلاة والسلام اقرها عليه وهذا الحديث
اخرجه ابن ماجة في الجنائز وقد عاشت فاطمة رضي
الله عنها بعده عليه الصلاة والسلام ستة اشهر
فما ضحكت تلك المدة وحق لها ذلك وروي انها
قالت

اغبرت افاق السما وكورت ، شمس النهار واظلم القمران ،
والارض من بعد النبي كئيبة ، اسفا عليه كثيرة الرجفان ،
فليبكه شرق البلاد وغربها ، وليبكه معروف كل مكان ،

قال السهيلي وقد مات صلى الله عليه وسلم خلقا
كما جاء ورد الا هل الاسلام قاطبة مثله لم الجبال
وترجف الارض وتكسف الشمس لانقطاع خبر
السماء مما اذنه موته عليه الصلاة والسلام
من افتقاد الملك السحم والحوادث الدهم والكرب
المدلهمة فلولا ما انزل الله عز وجل من السكينة على
المومنين واسرج في قلوبهم من نور اليقين وشرح
صدورهم من ضم كتابه المبين لانقصمت الظهور رهما
عن الكرب الصدور ولعاقبهم الجزع عن تدبير الامور
ولقد كان من قدم المدينة يومئذ من الناس اذا اشرفوا
عليها سمعوا لاهلها ضجيجا وللبكاء في ارجائها
عجيجا وحق لهم فلقد نعدهم كما روي عن
ابي ذويب الهذلي رضي الله عنه قال لما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليل فاستشعر ناحزن وبث
باطول ليلكه لا يحاب وجورها ولا يطلع نورها
فظلت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب الصباح عصيت

قت

فهتف بي هاتف وهو يقول
خطف اجل اتاح بالاسلام ، بني النخيل ومنعد الاعلام
فنهض النبي محمد فعيونا ، تبكي الدموع عليه كالشؤبوب
قال فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السما فلم ار
الا سعد الذابح فتعالت به دلجا يتلو في الجو وعلمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض فركبت ناقتي
وسرت فقدمت المدينة ولاهلها فضجيج بالبقاع
كضجيج الحجيج فقلت مه فقالوا قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت المسجد فوجدت به
موتخا وقيل هو مسجى قد حلا به اهله فقلت اين
الناس فقيل في سقيفة بني ساعدة فجئتهم فتكلم
ابو بكر رضي الله عنه فقلله دره من رجل لا يقيل الملام
ومذيده فبايعوه ورجع فرجعت معه فشهدت
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفن
باب اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم
به وبه قال حدثنا بشر بن محمد بكسر الموحدة
وسكون الشين المعجمة المروزي قال حدثنا ولابي ذر
اخبرنا عبد الله بن المبارك المروزي قال ابو بكر بن
يزيد الايلي قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
اخبرني بالافراد سعيد بن المسيب في رجال من اهل
العلم منهم عروة بن الزبير رضي الله عنه كما في كتاب الوفاق
ان عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وهو صحيح صحة حالية انه لم يقبض نبي
حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير بين الدنيا والاخرة
فلما نزل به المرض ورأسه على فخذي ولابي ذر عن الكشميهني
في حجري غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى
سقف البيت ثم قال اللهم اسيلك الرفيق الاعلى فقلت

ادلا يختبارنا وعرفت انه الحديث الذي ذاكرني ثابت وهو
صحيح وما فهمته عائشة رضي الله عنها من قوله عليه
الصلاة والسلام اللهم الرفيق الاعلى انه خير تقاضيهم
ايسما رضي الله عنها من قوله صلى الله عليه وسلم اذا عدا
خيره الله عز وجل ان العبد المراد هو النبي صلى الله عليه
وسلم حيث قال ثالث كلمات اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق
الاعلى وعند الحاكم من حديث انس رضي الله عنه اذا اخر
كلمة تكلم بها حلال ربي الرفيق باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال حدثنا ابو نعيم
الفضل بن دكين قال حدثنا شيبان بالشين المعجمة المشددة
بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة ابن عبد الرحمن النحوي
عن يحيى بن كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي
الله تعالى عنه عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المكسورة
والمثلثة اي بمكة عشر سنين بعد ان فتر الوحي ثلاث
سنين كما قاله الشعبي ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا
وبهذا يرد الاشكال فان ظاهره يقتضي انه عليه الصلاة
والسلام عاش ستين سنة وهو بخلاف المروي عن عائشة
رضي الله تعالى عنها انه عاش ثلاثا وستين واذا فرض
فترة الوحي وتجهيز الملك بما لها المدثر صح ويزال الاشكال
وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد بن حنبل
رضي الله تعالى عنه عن الشعبي ان هذه فترة الوحي
كانت ثلاث سنين وبه جزم ابن اسحاق وقال السهيلي جا
في بعض الروايات المسندة ان مدة الفترة سنتان ونصف
وفي رواية الحربي انها مدة الرؤيا ستة اشهر ثم قال
مكث عشر سنين حتى مدة الرؤيا والفترة ومن قال
مكث عشر ثلاثة اشهر فيهما انتهى وهذا معارض

ثمان وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان مدة الفترة
المذكورة ثمانية اعوام وقد يجمع بمرسل الشعبي لاسيما
مع ما عارضه قال في الفتح وقد رأيت المسعودي عن
الشعبي في تاريخه الاوسط احد بن حنبل رحمه الله
ولفظه من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي
انزل عليه النبوة وهو ابن اربعين سنة فمكث
بمكة ثلاث عشرة سنة ثم اسري به فعرج
به الى السماء فاكرمه الله بالصلوات الخمس
وانزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت
ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل
عليه القرآن على لسانه عشر سنين واخرجه
ابن ابي خيثمة من وجه اخر مختصرا عن داود بلفظ
بعث لاربعين وكان بين اسرافيل عليه السلام ثلاث
سنين وكان بين جبريل عليه السلام وبعد هذا يجتمع
بهذا المرسل ان يتفق الجمع بين القولين في قدر اقامته
بمكة بعد البعثة فقد قيل ثلاث عشرة وقيل عشرة ولا
يتعلق ذلك بقدر مدة الفترة واما ما رواه عمر بن
شبة ان صلى الله عليه وسلم عاش احدى او اثنتين
وستين ولم يبلغ ثلاثا وستين فشاذ وبه قال حدثنا
عبد الله بن يوسف التنيسي قال حدثنا الليث
ابن سعد الامام رحمه الله تعالى عن عقيل بن خالد
ابن عقيل عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن
عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه ستعلم ان
الزبير لابي درع عن عائشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين
سنة وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد
ابن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو الثبت
عندنا واكثر ما قيل في عمره صلى الله عليه وسلم انه خمس

وستون

وستون اخرجه مسلم من طريق عمار بن ابي عمار عن ابن
عباس ومثله لاحمد عن يوسف بن ماهك عن
ابن عباس وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان
من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه قال
ابن شهاب الزهري بالاسناد السابق واخبرني بالافراد
سعيد بن المسيب مثله اي مثل المتن فقط انه ثلاث
وستون هذا باب بالتنوين بغير ترجمة وهو قال
حدثنا قتيبة بفتح القاف ابن عقبة قال حدثنا
سفيان الثوري رضي الله عنه عن الاعمش سليمان
ابن مهران عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت توفي النبي صلى
الله عليه وسلم ودرعه بكسر الدال وسكون الراء هو نة
بالتاء بنت لابي الدرع يذكر ويؤنث عند يهودي يسمى ابو
الشحم كما عند البيهقي وهو بضم الشين المعجمة وسكون
الحاء المهملة ثلاثين نقدا ما عات شعيرا وعند النسائي
والبيهقي انه عشرون قال في الفتح ولعله لاحد دون
الثلاثين بجبر الكسر تارة والغاء اخرى قال ودفع لابن
حبان من طريق شيبان عن قتادة عن انس رضي الله عنه
ان قيمة الطعام ثمانية دنانير او نحوها والمولف رحمه الله تعالى
في البيع الى اجل وفي صحيح ابن حبان انه ستة وفي حديث
انس رضي الله عنه عند احمد فما وجد ما يفكها به وذكر
ابن الطلاع في الاقضية السوية ان ابا بكر رضي الله عنه
افتك الدرع بعد النبي صلى الله عليه وسلم واستدل به
على ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة
رضي الله عنه مما صححه ابن حبان وغيره نفس المومن
معلقة بدينه حتى يقضى عنه انه لم يترك عند ما يحب
الدين ما يجعل له به الوفاء وبه جزم الماوردي وسقط

لابي ذر قوله صلى الله عليه وسلم بعيني صاعا من شعير
قال في الفتح وجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى
ان ذلك من احوال صلى الله عليه وسلم باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه وبه قال
حدثنا ابو عاصم الضحاك بن سليمان المخرمي بفتح الميم
وسكون الخاء المعجمة عن الفضل بن سليمان بضم النون
وفتح الصاد المهملة قال حدثنا موسى بن عقبة الامام
رضي الله عنه في المغازي عن سالم عن ابيه عبد الله
ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال استعمل
النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله
عنهما اميرا فطعن الناس في امارته وقالوا
يستعمل هذا الغلام اميرا على المهاجرين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ان صعد المنبر خطيبا ان تطعنوا
انكم قلتم في اسامة ما تطعنون به في وايم الله ان كان
الذين تطعنوا فيه الي وبه قال حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس قال حدثني ولابي ذر حدثني بالافراد مالك
الامام رضي الله عنه عن عبد الله بن دينار عن عبد
الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث بعثا الى ابنى لقتال الروم فعاف
فقتل زيد بن حارثة رضي الله عنه فيه وجوه المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وامر
عليهم اسامة بن زيد رضي الله عنه فطعن ناس يوم
الامر بامارته برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه
فخرج وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد له وابيده الشريفة
صلى الله عليه وسلم فخرج فرفعه الى بريدة الاسلمي
وعسكر بالجرف فعطف الناس في امارته فقام رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه ذلك وخرج وقد
عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر فجلس فقال
بعد ان حمد الله عز وجل واثنى عليه اما بعد فاشيروا علي
امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه زيد
رضي الله عنه من قبل وايم الله ان كان لخليقا
لامارة وان كان لمن احب الناس الي وان ابنه
هذا لمن احب الناس الي بعده فاوصيكم به فانه من اهل البر
بما ذكر في عيون الاثر وغيره فاستوصوا به خيرا
فانه من خياركم ثم قام فدخل بيته يوم
السبت لعشر خلون من ربيع الاخر سنة احدى
عشرة وحانت المسامرة الذي فجر حوض اسامة
يؤدي عوض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع
الى العسكر بالجرف فاشتد برسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعه يوم الاحد ودخل عليه اسامة رضي
الله عنه وهو مغمور فجعل يرفع يديه الى السماء ثم
يضعهما على اسامة قال اسامة رضي الله
عنه فعرفت انه يدعو لي ثم اصبح عليه الصلاة
والسلام مفيقا يوم الاثنين فوجد عن اسامة
رضي الله عنه وخرج الى عسكره وامر الناس بالرحيل
فبينما هو يرى الركوب اذا رسول ام ايمن قد حانيقول
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يموت فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسلمون
الاثبت عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بلوا اسامة
حتى اتى به باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفه
عند بابه ومكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى
وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بويع ابو بكر رضي

رضي الله عنه امر بريدة ان يذهب بالنوا الى بيت
اسامة ليمضي لوجهه مضى به الى معسكرهم الاول
وخرج اسامة رضي الله عنه هلال ربيع الاخر سنة
احدى عشرة الى اهل ابنى فشن عليهم الغارة فقتل
من اشرف له وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم
ونخلهم وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم رجع الى المدينة
ولم يصب احد من المسلمين وخرج ابو بكر رضي الله
عنه في المهاجرين واهل المدينة يتلقونه سرورا
وثبت هذه السرية اخر سرية جهزها النبي
صلى الله عليه وسلم واول شيء جهزه ابو بكر رضي الله
عنه وعند الواقدي ان عدة ذلك الجيش كان
ثلاث الاف سهم بسماله من قريش وغيرهم اسحاق
ان ابا بكر رضي الله عنه لما جهز اسامة رضي الله عنه
سأله ان يأذن لعمر في الاقامة فاذن له هذا باب
بالتنوين بغير ترجمة وبه قال حدثنا اصبغ بن
الفرج ابو عبد الله المصري قال اخبرني بالافراد
ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد ايضا
عمرو بفتح العين ولابي ذر زيادة ابن الحارث عن ابن
ابي حبيب مزيد ابي رجاء المصري واسم ابي حبيب
سويد عن ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما
راء ساكنة آخره دال مهملة ابن عبد الله اليزني
المصري عن الصنابحي بالصاد المهملة المفتوحة
والنون الخفيفة وبعد الالف موحدة مكسورة بعدها
حاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح
السين المهملتين انه اي ابا الخير قال له
للصنابحي متى هاجرت الى المدينة قال خرجنا
من اليمن مهاجرين الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقدمنا

فقدمنا الجحفة احد مواقيت الاحرام فاقبل راكب
لم اعرف الحافظ بن حجر رحمه الله اسمه فقلت له الخبر
بالنصب بفعل مقدر اي هات الخبر فقال دفن
النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قال ابو الخير
قلت للصنابحي هل سمعت في تعيين ليلة القدر
شيئا قال نعم اخبرني بالافراد بلال مؤذن النبي
صلى الله عليه وسلم انه اي تعيينها في السبع الباقي
في السبع الباقية في العشر الاواخر اي من رمضان
وسمعت ليلة القدر مرئي الصباح فليراجع هذا
باب غزا النبي صلى الله عليه وسلم وسقط
لغير ابي ذر وبه قال حدثنا عبد الله بن رجا
القداني بالقاف المخففة المضمومة وتخفيف الدال
قال حدثنا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي عن ابي اسحاق عمرو السبيعي انه قال سألت
زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة قال تسع
عشرة غزوة بالموحدة بعد السين قلت كم غزا
النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة
بالعوقتة قبل السين ومراده الغزوات التي
خرج فيها صلى الله عليه وسلم بنفسه سواء قاتل
او لم يقاتل لكن في رواية ابي بكر باسناد صحيح
امنا اخا وعشرين فغاتني زيد بن ارقم شيئا ولعلهما
الابواء وبواط وكانت اول مغازيه العشيرة او في
ملتقاة ابن سعد باسناده عن جماعة دخل حديث
بعضهم في بعض قالوا لم يغز عند مغازيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي غزاها بنفسه سبعا
وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بعث فيها تسعا

واربعين سورة وثمان ما قاتل فيه من المغازي تسع غزوات
بدر واحد والمريسيع والخندق وخيبر وفتح مكة
وحنين والطائف قال محمد اما اجمع لنا عليه وفي بعض روايتهم
انه قاتل في بني النضير ولكن الله عز وجل جعلها له نخلا
خاصة وقاتل في غزاة وادي القرى منصرفه وقال الحافظ
ابن حجر رحمه الله وقرأت بخط مغلطاي ان مجموع الغزوات
والبعوث مائة قال وهو كما قال وبه قال حدثنا عبد الله بن
رجا الغداني قال حدثنا اسرائيل بن يونس عن جده
ابي اسحاق السبيعي انه قال حدثنا البراء بن عازب
رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس عشرة غزوة وبه قال حدثنا
بالافراد احمد بن الحسن بفتح الحاء والسين الترمذي
احد حفاظ خراسان قال حدثنا احمد بن محمد بن
حنبل بن هلال المروزي الشيباني قال حدثنا
معتمر بن سليمان عن كهمس بفتح الكاف وسكون
الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن
التميمي البصري عن ابن بريدة عبد الله عن ابيه
بريدة بن حصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين
انه قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست
عشرة غزوة والله سبحانه وتعالى اعلم

تم الجزء السادس بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه ويتلوه الجزء
السابع كتاب فضل القرآن
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله
وصحبه وسلم
انتهى

